

مركز تحقيق التراث

كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء العشرون
تحقيق
على النجدي ناصف

إشراف
محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام الأستاذ على النجدي ناصف بتحقيق هذا الجزء ، وقام بمراجحته لجنة من العلماء الأساتذة : محمود غنيم وعبد الكريم المزبوى وحسن عطية ، وحُققت كل ترجمة على ما يقابلها من النسخ المخطوطة التي سبق التعريف بها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد سبق أن ذكرنا أن هذه النسخ تختلف زيادة ونقصاً وتجزئة وترتيباً ، وأنها جميعها ليس فيها نسخة كاملة من كتاب الأغاني ، ولذلك اعتبرت جميعها أصولاً ، تُراجع كل ترجمة على ما يقابلها منها ، وأن ما يزيد عليها من المصادر الأخرى أو مما يقتضيه السياق يوضع بين علامتي الزيادة .

ومما أضيف إلى هذا الجزء من الأخبار والتراجم التي أوردها المستشرق برنو في ملحقه على طبعة بولاق ، وعثر عليه في بعض المخطوطات الوثيقة : أخبار خالد الكاتب ، وأخبار المسدود ، وأخبار سلمة بن عياش ، وبعض أخبار أم جعفر ، وأخبار حجة بن المضروب ، وخبر إسحاق مع غلامه زياد ، وخبر حبابة مع ابن عائشة ، وأخبار أبي الهندي ونسبه ، وأخبار سعيد بن وهب ، وأخبار رؤبة .

وقد وضعت في أماكنها تبعاً لنسخة فيض الله بإستانبول ؛ وهي من أوثق المخطوطات ؛ كما ذكرنا في وصفها .

أما الأجزاء الثلاثة الباقية من هذا الكتاب ، فإنها تصدر تبعاً إن شاء الله . وهو الموفق والمستعان .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ربيع الآخر سنة ١٣٩٢

يونيو سنة ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب ابن الخياط وأخباره

نسبه وولاه

هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم . ذكر الزبير بن بكار أنه مولى لقريش ، وذكر غيره أنه مولى لهذيل .

• وهو شاعر ظريف ، ماجن خليع ، هجاء خبيث ، مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية . وكان منقطعا إلى آل الزبير بن العوام مداحا لهم ، وقدم على المهدي مع عبد الله ابن مصعب فأوصله إليه ، وتوصل له إلى أن سمع شعره وأحسن صلمته .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط قال :

يمدح المهدي
فيجيزه ، ثم
يمدحه فيضعف
جائزته

١٠ دخل أبي على المهدي فدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فقال يمدحه :

أخذتُ بكفى كفه أبغى الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُعدي
فلا أنا^(١) منه ما أفاد ذوو الغنى أفدتُ وأعداني فأتلفت ما عندي

قال : فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جائزته ، وأمر بحملها إليه إلى منزله .

قال الزبير بن بكار : سرق ابن الخياط هذا المعنى من ابن هرمة .

١٥ أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثني مصعب ابن عبد الله قال : سمعتُ أبي يقول :

لم يبرح هذه الثنية قطُّ أحد يقذف أعراض الناس ويهجوهم ، قلت : مثلُ مَنْ ؟ قال :

(١) كذا في جميع النسخ ، ونرجح أنها « فما أنا منه » بدل « فلا أنا » ، لأن « لا » في مثل هذا الموضع يجب أن تتكرر .

الحزبنُ الكنانيّ ، والحكمُ بنُ عكرمة الدّوّيّ ، وعبدُ الله بنُ يونس الخياطُ ، وابنه
يونس ، وأبو الشدائد .

أخبرني محمد بنُ مزّيد قال : حدثنا الزبير بنُ بكّار قال :

كان يونس بن الخياط عاقاً لأبيه ، فقال أبوه فيه :

عقوق ابنه يونس
له

يونسُ قلبي عليك يلتهمُ والعين عبرى دموعها تكفُ
تُلجّني كسوة العقوق فلا برحتَ منها ماعشتَ تلتحفُ
أمرتُ بالخفضِ للجنّاح وبالر فق فأمسى يعوقك الأنفُ
وتلك والله من زبانية إن سلّطوا في عذابهم عنّفوا
فأجابه ابنه يونس ، فقال :

أصبح شيخى يزرى به الخرفُ ما إن له حرمة ولا نصفُ
صِفَاتنا في العقوق واحدة ما خلتنا في العقوق نختلف
لَحَفْتَه سالفاً^(١) أباك فقد أصبحتُ منى كذاك تلتحفُ

أخبرني محمد بنُ خلفٍ وكيعٌ قال : حدثني طلحة بنُ عبد الله قال : حدثني أحمدُ

ابنُ إبراهيم بنِ إسماعيل بنِ داود قال :

مزّ ابن الخياط بدارِ رجل كان يعرفه قبل ذلك بالضّعة وخساسة الحال ، وقد شئد
بأبها وطرمح^(١) بناءها ، فقال :

يهجو رجلاً شئد
داراً وكان يعرفه
بالضّعة

أطلّه فما طول البناء بنافع إذا كان فرع الوالدَيْن قصيراً

أخبرني وكيعٌ قال : أخبرني إبراهيم بنُ إسحاق بنِ إبراهيم بنِ صالح قال : أخبرني

العامريّ قال :

يهجو موسى بن
طلحة فلا يكثرث
لهجاءة فيناشده
أن يكتّم عليه

شعر ابنه وقد
جلد في الشراب

أخبرني وكيع^١ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود :
أن مالك بن أنس جلد يونس بن عبد الله بن سالم الخياط حذاء في الشراب .
قال : وولي ابن سعيد القضاء بالمدينة ، فقال يونس فيه :

بكتني الناس لأن جلدت وسط الرحبة
وأنتي أزني وقد غنيت في المجتربة
أعزف فيهم بمصا^(١) مالك المقتضبة
فقلت لما أكثروا علي فيم الجلبة ؟
ذا ابن سعيد قد قضى وحالنا مقتربه
لا بل له التفضيل فيما لم أنل والغلبة
بمحسن صوت مطرب وزوجة مقتضبة

٥

١٠

ابن الخياط
يستزير الزبير
ابن بكار في
مرض موته
ليجدد له عهدا

أخبرني الحرثي ابن أبي العلاء وكيع^٢ ، قال الحرثي قال الزبير ، وقال وكيع^٣
قال الزبير بن بكار :

أرسل إلى ابن الخياط يقول : إني عليل^(٢) منذ كذا وكذا ، ومنزلي على طريقك
إذا صدرت إلى الثانية^(٣) ، وأنا أحب أن أجدد بك عهداً ، قال : فجعلته على طريق ،
فوجدته على فرش مضربة^(٤) ، وحوله وسائد ، وهو مستجى ، فكشف ابنه الثوب عن
وجهه ، وقال له : فديتك ، هذا أبو عبد الله . فقال له : أجلسني ، فأجلسه وأسنده إلى
صدره ، فجعل يقول بنفس منقطع : بأبي أنت وأمي ! أموت منذ بضع عشرة ليلة ما دخل

١٥

(١) في ب ، س : « بمصا ابن مالك » ، وفي ف : « أمرف » ، بالراء .

(٢) في ج : « إني أموت من كذا وكذا » .

(٣) في ج : « البنية » ؛ وهي الكعبة .

(٤) مضربة : ذات طاقين بينهما قطن .

٢٠

قَلْبٌ فِيهِ الرَّأْيُ فِي نَفْسِهِ يَدِيرُ مَا يَأْتِي وَمَا يَتَّقِي
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهَا لَمُعَتَقُ الْمَنْ عَلَى الْمُعْتَقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا إِنْ افْتَرَقْنَا فَتَيَّ نَلْتَقِ ؟
وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَكَيْفَ قَالَ : قَالَ الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ
الْحَرَمِيُّ ، وَزَادَ فِيهِ :

فَكَانَ فِيهِمْ — بَعْنَى فِيمَنْ حَضَرَ — لَا بَتِياعَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَغَيْرُهُمْ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُمْ
قِيَامًا فِي الشَّمْسِ يَتَزَايِدُونَ فِيهَا . وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ بِالنَّاءِ .
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْخَلِيَّاطُ قَالَ :

كُنْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصِرَ فِي (١) أَيَّامِ
الْحَاجِّ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَمِيلٍ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتُ خَزٍّ ، وَإِذَا مَعَهُ جَمَاعَةٌ . فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِي فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ — وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الرِّزْقِ — فَقَالَ : يَا قَتِي ، أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَالِمٍ الْخَلِيَّاطَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَلَمَّا صَلِينَا قَالَ : امضْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَضَيَّعْتُ بِهِ (٢) ،
فَاسْتَخْرَجْتُ لَهُ أَبِي مِنْ مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ (٣) الرَّجُلُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ شِعْرًا فِي أَمْرِ الْعَصَبِيَّةِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبِي : وَمَنْ أَنْتَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَقَالَ : أَنَا خَزِيمُ بْنُ أَبِي الْهَيْذَامِ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
نَعَمْ قَدْ قُلْتَهُ ، وَأَنْشُدْهُ :

اسْقِيَانِي مِنْ صِرْفِ هَذِي الْمَدَامِ (٤) وَدَعَانِي وَأَقْصِرَا مِنْ (٥) مَلَامِي
وَاشْرَبَا حَيْثُ شِئْتُمَا إِنْ قِيسَا قَدْ عَلَا عِزُّهَا فُرُوعَ الْأَنَامِ

٢٠

(١) كَذَا فِي ب ، ج . وَفِي س : «لِي» ، تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «مَعَهُ» .

(٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «فَقَالَ لَهُ» .

(٤) فِي م : «الْمَدَامَا» ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي ج : «عَنْ» .

يسأل سائل عنه
ابنة يونس
فيمنضى به إليه
فيستنشده شمره
في العصبيّة

ليس والله بالشَّامِ يَمَانٍ فيه رُوحٌ ولا بغير الشَّامِ
يَطْعَمُ النومُ حينَ تَكْتَحِلُ الأَعْيُنُ بالنومِ عندَ وقتِ المنامِ
حَذَرًا منَ سيوفِ ضِرْغامَةٍ عا دٍ على الهَوَلِ باسِلٍ مَقْدَامِ
منَ بَنِي مُرَّةِ الأطَايِبِ يَكْنَى عندَ دَسَرٍ^(١) الرِّمَاحِ^(٢) بِالْهَيْذَامِ

٥ قال : فَأَشْرَعَ الْفَتَى يَدَهُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ وَجَزَّاهُ خَيْرًا . قال يونس : فبادرتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِ
الرُّمَى وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَعْجَلْ فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ شَعْرًا أَجُودُ مِنْ شَعْرِهِ . قال أَبِي : وَيْلَكَ يَا يُونُسُ
يَا عَاضُ بَظَرِ أُمِّهِ ! تَحْرِمُنِي ؟ قُلْتُ : دَعِ هَذَا عَنْكَ ، فَوَاللَّهِ لَا تَجُوعُ امْرَأَتِي وَتَشْبَعُ امْرَأَتُكَ ،
قُلْتُ لِيُونُسَ : وَمَنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ أَيْبُكَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَا : أُمِّي ، وَجَمَعَتْ وَاللَّهُ عَقُوقَهُمَا^(٣) .
فَقَالَ لِي الرُّمَى أَنْشُدْ فَأَنْشُدْتُهُ :

٩٧
١٨

١٠ اسْقِيَانِي يَا صَاحِبِي اسْقِيَانِي وَدَعَانِي مِنَ الْمَلَامِ دَعَانِي
اسْقِيَانِي هُدَيْتُمَا مِنْ كُمَيْتٍ بَنَتْ عَشِيرَ مَشْمُولَةٍ اسْقِيَانِي
فُضَّ عَنْهَا خِتَامُهَا إِذْ سَبَّاهَا وَاصْبِحُ الْخَدَّ مِنْ بَنِي عَدْنَانَ
نَتَخَايَا^(٤) بِالْكَأْسِ أَرْبَعَةَ فِي الدَّ وَرَ هَذَانِ نَاعِمَانِ وَذَانِ
ذَا لِهَذَا رِيحَانَةٌ مِثْلُ هَذَا كَ لِهَذَا مِنْ طَيِّبِ الرِّيحَانِ
فَنَهَضْنَا لِمَوْعِدِ كَانَ مِنَّا إِذْ سَمِعْنَا تَجَاوِبَ الْبُكْمَانِ
فَنَعِمْنَا حَوْلَيْنِ بَهْرًا وَعَشْنَا بَيْنَ دَفٍّ وَمُسْمِعِ وَدِنَانِ
ثُمَّ هَجْنَا لِلْحَرْبِ إِذْ شَبَّتِ الْحَرْبُ بُو فَقْرُنَا فِيهَا بِسَبْقِ الرَّهَانِ

(١) دَسَر : طَلَن

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي ب ، س : «الرِّيحَانِ» ، تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «عَقُوقَهُمَا مَعًا» .

(٤) فِي س ، ب : «نَتَخَايَا» ، تَحْرِيفٌ .

أخبار علي بن جبلة

نسبه ولقبه
هو علي بن جبلة بن عبد الله الأبنوي^(١)، ويكنى أبا الحسن، ويلقب بالكوك،
من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد، وبها نشأ، وولد بالحربية^(٢) من الجانب
الغربي. وكان ضريراً، فذكر عطاء الملط أنه كان أكمه، وهو الذي يولد ضريراً،
وزعم أهله أنه عمي بعد أن نشأ.

وهو شاعر مطبوع، عذب اللفظ جزله، لطيف المعاني، مداح حسن التصرف.
واستنفذ شعره في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي، وأبي غانم حميد بن عبد الحميد
الطوسي، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على
مضر، وجاوز الحد في ذلك. فيقال: إن المأمون طلبه حتى ظفر به، فسأل لسانه من قفاه،
ويقال: بل هرب، ولم يزل متوارياً منه حتى مات ولم يقدر عليه؛ وهذا هو الصحيح من
القولين، والآخر شاذ.

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن
جبلة بن علي بن جبلة قال:

كان لجدّي أولاد، وكان علي أصغرهم، وكان الشيخ يرقّ عليه، فجدّر فذهبت
إحدى عينيه في الجدرى، ثم نشأ فأسلم في الكتاب، فحذق بعض ما يحدّقه الصبيان،
فحمل على دابة ونثر عليه اللوز، فوقعت على عينيه الصحيحة لوزة فذهبت، فقال
الشيخ لولده: أنتم لكم أرزاق من السلطان، فإن أعنتموني على هذا الصبي،

(١) كذا في ف، وفي ب، س: الأبنوي.

(٢) الحربية: محلة كبيرة ببغداد، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، أحد قواد المصور.

قد عُدْتُ مِنْ ضُرِّكَ مُسْتَعْمِياً بِهَا شَمِيٌّ مَاجِدٍ نَوْفِي
 قَالَ لِي أَهْلاً وَسَهْلاً مَعَا فُزْتُ وَلَمْ يَمْنَعْ وَلَمْ يَمْخُلْ
 الدَّهْرُ شِقَاقَ فَشَقٍّ لَهُ لَيْنٌ وَشَقٌّ خَشِنَ الْمَنْزِلُ
 وَأَخْشَنَ الشَّقَّيْنِ عَنِّي نَفَى وَشَقُّهُ الْأَلَيْنِ مَا عَاشَ لِي
 قُلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مَا عَاشَ لَا تُبْقِ وَلَا تَرُوعْ وَلَا تَأْتَلِ

يأخذه إلى
 الحجاز بالصلاة
 فيحاول أن يعقبه

منها
 ٩٨
 ١٨

أخبرني محمد بن مزيّد قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :

أخذ أبي — لما ولي الحجاز عبد الله بن يونس الخياط — بأن يصلي الصلوات
 الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءني هو ومحمد بن
 الضحّاك وجعفر بن الحسين اللّهيّ ، فوقف بين يديّ ، ثم أنشدني :

١٠ قُلْ لِلْأَمِيرِ يَا كَرِيمِ الْجَنَسِ يَا خَيْرَ مَنْ بِالْفُورِ أَوْ بِالْجُلَسِ^(١)
 وَعُدَّتِي لَوْلَدِي وَنَفْسِي شَغَلَّتْنِي بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ

فقلت له : ويلك ! أتريد أن أستعفّيه لك من الصلاة ؟ والله ما يعفّيك ، وإن ذلك
 ليعبثه على اللّجاج في أمرك ، ثم يضرّك عنده . ففضى وقال : نصبر لإذن حتى يُفرج
 الله تعالى .

شعره في صديق
 كان يدعوه
 ليشرب معه

١٥ أخبرني محمد بن محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الحياض قال :
 كان لأبي صديق ، وكان يدعوه ليشرب معه ، فإذا سكر خلغ عليه قيصه ، فإذا^(٢)
 صحا من غد بعث إليه فأخذه منه فقال أبي فيه :

(١) المجلس : بلاد نجد ، أو الغليظ من الأرض .
 (٢) في ج : « وإذا » .

كأنى قيصاً مرتين إذا انتشى^(١) ويتزعه منى إذا كان صاحيا
فلى فرحة فى سُكره بقميصه وروعاه^(٢) فى الصحو حصت^(٣) شوانيا^(٤)
فبالت حظى من سرورى وروعى تكون كفافاً لا على ولا لياً
أخبرنا وكيعٌ قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال :

قال يونس بن عبد الله الخياط لأبيه ، وكان عاقاً به :

ابنه يمه ، وابن
ابنه يعق أباه

ما زال بى ما زال بى طعن أبى فى النسب
حتى تريت وحة ى ساء ظنى بأبى

قال : ونشأ ليونس ابنٌ يقال له : دحيم ، فكان أعق الناس به ، فقال يونس فيه :

جلا دحيم عماية الريب والشك منى والطعن فى النسب^(٥)

ما زال بى الظن والتشكك حتى عتقنى مثل ماعقت أبى

أخبرنى الحرث بن أبي الملاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى يونس بن

الخياط قال :

أنشدت سعيد بن عمرو الزبيرى :

ابنه ينشد سعيد
ابن عمرو لسيب
فيقرر بعجزه عن
مثله

لو فاح ريح حبيبة من حبيها فاحت رباح حبيبتي من ربحي

قال : فقال لى سعيد بن عمرو : والله إنى لأقول النسيب ، فلا أقدر على مثل هذا . ١٥

(١) فى س : « انتشى » ، تحريف .

(٢) كذا فى أ ، ب ، س . وفى ج : « روعته » .

(٣) الحص : حلق الشعر .

(٤) الشوانة : جلدة الرأس .

(٥) ب ، س : « نسي » .

فقلت له : ومن أين تقدر كلّي مثل هذا يا أبا عثمان ؟ لا تقدر ^(١) والله على مثله حتى يسوء الثناء عليك .

أخبرني الحرّمي قال : حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني يونسُ بنُ الخياط قال :
لما أعطى المهديّ المغيرةَ بنَ حبيب ألفَ فريضة يضعها حيث شاء جاءه أبا عبد الله
ابنُ سالم ، وقال له :

ألف تدور على يدٍ لممدّحٍ ما سوقُ مادحةٍ لديه بكاسد ^(٢)
الظنُّ مني لو فرضتَ لواحدٍ في الأعجمين خصصتني بالواحد ^(٣)
قال : فقال له المغيرة : أيهما أحب إليك : أأفرض لك أم لابنك يونس ؟ فقال له :
أنا شيخ كبير ، هامة اليوم أو غدٍ ، افرض لابني يونس ، ففرض لي في خمسين ديناراً ،
فلما خرجت الأعطية الثلاثة في زمن الرشيد على يدَي بكار بن عبد الله قال لي خليفته
وخليفة أيوب بن أبي سمير — وهما يعرضان أهل دنوان العطاء — : أنت من هذيل
ونراك قد صيرت من آل الزبير فتردُّك إلى فرائض هذيل خمسة عشر ديناراً . فقال
لها بكار : إنما جعلتا لتبعا ولا تبتدعا ، أمضيها ، فأعطاني مائة وخمسين ديناراً .

٩٩
١٨

أخبرني محمد بنُ خلفٍ وكيعٌ قال : حدثني محمد بنُ الحسن بنِ مسعود الزُّرقاني
قال : حدثنا ابنُ أبي قباحة الزهري قال :

ابنه يهجو هشام
ابن عبد الله حين
ول القضاة
ليفض منه

لما عزل ابنُ عمران — وهو عبد الله بنُ محمد بنِ عمران التيمي — عن القضاء ،
واستعمل هشام بنُ عبد الله بنِ عكرمة الخزومي ، جزع ابنُ عمران من ذلك ، فقال
بعض أصحابه ليونس بن عبد الله الخياط : اهج هشاماً بما يفض منه ، فقال :

(١) كذا في ب ، س . وفي ج : « لا والله ما تقدر » .

(٢) ف : « بكاسده » . (٣) ف : « بواحدة » .

كَمْ تَغْنَى لِي هِشَامُ ذَلِكَ الْجِلْفُ الطَّوِيلُ
بَعْدَ وَهْنٍ وَهُوَ فِي الْجِ لَسْ سَكْرَانُ يَمِيلُ
هَلْ إِلَى نَارٍ بَسْلَعُ^(١) آخِرَ الدَّهْرِ^(٢) سَبِيلُ
قُلْتُ لِلنَّدَمَانِ لِمَا دَارَتْ الرَّاحُ الشَّمُولُ
بِأَبِي مَالٍ هِشَامٌ فَكَمَا مَالٌ فَيُلَوُّ

قال : وشهرها في الناس ، وبلغ ذلك هشامًا فقال : لعنه الله ؛ إن كان لكاذبًا .
فقال ابن أبي قباحة : قتلْتُ لابن الخياط : كذبت ، أما والله إنه لأمرٌ من ذلك .

أخبرنا وكيعٌ قال : حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مسعود قال : قال يونسُ بنُ
عبد الله بن الخياط .
ابنه يظن في
نسبه بحضرة أبيه
وأصحاب له

جئت يومًا إلى أبي وهو جالس وعنده أصحاب له ؛ فوقفت عليهم لأغيظه ، وقلت :
ألا أنشدكم شعراً قلته بالأمس ؟ قالوا : بلى ، فأنشدتهم :

يَا سَائِلِي مَنْ أَنَا أَوْ مَنْ يَنَاسِبُنِي^(٣) أَنَا الَّذِي مَالَهُ أَصْلٌ وَلَا نَسَبُ
الْكَلْبُ يَخْتَالُ نَفْرًا حِينَ يُبْصِرُنِي وَالْكَلْبُ أَكْرَمُ مِنِّي حِينَ يَنْتَسِبُ
لَوْ قَالَ لِي النَّاسُ طَرًّا أَنْتَ الْأَمْنَا مَا وَهَمَ النَّاسُ فِي ذَاكُمْ وَلَا كَذَبُوا

قال : فوثب إليَّ^(٤) ليضربني ، وعدوت من بين يديه ، فجعل يشتمني
وأصحابه يضحكون .

(١) سلع : اسم جبل بالمدينة ، وآخر بهليل .

(٢) س . وى ج : « الليل » .

(٣) في ج : « أناسه » .

(٤) في ج : « أبي » .

هجا ابن الخياط موسى بن طلحة بن بلال التيمي ، فقال :

عجب الناس للعجيب المحال حاض موسى بن طلحة بن بلال
ذعموه يبيض في كل شهر ويرى صفرة لكل هلال

قال : فلقبه موسى ، فقال : يا هذا ، وأى شيء عليك ؟ نعم حضت ، وحملت ، وولدت
وأرضعت . فقال له ابن الخياط : أنشدك الله ألا يسمع هذا منك أحد فيجترى على
شعري الناس ، فلا يكون شيئاً ، ولن يبلغك عنى ما تكره بعد هذا ، فتكافأ .

أخبرني الحرّمي قال : حدثني الزبير قال : حدثني مصعب بن عثمان قال :

شعره وقد رأى
أبو عمران
القاضي رأيا قوبل
بالاستحسان

مارأيت بريق صلح الأشراف في سوق الرقيق أكثر منها يوم رحب القتيلية^(١)
جارية إبراهيم بن أبي قتيلة ، وكان يشتمها ، وبيعت في دين عليه ، فبلغت خمسمائة دينار .
فقال المغيرة بن عبد الله لابن أبي قتيلة : ويحك ! اعتقها فتقوم عليك ، فتتزوجها ،
تفعل . فرُفِعَ ذلك إلى أبي عمران — وهو القاضي يومئذ — فقال : أخطأ الذي أشار
عليه في الحكومة . أما نحن في الحكومة فقد عرفنا أن قد بلغت خمسمائة دينار ، فاذهبوا
فقوموها ، فإن بلغت القيمة أكثر من هذا ألزمناه ، وإلا نخذوا منه خمسمائة دينار ،
فاستحسن هذا الرأي ، وليس عليه الناس قبيلنا ، فقال ابن الخياط يذكر ذلك من أمر
ابن أبي قتيلة وما كان من أمر جاريته :

يامعشر العشاق من لم يكن مثل القتيلى فلا يعشق
لما رأى السّوام قد أحْدَقوا وصيح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على دُرّة نظيرها في الخلق لم يُخلَقْ
وأبدت الأموال أعناقها وطلحت العسرة للميلق

على قُرشي غيرك وغير الزبير بن هشام وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله البكري،
ولا والله ما أعلم أحداً أحب قريشاً كحبي. قال زبير : وذكر رجلاً كان بيني وبينه
خلاف فقال : لو كنت شاباً لفعلت بأمه كذا وكذا ، لا يكنى . ثم قال :

والله لو عادت بنى مُصعب حليتي قلت لها : بيني

أو ولدي عن حبهم قصرُوا ضفطهم بالرغم والهون

أو نظرت عيني خلافاً لهم فقأتها عمداً بسكين

ثم أقبل على ابنه ، فقال : يا بني أقول لك في أبي عبد الله ما قال ابن هرمة لابنه
في الحسن بن زيد :

الله جارٌ عتيّ دعوةً شفقاً من الزمان وشرّاً الأقرب الوالى

من كل أحيدَ عنه لا يُقرّبه وسط النجى^(١) ولا في المجلس الخالى

قال الزبير : حدثني محمد بن عبد الله البكري :

أنه دخل إليه بعدى في اليوم الذى مات فيه ، قال : فقال لي : يا أبا عبد الله ، أنا أجود
بنفسي منذ كذا وكذا ولا تخرج ، ما هكذا كانت نفس عبيد ولا لبيد ولا الخطيئة ،
ما هي إلا نفس كلب ؛ قال : فخرجتُ فما أبعدت حتى سمعت الواعية^(٢) عليه .

يموت في غد
اليوم الذى زاره
فيه الزبير

(١) النجى : المتناجون .

(٢) الواعية : الصراخ والصوت . وفي ب ، س : والناعية .

صوت

بأبي مالك عني مائل الطرف قليلا
وأرى برك نَزْرًا وتَحْفِيكَ قليلا
وتُسَمِّني عدوا وأسميك خليلا
أتعلمت سلوا أم تبدلت بديلا ؟
أحمد الله فما أغنى الرجا فيك فتَيْلا

الشعر لعلي بن جبلة ، والغناء لزُرْزُور غلام المارق ، خفيف رملٍ بالبنصر من
روايته المشاهير وعبد الله بن موسى . وفيه لعريب هزج ، وفيه ثقل أول من جيد
الغناء . ينسب إليها وإلى علويه ، وهو بفنائها أشبه منه بغناء علويه .

إِنَّ قَيْسًا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ خَارَجَ سَهْمُهَا عَلَى السُّهُمَانِ
مَنْعَ اللَّهِ ضَيْمَنَا بِأَبِي الْهَيْذَامِ حِلْفِ السَّمَاكِ وَالْإِحْسَانِ
وَالْيَمَانُونَ يَفْخَرُونَ أَمَّا يَدُ رُونَ أَنْ النَّبِيَّ غَيْرُ يَمَانِ

قال : فقال الفتى لأبي : قد وجب علينا من حقه مثل ما وجب علينا من حقه

يا شيخ ؛ واستظرف ما جرى بيني وبين أبي ، وقسم الدنانير بيننا ، وكانت
خمسين ديناراً .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني
الزبير قال :

مرّ رجل بيونس بن عبد الله بن الخياط — وهو يعصر حلقه —
فقال له : ويلك أتفعل هذا بأبيك ؟ وخلّصه من يده ، ثم أقبل على الأب يُعزّيه ويسكن
منه ، فقال له الأب : يا أخي لا تلمه ، واعلم أنه ابني حقاً . والله لقد خنقتُ أبي في هذا
الموضع الذي خنقني فيه . فأنصرف عنه الرجل وهو يضحك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفلي
عن عمه عيسى قال :

شكا عبد الله بن يونس الخياط إلى محمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب حاله وضيّقاً قد ناله ، فأمر له بدنانير وكسوة وتمر ، فقال يمدحه :

يا بن سعيد يا عقيدَ الندى يا بارع الفضل على المُضِلِّ
حللت في الدُّرّة من هاشم وفي يَفَاجٍ من بني نَوْفَلٍ
فطاب في الفرعين هذا وذا ما ائتمّ من منصِبِكَ الأطولِ
قد . قلتُ للدهر وقد نالني بالناب والمِخْلِبِ والكَلْكَلِ

وإلا صرفتُ بعض أرزاقكم إليه . فقلنا : وما تريد ؟ قال : تختلفون به إلى مجالس الأدب .
قال : فكنا نأتي به مجالس العلم ونشغل نحن بما يلعب به الصبيان ، فما أتى عليه الحول
حتى برع ، وحتى كان العالم إذا رآه قال لمن حوله : أوسعوا للبغوي^(١) وكان ذكيا
مطبوعا ، فقال الشعر ، وبلغه أن الناس يقصدون أبا دلف لجوده وما كان يُعطى
الشعراء ، فقصدته — وكان يسمى العكوك — فامتدحه بقصيدته التي أولها :

يقصد أبا دلف
ويمدحه فيهم
بانتحال القصيدة
فيطلب أن يمتحن

ذادورْد النُّيَّ عن صدره وارعوى واللهو من وطره

يقول فيها في مدحه :

يادواء الأرض إن فسدت ومُديل اليسر من عُسره
كل مَنْ في الأرض من عرب بين بادية إلى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مُنتخِره
إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه ومحتضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

فلما وصل إلى أبي دلف — وعنده من الشعراء وهم لا يعرفونه — استرابوه بها ،
فقال له قائده : إنهم قد اتهموك ، وظنوا أن الشعر لغيرك ، فقال : أيها الأمير ، إن
الحنة تزيل هذا ، قال : صدقت ، فامتحنوه . فقالوا له : صِف فرس الأمير ، وقد أجَلناك
ثلاثا ، قال : فاجعلوا معي رجلا تثقون به يكتب ما أقول ، فجعلوا معه رجلا ، فقال هذه
القصيدة في ليلته ، وهي :

(١) لعل المراد به المنسوب إلى بنشور : بفتح فسكون فضم ، بلدة بين هراة ومرو الروز ، والنسبة
إليها بغوي . ويقال لها أيضا : بغ .

القصيد التي
امتحن بها في
وصف فرس
أبي دلف

- رِبت للنشور على مفرقهِ ذمّ لها عهد الصبّا حين انتسب
أهداب^(١) شيب جدّد في رأسه مكروهةُ الجِدّة أنضاء العقب^(٢)
أشرقن في أسودَ أزرين به كان دُجَاه لهُوى البِيض سبب
واعتنن أيامَ الغواني والصبّا عن ميّت مطلبه حتى^(٣) الأدب
لم يزدجر مُرغويا حين ارعوى لكن يدّ لم تتصل بمطلب
لم أرَ كالشيب وقارًا يُحتوى وكالشباب الفَضّ ظلًّا يُستلب
فنازل لم يُبتهج بِقربه وذهب أبقى جوى حين ذهب
كان الشباب لِمّة أزهى بها وصاحبا حرّا عزيز المصطحب
إذ أنا أجرى سادرا في غيه لا أعتب الدهر إذا الدهر عتب
أبعدُ شأوَ اللهو في إجرائه وأقصد الخودَ وراءَ المحتجب
وأذعرُ الرّبّ عن أطفاله بِأعوجى^(٤) دُلّفى المنتسب
تحسبه من مَرَح العزّ به مستنفرًا بروعة أو ملتهب
مُرتهج^(٥) يرتجّ من أقطاره كالماء جالت فيه ربح فاضطرب
تحسبه أقعد في استقباله حتى إذا استدبرته قلت أ كَبُ

١٠٢
١٨

(١) كذا في ا. وفي ب، ج، س، مد: «أهدام» جمع هدم بكسر فسكون، وهو الثوب البالي، ١٥
أو المرقع.

(٢) العقب: جمع عقبة، وهي النوبة.

(٣) ب، س: «حب»، تحريف.

(٤) أعوجى: منسوب إلى أعوج، فرس لبني هلال.

(٥) مرتجع: يثير النار.

- وهو على إرهاقه وطَّيه يقصر^(١) عنه الحزمان^(٢) واللَّب^(٣)
 تقول فيه حنب^(٤) إذا اثنى وهو كمتن القِدح مافيه حنب
 يخطو على عوج تناهين^(٥) الثرى لم يتواكل عن شطى^(٦) ولا عصب
 تحسبها نائسة إذا خلت كأنها واطئة على الرُّكَب
 شتًا وقاظ بُرهتية عندنا لم يؤت من بر^(٧) به ولا حدب
 يمان عصرى حره وقره وتُقصّر الخور^(٨) عليه بالحلَب^(٩)
 حتى إذا تمت له أعضاؤه لم تنجبس واحدة على عتب^(١٠)
 رُمنا به الصيد فرادينا^(١١) به أو ابدال الوحش فأجدى واكتسب
 مُجذَم^(١٢) الجرى يبارى ظله ويعرق الأحقب^(١٣) في شوط الخلب^(١٤)
 إذا تظنينا^(١٥) به صدقنا وإن تظنى فوته العيرُ كذب

(١) كذا في ب ، س . وفي أ ، ج : « يقصر » .

(٢) الحزَم : الحزام .

(٣) اللب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استخار الرجل .

(٤) كذا في أ ، ج ، مد . والحنب : احده يدا ب في صلب الفرس . وفي ب ، س : « حنب » ، تحريف .

(٥) في معظم النسخ : « تناهين » ، تحريف .

(٦) الشطى : انشفاق العصب .

(٧) كذا بالأصول ، ولعلها تحريف : تر ، بفتح فتشديد ، بمعنى سرعة الركض ، أو امتلاء

الجسم ، أو اعتدال الأعضاء .

(٨) الخور : جمع خيرة ، وهي الخيرة من الإبل .

(٩) الحلَب : اللبن .

(١٠) العتب : الظلع ، والمشي على ثلاث قوائم من المعتر .

(١١) رادينا : طلبنا مسابقين ، وأصل الرديان أن يرمي الفرس الأرض بجوافره .

(١٢) كذا في ب ، س . ومعناه مسرع . وفي أ : « محتدم » .

(١٣) الأحقب : الحمار الوحش الذي في بطنه أو خصره بياض .

(١٤) الخلب : نوع من العدو ، والسرعة .

(١٥) تظنينا : أعملنا الظن .

- لا يَبْلُغُ الجَهْدَ به رَاكِبُهُ وَيَبْلُغُ الرِّيحَ به حيث طَلَبَ
ثم انقضى ذاك كَأَن لَمْ يَعْنِهِ وَكَلَّ بَقِيَا فإِلى يَوْمٍ عَطَبَ
وَحَلَفَ الدَّهْرُ على أبنائه بِالْقَدَحِ ^(١) فِيهِمْ وَارْتِجَاعِ مَاوَهَبَ
فَحَمَّلَ الدَّهْرُ ابنَ عيسى قَاسِمًا يَنْهَضُ به أَبْلَجُ فَرَّاجُ الكَرْبِ
كروْنُقِ السيفِ انبِلَاجًا بِالنَّدَى وَكِنَرَارِيهِ على أَهلِ الرِّيبِ
مَا وَسَّيْتَ عَيْنَ رَأَتْ طَلْعَتَهُ فَاسْتَيْقَظَتْ بَنَوْبَةٌ مِنَ الثُّوبِ
لَوْلَا ابنُ عيسى الْقَرْمُ كُنَّا هَمَلًا لَمْ يُوْتَنَلْ بِمَجْدٍ وَلَمْ يُرْعَ حَسْبِ
وَلَمْ يَمِمْ فِي يَوْمٍ بِأَسْ وَنَدَى وَلَا تَلَاقَى سَبَبٌ إِلَى سَبَبِ
تَكَادَ تَبْدَى الأَرْضُ مَا تَضَمَّرَهُ إِذَا تَدَاعَتْ خِيَلُهُ هَلَا وَهَبَ ^(٢)
وَيَسْتَهْلُ أَملًا وَخِيفَةً جَانِبُهَا إِذَا اسْتَهْلَّ أَوْ قَطَبَ
وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ابنُ فِرْعَوْنَ وَائِلَ فِيمَسَاعِيهِ يُوَافِي ^(٣) فِي الْحَسْبِ
وَبُعْلَاهُ وَعُلا آبَاءَهُ تُحَوِّى غَدَاةَ السَّبْقِ أخطَارُ الْقَصَبِ
يَا زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَيَا بَابَ النَّدَى وَيَا بَحِيرَ الرَّعْبِ مِنْ يَوْمِ الرَّهَبِ
لَوْلَا كَمَا كَانَ سَدَى ^(٤) وَلَا نَدَى وَلَا قَرِيشَ عُرِفَتْ وَلَا الْعَرَبِ
خَذَهَا إِلَيْكَ مِنْ مَلَى بِالثَّنَا لَكِنَّهُ غَيْرُ مَلَى بِالنَّشَبِ
فَأَثَرٌ فِي الأَرْضِ أَوْ اسْتَفْرَزَ بِهَا أَنْتَ عَلَيْهَا الرُّأْسُ وَالنَّاسُ الذَّنْبِ

قال : فلما غدا عليه بالقصيدة وأنشده إياها استحسناها من حضر ، وقالوا : نشهد أن قائل

شهادة الشعراء
بأنه صاحب مدح
أبي دلف

(١) بالقَدَح : بالإصابة منهم . وأصل القَدَح : الصدع في المود ، والأكال في الشجر والأسنان .

(٢) هلا وهب : أمان لزجر الخيل .

(٣) كذا في ج . وفي ب ، س : « راقى » ، تحريف . (٤) س : « سرى »

١٠٧
١٨

وبني الفخر على الفخر بناء مستطيلا
صار للخائف أمناً وعلى الجود دليلاً

ولما مات حميد الطوسي رثاه بقصيدته العينية المشهورة ، وهي من نادر الشعر يرث حميدا الطوسي
وبديعه ، وفي أولها غناء من الثقيل الأول ، يقال : إنه لأبي العُبَيْس ، ويقال : إنه للقاسم
ابن زُرْزُور :

ألدهر تبكي أم على الدهر تجزع ؟
وما صاحب الأيام إلا مفجعُ
ولو سهكت عنك الأسا كان في الأسا
عزاء مُعَزِّ للبيب ومقنعُ
تعرّ بما عزيت غيرك إنها سهام المنايا حائات ووقع
أصبنا بيوم في حميد لو أنه أصاب عروش الدهر ظلت تضعضع
وأدبنا ما أدب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع
ألم تر للأيام كيف تصرّمت^(١) به وبه كانت تداد وتُدفع
وكيف التقى منوى من الأرض ضيق على جبل كانت به الأرض تمنع
ولما انقضت أيامه انقضت العلا وأضحى به أنف الندى وهو أجدع
وراح عدو الدين جدلان ينتحي أمانى كانت في حشاه تقطع^(٢)
وكان حميد معقلا رگمت به قواعد ما كانت على الضيم تركع

(١) ف ، مو : «تصرفت» .

(٢) ينتهي هنا ما روت نسخة أ من هذه القصيدة . وفيها بعد هذا البيت : وهي قصيدة طويلة .

٢٠ قد اعتمد عليها الطائيان في مراثيهما ، فسلخاها . ولولا كراهة الإطالة لذكرت ذلك .

ذهبت أشياء كنت لها صارها^(١) جلى إلى صوره^(٢)
 دع جدا قحطان أو مضرٍ في يمانيه وفي مضره
 وامتدح من وائل رجلا عصر^(٣) الآفاق في عصره
 النايا في مناقبه والعطايا في ذرا حُجره
 ملك تنمدى أنامله كانبلاج النوء من مطره
 مستهلّ عن مواهبه كابتناسم الروض عن زهره
 جبلّ عزّت مناكبه أمنت عدنان في ثغره
 إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه^(٤) ومحتضره
 فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثره
 لست أدرى ما أقول له غير أن الأرض في خفّره
 يا دواء الأرض إن فسدت ومُدِيل اليُسْر من عُسره
 كلّ من في الأرض من عرب بين بادية إلى حضره
 مستعير منك مكرمةً يكفسيها يوم مفتخره
 يقول فيها :

وزحوف في صواهله كصياح^(٥) الحشر في أثره
 قدّته والموت مكتمين^(٦) في مذاكيه ومشتجره^(٦)

١٠٤
 ١٨

(١) صار الشيء صورا : أماله . (٢) الصور : الميل ، وفعله كفرح .

(٣) العصر : المنجاة .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . في أ ، م : «باديه» .

(٥) في أ ، م : «كفيا الفجر في أمره» ، الأمر هنا : السطوع والانتشار ، من أمر ، بكسر الميم : ٢٠
 أى كثر ونما .

(٦) في س ، ب ، نيم : «مستجره كأنه بمعنى مشتمله» .

فرمت جيلويه^(١) منه يد طوت المنشور من نظره
 زرتة والخييل عابسة تحمل البؤس على عقره^(٢)
 خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكره
 وعلى النعمان عجت به عوجة ذادته عن صدره
 غمط النعمان صفوتها فرددت الصفو في كدره
 ولقرقور أذرت رجا لم تكن^(٣) ترد في فكره
 قد تأنيت البقاء له فأبى المحتوم من قدره
 وطنى حتى رفعت له خطة شنعاء من دكره

فال : فغضب المأمون واغتاز ، وقال : لست لأبى إن لم أقطع لسانه أو أسفك دمه .

١٠ قال ابن أبي فتن : وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة وقصد بها أبا دلف بعد قتله
 الصعلوك المعروف بقرقور ، وكان من أشد الناس بأساً وأعظمهم . فكان يقطع هو وغلماناه
 على القوافل وعلى القرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه . فبينما أبو دلف خرج
 ذات يوم يتصيد وقد أمعن في طلب الصيد وحده إذا بقرقور قد طلع عليه وهو راكب
 فرساً يشق الأرض بحريه ، فأيقن أبو دلف بالهلاك ، وخاف أن يؤلّى عنه فيهلك ، فحمل
 عليه وصاح : يا فتيان ! يمينه يمينه — يوهه أن معه خيلاً قد كنها له — فخافه قرقور وعطف
 على يساره هارباً ، ولحقه أبو دلف فوضع رمحاً بين كتفيه فأخرجه من صدره ، ونزل
 فاحتز رأسه ، وحمله على رمح حتى أدخله الكرج .

(١) جيلويه ، رجل من ذرى الشوكة كان بينه وبين آل أبي دلف وقائع .

(٢) المقر : جميع عقرة : كهمة ، وهو الراكب يعقر ركوبته من كثرة إتنايه لها .

(٣) كذا في ب ، س . في ج : « تكذ » .

قصيدة في يوم عيد فبعث إلى بمثل ذلك . قال أبو وائلة . وقد كان حميد ركب يوم
عيد في جيش عظيم لم ير مثله ، فقال علي بن جبلة يصف ذلك :

يصف جيشا
ركب فيه حميد
الطوسي ويمدحه

غدا بأمر المؤمنين ويمنه أبو غانم غدو الندى^(١) والسحاب
وضاقت فجاج الأرض عن كل موكب أحاط به مستعليا للمواكب
كأن سمو النقع والبيض^(٢) فوقهم سماوة ليل فرت^(٣) بالكواكب .
فكان لأهل العيد عيد بنسكهم وكان حميد عيـدهم بالمواهب
ولولا حميد لم تبلج عن الندى يمين ولم يدرك غنى كسب كاسب
ولو ملك الدنيا لما كان سائل ولا اعتم^(٤) فيها صاحب فضل صاحب
له ضحكة تستغرق المال بالندى على عبسة تشجي^(٥) القنا بالترائب
ذهبت بأيام الملا فاردأ بها وصرمت عن مسعاك شأو المطالب
وعدلت ميل الأرض حتى تعدلت فلم ينأ منها جانب فوق جانب
بلفت بأدنى الخزم أبعد قطرها كأنك منها شاهد كل غائب

قال : والتي أهداها له يوم النيروز قصيدته التي فيها :

قصيدة أهداها
إليه يوم نيروز

حميد يا قاسم الدنيا ينأله وسيفه بين أهل الفكث والدين
أنت الزمان الذي يجري تصرفه على الأنام بتشديد وتلين

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ج : «الردى» .

(٢) في ف : «والبيض» بالنصب ، وكلاهما صحيح .

(٣) مو : «حليت بالكواكب» .

(٤) اعتم : أخذ العينة بالكسر . وهي في الأصل : خيار المال .

(٥) أشجاء : أغصه .

١٠٥

١٨

طلب أن ينشد
المأمون مدحا فيه
ثم يختار الإقالة
فرارا من شروط
للمأمون

البيت بثلاث قصائد من شعري يتخيرها^(١) وينتخبها^(٢) مكانه .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو زرار الضبي الشاعر قال :
قال لي علي بن جبلة قلت لحميد بن عبد الحميد الطوسي : يا أبا غانم ، إني
قد مدحت أمير المؤمنين بمدح لا يحسن مثله أحد من أهل الأرض ، فذكرني له .
قال : فأنشدني ، فأنشدته . قال : أشهد أنك صادق ، ما يحسن أحد أن
يقول هكذا . وأخذ المديح فأدخله إلى المأمون ، فقال له : يا حميد ، الجواب في هذا واضح ،
إن شاء عقونا عنه وجعلنا ذلك ثوابا لمديحه ، وإن شاء جمعنا بين شعره فيك وفي أبي دلف
وبين شعره فينا ، فإن كان الذي قاله فيكما أجود ضربنا ظهره ، وأطلقنا حبسه ، وإن كان
الذي قاله فينا أجود أعطيناه لكل بيت ألف درهم ، وإن شاء ألقناه . فقلت له : ياسيدي ومن
أنا ومن أبو دلف حتى يمدحنا بأجود من مديحك ؟ فقال : ليس هذا الكلام من الجواب
في شيء ، فاعرض ما قلت لك على الرجل . فقال : أفعل . قال علي بن جبلة : فقال لي
حميد : ما ترى ؟ فقلت : الإقالة أحب إلي ، فأخبر المأمون بذلك . فقال : هو أعلم ،
ثم قال لي حميد : يا أبا الحسن أي شيء يعني من مدائحك لي ولأبي دلف ؟ فقلت :
قولي فيك :

لولا حميد لم يكن حسب يعد ولا نسب

يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب

وقولي في أبي دلف :

(١) في س : « يتخيرها » ، تحريف .

(٢) في ١ ، ج : « يتتبعها » .

إنما الدنيا أبو دُلْفَ بين يديه ومحتضره

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : فأطرق مُحمَّد ثم قال : لقد انتقد عليك أمير المؤمنين فأجاد ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وخلعة وفرس وخادم . وبلغ ذلك أبا دُلْفَ فأضعف لي العطية ، وكان ذلك في سترٍ منهما ، ما علم به أحدٌ خوفاً من المأمون حتى حدثتكَ به يا أبا نزار .

أخبرني عليُّ بنُ سليمان قال : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ ، قال : حدثني عليُّ بنُ القاسمِ
قال : قال لي عليُّ بنُ جبلة :
يسك عن زيارة
أبي دلف حياء
لكثرة برة به

زرتُ أبا دُلْفَ ، فكنت لا أدخل إليه إلا تلقاني ببرّه وأفرط ، فلما أكرهت
عنه حياء منه ، فبعث إليّ بمعقل أخيه ، فأتاني فقال لي : يقول لك الأمير : لم هجرتنا ؟
لعلك استبطأت بعض ما كان متي ، فإن كان الأمر كذلك فإني زائد فيما كنت أفعله
حتى ترضى ، فدعوت من كتب لي ، وأملت عليه هذه الأبيات ، ثم دفعها إليّ معقل ،
وسألته أن يوصلها ، وهي :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجِرْكَ مِنْ كَفَرِ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفَرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا فَأَفْرَطْتَ فِي بَرِيٍّ عَجَزْتَ عَنِ الشُّكْرِ
فَهَآنَا لَا آتِيكَ إِلَّا مُسْلِمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتَنِي^(١) جَفْوَةً وَلَمْ تَلْقَنِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما سمعها معقل استحسناها جدا ، وقال : جودت والله ، أما أن الأمير ليعجب

(١) كذا في س . في ا ، ب ، ج : « تزيدت » .

بمثل هذه الأبيات ، فلما أوصلها إلى أبي دُلف قال : لهُ دَرَّةٌ ما أشعره ، وما ^(١) أرقّ معانيه ! ثم دعا بدواة ، فكتب إلى :

١٠٦
١٨

ألا ربّ ضيفٍ طارق قد بسطته وأنستة قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى من نائلٍ عنده سترى
وجدتُ له فضلا علىّ بقصده إلىّ وبرّا يستحق به شكرى
فلم أعدُ أن أدنيتُه وابتدأتُه ببشر وإكرام وبرٍّ على برٍّ
وزودتُه مالا قليل ^(٢) بقاؤه وزودني مدحا يدوم على الدهر

ثم وجّه بهذه الأبيات مع وصيف يحمل كيساً فيه ألف دينار ، فذلك حيث قلت له :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمَحْتَضَرِهِ

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال :
حدثني نادر مولانا :

أن عليّ بن جبلة خرج إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان ، وقد امتدحه ، فلما وصل إليه قال له : أَلَسْتَ الْقَائِلُ :

يقصد به الله بن
طاهر ليبدحه ،
فيرده لفلوه في
مدح أبي دلف

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمَحْتَضَرِهِ

فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى آثَرِهِ

قال : بلى ، قال : فما الذي جاء بك إلينا ، وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ؟

(١) ف ب ، س ب : « ما أشعره وأرق » . وفي ا ، ج : « ما أشعره وأدق » .

(٢) ف ، م ، م : « قليلا » بالنصب ، وكلاهما صحيح .

ارجع من حيث جئت ، فارتحل ، ومرّ بأبي دُلف وأعلمه الخبر ، فأعطاه حتى أرضاه .
قال نادر : فرأيتُه عند مولاي القاسم بن يوسف ، وقد سأله عن خبره فقال :

أبو دلف إن تلقه تلقَ مَاجدا جواداً كريماً راجح الحلم سيدا
أبو دُلف الخيراتِ أُنْداهمُ يدا وأبسط معروفًا وأكرم محيِدا
تراثُ أبيه عن أبيه وجدّه وكلّ امرئٍ يجري على ما تعودا
ولست بِشاكٍ غيرَه لقيصه ولكنا المدوح من كان أمجدا

قال مؤلف هذا الكتاب ^(١) : والأبيات التي فيها الغناء المذكورة بذكرها أخبار
أبي الحسن عليّ بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميداً الطوسي ، ووصف قصره على دجلة
وقال فيها بعد الأبيات التي فيها الغناء :

يصف قصر حميد
الطوسي ويمدحه

ليس لي ذنب سوى أنّي أسمىك خيلاً ^(٢)
وأناديك عزيزاً وتناديني ذليلاً
أنا أهواك وحاليك صروماً ووصولاً
ثِقْ بُؤْدٌ ليس يفنى وبعهدٍ لن يحولا
جعل الله حميداً لبني الدنيا كفيلاً
ملك لم يجعل الله له فيهم عديلاً
فأقاموا في ذراه مطمئنين حُلولا
لا ترى فيهم مُقَلّاً يسأل للثرى فُضولا
جاد بالأموال حتى علم الجود البخيلاً

(١) ف : « قال الأصماني » .

(٢) كذا في ب ، خ ، س . في ا ، م ، ف : « جليلاً » .

هذه قائل تلك ، فأعطاه ثلاثين ألف درهم . وقد قيل : إن أبا دُلف أعطاه مائة ألف درهم ، ولكن أراها في دفعات ؛ لأنه قصده مراراً كثيرة ، ومدحه بعدة قصائد .

المأمون يستشهد
بعض جلسائه
قصيدته في أبي
دلف

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني أحمد بن أبي فَنَن قال : قال عبد الله بن مالك :

قال المأمون يوماً لبعض جلسائه : أقسم علي من حضر من يحفظ قصيدة علي بن جبلة الأعمى في القاسم بن عيسى إلا أنشدنيها ، فقال له بعض الجلساء : قد أقسم أمير المؤمنين ، ولا مد من إبرار قسمه ، وما أحفظها ، ولكنها مكتوبة عندي . قال : قم فاجثني بها ، فمضى وأتاه بها ، فأنشده إياها وهي :

ذاد وِرْدَ النّيّ عن صدرِه وارعوى وآلهو مِن وَطْرة
وأبّت إلا البكاء له ضحكات السّيب في شعره
ندبي^(١) أن الشباب مضى لم أبلغه مدى أشره
وانقضت أيامه سَلَمًا لم أجِد حَوَلاً على غِيره
حسرت عني بشاشته وذوى الحمد من ثمره
ودمٍ أهدرتُ من رشٍ لم يُرد عَقْلاً على هدره
فأنت^(٢) دون الصّبا هنة فليت فوقي^(٣) على وتره
جارتنا ليس الشباب لمن راح محنياً على كبره

(١) في ج : «ندما» .

(٢) في أ : «فأق» . وفي ب ، س ، م : «فأنت» ، تحريف .

(٣) الفوق : موضع الوتر من الهم .

وكنتُ أراه كالزايا رُزئتُها ولم أدِرْ أن الخلق ييكيه أجمع
 حِمام رماه من مواضع أمنه حِمامٌ كذلك الخطب بالخطب يُدَع (١)
 وليس يَفِرُّوْ أن تصيب منية حتى أختها أو أن يذِلَّ المُنْع
 لقد أدركت فينا المنايا بشارها وحلت بخطب وهيه ليس يُرَقَع
 نَعاء (٢) مُحمّدا للسرايا إذا غدت تذاذ بأطراف الرماح وتوزع
 وللمرهُق للكروب ضاقت بأمره فلم يَدْرِ في حوماتها كيف يصنع ؟
 والبيض خلّتها البُعول ولم يدع لها غيره داعي الصباح المفزع
 كأن مُحمّدا لم يُقدِّ جيش عسكر إلى عسكر أشياعه لا تُروّع
 ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحّا مِرَاحاً ولم يرجع بها وهي ظُلَع
 رواجع يحملن النّهاب ولم تكن كتائبه إلا على النهب ترجع
 هوى جبل الدنيا المنيعُ وغيتها السمرِيع وحاميتها الكميّ المشيع (٣)
 وسيفُ أمير المؤمنين ورمحه ومفتاح باب الخطب والخطب أقطع
 فأقنعه من مُلكه ورباعه ونائله قفر من الأرض بلقع
 على أيّ شجوة تشتكي النفس بعده إلى شجوه أو يذخر الدمع مدّمع
 ألم تر أن الشمس (٤) حال ضياؤها عليه وأضحى لونها وهو أسفع
 وأوحشت الدنيا وأودى بهاؤها وأجذب مرعاها الذي كان يمرّع
 وقد كانت الدنيا به مطمئنة فقد جعلت أوتادها تنقلع
 بكى قدّاه رَوح الحياة كما بكى يَداه الندى وابنُ السبيل المدفع

١٠٨
 ١٨

(١) يُدَع : يدفع

(٢) نعاء حميدا : انه ، وأظهر خبر وفاته .

(٣) المشيع : الشجاع ، كأنه يشيعه ، أي يشجعه غيره ، أو يشيعه قلبه .

(٤) كذا في ب ، ج ، مد . وفي س : « النفس » ، تحريف .

وفارقت البيضُ الخدور وأبرزت عواطل حسرى بعده لا تقنّع
وأيقظ أجفاناً وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قبل تهجع
ولكنه مقدار يوم نوى به لكل امرئ منه نهال ومشرّع
وقد رأب الله الملا^(١) بمحمد وبالأصل ينحى فرعهُ المتفرع
أغرّ على أسيافه ورماحه تُقسّم أنفال الخليس وتُجمع
حوى عن أبيه بذل راحته الندى وطعن الكلى والزاعبية^(٢) شرّع

وإنما ذكرت هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرتها ، وقد أخذ البحترى
أكثر معانيها فسلخه ، وجعله في قصيدتيه اللتين رثى بهما أبا سعيد الثغرى :

* انظر إلى العلياء كيف تضام^(٣) *

* بأى أسى ثنى الدموع الموامل^(٤) *

و: ١٠

وقد أخذ الطائى أيضاً بعض معانيها ، ولولا كراهة الإطالة لشرحتُ المواضع
المأخوذة . وإذا تأمل ذلك منتقده بصير عرفه .

أخبرنى عمى قال : حدثنا أحمد بن أبى طاهر قال : حدثنى أبو وائلة قال : قال رجل
لملى بن جبلة :

بلغ فى مدح
حميد الطومى ما
لم يبلغه فى مدح
غيره

١٥ ما بلغت فى مدح أحد ما بلغت فى مدحك حميدا الطومى . فقال : وكيف
لا أفعل وأدنى ما وصل إلى منه أنى أهديت له قصيدة فى يوم نيزوزٍ فسُرَّ بها ، وأمر
أن يحمل إلى كلِّ ما أهدى له ، فحمل إلى ما قيمته مائتا ألف درهم ، وأهديت له

٢٠ (١) م ، مو : « الثأى » ، ورأب الثأى : أصلح الفساد ، وأصله من ثنى الخرز : إذا انخرم .
(٢) الزاعبية : هى الرماح التى إذا هزت كانت كأن كموبها يجرى بعضها فى بعض ، أو المنسوبة إلى
زاعب : بلد ، أو رجل .

(٣) ديوان البحترى ٢٥٧ ، وعجزه

* وماتم الأحساب كيف تقام *

(٤) ديوانه ١٩٤ ، وعجزه

* وترسى زبال من جوى لايزايل *

قال : فحدثني من رأى رمح فرقور وقد أدخل بين يديه يحمله أربعة نفر . فلما أنشده عليّ بن جبلة هذه القصيدة استحسناها وسرّ بها وأمر له بمائة ألف درهم .
أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني إبراهيم بن خلف قال :

بينما أبو دُلف يسير مع أخيه معقل — وهما إذ ذاك بالعراق — إذ مرّا بامرأتين
تماشيان ، فقالت إحداها لصاحبتها : هذا أبو دُلف ، قالت : ومن أبو دلف ؟ قالت :
الذي يقول فيه الشاعر :

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين يديه ومحتضره
فإذا ولي أبو دُلف ولّت الدنيا على أثره

قال : فاستمع أبو دُلف حتى جرى دمه . قال له معقل : مالك يا أخى تبكى ؟ قال :
لأنى لم أقض حقّ عليّ بن جبلة . قال : أو لم تعطه مائة ألف درهم لهذه القصيدة ؟ قال :
والله يا أخى ما فى قلبى جسارة تقارب حسرتى على أنى لم أكن أعطيته مائة ألف دينار .
والله لو فعلت ذلك لما كنت قاضياً حقه .
حدثني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن جرير قال :

أنشدت أبا تمام قصيدة عليّ بن جبلة البائية ، فلما بلغت إلى قوله :

وردّ البيض والبيض إلى الأعقاد والحجب^(١)

اهتز أبو تمام من فرقته^(٢) إلى قدمه ، ثم قال : أحسن ، والله لو ددت أن لى هذا

شدة إعجاب أبي
تمام بببيت من
بائياته

(١) يكنى عن انتصاره الحاسم برد السيوف إلى أعقادها ، والسبايا إلى حجبها .

(٢) فى ١ ، ج ، م : «قرنه» .

١٠٩
١٨

لَمْ تَكُنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ قَدْ فَنِيَتْ وَالْمَكْرَمَاتُ وَمَاتَ الْمَجْدُ مُنْحِينَ
صَوَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَصَوَّرَ النَّاسَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينٍ

نُسَخَتْ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ :

قال أحمد بن إسماعيل الخصب الكاتب : دخل علي بن جبلة يوماً إلى أبي دلف
فقال له : هات يا علي ما معك . فقال : إنه قليل . فقال : هاته ، فكم من قليل أجود
من كثير فأنشده :

اللَّهُ أَجْرِي مِنَ الْأَرْزَاقِ أَكْثَرُهَا عَلَى يَدَيْكَ فَشُكْرًا يَا أَبَا دُلْفٍ
أَسْطَى أَبُو دُلْفٍ وَالرَّيْحُ عَاصِفَةٌ حَتَّى إِذَا وَقَفْتَ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفْ

قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فلما كان بعد مدة دخل إليه ، فقال له : هات
ما معك فأنشده :

مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى قَاسِمٍ رِسَالَةٌ فِي بَطْنِ قِرطَاسٍ
يَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ الْوَعْدِ مُرْتَنَى بَيْنَ شَتَّى مِنَ النَّاسِ

قال : فأمر له بألفي درهم ، وكان قد تطير من ابتدائه في هذا الشعر ، فقال : ليست
هذه من عطايك أيها الأمير ، فقال : بلغ بها هذا المقدار ارتياعنا من تحملك رسالة ملك
الموت إلينا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني
محمد بن عبد الله قال : حدثني علي بن جبلة العكوك المروزي قال :

جاءني أبو يعقوب الخزيمي . فقال لي : إن لي إليك حاجة . قلت : وما هي ؟ قال :
تهجو لي الهيثم بن عدي . فقلت : ومالك أنت لا تهجوه وأنت شاعر ؟ فقال : قد

يهجو الهيثم بن
عدي إجابة لطلب
الخرزيمي

فعلت ، فما جاءنى شيء كما أريد . فقلت له : كيف أهجو رجلا لم يتقدم إلىّ منه إساءة ،
ولا له إلىّ جرم يُحفظنى ؟ فقال : تقرضنى ، فإنى ملّ بالقضاء ، قلت : نعم ، فأملئنى
البوم فضى ، وغدوت عليه فأنشدته :

للهم بنى عدىّ نسبة جمعت آباءه فأراحتنا من العدد
أعدّد عددياً فلو مدّ البقاء له ماعمر الناس لم ينقص ولم يزد
نفسى فداء بنى عبد المدان وقد تكلّوه^(١) للوجه واستعلّوه بالعمد
حتى أزالوه كرهاً عن كريمتهم وعرفوه بدلّ أين أصل عدى؟
يا بن الخبيثة من أهجو فأفضحه إذا هجوت وما تمنى إلى أحد؟

قال : وكان المهيم قد تزوج إلى بنى الحارث بن كعب ، فركب محمد بن زياد بن
عبيد الله بن عبد المدان الحارثي ، أخو يحيى بن زياد ، ومعه جماعة من أصحابه الحارثيين إلى
الرشيد ، فسألوه أن يفرّق بينهما . فقال الرشيد : أليس هو الذى يقول فيه الشاعر :

إذا نسبت عديا فى بنى ثعلب فقدّم الدال قبل العين فى النسب

قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . قال فهذا الشعر من قاله ؟ قالوا : هو لرجل من أهل
الكوفة من بنى شيبان يقال له : ذهل بن ثعلبة فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرّق
بينهما ، فأخذوه فأدخلوه داراً وضربوه بالعصى حتى طلقها .

أخبرنى هاشم بن محمد الخراساني قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنى
محمد بن الحسن بن الخصب قال :

شخص على بن جبلة إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان — وقد مدحه فأجرل

(١) تله للوجه : كبه له .

١١٠
١٨

صلته — واستأذنه في الرجوع ، فسأله أن يقيم عنده ، وكان برّه يتصل عنده ، فلما طال مقامه اشتاق إلى أهله ، فدخل إليه فأنشده :

ينشد عبد الله بن
طاهر شعرا
يطلب به أن يأذن
له في الرحيل

رأه الشيبُ إذ نزلُ وكفاه من العذلُ
واشقت مدة الصبا فانقضى اللهو والغزل
قد لعمري دملتُهُ بخضابِ فما اندمل
فابك للشيب إذ بدا لأعلى الربع والطلل
وصل الله للأمير عُرا الملك فاتصل
ملك عزُّمه الزمان وأفعاله الدولُ
كسروى بمجده يضرب الضاربُ المثل
وإلى ظلِّ عزّه^(١) يلجأ الخائف الوجيل
كلُّ خلق سوى الإمام م لإنعامه خول
ليته حين جاد لي بالغنى جاد بالقفل

ينشد حميدا
الطوسي شعرا في
أول رمضان

قال : فضحك وقال : أبيت إلا أن توحشنا . وأجزل صلته ، وأذن له .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة

السدوسي قال : ١٥

دخل علي بن جبلة العكوك على حميد الطوسي في أول يوم من شهر رمضان ،
فأنشده :

(١) ف : «إلى عز ظله» .

جعل الله مدخل الصوم فوزا لحيد ومتعة في البقاء
فهو شهر الربيع للقراء وفراق النّدمان والصّهباء
وأنا الضامن الملى^(١) لمن عا قرها مفطرا بطول الظّماء
وكأني أرى النداء على الخسف يُرجّون صبحهم بالساء
قد طوى بعضهم زيارة بعض واستماضوا مصاحفاً بالفناء

يقول فيها :

بِحُميد وأين مثل حميد نخرت طيّباً على الأحياء
جوده أظهر السّاحة في الأر ض وأغى المقوى عن الإقواء^(٢)
ملك يأمل العباد نداه مثل ما يأملون قطر السماء
صاغه الله مطعم الناس في الأر ض وصاغ السحاب للإسقاء

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ، وقال : استعن بهذه على نفقة صومك . ثم دخل
إليه ثانی شوال ، فأنشده :

يشهد حميدا
الطوسي شعرا ثانی
شوال

عللاني بصفو مافي الدّنان واتركا ما بقوله العاذلان
وابقا فاجع المنية بالعيش فكل على الجديدين فاني
عللاني بشرية تذهب الهم وتنفي طوارق الأحزان
وانفثا^(٣) في مسامع سدها الصو م رقي الموصلي أو دحمان
قد أتانا شوال فاقبل العيش وأعدى^(٤) قسرا على رمضان
نعم عون الفتى على نوب الدهر سماع القيان والعيدان

(١) مو ، م : « الكفيل » .

(٢) المقوى : الفتير .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، س : « وألقيا » ، تحريف .

(٤) أعلی : نصر وأعان .

وكنوس تجرى بماء كروم ومطى الكنوس أيدى القيان
من عقار ثمت كل احتشام وتسر الندمان بالندمان
وكان المزاج يقدح منها شرراً في سبائك العيان
فاشرب الراح واعصر من لأم فيها إنها نعم عدة الفتيان
واحبب الدهر بارتحال وحل لا تخف ما يجره الحادنان
حسب مستظهر على الدهر ركنا بمجيد ردا من الحدنان
ملك يقتنى المكارم كنزا وتراه من أكرم الفتيان
خلقت راحتاه للجود والبأس وأمواله لشكر اللسان
ملكته على العباد معدة وأقرت له بنو قحطان
أريحي الندى جبل الحيا يده والسماح^(١) معتقدان^(٢).
وجهه مشرق إلى معتقيه ويداه بالغب تنفجران
جعل الدهر بين يوميه قسامين يعرف جزل وحر طعان
فإذا سار بالخميس لحرب كل عن نص جريه الخافقان
وإذا ما هز زته لنوال ضاق عن رحب صدر الأقان
غيث جذب إذا أقام ربيع يتغشى بالسبب كل مكان
يا أبا غانم بقيت على الدهر وخلدت ما جرى العصران
ما نبالي إذا عدت المنايا من أصابت بكل كل وجران
قد جعلنا إليك بعث المطايا هربا من زماننا النوران

(٢) معتقدان : معتودان

(١) كذا في ١ ، ج ، مد ، وفي س : « السماء » .

وحملنا الحاجات فوق عناق ضامنت حوائج الرُّكبان
ليس جُودٌ وراء جودك يُنتا ب ولا يَعْتَنِي لغيرك عاني
فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وقال : تلك كانت للصوم ، فخففت وخففنا ، وهذه
للفطر ، فقد زدتنا وزدناك .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال : حدثنا ابن أخي علي بن
جبلة العكوك — قال أحمد : وكان علي جاريا بالربض^(١) هو وأهله ، وكان أعمى وبه
وضّح . وكان يهوى جارية أدبية ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضا على قبح وجهه
وما به من الوضّح ، حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ .
قال عمرو : وحدثني العكوك أن هذه الجارية زارته يوما وأمكنته من نفسها حتى
افتضّها . قال ، وذلك عنيت في قولي :

ودمٍ أهدرت من رشيا لم يُرد عقلا على هدّره
وهي القصيدة التي مدح بها أبا دلف ، يعني بالدم : دم البضع^(٢) . قال : ثم قصدتُ
محمّدا بقصيدتي التي مدحته بها ، فلما استؤذن لي عليه أبي أن يأذن لي ، وقال : قولوا له :
أي شيء أبقيت لي بعد قولك في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه ومختصره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

فقلت للحاجب : قل له : الذي قلت فيك أحسن من هذا ، فإن وصلتني سمعته ،
فأمر بإيصالي ، فأنشدت قولي فيه :

(١) هو ربض حرب . ويعرف بالحربية ، محلة ببغداد .

(٢) البضع : الفرج .

أحب جارية
وأحبته على قبح
وجهه

يستأذن على حميه
الطوسي فيمتنع ، ثم
يأذن له فيمدحه

١١٢
١٨

إنما الدنيا حُميد وأياديه الجسامُ
فإذا وَلَّى حُميد فعلى الدنيا السلام

فأمر لي بمائتي دينار ، فنثرتها في حجر عشيتي ، ثم جثته بقصيدي التي أقول فيها :
دجلة تسقى وأبو غانم يُطم من تسقى من الناسِ
فأمر لي بمائتي دينار .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني بن أخى علي بن جبلة أيضا :
أن عمه عليا كان يهوى جارية ، وهى هذه القينة ، وكانت له مساعدة ، ثم غضبت
عليه ، وأعرضت عنه ، فقال فيها :
شعره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها

تُسَىء ولا تستنكر السوء إنها تذل بما تبلوه عندي وتعرف
فمن أين ما استعطفتها لم ترق لي ومن أين ماجرت صبري يضعف
أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

تذاكرنا يوما أقبح ما هجى به الناس في ترك الضيافة وإضاعة الضيف ، فأنشدنا
علي بن جبلة لنفسه :
ينشد نفسه أقبح ما قيل في ترك الضيافة

أقاموا الديدبان على يفاع وقالوا لا نتم للديدبان
فإن آنت شخصاً من بعيد فصنق بالبنان على البنان
تراهم خشية الأضياف خرساً ويأتون الصلاة بلا أذان

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال : حدثني أبي
قال : حدثني وهب بن سعيد المروزي ، كاتب حُميد الطومى ، قال :
جث حُميدا في أول يوم من شهر رمضان ، فدفع إلى كينسا فيه ألف دينار ،
يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان أمر بالتصدق بها

وقال : تصدّقوا بهذه . وجاءه ابنه أصرمُ فسلمَ عليه ودعا له ، ثم قال له : خادمك عليُّ بن جبلة بالبواب ، فقال : وما أصنع به ؟ جئتني به يا بُنيّ تقابلني بوجهه في أول يوم من هذا الشهر . فقال : إنه يجيد فيك القول . قال : فأنشدني بيتاً مما تستجيد له : فأنشده قوله :

حيدى حَيَادٍ^(١) نِزْنٌ غَزْوَةٌ جَيْشُهُ ضَمِنَتْ لِحَائِلَةَ السَّبَاعِ عِيَالَهَا

فقال : أحسن . ائذنوا له ، فدخل فسلم ، ثم أنشده قوله :

إِنْ أَبَا غَانِمٍ مُّحَمَّدَا غِيثٌ عَلَى الْمُتَغَفِّينِ هَامِي
صَوْرُهُ اللَّهُ سَيْفٌ حَتَفَ وَبَابُ رِزْقٍ عَلَى الْأَنَامِ
يَأْمَانُكَ الْأَرْضُ بِالْعَوَالِي وَالنَّعْمُ الْجَمَّةُ الْعِظَامُ
لَيْسَ مِنَ السَّوِّءِ فِي مَعَاذٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ فِي ذِمَامِ
وَمَا تَعَمَّدَتْ فَيْكَ وَصْفًا إِلَّا تَقَدَّمَ مَتْنُهُ أَمَامِي
فَقَدْ تَنَاهَتْ بِكَ الْمَعَالِي وَانْقَطَعَتْ مَدَّةُ الْكَلَامِ
أَجْدٌ شَهْرًا وَأَبْلٌ شَهْرًا وَاسْلَمْ عَلَى الدَّهْرِ أَلْفَ عَامِ

١٠

قال : فالتفت إلى حميد ، وقال : أعطه ذلك الألف الدينار حتى يخرج للصدقة غيره .

١١٣

١٨

حدثني عمي قال : حدثني يعقوبُ بن إسرائيل قال : حدثني أبو سُهَيْلٍ عن سالم مولى حميد الطُّوسِيِّ قال :

١٥

يستشفع بحميد
الطُّوسِيِّ إلى أَبِي
دَلْفٍ وَكَانَ
غَضِبَ عَلَيْهِ

جاء عليُّ بنُ جبلة إلى حميد الطُّوسِيِّ مستشفعاً به إلى أبي دَلْفٍ — وقد كان غضب عليه وجفاه — فركب معه إلى أبي دلف شافعاً ، وسأله في أمره ، فأجابه واتصل الحديث

(١) حيدى حَيَادٍ : أمر بالحيدودة والروغان ، يقولونه في الحرب خطايا للغيل المنيرة ، ألا تلتزم جانباً واحداً ، حتى لا يجد هارب مهرباً ، ولا متحصن ملجأ . ونظيره : فيحي فياح ، أي انتشرى وتفرق هنا وهناك .

بيهما وعلى بن جبلة محبوب ، فأقبل على رجل إلى جانبه وقال : اكتب ما أقول لك ، فكتب :

لا تتركى بباب الدار مطرَحًا فألحر ليس عن الأحرار يحتجب
هنا بلا شافع جثنا ولا سبب ألت أنت إلى معروفك السبب؟
قال: فأمر بإيصاله إليه ، ورضى عنه ووصله .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثني أحمد بن مروان قال :
حدثني أبو سعيد الخزومي قال :

دخلت على حميد الطوسي ، فأنشدته قصيدة مدحته بها وبين يديه رجل ضريح ،
فجعل لا يمر بيت إلا قال : أحسن قائله الله ! أحسن ويحه ! أحسن لله أبوه ! أحسن أيها
الأمير . فأمر لي حميد ببذرة ، فلما خرجتُ قام إلى البوابون ، قلت : كم أنتم ؟
عرفوني أولاً من هذا المكفوف الذي رأيته بين يدي الأمير ؟ فقالوا : على بن جبلة
العكوكُ فارفضتُ عركاً . ولو علمت أنه على بن جبلة لما جسرت على الإنشاد
بين يديه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثنا أحمد
ابن عبيد بن ناصح قال :

كلم حميد الطوسي المأمون في أن يدخل عليه على بن جبلة ، فيسمع منه مدحاً
مدحه به ، فقال : وأى شيء يقوله في بعد قوله في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلفٍ بين مفرزه ومحتضره
فإذا ولي أبو دلفٍ ولت الدنيا على أثره

يخشاه المخزومي
أن يشبه شعرا في
حضرة

لا يأذن له المأمون
في مسحه إلا
بشرط ، فيختار
الإقالة .

وبعد قوله فيك :

"يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب"

أحسن أحواله أن يقول في مثل ما قاله في أبي دلف ، فيجعلني نظيراً له . هذا إن
 قدّر على ذلك ولم يقصر عنه ، فخيروه بين أن أسمع منه ، فإن كان مدحه إياي أفضل من
 مدحه أبا دلف وصلته ، وإلا ضربت عنقه أو قطعت لسانه ، وبين أن أقيه وأعفيه من
 هذا وذا . فخيروه بذلك ، فاختر الإقالة ، ثم مدح حميدا الطوسي ، فقال له :
 وما عساك أن تقول في بعد ما قلته في أبي دلف ، فقال : قد قلت فيك خيراً من ذلك .
 قال : هات ، فأنشده .

يمدح حميد
 الطوسي بخير من
 مدحه أبادلف

دجلة تسقي وأبو عانم يطعم من تسقي من الناس
 الناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين في الراس
 فقال له حميد : قد أجبت ، ولكن ليس هذا مثل ذلك ، ووصله .

قال أحمد بن عبيد ، ثم مات حميد الطوسي ، فراه على بن جبلة ، فلقيته ، فقلت
 له : أنشدني مرثيتك حميدا ، فأنشدني :

يرثي حميدا
 الطوسي

نماء^(١) حميدا للسرايا إذا غدت تزداد بأطراف الرماح وتوزع

حتى أتى على آخرها ، فقلت له : ما ذهب على النحو الذي نحوته يا أبا الحسن ،
 وقد قاربته وما بلغت . فقال : وما هو ؟ فقلت : أردت قول الخريمي^(٢) في مرثيته
 أبا الهيثم :

لا يبلغ شأو
 الخريمي في رثائه
 أبي الهيثم

وأعدته ذخراً لكل ملة وسهم المنايا بالذخائر مولى

١١٤
 ١٨

(١) نماء حميدا : انمه : وأظهر خبر موته .

(٢) في ب ، س : « الخريمي » ، تحريف .

فقال : صدقت والله ، أما والله لقد نحوته وأنا لا أطمع في اللحاق به ، لا والله ولا امرؤ القيس لو طلبه وأراد ما كان يطمع أن يقاربه في هذه القصيدة .

هربه من المأمون
وقد طلبه لتفضيله
أبا دلف عليه
وعلى آله

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني ابن أبي حرب الزعفراني ، قال :

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة لأبي دلف :

كلُّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين يديه إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

غضب من ذلك ، وقال : اطلبوه حيث كان ، فطلب فلم يُقدَر عليه ، وذلك أنه كان بالجبل ، فلما اتصل به انخرع هرب إلى الجزيرة ، وقد كانوا كتبوا إلى الآفاق في طلبه ، فهرب من الجزيرة أيضاً ، وتوسط الشام فظفروا به ، فأخذوه ، وحملوه إلى المأمون ، فلما صار إليه قال له : يا ابن اللّخناء^(١) ، أنت القاتل للقاسم بن عيسى :

كلُّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين يديه إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ! فقال له : يا أمير المؤمنين ، أتم أهل بيت لا يقاس بكم أحد ، لأن الله جل وعزّ فضلكم على خلقه ، واختاركم لنفسه . وإنما عنيت بقولي في القاسم أشكال القاسم وأقرانه ، فقال : والله ما استثنيت أحداً عن الكلّ ، سلوا لسانه من قفاه .

أمر المأمون أن
يسل لسانه لكفره
في شعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن موسى قال : وحدثني أحمد بن أبي فتن : أن المأمون لما أدخل عليه عليّ بن جبلة قال له : إني لست أستحل دمك لتفضيلك

أبادُكف على العرب كلها وإدخالك في ذلك قريشاً — وهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته — ولكنني أستحلّه بتولك في شعرك وكفرك حيث تقول القول الذي أشركت فيه :

أنت الذي تنزل الأيام منزلاً وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد — إلا قضيت بأرزاق وآجال
كذبت ياماص بظفر أمه ، ما يقدر على ذلك أحد إلا الله — عز وجل — الملك
الواحد القهار . سلوا لسانه من قناه .

صوت

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدَال من كُربِ

— ويُرَوَى :

* لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب *

— وهو أصوب

فطانيها صهباء صافية تَضْحَك من لَوْلُو على ذهب

خليفةَ الله أنتَ منتخَب لِخَيْرِ أُمَّ من هاشم وأب

أَكْرَمُ بِأَصْلَيْكَ أنتَ فرعهما من الإمام المنصور فى النسب

الشعر للتيمى ، والغناء لسَلِيم بن سَلَام ، خفيف ثَقِيل أول بالبنصر عن عمرو ، وفيها

١٠ لنظم العمياء خفيف رَمَل بالبنصر عن المِشَامَى .

أخبار التيمي ونسبه

$$\frac{115}{18}$$

اسمه وولاه وصفه

- هو عبدُ الله بنُ أيوب، ويكنى أبا محمد مولى بني تيم ثم مولى بني سُليم . ذكر ذلك ابن النطاح، وكان له أخ يقال له أبو التَّيَّحَان، وكلاهما كان شاعراً، وهما من أهل الكوفة، وهما من شعراء الدولة العباسية . أحدُ الخلعاء المُجَّان الوصَّافين للخمر، وكان صديقاً لإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق، ونديماً لهما، ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم، وانصل يزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً إليه حتى مات يزيد . واستنفذ شعره أو أكثره في وصفه الخمر، وهو الذي يقول :

أكثر شعره في وصف الخمر

- شَرَبْتُ من الخمر يوم الخميس بالكأس والطاس والقَنْقَلِ^(١)
فما زالت الكأس تفتالنا وتذهب بالأول الأول
إلى أن توافت صلاة العشاء^(٢) ونحن من السكر لم نَعْقِل
فمن كان يعرف حق الخميس وحقَّ المدام فلا يجهل
وما إن جرت بيننا مَرْحَة تهيج مِرَاء على السلسل
وهو القائل :

- ولن أتهى عن طيبِّ الراح أو يرى بَوَادِي عِظَامِي في ضريحِي لأحدُ
أضعتُ شبابِي في الشراب تَلَذُّذاً وكنتُ امرأً غِرَّ الشَّباب أكايدُ^(٣)
أخبرني محمد بن يحيى الصوليُّ قال : حدثني أبو العيْناء عن محمد بن عمر، قال :

رواية أخرى في ولاته

(١) المنقل : المكيال الضخم .

(٢) ف ، مو : « العشاء » بإثبات الهزلة ، وكلاهما صحيح .

(٣) ف : « عند الشراب » ، وفي أ ، م : « عسى الشراب » .

أبو محمد التيمي اسمه عبد الله بن أيوب مولى بنى تيم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود بن الجراح قال : قال دعبل :
 كان للتيمي أبي محمد ابن يقال له حبان ، ومات هو حديث السن ، فجزع عليه ،
 وقال يرثيه :

صوت

أودى بحبّان ما لم يترك الناسا فامتح فؤادك من أحبابك^(١) الياسا
 لما رمته المنايا إذ قصدن له أصبن منى سواد القلب والراسا
 وإذ يقول لى العواد إذ حضروا لا تأس أبشر أبا حبان لا تأسى^(٢)
 فبت أرعى نجوم الليل مكتئبا إخال سنّته^(٣) فى الليل قرطاسا
 غنى فى الأول والرابع من هذه الأبيات حكم الوادى ، ولحنه رمل مطلق فى مجرى
 البصر عن إسحاق . وأول هذه القصيدة :

يادير هند لند أصبحت لى أنسا وما عهدتك لى يادير مئناسا
 وهى مشهورة من شعره .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قلت :

* وُصف الصدّ لمن أهوى فصَدَّ *

(١) ف . فى « أحبابك » .

(٢) ف : « لا بأس أنسر أبا حبان لا بأسا » .

(٣) سنّه : وجهه ، أو جبهته .

ثم أجبت^(١) ، فكشيت عدة ليال لا يستوى لي تمامه . فدخل عليّ التيمي فرآني مفكرًا ، فقال لي : ما قصتُك ؟ فأخبرته ، فقال :

* وبدا يمزح بالمهجر فجَدَّ *

ثم أتممتها . فقلت :

٥ ماله يعدل غنى وجهه وهو لا يعدله عندى أحد ؟
 وخرجت إلى مدح الفضل بن الربيع ، فقلت :
 ١١٦ قد أرادوا غيرة الفضل وهل تطلب الغيرة في خيس الأسد
 ١٨ ملك ندفع ما نخشى به وبه يصلح منا ما فسد
 يفعل الناس إذا ما وعدوا وإذا ما فعل الفضل وعد
 ١٠ — لإسحاق في هذا الشعر صنعة ، ونسبتها :

صوت

وُصف الصدُّ لمن نهوى فصدَّ وبدا يمزح بالمهجر فجَدَّ
 ماله يعدل غنى وجهه وهو لا يعد له عندى أحد ؟
 الشعر والغناء لإسحاق ، خفيف رمل بالينصر ، وله فيه أيضًا ثقل أول ، وفيه
 لـ زكريا بن يحيى بن معاذ هزج بالينصر عن الهشامى وغيره . قال الهشامى : وقيل إن الهزج ١٥
 لإسحاق ، وخفيف الرمل لـ زكريا .

أخبرني جحظة عن علي بن يحيى المنجم عن إسحاق قال :

اشتركت أنا وأبو محمد التيمي في هذا الشعر :

اشترك هو وإسحاق
 في البيتين السابقين

(١) كذا في ج ، أى صعب على القول . وفي ب ، س : « أحلت » .

* وُصف الصدق لمن نهوى فصد *

وذكر البيتين :

أخبرني عمي قال: حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال: حدثني محمدُ بنُ عبد الله بنِ طهمان
قال: حدثني محمد الراوية الذي يقال له البيذق وكان يقرأ شعر الحداثين على الرشيد— قال:
قال لي الرشيد يوماً : أنشدني مرثية مروان بنِ أبي حفصة في معن بن رائدة التي
يقول فيها :

كان الشمس يوم أُصيب معنٌ من الإظلام مُلبسة جلالا
هو الجبل الذي كانت معدة تهت من العدو به الجبالا
أقمنا باليمامة بعد معنٍ مقامًا لا نريد به زيالا
وقلنا أين نذهب بعد معنٍ وقد ذهب النوال فلا نوالا
قال : فأنشدته إياها ، ثم قال لي : أنشدني قصيدة أبي موسى التيمي في مرثية يزيد
ابن مزيّد ، فهي والله أحب إليّ من هذه ، فأنشدته :

أحقُّ أنه أودى يزيدُ تبين أيها الناعي المُشيد
أندري من نعتٍ وكيف فاهت به شفتاك ، كان بك الصعيد
أحامي المجد والإسلام أودى فما للأرض ويحك لا تميدا
تأمل هل ترى الإسلام مالت دعائمه وهل شاب الوليدا
وهل شيمت سيوف بني نزار وهل وُضعت عن الخيل اللبودا
وهل تسقى البلاد عِشار^(١) مزن يلوّرتها وهل يخضر عودا

(١) المشار في الأصل : النوق الحديثة التاج ، جمع عثراء .

أما هُدت لِصِرَعِه نِزَارٌ بَلَى وَتَقَوَّضُ الْجَدُ الْمَشِيدُ
 وحلَّ ضَرِيحَه إِذْ حلَّ فِيهِ طَرِيفُ الْجَدِ وَالْحَسْبُ التَّالِيدُ
 أَمَّا وَاللَّهِ مَا تَنَفَّكَ عَيْنِي عَلَيْكَ بِدَمْعِهَا أَبَدًا تَجُودُ
 فَإِنْ تَجُمَّدَ دَمُوعُ لَثِيمِ قَوْمٍ فَلَيْسَ لَدَمْعِ ذِي حَسَبٍ جُودُ
 أَبْعَدُ يَزِيدُ تَحْتَزَنُ الْبَوَاكِي دَمُوعًا أَوْ تَصَانُ لَهَا خُدُودُ؟
 لِتَبْكِكَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ لَمَّا وَهَتْ أَطْنَابُهَا وَوَهَى الْعَمُودُ
 وَيَبْكُكَ شَاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ لَهُ نَشْبًا وَقَدْ كَسَدَ الْقَصِيدُ
 فَتَنْ يَدْعُو الْإِمَامُ لِكُلِّ خُطْبٍ يَنْوُبُ وَكُلُّ مَعْضِلَةٍ تَثُودُ؟
 وَمَنْ يَحْمِي الْخَلِيسَ إِذَا تَعَايَا بِحِيلَةٍ نَفْسَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ؟
 فَإِنْ يَهْلِكُ يَزِيدُ فَكُلَّ حَيٍّ فَرِيسٌ لَلْمَنِيَّةِ أَوْ طَرِيدُ
 أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنْ الْمَنَايَا فَتَكُنْ بِهِ وَهْنٌ لَهُ جَنُودُ؟
 قَصْدُنْ لَهُ وَهْنٌ يَحِدُنْ عَنْهُ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ لَهَا وَقُودُ
 لَقَدْ عَزَى رِبِيعَةً أَنْ يَوْمًا عَلَيْهَا مِثْلَ يَوْمِكَ لَا يَعُودُ

١١٧
 ١٨

قال : فبكى هارون الرشيد بكاء اتسع فيه حتى لو كانت بين يديه سُكَّرَجَةٌ (١)
 ملأها من دموعه .

١٥

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد بن عمر قال :
 يخرج كوثر بن محمد الأمين ليرى الحرب ، فأصابته رَجْمَةٌ في وجهه ، فجلس يبكي ،
 فوجه محمد من جاءه به ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ، وقال :

٢١

ضَرَبُوا قُرَّةَ عَيْنِي وَمَنْ أَجَلِي ضَرْبُهُ
 أَخَذَ اللَّهُ لِقَلْبِي مِنْ أَنْاسٍ أَحْرَقُوهُ

(١) السكرجة : الصحيفة يوضع فيها الأكل .

قال : وأراد زيادة في الأبيات فلم يواته ، فقال للفضل بن الربيع : من هاهنا من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت عبد الله بن أيوب التيمى ، فقال : على به . فلما أدخل أنشده محمد هذين البيتين ، وقال : أجزها ، فقال :

ما لمن أهوى شبيهه فيه الدنيا تتيه
وصله حلو ولكن هجره مرّ كريحه
من رأى الناس له الفضل عليهم حسدوه
مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه

فقال محمد : أحسنت ، هذا والله خير مما أردنا ، بحياتي عليك يا عباسي ^(١) إلا نظرت ، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره دراهم ، وإن كان جاء في زورق ملأته . فأوقرت له ثلاثة أبغل دراهم .

يلجأ إلى الفضل
ابن سهل ليوصله
إلى المأمون ،
فيمدحه ، ويعفو
المأمون عنه

قال محمد بن يحيى : فحدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني محمد بن إدريس قال : لما قتل محمد الأمين خرج أبو محمد التيمى إلى المأمون وامتدحه ، فلم يأذن له ، فصار إلى الفضل بن سهل ولجأ إليه وامتدحه ، فأوصله إلى المأمون . فلما سلم عليه قال له المأمون : إليه ياتيمى

مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه
فقال التيمى : بل أنا الذى أقول يا أمير المؤمنين :

نصر المأمون عبد الله لما ظلموه
نقضوا العهد الذى كانوا قديما أكدوه
لم يعامله أخوه بالذى أوصى أبوه

(١) ب ، س : « يا عباس » ، والمراد بالعباسي هنا الفضل بن الربيع .

١١٨
١٨

ثم أنشدته قصيدة له امتدحه بها أولها :

جزعت ابن تيم أن أتك مشيب^(١) وبان الشباب^(٢) والشباب حبيب^(٣)
قال : فلما أنشدته إياها وفرغ منها قال : قد وهبتك لله — عز وجل — ولأخي
العباسي — يعني الفضل بن سهل — وأمرت لك بعشرة آلاف درهم .

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عون بن محمد الكندي قال : حدثني عباد^(٤) .
ابن محمد الكاتب عن أبي محمد التيمي الشاعر قال :
أنشدت الأمين محمدا أول ما ولي الخلافة قولي :

ينشد الأمين أبياتا
فيأمر له بمائتي
ألف درهم

لابد^(٥) من سكرة على طرب لعل روحا يُدِيل من كُرب
الآيات المذكورة في الغناء . قال ، فأمر لي بمائتي ألف درهم ، صالحوني منها على
مائة ألف درهم .

١٠

وأخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد^(٦) بن يحيى المنجم قال : وحدثني حسين
ابن الضحاك قال : قال لي أبو محمد التيمي :
دخلت على محمد الأمين أول ما ولي الخلافة ، فقال : يا تيمي ، وددت أنه قيل في
مثل قول طريح بن إسماعيل في الوليد بن يزيد :

يدخل على الأمين
فيتمنى أن يكون
له مثل مدح أنشدته
إياه ، فيمدحه
بقصيدة

طوبى لفرعك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التي تشج^(٧)
فإني والله أحق بذلك منه ، قلت : أنا أقول ذلك يا أمير المؤمنين ، ثم دخلت
إليه من غد فأنشدته قصيدتي :

(١) ف ، مو ، م : « وبان شباب » .

(٢) ف مم ، : « غسان بن محمد »

(٣) ف ، مو : « عل بن يحيى » .

(٤) تشج : تمتد وتشتبك .

٢٠

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب
حتى انتهت إلى قولي :

أَكْرِمْ بفرعين يَجْرِيان به إلى الإمام المنصور في النسب
فتبسّم ، ثم قال لي : يا تيمي قد أحسنت ، ولكنه كما قيل : مرعى ولا كالسعدان ،
ثم التفت إلى الفضل بن الربيع فقال : بجيأتى أو قر له زورقه مالا . فقال : نعم ياسيدي .
فلما خرجت طالبت الفضل بذلك ، فقال : أنت مجنون ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟
ثم صالحتني على مائة ألف درهم .

أخبرني وكيع قال : حدثني ابن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

كنت على باب الفضل بن يحيى ، فأتاني التيمي الشاعر بقصيدة في قرطاس ، وسألني
أن أوصلها إلى الفضل ، فنظرتُ فيها ثم خرقت القرطاس ، فغضب أبو محمد وقال لي :
أما كفأك أن استخففت بحاجتي ؟ منعنتي أن أدفعها إلى غيرك . فقلت له : أنا خير لك
من القرطاس ، ثم دخلت إلى الفضل ، فلما تحدثنا قلت له : معى هدية وصاحبها بالباب ؛
وأنشدته ، فقال : كيف حفظتها ؟ قلت : الساعة دفعها إلي على الباب ، لحفظتها . فقال :
دع ذا الآن . فقلت له : فأدخله ، فأدخل ، فسأله عن القصة فأخبره . فقال : أنشدني شيئاً
من شعرك ففعل ، وجعلت أردد أبياته ، وجعلت أشيعها بالاستحسان ، ثم خرج التيمي
فقلت : خذ في حاجة الرجل ، فقال : أمّا إذ عنيت به فقد أمرت له بخمسة آلاف درهم .
فقلت له : أمّا إذ أقللتها فمجلّها ، فأمر بها فأحضرت . فقلت له : أليس لإعانتك إياي
ثمن ؟ قال : نعم . قلت : فهاته . قال : لا أبلغ بك في الإعانت ما بلغت الشاعر في المديح .
فقلت : فهات ما شئت ، فأمر بثلاثة آلاف درهم ، فضممتها إلى الخمسة الآلاف ،
ووجهتُ بها إليه .

يمدح الفضل
ابن يحيى فيأمر
له بخمسة آلاف
درهم

يسكرهم وأخوه
وابن عم له ،
وينظم في ذلك
شعرا بعد انصرافهم
يذكر ذلك ويتشوق مثله :

وذكر أحمد بن طاهر عن أبي هفان عن إسحاق قال : كان التيمي وأخوه أبو التيجان وابن عم له : قبيصة يشربون في حانة حتى سكرُوا وانصرفوا من غد ، فقال التيمي :

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة شنعاء يا قبيص سبيل
وأبو التيجان في كفه القرعة والرأس فوقه إكليل
وعرار كأنه يبدق الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)
الشعر للتيمي والغناء لمحمد بن الأشعث ، رمل بالوسطى .

يشترى ضيعة
بجائزة له من الأمين

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو العيناء عن أبي العافية ، قال :
أمر محمد الأمين لعبد الله بن أيوب بجائزة عشرة آلاف دينار ثواباً عن بعض
مدائمه ، فاشترى بها ضيعة بالبصرة ، وقال بعد ابتياعه إياها :

إني اشتريت بما وهبت لي أرضاً أمون بها قرابتي
فبحسن وجهك حين أسأل قل يا بن الربيع احمل إلي مية
ففتى بها الأمين ، فقال الفضل : بجيأتني يا عباسي ، احمل إلي مائة ألف ، فدعا به فأعطاه
خمسین ألفاً ، وقال له : الخمسون الآخر لك على إذا اتسعت أيدينا .

أخبرني الحسن ، قال : حدثني أبو العيناء ، عن أبي العافية قال :
عشق التيمي جارية لبعض النخاسين ، فشكا وجده بها إلى أبي عيسى بن الرشيد ، فقال
أبو عيسى للمأمون : يا أمير المؤمنين ، إن التيمي يجد بجارية لبعض النخاسين ، وقد كتب
إلي بيتين يسألني فيهما ثمنها ، فقال : وما هما ؟ فقال :

يعشق جارية ،
ويسأل ثمنها فيعطيه
المأمون إياه فيشترى بها

(١) ستأتي هذه الأبيات مخالفة في روايتها هنا بعض الخلاف .

يا أبا عيسى إليك المُشْتَكَى وأخوال الصبر إذا عيل شكا
ليس لي صبر على فقدانها وأعاف المُشْرَبَ المُشْتَرَكَا
قال : فأمر له بثلاثين ألف درهم فاشتراها بها (٢).

يمدح الفضل بن
الربيع يوم عيد
فيمطيه عشرة
آلاف درهم

أخبرني الحسن قال : حدثني أبو العيْناء عن أبي العالية قال : دخل التيميُّ إلى الفضل
ابن الربيع في يوم عيد فأنشده :

ألا إنما آلُ الربيع ربيعٌ وغيثُ حياٍّ للمرملين مَرِيعٌ
إذا ما بدا آلُ الربيع رأيتهم لهم دَرَجٌ فوق العباد رفيع
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

يمدح الفضل بن
يحيى بثلاثة أبيات
فيمطيه ثلاثة آلاف
درهم

أخبرني عيسى بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن
بكار قال :

مدح أبو محمد التيميُّ الفضل بن يحيى بثلاثة أبيات ودفعها إلى إسحاق
الموصلِيّ ، فعرضها على الفضل بن يحيى ، فأمر له بثلاثة آلاف درهم ، والأبيات :
لعمرك ما الأشراف في كل بلدة وإن عظموا للفضل إلا صنائعُ
تُرى عطاء الناس للفضل خُسَعًا إذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة وكلُّ جليل عنده متواضع

أخبرني جَحْظَةُ قال : حدثني عليُّ بن يحيى النجم قال : حدثني إسحقُ الموصلِيُّ عن محمد
ابنِ سلام قال :

يسمع كتابا للحجاج
إلى قتيبة بن مسلم
فيُنظّم شعرا يضمّنه
معناه

كتب الحجاج إلى قُتَيْبَةَ بنِ مسلم : إني قد نظرت في سُنِّي ، فإذا أنا ابن ثلاث
وخسين سنة ، وأنا وأنت لِدَةٍ عام . وإن امرأ قد سار إلى منهل خمسين سنة لقريب أن
يَردّه ، والسلام .

(٢-٢) هذا الخبر ساقط من ب ، س وقد أثبتناه عن ف ، م ، مو .

فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
وإن امرأاً قد سارَ خمسين حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ تَقْرِبُ

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني أبو دعامه علي بن يزيد

قال : حدثني التيمي أبو محمد قال :

يحييه المأمون
على مدح له في
الأمين يذكر فيه
الحمر

دخلتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَأَنْشَدَنِي مَدِيحًا فِي الْمَأْمُونِ وَمَدِيحًا فِيهِ ، عِنْدَهُ طَاهِرُ

ابن الحسين ، فقال له طاهر : هذا والله أيها الأمير الذي يقول في محمد الخلويع :

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرَبٍ لَعَلَّ رَوْحًا يُدِيلُ (١) مِنْ كُرْبٍ

خَلِيفَةُ اللَّهِ خَيْرُ مَنْتَخَبٍ لِخَيْرِ أُمٍّ مِنْ هَاشِمٍ وَأَبٍ

خِلَافَةُ اللَّهِ قَدْ تَوَارَثَهَا آبَاؤُهُ فِي سَوَالِفِ الْكُتُبِ

فَهَيَّ لَهُ دُونَكُمْ مَوَرَّةً عَنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَقْبِ

يَا بَنَ النَّدْرِ مِنْ ذَوَائِبِ الشَّرَفِ أَقْدَمَ أَنْتُمْ دَعَائِمَ الْعَرَبِ

١٢٠
١٨

فقال الحسن : عرض والله ابن اللخناء بأمر المؤمنين ، والله لأعلمنّه . وقام إلى المأمون

فأخبره ، فقال المأمون : وما عليه في ذلك ، رجل أمّ رجل فمدحه ، والله لقد أحسن بنا ،

وأساء إليه إذ لم يتقرب إليه إلا بشرب الخمر ، ثم دعاني فخلع عليّ وحملني ، وأمر لي

بخمسة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال : حدثني

أبو السَّيْلِ الْبَرْجَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ :

يلشد أول شعر
عرف به ووصل
به إلى الخليفة

أولُ شعر عُرِفَ به فشاع فيه ذكرى ووصلت به إلى الخليفة قولى :

صوت

طاف طَيْفٌ فى المنام بِمَحَبٍّ مُسْتَهَامِ
زُورَةٌ أَبَقَتْ سَقَامًا وَشَفَتْ بَعْضَ السَّقَامِ
لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ بِحَرَامِ
لَمْ تَكُنْ إِلَّا فُوقًا وَهَى فِي لَيْلِ التَّمَامِ

الفناء لإسحاق . فقال : فصنع فيها إسحاقُ لحناً وغنى به الرشيد ، فسأله عن قائل الشعر ، فقال له : صديق لى شاعر ظريف ، يُعرف بالتيمى ، فطلبت وأمرت بالحضور ، فسألت عن السبب الذى دُعيتُ له فعرفته ، فأتممت الشعر وجعلته قصيدة مدحت بها هارون . ودخلت إليه فأنشدته إياها ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وصرتُ فى جملة من يدخل إليه بنوبة وأمر أن يدون شعرى .

يجتاز بإسحاق
الموصل فيدهره
إلى طعام وشراب

أخبرنى محمد بنُ مَزِيدٍ بنِ أبى الأزهر قال : حدثنا حماد بنُ إسحاق قال : حدثنى عمى طَيَّابِ بنُ إبراهيمَ الموصلى قال : حدثنى أبو محمد التيمى الشاعر قال : اجتزت يوماً بأخيك إسحاق فقال : ادخل حتى أطعمك طعاماً صِرَفاً ، وأسقيك شراباً صِرَفاً وأغنيك غناء صِرَفاً ، فدخلتُ إليه ، فأطعمنى لحماً مكتبياً ، وشواء حاراً وبارداً مَبْزَراً ، وأسقانى شراباً عتيقاً صِرَفاً ، وغنّانى وحده مرتبلاً :

ولو أن أنفاسى أصابت بحرّها حديداً إذاً كاد الحديد يذوبُ
ولو أن عيني أطلقت من وكأها^(١) لما كان فى عام الجُذوب جُذوب

(١) الوكاه فى الأصل : رباط القربة وغيرها .

ولو أن سلى تطلع الشمس دونها وأمسى وراء الشمس حيث تفيب
لحدثت نفسى أن تريع ^(١) بها النوى وقلت لقلبي إنها لقريب
فلم تزل تلك حالى حتى حُملت من بيته سكران ^(٢) .

أخبرني جَحْظَةُ قال : حدثنا حمادُ بنُ إسحاقَ عن أبيه ، قال :

دخلتُ يوما على عمرو بنِ مَسْعُودٍ ، فإذا أبو محمدٍ التيميُّ واقف بين يديه يستأذنه
في الإنشاد ، فقال : ذاك إلى أبي محمد — يعني — وكان على التيمي عاتبا ، فكرِه أن يمنعه
لِعلمه بما بيننا من اللودة ، فقلت له : أنشد إذ جعل الأمر إلى ، فأرجو أن يجعل أمر الجائزة
أيضا إلى . فتلبس عمرو ، وأنشده التيمي :

يستأذن عمرو بن
مسعدة في الإنشاء
فيجعل الإذن
لإسحاق الموصلي
فيأذن

١٢١
١٨

يا أبا الفضل كيف تفعل ^(٣) عني أم تحلّي عند الشدائد مني ؟
أنسيت الإخاء والعهد والودّ حديثا ما كان ذلك ظني
أنا من قد بلوت في سالف الدهر مضت شيرتي ولم تقن سني
فاصطنعني لما ينوب به الدهر فاني أجوز في كل فن
أنا لث على عدوك سلّم لك في الحرب فابتذلني وصِلني ^(٤)
أنا سيف يوم الوغى وسنان ومجنّ إن لم تثق بمجن
أنا طَبّ في الرأي في موضع الرأى معين على الخصيم للمعن ^(٥)
وأمين على الودائع والسرّ إذا ما هويت أن تأتمني

(١) تريع : ترجع .

(٢) في ا ، ب ، ج : « سكران » .

(٣) في ب ، س : « تعقل » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . وفي ا ، م ، ف ، م : « وصني » .

(٥) في هامش ف تعليق على هذا البيت نصه « يرمز لرجل يتدخل فيما لايعنيه ويعرض نفسه في كل شيء » .

قال : فأقبل على عمرو وهو يضحك ، وقال : أتعلم هذا الغناء منك أم كان يعلمه^(١) قديماً ؟ فقلت له : لم يكذب ، أعزك الله . فقال : أفى هذا وحده أو فى الجميع ؟ فقلت : أما فى هذا فأنا أحق كذبة ، والله أعلم بالباقي . ثم أنشده :

وإذا ما أردت حجاً فرحاً لـ دليل^(٢) إن نام كل ضيف^(٣)

فقال له : إذا عزمنا على الحج امتحناك فى هذا ، فأنى أراك تصلح له ، ثم أنشده :

وليبت على مقال أبى العباس إنى أرى به مسّ جنّ

فقال : ما أراه أبعد ، فقال :

وهو الناصح الشفيق ولكن خاف هيج الزمان^(٤) فازورّ عنى

وظريف عند المزاح خفيف فى الملاحى وفى الصبا مثنى

كيف باعدت أوجفوت صديقا لا ملولا ، لا لا^(٥) ولا متجن

صرت بعد الإكرام والأنس أراضى منك بالترّهات ما لم تهنى

لم تحنى ولم أخشك ولا والا ربى لا خنت من لم يحنى

إن أكن تبت أوهجرت الملاحى وسُلافا يَجْنُها بطن دنّ

فخدينى كالدر فُصّل باليا قوت يجرى فى جيد ظي أغنّ

فأمر له بخمسة آلاف درهم ، فقال له : هذا شئ تطوعت به ، فأين موضع حُكمى ؟

فقال : مثلها ، فانصرف بعشرة آلاف درهم .

أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن الحسن بن مسعود قال : حدثنى على بن عمرو قال :

(١) كذا فى ب ، س . وفى ا ، ج : « تعلمه » .

(٢) الضيفن : الأحق فى عظم خلق .

(٣) ف ، م ، مو : « المرار » .

(٤) ف : « كلا » بدل « لا لا » .

مرّ التيمي بالحيرة على خمار كان يألفه ، وقد أسن التيمي وأرعش ، وترك النبيذ . فقال له
الخمار : ويحك ! أبلغ بك الأمر إلى ما أرى ؟ فقال : نعم والله ، لولا ذلك لأكثرُ عندك .
ثم أنشأ يقول :

يمر بخمار بالحيرة
وقد أسن ، فيلشد
شعرا في شربه عنده

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة يوماً قبل المات سبيل ؟
وأبو التيجان في كفه القرعة والرأس فوقه الإكليل
وعرّارٌ كأنه يبيذ الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)
في هذه الأبيات لمحمد بن الأشعث رمل بالوسطى عن الهشامى .

١٢٢
١٨

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل قال :
كان أبو محمد التيمي يهوى غلاماً ، وكان الغلام يهوى جارية من جوارى القيان ،
فكان بها مشغولاً عنه ، وكانت القينة تهوى الغلام أيضاً فلا تفارقه ، فقال التيمي :

يهوى غلاماً ويشغل
الغلام عنه يهوى
جارية فينظم في
هذا شعرا

وبلى على أغيد مكمور^(٢) وساحر ليس بمسحور
تؤثره الحور علينا كما تؤثره نحن على الحور
علّق من علّق فيه هوى^(٣) منتظم الألفة مغمور
وكل من تهواه في أمره مقلّب صفة مغمور

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن محمد الفارسي
قال : حدثنا غسان بن عبد الله عن أبي محمد التيمي قال :

يمدح الأمين فيأمر
بمل مزرقة دراهم

(١) المثبت هنا رواية البيت كما وردت في الصفحة : ٥٢ من هذا الجزء . وكانت روايته هنا :
وعذار كأنه يبرق الشطرنج .

(٢) المكمور به الحسن امتلاء الساقين .

(٣) ف ، مو ، مم : «علق من علّقه في هوى» .

لما أنشدت الأمين قولي فيه :

خليفة الله خير منتخَبٍ خير أم من هاشم وأبٍ
أكرم بعرقين يجران به إلى الإمام المنصور في النسب

طرب ، ثم قال للفضل بن الربيع : بحياتي أوقره زورقه دراهم ، فقال : نعم ياسيدي :
فلما خرجنا طالبت به بذلك ، فقال : أيجنون أفت ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟ ثم صالحني
على مائة ألف درهم ، فقبضتها .

يقول شعرا ينهى
فيه عن الخوض
لغير الله

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدني قال : حدثني
عبد الله بن أحمد التيمي ابن أخت^(١) أبي محمد التيمي الشاعر ، قال : أنشدني خالي^(٢)
لنفسه قوله :

لا تخضعن^(٣) لخلق على طمع فإن ذاك مُضرٌ منك بالدين
وارغب إلى الله مما في خزائنه فإنما هو بين الكاف والنون
أما ترى كل من ترجو وتأمله^(٤) من الخلائق مسكين ابن مسكين^(٤)

(١) ف ، م : « ابن أخي بدل « ابن أخت » . . . ومعنى بدل « خالي » .

(٢) ف ، م ، مو : « لا تخضعن » . (٣) ف : « تأمله »

(٤) ورد في ب ، مو ، بضع صفحات من أخبار روضة بن العباد وهي مقحمة وتعتبر تكرارا لما ورد في
الترجمة المستقلة لروضة .

صوت

ألم ترَ أننى أفنيتُ عُمرى بمطلبها ومطلبها عسيرُ ؟
 فلما لم أجِدْ سببًا إليها يُقرِّبني وأعيني الأمور
 حججت وقلت قد حججت جنان فيجمعني وإياها المسير

- الشعر لأبي نواس ، والغناء للزبير بن دحمان ، رملٌ بالوسطى من رواية أحمد .
 ابنِ المسكي وبذل ، وغنّاني محمد بن إبراهيم قريض الجرحى — رحمه الله — فيه لحنا
 من خفيف الثقيل ، فسألته عن صانعه فلم يعرف .

أخبار أبي نواس وجنان خاصة

إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة

صفات جنان
وصديق أبي نواس
في حبها

كانت جنان هذه جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يصحب ابنه عبد المجيد ، ورثاه بعد وفاته ، وقد مضت أخبارها .

وكانت حُلوة جميلة المنظر أدبية ، ويقال : إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها .

حجبت جنان فخرج
معهما أبو نواس

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال: حدثني إسحاق بن محمد عن أبي هفان عن

أصحاب أبي نواس قالوا :

كانت جنان جارية حسناء أدبية عاقلة ظريفة ، تعرف الأخبار ، وتروى الأشعار قال البيهقي : خاصة ، وكانت لبعض الثقفيين بالبصرة ، فرآها أبو نواس فاستحلاها ، وقال فيها أشعاراً كثيرة ، فقلت له يوما : إن جنان قد عزمت على الحج ، فكان هذا سبب حبه ، وقال : أما والله — لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها ، فظننته عابثاً مازحاً ، فسبقها والله إلى الخروج بعد أن علم أنها خارجة ، وما كان نوى الحج ، ولأحدث عزمه له إلا خروجها ، وقال وقد حج وعاد :

ألم تر أني أفنيت عمري بمطلبها ومطلبها عسير؟

فلما لم أجد سبباً إليها يقربني وأعينني الأمور

حجبت وقلت قد حجبت جنان فيجمعني وإياها المسير

قال البيهقي : فحدثني من شهوده لما حج مع جنان وقد أحرم ، فلما جنه الليل جعل

يلبى بشعر ويمجدو به ويطرب ، ففنى به كل من سمعه ، وهو قوله :

$$\frac{3}{18}$$

إلهنا ما أعدلك ! مليك كل من ملك
 لبيك قد لتيت لك لبيك إن الحمد لك
 والملك لا شريك لك والليل لما أن حلك
 والساجات في الفلك على مجارى المنسلك
 ما خاب عبده أملك أنت له حيث سلك
 لولاك يارب هلك كل نبي وملك
 وكل من أهل لك سبيح أو لبي فلك
 يا مخطئا ما أغفلك ! عجل وبادر أجلك
 واختم بخير عملك لبيك إن الملك لك
 والحمد والنعمة لك والعز لا شريك لك

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا: حدثنا
 عمر بن شبة قال :

كانت جنان التي يذكرها أبو نواس جارية لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقفي ، وفيها يقول :

جفن عيني قد كاد يسقط من طول ما اختلج
 وفؤادي من حر حبك والمجر قد نضج
 خبريني فذلك نه سى وأهل : متى الفرج ؟
 كان ميعادنا خرو ج زياد^(١) قد خرج
 أنت من قتل عائد بك في أضيق الحرج

من شعره فيها

(١) هو زياد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (أخبار أبي نواس : ١٨٤) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال :
حدثني الجعاز ، قال ابن عمار : وحدثني به قليب بن عيسى قال :
كانت جنان قد شهدت عرساً في جوار أبي نواس ، فانصرفت منه وهو جالس
معنا ، فرآها فأنشدنا بديها قوله :

شهدت جلوة العروس جنان فاستالت بحسنيها النظارة
حسبها العروس حين رأوها فإليها دون العروس الإشارة
قال أهل العروس حين رأوها ماهدانا بها سواك عماره
قال : وعماره زوج عبد الرحمن الثقفي ، وهي مولاة جنان .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن خلف قالا : حدثنا يزيد بن محمد المهدي

١٠ عن محمد بن عمر ، قال :

غضبت جنان من كلام كلها به أبو نواس ، فأرسل يعتذر إليها ، فقالت
لِلرَّسُولِ : قل له : لا بَرَحَ الهِجْرَانُ رَبَّكَ ، ولا بَلَغْتَ أَمْلَكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ ، فرجع إليه ،
فسأله عن جوابها ، فلم يخبره فقال :

فَدَيْتُكَ فِيمَ عَتَبُكَ مِنْ كَلَامٍ نَطَقْتُ بِهِ عَلَى وَجْهِ جَمِيلٍ ؟
وَقَوْلُكَ لِلرَّسُولِ عَلَيْكَ غَيْرِي فَلَيْسَ إِلَى التَّوَاصُلِ مِنْ سَبِيلِ
فَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ لَهُ انْكَسَارٌ وَحَالٌ ، مَا عَلَيْهَا مِنْ قَبُولِ
وَلَوْ رَدَّتْ جِنَانَ مُرَدَّةً خَيْرٌ تَبَيَّنَ ذَاكَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ

٤ قال أبو خالد يزيد بن محمد : وكان أبو نواس صادقاً في محبته جنان من بين من يماثها حتى يستميلها

١٨ كان ينسب به من النساء ويداعبه ، ورأيت أصحابنا جميعاً يصححون ذلك عنه ، وكان

تغضب من كلامه
فيرسل معتذراً فلا
تحسن الرد فينظم
شعراً

لها مُحبًّا ، ولم تكن تُحِبُّه ، فَمَا عَاتَبَهَا بِهِ حَتَّى اسْتَأْطَلَهَا بِصَحَّةِ حَبْلٍ لَهَا فَصَارَتْ تُحِبُّهُ بَعْدَ نُبُوِّهَا عَنْهُ قَوْلُهُ :

جِنَانُ إِنْ جُدْتَ يَا مَنَايَ بِمَا آملُ لَمْ تَقْطُرْ السَّمَاءَ دَمًا
وَلَنْ تَمَادِي - وَلَا تَمَادِيَتْ فِي مَنِيكَ - أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رَمِيمًا^(١)
عَلَيْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفُسِ الْمَاضِينَ وَالْفَائِزِينَ مَا نَدِمًا
لَوْ نَظَرْتُ عَيْنُهُ إِلَى حَجَرٍ وَلَدَ فِيهِ فُتُورُهَا سَقَمًا

أخبرني محمد بن جعفر النحويُّ صهرُ المبرِّد قال : حدثني محمد بن القاسم عن أبي هِشَامٍ عَنِ الْجَمَّازِ ، وأخبرني محمد بن يحيى الصوليُّ قال : حدثني عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال : حدثني الجَمَّازُ قال :

يسأل امرأة عنها
فتخبره أنها راحته
فيقول في ذلك شمرًا

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي نُوَاسٍ جَالِسًا إِذْ مَرَّتْ بِنَا امْرَأَةٌ مِنْ يَدَاخِلِ الثَّقَفِيِّينَ ، فَسَأَلَهَا عَنْ جِنَانٍ وَأَخْلَفَ^(٢) فِي الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَقْصَى ، فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا وَقَالَتْ^(٣) : قَدْ سَمِعْتُهَا تَقُولُ لِصَاحِبَةِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي أَسْمَعُ : وَيَحْكُ ١ قَدْ آذَانِي هَذَا الْفَتَى ، وَأَبْرَمَنِي ، وَأُحْرَجَ صَدْرِي ، وَضَيَّقَ عَلَيَّ الطَّرْقَ بِحِدَّةِ نَظَرِهِ وَتَهْتِكُهُ ؛ فَقَدْ لَهَجَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ وَالْفِكْرِ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ فِعْلِهِ لَذَلِكَ حَتَّى رَحِمْتُهُ ، ثُمَّ التَفَتْتُ فَأَمْسَكَتُ عَنِ الْكَلَامِ ؛ فَسُرَّ أَبُو نُوَاسٍ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا فَاثَتِ الْمَرْأَةُ أَنْشَأَ يَقُولُ :

١٥

يَا ذَا الَّذِي عَنْ جِنَانٍ ظَلَّ يُخْبِرُنَا بِاللَّهِ قُلْ وَأَعِدْ يَا طَيِّبَ الْخَبِيرِ
قَالَ اشْتَكَيْتُكَ وَقَالَتَ مَا ابْتُلَيْتَ بِهِ أَرَاهُ مِنْ حَيْثُمَا أَقْبَلْتُ فِي أَثَرِي

(١) الرَّمَمُ : جَمْعُ رَمَةٍ ، وَهِيَ الْمَطَامُ الْبَالِيَةُ .
(٢) كَذَا فِي مَدَنِي . نَوَاسٍ : « الْحَقُّهَا » ، تَحْرِيفٌ .
(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ : « قَالَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ويعمل الطرف نحوى إن مررتُ به حتى ليُخجلنى من حدة النظر
وإن وقفت له كيما يكلمنى في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر
ما زال يفعل بى هذا ويدمنه حتى لقد صار من همى ومن وطرى

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد النوفلى وأحمد بن سليمان بن أبي شيخ قالا : قال ابن عائشة : وأخبرنى الحسن بن على وابن عمار عن الغلابى عن ابن عائشة : قال ابن عمار : وحدثت به عن الجواز ، وذكره لى محمد بن داود الجراح عن إسحاق النخعى عن أحمد بن عمير :

يمر به القاضى
وهو يكلم امرأة
فينصحه فيقول فى
ذلك شعراً

أن محمد بن حفص بن عمر التيمى — وهو أبو ابن عائشة — انصرف من المسجد وهو يتولى القضاء ، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها . وقال أحمد بن عمير فى خبره : وكانت المرأة قد جاءت برسالة جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبد المجيد ، فرتب به عمر بن عثمان التيمى وهو قاضى البصرة — هكذا ذكر أحمد بن عمير وحده — وذكر الباقون جميعاً أنه محمد بن حفص .

قال الجواز : وكانت عليه ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية^(١) فقال له : اتق الله ، قال : إنها حرمتى ، قال : فصنّها عن هذا الموضع . وانصرف عنه ، فكتب إليه أبو نواس :

صوت

إن التى أبصرتها بكراً^(٢) أكلها رسول
أدت إلى رسالة كادت لها نفسى تسيل

(١) مصرية ، من ضرب النجاد المصرية : أى خاطها .

(٢) بكراً ، أى لأول مرة .

مِنْ سَاحِرِ الْعَيْنِينَ يَجْذِبُ خَصْرَهُ رِدْفٌ ثَقِيلٌ
مَتَقَلِّدٌ قَوْسَ (١) الصَّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلٌ (٢)
فَلَوْ أَنَّكَ أَذْنُكَ بَيْنَنَا حَتَّى تَسْمَعَ (٣) مَا تَقُولُ
لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحْتَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْأَمْرُ الْجَمِيلُ

في هذه الأبيات لحنان من الرمل وخفيفه ، كلاهما لأبي العُبَيْسِ بْنِ سَاحِدُونَ .
قال ابنُ عَمِيرٍ : ثُمَّ وَجَّهَهَا فَأَلْقَيْتَ فِي الرَّقَاعِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاضِي ، فَلَمَّا رَأَاهَا ضَحَكَ ،
وَقَالَ : إِنْ كَانَتْ رَسُولًا فَلَا بَأْسَ .

وفال ابنُ عَائِشَةَ فِي خَبَرِهِ : فَجَاءَنِي بِرُمَّةٍ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ، وَقَالَ لِي : ادْفَعْهَا إِلَى
أُبيكَ ، فَأَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَهَا ضَحَكَ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : إِنْ لِي
لَا أَتَعَرَّضُ لِلشُّعْرَاءِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
كَانَ أَبُو عُمَانَ أَحَا مَوْلَى جِنَانٍ ، وَكَانَ مَوْلَاهَا أَبُو مَيَّةَ زَوْجُ عُمَارَةَ وَهِيَ
مَوْلَاتُهَا ، وَكَانَتْ لَهُ بِحَكْمَانَ (٤) ضَيْعَةٌ كَانَ يَنْزِلُهَا هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَيَّةَ ،
فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِيهِ قَوْلُهُ :

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانَ كَيْفَ خَلَفْتُمَا (٥) أَبَا عُمَانَ

من شعره يسأل
ضها وهي في حكمان

(١) في م ، أ : « سيف » .

(٢) الرسيل : الموافق لك في النضال .

(٣) مد : « لتسمع » تحريف .

(٤) حكمان : ضيعة بالبصرة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالى جنان ، سميت بالحكم بن العاص الثقفى .

وهذا اصطلاح لأهل البصرة ، إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفا وفوقها ، حتى سموا عبد اللان
في قرية سميت بمعد الله . وحكمان بالتحريك فيها يقول ياقوت ، وكسلان فيما يقول صاحب القاموس .

(٥) في ب ، س : « خلفتما » ، تحريف .

وأبامية المذهب والمأجد والمرتبجي لرب الزمان؟

فيقولان لي : جنان كما سررك في حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغن عنهم كتمان؟

فأخبرني ابن عمار قال: حدثني محمد بن القاسم بن مهزوبه ، قال : حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب قال :

لم يكن يعشق
ولا كانت جنان
موضع عشق ولكنه
العبث

كنت جالساً بسراً من رأى في شارع أبي أحمد ، فأنشدني قول أبي نواس :

أَسْأَلُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ حَكَمَانِ كَيْفَ خَلَقْتُمَا أَبَا عَثْمَانَ ؟

ولم إلى جانبي شيخ جالس فضحك ، فقلت له : لقد ضحكت من أمر ، فقال : أجل ، أنا أبو عثمان الذي قال أبو نواس فيه هذا الشعر ، وأبو مية ابن عوى ، وجنان جارية أخي ، ولم تكن في موضع عشق ، ولا كان مذهب أبي نواس النساء ، ولكنه عبث خرج منه .

أخبرني علي بن سليمان قال : قال لي أبو العباس محمد بن يزيد :

سبقه النابغة الجعدي
إلى التكنية في شعره
بغير اسم صاحبه

قال النابغة الجعدي :

أَكْنَى بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمٍ
وهو سبق الناس إلى هذا المعنى ، وأخذه جميعاً منه ، وأحسن من أخذه أبو نواس

حيث يقول :

أَسْأَلُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ حَكَمَانِ كَيْفَ خَلَقْتُمَا أَبَا عَثْمَانَ ؟

فيقولان لي جنان كما سررك في حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغن عنهم كتمان^(١)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الأنباري
لأبي نواس يذكر مائما بالبصرة، وحضرته جنان :

شعره وقد حضرت
مائما في البصرة

٦
١٨

يا مُنْسِي المائم أشجانه لما أتاهم في المعزينا
سرت^(١) قناع الوشي عن صورة ألبسها الله التحاسينا
فاستفتنتهن بتمثالها فهن للتكليف ييكينا

حق لذاك الوجه أن يزدهي عن حزنه من كان محزوننا
أخبرني عمي قال: حدثني إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمر
ابن أبان النخعي، وكان صديقا لأبي نواس :

شعره وقد أشرف
عليها فقرأها تلطم
في مائم

أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي، وقد مات بعض
أهله وعندهم مائم، وجنان واقعة مع النساء تلطم وجهها وفي يدها خضاب، فقال :

يا قمرأ أبرزه مائم يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري^(٢) الدر من عينه ويلطم الورد بعناب
لا تبك ميتا حل في حفرة وابك قتيلا لك بالباب
أبرزه المائم لي كارهها برغم دايات وحجاب
لا زال موتا دأب أحبابه ولا تزل رؤيته دابي

١٥

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني محمد بن القاسم، حدثني محمد
ابن عائشة قال :

استحسن ابن عيينة
لشعره ذلك

قال لي سفيان بن عيينة: لقد أحسن بصريكم هذا أبو نواس حيث يقول — وشدد
الواو وفتح النون :

٢٠

(١) سرت: ألقت، من سرى المتاع: ألقاه على ظهر دابته.

(٢) فيلدى: فينثر.

يَا قَرَأَ أَبْصَرْتُ فِي مَاتِمٍ يَنْدُبُ شَجَوًا بَيْنَ أَتْرَابِ
يَبْكِي فَيُذِرِي الدَّرَّ مِنْ عَيْنِهِ وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ
قال : وجعل يعجب من قوله : ويلطم الورد بعناب .

وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد
ابن أبي عبيدة يمشد
بيتا من شعره ذاك
ويكرر إعجابه
ببراعته
أَبْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

أَنْشَدَ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ :

يَبْكِي فَيُذِرِي الدَّرَّ مِنْ طَرَفِهِ وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ

فَعَجِبْتُ مِنْهُ ، وَقَالَ : آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ أَبَا نَوَاسٍ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ
فِي غَيْرِ جَنَانٍ .

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُومٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
بعض الصيارف بالكرخ ، وسماء ، قال :

كَانَ حَارِسُ دَرْبِ عَوْنٍ ^(١) يُقَالُ لَهُ : الْمُبَارَكُ ، وَكَانَ يَلْبِسُ ثِيَابًا نَظِيفَةً سَرِيَّةً ،
وَيَرْكَبُ حِمَارًا ، فَيَطُوفُ عَلَيْهِ السُّوقُ بِاللَّيْلِ وَيَكْرِهُ بِاتِّهَارٍ ، فَإِذَا رَأَاهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ظَنَّ
أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ التَّجَارِ ، وَكَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ السُّوقِ مَا يَسْتَعِهُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ ،
وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ مَنْ أَجَلَ النِّسَاءُ ، فَاتَ مُبَارَكُهُ وَحَضَرَهُ النَّاسُ ، فَلَمَّا أُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ
خَرَجَتْ بِنْتُهُ هَذِهِ حَاسِرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِيهَا :

يَا قَرَأَ أَبْرَزَهُ مَاتِمٍ يَنْدُبُ شَجَوًا بَيْنَ أَتْرَابِ

وَذَكَرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي هَفَّانَ عَنِ الْجَمَّازِ وَالْيُؤْيُؤِ
طلبت قطع صلته
بها أيا ما ففعل

وأصحاب أبي نواس أن جنان وجهت إليه : قد شهرتني ، فاقطع زيارتك عني أياما لينقطع
بعض القالة ، ففعل ، وكتب إليها :

$$\frac{7}{18}$$

إنّا هتجرنا^(١) للناس إذ فطنوا وبيننا حين نلتقي حسن
ندافع الأمر وهو مقتبل^(٢) فشب حتى عليه قد مرنوا
فليس يقدي عينا معاينة له وما إن تمججه أذن
ويح ثقيف ماذا يضرهم أن كان لي في ديارهم سكن^(٣)
أريب ما بيننا الحديث فإن زدنا فزيدوا وما لذا ثمن

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران ، قال : حدثني ابن أبي سعدة قال :
بلغني أن أبا نواس كتب إلى جنان من بغداد :

يكتب إليها من
بغداد شعراً

كفى حزنا ألا أرى وجه حيلة أزور بها الأحباب في حكام
وأقسم لولا أن تنال معاشر جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت منها داني الدار لاصقا ولكن ما أخشى فديت عدائي
فواحزاناً حزنا يؤدى إلى الردى فأصبح مأثورا بكل لسان
أراني انقضت أيام وصلي منكم وآذن فيكم بالوداع زماني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران عن يحيى بن محمد عن الخريزمي قال :
بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها ، فشتمته جنان وتنقصته وذكرته
أقبح الذكر ، فقال :

شعره ، وقد شتمته
وتنقصته حين ذكر
عشقه لها

(١) هتجرنا : تقاطعنا .

(٢) مقتبل : في ميته .

(٣) السكن : كل ما يسكن إليه .

وإِذَا بَأْبِي مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ وَطُولُ وَجْدِي بِهِ تَنْقَضْنِي
لَوْ سَأَلُوهُ عَنْ وَجْهِ حُجَّتِهِ فِي سَبِّهِ لِي لَقَالَ : يَعْشَقْنِي
نَعَمْ إِلَى الْخَشْرِ وَالتَّنَادِ نَعَمْ أَعَشَقْتُهُ أَوْ أَلْفَ فِي كَفِّي
أَصْبَحُ^(١) جَهْرًا لَا أُسْتَسِرُّ بِهِ عَنَّفَنِي فِيهِ مَنْ يُعَنَّفَنِي :
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَاسْمَعُوهُ وَعُودُوا : أَنْ جِنَانًا صَدِيقَةُ الْحَسَنِ

فبلغها ذلك . فهجرتة ، وأطالت هجره ، فرآها ليلة في منامه وأنها قد صالحتة ،
فكتب إليها :
شمره إليها وقد
رآها في المنام بعد
أن هجرتة

إِذَا التَّقَى فِي النَّوْمِ طَيِّفَانَا عَادَ لَنَا الْوَصْلُ كَمَا كَانَا
يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ فَمَا بَالُنَا لَشَقَى وَيَلْتَذُّ خِيَالَنَا
لَوْ شِئْتُ إِذَا أَحْسَنْتَ لِي فِي الْكُرَى أَتَمَمْتَ إِحْسَانَكَ يَقْظَانَا
يَا عَاشِقِينَ اصْطَلَحَا فِي الْكُرَى وَأَصْبَحَا : غَضْبَى وَغَضْبَانَا
كَذَلِكَ الْأَحْلَامُ غَدَارَةٌ وَرَبَّمَا تَصَدَّقُ أَحْيَانَا

الفناء في هذه الأبيات لابن جامع ، ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

وقال الخريزي : ورآها يوماً في ديار ثقيف فجهته بما كرهه ، فغضب وهجرها مدة ،
فأرسلت إليه رسولا تصالحه فرده ، ولم يصالحها ، ورآها في النوم تطلب صلحها ، فقال :
يهرها حين جهته
بما كرهه ، ويرأها
في المنام تصالحه ،
فينظم شعرا .

دَسَتْ لَهُ طَيِّفَهَا كَيْمَا تَصَالِحُهُ فِي النَّوْمِ حِينَ تَأْتِي الصَّلَحَ يَقْظَانَا
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ طَيِّفِي طَيِّفَهَا فَرَجًا وَلَا رَأَى لَتَشْكِيهِ وَلَا لَانَا
حَسَبْتُ أَنَّ خِيَالِي لَا يَكُونُ لِيَا أَكُونُ مِنْ أَجْلِ غَضْبَانِ غَضْبَانَا
جِنَانٌ لَا تَسْأَلُنِي الصَّلَحَ سُرْعَةً ذَا فَلَمْ يَكُنْ هِينًا مِنْكَ الَّذِي كَانَا

من شعره فيها ٦٧ وأنشدني علي بن سليمان الأثخني لأبي نواس في جنان :

أما ينفى حديثك عن جنانٍ ولا تُبقي علي هذا اللسانِ !
أكل الدهر قلت لها وقالت فكم هذا أما هذا بفان !
جملت الناس كلهم سواء إذا حدثت عنها في البيانِ
عدوك كالصديق وذا كهذا سواء ، والأبعد كالأداني
إذا حدثت عن شأنٍ توات عجائبه أتيتهم بشأنِ
فلو موّهت عنها باسمٍ أخرى علمنا إذ كنيت من أنت عان ؟
أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني يحيى بن محمد السلي قال : حدثني أبو عكرمة
الضبي :

شعره وقد بيعت
وسافر بها مولاها

أن رجلا قدم البصرة فاشتري جنان من موالها ، ورحل بها ، فقال أبو نواس ١٠
في ذلك :

أما الديار قلما لبثوا بها بين استباق^(١) العيس والركبانِ
وضعوا سياط السوق^(٢) في أعناقها حتى اطلعن^(٣) بهم على الأوطانِ
أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني محمد بن سعيد الكراني قال : حدثني
أبو عثمان الأشناداني قال : كتب أبو نواس إلى جنان : ١٥

أكثرى^(٤) المَحَو في كتابك واحميه إذا ما محوته باللسان

(١) في م ، ا : « استباق » .

(٢) في س ، ب : « الشوق » ، تحريف .

(٣) اطلعن : طلعن .

(٤) في س ، ب : « أكثر » ، تحريف .

وَأُمْرِي^(١) بِالْحَاءِ بَيْنَ ثَنَائِيَا لِكِ الْمَذَابِ الْمُفْلَجَاتِ الْحَسَانِ
 إِنِّي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِسَطْرِ^(٢) فِيهِ مَحْوُ لَطْمَتِهِ^(٣) بِلِسَانِي
 تِلْكَ تَقِيلَةٌ لَكُمْ مِنْ بَعِيدٍ أَهْدَيْتُ لِي وَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي

(١) وفي ب ، س : « وأمرى » ، وهو خطأ صرفي .

(٢) لطمته : لحسته .

صوت

تَجَنَّى عَلَيْنَا آلُ مَكْتُوبَةِ الذَّنْبِا وَكَانُوا لَنَا سَلَامًا فَأَضْحَوْا لَنَا حَرْبًا
يَقُولُونَ عَزَّ الْقَلْبَ بَعْدَ ذَهَابِهِ قُلْتُ أَلَا طُوبَى لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا
عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرَ لَا بِنَ أَبِي عُيَيْنَةَ ، وَالْفَنَاءَ لِسُلَيْمَانَ أَخِي جَعِظَةً ، رَمَلَ
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

نسب ابن أبي عيينة وأخباره (١)

أبو عِيْنَةَ — فيما أخبرنا به عليُّ بنُ سليمانَ الأخفشُ عن محمدِ بنِ يزيدَ — اسمه
 وكنيته أبو المنهال ، قال : وكلُّ من يدعى أبا عِيْنَةَ من آلِ المهلبِ فأبو عِيْنَةَ اسمه
 وكنيته أبو المنهال ، وكلُّ من يدعى أبا رُهمٍ من بني سَدُوسٍ فكنيته أبو محمدٍ .
 وابنُ أبي عِيْنَةَ (٢) هو محمدُ بنُ أبي عِيْنَةَ بنِ المهلبِ بنِ أبي صُفْرة . وقال
 أبو خالدٍ الأسديُّ : هو أبو عِيْنَةَ بنُ المنجابِ بنِ أبي عِيْنَةَ ، وهو الذي كان يهجو
 ابنَ عمه خالداً .

واسمُ (٣) أبي صُفْرة ظالمُ بنُ سَرَّاقٍ ، وقيل : غالبُ بنُ إسراقِ بنِ صبحِ بنِ
 كِنْدِيٍّ بنِ عمرو بنِ عَدِيٍّ بنِ وائلِ بنِ الحارثِ بنِ العتيكِ بنِ الأسدِ بنِ عمرانَ بنِ
 الوضَّاحِ بنِ عمرو بنِ مُزَيْقِيَاءَ بنِ حارثةَ النَظْرِيفِ بنِ امرئِ القيسِ البَطْرِيقِ بنِ
 ثعلبةِ البُهلولِ بنِ مازنِ زَادِ الرَّأكِبِ بنِ الأزْدِ .

(٤) هذا النسب الذي عليه آلُ المهلبِ ، وذكر غيرهم أن أصلهم من عجمِ عُمان
 وأنهم تولوا الأزْدَ ، فلما سار المهلبُ وشرف وعلا ذِكْرُهُ استلحقوه . ومن ذَكَرَ ذلك
 الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ وأبو عُبَيْدَةَ وابنُ مَرْزُوعٍ وابنُ الكَلْبِيِّ وسائرُ من جَمَعَ كتاباً في
 المثالبِ وهَجَّتهم به الشعراءُ فأكثرَت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : أخبرني الحسن بن عكيل العنزي قال : أبو صُفْرة ليس
 حداثي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي قال :

(١) مو : نسب ابن عيينة وأخباره . (٢) مد ، مو : وأبو عيينة .

(٣) كذا في م ، ا ، وفي س ، ب : « أواسم » ، تحريف .

(٤-٤) هذه التكملة من نسخة مي ، وآخرها في ص ٧٨ .

أخبرني الهيثم بن عديّ، عن عبد الله بن عياش الهمداني قال :

وفد ابن الجَلَنْدِي في الأزْد، أزدِ عُمان ومواليهم وأحلافهم ، فكان فيمن وفد منهم أبو صُفْرَة ، وكان يُلقَّب بذلك ، لأنه كان يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، فدخل على عمر مع ابن الجَلَنْدِي ولحيته مخضوبة مُصْفَرَّة ، فقال عمر لابن الجَلَنْدِي : أكلُ مَنْ معك عَرَبِيّ ؟ قال : لا ، فِينَا الْعَرَبِيّ وَفِينَا غَيْرُ ذَلِكَ ، فالتفت عمرُ — رحمه الله — إلى أبي صُفْرَة ، فقال له : أعرَبِيّ أنت ؟ قال : لا ، أنا مَنَّ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ بالإسلام .

أبو صفرة يمتن
ومع شيخ أشط

قال : وقدم الحكم بن أبي العاصي الثَّقَفِيّ أخو عُثْمَانَ بأعلاج من شهرِك^(١) في خلافة عمر قد أسلموا ، فأمر عمرُ عُثْمَانَ بن أبي العاصي أن يَخْتَنِيَهُمْ ، وقد كان أبو صفرة حاضراً فقال : ما هؤلاء يُطَهَّرُونَ ليُصَلُّوا 1 قال : إنهم يَخْتَنُونَ .

قال : إنا والله هكذا مثلهم ، قال : فَسَمِعَ ذَلِكَ عُثْمَانُ بن أبي العاصي ، فأمر بأبي صُفْرَة فأجلس عَلَى جَفْنَةٍ مُخْتَنٍ وإِنَّهُ لَشَيْخٌ أَشْمَطُ فَكَانَ بِهَا مَنْ قَالَ : لَسْنَا نَشْكُ فِي أَنَّ زَوْجَتَهُ كَذَلِكَ ، فَأَحْضَرَتْ وَهِيَ عَجُوزُ أَحْمَاءٍ ، فَأَمَرَ بِهَا الْقَابِلَةَ فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا وَكَشَفَتْهَا ، وَإِذَا هِيَ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ ، وَذَلِكَ مِنْهَا قَدْ أَحْشَفَ^(٢) ، فَأَمَرَ بِهَا تَخْفُضَتْ .

وقال في ذلك زياد الأعجم ، وقد غضب عَلَى المهلب :

نحن قطعنا من أبي صُفْرَةٍ قُلْفَتَهُ كِي يَدْخُلَ الْبَصْرَةَ ١٥

(١) لعلها شهر كند التي أوردتها ياقوت في معجمه ، وهي مدينة في طرف تركستان قريبة من الجند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل .
(٢) أحشف : تقبض وصار كالشن .

لما رأى عثمانُ غُرمولَه أَنْ (١) عَلَى قُلُوبَتِهِ الشَّقَمُ .

من عمل كتاب
المثالب

وليس هذا من الأقوال المَعُول (٢) عليها ، لأن أصلَ المثالب زيادُ لعنه الله ، فإنه
لَمَّا ادَّعَى إلى أبي سُفْيَان ، وعَلِمَ أن العرب لا تُقرُّ له بذلك مع علمها بنسبه ومع سوء
آثاره (٣) فيهم ، عمل كتابَ المثالب ، فألصقَ بالعرب كلَّها كلَّ عَنِيْبٍ وعارٍ ، وحقٌّ
وباطل ، ثم بنى عَلَى ذلك الهَيْمُ بنُ عَدِيٍّ — وكان ذَعِيًّا — فأراد أن يَعرِّ (٤) أهلَ
البيوتات تشفِيًّا منهم ، وفعل ذلك أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى ، وكان أصلُه يهوديا ،
أسلم جدُّه عَلَى يَدَي بَعضِ آلِ أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، فانتَمى إلى ولاءِ بنى تَيْمٍ
فجدَّدَ كتابَ زياد وزاد فيه ، ثم نشأ غِيلَانُ الشُعْبِيُّ لعنه الله ، وكان زِنْدِيقًا ثَنَوِيًّا
لا يُشكُّ فيه ، عُرف في حياته بَعضُ مذهبِهِ ، وكان يورثى عنه في عوراته للإسلام
بالتشعُّب والعصبية ، ثم انكشف أمرُه بعد وفاته ، فأبدع كتابًا عمله لطاهر بن الحسين ،
وكان شديدَ التشعُّب والعصبية ، خارجًا عن الإسلام بأفاعيله ، فبدأ فيه بمثالب بنى هاشم
وذكر مناكحهم (٥) وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيِّب الطاهر ، رسول الله صلى
الله عليه وسلم فَمَحَصَه (٦) وذكره ، ثم والى بين أهل بيته الأذى كياء النجباء عليهم
السلام ، ثم يبطون قريش على الولاء ، ثم بسائر العرب ، فألصقَ بهم كلَّ كَذِبٍ وزور ،
ووضع عليهم كلَّ خِبرٍ باطل ، وأعطاه طاهر على ذلك مائتي ألف درهم فيما بلغنى .

(١) كذا في النسخ ، ولا يستقيم معها الوزن ، ولعلها تحريف آق

(٢) ف : « المَعُول » .

(٣) مي : « ومع سوء آثارها فيهم » .

(٤) عَرَّ فلانا : ساءه .

(٥) مي : « وذكرنا كحجهم » .

(٦) خُصَصَه : تهاون بجهته .

وإنما جرّ هذا القول، ذكرُ المهلب وما قيل فيه ، وأُني ذكرته فلم أجد بُدًّا من ذكر ما روى فيه ؛ وفيما مرّ عن أهل النسب ، ثم قلتُ ما عندي .

أخبرني حبيبُ بن نضر قال : أخبرني عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى
يقرأ كتاب المثالب
على عبد الملك ،
ليأمر بإحراقه
أبو عثمان عن أبيه قال :

دخل بعضُ الناس على عبد الملك بن مروان فقال له : هل عندك كتابُ زياد في
المثالب ؟ فتلكأ ، فقال له : لا بأس عليك ، وبحقِّ إلا جئتني به . ففضى فجاء به ،
فقال له : اقرأ على ، فقرأه ، وجعل عبد الملك يتغيّظ ويتعجب مما فيه من الأباطيل ، ثم
تمثّل قولَ الشاعر :

وأجراً من رأيتُ بظهر غيبٍ على عيب الرجال أولو العيوبِ
ثم أمر بالكتاب فأحرق^(١) .

١٠

رجع الخبر إلى سيقاة أخبار ابن أبي عيينة

وهو شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ غزل هجاء . وأنفد أكثرَ أشعاره في هجاء ابن عمه
خالد . وأخبارهما تُذكر على أثر هذا الكلام وما يصلح^(٢) تصدير أخباره به . وكان
من شعراء الدولة العباسية من ساكني البصرة .

أنفذ أكثر شعره
في هجاء ابن عمه
خالد

حدثني عمي والصوليُّ قالا : حدثنا أحمدُ بنُ يزيدَ المهلبُ قال : حدثني أبي قال :
أبو عيينة اسمه كنيته ، وهو ابنُ محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة .

١٥

(١) هنا تنهى التكملة التي بدأت في ص ٧٥

(٢) في م ، ا : « يصلح منه » .

وأخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثني العنزي قال : حدثني أبو خالد الأسلمي قال :

أبو عيينة الشاعر هو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي عيينة بن المهلب ، وكان محمد بن أبي عيينة أبو أبي عيينة الشاعر يتولى الرعي لأبي جعفر المنصور ، ثم قبض عليه وحبسه وغرقه .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

قال وهب بن جرير : رأيت في منامي كأن قاتلا يقول لي :

ما يلقى^(١) أبو حرب تمالى الله من كرب

فلم ألبث أن أخذ المنصور أبا حرب محمد بن أبي عيينة المهلب فحبسه ، وكان ولاه الرعي فأقام بها سنين .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ومحمد بن يحيى الصولي وعيسى قالوا : حدثنا الحزنبلي الأصبهاني قال : حدثني الفيض بن مخلد مولى أبي عيينة بن المهلب قال :

كان أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزارة مراد ، وكانت امرأة نبيلة شريفة ، وكان يخاف أهلها أن يذكروها تصريحاً ، ويرهب زوجها عيسى بن سليمان ، فكان يقول الشعر في جارية لها يقال لها : دنيا ، وكانت قيعة دارها ، ووالية أمورها كلها . وأنشدنا لابن أبي عيينة فيها ، ويمكن باسم دنيا هذه :

ما لقلبي أرق من كل قلب ولحي أشد من كل حب

(١) كذا في اللسخ .

كان يحب امرأة
نبيلة ويكنى عنها
خوف أهلها

حبس المنصور أباه

ولَدنيا على جُنُوني بَدِينيا أَشْتَهِي قُرْبَهَا وَتَكْرَهُ قُرْبِي
نَزَلَتْ بِي بَلِيَّةٌ مِنْ هَوَاهَا وَالْبَلَايَا تَكُونُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ
قُلْ لَدُنْيَا إِنْ لَمْ تُحِبِّكَ لِيَا بِي رَطْبَةٌ مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي كَثْبِي
فَعَلَامَ انْتَهَرْتَ بِاللَّهِ رَسُلِي وَتَهْدَيْتَهُمْ بِمَجْسٍ وَضَرْبٍ^(١)
أَيُّ ذَنْبٍ أَذْنِبْتُهُ حَلَيْتَ شِعْرِي كَانَ هَذَا جَزَاءَهُ أَيُّ ذَنْبٍ؟

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ قال حدثني محمدُ بنُ يزيدَ قال :

كان أبو عُبَيْنة^(٢) من أطيع الناس وأقربهم مأخذاً ، من غير أدب موصوفٍ ولا
روايةٍ كثيرة ، وكان يقربُ العبيد ، ويحذفُ الفضول ، ويُقلُّ التكلف . وكان أصغرَ
من أخيه عبد الله ومات قبله .

- ١٠ وقيل لعبد الله : أنت أشعرُ أم أخوك ؟ قال : لو كان له على لكان أشعرَ مني ،
وكان يتعشقُ فاطمةَ بنتَ عُمَرَ بنِ حفصٍ هزار مرْدَ التي تزوجها عليُّ بنُ سليمان ،
ويُسِرُّ عشقها ، ويلقبها دُنْيَا كَمَا نَالَا مَرَهَا^(٣) . وكانت امرأةً جليلاً^(٤) نبيلةً سريّةً من
النساء ، وكان أبوها من أشدِّ الفُرسان وشُجعانهم ، فذكر عيسى بنُ جعفرٍ أن عيسى
ابنَ موسى قال للمهلبِ بنِ المغيرةِ بنِ المهلبِ : أكان يزيدُ بنُ خالدٍ أشجعَ أم عُمَرُ بنُ
١٥ حفصٍ هزار مرْدَ ؟ فقال المهلبُ : لم أشهد من يزيدٍ ما شهدته من عُمَرَ بنِ حفص ،
وذلك أني رأيته يركضُ في طلبِ حمارٍ وحشيٍّ حتى إذا حازاه جمعُ جَرامِيزِهِ^(٥) وقفز ،

١٠
١٨

(١) من م ، مد ، مو

(٢) في م ، ا ، مو ، مد : « ابن أبي عبيدة » .

(٣) في م ، ا : « لأهلها » .

(٤) في م ، ا : « جميلة » .

(٥) جَرامِيزُهُ : أطرافه . وفي م ، ب : « جَرامِيزُهُ » ، تحريف .

فصار على ظهره ، فقمص الحمار ، وجعل عمر بن حفص يحز^(١) معرفته إما بسيف
وإما بسكين معه حتى قتله .

قال محمد بن يزيد: وحدثت عن محمد بن المهلب أنه أنكر أن يكون أبو عيينة
يهوى فاطمة ، وقال : إنما كان جندياً في عداد الشطار^(٢) ، وكانت فاطمة من أنبل
النساء وأسراهن ، وإنما كان يتعشق جارية لها ، وهذه الأبيات التي فيها الغناء من
قصيدة له جيدة مشهورة من شعره ، يقولها في فاطمة هذه أو جاريته ، ويسكني عنها
بدنيا ، فيما اخير منها قوله :

وفالوا تجنبتنا فقلت أبعد ما غلبتم على قلبي بسطانكم غصبا
غضاب وقد ملوا وقوفى ببابهم ولكن دنيا لا ملولا ولا غضبي
وقد أرسلت في السر أنى برية ولم تر لي فيما ترى منهم ذنبا
وقالت لك العتي وعندي لك الرضا وما إن لهم عندي رضا ولا عتي^(٣)
ونبتها تلهو إذا اشتد شوقها بشعري كما تلهي^(٤) المغنية الشربا
فأحببتها حبا يقر بعينها وحبي إذا أحببت لا يشبه الحبا
فياحسرتا نغصت قرب ديارها فلا زلفت منها أرجى ولا قربا
لقد شئت الأعداء أن حيل بينها وبينى ألا للشامتين بنا العقبى^(٥)
ومما قاله فيها وغنى فيه :

(١) في م ، ا : « يحز » .

(٢) الشطار : جمع شاطر ، وهو من أعيان أهله غبشا . (٣) ف : « عندي رضا لا ولا عتي » .

(٤) في س ، ب : « تلهو » . تحريف .

(٥) في س ، ب : « العبي » ، تحريف والعقبى : جزاء الأمر .

صوت

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَنَأَيْتَ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا الْوُقُوفُ إِلَى أَوَانِ رَجُوعِكَ
مَتَخَشُّعًا يُذْرى عَلَيْكَ دُمُوعَهُ أَسْفًا وَيَعَجَبُ مِنْ بُحُودِ دُمُوعِكَ
إِنْ قَتَلْتَنِي وَتَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا بِحَسَنِ صَنِيعِكَ

عروضه من الكامل ، الفناء في هذه الأبيات من الثقيل الأول بالوُسطى .
ذكر عمرو بن بَازة أنه له ، وذكر الهشام أنهُ لمحمد بن الحارث بن بسخر ، وذكر
عبد الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام أنه لإبراهيم الموصلي .
فذكر العتابي ومحمد بن الحسن جميعاً ، أن محمد بن أحمد بن يحيى المكي
حدثهما قال : حدثني عمرو بن بَازة قال :

ركبت يوماً إلى دار صالح بن الرشيد ، فاجتزتُ بمحمد بن جعفر بن موسى الهادي —
وكان مُعاقراً للصَّبوح — فألقيته في ذلك اليوم خالياً منه ، فسألته عن السبب في تعطيله
إياه ، فقال : نيرانٌ على غضبي — يعني جارية لبعض النخاسين ببغداد — وكانت إحدى
المحسنات ، وكانت بارة الجمال ظريفة اللسان ، وكان قد أفرط في حبها حتى عُرف به ،
فقلت له : فما تحب ؟ قال : تجعل طريقك على مولاها فإنه يستخرجها إليك ، فإذا فعل
دفعت رقتي هذه إليها — ودفع إلى رقعة فيها :

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ مُتِّتِهِ أَنْ تَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا بِحَسَنِ صَنِيعِكَ

$$\frac{11}{18}$$

فقلت له : نعم ، أنا أتحمل هذه الرسالة وكرامة ، على ما فيها ، حفظاً لروحك عليك ،

فإني لا آمن أن يمدّ بك هذا الأمر . فأخذتُ الرقعة وجعلتُ طريقاً على منزل النخاس ، فبعثتُ إلى الجارية : اخرجي ، فخرجت ، فدفعتُ إليها الرقعة ، وأخبرتها بخبري فضحكت ، ورجعت إلى الموضع الذي أقبلتُ منه فجلستُ جلسةً خفيفةً ، ثم إذا بها قد وافقتُ ومعارقة ، فيها :

صوت

ومازلتُ تعصيني^(١) وتُغري بـ الردي وتُهجري حتى مرّت على الهجر
وتقطع أسبابي وتنسى مودتي فكيف ترى بـ مالكي في الهوى صبري
فأصبحتُ لا أدري أياها تصبّري على الهجر أم جدّ البصيرة لا أدري
غنى في هذه الأبيات عمرو بنُ بانة ، ولحنه ثقيل أولُ بالبنصر ، ولقاسم بنِ ناصح
فيها ثقيل آخر بالوسطى . لحن عمرو في الأول والثالث بغير نشيد .
قال : فأخذتُ الرقعة منها وأوصلتها إليه ، وصرتُ إلى منزلي ، فصنعتُ في بيتي
محمد بن جعفر لحناً وفي أبياتها لحناً ، ثم صرتُ إلى الأمير صالح بن الرشيد ، فعرفته ما كان
من خبري ، وغنّيته الصوتين ، فأمر بإسراج دوابه فأسرجت ، وركب فركبت معه
إلى النخاس مولى نيران ، فما برحنا حتى اشتراها منه بثلاثة آلاف دينار ، وحملها إلى
دار محمد بن جعفر فوهبها له ، فأقنا يومنا عنده .

أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلي قال :
دخلت على الواثق يوماً وهو خليفة ورّاب في حجره جالسة ، وهي صبية ، وهو
يلقي عليها قوله :

(١) في م ، أ : «تعصيني» .

ضَيَّعَتْ عَهْدَ فَتَى لِمَهْدَلِكُ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَهِيَ تَغْنِيهِ وَيَرُدُّهُ عَلَيْهَا ، فَمَا سَمِعْتَ غَنَاءَ قَطٍّ أَحْسَنَ مِنْ غَنَائِهِمَا جَمِيعًا ، وَمَا زَالَ
يَرُدُّهُ عَلَيْهَا حَتَّى حَفَظْتَهُ .

رَجَعَ الْخَبَرُ إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَيْنَةَ

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
أَبِي عَيْنَةَ أَخُو أَبِي عَيْنَةَ فِي فَاطِمَةَ — الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا أَخُوهُ — بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ
لَمَّا تَزَوَّجَهَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ عِيسَى مَبْخَلًا ^(١) ، وَكَانَتْ لَهُ مُحَابِسُ
يَحْبِسُ فِيهَا الْبِيَّاحَ ^(٢) وَيَبِيعُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ ضِيعَةٌ تُعْرَفُ بِدَالِيَةِ عِيسَى يَبِيعُ مِنْهَا ^(٣)
الْبَقُولَ وَالرَّيَّاحِينَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ السَّمَادَ بِالْبَصْرَةِ وَبَاعَهُ ، فَقَالَ فِيهِ أَبُو الشَّعْمَقِ :
إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عِيسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ آسْتَاهِ الْعِبَادِ
فَلَمَّا تَزَوَّجَ عِيسَى فَاطِمَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَيْنَةَ
فِي ذَلِكَ :

- أَفَاطِمَ قَدْ زُوِّجْتَ عِيسَى فَأَبْشِرِي لَدَيْهِ بِذُلٍّ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ
فَإِنَّكَ قَدْ زُوِّجْتَ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلٍ
فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَرًّا الْأَصْلَ عَبْدُ الشَّمَائِلِ
وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَقَاوِيلَ حَتَّى قَالَهَا كُلُّ قَائِلٍ
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَا لِأَنَّكَ أُخْتُنَا ^(٤) وَفِي الْبَيْتِ مَنَّاوَالِدُهَا وَالْكُوَاهِلُ

١٢
—
١٨

(١) مَبْخَلًا ، أَيْ يَرَى بِالْبُخْلِ .

(٢) الْبِيَّاحُ ، كَكِتَابٍ ، وَكَتَابٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

(٣) فِي م ، أ : « فِيهَا » .

(٤) فِي س : « أُخْتَانَا » ، تَحْرِيفٌ .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَثْبَتَهُ فِي تَضَائِبِهِ بَأَن صَرَفْتِ مِنْهُ فِي مَحَلِّ الْخَلَائِلِ
 إِذَا مَا بَنُو الْعَبَّاسِ يَوْمًا تَنَازَعُوا عُرَا الْجُودِ وَاخْتَارُوا كِرَامَ الْخِصَائِلِ
 رَأَيْتَ أبا الْعَبَّاسِ يَسْمُو بِنَفْسِهِ إِلَى بَيْعِ بَيَّاحَاتِهِ وَالْمَبَاقِلِ
 قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ، أَخُو أَبِي عُيَيْنَةَ شَاعِرًا ، وَكَانَ
 يَقْدِّمُ عَلَى أَخِيهِ ، فَأَخْبَرَنِي جَعْظَةً قَالَ :

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يُحْيَى الْمَنْجَمُ قَالَ : قَالَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ :
 شَعَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَعْرِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ . قَالَ : وَكَانَ
 عَبْدُ اللَّهِ صَدِيقًا لِإِسْحَاقَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ : وَمَا قَالَهُ فِي فَاطِمَةَ وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْقَرَابَةِ بَيْنَهُمَا ، وَحَقَّقَ عَلَى
 نَفْسِهِ أَنَّهُ يَعْنِيهَا قَوْلُهُ : ١٠

دَعَوْتُكَ بِالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ دَعَاءَ مَصْرُوحٍ بَادِيَ السَّرَارِ
 لِأَنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِي وَمَحْتَرِقٌ عَلَيْكَ بَغِيرِ نَارِ
 وَأَنْتَ تَوَقَّرِينَ وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ مِنْ وَقَارِ
 فَأَنْتَ لِأَن مَابِكِ دُونَ مَا بِي تُدَارِينَ الْعَدُوَّ وَلَا أَدَارِي
 وَلَوْ وَاللَّهِ تَشْتَاقِينَ شَوْقِي جَمَعْتِ إِلَى مُخَالَمَةِ الْعِذَارِ
 أَلَا يَا وَهْبُ فِيمَ فَضَحْتَ دُنْيَا وَبُحْتَ بَسِيرُهَا بَيْنَ الْجَوَارِي
 أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ وَادٍ غَوَادٍ نَحْوَ مَكَّةَ أَوْ سَوَارِي
 لَقَدْ فَضَلْتُكَ^(١) دُنْيَا فِي فَوَادِي كَفَضْلِ يَدِي الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ
 فَقُولِي مَا بَدَاكَ أَنْ تَقُولِي فَإِنِّي لَا أُلُومُكَ أَنْ تَضَارِي

(١) وفي س ، ب : « فضلتك » ، تصحيف .

من ظريف شعره فيها قال وقال فيها ، وهو من ظريف أشعاره :

رَقَّ قلبي لك يا نورَ عيني وأبى قلبك لي أن يرقاً
فأراك الله موتى فإني لست أرضى أن تموتى وأبقى
أنا من وجدي بدنيائى منها ومن العذال فيها ملقى

صوت

زعموا أنى صديقٌ لدنيا ليت ذا الباطل قد صار حقاً
في هذا البيت ثم الذى قبله ، ثم الأول لإبراهيم الحنّ ماخورى بالوسطى عن
المشائى .

قال : وقال فيها أيضاً فى هذا الوزن ، وفيه غناء محدث رمل طنبورى :

عَيشُها حُلُو وعيشُك مُرٌ ليس مسرورٌ كمن لايسرُ
كَدٌّ^(١) فى الحبّ تسخن فيه عينه أكثر مما تقرأ
قلت^(٢) للآثم فيها الله عنها لا يقع بينى وبينك شرٌ
أترانى مقصراً عن هواها كل مملوكٍ إذا لى حرٌ

وقال فيها أيضاً ، وأنشدناه الأخفش عن المبرد ، وأنشدناه محمد بن العباس

اليزيدى قال :

أنشدنى عمى عبّيد الله لأبى عينة :

حين^(٣) قالت دنيا علامَ نهارا زُرت؟ هلا انتظرت وقت المساء !

(١) فى س ، ب : « كديم الحب » ، تحريف .

(٢) فى س : « قلت لذا اللثم » ، تحريف .

(٣) فى ب ، س : « جئت » .

إِنْ تَكُنْ مُعْجَبًا^(١) بِرَأْيِكَ لَا تَقَرَّ رَقَّ فَاسْتَحْيَ يَاقْلِيلَ الْحَيَاءِ

ذَاكَ إِذْ رُوحَهَا وَرُوحِي مِزَاجَا نَ كَأَصْفَى خَيْرٍ بِأَعَذَبِ مَاءِ

قال محمد بن يزيد : وقد أخذ هذا المعنى غيره منه ولم يسمه ، وهو البحترى ، معنى له يأخذه البحترى

فقال :

صوت

جَعَلْتُ حَبْلَكَ مِنْ قَلْبِي بِمَنْزَلَةِ هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ .
تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتَزَازِ الْفَصَنِ حَرَّكَهُ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى سَحَاحٌ^(٢)
الغناء في هذين البيتين لِرَذاذٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ .

من شجرة اللوز يكنى فيه عن فاطمة

ومما قاله أبو عيينة في فاطمة هذه ، وكفى فيه بدنيا قوله :

صوت

أَلَمْ تَنْهَ قَلْبَكَ أَنْ يَعْشَقَا وَمَالَكَ وَالْعَشَقَ لَوْلَا الشَّقَا
أَمِنْ بَعْدِ شُرَيْكٍ كَأَنَّ الشَّهَى وَشَمَّكَ رِيحَانَ أَهْلِ التُّنْقَى
عَشِقْتَ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَالَمِينَ أَشْهَرَ مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَا
أُدْنِيَايَ مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى خَذَى بِيَدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا
أَنَا ابْنُ الْمَهْلَبِ مَا مِثْلُهُ لَوْ أَنَّ إِلَى الْخُلْدِ لِي مَرْتَقَى

(١) في م ، مد : « إِنْ كُنْتَ مُعْجَبًا » ، وفي ب ، س : « كُنْتَ ذَا مُعْجَبًا » وكلاهما تحريف ، والمثبت من مو .

(٢) الوسى : مطر الربيع الأول ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسب إلى الوسم ، والبيتان من قصيدة

في مدح الفتح بن خاقان ، وروايتها في الديوان ١ : ١١٣ :

تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتَزَازِ الْفَصَنِ أَنْعَمَهُ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى سَحَاحٌ
وَيَرْجِعُ اللَّيْلُ مِيفُضًا إِذَا ابْتَسَمَتْ عَنْ أَيْضِ خَصْرِ السَّمْطَيْنِ لِمَاحٍ
وَجَدْتَ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِي بِمَنْزَلَةِ ، الْبَيْتِ .

غنى فيه أبو العُبَيْس بنُ حمدونَ ، ولحنه ثأنى ثَقِيلٍ مطلقٌ ، وفيه لِعَرِيبٍ ثَقِيلٍ
أول ، رواه أبو العُبَيْس عنها .

وهذه قصيدة طويلة يذكّر فيها دنيا ويفخر بعقبِ النسيبِ بأبيه ، ويذكر ما أثر
المهلبُ بالعراق ، ولكن مما قاله في دنيا منها قوله : قصيدة يذكر فيها دنيا ويفخر بما أثر المهلب

أدنيأى من غمر بحرِ الهوى حذى يدي قبل أن أغرقاً
أنا لك عبدٌ فكونى كمن إذا سرته عبده أعتقاً
ألم أخدع الناسَ عن وصلها وقد يخدعُ العاقلُ الأحقاً
بلى فسبقهمُ إني أحبُّ إلى الخيرِ أن أسبقاً
ويومَ الجنّازةِ إذ أرسلتُ على رُقعةٍ (١) أن جِرَ الخندقاً
وعجّ ثمّ فانظر لنا مجلساً يرفق وإياك أن تحرقاً
فجئنا كقصنين من بانه قرينين خذنين قد أورقاً
فقلت لأختِ لها استنشديهِ من شعرهِ المحكمِ المنقّ
قلتُ أمرتِ بكتمانهِ وحذرتِ إن شاعَ أن يُسرّقاً
فقلت بعيشِكِ قولى له تمنّع لعلك أن تنفقاً

ومن مشهور قوله في دنيا ، وهو مما تهتك فيه وصرّح وأخش ، وهى من جيد قوله ١٥
قصيدته التى يقول فيها :

أنا الفارغُ المشغولُ والشوقُ آفتى فلا تسألونى عن فراغى وعن شغلى
عجبتُ لتركِ الحبِّ دنيا خلية وإعراضه عنها وإقباله قبلى (٢)

١٤
١٨

(١) فى م ، أ : « رُقعة » ، أى رقابة . (٢) إقباله قبلى : قصده نحوى .

وما بالها لما كتبتُ تهاننت بكتني وقد أرسلتُ فاتهرتُ رُسلي
وقد حلفتُ ألاّ تخطّ بكتها إلى قابلِ خطا إلىّ ولا تُتملي
أُجْلا علينا كلُّ ذا وقطيعةً قضيتُ لدينا بالقطيعة والبخل
سأوا قلبَ دنبا كيف أطلقه الهوى قد كان في غلٍّ وئيقٍ وفي كبلٍ ^(١)
فإن جحدتُ فاذا كر لها قصرَ معبدٍ بمنصفٍ ^(٢) ما بين الأبلّة ^(٣) والحبل ^(٤)
وملعبنا في النهرِ والماءِ زاخر قرينين كالنصنين فرعين في أصل
ومن حولنا الرّيحانُ غضا وفوقنا ظلالٌ من الكرمِ المعرّش والنخل
إذا شئتُ مالت بي إليها كائني إلى غصنٍ يانٍ بين دغصين من رمل
ليالٍ ألفتني الهوى فاستضقتُها فكانت ثياها بلا حشمة نزل
وكم لذّة لي في هواها وشهوةٍ ور كفى إليها راكباً وعلى رجل
وفي مائمه المهدى زاحمتُ ركنها برُكي وقد وطّنت نفسي على القتل
وبتنا على خوفٍ أسكن قلبها يُسرّاي واليني على قائم النّصل
فيطيب طعم العيش إذ هي جارةٌ وإذ نفسها نفسى وإذ أهلها أهلى
وإذ هي لاتقتل عني برقبةٍ ولا خوفٍ عينٍ من وشاةٍ ولا بعل
قد عنت الآثارُ بيني وبينها وقد أوحشت مني إلى دارها سُبلى
ولما بلوتُ الحبَّ بعد فراقها قضيتُ على أم الحجين بالشكل

(١) الكبل : القيد .

(٢) منصف : منتصف .

(٣) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة . وهي أيضا نهر

٢٠ يضرب إلى البصرة حفره زياد .

(٤) الحبل : موضع بالبصرة على شاطئ نهر الفيفض وضبطه في معجم البلدان كزفر ، والقاموس كسهل .

وأصبحت معزولا وقد كنت والياً وشتان ما بين الولاية والعزل
ومما قاله فيها وفيه غناء :

صوت

ألا في سبيل الله ما حلّ بي منك وصبرك عني حين لا صبر لي عنك من شعره فيها ،
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي ضئيلاً فهلاً كان من قبل ذا تركي وقد وصف فيه
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا فيأخذ لي حق ويُنصفني منك قصراً

لِسَلِّمْ في هذه الأبيات هزج مطلق في مجرى الوُسطى ، وفي هذه القصيدة يقول
يصف قصراً كانوا فيه ، وهي من عجيب شعره :

لقد كنت يوم القصر مما ظننت بي بريئاً ^(١) كما أني برى من الشرّك
يذكرني الفردوس طوراً فأرعوى وطوراً يوانيني إلى القصف والفتك
يفرس كأبكار الجوارى وتربية كأن تراها ماءً وردي على مسك
وميرب من الغزلان يرتعن حوله كما استل منظوم من الدر من سلك
وورقاء تحكي الموصلي إذا غدت بتغريدها أحبيب بها وبمن تحكي
فيأطيب ذاك القصر قصراً ومنزلاً بأفصح سهل غير وعز ولا صنك
كأن قصور القوم ينظرون حوله إلى ملك موف على منبر الملك
يدلّ عليها مستطيلاً ^(٢) بظله فيضحك منها وفي مطرقة تبكي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن عمرو الأنصاري ، قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن الفضل بن الربيع قال لجلسائه :

يمده الفضل بن
الربيع أشعر زمانه

(١) في مد : « برياً » .

(٢) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « مستظلاً بظله » .

مَنْ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِِنَا؟ فَقَالُوا فَأَكْثَرُوا ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ : أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِنَا
الَّذِي يَقُولُ فِي قَصْرِ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْخُرَيْبَةِ^(١) — يَعْنِي أَبَا عِيْنَةَ :

زُرَّ وَادِي الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي وَحَبْدَا أَهْلُهُ مِنْ حَاضِرٍ بَادِي
تُرْفَا^(٢) قَرَاقِيرُهُ^(٣) وَالْمَيْسُ وَاقِفَةُ وَالضَّبُّ وَالنُّونُ^(٤) وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي

٥ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُجْمَعٍ قَالَ تَزَوَّجَ سَعِيدُ بْنُ عَبَادٍ
ابْنَ حَبِيبٍ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِنْتَ سَفِيَّانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ — وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا قَبْلَهُ رَجُلَانِ
فَدَفَنْتَهُمَا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عِيْنَةَ :

رَأَيْتَ أُنَاتَهَا فَرُغِبْتَ فِيهِ وَكَمْ نَصَبْتَ لِنَفِيرِكَ بِالْأُنَاتِ
إِلَى دَارِ النَّوْنِ فَجَهَزْتَهُمْ تَحْتَهُمْ بِأَرْبَعَةِ حِثَاثِ
فَصَيَّرَ أَمْرَهَا يَدَيَّ أَيْبَاهَا وَعَيْشِكَ مِنْ حِبَالِكَ بِالثَّلَاثِ
وإِلَّا فَالْسَّلَامُ عَلَيْكَ مَتَى سَأَبْدَأُ مِنْ غَدٍ لَكَ بِالْمَرَاثِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قَدْ دَعَانِي وَدَعَا أَبَا عِيْنَةَ وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى اصْطَبَحْنَا شَدِيدًا ،
وَتَشَاغَلْتُ بِرَجُلٍ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ فَصِيحًا لَا كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ
يَمَاتِبُ إِسْحَاقَ ،
لَتَأْخُرُهُ مِنْ دَعْوَةٍ
إِلَى مَجْلِسٍ

١٥ (١) «الخرية» : موضع بالبصرة ، ويقال : إنه سمي بذلك لأن المرزبان كان ابنتي به مقرا وخرب بهد ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية ، وسموها الخريبة . وفي س : «الخرينة» ، وفي ب ،
الخريبة ، وفي م ، أ : «الخريبة» . وكله تحريف .

(٢) رفا السفينة كنغ : أدناها من الشط .

(٣) القراقرير ، جمع قرقور كمصفور : السفينة أو الطويلة ، أو العظيمة ورواية معجم البلدان :

٢٠ يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تري قراقريره والميس واقفة والضرب والنون والملاح والحادي

(٤) النون : الحوت .

بعض من يعاديني — قال حماد^(١) : كأنه يومئذ يقول إلى إبراهيم بن المهدي —
فسأل أبا عيينة أن يعاتبني بشعر ينسبني فيه إلى الخلف فكتب إلي :

يا مليئا بالوعد والخلف والمطل بطيئا عن دعوة الأصحاب
لهججا بالأعراب إن لدينا بعض من تشبهى من الأعراب
قد عرفنا الذي شغلت به عنا وإن كان غير ما في الكتاب
قال : فكتبت إلى الذي حمل أبا عيينة على هذا — يعني إبراهيم بن المهدي :
قد فهمت الكتاب أصلحك الله وعندى إليك رد الجواب
ولعمري ما تنصفون ولا كان الذي جاء منكم في حسابي
لست أتيتك فاعلن ولا لي فيك حظ من بعد هذا الكتاب

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق^(١) قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني إبراهيم بن إسحاق العمري قال : حدثنا أبو هاشم الإسكندراني ، عن ابن أبي
لهيعة قال :

ينسب إليه شعر
وجه منقوشا على
حجر

حفر حفر في بعض أفنية مكة ، فوجد فيه حجر عليه منقوش :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة متعب محزون
يسى القوي فلا ينال بسعيه حقا ويحظى عاجز ومهين

١٦
١٨

قال ابن أبي سعد : هكذا في الحديث ، وقد أنشدني هذه الأبيات جماعة
لأبي عيينة .

(١) م ، مو : « الوراق » .

هو عند الفضل بن
الربيع أشعر من
أبي نواس

حدثني عتي قال ، حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك ، قال : حدثني علي بن عمرو
الأنصاري عن الأصمعي قال :

قال لي الفضل بن الربيع : يا أصمعي ، من أشعر أهل زمانك ؟ فقلت : أبو نواس
قال : حيث يقول ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

أما ترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الزمان فاعتدلا

فقال : والله إنه لذهن^(١) فطن ، وأشعر عندي منه أبو عيينة^(٢) .

شعره في دنيا حين
زوجت

حدثني عتي ، قال : حدثني فضل اليزيدي : عن إسحاق أنه أنشده لأبي عيينة في دنيا
التي كان يشبب بها ، وقد زوجت وبلغه أنها تهدى إلى زوجها ، وكان إسحاق
يستحسن هذا الشعر ويستجيده :

أرى عهدا كالورد ليس يدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد ١٠

وعهدى لها كالآس حسنا وبهجة له نضرة تبقى إذا ما انقضى الورد

فما وجد العذرى^(٣) إذا^(٤) طال وجدده بعفراء^(٥) حتى سل مهجته الوجد

كوجدى غداة البين عند التفاتها وقد شف عنها دون أترابها البرد

فقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد

ولم يزل تهدى إليه لحاسد جرى طائري نحسا وطائره سعد ١٥

(١) كذا في أ . مد . وفي س ، ب : « لذهن » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « ابن أبي عيينة » .

(٣) العذرى : المنسوب إلى عذرة ، حتى من قضاة ، ينسب إليهم العشق . والمراد به عروة بن حزام ،
أحد العشاق المضروب بهم المثل في شدة الوجد .

(٤) كذا في مد ، في س : « إذا » ، تحريف . ٢٠

(٥) هي عفراء بنت مهاضر بن مالك ، عم عروة .

أخبرنى عمى قال حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى قال :
 سألت أبى عن دنيا التى ذكرها أبو عبيدة بن محمد بن أبى عبيدة فى شعره ، وقلت :
 إن قوما يقولون : إنها كانت أمة لبعض مغنى البصرة ، فقال : لا ، يا بنى ، هى فاطمة بنت
 عمر بن حفص هزارة مراد بن عثمان بن قبيصة أخى المهلب ، وكان عيسى بن
 سليمان بن على أخو جعفر ومحمد ابنى سليمان تزوجها ، وهجاء عبد الله بن محمد بن
 أبى عبيدة ، أخو أبى عبيدة فقال :

أخوه يهو عيسى
 ابن سليمان وقد
 تزوج فاطمة محبته

أفأطم قد زوّجت عيسى فأبشرى ليه بذلّ حاجر غير آجل
 فإنك قد زوّجت عن غير خبرة فتى من بنى العباس ليس بمأفل
 وذكر باقى الأبيات ، وقد مضت متقدما .

قال أحمد بن يزيد : ثم أنشدنى أبى لأبى عبيدة يصرّح بنسبه الجامع له
 ولفاطمة من أبيات له :

يصرح بنسبه
 الجامع له ولفاطمة

ولأنت إن مت المصابة بى فتجنّبى قتلى بلا وتر
 فلئن هلكت لتلطمين جزعا خديك قائمة على قبرى

قال أحمد : وأنشدنى أبى أيضا فى تصديق ذلك ، وأنه كان يكنى بدنيا
 عن غيرها :

من شعره الذى
 يكنى فيه بدنيا

١٥

ما لدنيا تجفوك والذنب منها إن هذا منها لخب ومكر
 عرفت ذنبا إلى قالت ابدؤوا القوم بالصياح يفرّوا
 قد أمرت الفؤاد بالصبر عنها غير أن ليس لى مع الحب أمر
 وكنت اسمها حذارا من الناس ومن شرهم وفى الناس شر

١٧
 ١٨

ويقولون بُحْ لنا باسم دُنْيَا واسم دُنْيَا سرٌّ على الناس ذخر
ثم قالوا ليعلموا ذات نفسى أعوان دُنْيَاك أم^(١) هى بكر
فتنفست ثم قلت أبكر شَبَّ يا إخوتى عن الطَّوق عمرو^(٢)

شعر له ينصح فيه
بترك الإلحاح

أخبرنى جعفر بن قدامة قال : حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثنى أبو خالد الأسلمى قال : كان ابن أبي عيينة المهلبى صديقى ، وهو أبو عيينة
ابن المنجاب بن أبي عيينة ، فجاءه رجل من جيرانه كان يستثقله ، فسأله حاجة فقضاها ،
ثم سأله أخرى فوعده بها ، ثم سأله ثالثة فقال :

خَفَّفْ عَلَى إِخْوَانِكَ الْمُؤَنَّا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ سَكَنًا
لَا تُلَحِّضَنَّ إِذَا سَأَلْتَ فِيهِ الـ إِلْحَافَ إِجْهَافَ بِهِمْ وَعَنَّا

١٠ قفام الرجل وانصرف .

أخبرنى أبو دلف هاشم بن محمد ، قال : حدثنى المبرد قال :

يطلب عزل أمير
البصرة فلا يجاب
ويمنح صلة عوضا

وفد ابن أبي عيينة إلى طاهر بن الحسين يسأله أن يعزل أمير البصرة ، وكان من قبله
فدافعه ، وعرض عليه عوضاً خطيراً من حاجته ، ووعده أن يستصلح له ذلك الأمير
ويزيله عما كرهه ، فأبى عزله وأجزل صلته ، فقال ابن أبي عيينة فيه :

يَا إِذَا الْيَمِينِ^(٣) قَدْ أُوقِرْتَنِي مِنَّا تَتَرَى هِيَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى مِنَ الْمَنِّ
وَلَسْتُ أَطِيعُ مِنْ شُكْرِ أَجَى بِهِ إِلَّا اسْتَطَاعَةَ ذَى رُوحٍ وَذَى بَدَنِ

١٥

(١) كذا فى م ، مد . وفى س ، ب : « أو » .

(٢) هو عمرو بن عدى ، وخاله جديمة . وكبر عمرو عن الطوق : مثل يثرب لمن يلبس ما هو

دون قدره .

(٣) لقب بذلك لأنه ضرب شخصا ييساره فقد نصفين ، فلقبه به المأمون .

لو كنتُ أعرف فوقَ الشكر منزلة أوفى من الشكر عند الله في الثمن
أخلصْتُها لك من قلبي مهذبةً حذوا على مثل ما أوليت من حسن
أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة عامر بن عمران ،
وأخبرني به عمي عن أحمد بن يزيد الملهبي عن أبيه قال :

كان إسماعيل بن سليمان والياً على البصرة خليفة لطاهر بن الحسين ، فأساء ٥
جواره فطلب منزله فأجيب إلى طلبه
نفرج إلى طاهر ليشتكو إسماعيل ، ويسعى في عزله عن البصرة ، فبعد ذلك عليه بعض
البُعْد ، وسافر طاهر بن الحسين إلى وجه أمر بالخروج إليه ، فصحبه ابن
أبي عيينة في سفره ، فتقدم من ذلك ، وأمر بإيصاله إليه ، فلما دخل ابن
أبي عيينة إليه سأله عن حوائجه وأدناؤه ، وأمره برفعها فأنشده :

مَنْ أَوْحَشَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يُقِمِ فِيهَا وَمَنْ آنَسَتْهُ لَمْ يَرِمِ
وَمَنْ يَبْتُ وَالْمَمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ بِالزَّيَادِ لَمْ يَنْمِ
وَمَنْ يَرِ النِّقْصَ مِنْ مَوَاطِنِهِ يُزَلُّ عَنِ النِّقْصِ مَوْطِئِ الْقَدَمِ
وَالْقُرْبُ مِمَّنْ يَنْأَى بِجَانِبِهِ صَدَعَ عَلَى الشَّعْبِ غَيْرَ مِلْتَمِ (١)
وَرُبَّ أَمْرٍ بَعِثَ اللَّيْبُ بِهِ يَظَلُّ مِنْهُ فِي حَيْرَةِ الظُّلَمِ
صَبْرٌ عَلَيْهِ كَظْمٍ عَلَى مَضَضٍ وَتَرَكُهُ مِنْ مَوَاقِعِ النَّدَمِ
يَا ذَا الْيَمِينِ لَمْ أَزْرُكَ وَلَمْ آتِكَ مِنْ خَلَّةٍ وَمِنْ عَدَمِ
إِنِّي مِنَ اللَّهِ فِي مَرَاحٍ غِنَى وَمُفْتَدَى (٢) وَاسِعٍ وَفِي نِعَمِ

١٨
١٨

(١) زيادة من م ، مو ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « متلى » ، تحريف .

زارتك بي همةٌ مُنازعةٌ إلى العلا من كرائمِ الحِممِ
 وإننى للجَميلِ محتمِلٌ في القَدَرِ من منصبي ومن شيعي
 وقد تعلّقتُ منك بالذممِ الكُبرى التي لا تَخيبُ في الذممِ
 فإن أنلُ بُغيتي فأنت لها في الحقِّ حقُّ الرجاءِ والرحمِ
 وإن يَعُقَّ عائقٌ فليستَ على جميلِ رأيٍ عندي بمتهمٍ
 في قَدَرِ اللهِ ما أُحمّلهُ تعويقُ أمرى في اللّوحِ والقلمِ
 لم يَضُقِ الصبرُ والفِجَاجُ على حُرِّ كَرِيمٍ بالصبرِ معصِمِ
 ماضٍ كحَدِّ السنانِ في طَرَفِ السَّامِلِ ^(١) أوحدٌ مصَلَّتْ خَدِمُ ^(٢)
 إذا ابتلاه الزمانُ كَشَفَهُ عن ثوبِ حُرِّيَةٍ وعن كرمِ
 ما ساء ظنى إلا بواحدةٍ في الصدرِ محصورةٍ عن الكَلِمِ
 لِيَهْنَ قومٌ جُرَّتْ المدى بهمُ ولم تقصُرَ فيهم ولم تُلم ^(٣)
 وليس كلُّ الدّلاءِ راجعةٌ بالنّصفِ من ملئها ^(٤) إلى الودمِ ^(٥)
 ترجعُ بالحُمأةِ ^(٦) القليلةُ أحياناً ورَنَقُ الصُّبابةِ ^(٧) الأُممِ ^(٨)
 ما تُذنبُ الأرضُ كلَّ زهرتها ولا تَعَمُّ السماءُ بالديَمِ

(١) العامل: طرف الرمح مما يلي السنان .

(٢) خلم . قاطع .

(٣) زيادة من م ، مو ، مد .

(٤) في س ، ب : « ماؤها » .

(٥) الودم : السيور الذين آذَن الدلو إلى العراق ، جمع عرقوة كثر قوة ، وهي من الدلو خشبتان

٢٠ تعرضان عليها كالصليب .

(٦) الحُمأة : الطين الأسود .

(٧) الصبابة : البقية من الماء .

(٨) الأُمم : الهسير .

ما فيّ نقص عن كلّ منزلة شريفة والأُمُور بالقِسَمِ

فأجابه طاهر :

مَنْ تَسْتَضْفُهُ الْمَعْمُومُ لَمْ يَسْمَرْ إِلَّا كَنُومِ الْمَرِيضِ ذِي السَّعَمِ
وَلَا يَزُلُّ قَلْبُهُ يَكَايِدُ مَا تُولَدُ فِيهِ الْمَعْمُومُ مِنْ أَلَمِ
وَقَدْ سَمِعْتُ الَّذِي هَتَفَتْ بِهِ وَمَا بِأَذْنِي عَنْكَ مِنْ صَمِ
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنْ لَسْتَ تَصْحَبُنَا لِفَاقَةِ فَيْكِ لَا وَلَا عَـ
إِلَّا لِحَقٍّ وَحُرْمَةٍ وَعَلَى مِثْلِكَ رَعَى الْحَقُوقُ وَالْحُرْمِ
أَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَزُولُ عَنْ كَرَمٍ إِلَّا إِلَى مِثْلِهِ مِنْ الْكَرَمِ
وَأَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ جَعَّاجَةٍ فَازُوا بِحَسَنِ الْفَعَالِ وَالشَّيْمِ
فَمَا تَرْمُ مِنْ جَسِيمِ مَنْزِلَةٍ فَالْحُكْمُ فِيهِ إِلَيْكَ فَاحْتَكِمِ
إِنْ كُنْتَ مُسْتَسْقِيًا سَمَاحَتِنَا مِمَّا تَجِدُكَ الْيَدَانِ بِالْذِّمِ
أَوْ تَرْمُ فِي بَحْرِنَا بِدَلُوكٍ لَا نَعْدَمُكَ مِثْلًا لَهَا إِلَى الْوَدَمِ
إِنَّا أَنْاسٌ لَنَا صَنَائِعُنَا فِي الْعُرْبِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْعَجَمِ
مَغْتَنِمُو كَسْبٍ كُلِّ مُحَمَّدَةٍ وَالْكَسْبُ لِلْحَمْدِ غَيْرُ مَغْتَنِمِ

١٥ فاحتكم عليه أبو عيينة في عزل إسماعيل بن جعفر عن البصرة ، فعزله عنها وأمر له

بمائة ألف درهم ، فقال أبو عيينة في عزله ^(١) إسماعيل بن جعفر عن إمارة البصرة :

لَا تَعْدَمِ الْعَزْلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَلَا هُزَالًا فِي دَوْلَةِ السَّمَنِ
وَلَا انْتِقَالَ مِنْ دَارٍ عَافِيَةٍ إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ

١٩
١٨

شعره في وال
البصرة بعد عزله

(١) م ، أ : « أبو عيينة يذكر عزله » .

أنا الذي إن كفرت نعمته أذاب ما في جنبك من عُكَن^(١)

حدثني عيسى بن الحسين قال : حدثني محمد بن عبد الله الحرزنبلي الأصبهاني

يهجو نزارا ،
فيرد عليه ابن زهبل

قال :

كان ابن أبي عيينة قد هجا نزاراً بقصيدة له مشهورة ، وفضل عليها قحطان ،

فقال ابن زعبل يهجو ويرد عليه ، واسمه عمرو بن زعبل :

بُنِيَ أَيْ عِيْنَةُ مَا نَطَقَتْ بِهِ مِنَ اللَّفْظِ ؟

عَلَى مَا أَنْتَ مُلْتَحِفٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي الْوَسْطِ

لِمَا فِي الدُّبْرِ مِنْ ثَقَلٍ وَمَا فِي الْعَرَضِ مِنْ سَقَطٍ

أَتَتْنَا الْخَمْسُ وَالْمِائَتَانِ بِالنِّعْمَاءِ وَالنِّبَاطِ

أَمِيرٍ مِنْ هَالِكٍ مَسْ تَطِيلُ الْبَاعِ مِنْبَسَطِ

شَرِيفٍ لَيْسَ بِالْمَدْخُولِ فِي عَرَضٍ وَلَا رَهْطِ

أَظْنُكَ مِنْ يَدِيهِ وَاقْعَا لَاشِكٌ فِي وَرَطِ

وَوَالِ الْخَرْجِ فَيَاضُ الْيَدَيْنِ بِنَائِلِ سَبِطِ^(٢)

لَهُ نِعَمٌ حَبَاكَ بِهَا فَلَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تَحْطِ

وَقَاضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُومُ بِالْقِسْطِ

يَسْرُوكَ أَنَّهُ مِنْ آ لِ قَحْطَانَ عَلَى شَحَطِ

وَأَنْتَ إِنْ ذُكِرْتَ بَقَا لِ شَيْخٍ فَاسِقٍ الشَّمَطِ^(٣)

(١) العكن : جمع عكنة ، وهي ما انطوى ونثنى من لحم البطن سنا .

(٢) سبط : منه .

(٣) الشمط : يياض الرأس يخالطه سواد .

أَعْبُدْ مِنْ عَيْدِ عُمَا ن عَابِ مَنْاقِبَ السَّبِيحِ
وتَهْجُو الْفَرْجَ مِنْ مُضَرِّ كُنْفٍ هَذَا مِنَ الشَّطِطِ
تَيَمَّمْ فِي مَقْبَرَةٍ (١) مَسِيرًا غَيْرَ مَغْتَبِطٍ (٢)
مَجُوفَةٍ مَزِينَةٍ بِوَدْعٍ (٣) لَاحِ كَالرَّقَطِ
بَنُوكَ تَجَرُّهَا بِالْقَدِّ سِمْسَمِيرِينَ بِالْقُوطِ
مَتَى غَمَسُوا (٤) مَرَادِيَهُمْ (٥) لِحِدِّ السَّيْرِ تَحْتَلِطُ (٦)
وَأَنْتَ بِمَوْضِعِ الشُّكَا نِ يُمَسِّكِهِ بِلَا غَلَطِ
عَلَيْكَ عِبَادَةٌ مَشْكُوكَةٌ بِالشُّوْكِ لَمْ تُحْطِ
فَطَيْبَ رِيحٍ بِلَدْنِنَا فِرَارُكَ خَيْفَةَ الشُّرْطِ
وَأَنْكَ قَدْ عُرِفْتَ بِكَ رَةِ التَّخْلِيطِ وَالْفَلْطِ
تَرَى الْخُسْرَانَ إِنْ لَمْ تَزَلْ نِي فِي يَوْمٍ وَلَمْ تَلُطْ

قال : وكان ابنُ أبي عَينَةَ لما هجا نِزاراً بلغَ شعرُهُ المأمونَ ، فنذرَ دمه ،
فهرب من البصرة وركب البحرَ إلى عُمانِ ، فلم يزل بها متواريّاً في نواحي الأزد حتى
مات المأمون .

طلبه المأمون لهجائه
نزاراً ففر إلى عمان

٢٠
١٨

١٥

(١) مقبرة ، المراد سفينة مطلية بالقار .

(٢) مقتبَط : مغبوط .

(٣) الودع : خرز بيض يخرج من البحر تتفاوت في الصغر .

(٤) كَلَّا فِي مَد . س : « غَمَزُوا » ، تحريف .

(٥) كَلَّا فِي م ، أ . وفي س ، ب : « مَدَارِيَهُمْ » تحريف . والمرادى جمع مرداة ، وهى خشبة

٢٠

تلفع بها السفينة .

(٦) كَلَّا فِي م ، أ ، أى تسرع . وفي س ، ب : « تَحْتَلِطُ » .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني ابن مَهْرُويه عن أبيه بقصة ابن أبي عيينة مع ابن زَعْبِلٍ ، فذكر نحو الخبر المتقدم .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبى ؛ قال : حدثني أبي قال : كان ابن أبي عيينة يشبُّ بوهبة جارية القروى ، وهى التى يقول فيها فروج^(١) الزنى قوله :

يا وهب لم يبق لى شىء أُسرَّ به إلا الجلوس فتسقينى وأسقيكِ
ثم عدل عن التشبيب بها إلى دنيا ، وذكرها جميعاً فى شعره فقال :

أرسلتُ وَهْبَةً لما رأيتى بعد سُقْمٍ من هواها مُفِيقا :
أَتَفَيَّرْتُ كَانَ لم تَكُن لى قبل أن تعرفَ دُنْيَا صديقا
قد لَعَمْرى كان ذاك ولكن قَطَعْتُ دُنْيَا عليك الطريقا

١٠

شعره يدل على
أنه كان يكنى

بدنيا من فاطمة

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

لما ولى عمر بن حفص هَزَارَ^(٢) مَرْدُ البصرة — قال ابن أبي عيينة فى ذلك وفى

دنيا يكنى بها عن فاطمة بنت عمر بن حفص صاحبتة :

هَنِيئًا لِدُنْيَا هَنِيئًا لها قدومُ أبيها على البَصْرَةِ
على أنها أظهرتْ نَحْوَةَ وفالت لى المَلِكُ والقَدْرَةُ
فيا نورَ عَيْنى كذا عاجلا على تطاولتِ بالإمرَةِ

١٥

قال : وهذا دليل على أنه كان يكنى عن فاطمة بدنيا ، لا أنه كان يهوى جاريته دنيا .

(١) ذكر فى الأغاني (١٢ : ١٢٦) باسم فروخ الطلى . وفى معجم الشعراء : ٥٠٤ باسم فروخ

الطلى الملقب . قال : ويقال فرخ الزنى .

(٢) هزاردرد : كلمة فارسية معناها ألف رجل .

قال أحمد بن يزيد : وفيها يقول أيضا :

يا حسنّها يومَ قالت لي مُودّعة لا تنسَ ما قلت ، من فيها إلى أذني
كأنني لم أصِلْ دنيا علانية ولم أزرَ أهل دنيا زورة اتلختن
جِسمي معي غير أن الرُّوحَ عندكم فالرُّوحُ في وطني والجِسمُ في وطن
فليعجب الناسُ مني أن لي جسداً لا رُوحَ فيه ولي^(١) رُوحٌ بلا بدن
وفي هذه الأبيات هزج طنبوري مُحدث .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

ورد على ابن أبي عيينة كتابٌ من بعض أهله بأن أخاه داودَ خرج إليه يريد^(٢) ،
فأت بهمذان ، فقال ابن أبي عيينة عند ذلك يرثيه :

يرثي أخاه داود
وقد مات في
طريقه إليه

١٠ أنائحة الحمام قفي فنوحى على داودَ رهنا في ضريح
لدى الأجيال^(٣) من كهذان راحت به الأيام للموت المريح
ولم يشهد جنازته البواكي فتبكيه بمنهل سَفوح
وكوني مثله إذ كان حيا جواداً بالغبوق وبالصبح
أنائحة الحمام فلا تشحّي عليه فليس بالرجل الشحيح
١٥ ولا بمُمرٍّ مالا لدنيا ولا فيها بمِغمار طموح
بيبع كثير ما فيها بباقي ثمين من عواقبه ربيع
ومن آل المهلب في لُبَابِ لُبَابِ الخالص الخَصِ البصرِيع

(١) كذا في ب ، م ، أ ، مد . وفي س : « ولا روح » تحريف .

(٢) كذا في س ، ب ، م ، أ : « يريد » .

(٣) كذا في م ، أ ، س ، ب : « الأجباب » ، جمع جب وهو البئر التي لم تظُر ، أو ما وجد .

لا ما حفره الناس .

٢١
١٨

هو أبناه آخرةً ودنياً وأهدافُ الرائي والمديح

أخبرني عمي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد عن أبيه قال:

قدم أبو عيينة إلى الكوفة في بعض حوائجه، فعاشره جماعة من وجوه أهلها، وأقام بها مدة، وألف فيها قينة كان يعاشرها وأحبها حباً شديداً، فقال فيها:

لعمري لقد أعطيت بالكوفة المني وفوق المني بالغانيات النواجم
ونادمت أخت الشمس حسنا فوافقت هواي ومثلي مثلها فلينادم
وأشدتها شعري بدنيا فعبدت وقالت: ملول عهدك غير دائم
فقلت لها يا ظبية الكوفة اغفري فقد تبئت مما قلت توبة نادم
فقلت قد استوجبت منا عقوبة ولكن سترعي فيك روح ابن حاتم

قال أحمد بن يزيد، قال لي أبي:

كان لابن أبي عيينة بستانٌ وضِعةٌ في بعض قطائع المهلب بالبصرة، فأوطئها^(١) وصيرها منزله، وأقام بها، وفيها يقول:

ياجنة فافت الجنان فما تبليها قيمة ولا ثمن
ألفتها فاتخذتها وطننا إن فؤادي لأهلها وطن
زوج حيتائها الضباب بها فهذه كنة^(٢) وذا ختن^(٣)
فانظر وفكر فيما نطقت به إن الأريب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كأنها سفن

(١) أوطئها . اتخذها وطناً .

(٢) الكنة : امرأة الابن .

(٣) الختن : زوج الابنة .

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
بن شاذان الموصلي من شعره
الموصلي، أن أبا عبيدة أنشده لنفسه:

صوت

لا يَكُنْ مِنْكَ ما بدا لي بعينيه لِي مِنَ اللَّحْظِ حِيلَةٌ واختدعا
إِنْ يَكُنْ فِي الْفَوَادِ شَيْءٌ وَإِلَّا فَدَعِينِي لَا تَقْتُلِينِي ضَيَاعًا
فَلَعَلِّي إِذَا قَرَبْتُ تَبَاعَدُ تِ وَأَظْهَرْتُ جَفْوَةً وامتنعا
حِينَ نَفْسِي لَا تَسْتَطِيعُ لِيَا قَدْ وَقَعْتَ فِيهِ مِنْ هَوَاهَا ارتجعا
فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ رَمَلٌ مُطْلَقٌ مُحَدَّثٌ .

أخبرني عمي قال: حدثني أحمد بن يزيد قال: حدثني أبي قال: كان أخوه عبد الله
شاعراً وله شعر
كان عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة أخو أبي عبيدة شاعراً، وهو القائل يعاتب
محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها:

اسْلَمْ وَإِنْ كَانَ فِيكَ عَنِّي قَبْضٌ لِكَفِّكَ وازورار
تَلْحَظُنِي عَابِسًا قَطُوبًا كَأَنَّمَا بِي إِلَيْكَ ثَار
لَوْ كَانَ أَمْرٌ عَثَبَتْ فِيهِ يَجُوزُ مِنْهُ لِي^(١) اعتذار
أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ حَرِيصًا لِحَانَ مَنِي لَكَ الْفِرَار
أَوْ كُنْتُ نَذَلًا عَدِيمَ عَقْلٍ لَا مَنَصِبَ لِي وَلَا نِجَار
أَوْ لَمْ أَكُنْ حَامِلًا بِنَفْسِي مَا تَحْمِلُ الْأَنْفُسُ الْكِبَار
وَأَنْتِي مِنْ خِيَارِ قَوْمِي وَكُلُّ أَهْلِي فَتَى خِيَار

٢٢
١٨

(١) س: «يجوز لي منه»، تحريف.

عذرتُ إن نالني جفاء منك وإن نالني ضرار
 لكنّ ذنبي إليك أني قحطانُ لى الجدد لا نزار
 عليك مني السلام ، هذا أوانُ ينأى بنى المزار
 ما كنت إلا كلّم مئت دعا إلى أكله اضطرار
 راحت على الناس لابن يحيى محمد ديمة غزار^(١)
 ولم يكن ما أنلتُ منه بقدر ما ينجلي الفبار
 قد أصبح الناسُ في زمان أعلامه السّفلة الشرار
 يستأخر السابق المذكى فيه ويستقدم الحمار
 وليس للمرء ما تمني يوما وما إن له اختيار
 ما قدر الله فهو آت وفي مقاديره الخيار

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان ، قال :

كان ابنُ أبي عيينة قد قصد ربيعةَ بنَ قبيصةَ بنِ رَوْحِ بنِ حاتمِ المهلبى^{١٥}
 واستماحه ، فلم يجد عنده ما قدر فيه ، فأنصرف مُغاضباً ، فوجه إليه داودُ بنُ مزيّد بنِ
 حاتمِ بنِ قبيصة ، فترضّاه ، وبلغ ما أحبه ورضيه من برّه ، ومعوته ، فقال يمدحه
 ويهجو قبيصة :

أقبيص لست وإن جهدت بمذكر سعى ابن عمك ذى العلا داود
 شتان بينك يا قبيص وبينه إن اللذم ليس كالحمود

(١) كذا بالنسخ . كأنها على حد قولم : أرض قفار ، بكسر القاف ، جمعوما على توهم أن كل موضع منها قفر .

(٢) كذا في م ، أوفس ، ب : « نلت » ، تحريف . ٢٠

اختر داودُ بناءً محامد واخترت أكلَ شَبَارِقِ (١) وثريد
 قد كانَ مَجْدُ أَيْيَكْ لو أَحْبَبْتَهُ رَوْحِ أَبِي (٢) خَلَفَ كَمَجْدِ يَزِيدِ
 لكن جَرَى داودَ جَرَى مَبْرُزٍ فَحَوَى اللَّدى وَجَرِيَتْ جَرَى بَلِيدِ
 داودُ محمود وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجَبًا لَنَّاكَ وَأَتَمَّا مِنْ عَوْدِ
 وَلَرُبَّ عَوْدٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدٍ نِصْفًا وَسَأَرُهُ لِحُشٍّ (٣) يَهُودِ
 فَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ وَذَاكَ لِمَسْجِدٍ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مَسْلَحٍ وَسُجُودِ
 هَذَا جَزَاؤُكَ يَا قَبِيصَ لِأَنَّهُ جَادَتْ يَدَاهُ وَأَنْتَ قُفْلُ حَدِيدِ

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

كانت لأبي حذيفة مولى جعفر بن سليمان جارية مُغَنِّية يقال لها : بُسْتَانٌ ، فبلغه أن
 أبا عُمَيْيْنَةَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَيْيْنَةَ ذكر لبعض إخوانه محبته لها ولاستماع غنائها ، فدعاه ،
 وسأله أن يطرح الحِشْمَةَ بينه وبينه ، فأجابه إلى ذلك ، وقال لما سكر وانصرف من عنده
 في ذلك :

يدعو حذيفة مولى
 جعفر بن سليمان
 إلى مجلس فيقول
 في ذلك شعراً

ألم تَرَنِي عَلَى كَسَلِي وَفَتَرِي أَجِبْتُ أَبَا حُذَيْفَةَ إِذْ دَعَانِي
 وَكُنْتُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى سَمَاعٍ أَجِبْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ تَوَانِي
 كَأَنَّا مِنْ بَشَاشَتِنَا ظِلَلْنَا بِيَوْمٍ لَيْسَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوميه قال : حدثني محمد

ابن عثمان قال :

٢٣
 ١٨

(١) الشبارق : جمع شبرق كزهرج ، ومن معانيه : النبات المتن يرمى به البحر وفيه : «شرايح».

(٢) س ، ب : «أبا» تحريف .

(٣) الحش : بيت الخلاه .

كانت لعيسى بن موسى ضيعةٌ إلى جانب ضيعة ابن أبي عيينة بالبصرة ، وكان له إلى جانب ضيعة سَماد كثير ، فسأله أن يعطيه بعضه ليعمر ابن أبي عيينة به ضيعة ، فلم يفعل فقال فيه :

رَأَيْتَ النَّاسَ هُمُومُ الْمَعَالِي وَعَيْسَى هُمُ جَمْعِ السَّمَادِ
وَرِزْقِ الْعَالَمِينَ بِكَفِّ رَبِّي وَعَيْسَى رِزْقُهُ فِي آسَتِ الْعِبَادِ

هكذا ذكره ابن مَهْرُويه ، وهذا بيت فاسد ، وإنما هو :

إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عَيْسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ أَسْتَاهِ الْعِبَادِ

أخباره مع ابن
عمه خاله وسبب
هجائه إياه

ولابن أبي عيينة مع ابن عمه خالد أخبارٌ جمةٌ أذكرها هاهنا والسبب الذي حمله على هجائه :

١٠ أخبرني علي بن سليمان الأخفش ببعضها عن محمد بن يزيد المبرّد ، وبعضها عن أحمد بن يزيد الملهبي عن أبيه ، وقد جمعت روايتهما^(١) فيما اتفقا عليه ، ونسبت كل ما انفرد به أحدهما أو خالف فيه إليه ، وذكرْتُ في فصول ذلك وخِلاله ما لم يأتيا به مما كتبتُه عن الرواة ، قالا جميعاً :

١٥ وَلِيَّ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ جُرْحَانَ ، فَسَأَلَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ أَبَا عِيْنَةَ أَنْ يَصْحَبَهُ وَيُخْرِجَ مَعَهُ ، وَوَعَدَهُ الْإِحْسَانَ وَالْوَلَايَةَ ، وَأَوْسَعَ لَهُ الْمَوَاعِيدَ .
وكان أبو عيينة جندياً ، فجرد اسمه في جريدته ، وأخرج رزقه معه ، فلما حصل لجرجان أعطاه رزقه لشهر واحد ، واقتصر على ذلك ، وتشاغل عنه وجفاه ، فبلغه أنه قد هجاه وطعن عليه ، وبسط لسانه فيه ، وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته ،

(١) كذا في ب ، م . وفي أ : « روايتهما » .

فلم يقدر على مماقبتة ، لموضع أبيه وسنته ومحله في أهله ، فدعا به ، وقال له : إنه قد بلغني أنك تريد أن تهرب فيما أن أمت لي كفيلا برزقك أو رددته ، فأناه بكفيل فأعنته ، ولم يقبله ، ولم يزل يردده حتى ضجر ، فجاءه بما قبض من الرزق فأخذه ، ولج أبو عيينة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه ، فقال في هذا عن أحمد بن يزيد المهلبى :

- دنيا دعوتك مسرعا فأجبي وبما اصطفتك في الهوى فأثبي
دوى أدم لك بالصفاء على النوى إني بعهدك واثق فتقى بي
ومن الدليل على اشتياقي عبرتي ومشيب رأسي قبل حين مشيبي
أبكي إليك إذا الحمامة طربت يا حسن ذاك إلى من تطريب
تبكى على فنن النصوص حزينة حزن الحبيبة من فراق حبيب
وأنا الغريب فلا ألام على البكا إن البكا حسن بكل غريب
أفلا ينادى للقول برحلة تشفى جوى من أنفس وقلوب
مالي اصطفت على التعسف خالدا والله ما أنا بعدها بأريب
تبأ لصحبة خالد من صحبة وإخالد بن يزيد من مصحوب
يا خالد بن قبيصة هيجت بي حربا فدوئك فاصطبر لحروبي
لما رأيت ضمير غشك قد بدا وأبيت غير تهجم^(١) وقطوب
وعرفت منك خلائقا جريتها ظهرت فضائحا على التجريب
خليت عنك مفارقالك عن قلى وهبت للشيطان منك نصيبي
فلئن نظرت إلى الرصافة مرة نظرا يفرج كربة المكروب

من هجائه لابن عمه

٢٤
١٨

(١) ن ب : « تهجم » ، تحريف .

لأَمْزَقَنَّكَ قَائِمًا ^(١) أَوْ قَاعِدًا ولأَرْوِينَ عَلَيْكَ ^(٢) كُلَّ عَجِيبٍ
وَلتَأْتِيَنَّ أَبَاكَ فِيكَ قِصَائِدُ حَبْرَتِهَا بِتَشْكُرُ مَقْلُوبُ
وَلَيُنْشَدَنَّ بِهَا الْإِمَامُ قَصِيدَةَ وَلتُشْتَمَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مَهِيْبٍ
وَلَأَوْذِيَنَّكَ مِثْلَمَا آذَيْتَنِي وَلَا تُشْلِيَنَّ ^(٣) عَلَيَّ نَعَاجِكَ ذِيْبِي

قال أحمد بن يزيّد في خبره : حدثني أبي قال :

يهجو ابن عمه وقد

كتب إليه أخوه

بسلامته وسلامة

أهل بيته

أَعْرَسَ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عِيْنَةَ أَخُو أَبِي عِيْنَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَخُوهُ غَائِبٌ يَوْمَئِذٍ
مَعَ ابْنِ عَمِّهِ خَالِدِ بْنِ جُرْجَانٍ ، فَكَتَبَ دَاوُدُ إِلَى أَخِيهِ يُخْبِرُهُ بِسَلَامَتِهِ وَسَلَامَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ،
وَيُخْبِرُهُ نَقْلَهُ أَهْلَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ ^(٤) فِي ذَلِكَ :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ مَعْتَلَّةٌ وَمَا لِدُمُوعِكَ مِنْهُلَّةٌ
وَكَيْفَ يَجُرْجَانُ صَبْرُ امْرِئٍ وَحَيْدٍ بِهَا غَيْرِ ذِي خُلَّةٍ
وَأَطْوَلُ بَلِيلِكَ أَطْوَلُ بِهِ إِذَا عَسَكَرَ الْقَوْمُ بِالْأَثَلَّةِ ^(٥)
وَرَاعَكَ مِنْ خَيْلِهِ حَاشِرٌ مِنْ الْقَوْمِ لَيْسَتْ لَهُ قِبَلُهُ
يَسُوقُكَ نَحْوُهُمْ مُكْرَهًا وَدَاوُدُ بِالْبَصْرِ فِي غَفْلَةٍ
عَرُوسٌ يَنْعَمُ مِنْ تَحْتِهِ وَبَيْنَ سَرِيرٍ وَمِنْ فَوْقِهِ كَلَّةٌ
وَمَا مُدْنَفٌ بَيْنَ عَوَادِهِ يَنَادِي وَفِي سَمْعِهِ ثَقَلَةٌ

(١) في م ، أ : « بك » تحريف .

(٢) يريد لأتشن أعاجيب من عيوبك ، فالعرب تستعمل على في مثل هذا المقام الشر . ومثله قول الفرزدق في عنبة الفيل :

لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنسة الراوى على القصائد

(٣) المراد : لأغرين ، من أشل الدابة : أراها المخلاة لتأنيبه والناقة ، دعاها للحلب .

(٤) في م ، أ : « لما عرف ذلك » .

(٥) الأثلة : قرية بالجانب الغربي لبغداد .

بأوجعَ منى إذا قيل لى : تأهب إلى الرى بالرحلة
 ومالى وللرى لولا الشقا ٥ إن كنت عنها لى عزله
 أكلف أجالها شاتيا على فرس أو على بغلة
 وأهون من ذاك لو ستهلوه ركوبُ التراقير^(١) فى دجله
 تروح إلينا بها طربة^(٢) رواح الندامى إلى دله
 أخال خذ من يدى لطة تغيط ومن قدى ركه
 جمعت خصال الردى جملة وبت خصال الندى جملة
 فمالك فى الخير من خلة وكم لك فى الشر من خلة
 ولما تناضل أهل العلا نضلت فاذعنت للنضله
 فمالك فى المجد يا خالده مفرطة^(٣) لا ولا خصله
 وأسرعت فى هدم ما قد بنى أبوك وأشباخه قبله
 وكانت من التبع عيدانهم نضارا وعودك من أنله
 فيا عجباً نبغة أنبت خلافا^(٤) وريحانة بقله
 ثيابك للعبد مطوية وعرضك للشتم والبذله
 أجعت بنيك وأعريتهم ولم تؤت فى ذاك من قله
 إذا ما دُعينا لقبض العطاء وهيات كيسك للغلة

٢٥
 ١٨

(١) التراقير : جمع قرقور كمصفور ، وهو السفينة .

(٢) لعلها مخفف طربة بمعنى فرجة أو مشاقف .

(٣) كذا فى م ، أ . والمفرطة : الرمية تصبب الفرض . س : « مفرطة » ، تحريف .

(٤) الخلاف : شجر كالصفصاف وليس به .

وَجِلَّةٌ^(١) تَمَرٍ تُغَادَى بِهَا فَتَأْتِي عَلَى آخِرِ الْجِلَّةِ
وَتُقَصَّى بَنِيكَ وَهُمْ بِالْعَرَا ۖ نُزُلُهُمُ لِللَّحْ وَالْمَلَّةِ^(٢)
وَلَوْ كَانَ خُبْزٌ وَتَمَرٌ لَدَيْكَ لَمَّا طَمِعُوا مِنْكَ فِي فَضْلِهِ
وَتُنْصَحُ تَقْلِسُ^(٣) عَنْ تُخْمَةٍ كَأَنَّ جُشَاءَكَ عَنْ فُجْلَةٍ
إِذَا الْحَيَّ رَاعَهُمْ رَائِعٌ فَأَوْهَنُ^(٤) مِنْ غَادَةِ طَفْلَةٍ
وَلَيْثٌ يَصُولُ عَلَى قِرْنِهِ إِذَا مَا دُعِيَتْ إِلَى أَكْلَةٍ
فَلَهُ دَرَكٌ عِنْدَ الْخَوَا نِ مِنْ فَارِسٍ صَادِقِ الْحَمَلَةِ
وَإِنْ جَاءَكَ النَّاسُ فِي حَاحَةٍ تَفَكَّرْتَ يَوْمِينَ فِي الْعِلَةِ
وَتَلْقَاهُمْ أَبَدًا كَرِجًا كَأَنَّ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى بَصْلَةٍ
فَهَذَا نَصِيبِي مِنْ خَالِدٍ لَكُمْ هَنَةٌ بَتَّةً بَتْلَةً^(٥)
وَإِنِّي لِصَحْبَتِهِ مَبْغُضٌ وَلَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ السَّفْلَةِ

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال : حدثني أبو الحسن بن المنجّم قال :
رأيتُ مسلم بن الوليد الأنصاري يوماً عند أبي ، ثم خرج من عنده ، فلفيه ابنُ أبي
عيينة ، فسلم عليه وتحفّى به ، ثم قال له : ما خبرك مع خالد ؟ قال : الخبر الذي تعرفه ،
ثم أنشده قوله فيه :

(١) الجِلَّةُ : الففة الكبيرة للتمر .

(٢) المَلَّةُ : الرماد الحار ، ولعل المراد حبز المَلَّةِ .

(٣) قَلِسَ ، كضرب : خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم ، سواء ألعاه أم أعاده إلى بطنه إذا كان
ملء الفم أو دونه . وفي س ، ب : « فقلس » ، تحريف .

(٤) كَلْبًا فِي م ، أ . مد . وفي س ، ب : « فَأَهَنُ » ، تحريف .

(٥) بَتْلَةٌ : بائلة مقتطعة .

ينشد مسلم بن
الوليد من هجائه
في ابن عمه

١٠

١٥

٢٠

يا حُفصُ عا طِ أخاك عا طِهْ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَا طِهْ
قال : ومسلمٌ يتبسّم من هجائه إياه حتى مر فيها كلّها ، ثم ختمها بقوله :
وإذا تطاولت الرءو سُ ففطُ رأْسك ثم طا طِهْ

فقال مسلم : مه ، إنا لله ! هتكته والله وأخزيته ، وإنما كنتُ أظن أنك تمزح
وتهزّل إلى آخر قولك حتى ختمته بالجدّ القبيح ، وأفرطت فيما خرجت به إليه ،
ثم مضى وهو يقول : فضحتّه والله ، هتكته والله

أخبرني عمي قال : حدثني أحمدُ بنُ يزيدَ قال : حدثني أبي قال :
لقي دِعْبِلَ أبا عُيَيْنَةَ فقال له :

يستفشد دعبيل من
هجائه لابن عمه
فهللده

أنشدني قولك في ابن عمك فأنشده :

يا حُفصُ عا طِ أخاك عا طِهْ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَا طِهْ
صِرْفًا يَعودُ لَوَقْعِها كَالظَبْيِ أَطْلُقُ مِنْ رِباطِهْ
صَبًّا طَوَتْ عَنْهُ الهمو مُ نَعِيمِه بعد انبساطِهْ
فبَكَى وَحَقَّ لَهُ البكا لشقائه بعد اغتباطِهْ
جَزَعُ الخَنْثُ خالِدَ لَمّا وَقَعْتُ على قِباطِهْ
فانظر إلى نِزواتِهْ مِنْ مَنطِقِي وإلى اختلاطِهْ
دَعْنِي وإيّا خالِدٍ فلا قِطْعَنَ عُرَى نِياطِهْ^(١)
إني وَجَدْتُ كَلامَهْ فِيهِ مِشايَهْ مِنْ ضِراطِهْ
رَجُلٌ يَعدُّ لَكَ الوَعدِ إذا وَطِئَتْ حَلْيَ بَساطِهْ

٢٦
١٨

(١) النياط : عرق غليظ نبط به القلب إلى الوتين ، فإذا قطع مات صاحبه ، والجمع أنوطه .
وإضافة إيّا إلى خالده من الشذوذ في البيت .

وإذا انتظرتَ غداءه فحَفِّ البوادر من سياطه
يا خالِ صَدَّ المجدُّ عندَكَ فلنَ تجوزَ عَلَى صراطه
وعَرِيتَ من حُللِ الندَى عُرَى اليتيمِ ومنَ رِباطه^(١)
فإذا تطاولتَ الرؤسَ من ففطَ رأسك ثم طاطه
فقال له دِعْبِلُ: أغرقتَ والله في النَّزعِ وأسرفتَ ، وهتكتَ ابنَ عمك وقتلته
وغضضتَ منه ، وإنما استنشدتك وأنا أظنُّ أنك قلتَ كما يقول الناسُ قولاً متوسطاً ،
ولو علمتُ أنك بَلَغتَ به هذا كله لما استنشدتك^(٢)

أخبرني بهذا الخبر الحسن بنُ عليٍّ وعمي قال: حدثنا محمد بنُ القاسم بنِ مهزويه قال:
حدثني الحسين بنُ السريِّ قال :

لقي دِعْبِلَ أبا عَيْنَةَ فقال له : أنشدني بعضَ ما قلتَ في ابنِ عمك ، ثم ذكر الخبرَ
مثل ما ذكره أحمد بنُ يزيدَ ، وقال فيه : إنما ظننتُ أنك قلتَ فيه قولاً أبقيتَ معه عليه
بعضَ الإبقاء ، ولو علمتُ أنك بَلَغتَ به هذا كله وأغرقتَ هذا الإغراقَ ما^(٣)
استنشدتك ، وجعل يعيد « ففطَ رأسك ثم طاطه » ، ويقول : قتله والله !

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ الأخفشُ قال: حدثني محمد بنُ يزيدَ قال :

ومن مختار ما قاله في خالد قوله :

قُلْ لِدُنْيَا اللَّهِ لَا تَقْطَعِينَا واذكرينا في بعضِ ما تذكرينا
لَا تَخُونِي بِالْغَيْبِ عَهْدَ صَدِيقِي لم تخافيه ساعةً أن يخوننا

(١) في س : « رباطه » ، تحريف .

(٢) في أ ، م : « لم استنشدتك » .

(٣) في س ، ب : « لا » .

واذ كرى عيشنا وإذ نفّض^(١) الرّيح علينا الخيري^(٢) واليا سمينا
 إذ جعلنا الشاهسفرام^(٣) فراسا من أذى الأرض والظلال غصونا
 حفظ الله إخوتي حيث كانوا من بلاد سارين أم مدجينا
 فتية نازحون من كل عيب وهم في المكارم الأولونا
 وهم الأكثرون يعلم ذلك الناس ، والأطيبون للأطيينا
 أزعجتني الأقدار عنهم وقد كنت بقرى منهم شحيحا ضينا
 وتبدلت خالدا لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا
 رجل يقهر اليتيم ولا يؤتى زكاة وينهر المسكينا
 ويصون الثياب والعرض باليرأى ويمنع الماعونا
 تزع الله منه صالح ما أعطاه أمين عاجلا آمينا
 فلعمر المبادرين إلى مكة وفدا غادين أو رائحين
 إن أضياف خالد وبنيه ليجمعون فوق ما يشبعونا
 وتراهم من غير نسك يصومون ومن غير علة يحتمونا
 يا بني خالد دعوه وفرّوا كم على الجوع ويحكم تصبرونا

قال محمد بن يزيد : ومن مشهور شعره فيه قصيدته التي أولها :

ألا خبروا إن كان عندكم خبر أقتل أم نشوى على الهم والضجّر ؟
 ففى النوم عن عيني تعرض رحلة بها الهم واستولى بها بعده السهر

من مشهور مجاهه
فى خالد

٢٧
 ١٨

(١) فى أ، م « تنفض » .

(٢) الخيري : نبات ذو زهر أصفر ذى الرائحة .

(٣) الشاهسفرام : الریحان .

فإن أشك من ليلي بجرّجان طولَه لقد^(١) كنتُ أشكوفيه بالبصرة القصير
 فياحبّذا بطنُ الخريز^(٢) وظهرُه وباحسن واديه إذا ماؤه زخر
 وياحبّذا نهرُ الأبلّة منظرًا إذا مدّ في إباته النهرُ أو جرّز
 وفنيانُ صدق همّهم طلبُ العلا وسيامُ التحجيل في المجد والفرّ^(٣)
 لعمري لقد فارقهم غيرَ طائع ولا طيّب نفسًا : بذاك ولا مُقر
 وقائلة ماذا نأى بك عنهم قلتُ لها لا علم لي فسلى القدر
 فيا سفرًا أودى يلهوى ولذّي وتقصني عيشي عِدمتك من سفر
 دعوني وإيا خالدٍ بعد ساعة سيحمله شعري على الأبقى الأغر
 كآني بصدق القول لما لقيته وأعلمته ما فيه ألقمته الحجر
 دنيء به عن كل خير بلادته ليكلّ قبيحٍ عن ذراعيه قد حسر
 له منظر يُعَي العيون سماجة وإن يُختبرَ يومًا فياسوء مُختبر
 أبوك لنا غيثٌ يعاش بوبله وأنت جرّاد ليس يُبقي ولا يذر
 له أثر في المكرمات يسرّنا وأنت تُعنى دائمًا ذلك الأثر
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يخزك الله يامضر^(٤)

قول الرشيد وقد
 أنشد بيتًا في هجاء
 خالد

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني حمى قال :
 أنشد الرشيد قول ابن أبي عيينة :
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يُخزك الله يامضر

(١) كذا في النسخ ولعلها « فقد » .

(٢) الخريز : المكان المظن بين الربوتين .

(٣) الفرر : البياض في الوجه .

(٤) م ، أ : « فهل لك فيه بعدها يا مضر » .

قال الرشيد : بل يُوقِّرون ويُشكرون .

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال : قال لنا أبو العباس محمد بن يزيد : لم
يُجتمع لأحد من المحدثين فى بيت واحد هجاء رجل ومديح أبيه كما اجتمع لابن أبى عمير
فى قوله :

أبوك لنا غيثٌ نعيش بوبائه وأنت جراد ليس يبق ولا يذر
وقال محمد بن يزيد : ومن جئِد قوله أيضا يهجو خالدًا هذا :

على إخوانى منى السلام تحيةً تحيةً مُنٍ بالأخوة حامدٍ
وقل لهم بعد التحية أتمُّ بنفسى ومالى من طَريف وتالدٍ
وعزَّ عليهم أن أقيم ببلدة أخا سقم فيها فليل العوائد
لئن ساء هم ما كان من فعل خالد لقد سرهم ما قد فعلت بخالد
وقد علموا أن ليس منى بمفلة ولا يومه المسكين منى بواحد
أخالد لا زالت من الله لعنة عليك وإن كنت ابن عمى وقائدى
أخالد كانت صحبتك ضلالة عصيت بهارنى وخالفت والدى
وأرسل يبنى الصلح لما تكتفت عوارض جنبه سياتُ القصاد
فأرسلت بعد الشر أنى مسلم إلى غير مالا تشتهى غير عائد
١٠

من جئِد هجائه
فى خالد أيضا

٢٨
١٨

أخبرنى عمى قال : حُذِنَا الكُرَانَى قال : زعم القَحْدَمَى أن الرشيد قال للفضل بن الربيع :

مَنْ أَهْجَى المَحْدَثِينَ عِنْدَكَ يَا فَضْلُ فى عصرنا هذا ؟ قال : الذى يقول فى ابن عمه :

هو أَهْجَى المَحْدَثِينَ
فى عصره

لو كما يَنْقُصُ يزدا د إذا نال السماء

خالدٌ لولا أبوه كان والكلبَ سواء

أنا ما عشتُ عليه أسوأ الناس ثناء
إنَّ مَنْ كان مسيئاً لحقيق أن يُساء

فقال الرسيد : هذا ابنُ أبي عيينة ، ولعمري لقد صدقت .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْزُومٍ قال : حدثني أبي قال :
كان ابنُ أبي عيينة مع ابنِ عمه خالد بنِ جُرْجَانٍ ، فأساء به وجفاه ، وكان لابنُ أبي عيينة
صديقان من جند خالدٍ من أهل البصرة ، أحدهما مُهَلَّبِي والآخر مولى للأزد ، وكلهم
شاعر ظريف ، فكانوا يمدحون السَّراة من أهل جُرْجَان فيصيبون منهم ما يقوتهم .
وولى موسى الهادي الخِلافة فكتب ابنُ أبي عيينة إلى من كان في خدمة الخلفاء من أهله
بهذه القصيدة :

كيف صَبْرِي ومنزلي جُرْجَانُ والعراق البلادُ والأوطانُ؟
نحن فيها ثلاثةٌ حُلَفَاء ونَدَائِي على الهوى إخوانُ
تساقى الهوى ونطرب للذكر كما تطرب النشوى القيانُ
وإذا ما بكى الحمامُ بكينا بُكاه كأننا صبيانُ
يا زمانى الماضى ببغدادَ عدلى طالما قد سررتنى يا زمانُ
يا زمانى المسىء أحسنَ فقديما كان عندي من فعلك الإحسانُ
ما يريد العُدال منى أما يُتْرَك أيضا بِنعمه الإنسانُ؟^(١)
ويقولون أملك هواك وأقصر قلت مالى على الهوى سلطانُ
أيها الكاتمُ الحديثِ وقد طال ل به الأمرُ واتهى الكتانُ

٢٠ (١) في أ ، م : «إنسان» .

يقرأ الهادي قصيدة
أرسلها إليه فيرده
من جيش خاله

- قد لعمري عرضت حيناً فبينَ ليس بعد التعريض إلا البيانُ
 واتخذ خالداً عدواً مميناً ما تعادى الإنسان والشیطانُ
 واللهُ عنه فما يضرُّك منه عَضُّ كلبٍ ليست له أسنانُ
 ولعمري لولا أبوه لنالتَه بسوء مني يدٌ ولسانُ
 • قل لفتياننا المقيمين بالبِبا بٍ ثِقُوا بالنجاح يا فتیانُ
 لا تخافوا الزمانَ قد قام موسى فلكم من ردَى الزمانِ أمانُ
 أولم تأتِه الخِلافةُ طوعاً طاعةً ليس بعدها عصيانُ؟
 فهى منقادة لموسى وفهبا عن سواه تقاعسٌ وجرانُ
 قل لموسى يا مالكَ الملكِ طوعاً بقیاد وفى بیدك العِنانُ
 ١٠ أنتَ بَحْرَ لنا ورأيتُ فينا خيراً رأى لنا سلطانُ
 فأكفينا خالداً فقد سامنا الخسْفَ رماه الخنْفه^(١) الرحمنُ
 كَمْ إلى كم يُغضَى على الذلِّ منه وإلى كم يكون هذا الهوانُ؟

٢٩
 ١٨

قال : فلما قرأ هذه القصيدة موسى الهادى أمر له بصلة ، وأعطاه ما فات من رزقه ،
 وأقفله من جيش خالد إليه .

(١) كذا في ب ، س . وفى أ ، م : « بختفه » .

صوت

أين محلّ الحىّ يا وادى؟ خبّر سقائك الراح الفادى
 مُستصحب للحرب خيفانة^(١) مثل عقاب السرحة^(٢) العادى
 بين خُذور الظعن مجبوبةٌ حداً يلقى معها الحادى
 وأسمرًا^(٣) فى رأسه أزرق^(٤) مثل لسان الحية الصادى
 الشعر لدعبل بن عليّ الخزاعى ، والغناء لأحمد بن يحيى المكيّ ، خفيف ثقيل مطلق
 فى مجرى الوسطى عن أبي عبد الله الهشامى .

(١) خيفانة : يريد فرسا أو ناقة حفيفة وثابة .

(٢) السرحة : الشجرة العظيمة .

(٣) كذا فى م ، مد . وفى س ، ب : « وأسمر » .

(٤) المراد نصل أزرق ، أى شديد الصفاء .

أخبار دِعبِل بن علي ونسبه

هو دِعبِل بن علي بن رزين بن سليمان بن عيم بن نهشل بن خِداش بن خالد
ابن عبد بن دِعبِل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن
عمرو بن عامر بن مُزَيْقيا^(١)، ويكنى أبا علي .

نسبه وكنيته

شاعرٌ متقدّم مطبوع هجاءه خيثُ اللسان ، لم يسلم عليه أحد من الخلفاء ولا من
وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة ، أحسن إليه أو لم يحسن ، ولا أفلت منه كبيرٌ أحد .
وكان شديد التمسب على الزارية للقحطانية ، وقال قصيدة يردّ فيها على الكميّ
ابن زيد ، وينافضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن .

شاعريته

يناقض الكميّ
في مذهبه فيناقضه
الحزومي

* ألا حيّيت عنا يا مرينا^(٢) *

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فنهاه عن ذكر الكميّ بسوء .
وناقضه أبو سعد الخزومي في قصيدته وهجاه ، وتطاول الشرّ بينهما ، فخافت
بنو مخزوم لسان دِعبِل وأن يعمهم بالهجاء ، فنّفوا أبا سعد عن نسبهم ، وأشهدوا بذلك
على أنفسهم .

١٠

وكان دِعبِل من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه ، وقصيدته .

تشيعه ومكافأة
على بن موسى الرضاه

١٥ * مدارس آيات خلّت من تلاوة *

من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت ، عليهم السلام ، وقصد بها
أبا الحسن^(٣) علي بن موسى الرضا ، عليه السلام ، بخراسان ، فأعطاه عشرة آلاف درهم

(١) في س ، ب : « هو يكنى » .

(٢) م ، أ : « مدينا » .

(٣) كذا في م ، أ ، مد . س ، ب : « أبا عل » .

من الدراهم المضروبة باسمه ، وخلع عليه خِلعة من ثيابه ، فأعطاه بها أهلُ قُم^(١) ثلاثين ألفَ درهم ، فلم يَبِعِها ، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها ، فقال لهم : إنما تراد الله عز وجل ، وهي محرمة عليكم ، فدفعوا إليه ثلاثين ألفَ درهم ، خلف ألا يبيعها أو يعطوه بعضُها ليكون في كفته ، فأعطوه فردكم ، فكان في أكفاته .

وكتب قصيدته : «مدارسُ آيات» فيما يقال على ثوب ، وأحرَم فيه ، وأمر بأن يكون في أكفاته . ولم يزل مرهوبَ اللسان وخائفا من هجائه للخلفاء ، فهو دهره كله هارب مُتوارٍ .

٣٠
١٨

حدثني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبدُ الله بن مسلم بن قتيبة قال : رأيت دعبل بن علي وسعته يقول : أنا أحمل خنبتى على كتفى منذ خمسين سنة ، لست أجد أحدا يصلبني عليها .

إبراهيم بن المهدي
يحرر المأمون عليه

حدثني عمي قال : حدثنا ميمون بن هرون قال : قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل يحرضه عليه ، فضحك المأمون ، وقال : إنما تحرضني عليه لقوله فيك :
يا معشر الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حنينية^(٢) يلندها الأمر والأشمت
والمعبديات^(٣) لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط^(٤)

فقال له إبراهيم : فقد والله هجأك أنت يا أمير المؤمنين ، فقال : دَع هذا عنك فقد

(١) قُم : مدينة إسلامية مصرها طلحة بن الأصوص بينها وبين قاشان اثنا عشر فرسخا .

(٢) حنينية : يريد أغاني منسوبة إلى حنين المعنى .

(٣) المغدمات : يريد الأغاني المنسوبة إلى معبد .

(٤) البربط ، كجعفر : العود .

عَفَوْتُ عَنْهُ فِي هِجَائِهِ إِيَّايَ لِقَوْلِهِ هَذَا ، وَضَحَكَ . ثُمَّ دَخَلَ أَبُو عَبَّادَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَأْمُونُ مِنْ
بُعْدٍ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : دَعِبِلُ يَجْسُرُ عَلَى أَبِي عَبَّادٍ بِالْمُجَاءِ وَيُحْجِمُ عَنْ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ لَهُ :
وَكُنَّ أَبَا عَبَّادَ أَسْطَ يَدَا مَلِكٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنَّهُ حَدِيدٌ جَاهِلٌ
لَا يُؤْمِنُ ، وَأَنَا أَحْلَمُ وَأَصْفَحُ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبَّادَ مُقْبِلًا إِلَّا أَضْحَكُنِي قَوْلُ
دَعِبِلَ فِيهِ :

أَوَّلَى الْأُمُورِ بَضِيْعَةٌ وَفَسَادٌ أَمْرٌ يَدْبُرُهُ أَبُو عَبَّادَ
وَكُنَّاهُ مِنْ دَيْرِ هَزْقَلٍ مُفْلِتٌ^(١) حَرْدٌ^(٢) يَجْرُ سِلَاسِلَ الْأَقْيَادِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي دَعِبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ رَزِينَ : مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ
قَطًّا إِلَّا هَذِهِ الْآيَاتُ :

ماقاله أبوه من
الشعر

خَلِيلِي مَاذَا أُرْتَجِي مِنْ غَدٍ أَمْرِي طَوَى الْكَشْحَ عَنِّي الْيَوْمَ وَهُوَ مَكِينٌ
وَإِنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَنْطِقٍ يُسَدُّ بِهِ قَفْرُ أَمْرِي لَضَنِينَ
وَيَتَيْنِ آخِرِينَ وَهَمَا :

أَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَطْلُبُنِي يَا لَيْتَنِي دِرْهَمٌ فِي كَيْسٍ مَيَّاحٍ
فِيَالَهُ دِرْهَمًا طَالَتْ صَيَانَتُهُ لَا هَالِكَ ضَيْعَةً يَوْمًا وَلَا ضَاحٍ

١٥

(١) دَيْرِ هَزْقَلٍ : دَيْرِ بَدَاوَرْدَانِ ، وَهَزْقَلٌ هُوَ حَزْقَلُ كَزْبَرِجَ ، أَوْ حَزْقَلُ النَّبِيِّ . وَفِي س ، ب :
«هَزْقَلٌ» ، تَحْرِيفٌ وَدَاوَرْدَانُ : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَاسِطَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ . وَقَعَ فِيهَا الطَّاعُونَ فَخَرَجَ أَهْلُهَا هَارِبِينَ
فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ لِيَتَبَرَّوْا . وَقِيلَ مَرَّ عَلَيْهِمْ حَزْقَلٌ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَقَدْ عَرِيتْ عِظَامُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ
أَرْصَالُهُمْ فَلَمَّحَ شِدْقُهُ وَأَصَابَهُ تَعَجُّبًا مِمَّا رَأَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ نَادٍ فَبُهِمَ أَنْ قَوْمُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَادَى فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ قِيَامًا .
(٢) حَرْدٌ : غَضَبَانٌ .

أخبرني عليُّ بنُ صالحِ بنِ الهيثم الكاتبُ قال: حدثني أبو هفان قال: قال لي دعبلُ^١ اسمه واشتقاق دعبل قال لي أبو زيد الأنصاريُّ:

ميم اشتق دعبل؟ قلت: لا أدري، قال: الدَّعْبَلُ: الناقة التي معها ولدُها. أخبرني محمدُ بنُ عمران الصيرفيُّ قال: حدثني العنزيُّ قال: حدثني محمدُ بنُ أيوبَ قال:

دعبلُ اسمه محمد، وكنيته أبو جعفر، ودعبل: لقبُ لُقْب به.

وحدثني بعض شيوخنا عن أبي عمرو الشيبانيِّ قال: الدَّعْبَلُ: البعير المُسَنَّ.

أخبرني الحسن بنُ عليٍّ قال: حدثني محمدُ بنُ القاسم بن مهزوبه قال: سمعتُ حذيفة

ابنَ محمد الطائيِّ يقول: الدَّعْبَلُ: الشيء القديم. قال ابن مهزوبه: سمعت أبي يقول: ^{أحد اثنين ختم بهما الشعر}

ختم الشعر بدعبل، قال: وقال أبي: كان أبو محمِّل يقول: ختم الشعر بعمارة بن عقيل.

٣١
١٨

أخبرني الحسن بنُ عليٍّ قال: حدثنا ابن مهزوبه قال: سمعتُ أبي يقول: لم يزل

دعبل عند الناس جليل القدر حتى ردَّ على الكميِّت بن زيد:

وده على الكميِّت وضع قدره

ألا حيَّيت عنا يا مرينا

فكان ذلك مما وضعه. قال: وقال فيه أبو سعد الخزومي:

وأعجبُ ما سمعنا أو رأينا هجاءُ قاله حيَّ لميِّت ^{١٥}

وهذا دعبل كلفٌ معني بنسطين الأهاجي في الكميِّت

وما يهجو الكميِّت وقد طواه الر دي إلا ابن زانية بزيت^(١)

أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفشُ قال: حدثني محمدُ بنُ زيد قال: حدثني

من ظن أن كلمة دعبل شتم

دعبل قال:

كنتُ جالساً مع بعض أصحابنا ذاتَ يومٍ ، فلما قمتُ سألتُ رجلاً لم أعرفني — أصحابنا عني ، فقالوا : هذا دعبل ، فقال : قولوا في جلسكم خيراً ، كأنه ظن القلب شتماً .

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ قال : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ قال : حدثني دعبل قال : صُرع مجنون مرةً فصِحتُ في أذنه : دِعبلٌ ، ثلاث مرات ، فأفاق .

يصح في أذن
مصرع : دعبل ،
فيفيق

وأخبرني بهذين الخبرين الحسنُ بنُ علي عن ابنِ مَهْرُويَةَ عن محمد بنِ يزيدَ عن دِعبل — وزاد فيه : قال دعبل : وصُرع مرةً مجنون يحضرتني فصِحتُ به : دعبل ، ثلاث مرات فأفاق من جنونه .

أخبرني محمدُ بنُ عمران الصيرفيُّ أبو^(١) أحمدُ قال : حدثنا الحسن بنُ عليّ العنزي قال : حدثني عليُّ بنُ عمرو بنِ تيبان قال : حدثني أبو خالد الخزازيُّ الأسلميُّ ، قال العنزي : وقد كتبتُ عن أبي خالد أشياء كثيرة ولم أكتب عنه هذا الخبر ، قال : ١٠

سبب خروجه من
الكوفة

كان سبب خروج دِعبل بن عليٍّ من الكوفة أنه كان يتسطر ويصحب الشطار ، فخرج هو ورجل من أشجعَ فيما بين العشاء والعتمة ، فجلسا على طريق رجل من الصيارفة ، وكان يروح كل ليلة بكيسه^(٢) إلى منزله ، فلما طلع مقبلاً إليهما وثباً إليه فخرّحاه ، وأخذاه مافي كُمةً ، فإذا هي ثلاث رُمّانات في خِرقة ، ولم يكن كيسه ليلتشد معه ، ومات الرجل مكانه ، واستتر دعبل وصاحبه ، وجَدَّ أولياء الرجل في طلبهما ، وجَدَّ السلطان في ذلك ، ١٥ فطال على دعبل الاستتار ، فاضطرَّ إلى أن هرب من الكوفة . قال أبو خالد : فما دخلها حتى كتبتُ إليه^(٣) أعلمه أنه لم يبق من أولياء الرجل أحد .

(١) زيادة في س ، ب ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : «يكسه» ، تحريف .

(٣) في م ، أ : «كتبت إليه وكتب إليه أهله» .

يشرح أسباب
هجائه الناس

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثني أبو خالدة الخزاعي الأسلمي قال :

قلت لدعبل : ويحك ! قد هجوت الخلفاء والوزراء والقواد ووترت الناس جميعاً ،
فأنت دهرك كله شريد طريد هارب خائف ، فلو كفت عن هذا وصرفت هذا الشر
عن نفسك ! فقال : ويحك ؟ إني تأملت ما تقول ، فوجدت أن أكثر الناس لا ينتفع
بهم إلا على الرهبة ، ولا يبالي بالشاعر وإن كان مجيداً إذا لم يخف شره ، ولمن يتيقن
على عرضه أكثر من يرغب إليك في تشريفه . وعيوب الناس أكثر من محاسنهم ،
وليس كل من شرفته شرف ، ولا كل من وصفته بالجد والمجد والشجاعة ولم يكن ذلك
فيه انتفع بقولك ، فإذا رآك قد أوجعت عرض غيره وفضحتته — اتقاك على نفسه وخاف
من مثل ماجري على الآخر . ويحك ، يا أبا خالدة إن الهجاء المقذع ^(١) آخذ بصبع الشاعر
من المديح المضرع . فضحكت من قوله ، وقلت : هذا والله مقال من لا يموت
حتف أنفه .

٣٢
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني
الحمودي الشاعر قال :

سمعت دعبل بن علي يقول : أنا ابن قولي :

البيت الذي عرف به

لا تعجي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

وسمعت أبا تمام يقول : أنا ابن قولي :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

(١) كذا في م ، أ . س ، ب : « المفرع » ، تحريف .

قال الحمدوي : وأنا ابن قولي في الطيلسان :

طال ترداده إلى الرفق حتى لو بعثناه وحده لتهدي

قال الحمدوي : معنى قولنا : أنا ابن قولي ، أي أني به عرفت .

أخبرني علي بن صالح قال : حدثني أبو هفان قال : قال مسلم بن الوليد :

مستعبر بيكي على دمنة ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبل ، فقال :

لا تعجب ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاء به أجود من قول مسلم ، فصار أحق به منه .

قال أبو هفان : فأنشدت يوماً بعض البصريين الملقى قول دعبل .

ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاءني بعد أيام ، فقال : قد قلت أحسن من البيت الذي قاله دعبل ، فقلت له :

وأي شيء قلت ؟ فتمنع ساعة ، ثم قال : قلت :

قهقه في رأسك القتير^(١)

أخبرني بهذه الحكاية الحسن بن علي عن ابن مَهْرُوبٍ عن أبي هفان ، قال : ذكر

نحوه ، وزاد فيه ابن مَهْرُوبٍ وحدثني الحمدوي قال : سمع رجل قول المأمون :

قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه

فقال :

رق حتى نورمت شفتاه إذ نورمت أن أقبل فاه

(١) القتير : الشيب .

يسرقه دعبل ويتفوق
فيه على صاحبه

يرتاح شعر له
غنت جارية به

أخبرني علي بن الحسن^(١) قال: حدثني ابن مَهْرُويَه قال: حدثني أبو ناجية — وزعم أنه من ولد زُهَيْر بن أبي سُلَيْمٍ — قال: كنتُ مع دِعبِل في شَهْرَ زُورَ^(٢)، فدعاه رجل إلى منزله وعنده قَيْنَة محسنة فغنت الجارية بشعر دعبل:

أين الشباب وأية سلكا؟ لا، أين يُطلب؟ ضلّ، بل هلكها
قال: فارتاح دعبل لهذا الشعر وقال: قد قلت هذا الشعر منذ سبعين سنة.

نسبة هذا الصوت

صوت

أين الشبابُ وأية سلكا؟ لا، أين يطلب؟ ضلّ، بل هلكها
لا تمجّبي يا سلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي
يا ليت شعري كيف نؤسك يا صاحبي إذا دمي سُفِكَ^(٣)
لا تأخذوا بظلامتي أحدا قلبي وطرفي في دمي اشتراكا
قال: والغناء لأحمد بن المكيّ، ثقب أولُ بالوُسْطَى مطلق.

يسرق من شعر
الحسين بن مطير

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا ابن مَهْرُويَه قال: حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكر الأصمّ قال:

كنا في مجلس الأصمّي، فأنشده رجل لدِعبِل قوله:

لا تمجّبي يا سلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي

(١) م، ي: «أخبرني الحسن بن علي».

(٢) شهر زور: كورة بين إربل وهدان، أخذها زور بن الضحّاك. ومعنى شهر بالفارسية: المدينة.

(٣) زيادة من م، ي، مد.

فاستحسنه ، فقال الأصمى : إنما سرقه من قول الحسین بن مطیر الأسدى :

أین أهل القباب بالدهناء ؟ أین جیراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نوز ر الأفاهى تجاد بالأنواء
كل يوم بأقحوان جدید تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرنى أحمد بن العباس العسکرى قال : حدثنى الحسن بن علیل العنزى قال : حدثنى
أحمد بن خالد قال : يهجم جماعة أكلوا
ديكاً له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن على من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) فى سطحه — ديك طار من دار دعبل ، فلما رأينا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : ما نضع به ؟ قلنا : نذبجه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط فى دار صالح ، فطلبه منا ، فوجدناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فضلى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع الناس ،
يجتمع فيه جماعة من العلماء ، وينتابهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أمر المؤذن صالح وضوفه أمر الكهى هفا خلال المايط^(٣)
بعتوا عليه بكنهم وبناتهم من بين ناقة وآخر سامط
يقنازعون كأنهم قد أوتقوا خاقان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فأنزعت له أسنانهم وتهشمت أفقاؤهم بالخائط

(١) الأحساء : جمع حمى كظى ، وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء وقيل غلط فوقه رمل يجمع ماء المطر .

(٢) الكنيئة : تصنيف الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المصيق فى الحرب .

(٤) الخاقان : اسم لكل ملك خفته الترك ، أى ملكوه عليهم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المآكل ، فلم تجحدوا شيئاً تأكلونه سوى ديك دعبل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته ، وبمشت به إلى دعبل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان ^(١) ومجالد بن سعيد ناعطي قال : وأصله جبل نزلوا به ، فنسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : يهجو غير معين ، ثم يذكر فيه اسم من يغضب عليه كان دعبل يُنشدني كثيراً هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحدٌ بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد علي رجل جعل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر . بعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذه ديك دعبل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدئي .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال : يهجو أبا نصير الطوسي لأنه لم يرضه في ملاحه

مدح دعبل أبا نصير ^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبل فيه يهجوه :

أبا نصير تملحل عن مجالسنا فإن فيك لمن جارك منتقضا
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، م . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف .

فاستحسنه ، فقال الأصمعي : إنما سرقه من قول الحسين بن مطير الأسدي :

أين أهل القباب بالدهناء ؟ أين جيراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نوز ر الأفاحي تجاد بالأنواء
كل يوم - بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني
أحمد بن خالد قال :
يهجو جماعة أكلوا
ديكاً له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) في سطحه - ديك طار من دار دعبل ، فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : ما صنع به ؟ قلنا : ندبحه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط في دار صالح ، فطلبه منا ، فجددناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فصلّى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع للناس ،
يجتمع فيه جماعة من العلماء ، ويتناهبهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضيوفه أسر الكمي هفا خلال المايط^(٣)
بعثوا عليه بنيتهم وبناتهم من بين ناتفة وآخر سامط
يتنازعون كأنهم قد أوثقوا خافان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فأنزعت له أسنانهم وتهشمت أفقاؤهم بالحائط

(١) الأحساء : جمع حسي كظبي ، وهو سهل من الأرض يستمتع فيه الماء وقيل غلظ قوقه رمل يجمع ماء المطر .

(٢) الكنيئة : تصغير الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المضيق في الحرب .

(٤) الخافان : اسم لكل ملك خفته الترك ، أي ملكوه عليهم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المأكول ، فلم تجدوا شيئاً تأكلونه سوى ديك دعبل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكاً ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته ، وبعثت به إلى دعبل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان^(١) ومجالد بن سعيد ناعطي قال : وأصله جبيل نزلوا به ، فنسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : يهجو غير معين ، ثم يذكر فيه اسم من ينفب عليه كان دعبل يُنشدني كثيراً هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحدٌ بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد على رجل جمل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذ ديك دعبل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدي .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال : يهجو أبا نضير الطوسي لأنه لم يرضه في مدحه

مدح دعبل أبا نضير^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبل فيه يهجو :

أبا نضير تحلحل عن مجالسنا فإن فيك لمن جاراك متقصا
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، ي . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف . ٢٠

إني هزئتُك لا آلوک مجتهدا لو كنت سيفاولكني هزئتُ عصا
قال : فشكاه أبو نضير إلى أبي تمام الطائي ، واستعان به عليه ، فقال أبو تمام
يجيب دعبلا عن قوله ، ويهجو ويثوعده :

أبو تمام يهجو
ويثوعده

أدعبلُ إن تطاولت الليالي عليك فإن شعري سمّ ساعة
وما وفد المشيب عليك إلا بأخلاق الدناءة والضراعة^(١)
ووجهك إن رضيت به ندima فأنت نسيج وحدك في الرقاعة
ولو بدّلته وجهها بوجه لما صليت يوماً في جماعه
ولكن قد رزقت به^(٢) سلاحاً لو استعصيت ما أعطيت^(٣) طاعة
مناسب طيئ قُسمت فدعها فليست مثل نسبتيك المشاعة
وروح منكيبك قد أعيدا حطاماً من زحامك في خُراعه
قال العنزي : يقول إنك تزام خُراعة ، تدعى أنك منهم ولا يقبلونك .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال : حدثني محمد بن أحمد بن أيوب قال :
تمرّض الخاركي^(٤) النصري — وهو رجل من الأزدي — لدعبل بن عليّ فهجاه ،
وسبه ، فقال فيه دعبل :

يهجو الخاركي
لأنه هجاه

وشاعرٍ عرض لي نفسه لخارك آباؤه تنمي
يشتم عرضي عند ذكري وما أسمى ولا أصبح من هي

(١) وفي س ، ب : «الرضاعة» ، تحريف .

(٢) في س ، ب : «له» .

(٣) في الديوان : «ما أديت» .

(٤) نسبة إلى خارك : جزيرة بالخليج الفارسي . ضبطها الباب بكسر الراء ، والفاموس ومعجم
البلدان بفتحها .

فقلت لا بل حبذا أمه خير طاهرة على
أكذب والله على أمه ككذبه كان^(١) على أمي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن
المدبر قال :
يعده ابن المدبر
أجسر الناس لهجائه
المأمون

لقيت دعبيل بن علي ، فقلت له : أنت أجسر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول :
إني من القوم الذين سيوفهم قتل أخاك وشرقتك بمقد^(٢)
رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذك من الحضيض الأوهد
فقال : يا أبا إسحق ، أنا أحيل خشيت منذ أربعين سنة ، فلا أجده من
يصليني عليها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
قال دعبيل بن علي يرفي ابن عم له من خزاعة نعى إليه ، قال محمد بن يزيد : ولقد
أحسن فيها ما شاء :

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت فقصر مرّ الليالي من حواشيها
هذا أبو القاسم الثاوي ببلقة تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت أن لا هبوب به وقد تكون حسيرا إذ يباريها
أضحى قرى المنايا إذ نزلن به وكان في سالف الأيام يقرها
حدثني الحسن بن مَهْرُويه عن أبيه ، فذكر أن النعي إلى دعبيل أبو القاسم

(١) في س ، ب ، مد . « أيضا » .

(٢) يشير إلى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين ، وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ، وكان

٢١ طاهر خزاعيا بالولاء .

المطلبُ بنُ عبدِ الله بنِ مالك ، وأنه نُعي إلى دِعبِل ، وكان هو بالجبل ، فرثاه بهذه الأبيات .

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بنُ يزيد ، قال :

بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان أن دِعبلا هجاء ، فتوَعَّده بالمكرهه وشتمه ، وكان إسماعيل بن جعفر على الأهواز ، فهرب من زيد بن موسى بن جعفر بن محمد لما ظهر وبَيْض في أيام أبي السرايا ، فقال دِعبل بن علي يعيّر إسماعيل بذلك :

لقد خلف الأهوازَ من خلف ظهره ^(١) يريد ^(٢) وراء الزاب ^(٣) من أرض كسكر ^(٤) يهولُ إسماعيلَ بالبَيْض والقنا وقد فرّ من زيد بن موسى بن جعفر وعائنه في يومٍ خَلَّى حريمه فيا قبَحَها منه ويا حسنَ منظر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني ابنُ الأعرابي عن أبي خالد الأسلمي قال :

كان دِعبِل بنُ علي الخُزاعي بالكوفة يتشطر وهو شاب ، وكانت له شُعرَة ^(٤) جَعْدَة ، وكان يذُهنها ويرجلها حتى تكاد تقطر دهنًا ، وكان يُصلت ^(٥) على الناس بالليل ، فقتل رجلا صيرفيا ، وظن أن كيسه معه ، فوجد في كُفه رَمَانًا ، فهرب من الكوفة ، وكنتُ إذا رأيت دِعبلا يمشي رأيت الشطارة في مِشيتِه وتبحُّرُه .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني الحسن بنُ أبي السري قال :

(١) م ، ب : « يزيد » ، تحريف .

(٢) الزاب : اسم لعدة أنهر ، منها نهر بين سورا وواسط ، وآخر بقربه .

(٣) كسكر : كورة تشمل البصرة ونواحيها .

(٤) الشُعرَة : واحدة الشعر ، وقد يكتن بها عته .

(٥) أصلت السف : جرده .

٣٥
١٨

يتوَعَّده إسماعيل
بن جعفر ، فيميره
بالهرب من زيد
ابن موسى

كان يتشطر
بالكوفة وهرب
منها بعد ما قتل
صيرفيا

يتطير من عمير
الكاتب فيهبوه

كان عمير الكاتب أفتح الناس وجهاً ، فلقى دعبلاً يوماً بكراً وقد خرج لحاجة له ، فلما رآه دعبل تطير من لقائه ، فقال فيه :

خَرَجْتُ مبكراً من سُرَّ مَنْ را أبادر حاجة فإذا عميرُ
فلم أثنِ العنان وقلت أمضى فوجهك^(١) يا عميرُ خيراً وخير

يهدد عبد الرحمن
بن خاقان لأنه
بعث إليه برذونا
يظلم

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال حدثني دعبل قال :

«مدحتُ عبد الرحمن ابنَ خاقان ، وطلبتُ منه برذونا ، فبعث إلي^(٢) برِذُونِ غامز ، فكثبتُ إليه :

حملتَ على قارح^(٣) غامز^(٤) فلا للركوب ولا للثمن
حملتَ على زَمينِ ظالع فسوف تُكافأ بشكر^(٥) زَمينِ

فبعث إلي برِذون غيره فاره بسرجه ولجامه ، وألّني درهم .

قال ابن مَهْرُويَه وحدثني إسحاق بن إبراهيم العُكْبَرِيُّ عن دِعبل أنه مدح يحيى بن خاقان ، فبعث إليه بهذا البرِذُونِ .

يهجو خريجه
الفضل بن العباس
لأنه عابه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : قال الحُسَيْن بن دِعبل : كان أبي يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وهو خرجه وفهمه وأدبه ، فظهر له منه جفاء ، وبلغه أنه يعيبه ويدكره ، وينال منه ، فقال يهجوهُ :

(١) ب . م ، أ : « لأنك يا عمير » .

(٢) م ، أ . « فحملته إلى غامزا » . س ، ب : « غامرا » ، تحريف .

(٣) القارح : الذي شق نابه وطلع من ذي الحافر .

(٤) غامز : ينمز في مشيه . م ، أ : « شاعرا » .

(٥) في م ، أ : « بشعر » .

يا بؤسَ للفضل لو لم يأت ما عابه يستفرغ^(١) السم من صماء^(٢) قرضابه^(٣)
 ما لمن يزال وفيه العيب يجمعه جهلا لأعراض أهل الجد^(٤) عيابه
 إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب أدابه
 فكان كالكلب ضراء مكلبه لصيده فعدا فاصطاد كلابه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبو جعفر المِجْلِيُّ قال :
 كان أحمدُ بنُ أبي دُوادٍ يطعن على دِعْبِلَ بِحَضْرَةِ المأمون والمعتصم ، ويسبه تقريباً
 إليهما لهجاء دِعْبِلَ إِيَّاهما ، وتزوج ابنُ أبي دُوادٍ امرأتين من بَنَى عِجْلَ في سنة واحدة ،
 فلما بلغ ذلك دِعْبِلًا قال يهجوه :

يهجو ابن أبي دواد
 لأنه كان يطعن عليه

٣٦
 ١٨

غَصَبْتَ عِجْلًا على فَرَجَيْنِ في سنة أفسدتهم ثم ما أصلحت من نسبك
 ولو خَطَبْتَ إلى طَوقِ وأسرته فزوجوك لما زادوك في حسبك
 نِكَ مَنْ هَوَيْتَ وَنَلَّ مَاشَيْتَ مِنْ نَشَبِ^(٥) أنت ابنُ زُرِيَابِ^(٦) منسوباً إلى نَشَبِك
 إن كان قوم أراد الله خِزِيمَهُم فزوجوك ارتقاباً منك في ذهبك
 فذاك يوجب أن النبع^(٧) تجمعه إلى خلافتك^(٨) في العيدان أو غَرَبِكَ^(٩)

(١) في م ، أ : « يستفرغ » ، يعطى شيئاً ليرد عليه أكثر مما أعطى .

(٢) الصماء : الداهية .

(٣) القرضابة : الثني لا يدع شيئاً إلا أكله .

(٤) في م ، أ : « الأرض » .

(٥) كذا في م ، أ . س ، ب : « نسب ، نسبك » ، وكل تحريف .

(٦) لعله على بن نافع المنفي مولد المهدي . وكان أسود اللون فصيح اللسان .

(٧) النبع : شجر القسي والسهام ، ينبت في قلة الجبل .

(٨) الخلاف : شجر يشبه الصفصاف .

(٩) الغرب : نوع من الشجر .

ولو سكتَ ولم تخطب إلى عرب لما نبشت^(١) الذي تطويه من سببك
عدّ البيوت التي ترضى بخطبتها تجدد فزارة العكلى من عربك
قال: فلقية فزارة العكلى، فقال له: يا أبا علي، ما حملك على ذكرى حتى فضحتني،
وأنا صديقك؟ قال: يا أخى والله ما اعتمدتُك بمكروه، ولكن كذا جاءني الشعر لبلاء
صبه الله عز وجل عليك لم أعتمدك به .

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال: يجهو جارية
عبثت به في مجلس حدثني أبو خالد الأسلمى الكوفى قال:

اجتمعت مع دعبيل في منزل بعض أصحابنا، وكانت عنده جارية مغنية صفراء مليحة
حسنة الغناء، فوقع لها العبث يدعبيل والعت والأذى له، ونهيناها عنه، فما انتهت،
فأقبل علينا فقال: اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة، قلنا: هات، فقد نهيناها عنك،
فلم تنته، فقال:

تخضب كفاً قطعت من زندها فتخضب الحناء من مسودها
كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها
* أشبه شئ أسنّها بخدّها *

قال: جلست الجارية تبكي، وصارت فضيحة، واشتهرت بالأبيات، فاستنعت
بنفسها بعد ذلك .

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون قال: حدثني أبي وخالد قالوا: يحبسه اللاء بن
منظور ويضربه في
جناية بالكوفة
فيخرج منها كان دعبيل قد جنى جناية بالكوفة وهو غلام، فأخذه العللاء بن منظور الأسدي،
وكان على شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى، فحبسه، فكلّمه فيه عمه سليمان بن

رَزِينٌ ، فقال : أَضْرِبْهُ أَنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَرِيبٌ فَيَقْطَعَ يَدَهُ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَتَأَدَّبَ بِضَرْبِي إِيَّاهُ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ ثَلَاثَةً سَوْطٍ ، فَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَدْخُلْهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عَزِيزًا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ
ابنُ أَبِي كَامِلٍ قَالَ :
كان يضرب في
الأرض فلا يؤذي
الشراة ولا الصعاليك

١٠ كان دِعْبِلُ يَخْرُجُ فَيَغِيبُ سَنِينَ ، يَدُورُ الدُّنْيَا كُلَّهَا ، وَيَرْجِعُ وَقَدْ أَفَادَ وَأَثَرَى .
وَكَانَتِ الشُّرَاةُ وَالصَّعَالِيكُ يَلْقَوْنَهُ فَلَا يُوْذُونَهُ ، وَيُوْا كَلُونَهُ وَيُشَارِبُونَهُ وَيَبْرَوْنَهُ ،
وَكَانَ إِذَا لَقِيَهُمْ وَضَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، وَدَعَا إِلَيْهِ ، وَدَعَا بِغَلَامِيهِ ثَقِيفٍ وَشَعْفٍ ، وَكَانَا
مَغْنِيَيْنِ ، فَأَقْعَدَهُمَا يَغْنِيَانِ ، وَسَقَاهُمْ وَشَرِبَ مَعَهُمْ ، وَأَنْشَدَهُمْ ، فَكَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ ، وَالْفَوَهِ
لِكَثْرَةِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانُوا يَوَاصِلُونَهُ وَيُصَلُّونَهُ . وَأَنْشَدَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ لِنَفْسِهِ فِي بُعْدِ
أَسْفَارِهِ :

حَلَّتْ مَحَلًّا يَقْصُرُ الْبَرْقُ دُونَهُ وَيَعِجْزُ عَنْهُ الطِّيفُ أَنْ يَتَجَشَّمَا

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ :

قَالَ لِي الْبَحْتَرِيُّ : دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْعَرُ عِنْدِي مِنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَقُلْتُ لَهُ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ كَلَامَ دِعْبِلٍ أَدْخَلَ^(١) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ مُسْلِمٍ ، وَمَذْهَبُهُ
أَشْبَهَ بِمَذَاهِبِهِمْ . وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لَهُ .

١٥

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى
الْبَصْرِيُّ قَالَ :

بَاتَ دِعْبِلُ لَيْلَةً عِنْدَ صَدِيقٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَبَاتَ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَتِ

يهاجرو صاحب بيت
دب إلى رجل
بات عنده

(١) فِي م ، أ : «أَخْلَدَ» .

لهياني^(١) يقال له حوى بن عمرو السككي جميل الوجه ، فذب إليه صاحب البيت ، وكان شيخاً كبيراً فانياً قد أتى عليه حين ، قال فيه دعبل :

لولا حوى ليت لهياني ما قام أبو العزب^(٢) الفاني
له دواة في سراويله يَلْقِيهَا^(٣) النازح والداني

قال : وشاع هذان البيتان ، فهرب حوى من ذلك البلد ، وكان الشيخ إذا رأى دعبلا سبه ، وقال : فضحتني أخراك الله .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن الأشعث قال : سمعت دعبلا يقول :

ما كانت لأحد قط عندى مِنة إلا تمنيت موته .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال : دخل دعبل بن علي الرّبيّ في أيام الربيع ، فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء ، فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً ، وكتبه في رقعة هو :

جاءنا دعبل بثلج من الشعر فجادت سماؤنا بالثلوج
نزل الرّبيّ بعد ما سكن البر دُوقد أينعت رياض المروج
فكسانا يبرده لا كساه الله ثوباً من كُرْسُف^(٤) محلوج

قال : فألقى الرقعة في دِهْلِيز دِعْبِل ، فلما قرأها ارتحل عن الرّبيّ .

(١) س ، ب : « هيان » وفي معجم البلدان : بيت هيان ، كذا يتلفظ به . والصحيح الإلهام ، وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق ، والنسبة إليها يتلوهي .

(٢) في أ . س : « الغراب » . ب : « الغرب » ، وكل تحريف .

(٣) لاق الدواة : أصلح مدادها ، أو جعل لها لينة .

(٤) كرسف : قطن .

يتمى موت من
تكون له منة عنده

بهجوه شاعر بالرى
وهو هناك فيرتحل

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا أبو خالد الأسلمي قال :
عرضت لدعبل حاجة إلى صالح بن عطية الأضجم ، فقصر عنها ، ولم يبلغ ما أحبه
دعبل فيها ، فقال يهجو :
أحسن ما في صالح وجهه قيس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خلقة تدعو إلى تزنية الوالد
فتحمل عليه صالح بن وبجاعة من إخوانه حتى كف عنه ، وعرض عليه قضاء
الحاجة ، فأبأها .

مجاوزه لمصالح
الأضجم لأنه قصد
عن حاجته

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهزوية قال حدثني
أبي قال :

يهجو بني مكلم
الذئب من خزاعة
لأنهم فخرُوا عليه

نفَرَ قوم من خزاعة على دعبل بن علي يقال لهم : بنو مُكَلَّم الذئب ، وكان جدُّهم
جاء إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه ، فلما غشي به
بالسيف قال له : مالي ولك تمنعني رزق الله ؟ قال : قلت : يا عَجَباً لِذئبٍ يتكلم !
فقال : أعجبُ منه أن محمداً نبى قد بعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه ، فبنوهُ يفخرون
بتكليم الذئب جدِّهم ، فقال دعبل بن علي يهجوهم :

تَهْتَمُّ علينا بأن الذئب كلِّكم فقد لَعَمَرى أبوكم كلِّم الذئب
فكيف لو كلِّم الليث المصور إذا أفنيتم الناس ما كولا ومشروبا
هذا السُّنَيْدَى لا أصل ولا طُرْف (٢) يكلم القيل تصعيداً وتصويبا

٣٨
١٨

حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهزوية قال حدثني أبي قال :

يهجو محمد بن
عبد الملك الزيات
لأنه مدحه فلم يرضه

(١) كذا في أ ، م ، مد . وفي س ، ب : « أفنيتم » ، تحريف .

(٢) الطرف : جمع طرفة ، ويراد بها المستحدث من الكرم . أو هي طرف بالتحريك بمعنى الرجل الكريم . ٢٠

كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات ، فأشده ما قاله فيه ، وفي يده طومار^(١) قد جعله على فيه كالتسكى عليه وهو جالس ، فلما فرغ أمر له بشيء لم يرضه ، فقال : يهجوهُ :

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيُلْتَمِهُ ماذا يَقلِّبُكَ من حُبِّ الطوامير
فيه مِشَابِهٍ من شَيْءٍ تُسَرِّ به طولا بطول وتدويراً بتدوير
لو كُنْتَ تَجْمَعُ أَمْوَالًا كَجَمْعِهَا إِذَا جَمَعْتَ يِوْتًا من دنائير

ينزل بحمص فلم
يبره رجلا من
أهلها فيهجوها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثني أبي قال :
نزل دعبل بحمص على قوم من أهلها ، فبرّوه ووصلوه سوى رجلين منهم
يقال لأحدهما : أشعث وللآخر أبو الصّاع^(٢) ، فارتحل من وقته من حصص وقال

١٠ فيهما يهجوها :

إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِ حِصص رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الْإِمْتِنَاعِ
سُمُو^(٣) الْمَكْرَمَاتِ بِأَلْ عَيْسَى أَحْلَمُهُمْ عَلَى شَرَفِ التَّلَاعِ^(٤)
هَنَّاكَ الْخَزَّ يَلْبَسُهُ الْمُغَالِي وَعَيْسَى مِنْهُمْ سَقَطَ الْمَتَاعِ
فَسَدَّدَ لِأَسْتِ أَشْعَثَ أَيْرَ بَغْلٍ وَآخَرَ فِي حِرَامِ أَبِي الصَّنَاعِ
فَلَيْسَ بِصَانِعٍ مَجْدًا وَلَكِنْ أَضَاعَ الْمَجْدَ فَهُوَ أَبُو الضِّيَاعِ

أخبرني الحسن قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة عن الحسين بن دعبل قال :
شعره في الفضل
ابن مروان

(١) طومار : صحيقه .

(٢) كذا في م . وفي ب ، م : «الصاع» سقط .

(٣) في ب : «سموا للمكرمات» ، تحريف .

(٤) التلاع : المرتفعات من الأرض ، جمع تلة كجبرة .

قال أبي في الفضل بن مروان :

نصحتُ فأخلصتُ النصيحة للفضل وقلتُ فسيرتُ المقالة في الفضل
ألا إنَّ في الفضل بن سهلَ لَعِبْرَةَ إن اعتبر الفضلُ بنُ مروان بالفضل
وللفضل في الفضل بن يحيى مواعظ إذا فكَرَ الفضلُ بنُ مروان في الفضل
فأبقى جميلاً من حديث تَفَزُّبه ولا تدع الإحسان والأخذ بالفضل
فإنك قد أصبحت للملك قِيَمًا وصرت مكان الفضل والفضل والفضل
ولم أرَ أبياتاً من الشعر قبلها جميع قوافيها على الفضل والفضل
وليس لها عيب إذا هي أنشدت سوى أن نصحى الفضل كان من الفضل
فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير ، وقال له : قد قبلتُ نصحك ، فاكفني
خيرك وشرِّك .

١٠

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هرون قال : حدثني أبو الطيب الحراني قال :
أنشد رجل دِعِيلَ بن عليَّ شعراً له ، فجعل يعيه وينبئه على خطئه فيه بيتاً بيتاً ،
ويقول : أيَّ شيء صنعتَ بنفسك ! ولم تقول الشعر إذا لم تقدر إلا على مثل هذا منه ؟
إلى أن مرَّ له بيت جيد ، فقال دِعِيلُ : أحسنت ، أحسنت ما شئت . فقال له يا أبا عليَّ :
أقول لي هذا بعد ما مضى ؟ فقال له : يا حبيبي لو أن رجلاً ضرط سبعين ضرطة ما كان
بمنكر أن يكون فيها دَسْتَنْبُويَّةٌ (١) واحدة .

ينقده شعر ساعر
سراحتكم إليه في
دا شعره

١٥

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْزُومٍ قال حدثني محمد بن حاتم
المؤدَّب قال :

لا يرى المأمون
عجباً أن يهجو

قيل للمأمون: إن دِعِيلَ بن عليَّ قد هجأك ، فقال : وأىَّ عجب في ذلك ؟ هو يهجو

٣٩

١٨

(١) دَسْتَنْبُويَّة : نوع من البطيخ الأصفر .

٢٠

أبا عباد ولا يهيجوني أنا ! ومن أقدم على جنون أبي^(١) عباد أقدم على حلمي ، ثم قال للجلساء : من كان منكم يحفظ شعره في أبي عباد فليؤنسني به ، فأنشده بعضهم :
أولى الأمور بضیعة وفساد أمرٌ يدبره أبو عباد
خرقٌ على جلسائه فكأنهم حضروا للمحمة ويوم جلال
يسطو^(٢) على كتابه بدواته فضمخ^(٣) يديم ونضح مداد
وكانه من دیر هزقل مُنلت حردٌ يجر سلاسل الأقياد^(٤)
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصبح منه بقية الحداد

قال : وكان بقية هذا مجنوننا في المارستان ، فضحك المأمون . وكان إذا نظر إلى أبي عباد يضحك ، ويقول لمن يقرب منه : والله ما كذب دعبيل في قوله .

حدثني جحظة عن ميمون بن هارون فذكر مثله أو قريبا منه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن أحمد الحكيم قالا : حدثنا أنس بن عبد الله النبهازي قال : حدثني علي بن المنذر قال : حدثني عبد الله بن سعيد الأشقرى قال : حدثني دعبيل بن علي قال :

يزعم أن رجلا من الجن استنشد قصيدة مدارم آيات خلت

لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة ، فإني لفي ذلك إذ سمعت الباب مردود علي : السلام عليكم ورحمة الله ، أنج يرحمك الله ، فاقشعر بدني من ذلك ، ونالني أمر عظيم ،

(١) في س : « أبا » ، تحريف .

(٢) س : « بسطوا » ، تحريف .

(٣) س : « فضمخ » . تحريف .

(٤) راجع حواشي الصفحة ١٢٢ من هذا الجزء . ٢٠

فقال لي : لا تُرْع عافاك الله ؛ فإنني رجل من إخوانك من الجن من ساكني اليمن طراً
إلينا طارئاً من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك :

مدارس آياتٍ خلّت من تلاوة ومنزلٌ وحى مقفّر العرصات

فأخبرت أن أسمعها منك ، قال فأنشدته إياها ، فبكي حتى خرّ ، ثم قال : رحمك

- الله ! ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى .
قال : مكثت حيناً أسمع يذكر جعفر بن محمد عليه السلام ، فصرّت إلى المدينة فسمعتُه
يقول : حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : عليٌّ
وشيعته هم الفائزون ، ثم ودّعني لينصرف ، فقلت له : يرحمك الله ، إن رأيت أن تخبرني
باسمك فافعل ، قال : أنا ظبيّانٌ بنُ عامر .

- أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي ١٠
وأخبرني به الحلبي عن يعقوب بن إسرائيل عن إسحاق النخعي قال :
يدعو إليه أعراباً
من كلاب فينسله
في كلابي هجاء له

كنت جالساً مع دعبل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثقيف ، فرّ به أعرابي يرفل في
ثياب خزر ، فقال لغلامه : أَدع لي هذا الأعرابي ، فأوماً الغلام إليه ، فجاء ، فقال له دعبل :
من الرجل ؟ قال : من بني كلاب . قال : من أيّ ولد كلاب أنت ؟ قال : من ولد
أبي بكر ، فقال دعبل : أتعرف القائل :

١٥

ونُبئتُ كلباً من كلاب يسبني ومحض كلاب يقطع الصلوات

فإن أنا لم أعلم كلاباً بأنها كلاب وأني بأسل النُّقَمات

فكان إذاً من قيس عيلان والدي وكانت إذاً أمي من الحَبَطات^(١)

(١) الحَبَطات : أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ، وسمي بالحبط «كسبب» لأنه في بعض ما يروى
أكل شيئاً فورم بطنه ، وأصابه منه مثل الحبط ، وهو وجع بطن البعير من كلاً يستوبله أو يكثر منه .
٢٠ فيتنفخ بطنه ولا يخرج منه شيء .

٤٠
١٨

قال : وهذا الشعر لدِعبِل يقولُه في عمرو بن عاصم الكلابيّ ، فقال له الأعرابي :
من أنت ؟ فكرِه أن يقول له من خُزاعة فيهِجَوْهم ، فقال : أنا أُنتمى إلى القوم الذين
يقول فيهم الشاعر :

أَباسُ عَلَى الْخَيْرِ مِنْهُمْ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَالسَّجَّادُ ذُو الثَّنَاتِ^(١)

إِذَا فَخَرُوا بِوَمَا أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ وَجَبْرِيلَ وَالْفِرْقَانَ وَالسُّورَاتِ

فوثب الأعرابي وهو يقول : مالى إلى محمد وجبريل والفرقان والسورات مُرتقى .

أخبرني الكوكبي قال حدثني ابن عبدوس^(٢) قال :

سأل دعبل نصرَ بن منصور بن بَسَّام حاجة ، فلم يَقْضِها لشغلٍ عرض له دونها ،
فقال يهجو بني بَسَّام :
يَهْجُو بَنِي بَسَّامٍ
لأن رجلا منهم لم
يقض حاجة له

حَوَاجِبُ كَالْحِبَالِ سَوْدٌ إِلَى عِثَانِينَ^(٣) كَالْحَالِي

وَأَوُجُهُ جَهْمَةٌ غِلَاطٌ عُطْلٌ مِنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ

أخبرني الكوكبي قال حدثني ميمون بن هرون قال :

لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة في أيام المأمون قال دعبل بن علي يهجو :
يَهْجُو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْوِزَارَةَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ قَالَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ يَهْجُوهُ :

وَكَانَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً إِذَا بَاتَ مَتَخِيًا عَاقِدًا^(٤)

يَضِيقُ بِأَوْلَادِهِ بَطْنُهُ فَيَخْرَاهُمُ وَاحِدًا وَاحِدًا

فَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ مِنْ سَلَحِهِ خَنْفَافَسَ لَا تُشَبِّهُ الْوَالِدَا

يهجو أحمد بن
خالد حين ولي
الوزارة للمأمون

(١) هو علي زين العابدين ، ولعب بلى الثغفات لأن مساجده كانت كنفثة البعير ، وهي ركبته وسائر
ما يمس الأرض من أعضائه إذا استناخ .

(٢) م ، ع : « عروس » .

(٣) العثانين . جمع عثنون ، وهي ما فضل من النخبة بعد المارضين أو ما لبثت على الذقن وتحتة سفلا .

(٤) والقاعد : الناقة التي أقرت باللصاح . وكان ابن أبي خالد معروفا بالشره . وفي س : « قاعدا » ،

تحريف .

يهرب من المعتصم ويهجو
أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا أبو ناجية قال:
كان المعتصم يُبغض دِعْبِلًا لطول لسانه ، وبلغ دِعْبِلًا أنه يريد اغتياله وقتله ،
فهرب إلى الجبل ، وقال يهجو :

بكي لِسْتَاتِ الدِّينِ مَكْتَشِبٌ صَبٌّ وفاض بفرط الدمع من عينه غرب^(١)
وقام إمام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له لب^٥
وما كانت الآباء^(٢) تأتي بمثله يملك يوما أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا من السلف للماضين إذ عظم الخطب :
ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتنا عن^(٣) ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة خيار إذا عدوا وثامنهم كلب
وإني لأعلي كتبهم عنك رفعة^{١٠} لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم وصيف^(٤) وأشناس وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان يُثَلِّمُ^(٥) كلمة يظل لها الإسلام ليس له شعب^(٦)

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال :

لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه :

قد قلتُ إذ غيبوه وانصرفوا في خير قبرٍ ليخير مدفون^{١٥}

(١) غرب : دلو عظيمة ، والمراد هنا ماء كثير .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : «الأنباء» .

(٣) كذا في س ، ب . م ، أ : «في»

(٤) وصيف وأشناس من الموالى الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه ،
فأفسدوا أمور الدولة وكانوا من هوامل القضاء عليها .

(٥) كذا في أ ، مد . وفي س «يسلم» ، وهو تحريف .

(٦) شعب : إصلاح .

لَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ أُمَّةً فَقَدْتَ مِثْلَكَ إِلَّا بِمِثْلِ هَارُونَ
فَقَالَ دَعْبِلُ يَمَارِضُهُ :

٤١
١٨

قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبْتُهُ وَانْصَرَفُوا فِي شَرِّ قَبْرِ لَشَرِّ مَدْفُونٍ
أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ فَمَا خَلَّيْتُكَ إِلَّا مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَا زِلْتُ حَتَّى عَقَدْتَ بَيْعَةً مِنْ أَضْرٍّ بِالْمُسْلِمِينَ وَالْدِّينِ

يَكْتُمُ سَبِيَهُ رِثَاءً
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتُ لِلْمُعْتَصِمِ

قَالَ عَمِي حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ :
أَنْشَدَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمًا قَوْلَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

* قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبْتُهُ وَانْصَرَفُوا *

وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ وَالْجَوَابَ وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَ الْمَرْثِيَةِ وَلَا نَسَبَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ وَلَا غَيْرِهِ .

يُنْكِرُ نَسَبَهُ شَعْرًا
إِلَيْهِ فِيهِ هِجَاءُ بَنِي
الْعَبَّاسِ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
سَأَلْتُ دَعْبِلًا عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

* مَلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

فَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ : مِنْ حَشَا اللَّهِ قَبْرَهُ نَارًا ، إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْمَهْدِيِّ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ بَنِي الْمُعْتَصِمِ فَيَقْتُلُنِي لِهَجَائِي إِيَّاهُ .

يَسْتَعْبِدُ ابْنَ الْمَدْبَرِ
أَبْيَاحًا لَهُ فِي هِجَاءِ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ

أَخْبَرَنِي عَمِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمَدْبَرِ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَأَنْشَدَنِي لِدَعْبِلِ فِي أَحَدِ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ قَوْلَهُ :

إِنَّ هَذَا الَّذِي دَوَادُّ أَبُوهُ وَإِيَادٌ قَدْ أَكْثَرَ الْأَنْبَاءَ

سَاهَقَتْ أُمُّهُ وَلَا طُ أَبُوهُ لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ

(١٠ - ٢٠)

جاء من بين صخرتين صلودَيْن عَقَامَيْن^(١) يُنْبِتَانِ الهباء
لا سِفَاحٌ ولا نِكَاحٌ ولا ما يوجب الأُمهاتِ والآباء

قال: فاستعادها أربعَ مراتٍ، فظننتُ أنه يريد أن يحفظها، ثم قال لي: جئني بدِعِيلٍ
حتى أوصله إلى المتوكل، فقلتُ له: دِعِيلٌ موسومٌ بهجاء الخلفاء والتشيع، وإنما غايتهُ
أن يُخْمَلَ ذكره، فأمسك عني، ثم لقيتُ دِعِيلًا فحدثتهُ بالحديث، فقال: لو حضرتُ
أنا أحمدَ بنَ المدبر لما قدرتُ أن أقولَ أكثر مما قلتُ.

أخبرني الحسن قال حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَةَ قال حدثني محمدُ بنُ
جَرِيرٍ قال: يروى له بيت في هجاء المتوكل

أُنشدني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ يَعْقُوبَ هذا البيتَ وحده لدِعِيلٍ بهجوه المتوكل، وما سمعتُ
له غيره فيه: ١٠

ولست بقائل قَدْعًا ولكن لأمرٍ ما تعبَّدك العبيد

قال: يرميه في هذا البيت بالأبنة.

أخبرني الحسن قال: حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَةَ قال:

كنتُ مع دِعِيلٍ بالصَّيْمَرَةِ^(٢) وقد جاء نبي المتصم وقيامُ الواثق، فقال لي دِعِيلُ:

أَمَعَكَ شَيْءٌ تَكْتُبُ فِيهِ؟ فقلتُ: نعم، وأخرجتُ قِرْطَاسًا، فأملَى عليَّ بديها: ١٠

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا صَبْرَ وَلَا جَلْدَ وَلَا عِزَاءَ إِذَا أَهْلُ الْبَلَاءِ رَقَدُوا
خَلِيفَةُ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ لَهُ أَحَدٌ وَآخِرُ قَامَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَحَدٌ

حدثني عمي قال: حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ نَاصِحٍ قال:

يد قصيدة أحدها
في مدح الحسن
ابن وهب

(١) المقام: من لا يولد له. والمراد: مجذبة.

(٢) الصيبرة: بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان.

قلتُ لدِعبيل ، وقد عرض عليّ قصيدة له يمدح بها الحسن بن وهب ، أولها :
* أعاذلتني ليس الهوى من هوائيا *

فقلت له : ^(١) ويحك ، أقول فيه هذا بعد قولك :

أين مَحَلّ الحى يا حادى خبر سقاك الرائحُ الفادى

وبعد قولك :

قالت سلامة أين المال قلت لها المال ويحك لاقى الحمدَ فاصطحبا ^(٢)

وبعد قولك :

فعلى أيماننا يجرى الندى وعلى أسيافنا تجرى المَهج

والله إنى أراك لو أنشدته إياها لأمر لك بصنع قفاك ، فقال : صدقت والله ، ولقد

نَبَّهْتَنِي وَحَذَّرْتَنِي ، ثم مَرَقَهَا . ١٠

ينضب على خريج
له فيهجو أباه

أخبرني عمي قال : حدثني العنزي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

غضب دِعبيل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث — وكان دِعبيلُ

مؤدبه قديماً — لشيء بلغه عنه ، فقال يهجو أباه :

ما جعفرُ بنُ محمدٍ بنِ الأشعث عندي بخير أبوة من عَثْث

عَبثاً تُمارس ^(٣) بي تُمارسُ حية سَوارة إن هِجَتْها لم تلبث

لم يعلم المغرور ماذا حاز من خزي لوالده إذا لم يعبث

قال : فلقبه عَثْث ، فقال له : عليك لعنة الله ، أى شيء كان بيني وبينك حتى

(١) م ، أ : « فقلت : يا أبا علي ، أقول » .

(٢) م ، ب : « فاصطحبا » ، تحريف .

(٣) م ، أ : « تمارس في فارس حية » .

ضربت بي المثل في خسة الآباء ، فضحك ، وقال : لا شيء والله ، اتفاق اسمك واسم
ابن الأشعث في القافية . أولا ترضى أن أجعل — أباك وهو أسود — خيراً من آباء
الأشعث ابن قيس ؟

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال : حدثني
إبراهيم بن سهل القاري ، وكان يلقب أرزة^(١) قال : حدثني ديعيل بن عليّ .
الخرزاعيّ قال :

يصف العيش الذي
يرتضيه

كتبْتُ إلى أبي نهشل بن حميد الطوسي قوله :

إنما العيش في مُنادمة الإخوان لافي الجلوس عند الكعاب
وبصرف كأنها ألسن البرق إذا استعرضت رقيق السحاب
إن تكونوا تركتم لذة العيش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألدّ وأهوى وادفعوا بي في صدر يوم الحساب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهروية قال : حدثني موسى بن عيسى
المروزيّ — وكان منزله بالكوفة في رجة طيّ — قال :

ينشد على بن موسى
الرضا : مدارس
آيات خلّت

سمعت ديعيل بن عليّ وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال : دخلتُ على عليّ
ابن موسى الرضا — عليهما السلام — فقال لي : أنشدني شيئاً مما أحدثت ، فأنشدته :
مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفّر العرصات
حتى انتهيت إلى قولي :

إذا وتروا مدوا إلى واريهم أ كفا عن الأوتار منقبضات
قال : فبكى حتى أغشى عليه ، وأوماً إلى خادم كان على رأسه : أن اسكت ، فسكت

ساعة ، ثم قال لي : أعِد ، فأعدت حتى انتهيتُ إلى هذا البيتِ أيضاً ، فأصابه مثلُ الذي أصابه في المرة الأولى ، وأوماً الخادم إلى : أن اسكت ، فسكت ، فكث ساعة أخرى ثم قال لي : أعِد ، فأعدت حتى انتهيتُ إلى آخرها ، فقال لي : أحسنت ، ثلاث مرات ، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دُفَعْتُ ^(١) إلى أحد بعدُ ، وأمر لي مَنْ في منزله بِمَكِّي كثير أخرجه إلى الخادم ، قدِمْتُ العراق ، فَبِعْتُ كلَّ درهم منها بعشرة دراهم ، اشتراها مِنِّي الشيعة ، فحصل لي مائة ألف درهم ، فكان أول مال اعتقدته ^(٢) .

٤٣
١٨

قال ابن مَهْرُويَه وَحدَّثني حُذَيْفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أن دِعْبِلًا قال له : إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجمعه في أ كفانه فخلع جُبَّة كانت عليه ، فأعطاه إياها وبلغ أهلَ قَمٍّ ^(٣) خبرُها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألفَ درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا عليه في طريقه ، فأخذوها منه غصبًا ، وقالوا له : إن شئتَ أن تأخذَ المالَ فافعل ، والا فانتَ أعلم . فقال لهم : إني والله لأعطيكم إياها طَوْعًا ، ولا تنفعكم غصبًا ، وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام . فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين الألفَ الدرهم وفردَ كمٍّ من بطانتها فرضى بذلك .

يستوهب الرضا
ثوبا لبسه ليجمعه
في أكفانه

أخبرني محمدُ بْنُ مَزِيدٍ قال حدثنا حمادُ بْنُ إِسْحَاقَ عن أبيه قال :

يهجو إبراهيم بن
المهدي حين خرج
ببغداد

ببيع إبراهيمُ بْنُ المهدى ببغدادَ ، وقد قلَّ المالُ عنده ، وكان قد لجأ إليه أعراب من أعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس ، فاحتبس عنهم العطاء ، فجعل إبراهيم يسوّفهم ولا يروّن له حقيقة إلى أن خرج إليهم رسولُه يوما وقد اجتمعوا وضجُّوا فصرَّح

(١) من ، ب : « وقعت » .

(٢) اعتقدته : جمته .

(٣) راجع الحاشية ٤ في الصفحة ١٢١ من هذا الجزء .

لهم بأنه لا مال عنده ، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد : أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى
لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، ولأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، فتكون عطاء
لهم ، فأنشدني دِعْبِل بعد ذلك بأيام قوله :

يا معشرَ الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حُنَيْفِيَّةً يلتئذها الأمرد والأشمط
والمعبدات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تُربط
وهكذا يرزق قواده خليفةً مُصحفهُ البربط

وزادني فيها جعفر بن قدامة :

قد ختم الصك بأرزاقكم وصحح العزم^(١) فلا تسخطوا

بيعة إبراهيم مشتومة يُقتل فيها الخلق أو يُقحط

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُوبِه قال : حدثني أبو علي يحيى بن محمد
ابن ثوابة الكاتب قال : حدثني دِعْبِل قال :

يقص قصة صديق
له متخلف يقول
شراً

كان لي صديق متخلف يقول شعراً فاسداً مردولاً وأنا^(٢) أنهاه عنه إذا أنشدني ،
فأنشدني يوماً :

إنَّ ذا الحُبِّ شديدٌ ليس يُنجيه الفرارُ

ونجا مَنْ كان لا يشق من ذلِّ الخازي

فقلت له : هذا لا يجوز ، البيت الأول على الراء ، والبيت الثاني على الزاي . فقال :
لا تنقطه ، فقلت له : فالأول مرفوع ، والثاني مخفوض . فقال : أنا أقول له لا تنقطه
وهو يشكُّله .

(١) م : « العزم » .

(٢) في م ، أ : « مردولاً وأنهاه » .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثنا محمدُ بنُ زكريَّا بنِ ميمونٍ ^{يستشهد لكلمة} أنكرت عليه ^{الفرغانيّ} قال :

سمعتُ دِعبِلَ بنَ عليٍّ يقول في كلام جرى : لَيْسَكَ ، فَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ . فقال : دخل زيدُ الخليلِ على النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال له : يا زيدُ ما وُصف لي رجل إلا رأيتُه دون وصفه ليسك — يريد غيرك .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ سعدٍ قال : ^{يحسد شاعراً هل} قال لي دِعبِلٌ ، وقد أنشدته قصيدة بكَرٍ بنِ خارجة في عيسى بنِ البراء النصرانيّ الحربيّ : ^{معنى أمجبه}

٤٤
١٨

زُنارُهُ في خصره معقود كأنه من كبدى مقدود
فقال : والله ما أعلمني حسدتُ أحداً على شعر كما حسدتُ بَكَراً على قوله : كأنه

١٠ من كبدى مقدود .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ الخُزاعيُّ قال : سمعتُ الجاحظ يقول : سمعتُ دِعبِلَ بنَ عليٍّ يقول : ^{يقول شعراً كل} مكثتُ نحوَ ستين سنة ليس من يوم ذرَّ شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً . ^{يوم خلال ستين سنة}

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثني محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَّة قال : حدثني أبي قال : ^{يسود مغاوجا} سمعتُ دِعبِلَ بنَ عليٍّ يقول : ^{ويعجب خلفه} ^{روحه وهو على} ^{تلك الحال}

١٥ دخلتُ على أبي الحارثِ جُمَيْرٍ ^(١) — وقد فُلج — لأعوده ، وكان صديقي ، فقلت : ما هذا يا أبا الحرث ؟ فقال : أخذتُ من شعري ودخلت الحمام ، فغلط بي الفالجُ ، وظن أني قد احتجمتُ . فقلت له : لو تركت خِفة الرُّوح والمُجون ^(٢) في موضع لتركتهما في هذا الموضع وعلى هذه الحال .

(١) س ، ب : « جمين » ، تحريف .

(٢) ن ، م ، أ : « النوادر » . ٢٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا أحمد بن صدقة قال : حدثني أبي قال : حدثني عمرو بن مسعدة قال :

يسأل المأمون
جلساءه أن ينشدوا
من شعره

حضرت أبا دلف عند المأمون ، وقد قال له المأمون : أي شيء تروى لأخي خزاعة يا قاسم ؟ فقال : وأي أخي خزاعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : ومن تعرف فيهم شاعراً ؟ فقال : أما من أنفسهم فأبوا الشيص ودعبل وابن أبي الشيص وداود بن أبي رزين ، وأما من مواليهم فظاهر وابنه عبد الله . فقال : ومن عسى في هؤلاء أن يسأل عن شعره سوى دعبل ! هات أي شيء عندك فيه . فقال وأي شيء أقول في رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجأهم ، فقرن إحسانهم بالإساءة ، وبذلهم بالمنع ، وجودهم بالبخل ، حتى جعل كل حسنة منهم يلزاه سيئة ! قال : حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول في المطلب بن عبد الله بن مالك ، وهو أصدق الناس له ، وأقربهم منه ، وقد وفد إليه إلى مصر فأعطاه (١) .

المطايا الجزيلة ، وولاه ولم يمنعه ذلك من أن قال فيه :

اضرب ندى طلحة الطلحات متندا يلوم مطلب (٢) فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لوم ومن كرم فلا تحس لها لوما ولا كرما

قال : فقال المأمون : قاتله الله ! ما أغوصه وأطفه وأدهاه ! وجعل يضحك ، ثم دخل عبد الله بن طاهر ، فقال له : أي شيء تحفظ يا عبد الله لدعبل ؟ فقال : أحفظ أبياتاً له في أهل بيت أمير المؤمنين ، قال : هاتها ويحك ، فأنشده عبد الله قول دعبل :

سقى ورعياً لأيام الصبابات أيام أرفل في أثواب لذاتي
أيام غصني رطيب من لياتته أصبو إلى غير جارات وكفات

(١) زائدة في م ، أ .

(٢) ب ، س : « مطلب » ، تحريف .

دع عنك ذكرَ زمان فات مطلبه واقذف برجلك عن متن الجهالات
واقصد بكل مديح أنت قائله نحو الهداة بنى بيت الكرامات

فقال المأمون : إنه قد وجد والله مقالا فقال ، ونال ببعيد ذكرهم مالا يناله في وصف
غيرهم ، ثم قال المأمون : لقد أحسن في وصف سفير سافره ، فقال ذلك السفير عليه ،
فقال فيه :

وصفه لسفر
طويل يعجب
المأمون

ألم يأن للسفر الذين تحملوا إلى وطن قبل المات رجوع !
فقلت ولم أملك سوابق عبرة نطقن بما ضمت عليه ضلوع
تبين فكم دار تفرق شملها وشمل شتيت عاد وهو جميع
كذلك الليالي صرفهن كما ترى لكل أناس جذبة وريع

٤٥
١٨

ثم قال : ما سافرت قط إلا كانت هذه الأبيات نصب عيني في سفري ، وهجيري^(١)
ومسليتي حتى أعود .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني المبرّد ومحمد بن الحسن بن الحرون^(٢)
قالا : قال دعبيل :

يقص قصة مكار
أساء جوابه

خرجت إلى الجبل هارباً من المعتصم ، فكنت أسير في بعض طريقى والمكارى
يسوق بى بغلاتي ، وقد أتعبنى تعباً شديداً ، فتغنى المكارى في قولي :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

فقلت له ، وأنا أريد أن أتقرب إليه وأكف ما يستعمله من الحث للبغل لئلا يتعبني :
تعرف لمن هذا الشعر يا فتى ؟ فقال : لمن ناك أمه وغريم درهمين ، فما أدري أى أموره
أعجب : من هذا الجواب أم من قلة العزم على عظم الجناية !

٢٠ (١) هجيري : دأبى ، وعادق . م ، أ : « في سفري ومسليتي » .
(٢) ساقطة في م ، أ .

تفنت بشعره جارية

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :
حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر وحضرته مقنية يقال لها : شنين مشهورة ،
ففتت :

لا تعجبني يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
ثم غنت بعده :

* لقد عجبت سلمى وذاك عجيب *

قلت لها : ما أ كثر تعجب سلمى هذه ! فعلمت أني أعبت بها لأسمع جوابها ،
فقلت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة :

فهللك الفتى ألا يراح ^(١) إلى ندَى | وألا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا

فعجبت والله من جوابها وحديثه وسرعته ، وقلت لمن حضر : والله لو أجاب الجاحظ ١٠
هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .

نسبة هذا الصوت

صوت

لقد عجبت سلمى وذاك عجيب رأيت بي شيئاً عجلاً خطوب
وما شيبتني كبرة غير أني بدهر به رأس الفطيم يشيب ١٥
الغناء ليحيى المكي ، ثقل أول بالوسطى من كتاب أبيه أحمد .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المكي قال :
كان أبي صديقاً لدعبل ، كثير العشرة له ، حافظاً لغيبه ، وكل شعر يُغنى فيه لدعبل

صديق له يصنع
كل غناء بشعره

(١) يرا : يرتاح .

فهو من صنعة أبي ، وغنائى من صنعة أبيه فى شعر دعبيل ، والطريقة فيه خفيف ثقيل فى مجرى البنصر :

صوت

سرى طيف لى حين آن هبوب وقضيت شوقاً حين كاد يذوب

فلم أر مطروقاً يحلّ برّحله ولا طارقاً يقرى المئى ويثيب^(١)

وأشددنى عمى هذين البيتين عن أحمد بن يحيى بن أبى طاهر وابن مَرْوِيَه
جميعاً لدعبيل .
ينفى أنه صاحب أبيات فى هجاء بنى العباس

حدثنى حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال :
سألت دعبلاً من الذى يقول :

* ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة *

فقال : من أضرم الله قبره ناراً ، إبراهيم بن المهدي . قال ابن أبى سعد : وحدثنى
عبد العزيز بن سهل أنه سأله عنها فاعترف بها .

حدثنى عمى قال : أنشدنى ابن أخى دعبيل لعمه فى طاهر بن الحسين ، وكان قد نَقَمَ
عليه أمراً أنكره منه :

يهجو طاهر بن الحسين

وذى يمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائده

نَزَرُ العَطِيَّاتِ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ أَعْضَهُ اللَّهُ يَبْظُرُ الْوَالِدَةِ

حدثنى جحظة قال : حدثنى ميمون بن هارون قال : كان دعبيل قد^(٢) مدح دِينَارَ

يهجو أخوين لم يرض ما فعلا

ابن عبد الله وأخاه يحيى ، فلم يَرْضَ ما فعلاه ، فقال يهجوها :

(١) س ، ب : « يثيب » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « كان دعبيل مدح » .

ما زال عصياننا لله يُؤذِلنا حتى دُفَعنا إلى يحيى ودينارٍ
وَعَدَيْنَ عَلَجَيْنِ لم تُقَطَّع ثمارها قد طال ماسجدا للشمس والنار

قال: وفيها وفي الحسن بن سهل يقول أيضا دعبل يهجوهم ، والحسن بن رجاء
وأبيه أيضا : يهجو الأخوين
والحسن بن سهل
مهما

ألا فاشتروا مِنِي ملوك الخزم^(١) أبيعُ حَسَنًا وابْنِي رجاء بدرهم
وأعط رجاء فوق ذاك زيادة^(٢) وأسمعُ بدينار بغير تندم
فإن رُدَّ من عيب على جميعهم فليس يَرُدُّ العيبَ يحيى بنُ أكرم

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثني
أبو الطيب الحراني قال : انحرافه عن
الطاهرية وهجاؤه
فيهم

كان دعبل منحرفاً عن الطاهرية^(٣) مع ميلهم إليه وأيادهم عنده ، فأنشدني لنفسه
فيهم :

وأبقى طاهر فينا ثلاثا عجائب تُسْتَخَفُّ لها العلوم
ثلاثة أعبد لأب وأم تُمَيِّزُ عن ثلاثهم أروم
فبعض في قريش منماه ولا غيرٌ ومجهول قديم
وبعضهم يَهْشُ لآل كسرى ويزعم أنه عِلَجٌ لثيم
قد كثرت^(٤) مناسبتهم علينا وكلُّهم حَلَى حال زنيم^(٥)

(١) في م ، أ : «المخزم» . مد «المخرم» .

(٢) م ، ب : «فوق» ، تحريف .

(٣) م ، ب : «آل طاهرية» ، تحريف .

(٤) م ، ب : «كسرت» ، تحريف .

(٥) زنيم : مستلحق فيمن يتشبه إليهم وليس منهم ولا حاجة بهم إليه .

يعجز رجلا لقيح
وجهه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثني أبي قال :
كان صالح بن عطية الأضجم من أبناء الدعوة ، وكان من أقبح الناس وجهها ،
وكان ينزل واسطا ، فقال فيه دعبيل :

أحسن ما في صالح وجهه قيس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خلقة تدعو إلى تزينة الوالد
قال وقال فيه أيضا ، وخاطب فيها المعتصم :

قل للإمام إمام آل محمد قول امرئ حدب عليك محام
أنكرت أن تقترعك صنعة في صالح بن عطية الحجام
ليس الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الإسلام
أضرب به جيش العدو فوجهه جيش من الطاعون والبرسام^(١)

يعرض شعره على
مسلم بن الوليد
أو يكتنه حتى ذن
له في إظهاره

أخبرني محمد بن خاف بن المرزبان قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الوراق قال :
حدثني الحسين بن أبي السري قال : قال لي دعبيل :

مازلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم ، فيقول لي : أكرم هذا حتى قلت :
أين الشباب وأية سلكا لا ، أين يطلب ضل؟ بل هلكا
فلما أنشدته هذه القصيدة قال : اذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت لمن
شئت^(٢) .

ينسبه أبو تمام
إلى قصيدة من شعره

قال إبراهيم : وحدثني الفتح غلام أبي تمام الطائي ، وكان أبو سعيد الثغري
اشتراه له بثلاثمائة دينار لينشد شعره ، وكان غلاما أديبا فصيحاً ، وكان إيشاد أبي تمام

(١) البرسام : التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب ، وعلة يهني فيها .

(٢) م ، أ : « كيف شئت ، قال » .

قيصا ، فكان يُنشد شعره عنه ، فقال : سألت مولاي أبا تمام عن نسب دِعْبِل فقال :
هو دِعْبِل بنُ علي^(١) الذي يقول :

* ضحك المشيب برأسه فبكي *

قال الفتح : وحدثني مولاي أبو تمام قال : ما زال دِعْبِل مائلا إلى مُسْلِم بن الوليد
مُفِرًّا بأستاذيته حتى وَرَدَ عليه جُرجان ففناه مسلم ، وكان فيه بخل ، فهجره دِعْبِل ه
وكتب إليه :

أبامخلد كنا عقيدى^(٢) مودة هوانا وقلباننا جميعا معا معا
أحوطك بالنيب الذي أنت حاطي وأجمع^(٣) إشفاقا لأن تتوجعا
فصيرتني بعد انتكاسك^(٤) منهما لنفسى ، عليها أُرهب الخلق أجمعا
غششت الهوى حتى تداعت أصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وأزلت من بين الجوانح والحشا ذخيرة وُد طالبا تمنعا
فلا تعذلتني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا
فهبك يميني استأكلت قطعتها وجشمت قلبي صبره متشجعا
ويروى : وحملت قلبي فقدها . قال ثم تهاجرا ، فالتقيا بعد ذلك .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثنا الحسين بن علي قال : ١٥
قلت لابن الكلبي :

إن دِعْبِلًا قُطِعِي^(٥) ، فلو أخبرت الناس أنه ليس من خزاعة ، فقال لي : يا فاعل ،

(١) في م ، أ : « دِعْبِل ابن ضحك المشيب » الخ .

(٢) العفيد : المعاهد والمهاد .

(٣) كذا في م ، أ . أي آلم وأشكر الوجع . س ، ب : « أجمع » ، تحريف .

(٤) س ، ب : « انتعائك » .

(٥) قطعي : منسوب إلى قطيعة ، بطن من زبيد ومن قيس عيلان . س ، ب : « قد قطعنا » ، تحريف .

يهجر مسلم بن
الوليد حين رفته
عليه فجفاه

استمسك حزامه
بأنيائه إليهم

مِثْلُ دِعْبِلٍ تَنْفِيهِ خُرَاعَةُ ١ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا لَرِغِبَتْ فِيهِ حَتَّى تَدَّعِيَهُ . دِعْبِلُ وَاللَّهُ
يَا أَخِي خُرَاعَةُ كُلِّهَا .

ينص خبر رحلته
إلى مصر يقصد
المطلب في ولايته

أخبرني محمد بنُ المَرْزَبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ
أَبِي السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّيْصِ قَالَ : حَدَّثَنِي دِعْبِلُ قَالَ :

حَجَجْتُ أَنَا وَأَخِي رَزِينٌ وَأَخَذْنَا كُتُبًا إِلَى الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ
بِمِصْرَ يَتَوَلَّاهَا ، فَصَرْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ ، فَصَحَبْنَا رَجُلًا يُعْرَفُ بِأَحْمَدَ بْنِ فُلَانٍ
السَّرَاجِ ، نَسِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ اسْمَ أَبِيهِ ، فَمَا زَالَ يَحْدِثُنَا وَيُؤَانِسُنَا طَوِيلَ طَرِيقِنَا ،
وَيَتَوَلَّى خِدْمَتَنَا كَمَا يَتَوَلَّاهَا الرَّفَقَاءُ وَالْأَتْبَاعُ . وَرَأَيْنَاهُ حَسَنَ الْأَدَبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَلَمْ
نَعْلَمْ ، وَكُنَّا نَمْنَاهُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ عَلِمَ مَا قَصَدْنَا لَهُ فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَطْلَبِ قَصِيدَةً نَنْحِلُهُ
إِيَّاهَا . فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ ، وَأَرَانَا بِذَلِكَ سُرُورًا وَتَقَبُّلًا لَهُ ، فَعَمَلْنَا قَصِيدَةً ، وَقَلْنَا لَهُ : تُنْشِدُهَا
الْمَطْلَبُ فَإِنَّكَ ^(١) تَنْتَفِعُ بِهَا . فَقَالَ : نَعَمْ . وَوَرَدْنَا مِصْرَ يَهُ ، فَدَخَلْنَا إِلَى الْمَطْلَبِ ، وَأَوْصَلْنَا
إِلَيْهِ كُتُبًا كَانَتْ مَعَنَا ، وَأَنْشَدْنَاهُ . فَسُرَّ بِمَوْضِعِنَا ، وَوَصَفْنَا لَهُ أَحْمَدَ السَّرَاجِ هَذَا ، وَذَكَرْنَا
لَهُ أَمْرَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنَّهُ سَيَنْشِدُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي نَحْلِلُنَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا مَثَلَ
بَيْنَ يَدَيْهِ عَدَلَ عَنْهَا ^(٢) وَأَنْشَدَهُ :

لَمْ آتْ مَطْلِبًا إِلَّا بِمَطْلَبٍ وَهَمِّي بَلَعَتْ بِي غَايَةَ الرُّثْبِ ١٥

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَاءٍ أَنْ تَشَارَكَهُ فِي الْوَسَائِلِ أَوْ أَلْقَاهُ فِي الْكُتُبِ

قَالَ : وَأَشَارَ إِلَى كِتَابِي الَّتِي أَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَرَّ بِي مِنْهُ ^(٣) عَلَى ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

(١) س ، ب : « وَإِنَّكَ » .

(٢) كَذَا فِي مَد . م ، أ : « فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَهُ » . س ، ب : « عَدَلَ عَنْهُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي م ، أ : « فَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ » .

رحلت عَنِّي^(١) إلى البيت الحرام على ما كان من وصَب فيها ومن نَصَب
أُلقي بها وبوجهي كلَّ هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والعَصَب^(٢)
حتى إذا ما قُضتْ نُسكِي ثَنَيْتُ لها عِطْف الزَّمام فأَمَت سيدة العرب
فيمتلك وقد ذابت مفاصلها من طول ما تَعَبٍ لاقَت ومن نَقَب^(٣)
إني استجرتُ يا ستارين^(٤) مستلياً رُكَّتَيْنِ : مقلِّبا والبيتَ ذا الحُجُب
فذاك للأجل المأمول أَلصه وأنت للماجل المرجو والطلب
هذا ثنائِي وهذِي مصر سائِحة وأنت أنت وقد ناديتُ من كَثَب

قال : فصاح مطلب : لبيك لبيك : ثم قام إليه فأخذيده ، وأجاسه معه ، وقال : يا غلمان ،
اليدّر ، فأحضرت ، ثم قال : الخَلَع ، فَنُشِرَتْ ، ثم قال : الدواب ، فقيدت ، فأمر له
من ذلك بما ملا عينه وأعيننا وصدورنا حسدناه عليه ، وكان حسدنا له بما اتفق له من
القبول وجودة الشعر ، وغيظنا بكتمه إيانا نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم ، نفرج بما
أمر له به ، وخرجنا صِفْراً ، فكشنا أياما ، ثم ولَّى دِعْبِلَ بنَ هَلِيٍّ أسوان ، وكان دِعْبِلُ
يريه المطلب أسوان قد هجا المطلب غيظاً منه ، فقال :

تُعَلِّقُ^(٥) مصرُ بك الخِزَيَاتِ وتبصُّ في وجهك الموَصِلُ
وعاديتَ قوما فمَّا ضَرَّهم وشرَّفتَ قوما فلم يَنْبُلُوا
شِعَارُكَ عند الحروب النجاء^(٦) وصاحبُك الأخور الأَفْشَلُ

(١) كذا في م ، أ . والعنس : الناقة الصلبة . وفي س ، ب : « عيني » .

(٢) هذا البيت ساقط في م ، أ .

(٣) نقب : حفا .

(٤) إستارين : مثني إستار ، وهو من العدد : أربعة .

(٥) س : « لعلق » ، تحريف .

(٦) س ، ب : « النجا » .

فَأَنْتَ إِذَا مَا التَّمَرَا آخِرٌ وَأَنْتَ إِذَا انْهَزَمُوا أَوَّلُ
وقال فيه :

أَضْرِبْ نَدَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ مَتْنِدَا يَلُؤْمُ مَطْلَبَ فِينَا وَكُنْ حَكَمًا
تَخْرُجُ خَزَاعَةً مِنْ لُؤْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ فَلَا تَعُدُّ لَهَا لُؤْمًا وَلَا كَرَمًا

قال : وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها:
من قصيدته في مدح
المطلب

أَبْعَدَ مَصْرٍ وَبَعْدَ مَطْلَبٍ تَرْجُو الْغَنَى إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ
إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

يُنْزِلُهُ الْمَطْلَبُ عَنْ
أُسْوَانَ حِينَ يُلْفَهُ
هَجَاؤُهُ لَهُ

قال وبلغ المطلب هجاءه إياه بعد أن ولاه ، فعزله عن أسوان ، فأخذ إليه كتاب
القرآن مع مولى له ، وقال : انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة ، فإذا علاه فأوصل
الكتاب إليه ، وامنعه من الخطبة ، وأنزله عن المنبر ، : واصعد مكانه . فلما أن علا المنبر
وتنحى ليخطب ناوله الكتاب ، فقال له دعبل : دعني أخطب ، فإذا نزلت قرأته . قال :
لا ، قد أمرني أن أمتنعك الخطبة حتى تقرأه ، فقرأه وأنزله عن المنبر معزولا .
قال : فحدثني عبد الله بن أبي الشَّيْص قال : قال لي دعبل قال لي المطلب :
ما تفكرت في قولك قط :

إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

١٥

إِلَّا كُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَا تَفَكَّرْتُ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ لِي :

وَعَادَيْتَ قَوْمًا فَمَا ضَرَّهُمْ وَقَدَّمْتَ قَوْمًا فَلَمْ يَنْبُلُوا

إِلَّا كُنْتُ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ .

قال ابنُ العَرَبِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ الرَّيَّاشِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : إِسْتَارِينَ ، قَالَ : يَحْيُوزُ
معنى إستارين في
شعره

٢٠ على معنى إستار كذا ، وإستار كذا . وأنشدنا الرياشي :

سعى^(١) عقالا^(٢) فلم يترك لناسبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
 لأصبح القوم أوقاضا^(٣) فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا حمالين
 أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني
 عبد العزيز بن مهمل قال :

لما قصد دجيل عبد المطلب بن عبد الله بن مالك إلى معمر ولم يرضه ما كان منه
 إليه قال فيه :

هجاؤه المطلب

أما لب أنت مستعذب حيا الأفاعى ومستقبل
 فإن أشف منك تكن سبة وإن أعف عنك فما تعقل
 ستأتبك إما وردت العراق صحائف يأثرها دجيل
 منقطة بين أثنائها مخازر تحط فلا ترحل
 وضعت رجلا فاضرم وشرفت قوما فلم يقبلوا
 فأثهم الزين وسط الملا عطية أم الحاح الأحول؟
 أم الباذجاني أم عامر أمين الحمام التي تزجل
 تنوط مصر بك الخزيات وتبصق في وجهك الموصل
 ويوم المرأة تحسيتها يطيب لدى مثلي الخنظل
 توليت ركضا وفتياننا صدور القنا فيهم تعمل^(٤)

(١) سعى : باشر عمل الصدقات .

(٢) العقال : زكاة عام من الإبل والغنم ، ونصب على الظرفية .

(٣) الأوقاض : الفقراء ، مفردا وفن كسهل ، أو وفن كجمل . وفي م ، ب : «أوقاض» ،

تصريف .

(٤) ب ، مد : «تعمل» .

إذا الحربُ كنتَ أميراً لها فظهمُ منك أن يُقتلوا
فإنك الرعوسُ غداةَ اللقاء وميمنَ يحاربك المنصّل
شِعارك في الحرب يومَ الوغى إذا انهزموا : عجلّوا عجلّوا
هزائمك الغرُ مشهورة يُقرطس^(١) فيهن من ينضّل^(٢)
فأنتَ لأوّلهم آخرٌ وأنتَ لآخرهم أول

أخبرني عمي قال أنشدنا البردُ لدِعبل يهجو المطلب بن عبد الله ويُعيره بعلامين : ومن هجائه المطلب
على وعمره ، وكان يُتهم بهما :

فأيرُ على له آلة وفقحة^(٣) عمرو له ربه^(٤)

فطورا تصادفه جعبةً وطورا تصادفه حربه

وأنشدني ابنُ عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ لدِعبل^(٥) يمدح المطلب بن
عبد الله بن مالك ، وفيه غناء .

صوت

زَمَنِي بِمَطْلَبٍ سُمِّيتَ زَمَانَا مَا كُنْتَ إِلَّا رَوْضَةً وَجِنَانَا
كُلُّ النَّدَى إِلَّا نَدَاكَ تَكَلَّفَ لَمْ أَرْضَ بِعَدِكَ كَاثِنًا مَن كَانَ
أَصْلَحَتْنِي بِالْبَرِّ بَلْ أَفْسَدَتْنِي فَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَطُ الْإِحْسَانَا

٥٠
١٨

(١) يقرطس : يصيب الغرض .

(٢) ينضّل : يسبق في الرمي ، والمراد هنا : يرمى .

(٣) وفقحة : حلقة الدبر الواسعة .

(٤) له ربة : له صاحبة ، وتطلق الربة على كل صنم على صورة الأنثى .

(٥) زيادة في م ، أ . مد .

وقد أخبرني بخبره الأول الطويل مع المطلب الحسن بن علي^(١) عن أحمد بن محمد حدان عن أحمد بن يحيى العدوي أن سبب سخطه على المطلب أن رجلا من العلويين كان قد تحرك بطنجة^(٢)، فكان يَبُثُّ دعائه إلى مصر، وخافه المطلب، فوَكَّل بالأجواب من يمنع الغرباء دخولها.

سبب سخطه على
المطلب

فلما جاء دُعيل مُنْع فأغلظَ للذي منعه، فقتله بالسوط وحبسه، ففضى رَزِين فأخبر المطلب، فأمر بإطلاقه، ودعا به فخلع عليه. فقال له: لا أرضى أو تقتل الموكَّل بالباب فقال له: هذا لا يمكن لأنَّه قائد من قُوَاد السلطان، فغضب ثم أنشده الرجل^(٣) الأبيات المذكورة، فأجازه، وحكى أن اسمه محمد بن الحجاج، لا أحمد بن السراج. وسائر الخبر مثله.

وكان سبب مناقضته أبا سعد الخزومي وما خرج إليه الأمر بينهما قول دُعيل ١٠ قصيدته التي هجا فيها قبائل نِزار، فحى لذلك أبو سعد، فهجاهم، فأجابه أبو سعد، ولجَّ الهجاء بينهما.

سبب مناقضته
أبا سعد الخزومي

وروى أنه نزل يقوم من بني مخزوم، فلم يُصَيِّفوه، فهجاهم، فأجابه أبو سعد ولجَّ الهجاء بينهما.

١٥ أخبرني عمي والحسن بن علي الخفافُ قالا: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني محمد بن الأشعث قال: حدثني دُعيل أنه ورزينا العروضي نَزَلَا يقوم من بني مخزوم، فلم يَقْرُوهما، ولا أحسنوا ضيافتهما فقال دُعيل: قتلتهما فيهم:

(١) م، أ: «أحمد بن حدان».

(٢) كذا في م، أ، مد. وهي بلدة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وفي س، ب:

«طنجة»، تحريف.

٢٠

(٣) يريد رفيق دُعيل وأخيه في الرحلة (راجع الصفحة ١٥٩ من هذا الجزء).

عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومَ بَيْتٌ بِهِمْ بِمَحِثٍ لَا تَطْمَعُ الْمِسْحَاةُ^(١) فِي الطِّينِ
ثُمَّ قُلْتُ لِرُزَيْنَ : أَجْزَ هَـذَا :

فِي مَضْنَعٍ أَعْرَاصِهِمْ مِنْ خَبَزِهِمْ عِيَوْضٌ^(٢) بَنِي^(٣) النِّفَاقِ وَأَبْنَاءُ الْمَلَاعِينِ
قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ الْأَسْبَابِ فِي مَهَاجَاتِهِ لِأَبِي سَعْدٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّيرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو
الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الَّذِي هَاجَ الْمَهْجَاءَ بَيْنَ أَبِي سَعْدٍ وَدَعْبِيلَ قَصِيدَتُهُ الْقَحْطَانِيَّةُ الَّتِي هَجَا فِيهَا
نِزَارًا ، فَأَجَابَهُ عَنْهَا أَبُو سَعْدٍ ، وَلِجَّ الْمَهْجَاءَ بَيْنَهُمَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ
قَالَ : كَانَ سَبَبَ وَقُوعِ الْمَهْجَاءِ بَيْنَ دَعْبِيلَ وَأَبِي سَعْدٍ قَوْلُ دَعْبِيلَ فِي قَصِيدَةٍ يَفْخَرُ فِيهَا
بِخَزَاعَةٍ ، وَيَهْجُو نِزَارًا ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَنَا نَا طَالِبًا وَعَرَا فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَعَرِ

وَتَرْنَاهُ فَلَمْ يَرَضْ فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوِترِ

فَقَضَبَ أَبُو سَعْدٍ ، وَقَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا لِدَعْبِيلَ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ :

وَبِالْكَرْخِ هَوَى أُنْبَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ

هَوَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَانِي كُفْلَةً^(٣) الْعَذْرِ

قَالَ : ثُمَّ التَّحَمَّ الْمَهْجَاءَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْزُومٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
مَنْ هَجَا أَبِي سَعْدٍ
الْمَخْزُومِي لَهُ

(١) الْمِسْحَاةُ : أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمِخْرَفَةِ يُسَمَّى بِهَا الطِّينُ أَيْ يَقْشَرُ .

(٢) م ، أ : « بِنَر » .

(٣) فِي م ، أ : « طَلَب » .

هارون قال : دخلتُ على أبي سمدٍ الحزوميَّ يوماً وهو يقول : وأى شيء ينفعني ؟ أجود
الشمر فلا يُروى ، ويُردل فيُروى ، ويفضحنى برديته ، ولا أفضحه بجيدي ، فقلتُ : مَنْ
تَعْنِي يَا أبا سمد ؟ فقال : مَنْ ترائي أعني إلامن عليه لعنةُ الله دعيلاً ! فقلتُ فيه :

لَيْسَ لُبْسُ الطَّيَالِسِ مِنْ لِبَاسِ الْفَوَارِسِ
• لاوْلا حَوْمَةُ الْوَعْيِ كَصُدُورِ الْمَجَالِسِ
ضَرْبُ أوتارِ نَفْنَفٍ^(١) غَيْرُ ضَرْبِ الْقَوَانِسِ^(٢)
وظُهُورِ الْجِيَادِ غَيْرُ ظُهُورِ الطَّنَافِسِ
سَ مِنْ ضَارِسٍ^(٣) الْحَرُوبِ كَمَنْ لَمْ يُضَارِسْ
بِأَبِي غَرَسٍ فِتْيَةٍ مِنْ كَرَامِ الْمَغَارِسِ
١٠ فِتْيَةٍ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ شَمِّ الْمَعَاطِسِ
يُطْعَمُونَ السَّدِيفَ^(٤) فِي كُلِّ شَهْبَاءٍ^(٥) دَامِسِ
فِي جِفَانٍ كَأَنَّهَا مِنْ جِفَانِ الْعَرَائِسِ
ثُمَّ يَمْشُونَ فِي السَّنَوِ^(٦) رَ مَشَى الْعَابِسِ^(٧)
وَيُخَوِّضُونَ بِاللَّوَا دِمَاءَ الْأَبَالِسِ
١٥ نَحْنُ خَيْرُ الْأَنَامِ عِنْدَ قِيَاسِ الْمُقَائِسِ

(١) نفنف : اسم غلام لدعبل ، وكان مغنياً له .

(٢) القوانس : جمع قونس ، وهي أعل بيضة الحديد (الحوذة) .

(٣) ضارس : جرب .

(٤) السديف : شحم السنام .

(٥) شهباء : سنة مجذبة لا خضرة فيها ولا مطر .

(٦) السنور : لبوس من قذ كالدرع ، وجملة السلاح .

(٧) العنابس : جمع عنبس كجعفر ، وهو الأسد .

فوالله ما التفت إليها في مصرنا هذا إلا علماء الشر : وقال هو في :

يا أبا سعدٍ قَوْصَرَه^(١) زَانِ، الأخت والمرء

لو تراه مُحَنَّبًا^(٢) خلته عَقَدَ قنطره

أو ترى الأير في أسته قلت ساقٍ بِمِقطره^(٣)

قال : فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسَّفل ، فما أجتاز بموضع إلا سمعته من سِفلة يَهْذِرُونَ به^(٤) ، فمنهم من يعرفني فيعيبني به ، ومنهم من لا يعرفني ، فأسمعه منه لسهولته على لسانه .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ومحمد بن يحيى الصولي وعمرى قالوا : حدثنا الحسن بن علي بن عَمِيل التَنَزِّي قال : حدثني علي بن أبي عمرو الشيباني قال :

جاءني إسماعيل بن إبراهيم بن ضَمرة الخُزاعي ، فقال لي : إني سألت دعبلا أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت :

أفئق من مَلامك يا ظعينا كفاك اللوم مرُّ الأربعينا

فقال لي إسماعيل : قال لي دعبيل : يا أبا الحسن فيها أخبار وغريب ، فليكن معك رجل يقرأها عليّ وأنت معه ، فيكون أهونَ عليّ منك ، فقلت له : لقد اخترتُ صديقا لي

يقال له : علي ، قال : أمِن العرب هو ؟ قلت : نعم . قال : مِن أيِّ العرب ؟ قلت : مِن بني شيبان . قال : شيبانُ كندة ؟ قلت : بل شيبانُ ربيعة . فقال لي : ويحك ! أتأثيني برجل أسمعه ما يكره في قومه ؟ قلت : له : إنه رجل يحتمل ، ويجب أن يسمع ماله .

(١) القوصرة : كناية عن المرأة ، وتطلق على المنبوذ في لغة أهل البصرة .

(٢) محنبا : محنيا ، وفي بعض النسخ : « محببا » ، ولا معنى لها هنا .

(٣) المقطرة : خشبة في الخروق ، سمة كل خرق على قدر الساق ، يدخل فيها أرجل المحبوسين .

(٤) في م ، أ : « يهذونه » أي يصرعون في قراءته .

يذكر أن الخزمي
دس في شعره مالم
يقوله

وعليه . فقال : في مثل هذا رغبة^(١) ، فأتني به ، فصيرنا إليه ، فلما لقيه قال : قد أخبرني
عنك أبو الحسن بما سررتُ به ؛ أن كنت رجلاً من العرب تُحب أن تسمع ما لك وعليك
لكيلا تنين ، قراًنا عليه الشعر حتى انتهينا في القصيدة إلى قوله :

مِنْ آيِ ثَنِيَّةٍ طَلَعَتْ قَرِيشٌ وَكَانُوا مَعْشَرًا مَتَنَبِّطِينَ

٥٢
١٨

فقال دعبل : معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ، ثم قال : لعنه الله وانتقم منه .
— يعني أبا سعد الخزومي — دَسَّه والله في هذا الشعر وضرب يده إلى سكين كانت
معه^(٢) فجَرَدَ البيت بحدها ثم قال لنا : أحدثكم^(٣) عنه بمحدث طريف :

جاءني يوماً ببغداد أشدَّ ما كان بيني وبينه من الهجاء ، وبين يدي صحيفة ودواة ،
وأنا أهجوه فيها ، إذ دخل عليَّ غلام لي فقال : أبو سعد الخزومي بالباب . فقلتُ له :
كذبت . فقال ، وهو عارف بأبي سعد : بلى والله يا مولاي ، فأمرته برفع الدواة .
والجلد الذي كان بين يدي ، وأذنت له في الدخول ، وجعلتُ أحمَد الله في نفسي ،
فأقول : الحمد لله الذي أصلح بيني وبينه من هَتَكِ الأعراض وذِكْرِ القبيح ، وكان
الابتداء منه . ففقتُ إليه وسلّمت عليه وهو ضاحك مسرور ، فأبدتُ له مثل ذلك من
السُرور به ، ثم قلت : أصبحتُ والله حاسداً لك . قال : على ماذا يا أبا علي ؟ فقلت :
بسببكَ إياي إلى الفضل .

يزوره الخزومي
ويجالسه ، ويرسل
إليه حين انصرف
هجاء فيه

١٥

فقال لي : أنا اليوم في دعوى عندك ، قلت : قل ما أحبيت . فقال : إن كان
عندك ما تأكله ، وإلا ففي منزلي شيء مُعَدّ . فسألت الغلمان فقالوا عندنا : قَدْرُ
أُمْسِيَّةٍ^(٤) . فقال : غايةً واتفاق جيّد . فهل عندك شيءٌ نشرَبُه ، وإلا وجهت إلى منزلي

(١) كذا في أ ، م . س ، ب : «أريحية» .

(٢) كذا في ب . وفي أ ، م : «معنا» .

(٣) في أ ، م : «أحدثكم بمحدث طريف» .

(٤) أمسية : مساء .

٢٠

فيه شراب مُعد؟ قلت له : عندنا ما نشرب ، فطرح ثيابه وردّ دابته وقال : أحب ألا يكون معنا غيرُنا ، فتغدينا وشرَبنا ، فلما أن أخذ الشراب منا قال : مُرْ غلاميك يغنياني ، فأمرت الغلامين فغنياه ، فطرب وفرح ، واستحسن الغناء حتى سرّني وأطربني معه ، ثم قال : حاجتي إليك يا أبا علي أن تأمرهما بأن يغنياني في هجائي لي — وكان الغلامان لكثرة ما يسمعانه مني في هجائي قد حفظا منه أشياء ولحّناها — قلت له : سبحان الله يا أبا سعد قد طَفِئَتِ النَّارُ^(١) ، وذهبت المداوة بيننا ، وانقطع الشر . فما حاجتك إلي هذا ؟ قال لي : سألتك بالله إلا فعلت ، فليس يَشُقْ ذلك عليّ . ولو كرهته لما سألته . قلت في نفسي : أترى أبا سعد يتماجن عليّ ؟ يا غلمان ، غنّوه بما يريد ، فقال غنوه :

١٠ يا أبا سعد قوَصَرَه زانِي الأخت^(٢) والره

فغنّوه ، وهو يحرك رأسه وكتفيه ، ويطرب ويصفق ، فما زلنا يومنا مسرورين . فلما تَمَلَّ ودّعني وقام فانصرف ، وأمرت غلماني نخرجوا معه إلى الباب ، فإذا غلام منهم قد انصرف إلى بَقِطَةِ قرطاس ، وقال : دفعها إلىّ أبو سعد الخزوميّ ، وأمرني أن أدفعها إليك . قال : قرأتها ، فإذا فيها :

١٥ لِدِعْبِلٍ مِئَّةٌ يَمْنُ بِهَا فَلَسْتُ حَتَّى الْمَاتِ أَنْسَاهَا
أَدْخَلْنَا بَيْتَهُ فَأَكْرَمْنَا^(٣) وَدَسَّ بِأَمْرَاتِهِ^(٤) فَكُنَاهَا

فقال : ويْلِي علي ابن الفاعلة ، هاتوا جِلدا ودّواة ، قال فردّوهما عليّ ، فعدتُ إلى هجائه ، ولقيته بعد يومين أو ثلاثة ، فما سلّم عليّ ، ولا سلّمت عليه .

(١) النَّارُ هي الشَّعَاء . وفي س ، ب ، مد : « النَّارَةُ » .

(٢) م ، أ : « الأم » .

(٣) م ، أ : « فأطعنا » .

(٤) في س ، ب : « امرأته » ، تحريف .

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مَهْرُويه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن سعد، أنه سمع دِعْبِلًا يحدث بخره هذا مع أبي سعد، فذكر نحو ما ذكره العنزي .

٥٣

١٨

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثني أحمد بن أبي
كامل قال: رأيت دِعْبِلًا قد لقي أبا سعد في الرضافة، وعليهما السواد وسيفاهما على
أكتافهما، فشدة دِعْبِلٍ على أبي سعد فتعنه، فركض أبو سعد بين يديه هاربا، وركض
دِعْبِلٌ في أثره وهو يهرُب منه حتى غاب، قال: وكنت أرى أبا سعد يجلس مع بني مخزوم
في دار المأمون، فتظلموا منه إلى المأمون، وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا، فأمرهم
المأمون بنفيه، فانتفوا منه، وكتبوا بذلك كتابا. فقال دِعْبِلٌ فيه يذكر ذلك من

يشد على المخزومي
فيقنمه بسيفه

قصيدة طويلة:

يهجو المخزومي
حين انتفى منه
بنو مخزوم

١٠ غير أن الصيِّد منهم قنموه^(١) بخزايه
كتبوا الصك عليه قهو بين الناس آيه
فاذا أقبل يوما قيل قد جاء النفايه

وقال فيه أيضا:

هم كتبوا الصك الذي قد علمته عليك وشنوا فوق هامتك القفدا^(٢)

١٥ قال: وكان إذا قيل له بعد ذلك شيء في نسب قال: أنا عبد ابن عبد. قال: ونظر
دِعْبِلٌ فرأى على أبي سعد قباء مَرَوِيًّا^(٣) مصبوغا بسواد، فقال: هذا دعى على دعى.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني
أحمد بن مروان مولى الهادي قال:

يرى دفتر شعر
للمخزومي فيبلى
هجاه له على حامله

(١) س، ب: « قنفوه »، تحريف.

(٢) كذا في م، أ. ومعناها الصفع. وفي س، ب « القفرا »، تحريف.

(٣) مروي: منسوب إلى مرو، قاطعة خراسان.

لَقِينِي أَبُو سَعْدٍ الْخَزُومِيُّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ أَنَا أَدْرُسُ شِكَايَتَكَ إِلَى أَبِيكَ ، قَالَ قُلْتُ : وَلِمَ أَبْقَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : فَمَا فَعَلَ دَفْتَرُ الْبَزَارِيَّاتِ ^(١) ؟ قُلْتُ : هُوَ ذَا أَجْيَتِكَ بِهِ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ جِئْتُ بِالدَّفْتَرِ أُرِيدُهُ ، فَمَرَرْتُ بِدَعْبِيلَ فَدَقَّقْتُ بِأَبِيهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَجَارِيَةٍ لَهُ : يَا دِرَاهِمُ ، انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ . فَقَالَتْ لَهُ : أَحْمَدُ بْنُ مُرْوَانَ . فَقَالَ : افْتَحِي لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قُلْتُ لَهُ : أَيُّشٍ هُوَ دِرَاهِمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؟ قَالَ : سَمِيتُمْ جَوَارِيَكُمْ ذُنَابِيرَ ، فَسَمِينَا جَوَارِيَنَا بِدِرَاهِمٍ . ثُمَّ قَالَ : مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قُلْتُ : دَفْتَرٌ فِيهِ شِعْرُ أَبِي سَعْدٍ فِي الْبَزَارِيَّاتِ ، فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ فِيهِ وَابْنَهُ عَلِيٌّ بْنُ دَعْبِيلَ بْنِ عَلِيٍّ مَعَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى شِعْرِهِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

مَالَتْ إِلَى قَلْبِكَ أَحْزَانُهُ فَهُوَ مُجِئٌ أَلَمِ خِرَّانِهِ ^(٢)

١٠ قَالَ لَهُ بَنُو عَلِيٍّ : فَمَا كَانَ عَلَيْهِ يَا أَبْتَ لَوْ قَالَ فِي شِعْرِهِ .

عَادَتْ إِلَى قَلْبِكَ أَحْزَانُهُ ؟

فَقَالَ دَعْبِيلُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا بَنِيَّ ، أَنْتَ وَاللَّهُ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ لَمِنَهُ أَمْلَى ^(٣) عَلَى دَعْبِيلَ لِمَاءَ :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُمَهِّلُنِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدُ

١٤ لِي لَأَعْجَبُ مَنْ فِي حَقِيبَتِهِ مِنَ اللَّيْنِ مُبْجُورٌ كَيْفَ لَا يَلِدُ ؟

فَإِنْ سَمِعْتَ بِهِ ^(٤) بَعْتُ الْقَنَاعِثَا قَدْ أَرَادَ قَنَأًا لَيْسَتْ لَهُ عَقْدُ

ثُمَّ صِرْتُ إِلَى أَبِي سَعْدٍ ، فَلَمَّا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ قَالَ : يَا أَحْمَدُ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

(١) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّهَا الْمُنْسُوبَةُ إِلَى بَزَارٍ ، بَلَدُهُ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ نَيْسَابُورِ .

(٢) الشُّطْرُ الثَّانِي زِيَادَةٌ مِنْ هـ .

(٣) م ، أ : « أَمْلَى » ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَمْلَى .

(٤) هـ : « سَمِعْتَ لَهُ » .

قلت : من عند دِعِيل . قال : وما دعَيْتَ عنده ؟ فأنشدته شعر دِعِيل فيه ، وأخبرته بما
قال ابنة في شعره ، فقال : صدق والله ، في أي سن هو ؟ قلت : قد بلغ . فدعا بدواة
وقرطاس وقال : اكتب فكتبت :

لا والذي خلق الصبَاء من ذهب والماء من فضة لا ساد من بَخِلا
يقول لي دِعِيل في بطنه جبل ولو أصابت ثيابي دِعِيل حَبِلا
ودِعِيل رجل ما بُثَّت من رجل لو كان أسفله من خلقه رجُلا
قال : ثم هجاني أبو سعد ، فقال :

٥٤
١٨

عدُوُّ راح في ثوبَي صديق شريك في الصُّبوح وفي العُقبون
له وجهان ظاهره ابنُ عمٍّ وباطنه ابنُ زانية عتيق
يُسْرُكُ معلنًا ويسُوهُ (١) سرًّا كذلك يكون أبناء الطريق

أخبرني عمي والحسن بن عليّ قالَا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثنا
أبو ناجية — شيخ من ولد زهير بن أبي سلمى — قال :

يخاف بنو مخزوم
هجاءه فينفون
المخزومي منهم

حضرتُ بني مخزوم وهم (٢) ببغداد ، وقد اجتمعوا على أبي سعد لما لجَّ الهجاء بينه
وبين دِهَيْل ، وقد خافوا لسان دِعِيل ، وأن يقطعهم ويهجوهم هجاء يُعْتَمَم جميعا ،
فكتبوا عليه كتابا ، وأشهدوا أنه ليس منهم . فحدثني غير واحد أنه أتى حينئذ بخاتمه
النقاش ، فنقش عليه : أبو سعد العبد ابنُ العبد بَرى من بني مخزوم تهاونا بما فعلوه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال :

المخزومي يحرص
المأمون عليه فلا
يستجيب له

كان أبو سعد المخرومي قد كان يستعلي على دِعِيل في أول أمره ، وكان يدخل إلى

(١) ب ، س ، م : « ويسوك » بالتخفيف .

(٢) أ ، م : « مخزوم ببغداد » .

المأمون فيُنشده هجاء دعبيل له^(١) وللخلفاء ، ويحرّضه عليه وينشده جوابه^(٢) ، فلم يجده عنده
المأمون ما أراد فيه . وكان يقول : الحقّ في يدك والباطل في يد غيرك ، والقول لك
ممكن ، قتل ما يكذبه^(٣) ، فأما القتل فإني لستُ أستعمله فيمن عظم ذنبه ، أفأستعمله في
شاعر^(٤) ! فاعترض بينهما ابن أبي الشيص ، فقال يهجو أبا سعد :

يعترض ابن أبي
الشيص بينهما ،
ويهجو المخزومي

أنا بشرتُ أبا سعد فأعطاني البشارة
بأبٍ صيدٍ له بال أمس في دار الإماره
فهو يوما من تميم وهو يوما من فزاره
كلّ يوم لأبي سعد على الأنساب غاره
خزمتُ مخزوم فاه فادعاهما بالإشاره

قال : وقال فيه ابن أبي الشيص أيضا :

أبا سعد بحق الخمس والمفروض من صومك
أقلتَ الحق في النسب أم تحلم في نومك ؟
أين لي أيها المعروف^(٥) ريمن أنت في قومك ؟
فولّي قائلا لو شئتَ قد أقصرتَ من لومك
ودعني أك من شئتُ إذا لم أك من قومك

(١) أ ، م « لنزار » .

(٢) زيادة من م .

(٣) أ ، م : « ما تكذبه » .

(٤) في س ، ب : « فاستعمله ساعة » ، تحريف .

(٥) المعروف : الأجرب ، والملطخ بالشر . س ، ب ، م : « المفروض » .

وقال فيه دعبل :

من هجائه في
الخزومي

إن أباسعد قتي شاعرٌ يُعرف بالكُنية لا الوالدِ
يَنشُد في حيِّ معدٍّ أبًا ضلَّ عن المنشود والناشد
فرحةً الله على مسلم أرشد مفقوداً إلى فاقد

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابنُ مَهْرُوبَةَ قال : حدثني أحمدُ بنُ عثمانَ .
الطبري قال :

يفرى الصبيان أن
يصيحوا بهجائه
في الخزومي

سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول : لما هاجيت أباسعد أخذت معي جَوْزًا ودَعَوْتُ
الصبيان فأعطيتهم منه ، وقلت لهم : صيحوا به قائلين :

يا أباسعد قَوَّصِرْهُ زانيَ الأختِ والمرءِ

٥٥
١٨

فصاحوا به ، فغلبته .

١٠

أخبرني الحسن بن علي ، قال حدثني بن مَهْرُوبَةَ ، قال : حدثني أحمدُ بنُ
مروان قال : حدثني أبو سعد الخزومي واسمه عيسى بنُ خالد^(١) بن الوليد قال :
أنشدتُ للأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله :

تحريف آخر
للأمون عليه

ويسومني الأمون خطّة عاجز أوما رأى بالأمس رأس عمدا

وأول قصيدتي :

١٥

أخذ المشيبُ من الشباب الأغيد والنائبات من الأنام^(٢) بمرصد

ثم قلت له : يا أمير المؤمنين ، ائذن لي أن أجيئك برأسه . قال : لا ، هذا رجل نخر
علينا فانخر عليه كما نخر علينا ، فأما قتله بلا^(٣) حجة فلا .

(١) كلنا في غير س . س : « عيسى بن الوليد » ، وفي معجم الشعراء : « عيسى بن خالد بن الوليد » .

(٢) م ، أ : « الرجال » .

(٣) م ، أ : « فلا حجة فيه » .

أخبرني عمي والحسن بن علي عن أحمد بن أبي طاهر قال: حدثني أبو السري عمرو الشيباني قال:

يذكر هجاء
الحسن بن علي فيه
وقد رأى وجهه
في المرأة

نظر دُعبل يوماً في المرأة ، فجعل يضحك ، وكانت في عَنَفَتِهِ (١) سَلَمَةٌ (٢) ،
فقلت له : من أي شيء تضحك ؟ قال : نظرت إلى وجهي في المرأة ، ورأيت هذه
السَلَمَةَ التي في عَنَفَتِي ، فذكرت قول الفاجر أبي سعد :

وَسَلَمَةٌ سَوَاءٌ مِ سَلَمَةٍ ظَلَمْتُ أَبَاهُ فَلَمْ يَنْتَصِرْ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال: حدثنا الحسن بن عُذَيْل النَّزَري قال: قال:
عبدُ الله بن الحسن بن أحمد مولى عمر بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن علي
الطالبي قال:

يشبهه منشد قصيدة
الحسن بن علي فيه

لَقِيت دُعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَخَدَتْنِي أَنْ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي سَأَلَهُ : مَا هُوَ دُعْبِلُ ؟ قُلْتُ لَهُ :
لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : إِنَّهَا الذَّاقَةُ الْمُسَمَّاةُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّالِبِيُّ : ثُمَّ تَحَدَّثْنَا سَاعَةً ،
قُلْتُ : أَمَا تَرَى لِأَبِي سَعْدٍ يَا أَبَا عَلِيٍّ وَانْهَامَكَ فِي هَجَائِكَ ؟ فَقَالَ دُعْبِلُ : لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ
فِيهِ إِلَّا أَتْيَانًا مَعْنِيَةً يَلْسِبُ بِهَا الصَّبِيحَانُ وَالْإِمَاءُ ، وَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ فِيهِ :

يَا أَبَا سَعْدٍ قَوَّصِرَهُ زَائِي الْأُخْتِ وَالْمَرْه

لَوْ رَأَاهُ مَحْتَبًا خَلَّتْهُ عَقْدُ قَنْطَرِهِ

أَوْ تَرَى الْأَيْرَ فِي أَسْتِهِ قُلْتُ سَأَلْتُ بِمَقْطَرِهِ

قال محمد ، قُلْتُ لِدُعْبِلَ : دَع عَنْكَ ذَا ، فَقَدْ وَاللَّهِ أَوْجَعَكَ الرَّجُلُ ، فَلِنْ أَجِبْتَهُ

(١) المنشفة : شعيرات بين الشفة السفلى واللحن .

(٢) السَلَمَةُ : زيادة في البدن كالغلة تتمسك إذا حركت ، وتكون من خمسة إلى بطيخة .

بجواب مثله انتصفت ، وإلا فإن هذا اللغو الذي نخرت به يسقط وتفضح آخر الدهر ،
قال : ثم أنشدته قول أبي سعد فيه ^(١) :

لم يبقَ لى لذة ^(٢) من طيبة ^(٣) بدد ^(٤) ولا المنازل من خيف ^(٥) ولا سند ^(٦)
أبعد خمسين عادت جاهليته ياليت ما عاد منها اليوم لم يعد
وما تريد عيون العين من رجل كره الجديدان في أيامه الجدد
أبدى سرائره وجدا ^(٧) بغانية ولو أطاع مشيب الرأس لم يجد
واستمطرت عبرات العين منزلة لم يبق منها سوى الآرى ^(٨) والوتد
وما بكائك داراً لا أنيس بها إلا الخواضب ^(٩) من خيطاتها ^(١٠) الربد ^(١١)
لدعبل وطر في كل طاحشة لو باد لؤم بنى قحطان لم يبد
ولى قوافٍ إذا أنزلتها بلداً طارت بهن شياطينى إلى بلد ١٠

٥٦
١٨

(١) م ، أ : « قول أبي سعد ، وفيه غناء » . « صوت » .

(٢) م ، أ : « جلد » .

(٣) كذا في م ، أ . والطيبة : الحاجة والوطر . م ، ب : « طرية » ، تحريف .

(٤) بدد : متباعدة .

(٥) الخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ويضاف إلى أماكن متفرقة . ١٥

(٦) السند : ما قبالك من الجبل ، وعلا من السطح ، واسم ماء لبنى سعد .

(٧) م ، أ : « وجد » .

(٨) الآرى : عود في حائط ، أو في حبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرف كالحلقة تشبه فيها الدابة .

(٩) الخواضب : جمع خاضب ، وهو الظلم ، أى ذكر النعام أكل الربيع فاحمر ساقاه . م ، أ : « ظلماتها » .

(١٠) الخيطان : جمع خيط كسيف ، وهو الجماعة من النعام . ٢٠

(١١) الربد : النبر .

لم ينجُ من خيرها أو شرّها أحد فأحذر شأبيها^(١) إن كنت من أحد
 إنَّ الطُّرْمَاحَ نالته صواعقها في ظلمة القبر بين الهام^(٢) والصُّرْدِ^(٣)
 وأنت أولى بها إذ كنت وارثه فأبعد وجهك أن تنجو على البعد
 تهجو نزاراً وترعى في أرومتها^(٤) وتلتنى في أناس حاكّة البرد
 إني إذا رجل دبّت عقابه سقيته سم حيتاني فلم يعد
 زدني أزدك هواناً أنت موضعه ومن يزيد إذا ما نحن لم نزد؟
 لو كنت مثلاً فيما تلققه لكان حظك منه حظ مثد
 أو كنت معتمداً منه على ثقة من المكارم قلنا : طول^(٥) معتمد
 لقد قلدت أماً لست نائله بلا ولي ولا مولى ولا عضد
 وقد رميت بياض الشمس تحسبه بياض بطنك من لؤم ومن نكد
 لا تؤعدني بقوم أنت ناصرهم واقعد فإنك نومان^(٦) من القعد^(٧)
 لله معتمد بالله ، طاعتُه قضية من قضايا الواحد الصمد

قال ، فلما أنشدتها دعبلا قال : أنا أشتمه وهو يشتمني ، فما إدخال المعتصم بيننا ؟
 وشق ذلك عليه وخافه ، ثم قال قفيض هذه القصيدة :

- ١٥ (١) الشأبيب : جمع شؤبوب ، وهو حد كل شيء وشدة دفعه .
 (٢) الهام : من طيور الليل ، جمع هامة .
 (٣) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد الصافير .
 (٤) م ، أ : «إمارتها» .
 (٥) الطول : القدرة والسعة .
 (٦) النومان : كثير النوم ، ولا يستعمل إلا منادى .
 (٧) القعد : هم الذين قعدوا عن نصرته على ومقاتلته ، جمع قاعد .

• منازل الحَيِّ من عُثمان (١) فالنَّضْر •

وهي طويلة مشهورة في شعره ، هكذا قال العَنَزِيُّ في الخبر ، ولم يأت بها .

حدثنا محمد بن قال : حدثنا العَنَزِيُّ قال : حدثني عبد الله بن الحسين عن محمد بن علي

عمر بن سميح

عن جسر بغداد في سنة

الطالبي قال :

عَبْرَ دِعْبِلِ الْجَسْرِ بِبَغْدَاد ، وَأَبُو سَعْدٍ وَقَفَ عَلَى دَابَّتِهِ عِنْدَ الْجَسْرِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ

صَوْفٍ مِثْلَهُ بِالْخَزْ مَصْبُوغٌ ، فَضَرَبَ دِعْبِلُ يَدَهُ عَلَى نَحْزِهِ ، وَقَالَ : دَعِيَ كَلَى دَعِيَ .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد قال : حدثني محمد بن موسى الضبي

حديث بين عبد الله

ابن طاهر الضبي

عن نسبه

راوية العَتَّابِي ، وكان نديماً لعبد الله بن طاهر قال :

بينما هو ذات ليلة يذاكرنا بالآداب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام إذ بلغ إلى ذكر

المحدثين حتى انتهى إلى ذكر دِعْبِلِ ، قال : ويحك يا ضبي ١ ، إني أريد أن أحدثك بشيء .

هَلَى أَنْ تَسْتَرَهُ طَوْلَ حَيَاتِي ، قُلْتُ لَهُ : أَمْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا عَنْدَكَ فِي مَوْضِعِ خَلْفَةٍ ؟ قَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ أَطِيبُ لِنَفْسِي أَنْ تُوثِقَ لِي بِالْإِيمَانِ لَا رُكْنَ إِلَيْهَا ، وَيَسْكُنَ قَلْبِي عَنْدهَا ،

فَأُحَدِّثُكَ حِينْتُذ .

قال : قلت : إن كنت عند الأمير في هذه الحال فلا حاجة به إلى إفشاء سره إلي ،

واستغفيتها مراراً فلم يُعْفِنِي ، فاستحييت من مراجعته ، وقلت : فليد الأمير رأيي . فقال لي : ١٥

يا ضبي ، قل : والله . قلت : والله ، فأمرها علي غموساً مؤكدة بالبيعة والطلاق ، وكل

ما يحلف به مسلم . ثم قال : أشعرت أن دِعْبِلًا مدخول النسب ؟ وأمسك ، قلت :

أعز الله الأمير ، أفي هذا أخذت اليهود والمواثيق ومغلظ الإيمان ؟ قال : إي والله ، قلت :

(١) كذا في م ، أ . وهو اسم قصر مشهور باليمن هدم في زمن عثمان . وفي س ، ب : «عمران» وهو

تخريف . وبقيّة البيت كما في معجم البلدان : فأرب ظفار الملك فالخند •

٥٧
١٨

ولم ؟ قال : لأني رجل لي في نفسي حاجة ، ودعبيل رجل قد حمل نفسه على المهالك ، وحمل جذعه على عنقه ، فليس يجد من يصلبه عليه ، وأخاف إن بلغه أن يقول في ما بقي على عاره على الدهر ، وقصاراي إن ظفرت به وأسلمته اليمين — وما أراها تفعل ؛ لأنه اليوم لسانها وشاعرها والذائب عنها والحاجي لها والرامي دونها — فأضربه ^(١) مائة سوط ، وأثقله حديدًا ، وأصيره في مطبق ^(٢) باب الشام .

وليس في ذلك عوض مما سار في من الهجاء وفي عقي من بعدى . فقلت : ما أراه يفعل ويُقدم عليك . فقال لي : يا عاجز ، أهون عليه مما لم يكن . أترأه أقدم على الرشيد والأمين والمأمون وعلى أبي ولا يقدم على ؟ فقلت : فإذا كان الأمر كذا فقد وفق الأمير فيما أخذه على .

قال : وكان دعبيل صديقاً لي ، فقلت : هذا شيء قد عرفته ، فمن أين ؟ قال الأمير : إنه مدخول النسب وهو في البيت الرفيع من خزاعة ، لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلم الذئب . فقال : أسمع أنه كان أيام ترعرع خاملاً لا يؤبه له ، وكان ينام هو ومسلم بن الوليد في إزار واحد ، لا يملكان غيره . ومسلم أستاذة وهو غلام أمرد يخدمه ، ودعبيل حينئذ لا يقول شعراً يفكر فيه حتى قال :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيب برأسه فبكى

وغنى فيه بعض المغنين وشاع ، فغنى به بين يدي الرشيد ، إما ابن جامع أو ابن المكي ، فطرب الرشيد ، وسأل عن قائل الشعر ، فقيل له : دعبيل بن علي ، وهو غلام نشأ من خزاعة . فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم وخيل من ثيابه ، فأحضر ذلك ، فدفعه مع مراكب من مراكبه إلى خادم من خاصته ، وقال له : اذهب بهذا إلى خزاعة فاسأل عن دعبيل بن علي ، فإذا دلت عليه فأعطه هذا ، وقل له : ليحضر إن شاء ، وإن لم يجب

(١) كذا في النسخ ويبدو أنها : أن أضربه ؛ لتستقيم العبارة .

ذلك فدعه . وأمر للمغنى بجائزة ، فسار الغلام إلى دِعْبِل ، وأعطاه الجائزة ، وأشار عليه بالسير إليه .

فلما دخل عليه وسلم أمره بالجلوس فجلس ، واستنشد الشعر فأنشده إياه ، فاستحسنه وأمره بملازمته وأجرى عليه رزقا سنياً ، فكان أول من حرصه عَلَى قول الشعر ، فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه عَلَى ما فعله : من العطاء السنّي ، والغنى بعد الفقر ، والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافأة . وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام ، وهجا الرشيد :

وليس حتى من الأحياء نعلمه من ذى يمانٍ ومن بكرٍ ومن مُضرٍ
إلا وهم شركاء في دماهم كما تشارك أسرار^(١) عَلَى جُزُرٍ
قتلٌ وأسرٌ وتحريقٌ ومنهبةٌ فعل الغزاة بأرض الروم واتلُزِر^{١٠}
أرى أمةً معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذرٍ
أربع بطوس^(٢) عَلَى القبر الزكى إذا ما كنت تربع من دين^(٣) عَلَى^(٤) وطرٍ
قبران في طوسٍ خيرُ الناس كلهم وقبرٌ شرهم هذا من العبرِ
ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا عَلَى الزكى بقرب الرجس من ضررٍ
هيات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه نخذ ما شئت أو فذر^{١٥}

— يعنى قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام ، فهذه واحدة . وأما الثانية فإن المأمون

لم يزل يطلبه وهو طائر على وجهه حتى دُسَّ إليه قوله :

دس إلى المأمون
شعر له ليصفح
عنه ويستقدمه

(١) أسرار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم المجتمعون على الميسر .

(٢) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

(٣) دى س ، ب : « دير » تحريف .

(٤) س ، ب : « الى »

عِلْمٌ وَتَحْكِيمٌ وَشَيْبُ مَفَارِقِ طُمُسَنَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ الرَّائِقِ
وإِمَارَةٍ فِي دَوْلَةٍ مِيسُونَةٍ كَانَتْ عَلَى اللِّذَاتِ أَشْفَبَ عَائِقِ
أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ ^(١) يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلَتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ ^(٢)

فلما قرأها المأمون ضحك ، وقال : قد صَفَحْتُ عَنْ كُلِّ مَا هَجَانَا بِهِ إِذْ قَرَنَ إِبْرَاهِيمَ
بِمُخَارِقٍ فِي الْخِلَافَةِ ، وَوَلَاهُ عَهْدَهُ .

وكتب إلى أبي أن يكتبه بالأمان ، ويحيل إليه مالا . وإن شاء أن يُقيمَ
عنده أو يصيرَ إلى حيث شاء فليفعل . فكتب إليه أبي بذلك ، وكان واقفا به ، فصار
إليه ، فحمله وخلع عليه ، وأجازته وأعطاه المال ، وأشار عليه بقصد المأمون ففعل . فلما دخل
وسلمَ عليه تبسم في وجهه ، ثم قال أنشدني :

مدارسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مَقْفَرُ الْعَرَصَاتِ
فَجَزَعٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَكَ الْأَمَانُ فَلَا تَخَفْ ، وَقَدْ رَوَيْتُهَا وَلَكِنِّي أَحَبُّ سَمَاعِهَا مِنْ
فِيكَ ، فَأَنْشُدْهُ إِيَّاهَا إِلَى آخِرِهَا وَالْمَأْمُونُ يَبْكِي حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ بِدُمْعِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا
بِهِ إِلَّا وَقَدْ شَاعَتْ لَهُ أَيْيَاتُ يَهْجُو بِهَا لِلْمَأْمُونِ بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَأَنْسَهُ بِهِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ
دَاخِلٍ ، وَآخِرَ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ .

أخبرني محمد بنُ خلف بنِ التمرزبان قال : حدثني أبو بكرٍ العامريُّ ، قال :

يستدعيه بعض
بنى هاشم ثم لا يرضيه
فيهبجوه

استدعى بعضُ بنى هاشمٍ دِعْبِلَ وَهُوَ يَتَوَلَّى لِلْمَعْتَصِمِ نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ ،
فَقَصَدَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ بِحَيْثُ ^(٣) ظَنُّ وَجْهَاءَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ دِعْبِلُ :
دَلَّيْنِي بِفُرُورٍ وَعَدِّكَ فِي مِتْلَاطِمٍ مِنْ حَوْمَةِ الْفَرَقِ

(١) م ، د : « أَنْتَى يَكُونُ وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ » .

(٢) مخارق : هو أبوالمهنا المخارق بن يحيى من موالى الرشيد ، وكان مغنيا .

(٣) م ، ب : « بِحَسَنٍ » .

حتى إذا شمت العدو وقد شهر انتصاك شهرة البلق
 أنشأت تحلف أن وذك لي صافٍ وجبك غير منحذق^(١)
 وحسبني قعماً^(٢) بقرقرة^(٣) فوطئني وطئا على حنق
 ونصبتني علماً على غرض ترميني الأعداء بالحدق
 وظننت أرض الله ضيقة عني وأرض الله لم تضق
 من غير ما جرم سوى ثمة متى بوعذك حين قلت : ثق
 ومودة تحنو عليك بها نفسي بلا من ولا ماق
 فتي سألتك حاجة أبدا فاشدد بها قفلاً على غلق^(٤)
 وقف الإخاء على شفي جُرف هار^(٥) فبعه بيعة الخلق
 وأعدلي قفلاً وجامعة^(٦) فاشدد يدي بها إلى عنق
 أعنيك مما لا تحب بها واسدد^(٧) على مذاهب الأفق
 ما أطول الدنيا وأعرضها وأدلي بمسالك الطرق

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبي قال :

قدم دَعْبِلُ الدِّينُور^(٨) ، فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام

يُتهم بشت مَصفية
 بدت عبه المطلب
 فيهرب وينكر التهمة

(١) منحلّق : متقطع .

(٢) الفقع : البيضاء الرخوة من الكماء وجسمها فئمة كمنبة .

(٣) قرقرة : أرض مطمئنة لينة . وفي المثل : أذل من فقع بقرقرة ، لأن الفقع لا يمتنع حل
 من اجتناه ، أو لأنه يوطأ بالأرجل .

(٤) الغلق : المغلاق ، وهو ما يلق به .

(٥) هار : منهار .

(٦) الجامعة : الغل .

(٧) س ، ب : « أشدد » .

(٨) الدّينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين .

٥٩
١٨

وعَرَبْدَةَ عَلَى النَّبِيدِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرَوُ بْنُ حَمِيدٍ الْقَاضِي ، وَقَالَ : هَذَا شَتْمٌ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْفُجَاءُ ، فَهَرَبَ دِعْبِيلُ ، وَبَعَثَ الْقَاضِي إِلَى دَارِ دِعْبِيلِ فَوَكَّلَ بِهَا وَخَمَّ بِأَبِيهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرُقْمَةَ فِيهَا : مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَجْهَلَ مِنْكَ إِلَّا مَنْ وَلَّاكَ ، فَإِنَّهُ أَجْهَلُ ، يَقْضَى فِي الْعَرَبْدَةِ عَلَى النَّبِيدِ ، وَيَحْكُمُ عَلَى خَصْمٍ غَائِبٍ ، وَيَقْبَلُ عَقْلَكَ أُنَى رَاقِصِي أَشْتَمَ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . سَخِطَتْ عَيْنُكَ ، أَفَمِنْ دِينِ الرَّافِضَةِ شَتْمُ صَفِيَّةٍ ! قَالَ أَبِي : فَسَأَلَنِي الزَّيْبُرِيُّ الْقَاضِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَخَدَّثَنِي ، فَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ دِعْبِيلُ فِي قَوْلِهِ ، لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَوَصَلْتُهُ وَبَرَرْتُهُ .

يفرى متفسكا
فيورد إلى النداء
يسمع الغناء ولا
يشرب النبيذ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ الْقَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي دِعْبِيلُ قَالَ :

كُتِبْتُ إِلَى أَبِي نَهْشَلِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَقَدْ كَانَ نَسَكَ وَتَرَكَ شُرْبَ النَّبِيدِ ، وَلَزِمَ دَارَ الْحَرَمِ :

إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مَنَادِمَةِ الْإِخْـ____ـوَانِ لَا فِي الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَكْمَابِ
وَبِصْرِفِ كَأْنِهَا أَلْسُنُ الْبَرِّ قِي إِذَا اسْتَعْرَضَتْ رَقِيقُ السَّحَابِ
إِنْ تَكُونُوا تَرَكْتُمْ لَذَّةَ الْعَيْشِ حِذَارَ الْعِقَابِ يَوْمَ الْعِقَابِ
فَدَعُونِي وَمَا أَلَذُّ وَأَهْوَى وَادْفَعُوا بِي فِي نَحْرِ يَوْمِ الْحِسَابِ

قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْعُونِي وَسَاءَتْ نَدْمَائِي ، فَنَشَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَسْتَمِعُ الْغِنَاءَ ، وَيَقْتَصِرُ عَلَى الْأَنْسِ وَالْحَدِيثِ .

يشترك في نظم
قصيدة نصفها له
ونصفها الآخر

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبُورِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفِيقَيْنِ تَتَكَسَّبُ بِالشَّعْرِ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً دِعْبِيلُ فِي الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

أَمَطَّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبُ سَمَامَ الْأَفَاعِي وَمُسْتَقْبِلُ
قال ، وقال لي دعبل : نصفها لإبراهيم بن العباس ، كنت أقول مصراعا
فيجيزه ، ويقول هو مصراعا فأجيزه .

قال ابن مَهْرُوبَةَ : وحدثني إبراهيم بن المدبر أن دعبلا قصد مالك بن طوق
ومدحه ، فلم يرض ثوابه ، فخرج عنه وقال فيه : يهجو مالك بن
طوق لأنه لم يرض
ثوابه

إِنَّ ابْنَ طَوْقٍ وَبَنِي تَغْلِبٍ لَوْ قُتِلُوا أَوْ جُرِحُوا قُضِرَ (١)
لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دَرِّهَا يَوْمَا وَلَا مِنْ أَرْضِهِمْ (٢) بَعْرَهُ
دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ
وَجُوهُهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سَوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَةٌ

حدثنا محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثني العنزي قال : حدثنا عبد الله بن
الحسن قال : حدثني عمر بن عبد الله أبو حفص النحوي مؤدب آل طاهر قال : يلح عبد الله بن
طاهر فيجيزه

دخل دعبل بن عليّ على عبد الله بن طاهر ، فأنشده وهو ببغداد :

جِئْتُ بِلَا حُرْمَةٍ وَلَا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضْ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مَلَحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قال فانتحل (٣) عبد الله ، ودخل إلى الحرم ، ووجه إليه بصرته فيها ألف درهم ،
وكتب إليه :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرْتَنَا وَلَوْ أَنْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يَقِلِّ
فَخُذْ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلْ

(١) قصرة : أراد أنهم يقصرون من إخراج النار .

(٢) الأرض : دية الجراحات .

(٣) كلنا في م ، أ . س ، ب : وفانتحل .

٦٠
١٨

أخبرني أحمد بن عاصم الحلواني قال : حدثنا أبو بكر المدائني قال : حدثنا
أبو طالب الجعفي ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قالا :

هجا دِعْبِلُ بنُ عليٍّ مالك بن طوق فقال :

سألتُ عنكم يا بني مالكٍ في نازح الأرضين والدانيه ^(١)
طُرًّا فلم تُعرف لكم نسبة حتى إذا قلتُ بني الزانية
قالوا فدع دارا على يمنية وتلك هادارهم ثانيه
لا حدَّ أخشاه على من قال أملك زانية
وقال أيضا فيه :

يا زاني ابن الزانِ لبـن الزانِ لبـن الزانية
أنتَ المرَدَّد في الزنا على السنين الخالية
ومرَدَّد فيه على كُرِّ السنين الباقية

يقبض عليه والى
البصرة فيعفيه من
القتل ويشهره

وبلغت الأبيات مالكا ، فطلبه ، فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاق بن العباس بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان بلغه هجاء دِعْبِلِ وابن أبي
عُيَيْنَةَ نزارا .

فأما ابن أبي عُيَيْنَةَ فإنه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه . وأما دِعْبِلُ فإنه
حين دخل البصرة بعث قبض عليه ، ودعا بالنَّطْع والسيف ليضرب عنقه ، فجحد
القصيدة وحلف بالطلاق على جحدها وبكلِّ يمين تهرى من الدم أنه لم يقلها وأن عدوَّ له
قالها ، إما أبو سعد الخزومي أو غيره ونسبها إليه ليغري بدمه ، وجعل بتضرع إليه
ويقبل الأرض ويبكي بين يديه ، فرقَّ له ، فقال : أما إذا أعفيتك من القتل فلا بد من

(١) ف : نازح الأرض وفي الدانية »

أن أشهرَكَ ، ثم دعا بالعصا فضربه حتى سَلَحَ ، وأمر به فألقى عَلَى قفاه ، وفُتِحَ فُهِ فَرُدَّ
سَلَحُه فِيهِ والمقارع تأخذ رجله ، وهو يحلف ألا يكفّ عنه حتى يستوفيه ويبلعه أو يقتله .
فما رُفِعَتْ عنه حتى بَلَغَ سَلَحُه كله ، ثم خلاه ، فهرب إلى الاثَواز .

وبعث مالك بن طوق رجلاً خَصِيْفًا مَقْدَامًا ، وأعطاه سَماً وأمره أن يفتاله كيف شاء ،
وأعطاه عَلَى ذلك عشرة آلاف درهم ، لم يَزَلْ يطلبه حتى وجده في قرية من نواحي
السُّوس ، فاغتاله في وقت من الأوقات بعد صلاة العَتَمَةِ ، فَضَرَبَ ظَهْرَ قدمه بِمُكَاز لها
زَجٍّ مَسْمُومٍ فَمَاتَ مِنْ غَدٍ ، ودُفِنَ بِتِلْكَ القرية .
وقيل بل حُمِلَ إِلَى السُّوس ، فدفن فِيهَا ، وأمر إسحاق بن العباس شاعراً يقال له :
الحسنُ بنُ زَيْدٍ وَيُكْنَى أبا الذَّلْفَاءِ ، فَفَقَضَ قَصِيدَتِي دِعْبِلَ وابن أبي عيينة بقصيدة أولها :

بعث مالك بن طوق
رجلاً قاغثاله
بأرض السوس

طلب إلى البصرة
أن ينقض شاعر
هجاءه هو وابن
أبي عيينة لنزار

أما تَنَفَّكَ مَتَبُولًا ^(١) حزينًا تحبُّ البِيضَ تَعَصِي العاذِلينا
يهجوا بها قبائل اليمين ، ويذكر مثالبهم ، وأمره بتفسير ما نظمه ، وذكر الأيام
والأحوال ، ففعل ذلك وسماها الدامغة ، وهي إلى اليوم موجودة .

(١) متبولا : سقيا .

صوت

أنهجر من ثُحب بغير جرم أسأتَ إذًا وأنت له ظلوم
تورقني الموم وأنت خلوتَ لعمرك ما تورقك الموم

الشعر لجعيفران الموسوس ، أنشد نيه عى عن عبد الله عثمان الكاتب عن أبيه عن
جده^(١) ، وأنشد^(٢) فيه جحظة عن خالد الكاتب له ، وأنشد نيه ابن الوشاء عن بعض
شيوخه عن سلمة النحوي له . ووجدته في بعض الكتب منسوبا إلى أم الضحاك
المحاربة ، والقول الأول أصح . والغناء لابن أبي قباحة ، ثانی ثقیل بالوسطى في مجرى
البنصر . وفي أبيات آخر من شعر جعيفران غناء ، فإن لم يصح هذا له فالغناء له في أشعاره
الأخر صحيح ، منها :

ما يفعلُ للرء فهو أهله كلُّ امرئٍ يشبه فعله
ولا ترى أعجز من عاجز سكتنا عن ذمه بذله

الشعر لجعيفران ، والغناء لمتيم ، ومما وجدته من الشعر المنسوب إليه في جامعه
وفيه له غناء :

قلبي بصاحبة الشنوف مُعلقٌ وتقرُّ صاحبة الشنوف وألحق

١٥ (١) ف : « عن أبيه له »
(٢) : « وأشدنية » .

أخبار جعفران ونسبه

نسبه ونشأته
هو جعفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأبنوي ، من ساكني
سُرَّ مَنْ رَأَى ، ومولده ومنشؤه ببغداد . وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية ، وكان
يتشيع ، ويكثر لقاء أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر .

كان شاعرا مطبوعا ثم اختلط
أخبرني بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن أبيه وأهله .
وكان جعفران أدبيا شاعرا مطبوعا ، وغلبت عليه المِرَّة السوداء ، فاختلط وبطل
في أكثر أوقاته ومعظم أحواله ، ثم كان إذا أفاق تاب إليه عقله وطبعه ، فقال الشعر
الجيد . وكان أهله يزعمون أنه من العجم ولد أذنين .

خالف أباه إلى جارية له فطرده
فأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن مَهْرِيَه قال : حدثني علي
ابن سليمان النوفلي قال : حدثني صالح بن عطية قال :
١٠

كان لجعفران الموسوس قبل ان يختلط عقله أب يقال له : علي بن أصفر ، وكان
دهقان الكرخ ببغداد ، وكان يتشيع ، فظهر على ابنه جعفران أنه خالفه إلى جارية له
مصرية ، فطرده عن داره .

يشكوه أبوه إلى موسى ابن جعفر فيأمره باخراجه من ميراثه
وحج فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر ، فقال له موسى : إن كنت صادقا عليه
فليس يموت حتى يفقد عقله ، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ،
ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك ، وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك .
١٥

فقدم فطرده ، وأخرجه من منزله ، وسأل الفقهاء عن حيلة يشهد بها في ماله حتى
يخرجه عن ميراثه ، فدلوه على السبيل إلى ذلك ، فأشهد به ، وأوصى إلى رجل . فلما مات
الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعفران ، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي ، فأحضر الوصي ،

وسأل جعيفران البينة على نسبه وتركه أبيه ، فأقام على ذلك بينة عدة ، وأحضر الوصى^{*} بينة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه .

فلم ير أبو يوسف ذلك شيئا ، وعزم على أن يورثه ، فدفعه الوصى عن ذلك مرات بعكس . ثم عزم أبو يوسف على أن يسجل لجعيفران بالمال ، فقال له الوصى : أيها القاضي ، أنا أدفع هذا بمحبة واحدة بقيت عندي ، فأبى أبو يوسف أن يقبل منه ، وجعل جعيفران يُخرج عليه ، ويقول له : قد ثبت عندك أمرى ، فيأبى شئ^{*} تدافعى ؟ وجعل الوصى يسأله أن يسمع منه منفردا ، فيأبى ، ويقول : لا أسمع منك إلا بحضرة خصمك . فقال له : أجلي إلى غد ، فأجله ، فجاء إلى منزله وكتب رقعة خبّره فيها بحقيقة^(١) ما أفنى به موسى بن جعفر ، ودفعا إلى صديق لأبي يوسف ، فدفعها إليه ، فلما قرأها دعا الوصى واستحلفه أنه قد صدق في ذلك . فحلف باليمين القموس . فقال له : اغد على غدا مع صاحبك ، فحضر وحضر جعيفران معه ، فحكم عليه أبو يوسف للوصى . فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعيفران واختلط منذ يومئذ .

وأخبرني بجمل أخباره المذكورة في هذا الكتاب على بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ، عن شيوخ له أخذها عنهم وإجازات وجدتها في الكتب ، ولم أر أخباره عند أحد أكثر مما وجدتها عنده إلا ما أذكره عن غيره فأنسبه إليه .

قال علي بن العباس : وذَكَرَ عبد الله بن عثمان الكاتب أن أباه عثمان بن محمد حدثه قال :

يفف بالرصافة
على رجل وينشده
شعرا

كنت يوما برصافة مدينة السلام جالسا إذ جاءني جعيفران وهو مغضب ، فوقف علي وقال :

* استوجب العالم مني القتل

٢٠

(١) كذا في أ ، م ، س ، ب : « تحقيق » ، تحريف .

فقلت : ولم يا أبا الفضل ؟ فنظر إلى نظرة منكرة خفت منها ، وقال :
* لما شعرت فأروني فخلا *

ثم سكت هنيئة ، وقال :

قالوا على كذبا وبطلا إني مجنون قعدت العقلا

قالوا المحال كذبا وجهلا أقبح بهذا الفعل منهم فعلا

ثم ذهب لينصرف ، فخفت أن يؤذيه الصبيان ، فقلت : اصبر فديتك حتى أقوم
معلك ؛ فإنك مغضب ، وأكره أن تخرج على هذه الحال . فرجع إلى ، وقال : سبحان
الله ، أتراني أنسبهم إلى الكذب والجهل ، وأستقبح فعلهم ، وتتنخوف مني مكافأتهم !
ثم إنه ولي وهو يقول :

لست براضي من جهول جهلا ولا مجازيه بفعل فعلا
لكن أرى الصفح لنفسى فضلا من يرد الخير مجده سهلا
ثم مضى .

وقال علي بن العباس ، وقال عثمان بن محمد : قال أبي :

كنتُ أشرف مرة من سطح لي على جعيفران وهو في دارٍ وحده وقد اعتلّ ،
وتحركت عليه السوداء ، فهو يدور في الدار طول ليلته ، ويقول :

رني وحده يدور
في دار طول ليلته
وهو يشده رجرا

طاف به طيف من الوسواس نفر عنه لذة النعاس
فما يرى يأنس بالأناس ولا يلذّ عشرة الجلاس
* فهو غريب بين هذا^(١) الناس *

حتى أصبح وهو يرددها ، ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .

قال علي : وحدثني علي بن رستم النحوي ، قال : حدثني سلمة بن محارب قال :

يستجيب لفظ بيت
بنصف درهم

(١) م : « عبد الله بن عثمان بن محمد » .

(٢) س ، ب : « هني » .

مررت ببغداد ، فرأيتُ قوماً مجتمعين على رجل ، قلت : ما هذا ؟ قالوا : جعيفران المجنون ، قلت : قل بيتاً بنصف درهم . قال : هاته ، فأعطيته ، فقال :

لَجَّ ذَا الْمُمْ وَاعْتَلَجَ ^(١) كُلَّ مَمَّ إِلَى فَرَجٍ
ثم قال : زد إن شئت حتى أزيدك .

يُصْبِحُ الصَّبِيَّانَ
خَلْفَهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ ،
وَيَلْبَسُهُ شِعْرَانِي
جَنَاحِيَّةً تُفَقِّرُ عَلَيْهِ

قال عليّ : وحدثني عبد الله بن عثمان ، عن أبيه قال :

غاب عنا جُعَيْفِرَانُ أَيَّامًا ثُمَّ جَاءَنَا وَالصَّبِيَّانَ يَشُدُّونَ خَلْفَهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ وَهُمْ يَصْبِيحُونَ بِهِ : يَا جُعَيْفِرَانُ يَا خِرَافِي الْبَارِ . فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيَّ وَقَفَ ، وَفَرَّقُوا عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ :

٦٣
١٨

رَأَيْتُ النَّاسَ يَدْعُونِي بِمَجْنُونٍ عَلَى حَالِي
وَمَا بِي الْيَوْمَ مِنْ جِنَّ وَلَا وَسْوَاسٍ بِكِبَالٍ
وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ هَذَا لِإِفْسَاسِي وَإِقْلَاقِي
وَلَوْ كُنْتُ أَخَا وَفْرٍ رَخِيًّا نَاعَمَ الْبَالُ
رَأَوْنِي حَسَنَ الْعَقْلِ أَحْلَى الْمَنْزِلِ الْعَالِي
. وَمَا ذَاكَ عَلَى خُبْرٍ وَلَكِنْ هَيْئَةُ الْمَالِ

قال : فَأَدْخَلْتُهُ مَنْزِلِي ، فَأَكَلَ ، وَسَقَيْتُهُ أَقْدَاحًا ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : تَقْدِيرُ عَلَى أَنْ تَتَغَيَّرَ

يَدْخُلُهُ سَيِّدُ دَارِهِ
فَيُطْعِمُهُ وَيُسْقِيهِ

تلك القافية ؟ فقال : نعم ، ثم قال بديهة غير مفكر ولا متوقف :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَرْمُونِي بِأَحْيَانًا بِوَسْوَاسٍ
وَمَنْ يَضْبِطُ يَا صَاحِبَ مَقَالِ النَّاسِ فِي النَّاسِ ؟
فَدَعَى مَا قَالَهُ النَّاسُ وَنَازَعَ صَفْوَةَ الْكَاسِ
فَتَى حُرًّا صَحِيحَ الْوُدِّ ذَا بَرٍّ وَإِنْسَانِ

(١) اعتلج : كثر والتطم .

فإن الخلق مَفْرُورٌ^(١) بأمشالي وأجناسي
ولو كنتُ أخا مال أتوني بين جُلَامِي
يُحِبُّونِي وَيَحِبُّونِي على المينين والراس
ويدعونني عزيزاً غيّر أنّ الذل إفلاسي

- يَضِيقُ بِهِ بَعْضُ
مَجَالِسِهِ وَيُفْطِنُ
لِلذَلِكَ فَيَقُولُ شِعْرًا
ثمّ قام يبُول ، فقال بعض من حضر : أى شيء معنى عَشْرَتِنَا هذا المجنون العريان ؟
والله ما نأمنه وهو صالح ، فكيف إذا سَكِرَ ؟ وَفَطِنَ جُعْفِرَانُ لِلْمَعْنَى ، نَفَرَجَ إِلَيْنَا
وهو يقول :

وندائى أكلوني إذ تَغَيَّبْتُ قَلِيلًا
زعموا أَنِّي مجنونٌ نَأْرَى العُرَى جَمِيلًا
كيف لا أَعْرِى وما أَدُ صر في الناس مثيلًا ؟
إن يكن قد ساء كم قُرْ بِي نَحْلُوا لِي سَبِيلًا
وَأَتَمُّوا يَوْمَكُمْ سَرَّكُمْ اللهُ طَوِيلًا

- قال : فَرَقَقْنَا لَهُ ، واعتذرنا إليه ، وقلنا له : والله ما نلتذّ إلا بِقُرْبِكَ ، وأتينا به بثوب ،
فلبسه ، وأتممنا يومنا ذلك معه .

- أخبرني جَعْفَرَةُ قال : حدثني ميمونُ بن هارونَ قال :
تقدّم جُعْفِرَانُ إِلَى أَبِي يَوْسَفَ الْأَعْوَرِ الْقَاضِي بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي حُكُومَةٍ فِي شَيْءٍ
كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ وَقْفٍ لَهُ ، فذمّه عنه ، وقضى عليه . فقال له : أَرَأَيْتَ اللهُ أَيُّهَا الْقَاضِي
عَيْنُكَ سَوَاءٌ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ ، وَأَمَرَ بِرَدِّهِ إِلَى دَارِهِ .
يَحْكُمُ إِلَى الْقَاضِي
لِيُدْفَعَهُ مِنْ دَاوَاهُ
فَيُدْعُو عَلَيْهِ

(١) كَذَا فِي النُّسخ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا ، وَلَعَلَّهَا مَفْرُورٌ ، بِمَعْنَى مَوْلُوعٌ ، وَقَعْلُهُ غَزِيٌّ ، كَرَفْسِي .

فلما رجع أطعمه ووهب له دراهم ، ثم دعا به فقال له : ماذا أردتَ بدعائك ؟ أردتَ أن يرد الله على 'بصري مذهب ؟ فقال له : والله لئن كنتَ وهبتَ لي هذه الدراهم لأسخرَ منك ؛ لأنك المجنون لا أنا . أخبرني كم من أعور رأيته عمي ؟ قال : كثيرا ، قال : فهل رأيته أعور صح قط ؟ قال : لا . قال : فكيف توهمتَ على الغلط ! فضحك وصرفه .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال : حدثني أحمد بن القاسم البرقي قال :

يملح أبا دلف
فبجزل له المعطاء

حدثني علي بن يوسف قال :

كنتُ عند أبي دلف القاسم بن عيسى العجليّ فاستأذن عليه حاجبه لجعفران الموسويّ ، فقال له : أيّ شيء أصنع بموسوس ! قد قضينا حقوق العقلاء ، وبقى علينا حقوق المجانين ! فقلت له : جعلت فداء الأمير موسوس أفضل من كثير من العقلاء ، وإن له لسانا يتنقّى وقولا ماثورا يبقى ، فالله الله أن تتحجبه ، فليس عليك منه أذى ولا ثقل ، فأذن له ، فلما مثل بين يديه قال :

يا أكرمَ العالم موجودا ويا أعزَّ الناس (١) مفقودا
لما سألتُ الناسَ عن واحدٍ أصبح في الأمة محمودا
قالوا جميعاً إنه قاسمٌ أشبه آباء له صيدا
لو عبدوا شيئاً سوى ربهم أصبحت في الأمة معبودا (٢)
لازِلتَ في نَعْيٍ وفي غِبْطَةٍ مكرّماً في الناس معدودا

قال ، فأمر له بكسوة وبألف درهم ، فلما جاء بالدراهم أخذ منها عشرة ، وقال : تأمر القهرمان أن يُعطيني الباقي مفرّقا كلما جئت ؛ لئلا يضيع مني ، فقال للقهرمان : أعطه

(١) م ، أ ، « الخلق » .

(٢) زيادة من م ، م .

المال ، وكلما جاعك فأعطه ما شاء حتى يفرّق الموت بيننا ، فبكي عند ذلك جعيفران، وتنفس الصعداء ، وقال :

يموت هذا الذي أراه وكلُّ شيء له نفاذ
لو غير ذى العرش دام شيء لدام ذا المُفضّل الجواد

ثم خرج ، فقال أبو دُلف : أنت كنت أعلم به مني . قال : وغبر عني مدة ، ثم لقيني وقال : يا أبا الحسن ، ما فعل أميرنا وسيدنا وكيف حاله ؟ قلت : بخير وعلى غاية الشوق إليك . فقال : أنا والله يا أخي أشوق ، ولكني أعرف أهل العسكر وشرهم وإلحاقهم والله ما أراهم يتركونه من المسألة ولا يتركهم ، ولا يتركه كرمه أن يُخليهم من العطية حتى يخرج قتيلاً . قلت : دع هذا عنك وزرّه ، فإن كثرة السؤال لا تضر بماله ، فقال : وكيف ؟ أهو أيسر من الخليفة ؟ قلت : لا . قال : والله لو تبدّل لهم الخليفة كما يبدل أبو دُلف وأطمعهم في ماله كما يُطمعهم لأفقروه في يومين ، ولكن اسمع ما قلته في وقتي هذا ، قلت : هاته يا أبا الفضل فأنشأ يقول :

يسأل عن أبي
دلف ويرتجل في
مدحه شعرا

أبا حسنٍ بلغن قاسماً بأنّي لم أجفّه عن قلى
ولا عن ملال لإتيانه ولا عن صدود ولا عن غنى^(١)
ولكن تعفّت عن ماله وأصفيته مدحى والثنا
أبو دُلف سيّد ماجد سنى العطية رحب الفنا
كريم إذا انتابه المعتفو ن عمهم مجزّل الحبا

١٥

(١) ف : « وإلحاقهم » .

(١) س ، ب : « عنا » .

قال : فأبلغتها أبا دُلْف ، وحدثته بالحديث الذى جرى ، فقال لى : قد لقيته منذ
أيام ؛ فلما رأيته وقفت له ، وسلمت عليه ، وتحفيت به ، فقال لى : سِرَ أيتها الأمير على
بركة الله ، ثم قال لى :

يا مُعْدِيَّ الجود على الأموالِ ويا كَرِيمَ النفسِ فى الفعالِ
قد صُنَّتَنِي عن ذِلَّةِ السؤالِ بِجُودِكَ الموفى على الآمالِ
صانَكَ ذو العزة والجلالِ مِنْ غَيْرِ الأيامِ والليالى

٦٥
١٨

قال : ولم يَزَلْ يختلف إلى أبى دُلْف ويَبْرَهُ حتى افترقا .
سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمدَ ، عمَّ أبى رحمه الله يحدث فحفظت الخبر ، ولا أدرى
أذكر له إسناداً فلم أحفظه أم ذكره بغير إسناد ، قال :

كان جعفرانُ خبيثَ اللسان هَجَاءَ ، لا يسلم عليه أحد ، فاطَّلَعَ يوماً فى الحُبِّ (١) ،
فرأى وجهه قد تغيَّرَ ، وعفا (٢) شعره فقال :

ما جَعَفَرُ لأبيه ولا له بشبيه
أضحى لقوم كثير فكلمهم يدعيه
هذا يقول بُنَيٌّ وذا يخاصم فيه
والأمُ تضحك منهم لعلها بأبيه

حدثنى محمد بنُ الحسنِ الكِنْدِيّ خطيب القادسية قال : حدثنى رجل من كتاب يسأل طعاماً فيجابه له
الكوفة قال :

اجتاز بى جعفرانُ مرة فقال : أنا جائع ، فأى شئ عندك تُطعمنى ؟ قلت : سَلَق

(١) الحب : الجرة أو الضخمة منها وفى س : « الحب » ، تحريف .

(٢) عفا : كثر وطال .

يَخْرُدُكَ . فقال : اشتر لي معه بَطِيخًا ، فقلت : أفعل ، فادخل ، وبمشت بالجارية تبيته
 به ، وقدَمتُ إليه الخبز والخردل والسلق ، فأكل منه حتى ضجر ، وأبطأت الجارية ،
 فأقبل عليّ وقد غضب فقال :

سَلَقْتُنَا وَخَرَدَلْتُ (١) ثم ولت فأدبرت
 وأراها بواحد وافر الأير قد خلت

هجوجارية مصيفة
 لتأخوها في شراء
 بطيخ له

قال ففرجتُ — يشهد الله — أطلبها ، فوجدتها خالية في الدّهليز بسائس لي
 علي ما وصف .

(١) خردلت : يريد اشتدت في الايذاء بالقول .

صوت

ولها مَرَبَعٌ بِرُقَّةٍ ^(١) خَاخٍ وَمَصِيفٍ بِالْقَصْرِ قَصْرٍ قُبَاءٍ ^(٢)

كَفَّنُونِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعٍ أَرَوَى وَاجْعَلُوا لِي مِنْ بئرِ عُرْوَةٍ مَائِي ^(٣)

سُخْنَةً فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةً الصَّيْفِ فِ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ

الشعر للسريّ بن عبد الرحمن ، والغناء لمعبد ، قيل أول بالوسطى عن الهشامى :

قال : وفيها — يعنى الثالث والأول — رمل مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) برقة خاخ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاخ .

(٢) مواضع قرب المدينة .

(٣) بئر عروة : بئر بمقبع المدينة ، تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوام . وفى م : « واستقوا لى »

بدل « واجعلوا لى » .

أخبار السرى ونسبه

السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصارى ، ولجده
عويم بن ساعدة صحبة بالنبي ، صلى الله عليه وسلم .

نسبه

- والسرى شاعر من شعراء أهل المدينة ، وليس بمكتر ولا فحل ، إلا أنه كان أحد
الغزليين والفتيان والمندمين على الشراب . كان هو وعُتَيْر بن سهل ^(١) بن عبد الرحمن بن
عوف ، وجُبَيْر بن أئمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصارى يتنادمون . قال :
وفيهم يقول :

شعره وشخصه

إذا أنت نادمت العُتَيْرَ وذا الندى جُبَيْرًا ونازعتَ ^(٢) الزَّجاجةَ خالدًا
أمنتَ بإذنِ الله أن تُقرع العصا وأن يُنْهبوا من نومة الشُّكر راقدا
غناه الغريز ثقيلًا .

وكان السرى هذا هجا الأحوص ، وهجا نصيبًا ؛ فلم يجيبه .

أخبرني الحرَميُّ بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بَكَار قال : حدثني عمي ،
وأخبرني الحسين بن يحيى المرْداسي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابنِ
الكلبيِّ قال :

يهجو النصيب
فيه لقرمه ،
ولله ورسوله

- حُبسَ النصيب في مسجد النبي — صلى الله عليه وسلم فأنشد ، وكان إذا أنشد
لوى حاجبيه ، وأشار بيده ، فراه السرى بن عبد الرحمن الأنصارى ، فجاءه حتى وقف
بإزائه ثم قال :

٦٦
١٨

قدتُ الشعرَ حين أتى نصيبًا ألم تستحي من مَقْتِ الكرام
إذا رفع ابنُ ثوبة حاجبيه حسبت الكلبَ يُضربُ في الكِعام ^(٣)

(١) ف : « سهل » .

(٢) م ، مج : « وعاطيت » .

(٣) الكمام : الكمامة .

قال : فقال نصيب : مَنْ هذا ؟ فقالوا : هذا ابنُ عُوَيْمِ الأنصارى ، قال : قد وهبته
لله عز وجل ورسوله — صلى الله عليه وسلم — ولعويم بن ساعدة . قال : وكان
لعويم حبةٌ ونصرةٌ .

يحب المرأة التي تسمى
زينب ويشبه بها

أخبرني الحرّميّ قال : حدثنا زهير قال : حدثني عمي عن عبد الرحمن بن عبد الله
العمريّ قال : كان السرى قصيراً دميماً أزرقاً ، وكان يهوى امرأة يقال لها زينب
ويُشَبِّبُ بها ، فخرج إلى البادية ، فرآها في نسوة ، فصار إلى راعٍ هناك وأعطاه ثيابه ،
وأخذ منه جُبَّتَه وعصاه ، وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة فلم يحفلن به ، وظننَّ
أنه أعرابيٌّ ، فأقبل يُقَلِّبُ بعصاه الأرضَ وينظر إليهن قتلن له : أذهب منك يا راعي
الغنم شيء فأنت تطلبه ؟ فقال : نعم . قال : فضربتُ زينب بكمها على وجهها وقالت :
السرى والله ، أخزاه الله ! فأنشأ يقل :

صوت

ما زل فينا سقيمٌ يُسْتَطَبُّ له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
حزّت الجمال ونشراً طيباً أرجاً فما تُسمين إلا مسكة البلد
أما فؤادي فشيء قد ذهب به فما يضرُّك ألا تحوُّبي^(١) جسدِي !

يستحسن الشعر
شعره في البيت

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا مُصعبُ
الزُّبَيْرِيُّ قال ، قال أبي : قال للمهدي :

أنشدني شعراً غزلاً ، فأنشدته قولَ السرى بن عبد الرحمن :

ما زال فينا سقيمٌ يُسْتَطَبُّ له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
فأعجبته ، وما زال يستعيدُها مراراً حتى حفظها .

أخبرني الحسنُ قال : حدثني أحمدُ قال : حدثني محمدُ بنُ سلامَ الجمحيُّ قال :
 كان السريُّ بنُ عبدِ الرحمنِ ينادمُ عُتَيْرَ بنَ سَهْلٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ
 وجُبَيْرَ بنِ أَيْمَنَ بنِ أُمِّ أَيْمَنَ مولى النبیِّ — صلى الله عليه وسلم — وخالدَ بنَ أبي أيوب
 الأنصاريِّ ، وكانوا يشربون النبیذَ ، وكلُّهم كان على ذلك مقبولَ الشهادةِ ، جليلَ
 القدرِ مستورا ، فقال السريُّ :

كان وندسائه تقبل
 شهادتهم مع شرهم
 النبیذ

إذا أنتَ نادمتَ العُتَيْرَ وذا الندى جُبَيْرا ونازعتَ الزجاجةَ خالدا
 أمنتَ بإذنِ الله أن تُقرَعَ العصا وأن يُنْبهوا من نومة الشكر راقدا
 فقالوا : قبحك الله ! ماذا أردتَ إلى التنبيه علينا والإذاعة لسرنا ؟ إنك لحقيق
 ألا تنادمك . قال : والله ما أردتُ بكم سوءا ، ولكنه شعر طُفِحَ فنَفَثْتُهُ^(١) عن صدري ،
 قال : وخالدُ بنُ أبي أيوب الأنصاريُّ الذي يقول :

صوت

ألا سقني كأسى ودع قول من لحي ورؤ عظاما قصُرْهُنَّ^(٢) إلى يلى
 فإن بطوءَ^(٣) الكأسي موتٌ وحسبها وإن دراك الكأس عندى هو الحيا
 الغناء في هذين البيتين هو لعبدِ الله بنِ العباس الربيعي ، خفيف رمل بالبئصر عن
 عمرو بن بانة

٦٧
 ١٨

أخبرني أبو الحسنِ الأسديُّ قال : حدثني سليمانُ بنُ أبي شَيْخٍ قال : حدثني مصعبُ
 ابنُ عبد الله الزيريُّ قال : حدثني مصعبُ بنُ عثمان قال : حدثني عُبيدُ الله بنُ عروة بنِ
 الزبير قال :

التمثل بشعره في
 طلب الشراب

(١) ب ، س : « ففثته » .

(٢) قصرنهن : غايجن .

(٣) في محيط المحيط : البطاء والبطوء : ضد السرعة .

خرجتُ وأنا غلام أدور في السككِ بالمدينة فاتميتُ إلى فناء مَرشوش وشابَّ
جميلُ الوجهِ جالسٍ ، فلما رآني دعاني ، ثم قال لي : مَنْ أَنْتَ يَا غَلامُ ؟ فقلتُ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابنُ عروة بن الزبير . فقال : اجلس ، فجلستُ ، فدعا بالفداء فتغدَّينا جميعاً ، ثم قال :
يا جاريةُ ؛ فأقبلتُ جاريةً تنهادي كأنها مَهَاءٌ ، وفي يدها قَيْنِيَّةٌ فيها شرابٌ صافٍ
وقلَّةُ ماءٍ وكأسٌ ، فقال لها : اسقيني ؛ فصببتُ في الكأسِ وسكبتُ عليه ماءً وناولتهُ ،
فشرب ثم قال : سقيه ، فصببتُ في الكأسِ وسكبتُ عليه ماءً وناولتهُ . فلما وجدتُ
رائحتهُ بكيتُ ، فقال : ما يبكيك يا بنَ أخي ؟ فقلتُ : إنَّ أهلي إن وجدوا رائحةَ هذا
مني ضربوني ، فأقبل على الجاريةِ بوجهي ، وقال لها يخاطبها :

ألا سقني كأسى ودع عنك من أبي ورو عظاماً قصرهن إلى يلى
فأخذته من يدي وأعطته ؛ فشربه ، وقتُ فلما جاوزته سألت عنه فقيل لي : هذا
خالد بن أبي أيوب الأنصاري الذي يقول فيه الشاعر :

إذا أَنْتَ نَادَمْتَ العُتَيْرَ وَذَا النَّدَى جَبَّيْراً وَنَازَعْتَ الزَّجَاجَةَ خَالِداً
أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُقَرَّعَ الْعَصَا وَأَنْ يَوْقُظُوا مِنْ سَكْرَةِ النُّومِ رَاقِداً
وَصَرَتْ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ فِي خَيْرِ عُصْبَةٍ حَسَنِ النَّدَامَى لَا تَخَافُ الْعَرَابِدَا (١)

أخبرنا وكيعٌ قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو غسان عن محمد
ابن يحيى بن عبد الحميد قال :

كان السرى بن عبد الرحمن يختلف إلى فتية ، فجاء ابن الماجشون فقال : لا أدخل
حتى يخرج السرى ؛ فأخرجته فقال السرى :

(١) العرابه : جمع عربله كزبرج ، وهو من يؤذى نديه في سكر .

يأتي ابن الماجشون
دخول مجلس
حتى يخرج أصحابه
فيخرجوه

قَبَّحَ اللهُ أَهْلَ بَيْتِ بَسْلَمٍ^(١) أخرجوني وأدخلوا الماخشونا

أدخلوا هِرَّةً تُلَاعِبُ قِرْدًا ما نراهم يَرَوْنَ ما يصنعونا

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال :

أُنشدني أبي السري بن عبد الرحمن في أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس وفي

ابنتها أمة الواحد :

أمة الحميد وبنتها ظبيان في ظل الأراك

يتبعان بريرة^(٢) وظلاله فهما كذاك

حذى الجمال عليهما حذو الشراك على الشراك

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى

قال : حدثني يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهرى قال : أنشدني أبو غسان صالح بن

العباس بن محمد — وهو إذاك على المدينة — للسري بن عبد الرحمن :

ليتني في المؤذنين نهاراً إنهم يبصرون من في السطوح

فيشيرون أو يُشار إليهم حبنا كل ذات جيد مليح

قال : فأمر صالح بسد النار ، فلم يقدروا أحد على أن يطلع رأسه حتى غزل صالح .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني زبير

ابن بكار عن عمه :

أن السري بن عبد الرحمن وقف على عمرو بن عثمان ، وهو جالس على

بابه والناس حوله ، فأنشأ يقول :

(١) سلح : موضع قرب المدينة ، أو جبل بها .

(٢) بريرة : ثمره .

يا بن عثمان يا بن خير قريش أبغني ما يكفني بقاء^(١)
ربما يلني نذاك وجلي عن جيني^(٢) عجاجة الغرماء

فأمره أرضاً بقاء ، وجعلها طعمة له أيام حياته ، فلم تزل في يده حتى مات .

مثل من الولد
بالتغنى بشعره

^(٣) أخبرني وسوسة بن الموصلي ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن هزير
ابن طلحة ، قال : قال معبد : خرجت من مكة أريد المدينة ، فلما كنت قريباً من المنزل
أريت بيتاً فعدلت إليه ، فإذا فيه أسود عنده جبان من ماء وقد جهدي العطش ، فسلمت
عليه واستسقيت ، فقال : تأخر عافاك الله ، قلت : يا هذا ، اسقني بسرعة من الماء فقد
كدت أموت عطشاً ، فقال : والله لا تذوق منه جرعة ولومت ، فرجعت التهقري ، وأنخت
راحتي واستظلت بظلها من الشمس ، ثم اندفعت أغني لبيتل لساني :

كفّنوني إن مت في درع أروى واستقوا لي من بئر عروة مائي

١٠

فإذا أنا بالأسود قد خرج إليّ ومعه قدح خيشاني^(٤) فيه سويق ملت^(٥) بماء بارد ،
فقال : هل لك في هذا أرب ؟ قلت : قد منعتني ما هو أقل منه : الماء . فقال : اشرب —
عافاك الله — ودع عنك ما مضى ، فشربت ثم قال : أعد — فديتك — الصوت ،
فأعدته ، فقال : هل لك — بأبي وأمي — أن أحمل لك قربة من ماء ، وأمشي بها معك إلى
المنزل وتعيد علي هذا الصوت حتى أتزود منه ، وكلما عطشت سقيتك ؟ قلت : افعل ، ففعل
وسار معي ، فما زلت أغنيه إياه ، وكلما عطشت استقيته حتى بلغت المنزل عشاء^(٦) .

١٥

(١) بقاء : موضع قرب المدينة .

(٢) كذا في أ . س ، ب : « جيني » ، تحريف .

(٣) خيشاني : لعله منسوب إلى خيشان ، بلدة ببغراسان .

(٤) كذا بالنسختين ، والممروء : ملتوت .

(٥-٣) ما بين الرقعتين من م ، مع .

٢٠

صوت

سَكَبَ الشَّبَابُ رِداءَهُ عَنِّي وَيَتَّبِعُهُ إِزارُهُ
 وَلَقَدْ تَحَلَّى عَلَيَّ حِلْمَتَهُ وَيَعْجِبُنِي افْتِخَارُهُ
 سَأَلْتُ شَبَابِي هَلْ مَسَكَتُ بِسَوْءَةٍ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ^(١)
 مَا إِن مَلَكَتِ الْمَالُ إِلَّا كَانَ لِي وَلَهُ خِيَارُهُ

ويروى : هل أسأت مساكه .

الشعر لمسكين الدارمي ، والغناء لِمُقَاسَةَ بنِ نَاصِح ، خفيف رمل ، مالم ينصر
 عن عمرو .

(١) قافية الأبيات بنير هاء في س ، ب وما أثبتناه رواية م ، مد ، م .

أخبار مسكين ونسبه

مسكين لقب غلب عليه ، واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عدس^(١) بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقال أبو عمرو الشيباني : مسكين بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عمرو : وإنما لقب مسكيناً لقوله :

أنا مسكين لمن أنكرني ولئن يعرفني جِدْتُ لُطْفِي^(٢)
لا أبيع الناسَ عرضي لِمَنى لو أبيع الناسَ عرضي لَنَفَقِي
وقال أيضاً :

سُمِّيتُ مسكيناً وكانت لِحاجةٍ وإني لمسكين إلى الله رَاغِبُ
وقال أيضاً :

إِنْ أَدَعَّ مسكيناً فَلستَ بِمَنكَرٍ وهل يُنكَرَنَّ الشمسُ ذُرّاً^(٣) شِعَابُهَا
لَعَمْرُكَ ما الأسماءُ إِلَّا علامةٌ منارٌ ومن خير المنارِ أَرْتِفَاعُهَا
شاعر شريف من سادات قومه ، هاجى الفرزدق ثم كافّه ، فكان الفرزدق بعد ذلك في الشدائد التي أفلت منها .

حدثني حبيب بن أوس بن نصر المهلب^٤ قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة
قال :

مهاجاته الفرزدق
لأنه نفق رثاءه
لزياد

(١) جملة في الاشتقاق كزفر ، وفي التماموس وجمهرة الأنساب كمنق .

(٢) كذا بالنسخ ، وصف بالمصدر حل معنى ناطق وحرك الطاء إتباعاً .

(٣) ذر : ظهر .

كان زياد قد أرعى مسكينا الدارميَّ حَتَّى لَه بناحية المَذْيَب^(١) في عام قَحْطٍ حتى
أُخْصِبَ النَّاسُ وَأَخْيَوْا ، ثُمَّ كَتَبَ لَهُ يَبْرُوتَمَرُ وَكَسَاهُ ، قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ زِيَادٌ رَثَاهُ
مَسْكِينٌ ، فَقَالَ :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جِهَارًا حِينَ وَدَّعَنَا زِيَادُ

فَعَارَضَهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَكَانَ مُنْحَرِفًا عَنْ زِيَادٍ لَطْلِبُهُ إِيَّاهُ وَإِخْفَتُهُ لَهُ ، فَقَالَ :

أَمَسْكِينُ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا فَتَحَدَّرَا
بَكَيْتَ عَلَى عِلْجِ بَيْسَانَ^(٢) كَافِرٍ كَكَسْرِي عَلَى عِدَّانِهِ^(٣) أَوْ كَقَيْصِرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ : بِهِ^(٤) لَا بَظْفِي بِالصَّرِيمَةِ^(٥) أَغْفَرَا^(٦)
فَقَالَ مَسْكِينٌ يَجِيبُهُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ قَاعِدًا وَلَا قَائِمًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا
فَجَنَّتِي بَعْمٌ مِثْلَ عَمِيَّ أَوْ أَبٍ كَمَثَلِ أَبِي أَوْ خَالٍ صَدَقَ كَخَالِيَا
كَعَمْرُو بْنِ عَمْرٍو أَوْ زُرَّارَةَ ذِي النُّدَى أَوْ الْبَشَرَ مِنْ كُلِّ فِرْعَتِ الرُّوَايَا
قَالَ : فَأَمْسَكَ الْفَرَزْدَقُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَجِبْهُ ، وَتَكَافَا .

أَخْبَرَنِي بَعْضُ هَذَا الْخَبَرِ أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا ذَكَرَهُ

١٥ (١) العذيب : ماء على أربعة أميال من القادسية .

(٢) ميسان : كورة بين البصرة وواسط . ورواية اللسان ومعجم البلدان : «أنتبكي امرأة من آل ميسان كافرا» .

(٣) عدانته : زمانه وعهده .

(٤) به : الهلاك به لا بما يهني ، أو هو مثل يضرب عند الشبهة ، معناه : جعل الله ما أصابه لا زماله
مؤثرا فيه ، ولا كان مثل الظفي في سلامته .

(٥) الصريمة : موضع .

٢٠ (٦) أغفرا : أبيض ليس بالشديد البياض ، أو الذي يملو بياضه حمرة .

أبو عبيدة وزاد فيه ، قال : والبشر خال لمسكين من النمر بن قاسط ، وقد نغره به ، فقال :

شريح فارس النعمان عمي وخالي البشر بشر بني هلال
وقاتل خاله بأبيه منا مائة لم يبع حسبا بمال

وأخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه بمثل هذه الحكاية ، وزاد فيها ، قال :

فتكافأ واتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت . ودخل شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع ، فتكافأ .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال : قال الفرزدق :

نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئا : نجوت من زياد حين طلبني ، ونجوت من ابني ربيعة وقد نذرا دمي وما فاتهما أحد طلباه قط ، ونجوت من مهاجرة مسكين الدارمي ؛ لأنه لو هجانى اضطرني أن أهدم شطر حسبي ونفري ، لأنه من محبوبته نسبي وأشرف عشيرتي ، فكان جرير حينئذ يفتصف مني بيدي ولساني .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمود بن داود عن أبي بكرمة عامر بن عمران عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة أنه سمعه يقول :

أشعر ما قيل في الغيرة قول مسكين الدارمي :

ألا أيها الفائز المستشيط فيم تغار إذا لم تغر ؟
فما خير عرس إذا خفتها وما خير عرس إذا لم تزر ؟

أتق الفرزدق
هجاءه وأتق هو
هجاء الفرزدق

مهاجته الفرزدق
من المحن التي أفلت
منها الفرزدق

شعره في الغيرة
أشعر ما قيل فيها

تفار على الناس أن ينظروا وهل يفتن الصالحات النظر؟
 وإني سأخلى لها بيتها فتحفظ لي نفسها أو تذر
 إذا الله لم يعطني حبها فلن يعطي الحب سوطاً ممر^(١)

أخبرني هاشم بن محمد الخراعي قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال :
 حدثني عبد الله بن مالك الخراعي قال : حدثني عبد الله بن بشير قال : أخبرني أيوب
 ابن أبي أيوب السعدي قال :
 يا بني معاوية أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه إلى طلبه

لما قدم مسكين الدارمي على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى عليه ، وكان لا يفرض
 إلا لليمن ، فخرج من عنده مسكين وهو يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
 وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح ؟
 وما طالب الحاجات إلا مغرر^(٢) وما نال شيئاً طالب كنجاح^(٣)

قال السعدي : فلم يزل معاوية كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وضعضت
 عدنان ، فبلغ معاوية أن رجلاً من أهل اليمن قال يوماً : هَمَمْتُ^(٤) ألا أدع بالشأم أحداً
 من مضر ، بل هَمَمْتُ ألا أحل خبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشأم ، فبلغت معاوية ،
 ففرض من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ، وقَدِمَ على تَفِيئَةٍ^(٥) ذلك
 عطارد بن حاجب كلّي معاوية ، فقال له : ما فعل الفتى الدارمي الصبيح الوجه الفصيح

٧٠
١٨

(١) مر : مقتول قتلاً شديداً .

(٢) في خزانة الأدب ٣ : ٦٠ : « مغلّب » .

(٣) كذلك في المصدر السابق . وفي س ، ب : « كنجاح » .

(٤) وفي س : « لمت » ، تحريف .

(٥) على تفيئة : على أثر .

اللسان؟ يعني مسكيناً، فقال: صالح: يا أمير المؤمنين، فقال: أعلمه أنى قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده؛ فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل، فإن عطاءه سيأتيه، وبشره أنى قد فرضت لأربعة آلاف من قومه من خندف؛ قال: وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر، ويغزى قيساً في البر، فقال شاعر اليمن:

ألا أيها القوم الذين تجمعوا بكم أناس أنتم أم أباعر؟
أتترك قيس آمنين بدارهم ونركب ظهر البحر والبحر زاهر؟
فوالله ما أدرى وإني لسائل أهدان يحصى ضميمها أم يحابر؟
أم الشرف الأعلى من أولاد حمير بنو مالك إذ تستمر^(١) المرائر^(٢)
أأوصى أبوم بينهم أن تواصلوا وأوصى أبوك بينكم أن تدابروا

قال، ويقال: إن النجاشي قال هذه الأبيات.

أخبرني بذلك عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي عن محمد بن عائذ عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن عياش وغيره، قالوا:

فلما بلغت هذه الأبيات معاوية بعث إلى اليمن فاعتذر إليهم، وقال: ما أغزيتكم البحر إلا لأنى أئمن بكم، وأن في قيس نكداً وأخلاقاً لا يحتملها الثغر، وأنا عارف بطاعتكم. ونصحكم. فأما إذ قد ظننتم غير ذلك فأنا أجمع فيه بينكم وبين قيس فتكونون جميعاً فيه وأجعل الغزو فيه عقيباً^(٣) بينكم، فرضوا فعلم ذلك فيما بعد.

(١) تستمر: تستحكم.

(٢) المرائر: العزائم، جمع مريرة.

(٣) عقب: جمع عقبة كفرقة، وهي الثوبة والبدل.

حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثني مصعب بن عبد الله قال : وحدثني زهير عن عمه قال :

بشر بن مروان
يتمثل بشعر له

كان أصغر ولد مروان في حجر ابنه عبد العزيز بن مروان ، فكتب عبد العزيز إلى بشر كتاباً ، وهو يومئذ على العراق ، فورد عليه وهو تميل ، وكان فيه كلام أحفظه ، فأمر بشر كاتبه فأجاب عبد العزيز جواباً قبيحاً ، فلما ورد عليه علم أنه كتبه وهو سكران ، فغناه وقطع مكاتبتة زماناً . وبلغ بشراً عتبه عليه ، فكتب إليه : لولا الهفوة لم أحتج إلى العذر ، ولم يكن لك في قبوله مني الفضل . ولو احتمل الكتاب أكثر مما ضمنت^(١) لزدت فيه ، وبقية^(٢) الأكاير على الأصغر من شيم الأكارم . ولقد أحسن مسكين الدارمي حين يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وإن ابن عم^(٣) المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح !

قال : فلما وصل كتابه إلى عبد العزيز دمعت عينه ، وقال : إن أخي كان منتشياً ولولا ذلك لما جرى منه ما جرى ، فسأوا عن شهود ذلك المجلس ؛ فسئل عنهم ، فأخبر بهم ، فقيل عذره ، وأقسم عليه ألا يعاشر أحداً من ندمائه الذين حضروا ذلك المجلس ، وأن يعزل كاتبه عن كتابته ، ففعل .

٧١
١٨

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب القادسية قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال :

مهاجاته الفرزدق
من المهن التي نجى
الفرزدق منها

(١) م . س . ب : « ضمنت » ، تحريف .

(٢) بقية : إبقاء .

(٣) م ، أ : « ابن أم » .

كان الفرزدق يقول : نجوتُ من ثلاث أرجو ألا يصيبني بعدهن شر : نجوتُ من زياد حين طلبني وما فاته مطلوب قط ، ونجوتُ من ضربة رثاب بن رُميلة أبي الببدال فلم يقع ^(١) في رأسي ، ونجوتُ من مهاجرة مسكين الدارمي . ولو هاجيته لحال يني وبين بيت بني عَمِّي ، وقطع لساني عن الشعراء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال : ^٥ خطب مسكين الدارمي فتاة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله ، وتزوجت بعده رجلا من قومه ذا يسار ليس له مثلُ نسب مسكين ، فرت بهما مسكين ذات يوم ، وتلك المرأة جالسة مع زوجها ، فقال :

أنا مسكين لئن يعرفني لَوْنِي السُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ
مَنْ رَأَى ظَبِيًّا عَلَيْهِ لَوْلُو وَاضِحَ الْخَلْدَيْنِ مَقْرُونًا بَضْبُ ^(٢)
أَكْسَبَتْهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا وَقَدْ كَانَ وَمَا يُدْعَى لِأَبِ
رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ بَيْتُهُ وَسَمِينِ الْبَيْتِ مَهْزُولِ النَّسَبِ
أَصْبَحَتْ تُرْزَقُ مِنْ شَحْمِ الذَّرَا ^(٣) وَتَحَالَ اللَّؤْمُ دُرًّا يُنْتَهَبُ
لَا تَكَلِّمُهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ صَخِيْبَاتٍ مِلْحُهَا فَوْقَ الرُّكْبِ ^(٤)
كَشَمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَغْبُهَا كَمَا قِيلَ لَهَا هَالٌ وَهَبٌ ^(٥)

(١) في م ، أ : « تقع » .

(٢) م ، أ : « واضح الخدين مقرون » .

(٣) الذرا : أهل السنام .

(٤) ملحها فوق الركب : كثيرة الخصاص ، كان طول مجاثاتها ومصاصتها الركب فوج ركبتيها ؛

٢٠ فهي تضع الملح عليهما قداويهما .

(٥) هال وهب : اسم زجر الخيل .

يخطب فتاة فتأباه ،
ويسر بها وهي
مع زوجها ،
فيقول في ذلك
شعرا

أخبرني محمد بن مزيد قال : حدثني حماد بن إسحاق الموصلي قال : حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

يأمره يزيد أن
يرشحه للخلافة
في أبيات وينشدها
في مجلس أبيه

كان يزيد بن معاوية يؤثر مسكيناً الدارمي ، ويصلي ويقيم بمواضعه عند أبيه ، فلما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس ، لحسن البقية فيهم ، وكثرة من يرشح للخلافة ، وبلغه في ذلك ذرة ^(١) وكلام كرهه من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ، فأمر يزيد مسكيناً أن يقول أبياتاً وينشدها معاوية في مجلسه إذا كان حافلاً وحضره وجوه بني أمية ، فلما اتفق ذلك دخل مسكين إليه ، وهو جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواله وأشراف الناس في مجلسه ، فثل بين يديه وأنشأ يقول :

١٠ إن أذع مسكيناً فإني ابن معشر من الناس أحبي عنهم وأذود
إليك أمير المؤمنين رحلتها نثر القطا ليلاً وهن هجود
وهاجرة ظلت كأن ظباءها إذا ما اتقنتها بالقرون سجود

صوت

١٥ ألا ليت شعري ما يقول ابن عامر ومروان أم ماذا يقول سعيد ؟
بني خلفاء الله مهلاً فإمماً بيوتها الرحمن حيث يريد
إذا المنبر الغربي خلاه ربه فإن أمير المؤمنين يزيد

— الغناء لمعبد ثقيل أول بالبنصر ، عن عمرو بن بانة :

٧٢
١٨

على الطائر الميمون والجد صاعد لِكَلِّ أناس طائر وجدود

(١) ذرة : شيء .

فلا زلت أعلى الناس كعباً^(١) ولا تنزل وفود تُسَامِيها إليك وفود
ولا زال بيت الملك فوقك عالياً تُشِيدُ أطناب له وعمود
قُدُور ابن حرب كالجوابي^(٢) وتحتها أُنَافٍ كأمثال الرئال^(٣) رُكُود

فقال له معاوية : ننظر فيما قلت يا مسكين ، ونستخير الله . قال : ولم يتكلم أحد من
بنى أمية في ذلك إلا بالإقرار والموافقة ، وذلك الذي أَرَادَه يزيد ليعلم ما عندهم ، ثم وصله
يزيد ووصله معاوية فأجزلا صلته .

يغير مغن الرشيد
شطر بيت له ،
فيمجب الرشيد
نغيره

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا أبو معاوية بن سعيد بن سالم
قال : قال لي عقيد :
غنيت الرشيد :

* إذا المنبر الغربي خلّاه ربه *

١٠

ثم فطنت لخطابي ، ورأيت وجه الرشيد قد تغير ، قال : فتداركتها وقلت
فإن أمير الحسنين عقيد
فطرب ، وقال : أحسنت والله ، بحياتي قل :
فإن أمير المؤمنين عقيد

فوالله لأنت أحق بها من يزيد بن معاوية ، فتعاظمت ذلك ، فحلف لا أغنيه إلا كما
أمر ، ففعلت ، وشرب عليه ثلاثة أرطال ، ووصلني صلة سنية .

تمر به امرأة له
وهو ينشد من
شعره ، فتعقب
عليه ، فيضرها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمى قال :
حدثني عمي قال :

(١) يريد كعب الرفع ، كناية عن الشرف .

(٢) الجوابي : جمع جابية ، وهي الخوض يجي فيه الماء للإبل .

(٣) الرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام .

كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر ، وكانت فاركا^(١) كثيرة الخصومة والمأخلة^(٢) ، فجازت به يوماً وهو ينشد قوله في نادي قومه :

إن أذع^(٣) مسكيناً فما قصرت^(٤) قدري بيوت الحى والجذر
فوقفت عليه تسمع حتى إذا بلغ قوله :

نارى ونار الجار واحدة وإليه قبلى تنزل القدر
فقلت له : صدقت والله ، يجلس جارك فيطبخ قدره ، فتصطلى بناره ، ثم ينزلها فيجلس يأكل وأنت بمخاضه كالكلب ، فإذا شبع أطمعك ، أجل والله ، إن القدر لتنزل إليه قبلك ، فأعرض عنها ، ومر في قصيدته حتى بلغ قوله :

ما ضرَّ جاراً لي أجاوره ألا يكون ليته ستر

فقلت له : أجل ، إن كان له ستر هتكته ، فوثب إليها يضربها ، وجعل قومه ١٠ يضحكون منها .^(٥) وهذه القصيدة من جيد شعره^(٥) .

(١) فاركا : مبهضة لزوجها .

(٢) الماخلة : المنازعة والمشادة .

(٣) كذا في خزائن الأدب : ٣ : ٦٣ وأمال المرتضى : ٣ : ١٢٠ وفيما سبق له في ص ٢١٢ .

وفي النسخ : أك .

١٥

(٤) قصره ، كضرب : جعله قصيراً ، يريد أن قدرى بارزة لا تحجبها السواتر والحيطان .

(٥ - ٥) زيادة من : هـ ، مج .

صوت

يا فرحتا إذ صرَفنا أوجه الإبلِ نَحْوِ الأُحِبَّةِ بِالْإِزْعَاجِ وَالْمَجَلِ
 نَحْنُ وَمَا يُؤْتِينِ مَنْ دَأْبُ لَكِنَّ الشَّوْقَ حَثَا لَيْسَ لِلْإِبْلِ
 الشَّعْرُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ ، وَالْفَنَسَاءُ لِسُلَيْمَانَ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ
 عَمْرٍو ، وَالْمَشَامِيُّ .

أخبار أبي محمد ونسبه

أبو محمد يحيى بن المبارك ، أحد بني عدي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم .
سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ، ويقول :
نحن من رَهْط ذى الرمة .

نسبه

لم يقال له اليزيدي ؟
وقيل : إنهم موالى بني عدي ، وقيل لأبي محمد : اليزيدي لأنه كان فيمن خرج مع
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ، ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ،
ثم اتصل بعد ذلك بيزيد بن منصور خال المهدي ، فوصله بالرشيد ، فلم يزل معه .
وأدب للأمون خاصة من ولده ، ولم يزل أبو محمد وأولاده منقطعين إليه وإلى ولده ،
ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ .

وكان أبو محمد عالما باللغة والنحو ، راوية للشعر ، متصرفا في علوم العرب . أخذ عن
أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين ، وقرأ القرآن على أبي
عمرو بن العلاء ، وجوّد قراءته ورواها عنه ، وهى المعول عليها في هذا الوقت . وكان
بنوّه جميعا في مثل منزلته من العلم والمعرفة باللغة ، وحسن التصرف في علوم العرب .
ولسائرهم علم جيد (١) .

مكانته العلمية
والأدبية وشيوخه

ونحن نذكر بعد انقضاء أخباره أخبار من كان له شعر وفيه غناء من ولده ،
إذ كنا قد شرطنا ذكر ما فيه صنعة دون غيره .

من له شعر ينتفى
به من أولاده

فمنهم محمد بن أبي محمد ، وإبراهيم بن أبي محمد ، وإسماعيل بن أبي محمد .
كل هؤلاء ولده لصلبه ، ولكلهم شعر جيد .

ومن ولد ولده أحمد بن محمد بن أبي محمد ، وهو أكبرهم ، وكان شاعرا راوية
عالما .

ومنهم عبيد الله والفضل ابنا محمد بن محمد ، وقد رويَا عن أكاثر أهل اللغة ، وحُمِلَ عنهما علم كثير . وآخر مَنْ كان بقي من علماء أهل هذا البيت أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد ، وكان فاضلا عالما ثقة فيما يرويه ، منقطع القرن في الصدق وشدة التوقي فيما ينقله .

وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبة العلم ورواته علما كثيرا ، فسمعنا منه سمعا جَمًا . فأما ما أذكرها هنا من أخبارهم فإني أخذته عن أبي عبد الله عن عمّيه عبيد الله والفضل ، وأضفت إليه أشياء أخر يسيرة أخذتها عن غيره ، فذكرت ذلك في مواضعه ، ورويته عن أهله .

يقول في المأمون
شرا وقد ضرب
عق أسيرين فأبان
رأسيهما

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن عمه إسماعيل ابن أبي محمد قال : حدثني أبي قال :

كان الرشيد جالسا في مجلسه فأتى بأسير من الروم ، فقال لدُفافة العبسي : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه ، فقال لابن فليح المدني : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه أيضا ، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ! تقدمتني ضربة عبسية ، فقال الرشيد للمأمون ، وهو يومئذ غلام : قم — فذاك أبوك — فاضرب عنقه ، فقام فاضرب العليج ، فأبان رأسه ، ثم دعا بآخر فأمره بضرب عنقه ، فضربه فأبان رأسه ، ونظر إلى المأمون نظر مستنطق ، فقلت :

أبقى دُفافة عارا بعد ضربته عند الإمام لعبس آخر الأبد
كذلك أمرته تنبو سيوفهم كسيف ورقاء^(١) لم يقطع ولم يكد
ما بال سيفك قد خانتك ضربته وقد ضربت بسيف غير ذي أود
هلا كضربة عبد الله إذ وقعت ففرقت^(٢) بين رأس العليج والجسد

٢٠ (١) هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ، وكان ضرب خالد بن جعفر بن كلاب بسيفه فلم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين (ابن الأثير : ١ : ٤١٣) .
(٢) كذا في غير س . وفي س . « فرقت » ، تحريف .

يحتكم في فضله
اثنان فيفضله
الحكم على الكسائي
فيقول في ذلك
شعرا

قال إسماعيل بن أبي محمد في أخباره :

كان حمويه ابن أخت الحسن الخاجب وسعيد الجوهري واقفين ، فذكرا
أبا محمد — يعني أبا به والكسائي — ففضل حمويه الكسائي على أبي محمد ، وفضل سعيد
الجوهري أبا محمد على الكسائي .

وطال الكلام بينهما إلى أن تراضيا برجل يحكم بينهما ، فتراهما على أن من غلب
أخذ برذون صاحبه ، فجلا الحكم بينهما أبا صفوان الأحوزي ، فلما دخل سألاه
فقال لهما : لو ناصح الكسائي نفسه لصار إلى أبي محمد ، وتعلم منه كلام العرب ، فما
رأيت أحدا أعلم منه به ، فأخذ الجوهري دابة حمويه . وبلغ أبا محمد اليزيدي هذا
الخبر فقال :

٧٤
١٨

يا حمويه اسمع ثناء^(١) صادقا فيك وما الصادق كالكاذب
يا جالب الخزي على نفسه بعدا وسحقا لك من جالب
إن فخر الناس بأبائهم آتيتهم بالعجب العاجب
قلت وأدغمت^(٢) أبا خاملا أنا ابن أخت الحسن الخاجب

قال إسماعيل : وحدثني أبي قال :

يهجو سلم الخاسر

كنت ذات يوم جالسا أكتب كتابا ، فنظر فيه سلم الخاسر طويلا ، ثم قال :
أير يحي أخط من كفت يحي إن يحي بأيره لخطوط
فقال أبو محمد يحي :

أم سلم بذاك أعلم شيء منها تحت أيره لصروط

(١) س ، ب : « ثناء » ، تحريف .

(٢) م : « والنيت » .

ولها نارة إذا ما علاها ^(١) أزل ^(٢) من وداقها ^(٣) وأطيط ^(٣)
 أم سلم تعلم الشعر سلما حذا شعر أملك المنقوط
 ليت شعري ما بال سلم بن عمرو كاسف البال حين يذكر لوط
 لا يصلي عليه فيمن يصلي بل له عند ذكره تشيط

فقال له سلم : ويحك مالك خبت ؟ أى شيء دعاك إلى هذا كله ؟ فقال أبو محمد :
 بدأت ، فانتصرت ، والبادى أظلم .

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي حدثني عبيد الله وعبي أبو القاسم عن
 أبي علي إسماعيل قال : قال لي أبي : قال سلم الخاسر يوما :
 يا أبا محمد ، قل أبيتنا على قول امرئ القيس :
 سلم

يطلب سلم الخاسر
 أن يهجو على
 روى سماه ،
 فينقل ، فينصب
 سلم

رُب رام من بنى ثعل

ولا أبالي أن تهجونى فيها ، قلت :

رُب مغموم بعافية غَطَّ النعماء من أشرة
 مُوردٌ أمراً يُسرّ به فرأى المكروه في صدره
 وامرئ طالت سلامته فرماه الدهر من غيره
 بِسِهامٍ غيرِ مُشوية ^(٤) فقضت منه عُرا مِررة
 وكذلك الدهرُ مختلف بالفتى حاليّن من عُصرة
 يخلط المُسرى بِميسرة ويسارُ المرء في عُصرة

(١) أزل : صوت .

(٢) وداق ككتاب : شبق . وهو في الأصل : ميل ذات الحافر الى الفعل .

(٣) أطيط : أنين .

(٤) غير مشوية : غير مخطئة .

عقّ سلمَ أمّهُ سفها وأبا سلم على كبره
كلّ يوم خلفه رجل رامح^(١) يسعى على أثره
يُولج الغُرمول^(٢) سبته^(٣) كؤلوج الضّبّ في جُحرة

يطلب شاعر أن ينظم على قافية مميّنة فيهجوه فيما نظم
فانصرف سلم وهو يشتّمه ويقول : ما يحلّ لأحد أن يكلمك . قال : وقال لي يوما
أبو حنّس الشاعر :

يا أبا محمد ، قل أبياتا قافيتها على هاءين ، فقلت له : على أن أهجوك فيها ، فقال
نعم ، فقلت :

قلتُ ونفسي جَمٌّ تأوّهها تصبو إلى إلفها وأندهما^(٤)
سقيا لصنعاء لا أرى بلدا أوطنه^(٥) الموطنون يشبهها
حصنا وحُسنًا ولا كبهجتها أعذّي^(٦) بلادٍ عذاً وأنزهها
يعرف صنعاء من أقام بها أرغدُ أرض عيشا وأرفهها
أبلغ حضيرا عني أبا حنّس عائرة^(٧) نحوّه أوجّهها
تأتيه مثل السهام عامدة عليه مشهورة أدنهها^(٨)
كنيته طرْحُ نون كنيته إذا تهجّيتها ستفقهها

٧٥
١٨

١٥

(١) الرامح في الأصل : ذو الرمح .

(٢) الغرمول : الذكر .

(٣) سبته : استه .

(٤) اندهها : أزجرها .

(٥) أوطنه : استوطنته .

٢٠

(٦) أعذّي : أطيب هواء . والفعل عذا يعملو .

(٧) عائرة : سبانا لا يدرى راميا . والمراد قصيدة .

(٨) أدنهها : أرسلها ، من دهنه الحجر : دحرجه .

يريد إسقاط النون من أبي حنن حتى يكون أبا حنن^(١)

قال أبو عبد الله : وحدثني عمي قال : حدثني الطائي - وكان له علم وأدب - قال :

يقول شعرا في
يونس بن الربيع
وكان وسيما

اجتمعت مع أبي محمد عند يونس بن الربيع ، وكان قد دعانا ، فأقننا عنده ، فاتفق
مجلسي إلى جنب مجلس أبي محمد ، فقام يونس لحاجته ، وكان جميلا وسيما ، فالتفت إلى
اليزيدي فقال :

وفتي كالتقاء في الطرف منه إن تأملت طرفه استرخاء
فإذا الرامح المشيح^(٢) تلاه وضع الرمح منه حيث يشاء

قال : وحدثني عمي عن عمه إسماعيل عن أبي محمد قال :

يهجو قتيبة
الخراساني لأنه
كان يسأله
كالتعنت

كان قتيبة الخراساني صاحب عيسى بن عمر يأتيني ، فيسألني عن مسائل كالتعنت ،
فإذا أجبت عنها انصرف منكسرا ، وكان أفتس ، فقلت له يوما :

أُخْبِرِي أَنْتِ يَا قَتِيبَةُ عَنْ أَنْفِكَ أَمْ أَنْتِ كَاتِمَةٌ خَبْرَهُ ؟
بَأَى جُرْمٍ وَأَيُّ ذَنْبٍ تَرَى سَوَّتَ بِحَدِّكَ أَنْفَكَ الْبَقْرَهُ
فَصَيَّرْتَهُ كَفَيْشَةٍ^(٣) نَبَّتْ فِي وَجْهِ قِرْدٍ مَفْضُوزَةٍ^(٤) الْكَمْزَهُ
قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ شَاغِلٌ لَكَ عَنْ تَفْتِيشِ بَابِ الْعِرْفَانِ وَالنَّكْرَهُ

وقلت فيه أيضا :

إذا عافى مَلِكُ النَّاسِ عَبْدًا فَلَا عَافَاكَ رَبُّكَ يَا قَتِيبَةُ

(١) الحنن : موضع قضاء الحاجة مثله .

(٢) المشيح : المقبل .

(٣) الفيشة : رأس الذكر .

(٤) م : « مقطوعة » .

طلبت النجوم أن كنت طفلا إلى أن جَلَلْتُكَ قُبَحْتَ شَيْبَهُ
فما تزداد إلا النقص فيه وأنت لدى الإياب بِشَرِّ أَوْبَةٍ
وكنت كغائب قد غاب حيناً فطال مُقَامُهُ وَأَتَى بِمُخَيِّبِهِ

قال أبو محمد :

كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغريب ، فأتاني قَتِيْبَةٌ الخراسانيّ هذا ، فقال لي :
أَفِدْنِي شَيْئاً من الغريب أعالي^(١) به عيسى بن عمر ، قلت له : أجودُ المساويك عند
العرب الأراك ، وأجود الأراك عندهم ما كان مُتَمَثِّراً^(٢) ، عَجَارِماً^(٣) جيّداً ، وقد
قال الشاعر :

يلقن قتيبة غريباً
فيه فحش ، فيماني
به عيسى بن عمر

إذا استكّ يوماً بالأراك فلا يكن سواك إلا التمتُّرُ العَجَارِماً

يعني الأير . قال : فكتب قتيبة ما قلت له ، وكتب البيت ، ثم أتى عيسى بن عمر
في مجلسه ، فقال : يا أبا عمر ، ما أجودُ المساويك عند العرب ؟ قال : الأراك ، يرحمك
الله . قال له قتيبة : أفلا أهدى إليك منه شيئاً مُتَمَثِّراً عَجَارِماً ؟ فقال : أهدِه إلى نفسك .
وغضب ، وضحك كل من كان في مجلسه ، وبقي قتيبة متحيراً ، فلم عيسى أنه قد وقع
عليه بلاء ، فقال له : ويلك ! مَنْ فضحك وسخر منك بهذه المسألة ؟ ومن أهلكك ودمّر
عليك ؟ قال : أبو محمد اليزيديّ ، فضحك عيسى حتى لحص برجله ، وقال : هذه والله من
مَزَاحاته وبلاياه . أراه عنك منحرفاً ، فقد فضحك . فقال قتيبة : لا أعاود مسألتك
عن شيء .

٧٦
١٨

حدثني عمي قال : حدثني عُبيد الله بن محمد اليزيديّ قال : حدثني أخي أبو جعفر

الخليل يحبه ويحله

(١) كذا في م ، أ . ومعناه : أعجزه عن فهمه . س ، ب : « أعاف » بمعنى أشاجر .

(٢) التمتُّر : الذكر الصلب .

(٣) العجارم : الرجل الشديد ، ويكنى به عن الذكر .

قال : سمعتُ جدِّي أبا محمد يقول : صرَّحتُ يوماً إلى الخليل بن أحمد ، والمجلس غاص بأهله ، فقال لي : ها هنا عندي ، فقلت : أضيق عليك ، فقال : إن الدنيا يحذاقها تضيق عن متباغضين ، وإن شبرا في شبر لا يضيق عن متحابين . قال : وكان الخليل لأبي محمد صافي الوُدِّ .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني أخي أحمد قال : سمعت جدِّي أبا محمد يقول :

كنت ألقى الخليل بن أحمد ، فيقول لي : أحب أن يُجمع بيني وبين عبد الله ابن المقفع ، وألقى ابن المقفع فيقول : أحب أن يُجمع بيني وبين الخليل بن أحمد . فجمعتُ بينهما ، فرَّ لنا أحسن مجلس وأكثره علماً ، ثم افترقنا ، فلقيتُ الخليل فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، كيف رأيت صاحبك ؟ قال : ما شئتُ من علم وأدب ، إلا أني رأيت كلامه أكثر من علمه ، ثم لقيت ابن المقفع فقلت : كيف رأيت صاحبك ؟ فقال : ما شئتُ من علم وأدب ، إلا أن عقله أكثر من علمه ^(١) .

حدثنا اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني أخي أحمد بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن أبي محمد قال : قال لي أبو محمد :

كنا مع المهدي ببغداد في شهر رمضان قبل أن يُستخلف بأربعة أشهر ، وكان الكسائي معنا ، فذكر المهدي العربية وعنده شيبه بن الوليد العبسي هم دُفاعة ، فقال المهدي : نبعث إلى اليزيدي والكسائي ، وأنا يومئذ مع يزيد بن المنصور خال المهدي ، والكسائي مع الحسن الحاجب ، فجاءنا الرسول ، فجنَّت أنا ، فإذا الكسائي على الباب قد سبقني . فقال : يا أبا محمد ، أعوذ بالله من شرك ، فقلت : والله لا تؤتني من قبلي حتى أوتى من قبلك .

(١) هـ : « إلا أن عقله وعلمه أكثر من كلامه » .

يُناظر الكسائي
في مجلس المهدي
فيغلبه

فلما دخلما عليه أقبل علىّ، وقال: كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا: بحرانيّ، ونسبوا إلى الحصنين^(١) فقالوا: حصنيّ ولم يقولوا حصنانيّ. كما قالوا بحرانيّ؟ قلت: أصلح الله الأمير! لو أنهم نسبوا إلى البحرين فقالوا: بحرنيّ لم يعرف إلى البحرين نسبوا أم إلى البحر؟ فلما جاءوا إلى الحصنين لم يكن موضع آخر يقال له: الحصن يُنسب إليه غيرهما^(٢) فقالوا: حصنيّ.

قال أبو محمد، سمعتُ الكسائي يقول لعمر بن بزيع - وكان حاضراً - لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه. قال أبو محمد: قلت: أصلح الله الأمير، إن هذا يزعم أنك لو سألته لأجاب بأحسن مما أجبتُ به. قال: فقد سألتُه. فقال الكسائي: لما نسبوا إلى الحصنين كانت فيه نونان، فقالوا: حصني اجتزاء بإحدى النونين عن الأخرى، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة، فقالوا: بحرانيّ. قلتُ: أصلح الله الأمير! فكيف تنسب رجلا من بني جنّان؟ فإنه يلزمه على قياسه أن يقول: جنّنيّ. إن في جنّان نونين، فإن قال ذلك فقد سوّى بينه وبين المنسوب إلى الجنّ.

قال: فقال لي المهديّ وله: تناظرا في غير هذا حتى نسمع، فتناظرنا في مسائل حفظ فيها قولي وقوله إلى أن قلت له: كيف تقول: إن من خير القوم أو خيرهم نية زيد؟ قال: فأطال الفكر لا يجيب. قلت: لأنّ تجيب فتخطيء فتتعلّم أحسن من هذه الإطالة. فقال: إن من خير القوم أو خيرهم نية زيدا. قال: قلت: أصلح الله الأمير، ما رضى أن يلحن حتى لحن وأحال. قال: وكيف؟ قلت: لرفعه قبل أن يأتي باسم إن، ونصبه بعد رفعه.

فقال شَيْبَةُ بن الوليد: أراد بأو - بلّ، فرفع هذا معنى. فقال الكسائي: ما أردتُ

(١) الحصنين موضع، وقلة يراى له من نواحي الطائف.
(٢) ذكر ناقوت أن هناك مواضع كثيرة تسمى بهذا الاسم، وما ذكر منها: ثنية بمكة في موضع يقال له: المفجر.

غير ذلك. فقلت: فقد أخطأ جميعاً أيها الأمير. لو أراد بأو — بل رفع زيدا؛ لأنه لا يكون بل خيرهم زيدا، فقال المهدى: يا كسائي، لقد دخلت على مع مسكنة النحوى وغيره، فما رأيت كما أصابك اليوم. قال: ثم قال: هذان عالمان، ولا يقضى بينهما إلا أعرابي فصيح يلتقى عليه المسائل التي اختلفا فيها فيجيب. قال: فبعث إلى فصيح من فصحاء الأعراب. قال أبو محمد، وأطرقت إلى أن يأتي الأعرابي، وكان المهدى محباً لأخواله، ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر، فقلت: أصلح الله الأمير! كيف ينشد هذا البيت الذي جاء في هذه الآيات:

يأيها السائلى لأخبره عن بصنعاء من ذوى الحسب
خير ساداتها ثمر لها بالفضل طراً ججاج (١) العرب
وإن من خيرهم وأكرمهم أو خيرهم نية أبو كرب

قال: فقال لى المهدى: كيف تنشده أنت؟ فقلت: أو خيرهم نية أبو كرب على إعادة إن، كأنه قال: أو إن خيرهم نية أبو كرب. فقال الكسائي: هو والله قالها الساعة. قال، فتبسم المهدى، وقال: إنك لتشهد له وما تدرى. قال: ثم طلع الأعرابي الذى بعث إليه فألقى عليه المسائل، فأجاب فيها كلها بقولى، فاستفزنى السرور حتى صربت بقلنسيتى الأرض، وقلت: أنا أبو محمد. فقال لى شيبه: أتتكنى باسم الأمير؟ فقال المهدى: والله ما أراد بذلك مكروهاً، ولكنه فعل ما فعل للظفر، وقد — لعمري — ظفر. فقلت: إن الله — عز وجل — أنطقك أيها الأمير بما أنت أهله، وأنطق

غيرك بما هو أهله. قال: فلما خرجنا قال لى شيبه: أتخطئني بين يدى الأمير؟ أما لتعلمن! قلت: قد سمعت ما قلت، وأرجو أن تجد غبتها، ثم لم أصبح حتى كتبت

يتهدده شيبه بن
الوليد فيهجوه في
رقاع دسها في
الدواوين

٢: (١) جمجاج: سادة، جمع جمجج.

رِقَاعًا عِدَّة ، فلم أدع ديوانًا إلا دسستُ إليه رُقعة فيها أبيات قلْتُها فيه ، فأصبح الناس يتناشدونها ، وهى :

عِش بِجِدٍّ وَلَا يَضُرُّكَ نَوَكُ إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِش بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْتَقَةً ^(١) الْقَيْسَى نَوَكًا أَوْ شَيْبَةً بَنَ الْوَلِيدِ
شَيْبُ يَاشَيْبِ يَاجِدَتِى بَنَى الْقَفَقَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ ^(٢)
لَا وَلَا فَيْكَ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ أَحْرَزْتُهَا لِحَزْمِ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْحَمِيدُ لَتَقْطِيعِ غَنَاءِ وَضَرْبِ دُفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْرُ مَجِيدًا لَهُ وَغَيْرَ مَجِيدِ

يهجو خلفا الأحمر قال : وقال أبو محمد اليزيدى يهجو خلفا الأحمر أستاذ ^(٣) الكسائى ، أنشدنيه

على الفضل :

زعم الأحمر المقيت على والذى أمه تُقَرِّ بِمَقْتِهِ
أَنَّهُ عِلْمُ الْكَسَائِى نَحْوًا فَلَتَنَ كَانَ ذَا كَذَاكَ فَبَاسْتِهِ

٧٨
١٨

وبهذا الإسناد عن أبي محمد قال :

أمر لى الرشيد بمال وحضر شخصوصه إلى السن ^(٤) ، فأثبت عاصما الغسائى — وكان

يأمر له الرشيد
بمال ، ويستعين
الغسائى على تعجيله
فلا يعينه

(١) هو يزيد بن ثروان ، ويكنى ذا الودعات ، لأنه جعل فى عنقه قلادة من ردى وعظام وخوف مع طول لحية ، فسل فقال : لئلا أضل ، فصرقها أخوه فى ليلة وتقلدها ، فأصبح هبتقة ورأها فى عنقه ، فقال : أخى ، أنت أنا ، فمن أنا ؟ فصرب بحمته المثل .
(٢) زيادة من م ، مل ، هـ ، م .

(٣) كذا بالسخ ، ولم نثر فى المراجع التى رجعتنا إليها على خبر يدل على أن الكسائى أخذ عن خلف الأحمر . فلعل المراد على بن الحسن ، ويقال : ابن المبارك المعروف بالأحمر . وكان تلميذ الكسائى .
وقد ذكر اليزيدى فى البيت الأول أن اسمه على . (بنية الوعاة ، نزهة الألبا ، مراتب النحويين) .
(٤) السن : مدينة على دجلة فوق تكريت ، يقال لها : سن بارما .

أثيراً عند يحيى بن خالد — فقلت له : إن أمير المؤمنين قد أمر لي بنال ، وقد حضر من شخصه ما قد علمت ، فأحبُّ أن تذكر أبا علي يحيى بن خالد أمره ليعجله إليّ . فقال : نعم ، ثم عدتُ بعد ذلك بيومين ، فقال لي يتفخّم في لفظه : ما أصبتَ بحاجتك موضعاً . قال : قلت : فأجعلها منك — أكرمك الله — ببال .

فلما خرجتُ لحقني بعض من كان في المجلس ، فقال لي : يا أبا محمد ، إني لأربأ بك أن تأتي هذا الكلبَ أو تسأله حاجة . قلت : وكيف ؟ قال : سمعته يقول — وقد وليت — لو أن بيدى دجلةَ والفراتَ ماسقيتُ هذا منهما شربة ، فقليل له : ولم ذاك — أصلحك الله — فإن له قدراً وعلماً ؟ قال : لأنه من مُضَرٍّ ، ما رأيت مُضرياً قطّ يحبّ اليمانية

قال : فأحببتُ ألا أعجل ، فعدتُ إليه من غد فقلت : هل كان منك — أكرمك الله — في الحاجة شيء ؟ قال : والله لكأنك تطلبنا يدين فتحقق عندي ما بلغني عنه ، فقلت له : لا قضى الله هذه الحاجةَ على يدك ، ولا قضى لي حاجة أبداً إن سألتكها ، والله لاسلمت عليك مبتدئاً أبداً ، ولا رددتُ عليك السلام إن بدأتني به . ونقضت نوبى وخرجت .

١٥ فإني لأسير وأفكر في الحيلة لحاجتي إذا براكب يرز كُض حتى لحقني ، فقال : يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعينه بعثني إليك أبو علي يحيى بن خالد ليتقف حتى يلحقك ، فرجعتُ مع رسوله إليه فلقيته ، وكان قريبا ، فسلمتُ عليه ثم سألته ، فقال لي : إن أمير المؤمنين أمرني أن أمرك بطلب مؤدّب لابنه صالح ، فإني أحدثك حديثاً حدثني به أبي خالد بن برمك : أن الحاجب بن يوسف أراد مؤدّباً لولده ، فقليل له : ها هنا رجل نصرانيّ عالم ، وها هنا مسلم ليس علمه كعلم النصرانيّ ، قال : ادعوا لي المسلم .

فلما أتاه قال : ألا ترى يا هذا أننا قد دُللنا على نصرانيّ قد ذكروا أنه أعلم منك ،
غير أنني كرهتُ أن أضُمَّ إلى ولدي مَنْ لا ينبغيهم للصلاة عند وقتها ، ولا يدلمُّ على
شرائع الإسلام ومعالله ؟ وأنت — إن كان لك عقل — قادر على أن تتعلم في اليوم ما يُعلمه
أولادي في جمعة ، وفي الجمعة ما يعلمهم في الشهر ، وفي الشهر ما يعلمهم في سنة . ثم قال لي
يحيى : فينبغي يا أبا محمد أن نُؤثر الدين على ماسواه ، فقلت له : قد أصبتُ من أَرْضاه ،
وذكرت له الحسن بن السَّوَّار ، فضمه إليه ، ثم سألتني : من أين أقبلت ؟ فأخبرتهُ بخبر
عاصم وما كان منه ، فقلت له : قد حضر هذا المسير ، ولست أدري من أي وجه
أتقاضاه ؟ فضحك وقال : ولم لا تدري ؟ القَاصدُ صديقك جعفرًا ، يعني ابنه ، حتى يكلم
أمير المؤمنين أو يذكرني حاجتك ، فقد تركته على المضي الساعة ، فالتفت إلى جعفر
وقلت له في طريق :

١٠

يا سائلِي عما أَخْبَرَهُ
عن جعفر كرمًا وعن شيمَةٍ
إن ابن يحيى جعفرًا رجلٌ
سَيِّطٌ^(١) السَّاحُ بلحمه ودمه
فعليه « لا » أبدأ محرمةً
وكلامه وقف على نعمه
وترى مُسابقَه ليدركه
بمكان حَذُو النعل من قدمه

فلما دخلت إليه أخبرته الخبر ، وأنشدته الأبيات ، وأعلمته ما أمرني به أبوه ،
فقال لي : قل بيتين تذكُّره فيهما إلى أن أجِدَّ طُهرًا واكتبهما حتى يكونا معي ،
فأذكر بهما حاجتك ، فقلت : نعم ياسيدي ، وأخذت الدواة وكتبت :
أحقُّ مَنْ أنجز موعودَه خَلِيفَةُ الله على خلقه
وَمَنْ له إرث نبيِّ الهدى بالحق لا يُدفع عن حقه

٧٩
١٨

٢٠

(١) سيط : خلط ، وبابه قال .

يُنسب في الهدى إلى هديه برّاً وفي الصدق إلى صدقه
ومن له الطاعة مفروضة لائحة بالوحى في رقة
والرائق الفتى العظيم الذي لا يقدر الناس على رتقه
قال: فأخذ الشعر ، ومضى إلى الرشيد في حاجتي وأقرأه إياه ، فصكّ إلى بالمال عليه ،
وقبضته بعد ذلك بيوم ، وأنشأت أقول في الغساني :

يهجو الغساني لأنه
لم يمتنه على تعجيل
المال

ألا طرقت أسماء أم أنت حالم ؟ فأهلاً بطيف زار والليل عاتم
إذا قيل أيّ الناس أعظم جفوة وألأم قيل الجرمتاني^(١) عاصم
دعيت أجاءته إلى اللؤم دعوة ومغرس سوء لؤمه متضام
شهيدى على أن ليس حرّاً صليبةً صفيحةً وجه ابن استي^(٢) واللهازم
صفيحة دقات أبوه شبيهه وجداه سمك لثيم وحاجم
أعاصم خلّ الكرمات لأهلها وأغض كلّ لؤم ووجهك سالم
فكيف تنال الدهر مجدداً وسودداً وفي كل يوم كوكب لك ناجم ؟
وأصلك مدخول وفستك ظاهر وعجبك مهموز وعردك^(٣) عارم
تصانع غسانا لتلحق فيهم وربّ دعيت ألحقته الدرام
فلن راب ريب أو أصابتك شدة رجعت إلى شلثي وأنتك راغم
— قال : وكان اسم ابنه شلثى ، فصيره صِلثا^(٤) —

إذا عاصم يوماً أتيت لحاجة فلا تلقه إلا وأيرك قائم

(١) الجرمتاني : واحد الجرماقة ، وهم من قوم من العمم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

(٢) تركيب يقال لمن يسب ويصغر من جهة أمه .

(٣) العرد : الذكر الصلب .

(٤) الصلث : الصم .

- وعرّض له من قبل ذاك بأمرٍ وضىءٍ وسيمٍ أثقلتُه المآكم
ولمّا فلا لسأله ما عشت حاجة ولا تبكه إن أعولته المآتم
- قال : فلما حدثت ببني برمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع
أسبابهم ، فصار إليّ وكلمني في أمرها ، وسألني كلامَ الجوهريّ في ذلك ، قمت له
حتى ردت الضيعة عليه ، فجاءني يشكرني ، ويمتدح مني جري من فعله المتقدم ،
فقلت له : تناس ما مضى ، فلست ممن يكافئ على سوء أحداً .

يستميته الفسائي
على رد ضيعة له
قبضت فيعيته

- قال أبو محمد : كان أبو عبيدة يجلس في مسجد البصرة إلى سارية ، وكنت
أنا وخلف الأحرر نجلس جميعاً إلى أخرى ، وكان أبو عبيدة من أعضه^(١) الناس
للناس وأذكرهم لثالبهم ، فقال لأصحابه : أثرون الأحمر واليزيديّ إنما يجتمعان على
الوقعة للناس وذكري مساويهم ؟ وبلغني ذلك وأنه قد رمانا بمذهبه ، فقلت لخلف :
دعه ، فأنا أ كفيكه . فلما كان من الأذان جئت أنا وخلف إلى المسجد ، فمكتبت
على الجصّ في الموضع الذي كان يجلس فيه أبو عبيدة :

يتهمه أبو عبيدة
بذكر مساوي
الناس في المسجد
فيهجوه

٨٠
١٨

- صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا
- قال : وأصبح الناس ، وجاء أبو عبيدة ، فجلس وهو لا يعلم ما فوق رأسه مكتوباً
وأقبل الناس ينظرون إلى البيت ويضحكون ، ورفع أبو عبيدة رأسه ونظر إليه ،
نفجّل ، ولم يزل منكساراً رأسه حتى انصرف الناس وأنا وخلف ناحية ننظر إلى
مابه ، ثم قمنا حتى وقفنا عليه ، فقلنا له : ما قال صاحب هذا البيت إلا حقاً ، نعم
فصلى الله على لوط ، فأقبل علىّ وقال : قد علمت من أين أتيت ، ولن أعاود التعرض
لتلك الجهة ، ولم يعد لذكرنا بعد ذلك :

(١) أعضه : وصف من عفه : جاء بالإفك والبهتان .

وقال أبو محمد : اعتلت علة من حمى ربيع^(١) طالت على أشهرها ، فنفاني
يزيد بن منصور ، ولم يمر بي في علقى ، ولم يتفقدني كما ينبغي ؛ فكتبت رقعة إليه
ضممتها هذه الأبيات :

قل للأُمير الذي يرجو نوافله من جاء طالبا للخير منتابا^(٢)
إني صحتك دهرًا كل ذلك أرى من دون خيرك حجابًا وأبوابًا
وكم ضريك^(٣) أجاوته شقاوته إليك إذا أنشبت ضراؤها نابا
فما فتحت له بابًا لميسرة ولا سدت له من فاقة بابا
كفائب شاهد يخفى عليك كما من غاب عنك فوافي حظه غابا
فلما قرأها قال : جفونا أبا محمد ؛ وأحوجناه إلى استبطائنا . والله المستعان ،
وبعث إليه بصلة . ١٠١

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن
ابن الفهم ، وكان من أصحاب الأصمعي ، قال :
كان خلف الأحمر يعيث بأبي محمد اليزيدي عبثا شديدا ، وربما جد فيه وأخرجه
مخرج المزح ، فقال فيه ينسبه إلى اللواط :

إني ومن وسج^(٤) المطي له حذب الذرى أذ قاهر جف^(٥) ١٥

(١) حمى الربيع : هي الحمى التي تأتي في اليوم الرابع ، بأن يحم يوما ، ويترك يومين لا يحم ،
ويحم في اليوم الرابع .
(٢) منتابا : وصف من انتاب الرجل القوم انتيابا ، إذا قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة .
(٣) الضريك : الفقير السيء الحال .
(٤) وسج : الوسج ، والضرب من سير الابل سريع .
(٥) رجف : مضطربة .

يعيث به خلف
الأحمر في قصيدة
نسبه فيها إلى
اللواط

- يَطْرَحْنَ بِالْيَدِ السَّحَالِ^(١) إِذَا حَثَّ النِّجَاءُ الرِّكْبَ وَازْدَهَفُوا^(٢)
وَالْمُخْرِمِينَ لِيَصَوْتَهُمْ زَجَلٌ بِفَنَاءٍ كَعَبْتِهِ إِذَا هَتَفُوا
وَإِذَا قَطَعْنَ مَسَافَ مَهْمَةٍ قَذَفِ^(٣) تَعَرَّضَ دُونَهَا شَرَفٌ
وَأَفَتْ بِهِمْ خُوصَ^(٤) عِزِّمَةٍ مِثْلُ الْقِسِيِّ ضَوَامِرُ شُسْفِ^(٥)
مَتَى إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ مَا لِمَنْ رَأَى قَوْمَ وَلَا عَرَفُوا
فِي غَابِرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا وَالْفُرْطِ^(٦) لِلْمَاضِينَ إِذْ سَلَقُوا
أَحَدًا كِيحِي^(٧) فِي الطَّعَانِ إِذَا أَفْ تَرَشَ^(٧) الْقَنَا وَتَضَعُضِعُ الْحَجَفَ^(٨)
فِي مَعْرَكٍ يُلْقَى الْكَمِيُّ بِهِ لِلْوَجْهِ مِنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ
وَإِذَا أَكْبَتَ الْقِرْنَ يُتْبِعُهُ طَعْنًا دُؤَيْنَ صَلَاةٍ^(٩) يَنْخَسِفُ
لِلَّهِ دَرَكُ أَيْ ذِي نُزُلٍ^(١٠) فِي الْحَرْبِ إِذْ هَمُّوا وَإِذَا وَقَفُوا
لَا تَخْطُ الْوُجَعَاءُ^(١١) أَلَّتْهُ^(١٢) وَلَا تُصَدِّ إِذَا هُمُ زَحَفُوا^(١٣)

(١) السحال ، ككتاب : اللجام .

(٢) ازدهف : خف وعجل ، وازدهفه : استمجله .

(٣) قذف : بعيدة .

(٤) خوص : غائرات العيون في الرؤوس ، واحده أخوص وخصوصاء .

(٥) شسف : يابسة من الضمر والحزال . شسف ، كنصر وكرم .

(٦) الفرط : السائقون .

(٧) افترش القنا : وقع بعضها على بعض عند الطعان .

(٨) الحجف : التروس ، وقيل من الجلود خاصة . وفي ع ، هـ ، مل : « وتقمقع الحجف » .

(٩) الصلا : وسط الظهر .

(١٠) النزل : ما هيئ للضيف أن ينزل عليه . والمراد ما أهد لمن يقع عليهم .

(١١) الوجعاء : الدبر .

(١٢) الألة : الحرية العظيمة التصل .

(١٣) كذا في جميع النسخ ، وفي التفعيلة الأولى من الشطر الثاني الوقص (حذف الثاني المتحرك) ،

وهو صالح في الكامل .

وله جِيَاد لا يُفْرِطُهَا^(١) إل إحلال والمضمار والعلف
جُرْد^(٢) يهَان لها السَّوِيْق وَالـ بَن اللّاح^(٣) كأنها نُزْف^(٤)
مُرْد وأطفال تخالمهم دُرًا تطابق فوقه الصَّدْف
فهمُ لديه يعكفون به والمَرء منه اللّين واللّطف
ومتى يشاءُ يَجْنَب^(٥) له جَذع^(٦) تَهْدُ أسيل الخلد مشترف^(٧)
يمشي المرَضْنَة^(٨) تحت فارسه
عَبَل^(٩) الشوى^(١٠) في ممتنه قَطَف^(١١)
رَبْد^(١٢) إذا عرقت مغابنه^(١٣) ذهب السكون وأقبل العُنف
فأعدّ ذلك لسرجه وله في كل غادية لها عُرْف
في حقوه^(١٤) عَرْدُ تَقْدَمُه صلماء في خرطومها قَلَف

- (١) لا يفراطها : لا يثيرها للسبق .
(٢) جرد : جمع أجرد ، وهو الذى لا شعر عليه .
(٣) اللّاح : الإبل التى نتجت ، جمع لقوح .
(٤) نُزْف : جمع نزيف ، الذى يخرج منه دم كثير .
(٥) جنب الدابة : قادها إلى جنبه .
(٦) الجذع : هو فى الأصل ولد الشاة فى الثانية ، وولد البقر فى الثالثة .
(٧) مشترف : مشرف .
(٨) المرَضْنَة : مشية فى باغى من النشاط .
(٩) عبِل : ضخم .
(١٠) الشوى : اليدان ، والرجلان ، والرأس من الإنسان .
(١١) قطف : أثر .
(١٢) ربْد : سريع . وفى النسخ : « ربْد » ، تحريف .
(١٣) المغابن : جمع مغيب ، كنزل ، وهو الإبط ، وأصل الفخذ .
(١٤) حقوه : خصره .

- جرداء تُشَحَّدُ بِالْبِزَاقِ (١) إِذَا دُعِيَتْ نَزَالَ وَهَبٌ مُرْتَدِفٌ (٢)
 أَوْفَى عَلَى قَيْدٍ (٣) النَّرَاعِ شَدِيدٍ لِدُ الْجَلَزِ (٤) فِي يَافُوخِهِ جَوَفٌ (٥)
 خَاطِ (٦) مُعَرٍّ مَتْنُهُ ضَرِمٌ لَا خَانَهُ خَوَرٌ وَلَا قَصَفٌ (٧)
 عَرْدُ الْمَجَسِ بِمَعْنَى عَجَرٍ (٨) فِي جِذْرِهِ عَنْ فَخْذِهِ جَنَفٌ
 فَلَوْ أَنَّ فِـلَاضًا تَأَمَّلَهُ نَادَى بِجَهْدِ الْوَيْلِ يَلْتَمِهُ
 وَإِذَا تَمَسَّحَهُ لِعَادَتِهِ وَدَنَا الطَّعْمَانُ فِدْعَسٌ (٩) تَقِفُ
 وَإِذَا رَأَى نَفَقَارَبًا وَنَزَا حَتَّى يَكَادُ لِعَابُهُ يَكْفُ
 لَا نَاشِئًا (١٠) يُبْقَى وَلَا رَجُلًا فَنِدًا (١١) وَهَذَا قَلْبُهُ كَلِفٌ
 يَا لَيْتَنِي أَدْرَى أُمُنْجِيَّتِي وَجَنَاهُ نَاجِيَةٌ بِهَا شَدَفٌ (١٢)
 ١٠ مِنْ أَنْ تَعَلَّقَتِي حَبَائِلُهُ أَوْ أَنْ يُوَارِيَ هَامَتِي لُجْفٌ (١٣)
 وَلَقَدْ أَقُولُ حِذَارَ سَطَوْتِهِ إِيَّاهَا إِلَيْكَ تَوَقَّ يَا خَلْفَ

(١) البِزَاق : البصاق . وفي النسخ : « بالبراق » ، تحريف .

(٢) المرتدِف : الذي يركب خلف الراكب .

(٣) قيد : مقدار .

(٤) الجَلَز : العلى واللى والمد والنزع .

(٥) جوف : اتساع .

(٦) خاط : مكتنز .

(٧) قصف : نحافة .

(٨) عجر : جمع عجرة بفهم فسكون ، وهى العقدة .

(٩) مدعس : شديد الطعن .

(١٠) كذا في أ . س ، ب : « ماشيا » ، تحريف .

(١١) فله : خرف .

(١٢) الشدَف : سرعة اللوثب .

(١٣) لُجْف : جمع لجاف ككتاب ، وهو ما أشرف على النار من صخرة وغيرها ، ناقة في الجبل .

ولو أن بيتك في ذُرَا عَلِمَ مِنْ دُونِ قَلَّةِ رَأْسِهِ شَعَفٌ^(١)
زَلِقَ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَعَرِ التَّنَائِفُ^(٢) بَيْتُهَا قَذَفٌ^(٣)
لَخَشِيتَ عَرْدَكَ^(٤) أَنْ يُبَيِّتَنِي أَنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَنْهُ مَنْصَرَفٌ

قال الأصمعي : حدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخى أبي عمرو
ابن العلاء قال :

أَنشَدْتُ قَصِيدَةَ خَلْفِ الْفَائِيَةِ هَذِهِ وَأَعْرَابِي جَالِسٌ يَسْمَعُ ، فَلَمَّ سَمِعَ قَوْلَهُ :
فَإِذَا أَكْبَرَ الْقَرْنَ أَتْبَعَهُ طَعْنَا دُؤَيْنَ صَلَاةٍ يَنْخَسِفُ
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَأَبْيَكَ لَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يَضْعَهُ فِي حَاقٍ^(٥) مَقِيلٍ^(٦) ضَرَّ طَعْنَهُ .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني ابن الفهم قال : حدثني الأصمعي قال :
كنتُ مع خَلْفٍ جالسا ، فخرى كلام في شيء من اللغة ، وتكلم فيه أبو محمد
اليزيدي وجعل يشغب ، فقال لي خَلْفٌ : دَعْنِي مِنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وأخبرني من
الذي يقول :

فَإِذَا انْتَشَأْتُ^(٧) فَإِنِّي رَبُّ الْحُرِّيَّةِ وَالرَّمِيحِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الدَّوْيَةِ وَاللَّوِيحِ

يعرِّضُ بِهِ أَنَّهُ مَعْلَمٌ ، وَأَنَّهُ يَلُوطُ ، فَغَضِبَ الْيَزِيدِيُّ ، وَقَامَ فَانْصَرَفَ .

٨٢
١٨

(١) الشعف : جمع شعفة ، وهي رأس الجبل .
(٢) التنايف : جمع تنوفة ، وهي الأرض الواسعة البعيدة الأطراف .
(٣) القذف بضمين وبفتحتين : القلة البعيدة .
(٤) كذا في غير س ، وفي س : « عرضك » ، تحريف .
(٥) حاق : وسط .
(٦) مقيل : موضع .
(٧) كذا بالنسخ . ولعلها محرفة عن انتشيت ، بدليل البيت الثاني .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني
طلحة الخزازي قال : حدثني أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي قال :
يُهجو مواليه بني
عدى لعمودهم عنه
وقد استنهضهم

غاضب أبو محمد اليزيدي مواليه بني عدى رهط ذى الرمة من بني تميم لأمر
استنهضهم فيه ، فقمعدوا عنه ، فقال يهجوم :

يا أيها السائل عن قومنا لما رأى زينة أخبارهم^(١)
وحسن سميتهم ظاهرا لإعلانهم ليس كإسارهم
سائل بهم أحرأ أو غيره يُنبئك عن قومي وأخبارهم
قوم كرام ما عدا أنهم صوتهم منهم على جيرانهم
أسد على الجيران أعداؤهم آمنة تحظر في دارهم
لو جاءهم مقتبسا جارهم ما قبسوه الدهر من نارهم
وقد وترناهم فلم نخش من ينهض في سيره أو ثارهم
أحسن قوم لمواليهم إن أيسروا يوما لأيسارهم
شهادة الزور لهم عادة حقا بها قيمة أخبارهم
وما لهم يجد سوى مسجد به تعدوا فوق أطوارهم
لو هُدم المسجد لم يعرفوا يوما ولم يسمع بأخبارهم^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي عبيد الله قال : حدثني عمي إسماعيل
وأخي أحمد قالا :
يبنى الرشيد
ويملح المأمون
لوقوفه في أول
خطبة له

لما بلغ المأمون وصار في حدة الرجال أمرنا الرشيد أن نعمل له خطبة يقوم بها يوم

(١) الأخبار : جمع خبر ، وهو العالم أو الصالح .

(٢-٢) زيادة من م ، مل .

الجمعة ، فعملنا له خطبته المشهورة . وكان جَهير الصوت حسنَ اللهجة ، فلما خطب بها رَقَّت قلوب الناس ، وأبكى من سمعه ، فقال أبو محمد اليزيدي :

لِتَهِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَامَةً عَلَيْهِ بِهَا شَكَرُ الْإِلَهِ وَجُوبُ
بَأْنِ وَلِيِّ الْعَهْدِ مَأْمُونٍ هَاشِمٍ بِدَا فَضْلِهِ إِذَا قَامَ وَهُوَ خَطِيبُ
وَلَمَّا رَمَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَبْصَارِهِمُ وَالْعُودَ مِنْهُ صَلِيبُ
رَمَاهُمْ بِقَوْلِ أَنْصَتُوا عَجَبًا لَهُ وَفِي دُونِهِ لِلْسَامِعِينَ عَجِيبُ
وَلَمَّا وَعَتْ آذَانُهُمْ مَا أَتَى بِهِ أَنْابَتْ وَرَقَّتْ عِنْدَ ذَاكَ قُلُوبُ
فَأَبْكَى عَيُونََ النَّاسِ أُبْلَغُ وَاعْظُ أَغْرُ بِطَاحِيٍّ ^(١) النَّجَّارِ نَجِيبُ
مَهِيبُ عَلَيْهِ لِلْوَقَارِ سَكِينَةُ جَرَى جَنَانٍ لَا أَكَعَ ^(٢) هَيُوبُ
وَلَا وَاجِبُ فَوْقَ الْمَنَابِرِ قَلْبُهُ إِذَا مَا اعْتَرَى قَلْبَ النَّجِيبِ وَجِيبُ
إِذَا مَا عَلَا الْمَأْمُونُ أَعْوَادَ مَنْبَرٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ضَرِيبُ
تَصَدَّعَ عَنْهُ النَّاسُ وَهُوَ حَدِيثُهُمْ تَحَدَّثَ عَنْهُ نَازِحٌ وَقَرِيبُ
شَبَّهِهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَزَامَةً إِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ خَطُوبُ
إِذَا طَابَ أَصْلُ فِي عُرُوقِ مِشَاجِهِ ^(٣) فَأَغْصَانُهُ مِنْ طَيْبِهِ سَتِطِيبُ
قُتِلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ يَقْدَمُ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ أَدِيبُ
كَأَنَّ لَمْ تَغِبْ عَنْ بَلَدَةٍ كَانَ وَالْيَا عَلَيْهَا وَلَا التَّنْدِيرُ مِنْكَ يَغِيبُ
تَتَبَعَ مَا يُرْضِيكَ فِي كُلِّ أَمْرِهِ فَيَسِيرَتُهُ شَخْصٌ إِلَيْكَ حَبِيبُ

(١) بطاحي: من قریش البطاح ، وهم الذين ينزلون بين أخشى مكة ، وهما جبلاها : أبرقيس والأحمر .

(٢) أ كع : جبان .

(٣) مشاجه : تكونه وحيث يلتقي آباؤه وأمهاته ، جمع مشج كسبب . وفيه : « في مشاج حررقه » .

ورثتم بنى العباس إرث محمد فليس كلى في التراث نصيب
 وإني لأرجو يا بن عم محمد عطائك والراجيك ليس يخيب
 أثبتني على المأمون وابني محمداً نوالاً فإياه بذاك تثيب
 جناب أمير المؤمنين مبارك لنا ولكل المؤمنين خصيب
 لقد عمهم جود الإمام فكلهم له في الذى حازت يده نصيب

$$\frac{٨٣}{١٨}$$

صوت

فلما وصلت هذه الأبيات إلى الرشيد أمر لأبي محمد بخمسين ألف درهم ، ولابنه محمد
ابن أبي محمد بمثله .

أخبرني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أحمد عن
أبيه قال :

أستاذن أبو محمد الرشيد وهو بالرفقة في الحج ، فأذن له ، فلما عاد أنشدنا لنفسه :

يا فرحتا إذ صرفنا أوجه الإبل	إلى الأحبة بالإزعاج والعجل
نَحْمَن وَلَا يُؤْتِنِينَ ^(١) من دأب	لكنَّ للشوق حثًا ليس للإبل
يا نائياً قرُبْتُ منه وساوسه	أَمْسَى قرينَ الهوى والشوق والوجل
إن طال عهدك بالأحباب مفترباً	فإن عهدك بالتسديد لم يَطِلْ
أَمَا اشْتَقَى الدهرُ من حرَّانٍ مُخْتَبِلٍ	صَبَّ القوادِ إلى حرَّانٍ مُخْتَبِلٍ
عِشْ بالرجاء وأمل قرب دارهم	لعل نفسك أن تبقى مع الأمل

١٠

(١) كذا في م ، أ ، س ، ب : « يوتنين » ، من أوتناه بمعنى أتعبه وفقره .

أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد

أبي محمد اليزيدي وولد ولده

فإنهم محمد بن أبي محمد ، وما يُغنى فيه من شعره قوله :

شعر له غنى فيه

صوت

أَتَيْتُكَ عَائِذَا بِكَ مِنْكَ لَمَّا ضَاقتِ الْحَيْلُ

وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي لِحَيْنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ

فَإِنْ سَلِمْتَ لَكُمْ نَفْسِي فَمَا لَا قِيَتَهُ جَلَلُ

وَلِإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

الشعر لمحمد بن أبي محمد اليزيدي ، يُكَنَّى أبا عبد الله ، والغناء لسليم بن سلام ،

يملح سليم بن
سلام المغمى

- ١٠ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ مَا خُورِي . وَكَانَ سَلِيمٌ صَدِيقَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ
اليزيدي ، كثير العشرة له ، وليس في شيء من شعره صنعة إلا له . وله يقول محمد بن
أبي محمد اليزيدي :

صوت

بِأَبِي أَنْتَ يَا سُلَيْمُ وَأُمِّي ضِيقْتُ ذُرْعًا بِهِجْرَ مَنْ لَا أَسْمَى

١٠ صَدَّ عَنِّي أَقْرَبُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ لِعَيْنِي فَاشْتَدَّ غَمِّي وَهَمِّي

مَا احْتِيَإَى إِنْ كَانَ فِي الْقَدَرِ السَّاءُ بَقِيَ لِلْحَيْنِ أَنْ أَمُوتَ بِسُقَى ؟

الغناء لسليم ، خفيف رمل بالوُسْطَى عن عمرو .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر عن أبيه محمد بن أبي محمد قال :

قال لي أبي : نظر إليك أبو ظبية المكي — وقد جاءني — فقال لي ، وقد أقبلت :

يلد الرجال بكنهم أولادهم وولدت أنت أبا من الأولاد

قال أبو محمد : وكتب أبو ظبية يوما :

أيحيي لقد زرنك نلتمس الجدا وأنت امرؤ يرجي جداه ونائله

وما صنع العروف في الناس صانع فيحمد إلا أنت بالخير فاضله

تخيرك الناس الخليفة لابنه وأحكمت منه كل أمر يحاوله

فما ظن ذو ظن من الناس علمه كملك إلا مخطيء الظن فائله^(١)

إليك تناهت غاية الناس كلهم إذا اشتبهت عند البصير مسائله

قال أبو محمد : فكتب إليه :

أبا ظبية اسمع ما أقول تغير ما يقال إذا ما قيل صدق قائله

إذا شئت فانهذ^(٢) بي إلى من أردته وأملت جدواه فإني منازل

فإن يك تقصير ولا يك عارفا بحقك فاعذ له فتكثر^(٣) عواذله

حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني أخي أحمد عن أبي قال :

صرت إلى العباس بن الأحنف ، فقال لي ما حاجتك ؟ قلت : أمرني أخوك وأبي

(١) م . س ، ب : «قائله» ، تحريف .

(٢) نهذ : نهض ومضى على كل حال .

(٣) لعل راء فتكثر سكنت تخفيفا ، لتتابع الحركات .

ينظر إليه أبو ظبية
المكي فيمجب به

٨٤
١٨

يجيب أبا ظبية
شعرا وقد كتب
إليه شعرا

يعني العباس بن
الأحنف أن يكون
سبقه إلى بيتين له

أن أصير إليك وأستفيد منك ، فقال لى : أتصير إلى ؟ وددت أنى سبقتك إلى بيتين
قلتهما وأنى لم أقل من الشعر شيئاً غيرهما ، فدخلنى من السرور ما الله به عليم ، فقلت :
وما هما ؟ فقال : قولك :

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولسانى

ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

لم يسرق من الشعر إلا معنيين لمسلم بن الوليد
حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى محمد بن داود الجراح قال : حدثنى
أبو القاسم عبيد الله بن محمد اليزيدى قال : حدثنى أحمد بن محمد قال :

سمعت أبى يقول : ما سرقْتُ من الشعر شيئاً إلا معنيين : قال مُسلم بن الوليد :

ذاك ظبى تمخَّر الحسنُ فى الأر كان منه وحلّ كل مكانٍ

عرَصَتْ دونه الحِجال فما ياك فاك إلا فى النوم أو فى الأمانى

فقلت :

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولسانى

ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

وقال مسلم أيضاً :

متى ما تسمى بقتيل حُبٍّ أصيب فإنتى ذاك القتيلُ

فقلت أنا :

أنتيك عانداً بك مند لك لما ضاقت الحيلُ

وضيرنى هوائك وبى لحينى يضرب المثل

فإن سلّمت لكم نفسى فما لا قيته جلال

وإن قتل الهوى رجلاً فإني ذلك الرجل

يعتب على صديق
له فيجيبه

٨٥
١٨

أخبرني محمد بن العباس قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر قال :

عتب أبي — يعني محمد بن أبي محمد — على يونس بن الربيع ، وكان صديقه

فكتب إليه :

سأبكيك حياً لا بكيتك ميتاً بأربعة تجرى عليك هُمولا

وأعفك من طول اللقاء وإنني أرى اليوم لألقاك فيه طويلا

فكيف بصبري عنك لا كيف بعدما حلت محلا في الفؤاد جليلا

قال ، وكتب إليه يونس :

إلى كم قد بكيت وليس يبلى عتاب منك لي أبداً طويل ؟

إذا كثر التجنى من خليل ولم تُذنبُ فقد ظلم^(١) الخليل

١٠

يقول في قنفذ شعرا
اقترح عليه

أخبرني عمي قال : حدثني الحسن بن الفهم قال : قال لي أبو سمير عبد الله بن أيوب

مولى بني أمية :

بات عندي ليلة محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فظهر لنا قنفذ ، قلت له : قل فيه

شيئاً ، فأنشأ يقول :

وطارق ليل زارنا بعد هَجْعة من الليل إلا ما تحدث سامر

قلتُ لعبد الله ما طارق أتى ؟ فقال امرؤ سبقت إليه المقادر

قريناه صفو الزاد حين رأته وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر

جميل الحياء والرضا فإذا أوى حنته من الضيم الرماح الشواجر

ولست تراه واضعا لسلاحه مدى^(٢) الدهر موتورا ولا هو واطر

١٥

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : حدثني أبو صالح بن يزداد قال : حدثني أبي قال :
 جاء محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى باب المأمون وأنا حاضر ، فاستأذن ، فقال
 الحاجب : قد أخذ دواء وأمرني ألا آذن لأحد . قال : فأمرك ألا توصل إليه رقعة ؟ قال : لا ،
 فدفع إليه رقعة فيها (١) :

يحجب عن
 المأمون ، فيرسل
 إليه شعرا ، فيأذن
 له ويحيزه

- هديتني التحية للإمام إمام العدل والملك المهمام
 لأنني لو بذلت له حياتي وما أهوى (٢) لقلنا للإمام
 أراك من الدواء الله فعا وعافية تكون إلى تمام
 وأعقبك السلامة منه رب يريك سلامة في كل عام
 أتأذن في السلام (٣) بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام
- ١٠ قال : فأوصلها ، وخرج فأذن له ، فدخل وسلم وحملت معه ألفا دينار .
 حدثني عمي قال : حدثني الفضل اليزيدي قال : حدثني أخى أحمد عن أبي :
 قال : دخلت إلى المعتصم وهو ولي عهد وقد طلع القمر ، فتنفس ثم قال : يا محمد ،
 قل أبياتا في معنى طلوع القمر ، فإنه غاب مدة كما غاب محبوب عن حبيبته ثم طلع ، فإن
 كان كما أحب فلك بكل بيت مائة دينار ، فقلت :

يستحسن المعتصم
 شعرا اقترحه عليه

صوت

- ١٥ هذا شبيه الحبيب قد طلعا غاب كما غاب ثم قد لعا (٤)
 وما أرى غيره يشاكله فاسأله بالله عنه ما صنعنا ؟
 فرق بيني وبينه قدر هو الذي كان بيننا جمعا
 فهل له عودة فأرقبها كما رأينا شبيهه (٥) رجما

٨٦
 ١٨

(١) ف : « فدا بدواة وقرطاس فكتب »

(٢) ف : « وما أهوى » .

(٣) هـ ، ي ، مل : « في الدخول » .

(٤) ف : « رجما »

(٥) ف : « شبيهه »

فقال : أحسنت وحياتي ، ثم قال لعلّويه : غن في هذه الأبيات — وكان حاضرا —
ففتى فيها ، وشرب عليها ليلته ، وأمر لي بأربع مائة دينار وعلّوية بمثلها .
لحن علّوية في هذه الأبيات رمل .

المأمون يحكم له
بثلاثة آلاف دينار
من مال عبد الله
ابن طاهر

حدثني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد قال : حدثني أخى عن أبي قال :
شكوت إلى المأمون دينا على ، فقال : إن عبد الله بن طاهر اليوم عندي ، وأريد
الخلوة معه ، فإذا علمت بذلك فاستدعي أن يكون دخولك أو إخراجك إليك ، فإني
سأحكم لك عليه بمال ، فلما علمت أنهم قد جلسوا للشرب صرت إلى الدار ، وكتبت
بهذين البيتين :

يا خير سادات وأصحاب هذا الطفيلي على الباب
فصيروا لي معكم مجلسا أو آخر جوالى بعض أصحابي

وبعثت بهما إليه ، فلما قرأها قال : صدق . اكتبوا إليه وسلوه أن يختار ، فكتب
إلى : أما وصولك فلا سبيل إليه ، ولكن من تختار لنخرجه إليك فتمضي معه .
فكتبت : ما كنت لأختار على أبي العباس^(١) أحدا . فقال له المأمون : قم إلى صديقك .
فقال : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تعفيني من ذلك . أخرجني عما شرفتنى به من
منادمتك وتبدلني بها منادمة ابن اليزيدي قال : لا بدّ من ذلك أو ترضيه . قال :
فليحتكم . قال : أخاف أن يشتط أو تقصّر أنت ، ولكنني أحكم فأعدل . قال :
قد رضيت . قال : تحمل إليه ثلاثة آلاف دينار معجّلة . قال : قد فعلت ، فأمر صاحب
بيت المال أن يحملها معي ، وأمر عبد الله بركدها إلى بيت المال .
حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

يعشق جارية
ويحرمها ، فيموضه
المأمون

كان محمد بن أبي أحمد اليزيدي^{*} يعشق جارية لسحاب يقال لها عليا^(٢) ، وكانت

(١) أبو العباس كنية عبد الله بن طاهر .

(٢) في م ، ا ، هـ : « علا » .

من أظرف النساء لسانا وأحسنهن وجها وغناء ، فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تبع ،
واشترأها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وذلك في خلافة المأمون ، وكان علي بن الهيثم
جونقا^(١) صديقا لمحمد بن أبي أحمد اليزيدي ، فبلغ المأمون الخبر ، فدعا محمدا ، وقال :
ما قصتك مع علي ؟ قال : قد قلت في ذلك أبياتا ، فإن أذن أمير المؤمنين أنشدتها .
قال : هاتهما فأنشده .

أشكو إلى الله حبي للعلينا وأنتى فيهم ألقى الأمرينا^(٢)
حسبي عليا أمير المؤمنين فقد أصبحت حقا أرى حبي له دينا
وحب خلى وخلصاني^(٣) أبي حسن أعنى عليا قريع التغلبينا
ورقتي^(٤) لبني لي أصبت به وجدى به فوق وجد الآدمينا
ورابع قد رمى قلبي بأسهمه فجزت في حبه حد الحبين
وبعض من لا أسمى قد تملكه فرحت عنه بما أعيا المداوينا
أتاه بالدين^(٥) والدنيا تمكثه فلم يدع لي لا دنيا ولا دينا

قال : فقال للمأمون : لولا أنه أبو إسحاق لانزعجتها منه ، ولكن هذا ألف دينار
نغذه عوضا ، ولقيني المعتصم في الدار فقال لي : يا محمد ، قد علمت ما آل إليه أمر فلانة ،
فلا تذكرنها . فقلت : السمع والطاعة لأمرك .

١٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار
مولي بني هاشم قال : حدثني جعفر بن محمد اليزيدي عن أبيه محمد بن أبي محمد قال :

ينظم شعرا اقترحه
المأمون عليه

٨٧
١٨

(١) كذا في س ، ب . وفي أ ، م : « جونقا » .

(٢) لأمرينا : لعلها ثنية أمر ، وكسرت الراء للضرورة .

(٣) خلصاني : صفيى للواحد والجمع .

(٤) مل : « ورحمتي » .

(٥) في س ، ب : « أتاه والدين بالدنيا » .

كنت عند المأمون فقال لي : يا محمد ، قل شعرا في نحو هذين البيتين :
 صحيح يودّ السُّمّ كما تعودُه وإن لم تعدّه عاد عنها رسولها
 ليعلم هل ترتاع عند شكاته كما قد يروع المُشَقَّات خليلها ؟
 قال فقلت :

صحيحٌ ودّ لو أسمى عيلا لتكتبَ أو يرى منكم رسولا
 رآك تسومُه الهجران حتى إذا ما اعتلّ كنت له وصولا
 فودّ ضنا الحياة بوصل يوم يكون على هواك له دليلا
 هاموتان موت هوى وهجرٍ وموت الهجر شرُّهما سبيلا
 قال : فأمر لي بعشرة آلاف درهم .

١٠ أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي . عن أبيه قال : دخلت على المأمون وهو يشرب ، وعنده عَرِيب ومحمد بن الحارث بن بُسخُنر يفتيانه ، فقال : أطعموا محمدا شيئا ، فقلت : قد بدأت بذلك في دار أمير المؤمنين ، فقال : أما ترى كيف عتّق هذا الشراب حتى لم يبقَ إلا أقلّه ، ما أحسن ما قيل في قديم الشراب ؟ فقلت : قول الحكيم :

١٥ عتقت حتى لو اتّصلت بلسان ناطق وفمٍ
 لاحتبّت في القوم مائلةً ثم قصّت قصّة الأمير

فقال : هذا كان في نفسي ، ثم قال : استقوا محمدا رطلين ، وأعطوه عشرين ألف درهم ، ثم نكت في الأرض ورفع رأسه ثم قال : يا محمد :

٢٠ إمّني وأنت رضيما قهوةٍ لطفتُ عن العيان ودقت عن مدّى التهم
 لم نرتضع غيرَ كأسٍ دَرّها ذهبٌ والكأسُ حرمتها أولى من الرّحم

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

ومما فيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد، أنشدناه محمد بن العباس عن عمه عبيد الله عن أخيه

صوت

أنت امرؤ متجنُّ ولت بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شاني
صرخ بما عنه أكني أكفّ عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مَنّنتَ بالفقران

ومنها :

صوت

يا أحسنَ الأمتِ في عيني أما ترحُني
أما تراني كمدًا موكلاً بالحِزَنِ
أما ترى فيك مُدًا راتي لأهلِ الظننِ
أصرفُ طرفي عنك خوًا فأ منه أن يفضَحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

وممن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصلبه إبراهيم

صوت

لأنلجني إن منحتُ عشقًا من كان للعشق مستحقًا
ولم يقدم عليّ خلقتا ولم أقدم عليه خلقتا
يملك رقيّ ولست أبني من ملكه ما حيت عتقا
لم أر فيمن هويت خلقتا أعطفَ منه ولا أرقًا

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف تقبّر مطلق . وفيه لعريب رمل مزمووم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « هني أسأت » .

أخبار إبراهيم

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

غير له مع عريب
وقد نظم شعرا
أقترحه عليه

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فبينما أنا في ليلة مظلمة شامية ذات غيم وريح وإلى
جانبى قبة ، فبرقت برقة وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت :
ليك ! فقالت : قل في هذا البرق أبياتا ملاحا لأغنى فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من أليم الخلق إذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك منى رقى ولست أبغى ما حيت عتقى

١٠

قال : فتنفست نفسا ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت
ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويحك ! أفتراك
ظننت أنك تستغزنى ؟ والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس ، فادعها أكثر من ثلاثين
رئيسا ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

يقم أياما ببيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الغزو ، قال فكُتِبَ في رُقعته ^(٢) فيها فتى من أهل
البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لي فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

ومما فيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد ، أنشدناه محمد بن العباس عن عمه عبید الله عن أخيه أحمد :

صوت

أنت امرؤ متجنٌّ ولست بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شائي
صرخ بما عنه أكني أكف عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مننت بالفران

ومنها :

صوت

يا أحسن الأمة في عيني أما ترحمني
أما تراني كمدًا موكلاً بالحرز
أما ترى فيك مُدًا راتي لأهل الظن
أصرف طرفي عنك خوًا فآ منه أن يقضحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

وممن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصبله إبراهيم

صوت

لا تلحنني إن منحتُ عشقًا من كان للعشق مستحقًا
ولم يقدم عليّ خلقًا ولم أقدم عليه خلقًا
يملك رقي ولست أبني من ملكه ما حيت عتقًا
لم أر فيمن هويت خلقًا أعطف منه ولا أرقًا

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف ثقيل مطلق . وفيه لعريب رمل مزمووم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « مني أسأت » .

أخبار إبراهيم

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

خبر له مع عريب
وقد نظم شعرا
اقترحه عليه

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فيينا أنا في ليلة مظلمة شاتية ذات غيم وريح وإلى
جانبى قبة ، فبرقت برقة وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت :
لييك ! فقالت : قل في هذا البرق أبياتا ملاحا لأغنى فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من أليم الخلق إذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك منى رقى ولست أبني ماحييت عتقى

قال : فتنفست نفسا ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت
ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويلك ! أفتراك
ظننت أنك تستغزنى ؟ والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس ، فادعاهأ أكثر من ثلاثين
رئيسا ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

يقيم أياها بسيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الفزو ، قال فكُتِبَ في رُقه ^(٢) فيها فتى من أهل
البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لي فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

وعَدْنَا ، فعاد إلى البصرة ، وكان له بستان حسن بسيحان ، فكان أ كثرُ مقامه به ،
وعُزِمَ لي على الشخوص إلى البصرة لحاجة عَرَضْتُ لي ، فكان أ كثرُ نشاطي لها من
أجله ، فوردتُها ، ونظرتُ فيما وردتُ له ، ثم سألتُ عنه ، ومضيتُ إليه ، فكاد أن
يُستطاري فرحاً ، وأقت بسيحان معه أياماً ، وقلت في بعضها وقد اصطبحنا في بستانه :

- يُسمَدَى بسيحان فديتكما حُثَا اللدامة في أكناف سيحانا
نَهَزَ كَرِيم من الفردوس تخرجه بذاك خبرنا من كان أنبانا
لا تحسداني رَواحاً أو مباكرة طيبَ المسير على سيحان أحيانا
بشَطَّ سيحان إنسان كلِّفت به نفسى تقى ذلك الإنسان إنسانا
ريّاه ريمانا والكأسُ معلة^(١) لاشيء أطيب من ريّاه ريمانا
حُثَا مَرايكما حتى أرى بكما سُكراً فَإِنِّي قد أمسيت سكرانا
رَبّاً الحبيب وكأسٌ من معتقه يَهَيِّجان لنفس الصَّبِّ أشجانا
سَقِيا لسيحان من نهر ومن وطن وساكنيه من السكان مَن كانا
مُهم الذين عقدنا الودَّ بينهم وبيننا ومُهم في دَير مُرّانا^(٢)
أخبرني محمدُ بنُ العباس قال: حدثني عمي عبيد الله عن جماعة من أهلنا :

يدعوا أخاه محمدا
شعرا إلى مجلس
شراب

- أَن إبراهيمَ بنَ أبي محمدٍ اليزيديّ كان يعاشر أبا غسان ، مولى منيرة ؛
وكانت له جارية مغنية ؛ يقال لها جاني ؛ فدعاه يوما أبو غسان وجلسنا للشرب ، فقال له :
لو دعوت ابنَ أخيك — يعنى محمدَ بنَ أبي محمد — لأناس به . فكتب إليه إبراهيم .

(١) هـ : « معلة » .

(٢) كفر مشرف على كدرطاب قرب المعرة ، ودير قرب دمشق على تلٍّ مشرف على مزارع ورياض

يا أَكْرَمَ النَّاسِ طُرًّا وَأَكْرَمَ^(١) الْفَتِيانِ
بَادِرِ الْإِنِّسَا لَكِيَّا تُسْقَى^(٢) سُلَافَ الدُّنَانِ
عَلَى غِنَاءٍ غَزَالٍ مُهَفِّفٍ فَتَّانِ
اشْرَبْ عَلَى وَجْهِ جَانٍ شَرَابَكَ الْخُسْرَوَانِ^(٣)
فَمَا لِجَانٍ نَظِيرٍ وَمَالُهَا مِنْ مُدَانِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فَرْدٌ وَمَالُهُ مِنْ ثَنَانِ
أَعْنِي الْمَلَالِ لَيْسَتْ فِي شَهْرِهِ وَثْمَانِ
لِلنَّاسِ بَدْرٌ مَنْوِيرٌ يُرَى بِكُلِّ مَكَانِ
وَمَا لَنَا غَيْرُ بَدْرِ لَدَى أَبِي غَسَّانِ
ذِكْرَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَوْصُولَةٌ بِلِسَانِ
سَبِيَّتُهُ وَسَبَانِي فَحُبُّهُ قَدْ بَرَانِي
مِنْ ثَمَّ لَسْتَ تَرَانِي أَصْبُو إِلَى إِنْسَانِ

٨٩

١٨

أنشدنا أبو عبيد الله^(٤) اليزيدي عن عمه الفضل لإبراهيم بن أبي محمد اليزيدي في
بعض إخوانه ، وقد رأى منه جفوة ، ثم عاد واستصلحه ، فكتب إليه :
يستصلحه بعض
إخوانه بعد جفوة
فيقول في ذلك
شعرا

مَنْ تَاهَ وَاحِدَةً فَتَنَةً عَشْرًا كَيْ لَا يَجُوزَ بِنَفْسِهِ الْقَدْرَا
وَإِذَا زَهَا أَحَدٌ عَلَيْكَ فَكُنْ أَزْهَى عَلَيْهِ وَلَا تَكُنْ غُمْرًا^(٥)
أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ تَرْجُ مِنْفَعَةً مِنْهُ وَلَمْ تَحْذَرْ لَهُ ضَرًّا

(١) هد ، م : « وأظرف » .

(٢) وفي أ ، م : نسق .

(٣) الخسرواني : نوع من الشراب .

(٤) كذلك في ب ، س . وفي سائر النسخ : « عبد الله » .

(٥) الغمر : الجاهل الذي لم يحرب الأمور .

١٠

١٥

٢٠

لم يُسْتَدَلَّ^(١) وَتُسْتَدَلَّ لَهُ بَلْ كُنْ أَشَدَّ إِذَا زَهَا كَبِيرَا

حدثني عمي والحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني أبي عن جعفر بن المأمون قال:

يعريه في مجلس شراب مع المأمون، ثم يعتذر إليه

دخل إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي على أبي وهو يشرب، فأمره بالجلوس فجلس، وأمره بشراب فشرب. وزاد في الشرب فسكر وعَرَبِدَ، فأخذ على بن صالح صاحب المصلّى بيده، فأخرجه، فلما أصبح كتب إلى أبي:

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العفو
ثُمِلْتُ فَأَبَدْتُ مَنِّي الْكَاسَ بَعْضُ مَا كَرِهْتُ وَمَا لِي يَسْتَوِي السُّكْرُ وَالصُّحُورُ
وَلَوْلَا حُمَيَّا الْكَاسِ كَانَ أَحْتِمَالُ مَا بَدَّهْتُ بِهِ لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ السَّرُّ^(٢)
وَلَا سِيَا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلَسٍ مَا لِي يَجُوزُ بِهِ اللَّفْوَ
تَنَصَّلْتُ مِنْ ذَنْبِي تَنَصَّلُ ضَارِعٌ إِلَى مَنْ لَدَيْهِ يُغْفَرُ الْعَمْدُ وَالسَّهْوُ
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَلِيفَ خَطْوَيَّ وَاسْمَا وَالْأَيُّ يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْوُ

حدثني عمي قال: حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال: جاء عمي إبراهيم إلى هارون ابن المأمون، فصادفه قد خلا هو وجماعة من المعتزلة. فلم يصل إليه وحُجِبَ عنه، فكتب إليه:

يحجب عن هارون ابن المأمون، فينظم في ذلك شعرا

غَلَبَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْقَدَرِيَّةُ^(٣) فَعَلَيْكُمْ مِنْهُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ
آتِيكُمْ شَوْقًا فَلَا أَلْقَاكُمْ وَهُمْ لَدَيْكُمْ بُكْرَةً وَعَشِيَّةُ
هَرُونَ قَائِدُهُمْ وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ أَشْيَاعُهُ وَكَفَى بِتِلْكَ بَلِيَّةُ
لَكِنْ قَائِدُنَا الْإِمَامُ وَرَأَيْنَا مَا قَدْ رَأَاهُ فَنَحْنُ مَأْمُونِيَّةُ

(١) كذا في ب، س، ا، م: «يُسْتَرْك» بمعنى يستضعف، استركه: استضعفه.

(٢) السُّرُورُ: المروة في شرف.

(٣) القدرية: جاحدة القدر.

يكتب شعرا إلى
ابن له أحب غلاما
وأحب الغلام غيره

أخبرني عمي قال : حدثني الفضلُ قال :

كان لعمي إبراهيمَ ابنٌ يقال له : إسحاق ، وكان يألف غلاما من أولاد الموالى . فلما
خرج المعتصم إلى الشام خرج إبراهيم معه ، وخرج الغلام الذي يألفه في العسكر ،
وعرف إبراهيم أنه قد صحب فتى من فتيان العسكر غير ابنه ، فكتب عمي إبراهيم
إلى ابنه :

قل لأبي يعقوب إن الذي يعرفه قد فعل الحوبا^(١)
كان محبًا لك فيما مضى فالآن قد صادف محبوا
يركب هذا ذا وذا ذا فما ينفك تصعيداً وتصويبا
فرأس إسحاق فدّيناه قد أظهر شيئا كان محبوا
أرى قرونا قد تجلّلت منصوبةً شُعبين تشعيبا
أظنه يعجز عن حملها إذ رُكبت في الرأس تركيبا
يارحمنا لابني على ضعفه يحمل منهن أعاجيبا !

٩٠
١٨

يسأله ابن أخ له
مزيدا من العناية
به فيجيبه شعرا

حدثني عمي قال : حدثني فضل اليزيدي قال :

كتبْتُ إلى عمي إبراهيمَ أستعين به في حاجة لي ، وأستزيده من عنايته بأموري ،

وأطلبه أن يتوفر نصيبي لديه وفيما أبتغيه منه ، فكتب إلى :

فدّيتك لو لم تكن لي قريبا وكنت امرأ أجنبيا غريبا
مع البر منك وما يستجر^(٢) به مستخفا إليك الليبا
لما إن جعلت خلّقا سوا لك مثل نصيبك مني نصيبا

(١) الحوب : الإثم .

(٢) يستجر : من استجر له بمعنى انقاد ، وف : « تستجد » .

- وَكُنْتَ الْمُقَدَّمُ مِنْ أَوْدَ وَاَزْدَادُ حَقِّكَ عِنْدِي وَجُوبَا
تَلَطَّفَ لِمَا قَدْ تَكَلَّمْتَ فِيهِ فَمَا زِلْتَ فِي الْحَاجِّ شَهْمًا نَجِيبَا
وَرَاوَضَ أَبَا حَسَنِ إِنْ رَأَى مَا وَاحْتَلَّ بِرِقِّكَ حَتَّى يَحْيِيَا
فَإِنْ هُوَ صَارَ إِلَى مَا تَرِيدُ وَإِلَّا اسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ الْحَيِيَا
وَمَا لَا يَخَالِفُ مَا تَشْتَهِيهِ^(١) لِتَلْفِيهِ غَيْرَ شَكٍّ مَحْيِيَا
يُودُكَ خَاقَانٌ وَدًّا عَجِيبَا كَذَلِكَ الْأَدِيبُ يَحِبُّ^(٢) الْأَدِيبَا
وَأَنْتَ تَكْفِيهِ بَلْ قَدْ تَزِيدُ^(٣) عَلَيْهِ وَتَجْمَعُ فِيهِ ضُرُوبَا
تُثِيبُ أَحَاكَ عَلَى الْوَدِّ مِنْهُ وَذُو اللَّبِّ يَأْنِفُ إِلَّا يَثِيَا
وَلَا سِيَا إِذْ بَرَّاهُ الْإِلَهِ كَالْبَدْرِ يَدْعُو إِلَيْهِ الْقُلُوبَا
يَرَى الْمُتَمَتِّعُ لَهُ رِذْفَهُ كَثِيرًا وَأَعْلَاهُ يَحْكِي الْقَضِيَا
وَقَدْ فَاقَ فِي الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ مِنْهُ كَمَا تَمَّ مِلْحًا^(٤) وَحَسَنًا وَطَيِّبَا
وَيَبْلُغُ فِيمَا يَقُولُونَ لَيْسَ يِعَافُ إِذَا نَاولوه الْقَضِيَا
وَلَكِنَّهُ وَافَقَ الزَّاهِدِينَ نَخَابَ وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحْيِيَا
وَإِنْ رَكِبَ الْمَرْءُ فِيهِ هَوَا عَاثَ فَتَطْهِيْرُهُ أَنْ يَثُوبَا
إِذَا زَارَتْ الشَّاةُ ذُبَابًا طَيِّبَا فَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَى الشَّاةِ ذِيَا
وَعِنْدَ الطَّيِّبِ شِفَاءُ السَّقِيمِ إِذَا اعْتَلَّ يَوْمًا وَجَاءَ الطَّيِّبَا
وَلَسْتَ تَرَى فَارِسًا فِي الْأَنَا مَ إِلَّا وَثُوبَا يَجِيدُ الرُّكُوبَا

(١) ف : « ومن لا يخالف ما أشتهيه » .

(٢) ف « يود » .

(٣) ف : « بل لا تزيد » .

(٤) ملحا : ملاحه وحسنًا .

شعره وقد زامل
المأمون في سفر
يحيى بن أكثم
ومختار

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : وحدثني أخي
أحمد قال :

زامل المأمون في بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة الخنث ، فقال عمي
إبراهيم في ذلك :

وحاكم زامل عباده ولم يزل تلك له عادة
لو جازى حكم لما جاز أن يحكم في قيمة لباده^(١)
كم من غلام عز في أهله وافت قناه منه سجاده
وقال في يحيى أيضا :

يرى يحيى بن
أكثم بالواط
٩١
١٨

وكنا نرجى أن نرى العدل ظاهرا فأعقبنا بعد الرجاء قنوط
١٠ . متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوطن
وأخبرني عمي حدثنا أبو العيناء قال :

نظر المأمون إلى يحيى بن أكثم يلحظ خادما له ، فقال للخادم : تعرض له إذا
يتمثل المأمون
بهت من هجائه
لهيى بن أكثم
قت ؛ فإنى سأقوم للوضوء — وأمره ألا يبرح — وعُدْ إلى بما يقول لك ، وقام المأمون ،
وأمر يحيى بالجلوس . فلما غمز الخادم بعينه ، قال يحيى : (لو لا أنتم لكننا مؤمنين^(٢))
ففضى الخادم إلى المأمون فأخبره ، فقال له : عُدْ إليه قل له : (أنحن صددناكم عن الهدى
١٥ بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين^(٣)) ففرج الخادم إليه ، فقال له ما أمره به المأمون ،
فأطرق يحيى وكاد يموت جزعا ، وخرج المأمون وهو يقول :

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوطن !

(١) لبادة كرمانة : ما يلبس من البود المطر .

(٢) سورة سبأ : ٣١ ، ٣٢ .

قم وانصرف ، واتق الله ، وأصلح نيتك ^(١) .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني ابن عبيد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي عن
المأمون بيتا ويريد
المأمون بيتا عليه
أبيه إبراهيم قال :

كنت عند المأمون يوما وبحضرة عريب ، فقالت لي على سبيل الوَلَع بي :
يا سلموس ، وكان جوارى المأمون يلقبني بذلك عبثا ، قتلت لها :
قُلْ لعريب لا تكوني مسلّسه وكوني كتريف وكوني كونسه
فقال المأمون :

فإن كثرت منك الأقاويل لم يكن هنالك شك أن ذا منك وسوسة
قال : قتلت : كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول ، وعجبت من ذهن المأمون .

(١) ف : « سريرتك »

وممن غُنِّيَ في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد

فن ذلك :

صوت

شوق إليك على الأيام - يزداد والقلب مُدْغَبَتٌ للأحزان معتادُ
يا لهفَ نفسي على دهر فُجِعْتُ به كأنَّ أيامه في الحسن أعياد
الشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد ، والفناء لبَحر هزج ، وفيه ثاني ثَقِيل مطلق .
ذكر الرِّشاشي أنه لإسحاق ، وما أراه أصاب ، ولا هو في جامع إسحاق ، ولا يشبه
صنعتَه .

١٠ وكان أحمد راوية لعلم أهله ، فاضلا أدبيا ، وكان أَسَنُّ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وكان
أخوته جميعا يَأْتُرُونَ^(١) علوم جدهم وعمومتهم عنه ، وقد أدرك أبا محمد ، وأظن أنه
قد رَوَى عنه أيضا ، إلا أنني لم أذكر شيئا من ذلك وقت ذكرى إياه فأحكيه عنه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
أبو جعفر قال :

بيت عند ابن
المأمون فيكتب
إليه عنه شعرا

١٥ كنت عند جعفر بن المأمون مقيا ، فلما أردت الانصراف منعي ، فبت عنده ،
وزارته لما أصبحنا عريب في جوارها ؛ وبت فاحتبسها من غد ؛ فاستطبت المقام أيضا
فأقت ، فكتب إلى عمي إبراهيم بن محمد اليزيدي :

شردت يا هذا شُرود البعير وطالت الغيبة عند الأمير
أقت يومين وليليهما وثالثا تُحَيِّ بِرٌّ كثير

(١) يَأْتُرُونَ : يروون .

٩٢
١٨

يَوْمُ عَرَبٍ مَعَ إِحْسَانِهَا إِنْ طَالَتْ الْأَيَّامُ يَوْمَ قَصِيرِ
لَهَا أَغَانٍ غَيْرُ مَمْلُوءَةٍ مِنْهَا وَلَا تَخْلُقُ عِنْدَ الْكَرُورِ
غَيْرُ مَكُومٍ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَنْ تَوْثُرَ اللَّهُو وَيَوْمَ السَّرُورِ
فَاجْعَلْ لَنَا مَكَ نَصِيْبَا إِنْ كُنْتَ عَنْ مَجْلِسِنَا بِالنَّفُورِ
وَصِرْ إِلَيْنَا غَيْرَ مَا صَاغِرٍ أَصَارَكَ الرَّحْمَنُ خَيْرَ الْمَصِيرِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غِنَاءٌ وَلَا عُوْدٌ فَعِنْدِي الْقَمَرُ^(١) بِالزَّرْدَشِيرِ^(٢)
وَالذِّكْرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي قَدْ مَضَى بِأَهْلِهِ حَادِثُ صَرْفِ الدَّهْوَرِ
وَهُوَ جَدِيدٌ عِنْدَنَا نَهْجُهُ أَعْلَامُهُ تَحْوِيهِ مِنْهُ الصَّدُورِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَا أُولَى وَأَبْلَى وَلِرَبِّي الشُّكُورِ

- ١٠ حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : سمعتُ أخِي أَبَا جَعْفَرٍ
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : يقترح عليه المعتصم
شعرا في غلام وسيم

دَخَلْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ يَوْمَا وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَضِيءٌ جَمِيلٌ وَسِيمٌ ، فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
فَمَارَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ ، قُلْ فِي هَذَا الْخَادِمِ شَيْئًا ، وَصِفْ طُلُوعَ
الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَحُسْنَهَا ، قُلْتَ :

- ١٥ قَدْ طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى شَمْسٍ وَطَابَ لِي الْهُوَى مَعَ الْأَنْسِ
وَكُنْتُ أَقْلِي الشَّمْسَ فِيمَا مَضَى فَصُرْتُ أَشْتَاقًا إِلَى الشَّمْسِ

- حدثني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : من شعره في الرد
على اعتذار
كُتِبَ إِلَى أَخِي بَعْضُ إِخْوَانِهِ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ وَيَدِيمُ زِيَارَتَهُ ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ — يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ
مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

٢٠ (١) قمره : كئصره ، غلبه في القمار .
(٢) هو الزرد : ويقال له ، الزردشير باسم واضعه أردشير بن بابك .

إني امرؤ أعذر إخواني في تركهم برّي وإيتاني
لأنه لا هو عندي ولا لي اليوم جاء عند سلطان
وأكثر الإخوان في دهرنا أصحاب تمييز ورُجحان
فمن أناني مُنعمًا مُفضلاً فشكره عندي شكران
ومن جفائي لم يكن لومُه عندي ولا تعنيفُه شاني
أعفو عن السيء من فعلهم وأتبع الحسنى بإحسان
حسبُ صديقي أنه واثق مني بإسراري وإعلاني

ينشد المأمون شعرا
وهو لا يزال غلاما

حدثني اليزيدي قال: حدثني أبي عن عمي عن أبي جعفر أحمد بن محمد قال :

دخلتُ على المأمون وهو في مجلس غاصّ بأهله — وأنا يومئذ غلام — فاستأذنت
في الإنشاد ، فأذن ، فأنشدته مديحا لي مدحته به ، وكان يستمع للشاعر ما دام في تشبيب
أو وصف ضرب من الضروب ، حتى إذا بلغ إلى مديحه لم يسمع منه إلا بيتين أو ثلاثة ،
ثم يقول للنشد : حسبك ترفعا ، فأنشدته :

يا من شكوت إليه ما ألقاه وبذلتُ من وَجدي له أقصاهُ
فأجابني بخلاف ما أمّلتُهُ ولربما مُنع الحريصُ مناه
أتري جيلا أن شكا ذو صبوة فهجرته وغضبتَ من شكواه
يكفيك صُمت أو جواب مؤيس إن كنت تكره وصله وهواه
موت الحب سعادة إن كان من يهواه يزعم أن ذاك رضاه

فلما صرت إلى المديح قلت :

أبقى لنا الله الإمام وزاده عزّا إلى العز الذي أعطاه
فالله مكرمنا بأنا معشر عُتقاء من نعم العباد سواه

فسرّ بذلك وضحك ، وقال : جملنا الله وإياكم من يشكر النعمة ، ويحسن العمل .
أخبرنا محمد بن العباس قال : حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال :
دخلت يوماً على المأمون بقاراً^(١) ، وهو يريد الغزو فأشدته شعراً مدحته فيه ؛ أوله :

ينشد المأمون شعراً
وهو يريد الغزو

يا قصرُ ذا النّخلات من باراً^(٢) إني حلتُ إليك من قاراً
أبصرتُ أشجاراً على نهرٍ فذكرتُ أشجاراً وأنهاراً
لله أيامٌ نِعمتُ بها بالقُفص^(٣) أحياناً وفي باراً
إذ لا أزال أزور غانية ألهو بها وأزور كخاراً
لا أستجيب لئن دعا لهدى وأجيب شطّاراً ودّعاراً
أعصى النصيحَ وكلّ عاذلة وأطيع أوتاراً ومزماراً

قال : فضرب المأمون ، وقال : أنا في وجه عدو ، وأحض الناس على الغزو ، وأنت
تذكرهم نزهة بغداد ؟ قلت : الشيء بتمامه ، ثم قلت :

فصحوت بالمأمون عن سُكرى ورأيت خير الأمر ما اختاراً
ورأيت طاعته مؤديةً للفرص إعلائاً وإسراراً
نفلتُ ثوب الهزل عن عنقي ورضيتُ دار الجِدِّ لى داراً
وظللتُ معتصماً بطاعته وجوارِه وكفّيتُ به جاراً
إن حلّ أرضاً فهنى لى وطن وأسير عنها حينما ساراً

(١) كذا بالنسخ ، ولم أعر على موضع بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان : ناري بكسر الراء : قرية من أعمال كلواذ من نواحي بغداد ، وكان بها بساتين
ومتزهات ، يقصدها أهل البطالة .

(٣) القفص ، بالضم ثم بالسكون : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، قريب من بغداد . وكانت
من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، ينسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة .

فقال له يحيى بن أكرم : ما أحسن مقال يا أمير المؤمنين ! أخبر أنه كان في سكر وخسار ، فترك ذلك وارعوى ، وآثر طاعة خليفته ، وعلم أن الرشد فيها ؛ فسكن وأمسك .

حدثني الصولي قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أبيه قال :

يجيز بيتا للمأمون
في غلام للمعتصم

دعا المعتصم ذات يوم المأمون فجاءه ، فأجلسه في بيت على سقفه جامات ، فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما التركي غلام المعتصم ، وكان المعتصم أوجد الناس به ، ولم يكن في عصره مثله ، فصاح المأمون يا أحمد بن محمد اليزيدي — وكان حاضراً — فقال : انظر إلى ضوء الشمس على وجه سيما التركي ، أرايت أحسن من هذا قط ؟ وقد قلت :

قد طلعت شمس على شمس وزالت الوحشة بالأنس

أجز يا أحمد ، قتلت :

قد كنت أشنا الشمس فيما مضى فصرت أشتاق إلى الشمس

قال : وفطن المعتصم ، فعرض على شفته لأحمد^(١) ، فقال أحمد للمأمون : والله لئن لم يعلم الحقيقة من أمير المؤمنين لأقنع معه فيما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك المعتصم . فقال له المأمون : كثر الله في غلمانك^(٢) مثله ، إنما استحسنت شيئاً فخرى ما سمعت لا غيره .

حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال : حدثني أحمد بن محمد اليزيدي قال : كنا بين يدي المأمون ، فأنشدته مدحاً ، فقال : لئن كانت حقوق أصحابي تجب عليّ لطاعتهم بأنفسهم فإن أحمد ممن تجب له المراجعة لنفسه ومحبته ، ولأبيه وخدمته ، ولجده عليه مراعاته له

يمدد المأمون
الحقوق التي توجب
عليه مراعاته له

(٢) ف : « في غلمان غلمانك » .

(١) ف : « على أحمد » .

وقديم خدمته وحرمة ، وإنه للعرّيق في خدمتنا ، فقلت : قد علمتني يا أمير المؤمنين كيف
أقول ، ثم تنحيتُ ورجعتُ إليه ، فأنشدته :

لى بالخليفة أعظم السببِ فيه أمنتُ بوائق العطبِ
ملكٍ غذّنتي كفه وأبى قبلى وجدّى كان قبل أبى
قد خصّنى الرحمن منه بما أسمو به فى العجم والعرب

فضحك ، وقال : قد نظمت يا أحمد ما نثرناه .

هذا آخر أخبار اليزيديين وأشعارهم التى فيها صنعة .

صوت (١)

أفي كُلّ يوم أنت من غُبْرِ الهوى إلى الشَّمِّ من أعلام ميلاء ناظر
بعمشاء من طول البكاء كأنما بها خَزَرٌ أو طرفها مُتخازرٌ
عروضه من الطويل، والغُبْرُ: البقية من الشيء، يقال: فلان في غبر من علته.
وأكثر ما يستعمل في هذا ونحوه، والشَّمُّ: الطوال، والأعلام جمع علم وهو الجبل،
قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتمَّ الهداة به كأنه عَلمٌ في رأسه نار
والخَزَرُ: ضيق العين وصفرها، ومنه سمي الخزر بذلك لصفر أعينهم، قال الراجز:
إذا تخازرت وما بي من خَزَرٍ ثم كسرت الطرف من غير عور
والشعر^(٢) لرجل من قيس يقال: كعب، ويلقب بالخبل. والفناء لإبراهيم، ثقيل
أول بالوسطى. ومن الناس من يروى الشعر لغير هذا الرجل وينسبه إلى ذى الرمة،
ويجمل فيه مية مكان ميلاء، ويقال: إن اللحن لابن المكي، وقد نسب إلى غيرهما،
والصحيح ما ذكرناه أولاً.

(١) الصوت وما يليه من نسختي هد، مل، وقد ورد جزء منه في م.

(٢) المراد بالشعر البيتان الواردان في الصوت.

أخبار المخبل القيسي ونسبه^(١)

قال عبدُ الله بنُ أبي سعد الوراق — فيما أخبرني به حبيب بنُ نضر المهلبيّ ،
 لإجازة عنه — : حدثني عليُّ بن الصباح بن القرات ، قال : أخبرني عليُّ بنُ الحسن بنِ
 أيوب النبيل ، عن رباح بن قطيب بن زيد الأسديّ ، قال : كانت عند رجل من قيس
 يقال له : كعب — بنتُ عمٍّ له ، وكانت أحبَّ الناسِ إليه فغلبها ذات يوم فنظر
 إليها وهي واضعة ثيابها ، فقال : يا أم عمرو ، هل ترين أن الله خلق أحسن منك ؟
 قالت : نعم ، أختي ميلاء ، هي أحسن مني .

حبيه بنتي عم له

قال : فإني أحب أن أنظر إليها ، فقالت : إن علمت بك لم تخرج إليك ،
 ولكن كن من وراء السّتر ، ففعل ، وأرسلت إليها فجاءتها ، فلما نظر إليها عشقها
 وانتظرها حتى راحت إلى أهلها ، فاعترضها فشكا إليها حبّها ، فقالت : والله
 يا بن عمّ ، ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك في قلبي أكثر منه . وواعدته مرة
 أخرى ، فأتتهما أم عمرو وهما لا يعلمان ، فرأتهما جالسين ، فمضت إلى إختوها — وكانوا
 سبعة — فقالت : إما أن تزوجوا ميلاء كعباً ، وإما أن تُسكفوني أمرها . وبلغهما الخبر ،
 ووقف إختوها على ذلك ، فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم ، وكان منزله ومنزل أهله
 الحجاز فلم يدرِ أهلُه ولا بنُو عمه أين ذهب ، فقال كعب :

ينكشف حبه فيرجل
ولا يدرى مكانه

أفي كلِّ يومٍ أنت من لالعجِ الهوى ، إلى الشَّمِّ من أعلامِ ميلاء ناظرٌ ؟
 بعمّشاء من طولِ البكاء كأنما بها خَزَرٌ أو طرفها متخازرٌ
 تَمَنَّى ألني حتى إذا ملّت المنى جرى واكِفٌ من دمعها متبادرٌ
 كما ارفضّ عنها بعد ما ضمّ ضمةً بخيط الفتيل التؤلؤ المتناثر

شعره في أرض
العربة

(١) هذه الترجمة لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعا هنا حسب المخطوطات المعتمدة. ٢٥

تدل رواية شعره
على مكانه

قال : فرواه عنه رجل من أهل الشام ، ثم خرج بعد ذلك الشامي يريد مكة ، فاجتاز
بأم عمرو وأختها ميلاء ، وقد ضل الطريق ، فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق ، فقالت
أم عمرو : ياميلاء^(١) ، صيني له الطريق ، فذكر — لما نادى : ياميلاء — شعر كعب هذا ،
فتمثل به ، فعرفت أم عمرو الشعر ، فقالت : يا عبد الله ، من أين أنت ؟ قال : رجل من
أهل الشام . قالت : من أين رويت هذا الشعر ؟ قال : رويته عن أعرابي بالشام ، قالت :
أو تدري ما اسمه ؟ فقال : سمعت أنه كعب ، فأقسمت عليه : لا تبرح حتى تعرف إخوتنا
بذلك فتحسن إليك نحن وهم ، وقد أنعمت علينا . قال : أفضل ، وإني لأروى له شعراً
آخر ، فما أدري أتعرفانه أم لا ؟ فقالت : نسألك بالله إلا أسمعتنا ، قال : سمعته يقول :

شعر آخر له في
أرض الغربة

خليلى قد قستُ الأمور ورؤمتها بنفسي وبالفتيان كلَّ زمان
فلم أخفِ سوءاً للصديق ولم أجذ خليلاً ولا ذا البث يستويان
من الناس إنسانان ديني عليهما مليئان^(٢) لو شاءا لقد قضيانى
خليلى أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاى
بكيننا بهجران ولم أرَ مثلنا من الناس إنسانين يهتجران
أشدَّ مصافةً وأبعدَ من قلى وأعصى لؤاش حين يكتفیان
تحدث طرفانا بما في صدورنا إذا استعجبت بالمطق الشفتان
فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى على ما بنا أو نحن مبتليان ؟
فلا تعجبا بما بى اليوم من هوى فبي كلَّ يوم مثل ما تريان
خليلى عن أى الذى كان بيننا من الوصل أم ماضى الهوى تسلا ؟
وكنا كريمةٍ معشرٍ حمٍ بيننا هوى حفنظناه بحسن صيان

(١) فى س ، ب : « ملأ » ، وهو تحريف .

(٢) المليئان : مثنى الملاء ، وهو الفئى المنتهر ، والفعل : ملأ .

سلاه بأم العَمْرُومَن هي إذ بدا به سَقَمَ جَمٍّ وطول ضِمان^(١)
 فما زادنا بُعدُ المدى نَقْضَ مِرَّةٍ^(٢) ولا رجعا مِن عَلَمنا بيان
 خليلي لا والله مالى بالذى تريدان مِن هجر الحبيب يدان
 ولا لي بالبين اعتلاء إذا نأت كما أنما بالبين معتيلان

قال : ونزل الرجل ووضع رحله حتى جاء إخوتهما ، فأخبراهم الخبر ، وكانوا مهتمين
 بكعب ، وكان كعب أظرفهم وأشعرهم ، فأكرموا الرجل وحملوه على راحلة ودلّوه على
 الطريق ، وطلبوا كعبا فوجدوه بالشام ، فأقبلوا به ، حتى إذا كانوا في ناحية ماء أهلهم
 إذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت ، وكان كعب ترك بُنيًا له صغيراً ، فزحمه غلام منهم
 في ناحية الماء ، فقال له كعب : ويحك يا غلام ! من أبوك ؟ فقال : رجل يقال له : كعب ،
 قال : وعلى أى شيء قد اجتمع الناس ؟ وأحسن قلبه بالشر . قال : اجتمعوا على خالتي
 ميلاء . قال : وما قصتها ؟ قال : ماتت . فزفر زفرة مات منها مكانه ، فدُفن حذاء

يمود به ابن عمه
 من الشام ،
 ويموت غما

قبرها . قال : وقال كعب وهو بالشام :

أحقاً عباد الله أن لستُ مائياً بمرحابٍ حتى يُحْشَرَ الثقلان
 ولا لاهياً يوماً إلى الليل كله ببيض لطيفات الخصور روائى^(٣) ؟
 يُمَنِّينُنَا حتى تَرِيعَ^(٤) قلوبنا ويخلطن مَطْلاً ظاهراً بليان
 فعينى يا عينى حَتَّام أنما بهجران أمِّ العمر وتخلجان ؟
 أما أنما إلا على طليعة على قُرب أعدائى كما تريان

من شعره في الشام

(١) ضِمان : مرض ملازم ، يشتد وقتاً بعد وقت ، ضمن ، يفتح فكسر ، فهو ضمن كفتح .

(٢) المِرَّة ، بكسر الميم وتشديد الراء : القتل ، وهى أيضا القوة . أمر الحبل : شد قتله .

(٣) الروائى ، جمع الرانية : الطروب اللاهية مع شغل قلب وغلبة هوى .

(٤) تريع : نفزع .

فلو أن أم العمرو أضحت مقيمة بمصر وجئاني بشجر^(١) عمان
إذا لرجوت الله يجمع شملنا فإننا على ما كان ملتقيان^(٢)

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

اختلاف الرواة
في نسبة صوت
من شعره

من الناس إنسانان دئبي عليهما مليتان لو شاء لقد قضيان
خليلى أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاى

عروضه من الطويل ، الشعر — على ما في هذا الخبر — لكعب المذكورة قصته ،
وروى الفضل بن سلمة وأبو طالب بن أبي طاهر هذين البيتين مع غيرهما لابن الدمينية
الخشعى . والغناء لإبراهيم الموصلى ، خفيف رمل بالوسطى ، ذكره أبو العباس عنه ،
وذكر ابن المكى أنه لعلويه . والأبيات التى ذكرنا أن الفضل بن سلمة وابن أبي طاهر
روياها لابن الدمينية مع البيتين اللذين فيهما الغناء هي :

من الناس إنسانان دئبي عليهما مليتان لو شاء لقد قضيان
خليلى أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاى
متوعان ظلامان ما ينصفاقني بديهما والحسن قد خلبانى
من البيض نجلاء العيون غذاها نعيم وعيش ضارب بجران^(٣)
أفي كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنسانا هما غرقان ؟

(١) الشعر ، بفتح أو كسر فسكون : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعى :
هو بين عدن وحان . (معجم ياقوت ، والقاموس) .
(٢) كذا في هد . وفي ب ، س : « ملتقيان » .
(٣) الجران من البعير ، بوزن كتاب : مقدم عتقه ، وعيش ضارب بجران : مستقر ثابت .

إذا اغرورقت عيناى قال صحابى لقد أولعت عيناك بالهملان
وقد روى أيضاً أن هذا البيت :

* أفى كل يوم أنت رام بلادها *

لعروة بن حزام

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء^(١) ثم ذرانى .
أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنى أبو سعيد القيسى ، قال : حدثنى
سليمان بن عبد العزيز ، قال : حدثنى خارجة المالى قال : حدثنى من رأى عروة بن حزام
يطاف به حول البيت ، قال : قلت له : من أنت ؟ قال : أنا الذى أقول :

أفى كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنسانها غرقان ؟

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم ذرانى ١٠

قلت : زدنى ، قال : لا ، ولا حرف .

ويقال : إن الذى هاج الواثق على القبض على أحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب
أنه غنى - هذا الصوت - أغنى :

التفنى بالصوت
المنسوب إليه يهج
الواثق للإيماع
بشخصين

* من الناس إنسانان ديني عليهما *

فدعا خادماً كان للمعتصم ، ثم قال له : أصدقنى وإلا ضربت عنقك . قال : سل ١٥
يا أمير المؤمنين عما شئت ، قال : سمعتُ أبى وقد نظر إليك يتمثل بهذين البيتين ،
ويومىء إليك إيماء تعرفه ، فمن اللذان غنى ؟ قال ، قال لى : إنه وقف على إقطاع أحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ألفى دينار ، وأنه يريد الإيقاع بهما . فكان كلما رآنى

(١) الروحاء : موضع بين الحرمين ، على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .

يتمثل بهذين البيتين - قال : صدقني والله ، والله لا سبقتاني بهما ^(١) كما سبقاه ، ثم أوقع بهما .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : نظر الواثق إلى أحمد بن الخصيب يمشي ، فتمثل :

* من الناس إنسانان دنيئ عليهما *

وذكر البيتين ، وأشار بقوله :

* خليلى أمّا أم عمرو فنهما *

إلى أحمد بن الخصيب - فلما بلغ هذا سليمان بن وهب ، قال : إنا لله ! أحمد بن الخصيب والله أم عمرو ، وأنا الأخرى . قال : ونكبهما بعد أيام . وقد قيل : إن محمد ابن عبد الملك الزيات كان السبب في نكبتهما .

رواية أخرى
لسبب إيقاع الواثق
بصاحبيه

أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عون بن محمد الكندي ، قال : كانت الخلافة أيام الواثق تدور على إيتاخ ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب ، وعلى أشناس وكاتبه أحمد بن الخصيب ، فعمل الوزير محمد بن عبد الملك الزيات قصيدة ، وأوصلها إلى الواثق على أنها لبعض أهل العسكر ، وهى :

يا بن الخلائف والأملاك إن نسبوا حُرّت الخلافة عن آبائك الأول
أجرت أم رقدت عينك عن عجب فيه البرية من خوف ومن وهل
وليت أربعة أمر العباد معاً وكلهم حاطب في حبل محتبل ^(٢)
هذا سليمان قد ملكت راحته مشارق الأرض من سهل ومن جبل

(١) فى س : « بها » ، وهو تحريف .

(٢) المحتبل : أخذ الصيد بالحبال .

ملكته السندفالشحرين من عدن إلى الجزيرة فالأطراف من ملل^(١)
 خلافة قد حواها وحده فضت أحكامه في دماء القوم والنفل^(٢)
 وابن الخصب الذي ملكت راحته خلافة الشام والغازين^(٣) والقفل^(٤)
 فنيل مصر فبحر الشام قد جريا بما أراد من الأموال والحلل
 كأنهم في الذي قسمت بينهم بنو الرشيد زمان القسم للدول
 حوى سليمان ما كان الأمين حوى من الخلافة والتبليغ للأمل
 وأحمد بن خصب في إمارته كالقاسم بن الرشيد الجامع السبل
 أصبحت لا ناصح يأتيك مستترا ولا علانية خوفا من الحيل
 سل بيت مالك أين المال تعرفه وسل خراجك عن أموالك الجمل^(٥)
 كم في حبوسك ممن لا ذنوب لهم أسرى التكذب في الأقياد^(٦) والكبل^(٧)
 سميت باسم الرشيد المرتضى فيه قس الأمور التي تنجي من الزل
 عث فيهم مثل ماعانت يدها معاً على البرامك بالتهديم للقل

فلما قرأ الواثق الشعر غاظه وبلغ منه ، ونكب سليمان بن وهب وأحمد بن

(١) ملل : موضع في طريق مكة بين الحرمين .

(٢) النفل ، بالتحريك : الغنيمة .

(٣) الغازين . لعل المراد بهما غاز الكنز ، وهو موضع بجبل أفي قبيس ، وغاز المعرة بأرض الإمامة ،
 ابن جشم بن الحارث .

(٤) القفل : ثنية نطلع على قرن المنازل حيال الطائف .

(٥) الجمل : جمع جملة ، وهي جماعة الشيء .

(٦) الأقياد : جمع القيد ، لما يجعل في رجل الدابة وغيرها ، فيمسكها .

(٧) الكبل ، كهمل : القيد أعظم ما يكون ، وحرك الباء إنباعا ، وجمعه كبول وأكبل .

الخصيب ، وأخذ منها ومن أسبابها ألف ألف دينار ، فجعلها في بيت المال ، فقال
أحمد بن أبي قحز :

نزلت بالخائنين سنة^(١) سنة للناس ممتحنة
سوغت ذا النصح بغيته وأزالت دولة الخونة^(٢)
فترى أهل العفاف بها وهم في دولة حسنة
وترى من جار همته أن يؤدي كل ما احتجته^(٣)

وقال إبراهيم بن العباس لابن الزيات :

إيها^(٤) أبا جعفر وللدمر كرت رات وعما يريب متسع
أرسلت ليثا على فرائسه وأنت منها فانظر متى تقع
لكنه قوته وفيك له وقد تقصت أقواته شيع

وهي أبيات ، وقد كان أحمد بن أبي دواد^(٥) حمل الواثق على الإيقاع بابن الزيات ،

وأمر على بن الجهم فقال فيه :

لعمري^(٦) الله موقرات مصبحات ومهجرات
كل ابن عبد الملك الزيات عرض شمل الملك للشتات
يرمي الدواوين بتوقيعات معقدات غير مفتوحات
أشبه شيء برقي الحيات كأنها بالزيت مدهونات

(١) السنة : الجلب . والمراد هنا المحنة .

(٢) هذا البيت زيادة من هـ .

(٣) احتجته : استواه وخضعه إلى نفسه .

(٤) إيها : كلمة استزادة واستنطاق .

(٥) في ب س : « دارد » ، وهو تحريف .

(٦) اللائن : جمع اللينة ، وهي الشدة يلعبها كل أحد .

بعد ركوب الطوف^(١) في الفراتِ وبعد بيع الزيت بالحباتِ
سبحان من جلّ عن الصفاتِ هارون يابن سيّد الساداتِ
أما ترى الأمور مهملات^(٢) تشكو إليك عدم الكفاة^(٣)

وهي أبيات ، فهمّ الواثق بالقبض على ابن الزيات ، وقال : لقد صدق قائل هذا الشعر ، ما بقي لنا كاتب . فطرح نفسه على إسحاق بن إبراهيم ، وكانا مجتمعين على عداوة بن أبي دواد ، فقال للواثق : أمثلُ ابن الزيات — مع خدمته وكفايته — يُفعل به هذا ، وما جنى عليك وما خانك ، وإنما ذلك على خونة أخذت ما اختانوه ، فهذا ذنبه !

وبعد ، فلا ينبغي لك أن تعزل أحداً أو تُعد مكانه جماعة يقومون مقامه ، فمن لك بمن يقوم مقامه ؟ فحما ما كان في نفسه عليه ورجع له .

وكان إيتاخ صديقاً لابن أبي دواد ، فكان يفساه كثيراً ، فقال له بعض كتابه : إن هذا بينه وبين الوزير ما تعلم ، وهو يجيئك دائماً ، ولا تأمن أن يظن الوزير بك ممالأة عليه ؛ فعرفه ذلك ، فلما دخل ابن أبي دواد إليه خاطبه في هذا المعنى ، فقال : إني والله ما أجيئك متعزّزاً بك من ذلة ، ولا متكثراً من قلة ، ولكن أمير المؤمنين رتبك رتبة أوجبت لقاءك ، فإن لقيناك فله ، وإن تأخرنا عنه فلنفسك ، ثم خرج من عنده فلم يعد إليه .

١٥

وفي هذه القصة أخبار كثيرة يطول ذكرها ، ليس هذا موضعها ، وإنما ذكرنا ها هنا هذا القدر منها كما يذكر الشيء بقرائنه .

(١) الطوف : قرب ينفخ فيها ، ويشد بعضها إلى بعض كهيئة السطح ، يركب عليها في الماء ويحمل عليها .

(٢) في س ، ب . «مهمولات» ، وهو تحريف .

(٣) الكفاة : جميع الكافي ، وهو الذي يكفي ويفني عن غيره .

صوت

عِشْ حُبِّكَ سَرِيعاً قَاتِلِي والضنى إن لم تصلنى وأصلى
ظَفَرَ الشوقِ بقلبي دَنِف فيك والسُّمُّ بِجِسْمِ نَاحِلِ
فهُمَا بَيْنَ اكْتِثَابِ وَضْنِي تَرَكَانِي كَالْتَضِيبِ الذَّائِلِ

الشعر لخالد الكاتب ، والغناء للمسندود ، رمل مطلق في مجرى الوسطى ، وذكر
جَحْظَةَ أن هذا الرمل أُخِذَ عنه ، وأنه أول صوت سمعه فكتبه .

أخبار خالد الكاتب^(١)

هو خالد بن يزيد ، ويكنى أبا الهيثم ، من أهل بغداد ، وأصله من خراسان ، وكان أحد كتاب الجيش . ووسوس في آخر عمره ، قيل إن السوءاء غلبت عليه ، وقال قوم : كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها ، وولاه محمد بن عبد الملك الإعطاء في الثغور ، فخرج فسمع في طريقه منشدًا ينشد ، ومغنية تغني :

وطنه وأصله
وسبب إصابته
بالوسواس

مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَطْلُبُهُ

فَفِي سِوَى الشَّامِ أَمْسَى الْأَهْلُ وَالشَّجَنُ

فبكي حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ، ثم أفاق مختلطاً . واتصل ذلك

حتى وسوس وبطل . وكان اتصل بعلي بن هشام^(٢) وإبراهيم بن المهدي وكان سبب اتصاله بعلي بن هشام^(٣) أنه صحبه في وقت خروجه إلى قم ، في جملة كتّاب الإعطاء ، فبلغه وهو في طريقه أن خالدًا يقول الشعر ، فأيس به وسر به ، وأحضره^(٤) فأنشده قوله :

كيف اتصل بعلي
ابن هشام وإبراهيم
ابن المهدي ؟

يَا تَارَكَ الْجِسْمَ بِلَا قَلْبٍ إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَا ذَنْبِي ؟

يَا مُفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بَطُولَ الْمَجْرِ وَالْعُتْبِ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتُ فِتْنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عُتْبٍ^(٤)

حَسْبُكَ اللَّهُ لِمَا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فِعْلِكَ بِي حَسْبِي

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وتوجد في ملحق برنوي ، وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من م ، هـ ، يستقيم بها المعنى ، وفي المختار مكانها : « وذلك » .

(٣) في المختار : « فأحضره فاستنشه » .

(٤) في المختار : « ذنب » .

للسدود في هذه الأبيات رمل طنبوري مطلق من رواية الهشامى ، قال : فجعله على ابن هشام في ندمائه إلى أن قُتل ، ثم صحب الفضل بن مروان ، فذكره المعتصم وهو كيف اتصل بالمعتصم ؟ بالماحوزة (١) قبل أن يبنى سر من رأى ، فقال خالد :

عزّم السرور على المقام بسر من رأى للإمام
بلد السرّة والفتوح المستنيرات العظام
وتراه أشبه منزل في الأرض بالبلد الحرام
فالله يعمره بمن أضحى به عز الأنام

فاستحسنها الفضل بن مروان وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في بناء سر من رأى شيء ، فكانت أول ما أنشد في هذا المعنى من الشعر ، فتبرك بها وأمر خالد بخمسة آلاف درهم .

وذكر ذلك كله إسماعيل بن يحيى الكاتب ، وذكر اليعسقى صاحب الرسائل أن خالدًا قال أيضًا في ذلك :

بين صفو الزمان عن كدره في ضحكات الربيع عن زهرة
ياسر من را بورك من بلد بورك في نبتة وفي شجرة
غرس جدود الإمام ينبتة (٢) بابل والملازير من ثمره
فالفتح والنصر ينزلان به والخصب في ترابه وفي شجرة

فغنى مخارق في هذه الأبيات ، فسأله المعتصم : لمن هذا الشعر ؟ فقال : لخالد يا أمير المؤمنين ، قال : الذى يقول :

(١) الماحوزة : موضع قرب سامرا .

(٢) كذا في ف ، وفى س ، ب : نكبتها ، وهو تحريف .

كيف تُرجى لنادة الإغماض لريض من العيون المراض !
 فقال محمد بن عبد الملك : نعم يا أمير المؤمنين ، هو له ، ولكن بضاعته لا تزيد
 على أربعة أبيات ، فأمر له المعتصم بأربعة آلاف درهم ، وبلغ خالداً الخبير ، فقال لأحمد بن
 عبد الوهاب صاحب محمد بن عبد الملك — وقيل لأبي جعفر — أعزه الله : إذا بلغت
 المراد في أربعة أبيات فالزيادة فضل .

قال اليوسفي : ولما قال خالد في صفة سر من رأى قصيدته التي يقول فيها :
 استقي في جرائر^(١) وزقاق^(٢) لتلاق^(٣) السرور يوم التلاق
 من سلاف^(٤) كأن في الكأس منه عبرات من مقلتي مشتاق
 في رياض سر من را إلى الكر خ ودغني من سائر الآفاق
 باد كارات كل فتح عظيم لإمام الهدى أبي إسحاق
 وهي قصيدة^(٣) ، لقنه دعبل فقال : يا أبا الهيثم ، كنت صاحب مقطعات فداخلت
 الشعراء في القصائد الطوال وأنت لا تدوم على ذلك ، ويوشك أن تتعب بما تقول وتغلب
 عليه . فقال له خالد : لو عرفت النصيح منك لغيري لأطعتك في نفسي .

قال اليوسفي : وحدثني أبو الحسن الشهرزاني : أن خالداً وقع بينه وبين الحلبي
 الشاعر الذي يقول فيه البحتری :
 خلاه مع الحلبي
 الشاعر ثم وجهه
 إياه

* سل الحلبي^(٤) عن حلب *

(١) حرائر : جمع جرار ، وجرار : جمع جرة .

(٢) كذا في ف ، وفي س : « لتلاق » ، وهو تحريف .

(٣) ت ، س : « قصيدة » تحريف .

(٤) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « الحى » ، وهو تحريف ، وعجز البيت :

وعن تركانه حلبا

خلاف في معنى شعر، فقال له الحلبي : لا تعد طورك فأخرسك ا فقال له خالد :
لست هناك ، ولا فيك موضع للهجاء ، ولكن ستعلم أني أجعلك ضحكة سر من رأى .
وكان الحلبي من أوسخ الناس ، فجعل يهجو جبته وثيابه وطيلسانه ، فمن ذلك قوله :

وشاعر ذي منطقي رائق في جبة كالعارض البارق
قطماء شلاء^(١) رقاعية^(٢) دهرية مرقوعة^(٣) العاتق
قدما العري على نفسه لفضلها في القدر السابق^(٤)

وقوله :

وشاعر مقدم له قوم ليس عليهم في نصره لوم
قد ساعدوه في الجوع كلهم فقرى فكل غداؤه الصوم
يأتيك في جبة مرقمة أطول أعمار مثلها يوم
وطيلسان كالآل يلبسه على قميص كأنه غيم
من حلب في صميم سيفتها غناه فقر وعز ضيم

قال : وقال فيه :

ناه على ربه فأفقره حتى رآه الغنى فأنكره
فصار من طول حرفة^(٥) علما يقذفه الرزق حيث أبصره
يا حلبيًا قضى الإله له بالتية والفقر حين صورته

(١) شلاء : وصف من الشلل ، وهو أن يصيب الثوب سواد ، ولا يلعب بفسله .

(٢) رقاعية : كثيرة الرقاع .

(٣) كذا في ف ، هد . وفي ب ، س : « مفرقة » .

(٤) ورد هذا البيت زيادة من هد .

(٥) الحرفة ، بضم الحاء وكسرهما : الحرمان ، وسوء الحظ .

لَوْ خَلَطُوهُ بِالْمُسْكِ ^(١) وَسَخَّهْ أَوْ طَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ كَدَّرَهْ

حدثني جَحْظَةُ ، قال : حدثني خالد الكاتب ، قال : دخلتُ على إبراهيم بن المهدى فاستنشدني ، فقلت : أيها الأمير ، أنا غلامٌ أقول في شُجُونِ نفسي ، لا أكاد أمدح ولا أهجو ، فقال : ذلك أشدُّ لدواعي البلاء ، فأنشدته :

يستنشدُه إبراهيم
ابن المهدى شعراً
فيجيزه

صوت

عَانَبْتُ نَفْسِي فِي هَوَا لَكَ فَلَمْ أَجِدْهَا تَقْبَلُ
وَأَطَعْتُ دَاعِيَهَا إِلَيْكَ وَلَمْ أَطِعْ مَنْ يَعْبُدُ
لَا وَالَّذِي جَمَلَ الْوَجُو هَ الْحَسَنُ وَجْهَكَ تَمَثَّلُ
لَا قَلْتُ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ لَكَ مِنَ التَّصَابِي أَجْمَلُ

١٠ . لحظت في هذه الأبيات رَمْلٌ مطلق بالوسطى .

قال : فبكى إبراهيم وصاح : وَايْ ^(٢) عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ آيَاتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَبَكَى الْعَاذِلُ مِنْ رَحْمَتِي فُبَكَأْنِي لُبُّكَ الْعَاذِلِ

وقال إبراهيم : يار شقيق ، كم معك من العَيْنِ ؟ قال : سِتْمَانَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً . قال :

اقْسِمْنِي يَبْنَى وَبَيْنَ الْفَتَى ، وَاجْعَلِ الْكَسْرَ لَهُ صَحِيحاً ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ،

١٥ . فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مَنْزِلِي بِسَابَاطِ ^(٣) الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَأَرَانِي إِلَى يَوْمِي هَذَا :

(١) ب ، س : « الْمَك » تحريف .

(٢) كذا في ف : زاد ألفاً بعد الواو ، ورسم عليها سكوناً ، كأنه يصور مد الصوت بالكلمة حين صاح بها إبراهيم . وفي المختار : « وَي » ، ومعناها في الموضعين : أعجب ، وفي س : « وائي » ، وهو تحريف .

(٣) في المختار : « بساباط » . وفي معجم البلدان : ساباط كمرى بالمداين : موضع معروف .

حدثني جحظة ، قال : حدثني خالد الكاتب قال : قال لي علي بن الجهم : هب لي ^(١) يستعجه هل ين
الجهم بيتا من شعره
يفتك الذي تقول فيه :

لَيْتَ مَا أَصْبَحَ مِنْ رَوْحَةٍ خَدَّيْكَ بِقَلْبِكَ

قلت : يا جاهل ، هل رأيت أحدا يهب ولده .

وقال أحمد بن إسماعيل الكاتب : لقيت خالدا الكاتب ذات يوم فسألته عن يتماضي الهجاء
صديق له ، وكان قد باعده ولم أعلم ، فأنشأ يقول :

ظَنَنْتُ الْغَرِيبُ لَفِيَّةِ الْأَبَدِ حَتَّى الْخُفَاةِ نَائِي الْبَلَدِ

حَيْرَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَكْلُوهُ يَوْمَ تَوَعَّدَهُ بَشْرٌ غَدِ

سَنَحَ الْغُرَابُ لَهُ يَأْنِكِرُ مَا تَغْدُو النُّحُوسُ بِهِ عَلَى أَحَدِ

وَابْتِاعَ أَشَامَهُ بِأَيْمِنِهِ ^(٢) السَّجْدُ الْعُثُورُ لَهُ يَدَا يَمِيدِ

حَتَّى يُنْفِخَ بِأَرْضِ مَهْلِكَةٍ فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ

جَزَعَتْ حَلِيلَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا تَخْلُو مِنَ الزَّفَرَاتِ وَالْكَدِ

نَزَلَ الزَّمَانُ بِهَا فَأَهْلَكَهَا مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتِيمَ لِلْوَلَدِ

ظَفَرَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ بِنَاقِرَةٍ ^(٣) وَلَمْ تَكْدِ

فَتَرَكْنَ مِنْهُ بَعْدَ طَيْتِهِ مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنَ مِنْ لُبْدِ ^(٤)

قال ، قلت له : يا أبا الهيثم ماذا كنت دخلت في قول الهجاء ؟ قال : مذ سألتُ

لغوربت ، وصافيت فتوقفت .

(١) في المختار : « بالله هب لي » .

(٢) كذا في ف ، وفي هـ ، س : « أيمته بأشامه » ، وهو تخطيط .

(٣) الناقرة : الداهية .

(٤) لب : آخر نسور لقمان . وكانت سبعة ، كلما هلك نسر خلفه نسر حتى هلكت كلها .

وقال الرياشي . كان خالد مغرمًا بالعلماء المُرَدِّ ، يُنفِق عليهم كلَّ ما يُفِيد ، فَهَوِيَ
شعره في غلام
نفس أبا تمام
في حبه

غلامًا يقال له : عبد الله ، وكان أبو تمام الطائي يهواه ، فقال فيه خالد :

قَضِيبُ بَانٍ جَنَاهُ وَرَدُ تَحْمَلُهُ وَجَنَّةٌ وَخَدُ

لَمْ أَثْنِ طَرْفِي إِلَيْهِ إِلَّا مَاتَ عَرَاءٌ وَعَاشَ وَجَدُ

مُلْكٌ طَوَّعَ النَّفُوسَ حَتَّى (١) عِلْمُهُ الزَّهْوَ حِينَ يَدُو

وَاجْتَمَعَ الصَّدُ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ لَخَلْقِي سِوَاهُ صَد

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبياتًا منها :

شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مَفْرُطٌ (٢) فِي بَرْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ

فَعَلِمَهَا (٣) الصَّبِيانُ ، فلم يزالوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وَسَّوَسَ ، قال :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ هَذَا السَّبَبَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ غَيْرِ أَبِي تَمَامَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ ١٠

كذلك ، [وكان خالد] (٤) قد هجا أبا تمام في هذه القصيدة فقال فيه : مجاوزه أبا تمام

يَا مَعْشَرَ الْمُرَدِّ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَالْمَرَّةُ فِي الْقَوْلِ بَيْنَ الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

لَا يَنْكَحُنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ فَإِنْ وَجِئَهُ (٥) أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ

لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَحْوُلُوا بَعْدَ ثَالِثَةٍ فَتَرْكِبُوا عُمْدًا لَيْسَتْ مِنَ الْخَشَبِ

حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن إسحاق قال : حدثني خالد ١٠
الكاتب ، قال : لما بويج إبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني — وقد كان يعرفني — وكنت
يسئله إبراهيم
ابن المهدي حين
بويج ويستع شعره

(١) في المختار : « كيف » تحريف .

(٢) في المختار : « مفرط كله » .

(٣) في المختار ، هـ : « فعلقها » .

(٤) ما بين العلامتين زيادة من المختار تصلح بها العبارة .

(٥) الوجعاء : الدبر .

متصلاً ببعض أسبابه ، فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ : أَنَشْدُنِي يَا خَالِدُ شَيْئاً مِنْ شَعْرِكَ ، قُلْتُ :
يا أمير المؤمنين ، ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحِكْماً » ، وإنما أمزح وأهزل ، قَالَ : لا تقل هذا ، فَإِنَّ جِدَّ الْأَدَبِ
وَهَزْلَهُ جِدٌّ ، هَاتِ أَنَشْدُنِي ، فَأَنَشَدْتُهُ :

عِشْ فَحُبِّيكَ سَرِيحاً قَاتِلِي وَالضَّغْنِي إِنْ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي
ظَفِرَ الشُّوقِ بَقَلْبٍ دَنَفٍ^(١) فَيْكَ وَالسُّتَمَّ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
فَهْمَا بَيْنَ اكْتِثَابٍ وَضَغْنِي تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ النَّاقِلِ
قَالَ : فَاسْتَمَلَحَ ذَلِكَ وَوَصَلَنِي .

حدثني حمزة بن أبي سلالة الشاعر الكوفي ، قَالَ : دَخَلْتُ بَغْدَادَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ
فَبَيْنَا أَنَا^(٢) مَارٌّ بِجَنِينَةٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مَبْطُنَةٌ نَظِيفَةٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قُلَنْسِيَّةٌ^(٣) سَوْدَاءٌ ،
وَهُوَ رَاكِبٌ قَصْبَةً ، وَالصَّبِيَّانِ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ ، فَإِذَا آذَوهُ حَمَلُ عَلَيْهِمُ
بِالْقَصْبَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُمْ عَنْهُ حَتَّى تَفَرَّقُوا ، وَأَدْخَلْتُهُ بَسْتَانًا هُنَاكَ ، فَجَلَسْتُ وَاسْتَرَحْتُ ،
وَاشْتَرَيْتُ لَهُ رُطَبًا فَأَكَلَ ، وَاسْتَنْشَدْتُهُ فَأَنَشَدَنِي :

قَدْ حَازَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ فَكَيْفَ أَسْلُو وَكَيْفَ أَتْرَكُهُ !
رَطِيبُ جِسْمٍ كَالْمَاءِ تَحْسَبُهُ يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسْلَكُهُ
يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيصِ مِنَ الدِّمَةِ لَوْلَا الْقَمِيصُ يُمَسِّكُهُ
فَاسْتَزِدْتُهُ ، فَقَالَ : لَا ، وَلَا حَرْفٌ^(٤) .

(١) الدنف : الذي يلزمه المرض .

(٢) في المختار : « أنا مارٌّ إذا » .

(٣) في المختار : « قلنسوة » ، وهي بضم السين إذا فتحت القاف ، وبكسر السين إذا ضمت القاف .

(٤) في المختار : « ولا حرفاً » .

يخلع ثياباً أعظمها
مل غلام يحبه ،
ويقول فيه شراً

وذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْكَاتِبِ — أَنَّهُ دَعَا خَالِدًا
ذَاتَ يَوْمٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ . وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، فَمَا اسْتَقَرَّ بِهِ الْجُلُوسُ حَتَّى خَرَجَ ، قَالَ : فَأَتْبَعْتُهُ
رَسُولًا لِيَعْرِفَ خَبْرَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ إِلَى غُلَامٍ ^(١) كَانَ يُحِبُّهُ ، فَسَأَلَ ^(٢) عَنْهُ فَوَجَدَهُ
فِي دَارِ الْقَهَارِ ، فَضَيَّ إِلَيْهِ حَتَّى خَلَعَ عَلَيْهِ تِلْكَ الثِّيَابَ وَقَبَّلَهُ وَعَاقَهُ وَعَادَ إِلَيْنَا ، فَلَمَّا جَاءَ
خَالِدٌ أُعْطِيَ ^(٣) الْغُلَامَ الَّذِي وَجَّهْنَا ^(٤) بِهِ دَنَائِيرَ وَدَعَاهُ ^(٥) بِجَاءَ بِهِ إِلَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَاهُ .
وَسَأَلْنَا خَالِدًا عَنْ خَبْرِهِ فَكَتَمَهُ وَجَمِّعَ ^(٦) ، فَعَمَزْنَا الرَّسُولَ فَأَخْرَجَهُ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَأَى خَالِدٌ
بُكِيَ وَدَهَشَ ، فَقُلْنَا لَهُ : لَا تُرْعَ ، فَإِنَّ مِنَ الْقِصَّةِ كَيْتَ وَكِتَ ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ
خَبْرَكَ لَا أَنْ نَسُوءَكَ ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَقَالَ : قَدْ بُلِّيتُ بِحُبِّهِ وَبِاخْلُوفِ
عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ بُلِيَ بِهِ مِنَ الْقَهَارِ ، ثُمَّ أَشَدَّ لِنَفْسِهِ فِيهِ :

١٠ مُحِبُّ شَفِّهِ أَلَمُهُ وَخَامَرَ جِسْمَهُ سَقَمُهُ
 وَبَلَاحَ بِمَا يُجَمِّعُهُ مِنْ الْأَسْرَارِ مَكْتَتَمُهُ
 أَمَّا تَرْتَنِي لِمُسْكُتَيْبٍ يُحِبُّكَ لِحْمِهِ وَدَمُهُ
 يَفَارُ عَلَى قَيْصِكَ حِينَ تَلْبَسُهُ وَيَتَّهَمُهُ

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيْضًا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَنَّهُ أَطَالَ الْغَيْبَةَ عَنْ بَغْدَادَ
وَقَدْ وَسَّوسَ خَالِدٌ ، فَمَرَّ بِهِ فِي الرُّصَافَةِ وَالصَّبِيَّانَ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا غُلَامَ الشَّرِيطَى يَا خَالِدَ
١٥ الْبَارِدِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَضْرِبُهُمْ وَيَزِيدُ وَيُرْمِيهِمْ ، قَالَ : قَتَلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْهَيْثِمِ ؟

(١) في المختار : « غلام أمرد » .

(٢) كذا في المختار . وفي ب ، س : « فاستل عنه فوجده في دار القهار » .

(٣) كذا في المختار ، وفي س : « فلما جاز خالده أعطاه الغلام » ، وهو تحريف .

(٤) في المختار : « عرفنا خبره » .

(٥) في المختار : « ليجيء بالغلام » .

(٦) جسيم الكلام : لم يبيته .

قال : كما ترى ! قلت له : فمنُ ثَمَّ أُعْطِيَ اليوم ؟ قال : مَنْ أَحْذَرُهُ ، فَعَجِبْتُ مِنْ جَوَابِهِ مَعَ اخْتِلَالِهِ ، قُلْتُ لَهُ : مَا قُلْتَ بَعْدَى مِنَ الشَّعْرِ ؟ قَالَ : مَا حَفَظَهُ النَّاسُ وَأُنْسِيَتْهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلِي :

كَبِدْتُ شَفَهَا غَلِيلُ التَّصَابِي بَيْنَ عَتَبٍ وَسَخَطَةٍ وَعَذَابٍ^(١)
كُلَّ يَوْمٍ تَدْمِي بِجَرَحٍ مِنَ الشَّو قِ وَنَوْعٍ مَجْدَدٍ مِنْ عَذَابٍ
يَاسْقِمُ الْجَفُونَ أَسْقَمَتَ جَسْمِي فَاشْفِنِي كَيْفَ شِئْتُ ، لَا بِكَ مَا بِي
إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَكُنْ حَسَنَ الْعَمَلِ أَوْ اجْعَلْ سِوَى الصَّدُودِ عِقَابِي

ثم قال : يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ ، جَنَّتْ بَعْدُكَ ، قُلْتُ : مَا جَعَلَكَ اللَّهُ مَجْنُونًا ، وَهَذَا كَلَامُكَ لِي وَنَظْمُكَ .

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الطَّلَاسِ أَبُو الطَّيِّبِ ، قَالَ : حَضَرْتُ جَنَازَةَ بَعْضِ جِيرَانِي ، فَلَقِيتُ خَالِدًا فِي الْمَقْبَرَةِ فَقَبِضْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : أَنْشِدْنِي ، فَذَهَبَ لِيَهْرُبَ مِنِّي ، فَغَمَزْتُ عَلَى يَدِهِ غِمَزةً أَوْجَعْتَهُ ، فَقَالَ : جَلَّ عَنِّي أَنْشِدُكَ ، فَأَرَخِيتُ يَدِي عَنْ يَدِهِ ، فَأَنْشَدَنِي :

لَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ أَحْسَنَ مِنْ مَنْظَرِهِ
النُّورُ وَالنَّعْمَةُ وَالذَّ مِمة^(٢) فِي تَحْبِيرِهِ
لَا تَصِلُ الْأَلْسُنُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَكْثَرِهِ
كَيْفَ يَمُنُّ تَنْتَسِبُ الشَّمْسُ إِلَى جَوْهَرِهِ !

ينشد شعرا لأبي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به

حدثني عَمِّي — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ : مَرَّ بَنَا خَالِدُ الْكَاتِبِ هَاهُنَا وَالصَّبِيَّانِ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ بِهِ ، فَجَلَسَ إِلَيَّ فَقَالَ : فَرَّقَ هَؤُلَاءِ عَنِّي ، فَفَعَلْتُ ، وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَصِيحُ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ ، فَقَالَ لَهَا :

(١) في المختار ، هـ : « وعتاب » .

(٢) النعمة بفتح النون : اسم من التثنية ؛ وهو : الترفه .

مُرِّي يامنقة الكُسِّ ، ويامن كُسهَا دُسْ. ^(١) قتلته : يا أبا الهيثم ، أى شئ
معنى «دس» هاهنا ؟ قال : تشهى الأير الصغير والكبير والوسط ، ولاتكره منها شيئاً .
وأقبل الصبيان يصيحون بتلك الجارية بمثل ما قال لها خالد ، وهى ترميهم وتهربُ منهم
حتى غابوا معها عنا ، فأقبل على خالد متمثلاً فقال :

وما أنا فى أمرى ^(٢) ولا فى خصومتى بمهتضم حَقِّ ولا قارعِ سِنِّ ^(٣) .

فاحتبسته عندى ^(٤) يومى ذلك . فلما شرب وطابت نفسه ، أنشدنا لأبى تمام :

أَحْبَابَهُ لَمْ تَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؟
مَطَرٌ مِنَ الْعَبْرَاتِ خَدَّى أَرْضَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُثْلَتَاىَ سَمَاؤُهُ
نَفْسِي فِدَاهُ مُحَمَّدٌ وَوَقَاؤُهُ وَكَذَبْتُ ، مَانِ الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ
أَزَعَمْتُ أَنَّ الْبَدْرَ يَحْكِي وَجْهَهُ وَالْفَصْنَ حِينَ يَمِيدُ فِيهِ مَاؤُهُ ؟
اسْكُتْ ^(٥) فَأَيْنَ بَهَاؤُهُ ^(٦) وَكَمَالُهُ وَجَمَالُهُ ^(٧) وَحَيَاؤُهُ وَضِيَاؤُهُ ؟
لَا تَقْرَأُ أَسْمَاءَ الْمَلَاةِ بَاطِلًا فِيمَنْ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ

(١) فى المختار : « دس » ، ولم أشر على التفسير الذى ذكره خالد للفطنين فيها رجعت إليه من المعاجم ،
والعبارة مثبتة فى النسخ على نظام الشعر ، وليست منه ، ولا لها وزن من أوزانه المعروفة ، وهى فى المختار
على هيئة النثر .

(٢) فى المختار : « حَقِّ » .

(٣) هـ ، مل : « بمهتضم حَقِّ ولا سالم خصمى » .

(٤) فى المختار : « يومه عنلى » .

(٥) فى المختار : « أقصر » .

(٦) فى المختار : « جماله » .

(٧) فى المختار : « بهاؤه » .

ثم قال : وقد عارضه أبو الهيثم — يعني خالد نفسه — فقال :

فديتُ محمدًا من كل سوء^(١) يحاذر في رواح أو غدو
أيا قرَّ السماء سفلتَ حتى كأنك قد ضجرتَ من العلو
رأيتك من حبيبك^(٢) ذا بعادٍ ومِن لا يُحبك ذا دُنو
وحسبك حشرةً لك من حبيب رأيتَ زماله يدي^(٣) عدو

هكذا أخبرني عمي عن خالد ، وهذه الأبيات أيضًا تُروى لأبي تمام .

وقال ابن أبي طلحة : حدثني الهلالي ، قال : مررتُ بخالد وحوله جماعة يُنشدهم ، يهت بشعر إلى صديق له عليل
قلت له : يا أبا الهيثم ، سأوتَ عن صديقك^(٤) ، قال : لا والله . قلت : فإنه عليل وما
عدته ، فسكت ساعة ثم رفع رأسه إليّ ، وقال :

زعموا أنني صحتُ^(٥) وكلاً أشهدُ الله أنني لن أملاً
كيف صبرى يا من إذا ازدادتها أبداً زدتُه خضوعاً وذلاً ؟
ثم قال : احفظه وأبلغه عنى :

يجسني لا يجسمك يا عليلُ ويكفيني من الألم القليلُ
تعداك السقام إلى إلى على منابى لعاديه^(٦) تحولُ
إذا ما كنتَ يا أملى صحيحاً فخالقني^(٧) وسالمت النحولُ

(١) كذا في المختار ، وفي س : « سوء » ، وهو تحريف .

(٢) في المختار : « محبك » .

(٣) في المختار : « بيد العدو » .

(٤) في المختار ، هـ : « صديقك فلان » .

(٥) في المختار : « مللت » .

(٦) كذا في المختار ، ومن معاني المادى : المعتنى . وفي س : « لعادته » ، وهو تحريف .

(٧) في س : « فخالقني » ، وهو تحريف .

أَلَسْتَ شَقِيقَ مَا ضَمَّتْ ضُلُوعِي عَلَى أُنَى لَيْلَتِكَ الْعَلِيلُ

قال : وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم ، ففتى في
شعر لخالد ، فأمر باحضاره ، وطلب فلم يوجد ، فوجه إلى غلام كان يتعشقه فأحضر ،
وسأله عنه فدل عليه ، وقال : كنا نشرب إلى السحر ، وقد مضى إلى حمام فلان ، وهو
يخرج ويجلس عند فلان الفقاعى ، ودكانه مألّف للغلمان المرء والمغنين ، فبعث إليه
فأحضر ، فلما جلس أخرج علي بن المعتصم الغلام ؛ وقال : هذا دلنا عليك ؛ وهو يزعم
أنك تعشقه ، فقال له الغلام : نعم أيها الأمير ، لو لم يكن من فضيحتي ^(١) إلا أني إذا
لم يوجد أحضرتُ وسئلت ^(٢) عنه ، فأقبل عليه خالد وقال :

يَا تَارِكَ الْجِسْمِ بِلاَ قَلْبٍ إِنْ كُنْتَ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِي ؟

يَا مَفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بِطُولِ الشُّوقِ وَالْهَبِّ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتَ فَتْنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عَثْبٍ ؟

حَسْبُكَ اللَّهُ لَمَّا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فَعْلِكَ بِي حَسْبِي

لحظة فيه رمل ، فاستحسن علي الشعر ، وأمر له بخمسين ديناراً .

قال : حدثني ابن أبي المدور أنه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب ، وأثناء
دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب ، فلما رأى خالداً أعرض عنه ، فقلت له : لم
أعرضت عن أبي الهيثم ؟ فقال : والله لو علمت أنه ما هنا ما دخلت إليكم ، ما يبالي إذا
شرب هذين القدرين ما قال ولا من هتك ، فقال لي خالد : ألا تعينني على ظالمى ؟
فقلت : بلى والله أعينك ، فأقبل على الفتى وقال :

(١) في س : في نصيحتي ، وهي بادية التحريف .

(٢) في س : « سألت » ، وهو تحريف أيضاً .

صوت

هَبْنِي أُسَاتُ فَكَانَ ذَنْبِي مِثْلَ ذَنْبِ أَبِي لَمَبٍ
فَإِنَّا أَتَوْبُ وَكَمْ أُسَاتُ تَ وَكَمْ أُسَاتُ وَلَمْ تَنْبُ
فما زلنا مع ذلك الفتى نُدَارِيهِ وَنَسْتَعِظُهُ لَهُ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ وَحَادَثَهُ ، فَطَابَتْ
نَفْسُهُ ، وَصُرَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْعَيْسَى خَفِيفَ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، وَلِرِذَاذِ خَفِيفِ
رَمَلٍ مُطْلَقٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الطُّوسِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمُعْتَصِمِ دَعَا خَالِدًا يَوْمًا وَهُوَ
يَشْرَبُ ، وَقَدْ أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ وَصِيفَةٌ مِنْ وَصَفَاءِ حَظِيَّتِهِ تَفَاحَةٌ مَعْضُوزَةٌ مُغْلَقَةٌ بَعَثَتْ بِهَا
إِلَيْهِ سَتْرًا ، فَقَالَ :

تَفَاحَةٌ خَرَجَتْ بِالذَّرِّ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
بِيضَاءُ فِي حَمْرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْلِيهَا
جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ رُوحِي مِنَ السُّوءِ وَالْمَكْرُوهِ تَقْدِيهَا
لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنَعْمَتِهَا إِذَا لَأَسْرَعْتُ مِنْ لَحْدِي أَلْبِيهَا
فَاسْتَحْسَنَ عَلِيٌّ بْنُ الْمُعْتَصِمِ الْآيَاتِ ، وَغُنِّيَ فِيهَا ، وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتٍ (١) ثِيَابٍ
وَخَمْسِينَ دِينَارًا .

(١) التخت : وعاء تصان فيه الثياب .

أخبار المسدود^(١)

المسدود من أهل بغداد ، وكان منزله في ناحية درب الفضل ، في الموضع المعروف
بـخَرَابِ المسدود ، منسوب إليه .

اسمه وكنيته
وموطنه

وأخبرني جحظة أن اسمه الحسن ، وكنيته أبو علي ، وأن أباه كان قصّابا ، وأنه
كان مسدودَ فرْدٍ مَنخِرٍ ومفتوحَ الآخر ، وكان يقول : لو كان مَنخِرِي الآخر
مفتوحا لأذهلت بفنائِي أهل^(٢) الحُلُوم وذوى الألباب ، وشغلت من سمعه^(٣) عن أمر
دينه ودُنياه ومعاشه ومعاده .

قال جحظة : وكان أشجى الناس صوتا وأحضرهم^(٤) نادرة ، ولم يكتسب أحد من
المغنيين بطنبور ما كسبه ، وكان مع يساره وقلة نفقته يُقرض بالعينة^(٥) وكانت له صنعة
عجيبة ، أكثرها الأهراج . قال جحظة : قال لي مُحَارِق غلامه : قال لي ، وقد صنع
هذين البيتين وهما جميعا هزج :

أشجى الناس صوتا
وأحضرهم بديهة

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وهي في ملحق برنو ، وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتدلة .

(٢) في المختار : « ذوى الحُلوم والآداب » : وفي هد : « لأذهلت بفنائِي أهل الأرض وذوى الحُلوم » .

(٣) هد : « وشغلت من يسمعي » .

(٤) ب : « وأحضره نادرة » .

١٥

(٥) كذا في المختار . وفي س ، ف : « بالعينة » ، وهو تحريف . وفي هامش س : « قوله :

بالعينة ، لعل الأصل : بالعينة ، وهي ضرب من الربا . قال ابن الأثير : وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة ، لأن المين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعهما بعين حاضرة تصل
إليه ممجلة . وقال في لسان العرب : « والعين والعينة : الربا غير الناجز ، أخذ بالعينة وأعطى بها . والعينة :
السلف » .

صوت

مَنْ رَأَى الْعَيْسَ عَلَيْهَا الرَّحَالُ إِصْمَ^(١) قَصْدُ مَا أَمْ أَنَالُ^(٢) ؟
لَسْتُ أَدْرِي حَيْثُ حَلُّوا وَلَكِنْ حَيْثُ حَلُّوا فَتَمَّ الْجَمَالُ
وَالْآخِرُ :

عُجْ بِنَا نَجْنِ بِطَرْفِ الْعَيْنِ تَفَاحَ الْخُدُودِ
وَنُسَلِّ الْقَلْبَ عَمَّنْ حَظَّنَا مِنْهُ الْكُدُودِ^(٣)

ينفيه الواصل إلى
عمان

ثم قال : والله لا تركتُ بعدى من يهزج . قال جحظة : والله ما كذب !
أخبرني جحظة ، قال : كان الواصل قد أذن لجلسائه ألا يرُدُّ أحد نادرة عن أحد
يلاعبه^(٤) ، ففنى الواصل يوما :

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظَرُ
وَقَدْ كَانَ التَّبِيدُ عَمَلٌ فِيهِ وَفِي الْجُلُوسِ فَانْبَعَثَ^(٥) إِلَيْهِ الْمَسْدُودُ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْظُرُ
أَبَدًا مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ، إِنْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ^(٦) مَاءُ صَبَابَةٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَفَضَبَ الْوَائِقُ
مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ ، ثُمَّ قَالَ : خَذُوا بِرِجْلِ الْمَاضِ بَظَرُ^(٧) أُمِّهِ ،
فَسُحِبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : يُنْفَى إِلَى عُمَانَ السَّاعَةِ ، ففنى من وقته وَحَدَرَ

(١) إصم ، كمنب : أسفل الواصل الذي به مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

(٢) أنال ، كفراب : اسم لبلدة ، وواد . ولغيرها من المسميات .

(٣) هد : « الصدود » .

(٤) في المختار والتجريد : « ولا عنه » .

(٥) في المختار والتجريد : « فالتفت » .

(٦) كذا في المختار ، وفي س : « عينك » ، وهو تحريف .

(٧) البظر : ما بين شفرى الفرج .

ومعه الموكلون^(١) . فلما سلّموه إلى صاحب البصرة ، سأله أن يُقيم عنده يوما ويغنيّ ، ففعل .

فلما جلسوا للشراب ابتداءً فقال : احذروني يا أهل البصرة على حُرْمِكُمْ ، فقد دخلتُ إلى بلدكم وأنا أُرزى خلق الله . قال : فقال له الجَمّاز : أما يعني^(٢) أنه أُرزى خلق الله أمّا ، فعضب المسدود ، وضرب بطنبوره الأرض وحلف ألا يغنيّ ، فسأله الأمير أن يقيم عنده وأمر بإخراج الجماز وكلّ من حضر ، فأبى ولبج فأحدره إلى عُمان .

يأبى الفناء للأمير
البصرة فيرسله
إلى عمان

ومكث الواصل^(٣) لا يسأل عنه سنة ، ثم اشتاقه فكتب في إحضاره ، فلما جاءه الرسولُ ووصل إلى الواصل قبل الأرض بين يديه ، فاعتذر من هفوته وشكر التفضل عليه . فأمره بالجلوس ثم قال له : حدثني بما رأيت بعدى . فقال : لى حديث ١٠
ليس فى الأرض أطرف^(٤) منه ، وأعاد عليه حديثه بالبصرة . فقال له الواصل :
قبحك الله ما أجهلك ! ويلك ! فأنت سَوْقة وأنا ملك ، وكنتَ صاحباً وكنتُ
مُنْتَشِياً وبدأتَ القوم فأجابوك ، فبلغ بك الغضب ما ذكرته وما بدأتُك فتجيبني ،
وبدأتني — من المزح — بما لا يحتمله النظر لنظيره ، ويلك ! لاتعاود بعدها مازحة خليفة
وإن أذن لك فى ذلك ، فليس كل أحد يحضره حلمه كما حضرني فيك . ١٥

يشتاقه الواصل
فيكتب في إحضاره

أخبرني محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثني عون بن محمد ، قال : سمعت حمدون ابن إسماعيل يقول :

يسجو الواصل فى
رقعة ويقدمها إليه
نطاً

لم يكن فى الخلفاء أحد أحلم من الواصل ، ولا أصبر على أذى وخلاف . وكان

(١) كذا فى المختار ، وفى ب : « الموكلون » ، وهو تحريف .

(٢) فى المختار : « إنه يعنى أنه ... » وفى التجريد : « إنما يعنى » .

(٣) زيادة من المختار يتضح بها الكلام .

(٤) فى المختار : « أطرف » .

يُعْجِبُهُ غَنَاءُ أَبِي حَشِيْشَةَ الطُّنْبُورِيِّ ، فَوَجَدَ الْمَسْدُودَ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُ^(١) . وَكَانَ الْمَسْدُودُ قَدْ هَجَاهُ بِيَتَيْنِ ، فَكَانَا مَعَهُ فِي رَقْعَةٍ ، وَفِي رَقْعَةٍ أُخْرَى حَاجَةٌ لَهُ^(٢) يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَغَلَطَ بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ ، فَنَاولَهُ رَقْعَةَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا رَقْعَةُ الْحَاجَةِ ، فَقَرَأَهَا وَفِيهَا :

مِنْ الْمَسْدُودِ فِي الْأَنْفِ إِلَى الْمَسْدُودِ فِي الْعَيْنِ
أَنَا طَبِّبٌ لَهُ شِقٌّ فَيَا طَبِّبًا بِشَقِّينِ

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهِ ، فَقَالَ لِلْمَسْدُودِ : خَلَطْتُ^(٣) فِي الرَّقْعَتَيْنِ ، فَهَاتِ الْأُخْرَى وَخُذْ هَذِهِ وَاحْتَرِزْ^(٤) مِنْ مِثْلِ هَذَا ، وَاللَّهُ مَا زَادَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

من أجوبته الموجبة

أَخْبَرَنِي جِصَّةٌ ، قَالَ : تَحَدَّثَ الْمَسْدُودُ فِي مَجْلَسِ الْمُنْتَصِرِ بِمَحْدِثٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْتَصِرُ :
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَيْلَةً لَأَنَاهٍ وَلَا زَاجِرٍ ، يُعَرِّضُ لَهُ بَلِيلَةً قَتَلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلَ^(٥) ،
فَأَغْضَى^(٦) الْمُنْتَصِرُ وَاحْتَمَلَهُ .

قَالَ : وَقَالَتِ الذَّكُورِيَّةُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُعْتَمِدِ : غَنٍّ يَا مَسْدُودَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا مُفْتَوِّحَةً
وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : كَيْفَ آخِذٌ إِلَى شَجَرَةٍ بَابِكَ ؟ قَالَ : قُدَّامُكَ ، أَطْعَمَكَ^(٧) اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهَا .
قَالَ : وَغَنَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ ، فَسَكَتَهُ وَقَالَ لِبَكْرَانَ الشَّيْرِيِّ^(٨) : تَغَنَّ أَنْتَ ،
فَقَالَ الْمَسْدُودُ : أَنَا^(٩) أَحْتَاجُ إِلَى مُسْتَمْعٍ ، فَلَمْ يَفْهَمْ الْمُتَوَكِّلُ مَا قَالَ .

(١) كَذَا فِي الْمَخْتَارِ . وَسَقَطَتْ (هَتْ) فِي م . وَفِي ف : «فَيَتَجَاوَزُ» .

(٢) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف : «لَا امْرَأَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهَا» .

(٣) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ : «غَلَطْتُ» .

(٤) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف وَهَد : «وَاحْتَرِزْ» .

(٥) فِي التَّجْرِيدِ : «الْمُتَوَكِّلُ وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَمْرِهِ» .

(٦) هَد : «فَأَغْضَى» . (٧) فِي ف : «أَطْعَمَكَ مِنْ ثَمَرِهَا» .

(٨) فِي ف : «الشَّيْرِيُّ» . وَفِي هَد : «لَشُكْرَانَ الشَّارِي» .

(٩) كَذَا فِي ف . وَفِي ب : «لَفَنَاءُ أَحْتَاجُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقدّم إليه طبّاخُ المتوكل طبقاً وعليه رغيفان ، ثم قال له : أيّ شيء تشتهي حتى أجيئك به ؟ قال : خبزاً ، فبلغ ذلك المتوكل ، فأمر بالطباخ فضرب مائتي مِقرعة .

قال جحظة : وحدثني بعض الجلساء أنه لما وضع الطباخ الرغيفين بين يديه قال له المسدود : هذا حرز فأين^(١) النير ؟ قال ودعاه بعض الرؤساء^(٢) فأهدى له برذونا . أشهب^(٣) ، فارتبطه ليلته ، فلما كان من غدٍ نفق ، وبعث إليه يدعوه بعد ذلك ، فكتب : أنا لا أمضي إلى من يعرف آجال الدواب ، فيهب ما قرب أجله منها . قال : واستوهب من بعض الرؤساء وبرا ، فأعطاه سمورا قد قرع بعضه ، فردّه وقال : ليس هذا سمورا ، هذا أشكر^(٤) .

(١) الحرز : المودة . والنير : هذب الثوب ، والحيوط إذا اجتمعت ، وفي ف : « هذا جور » ، فأين اللتين » ، ولا معنى له .
(٢) كذا في ف . وفي ب ، س : « ودعاه بجار حداه أو غيره » ، وهو تحريف .
(٣) الأشهب : الأبيض يتخلل بياضه سواد .
(٤) أشكر : لعله وصف من شكر النخل : إذا نبت الشكير حول أصوله ، وهو غراخه ، والشكير أيضا : الصغير الشمر .

صوت

أَجْدَّكَ مَا تَعَفُّوْ كُلوْمُ مُصِيْبَةٍ عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبٍ
تَقَطَّعَ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ وَتَنَهَلْتُ عَيْنِي بِالدَّمْعِ السَّوَائِبِ

عروضه من الطويل ، الشعر لسلمة بن عياش ، والقناة لحكم ، وله فيه لحنان : رمل
بالبنصر ، ومزج بالوسطى^(١) .

(١) كذا في مد ، مل . وهو الموافق للترجمة التالية ، وورد في ب ، س مكانه صوت في ثلاثة أبيات ، هي :

كلانا يرى الجوزاء يا جمل إذ بدت ونجم الثريا والمزار بعيد
فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم بحور يطمعن السفين ويبد
إذا قلت قد حان القفول يصدنا سليمان عن أهوائنا وسعيد
الشعر لمسمود بن غرشة المزني ، والقناة لبحر . خفيف ، ثقيل بالوسطى ، عن الهشام .

أخبار سلمة بن عياش

ولأوه وعصره
ومن انقطع لمسحه

سلمة بن عياش مولى بني حِسل بن عامر بن لؤي . شاعرٌ بصرى من مخضرمي
الدولتين ، وكان يتدين ويتصون ^(١) ، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن
عبد الله بن عباس ، ومدحهما فأكثر وأجاد . ومما مدحهما به وفيه غناء قوله :

صوت

من مدحه

أرقتُ وطالت ليلتي بأبان ^(٢) لبرقي سري بعد الهدوء يمان
يضيء بأعلام المدينة مُهدداً إلى أمج ^(٣) فالطلح ^(٤) طلح قنان
غنى في هذين البيتين دحمان ، ولحنه ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ، قال : وفيه لحن
لعطرد يقول فيها :

- ١٠ وردتُ خليجي جعفر ومحمد وكلّ بدىء ^(٥) من نداء سقاني
وإني لأرجو جعفرًا ومحمدًا لأفضل ما يُرتجى له مَلَكَان
هُما ابنا رسول الله وابنا ابن عمّه فقد كرمُ الجدّان والأبوان
ومنها ما ذكره محمد بن داود بن الجراح قوله :

(١) في المختار : « يتصوف » ، وكان منقطعاً إلى جعفر .

(٢) أبان : جبل عنده نخل وماء .

(٣) أمج : موضع بعينه .

(٤) الطلح : موضع بين المدينة وبدر ، وآخر بين الإمامة ومكة .

(٥) البدىء : المَجِيب .

شعر يعزى إليه

صوت

أَنَارَ بَدَتْ وَهْنًا^(١) لَعِينِكَ تَرْمِضُ^(٢)

بيغداد أم سارٍ من البرق مُومِضُ ؟

يضيء سناء مكفهرًا كأنه

حنائم^(٣) سودَّ أو عِشار^(٤) تَمَخَّضُ

غنى فيهما عطرّد ثقيلًا أول ؛ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق

يقول فيها :

وَلَوْلَا انتظاري جفرا ونواله لَمَّا كَانَ فِي بَغْدَادِ مَا أَتَبَرَّضُ^(٥)

وقد وجدتُ هذا الشعر لابن المولى في جامع شعره من قصيدة له ، وأظن ذلك

الصحيح ، لا ما ذكر محمد بن داود من أنها لسلمة بن عياش :

يرفقه الفرزدق
ببيت من الشعر حين
أجبل في قصيدة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة وغيره ، قال :

قال سلمة بن عياش — وذكر محمد بن داود ، عن عسل بن ذكوان ، عن أبي حاتم ، عن

الأصمعي ، عن سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي — قال : دخلت على الفرزدق

السجن ، وهو محبوبس ، وقد قال قصيدته :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ ١٥

(١) الزهن من الليل : نحو منتصفه .

(٢) ترمض : تشتعل ، من أرمض الشيء : أى أحرقه .

(٣) الحناتم : جمع حنم ، وهى الجرة الخضراء .

(٤) العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهى : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر ، أو ثمانية .

(٥) أتبرض : أتبلغ بالقليل ، والتبرض أيضا : أخذ الشيء قليلا قليلا . ٢٠

وقد أُجِلمَ وأُجِلمَ^(١) ، قُلتَ له : ألا أُرْفِدُكَ^(٢) ؟ فقال : وهل ذاك عندك ؟
قُلتَ : نعم ، ثم قُلتَ :

بَيْتُ زُرَّارَةٍ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمُجَاشِعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٍ

فاستجد البيت وغازله قولي له ، فقال لي : ممن أنت ؟ قُلتَ : من قريش ، فقال :
كل أَيْرٍ حمار من قريش ! قُلتَ : أنت ؟ قُلتَ : من بني عامر بن لؤي ، قال : لثام
والله رَضَعَةُ^(٣) ، جاورتهم بالمدينة فما أَحَدُهُمْ^(٤) ، قُلتَ : أَلَأَمْ وَالله منهم قومك
وأرضع . جاء رسولُ مالك بن النذر وأنت سيدهم وشاعرهم ، فأخذ بأذُنك يقولك حتى
احتبسك فما اعترضه أحد ، ولا نصرك ، فقال : قاتلك الله ما أكرمك^(٥) ! وأخذ
البيت ، فأدخله في قصيدته .

أخبرنا وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الكُرَاني ، قال : حدثنا سهل بن محمد ،
قال : حدثني العُتْبِيُّ ، قال : سلمة بن عياش وأبو سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان ،
وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها : بربر ، فقال سلمة :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلاَقِي مِنَ الْقَلَى لِأَهْلِي وَمَا لَاقَيْتُ مِنْ حُبِّ بَرْبَرٍ
عَلَى حِينٍ وَدَعْتُ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا وَفَارَقْتُ أَخْدَانِي وَشَمَرْتُ مِثْرِي
نَأَى جَعْفَرٍ عَنَّا وَكَانَ لِمِثْلِهَا وَأَنْتَ لَنَا فِي النَّائِبَاتِ كَجَعْفَرٍ

قال : فقال محمد بن سليمان لسلمة : خذها ، هي لك ، فاستحيا وارتدع ، وقال :

(١) أُجِلمَ الشاعر : صمب القول عليه .

(٢) أُرْفِدُكَ ، رَفَدَهُ : أَعْطَاهُ . والمراد : ألا أعينك وأمدك ؟

(٣) رَضَعَةُ : لثام ، جمع راضع . وفي المختار ، « هـ » : رَضَعَةُ ، بالواو .

(٤) ما أَحَدُهُمْ : ما صادفت منهم ما يحدون به .

(٥) هـ : « ما أكرمك » .

لا أريدها فألحَّ عليه في أخذها ، فقال : أعتق ما أملك إن أخذتها ، فقال له أبو سفيان :
ياسخين العين ، أعتق ما تملك وخذها ، فهي خير من كل ما تملك ، فلما مات أبو سفيان يرفق واهب بربره
رثاه سلمة فقال :

لعمرك لا (١) تفقوا كلوم مصيبة على صاحب إلا فُجعتُ بصاحب
تقطع أحشائي إذا ما ذكرتكم (٢) وتنهل عيني بالدموع السواكب
وكنتُ امرأ جليلاً على ما ينبؤني ومعترفاً بالصبر عند المصائب (٣)
فهذا أبو سفيان رُكني ولم أكن جزوعاً ولا مستنكراً للنوائب (٤)
غنيماً معاً بضعا وستين حجة خليلي صفاء ودُّنا غير كاذب
فأصبحتُ لما حالت الأرض دونه على قرْبِه مئى كمن لم أصاحب

وذكر محمد بن داود عن عسل بن ذكوان أن محمد بن سليمان قال له : اختر
ما شئت غيرها ، لأن أبا أيوب قد وطئها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه عن سلمة بن عياش أنه قال : قلت لأبي حية النميري أهزأ به :
ويحك يا أبا حية ! أتدري ما يقول الناس ؟ قال : لا ، قلت : يزعمون أني أشعر منك ،
قال : إنا لله ! هلك والله الناس .

وفي بربر هذه يقول سلمة بن عياش ، وفيه غناء ، وذكر عمر بن شبة أنه لطيع من شعره في بربر
ابن إياس :

(١) في المختار : « ما تفقد » .
(٢) في المختار : « ذكرتهم » .
(٣) في المختار : « النوائب » .
(٤) في المختار : « المصائب » .

صوت

أُظِنُ الحُبَّ من وَجْدِي سَيَقْتُلُنِي عَلَى بَرَبْرٍ
 وَبَرَبْرٍ دُرَّةُ الفِوَا صِ مَنْ يَمْلِكُهَا يُخْبِرُ
 خَفَا فِي اللَّهِ يَا بَرَبْرٍ قَدْ أَفْتَنْتَ^(١) ذَا العُسْكَرِ
 يُحْسِنُ الدَّلَّ والشَّكْلَ وَرِيحَ الْمَسْكِ والعَنْبَرِ
 وَوَجْهَهُ يُشَبِّهُ الْبَدْرَ وَعَيْنِي جُوذُرُ^(٢) أَحْوَرِ

فيه لحكم ثلاثة ألحان : رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وخفيف رمل
 عن هارون بن الزيات ، وهزج عن أبي أيوب المدني .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : بَرَبْرُ جارية آلِ
 سليمان أُعْتِقَتْ ، وكان لها جوار مغنيات ، فبين جارية اسمها جوهر ، وكان في البصرة فتى
 يُعرَفُ بالصَّحَّافِ ، حسن الوجه ، فبلغ مطيع بن إلياس أنه بات مع جوهرَ جارية بَرَبْرَ ،
 فناظله ذلك ، فقال :

نَاكَ وَاللَّهِ جَوْهَرَ الصَّحَّافِ وَعَلَيْهَا قَمِيصُهَا الْأَفْوَافُ^(٣)
 شَامُ^(٤) فِيهَا أَبْرَأُ لَهُ ذَا ضِلَاعِ^(٥) لَمْ يَخْنَهُ نَقْصٌ وَلَا إِخْطَافُ^(٦)
 زَعَمُوهَا قَالَتْ وَقَدْ غَابَ فِيهَا قَائِمًا فِي قِيَامِهِ اسْتِحْصَافُ^(٧)

(١) أفتنت : ولنت .

(٢) الجوذور : ولد البقرة الوحشية .

(٣) ثوب أفواف : رقيق .

(٤) شام السيف : أغمد .

(٥) كذا في ف . وفي ب : « أيرا له أضلاع » ، وهو تحريف .

(٦) الإخطاف : مصدر أخطفه : أى أخطأه .

(٧) استحصاف : شدة وانتصاب ، من استحصف الحبل : أى شد فتله .

وهو في جارة استها يتلفي وبها شهوة له والتهاف^(١)
بعض هذا مهلا ترفق قليلا ما كذا يافتى ثنالك الظراف

قال : وقال فيها ، وقد وجهت بجواريتها إلى عسكر المهدي :

خافي^(٢) الله يا بربر قد أفسدت ذا العسكر
أفضت الفسق في الناس فصار الفسق لا ينكر
ومن ذا يملك الناس إذا ما أقبلت بربر ؟
وأعطاف جواريتها كريح المسك والعنبر
وجوهر دُرّة النوا ص من يملكها يجبر
ألا يا جوهر القلب لقد زدت على الجوهر
وقد أكملك الله بحسن الدل والمنظر
إذا غنيت يا أحسن خلق الله بالزهر^(٣)
فهذا حزنا يئس وهذا طربا يكفر
وهذا يشرب الكأس وذا من فرح ينعر
ولا والله ما المهدي أولو منك بالنبر
فا عشت في كفيك خلع ابن أبي جعفر

قال : فبلغ ذلك المهدي ، فضحك وأمر لمطيع بصلة ، وقال : أنفق هذا عليها ،
وسلها ألا تخلعنا ما عاشت .

(١) زيادة من هـ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفيه خرم ، وهو قبيح في المزج .

(٣) المزهر : العود الذي يضرب عليه .

قال : وفي جوهر يقول مطيع :

جاريةُ أحسنُ من حليِّها وفيه فضلُ الدُّرِّ والجوهرِ
وجِرمُها أطيبُ من طيبِها والطَّيبُ فيه المسكُ والعنبرُ
جاءت بها بربرٌ ممكورةٌ^(١) يا حبذا ما جلبتْ بربرُ

قال : وقال فيها :

أنتِ يا جوهرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ في بياضِ الدُّرَّةِ المشتهرةِ
وإذا غنَّتْ فنارٌ أُضِرمتْ قدَحَتْ في كلِّ قلبٍ شرَّرهِ

(١) ممكورة : حسنة امتلاء الساقين .

صوت

يا عمودَ الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
إن يوماً أراك فيه ليوم طلعت شمسُه بسعد السعود^(١)

الشعر لأبي العتاهية يمدح محمد الأمين ، والفناء لإسحاق ، ثقل أول بالبصر عن

عمر بن بانه وإسحاق .

(١) كذا في هـ ، ومل . وهو الموافق لترجمة التالية لام جعفر أم محمد الأمين ، الذي قيل الصوت في مدحه . وورد في (ب) مكان هذا الصوت :

فأما الشنفرى فإنه رجل من الأزد ، ثم من بني الأوس بن الحجر بن الحنو بن الأزد ، وما ينفي فيه من شعره :

أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت
فوانداً بانت أمانة يعد ما طمعت فهبها نعمة قد تولت
وفد أعجبتني لا سقوطاً خمارها إذا ما مشيت ولا بذات تلفت
غنى في هذه الأبيات إبراهيم ثاقب بالبصر عن عمرو بن بانه .

وفي (ب) : « ألا » ، مكان « أرى » ، « ونعمة العيش زلت » مكان « نعمة قد تولت » . وما أثبتناه من رواية القصيدة في ترجمة الشاعر في الأغاني : ٢١ ، ٩٠ .

أخبار لأم جعفر (١)

تستشهد أبا العتاهية
مدحه للأمين

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا العلاءي ، قال : حدثني محمد بن أبي العتاهية ، قال : لما جلس الأمين في الخلافة أنشده أبو العتاهية :

يا بن عم النبي خير البرية إنما أنت رحمة للرجية
يا إمام المهدي الأمين المصطفى بلباب الخلافة الهاشمية
لك نفس أمارة لك بالخير وكف بالمكرمات ندية
إن نفساً تحملت منك ما حمى لمت للمسلمين نفس قوية

قال : ثم خرج إلى دار أم جعفر ، فقالت له : أنشدني ما أنشدت أمير المؤمنين ، فأنشدها .
فقالت : أين هذا من مدائحك في المهدي والرشيد ؟ فغضب وقال : إنما أنشدت أمير المؤمنين ما يستملح ، وأنا القائل فيه :

يا عمود الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
والذي فيه ما يسلي ذوى الأحزان عن كل هالك مقفود
إن يوما أراك فيه ليوم طلعت شمسه بسعد السعود

فقالت له : الآن وفيت المديح حقه ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم .

يستنجز أبو العتاهية
ما كانت تجريه
عليه

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن موسى الزبيدي ، قال : حدثني محمد بن الفضل ، قال :

كان المأمون يوجه إلى أم جعفر زبيدة في كل سنة بمائة ألف دينار جدد وألف ألف درهم ، فكانت تعطى أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم ، فأغفلت سنة ، فدفع إلى رقعة وقال : ضعها بين يديها فوضعها ، وكان فيها :

(١) هذه الترجمة ، لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنر ، وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

خَبَّرُونِي أَنَّ فِي ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُّا بِيضًا وَصُفْرًا حَسَنَةً
سِكِّكَ^(١) قَدْ أُخْدِتَتْ لَمْ أَرَهَا مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ
فَقَالَتْ : إِنَّا^(٢) لِلَّهِ أَغْفَلْنَاهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ بِوُظَيْفَةٍ عَلَى يَدَيَّ .

حدثني محمد بن موسى ، قال ، حدثنا جعفر بن الفضل الكاتب ، قال : أَحَسَّتْ زُبَيْدَةُ مِنَ الْمَأْمُونِ بِجَفَاءٍ ، فَوَجَّهَتْ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ تَعْلُمُهُ بِذَلِكَ ، وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ أَيْبَاتَانِ تَعْطِفُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ :

تطلب أن ينظم
أبو العتاهية أبيتان
تعطف عليها
المأمون

صوت

أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيُؤْنِسُ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَيَفْقِدُ
أَصَابَتْ لِرَبِّ الدَّهْرِ مَنِي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحْمَدُ
وَقُلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ إِنَّ ذَهَبَتْ يَدِي قَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِي يَدِي
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرٌ لَمْ يَفْقِدْ وَمُحَمَّدُ
الغناء لمؤديه .

قال : فحسُنَ موقعَ الأبياتِ منه ، وعاد لها المأمون إلى أكثر مما كان لها عليه .
وجدت في كتاب محمد بن الحسن الكاتب .

حدثني هارون بن مُخَارِقٍ ، قال : حدثني أبي ، قال : ظَهَرَتْ لَأُمِّ جَعْفَرٍ جَفْوَةٌ مِنَ
الْمَأْمُونِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِأَبْيَاتٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَغْنِيَ فِيهَا الْمَأْمُونُ إِذَا رَأَيْتَهُ نَشِيطًا وَأَسْنَتَ لِي
الْجَائِزَةَ ، وَكَانَ كَاتِبُهَا قَالَ الْأَبْيَاتِ ، فَفَعَلْتُ ، فَسَأَلَنِي الْمَأْمُونُ عَنِ الْخَبْرِ فَعَرَفْتُهُ ،
فَبَكَى وَرَقَّ لَهَا ، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، وَقَبَّلَتْ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا :

(١) السكك : جمر سكة ، وهي حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٢) في س : «إن» ، وهو تحريف .

يا أمّه ، ما جفوتك تعمداً ، ولكن شغلت عنك بما لا يمكن إغفاله ، قالت :
يا أمير المؤمنين ، إذا حسن رأيك لم يوحشني شغلك ، وأتم يومه عندها ، والأبيات :
ألا إن ريب الدهر يدني ويبعدُ ويونس بالآلاف طوراً ويفقدُ
وذكر باقي الأبيات مثل ما في الخبر الأول .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسن بن علي الرازي ، قال :
حدثني أبو سهل الرازي عن أبيه ، قال : عمل أبو العتاهية شعراً على لسان زبيدة
بأمرها لما قدم المأمون ببغداد ، أوله :

ينظم أبو العتاهية
شعراً على لسانها
المأمون

لخير إمام قام من خير عنصرٍ وأفضل راقٍ فوق أعواد منبر .
فذكر محمد بن أحمد بن المربان عن بعض كتاب السلطان : أن المأمون لما قدم
مدينة السلام واستقرت به الدار ، وانتظمت له الأمور ، أمرت أم جعفر كاتباً لها فقال
هذه الأبيات ، وبعثت بها إلى علويته ، وسألته أن يصنع فيها لحناً ، ويغني فيه المأمون
فقعل ، وكان ذلك مما عطفه عليها ، وأمرت لعلويه بعشرين ألف درهم . وقد روي أن
الأبيات التي أولها :

* يا عمود الإسلام خير عمود *

لعيسى بن زينب المراكبي .
أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسين بن يحيى الكاتب ، قال : حدثنا
علي بن نجيع ، قال : حدثني صالح بن الرشيد ، قال :
كنا عند المأمون يوماً وعقيد المغني وعمرو بن بانة يفتيان ، وعيسى بن
زينب المراكبي حاضر ، وكان مشهوراً بالأبنة ، فتغنى عقيد بشعر عيسى :

يا عمود الإسلام خير عمودٍ والذي صيغ من حياء وجودٍ
لك عندي في كل يومٍ جديدٍ طرفة تستفاد يا بن الرشيد

فقال المأمون لعقيد : أنشد باقي هذا الشعر ، فقال : أصونُ سَمْعَ أمير المؤمنين عنه ، فقال : هاته ويحك ! فقال :

كنتُ في مجلسٍ أنيقٍ ورِيحًا نِ وراحٍ ومُسِمَعَاتٍ وَعُودٍ
فتغنَّى عمرو بن بَانَةَ إذ ذا كَ وَهُوَ ^(١) مَسَكٌ بِأَيْرِ عَقِيدٍ
ياعودَ الإسلامَ خيرَ عودٍ والذي صيغَ من حياءٍ وَجُودٍ
فتنفسْتُ ثم قلتُ كذا كلُّ محبٍّ صبٍّ الفؤادَ عميد

فقال المأمون ليعسى بن زينب : والله لا فارقتك حتى تخبرني عن تنفسك عند قبض عمرو على أير عقيد : لأي شيء هو ؟ لأبَدَّ من أن يكون ذلك إشفاقاً عليه ، أو على أن تكون مثله ، لعنَ اللهُ تنفسك هذا يا مُرِيب ! قال : وإنما سُمِّيَ المراكبي لتوليه ^(٢) مراكب المنصور ، وأمه زينب بنت بشر صاحب طاقاتٍ بشر بباب الشام .

(١) تسكين واو وهو «لنة قيس وأسد» ، وعليها يستقيم وزن البيت . انظر الجمع : ١ : ٦١ .

(٢) ف : «لأنه ابن عبد الله بن إسماعيل صاحب مراكب المنصور .

صوت

لَقِيتُ مِنْ الْغَانِيَاتِ الْمُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْعَذَارَى الشَّبَابَا
 عَلَامَ يُكْحَلْنَ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
 وَيُبْرِقْنَ^(١) إِلَّا لَمَّا تَعْلَمُونَ فَلَا تَمْنَعُنَّ النِّسَاءَ الضَّرَابَا

- الشعر لأَيمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ ، ولحنه من
 الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية المشاي .

(١) أهرقت المرأة ، وهرقت : تزينت .

أخبار أيمن بن خريم^(١)

وأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي لأبيه صُحبة برسول الله — صلى الله عليه وسلم — ورواية عنه ، وينسب إلى فاتك ، وهو جد أبيه . وهو أيمن بن خريم بن الأخرم بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار . وكان أيمن يتشيع ، وكان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصيقين وما بعدهما من الأحداث ، فلم يحضرها .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزومة ، قال : حدثني النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، قال : كان عبد الملك شديد الشغف بالنساء ، فلما أسنَّ ضُف عن الجماع وازداد غرامه بهن ، فدخل إليه يوماً أيمن بن خريم فقال له : كيف أنت ؟ فقال : بخير يا أمير المؤمنين . قال : فكيف قوتك ؟ قال : كما أحب ، والله الحمد ، إني لآكل الجذعة^(٢) من الضأن بالصاع من البر ، وأشرب العس^(٣) المملوء^(٤) ، وأرتحل البعير الصعب وأنصبه^(٥) ، وأركب المهر الأرن^(٦) فأذله ، وأفترع العذراء ، ولا يقعدني^(٧) عنها الكبير ، ولا يمنعني منها الحصر^(٨) ، ولا يرويني منها القم^(٩) ولا ينقضي^(١٠) مني الوطر . ففاظ

١٥ (١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وذكرها يرد في الملحق ، وموضعها هنا حسب نسخة فيض الله .

(٢) الجذعة من الضأن : الصغيرة منه .

(٣) العس : القمح المطبق .

(٤) في المختار والتجريد : « المملوء أعبه عبا » .

(٥) في المختار والتجريد : « فأنصبه »

(٦) الأرن : النشيط ، والفعل أرن ، كفرج .

(٧) في المختار والتجريد : « لا يقعدني » .

(٨) الحصر : عدم اشتهاها النساء ، حصر كفرج . وفي المختار والتجريد : « إلا السحر » .

(٩) القم : بضم ففتح : القمح الصغير

(١٠) في ج ، س : « ينقص » ، وهو مخرب

يصف قوله
لعبد الملك بن
مروان ، فيحسده
ويتخير عليه

- عبد الملك قوله وحسده ، ففعله العطاء وحجبه ، وقصده بما كره حتى أثر ذلك في حاله ،
فقال له امرأته : ويحك ! أصدقني عن حالك ؟ هل لك جرم ؟ قال : لا والله ، قالت :
فأي شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما بقيته ؟ فأخبرها ، فقالت : إنا لله ! من
ها هنا أتيت . أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ماجري عليك ، فقد حسدك الرجل على
ما وصفت به نفسك ، فتهيات ولبست ثيابها ودخلت على عائكة زوجها ، فقالت :
أسألك أن تستعدي لي أمير المؤمنين على زوجي ، قالت : وماله ؟ ^(١) قالت : . والله
ما أدري أنا مع رجل أو حاطر ؟ وإن له لسنين ^(٢) ما يعرف فراشي ، فسليه أن يفرق
بيني وبينه ، فخرجت عائكة إلى عبد الملك فذكرت ^(٣) ذلك له ، وسألته في أمرها ،
فوجه إلى أيمن بن خريم فحضر ، فسأله عما شكت منه فاعترف به ، فقال : أولم
أسألك عما أول ^(٤) عن حالك فوصفت كيت وكيت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
الرجل ليتجمل عند سلطانه ، ويتجلد عند ^(٥) أعدائه بأكثر مما وصفت نفسي به ،
وأنا القائل :

تحتال له امرأته
فيعود عبد الملك
إلى بره

- لَقِيتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ الْعُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْغَوَانِي الشَّبَابَا
وَلَكِنْ جَمَعَ النِّسَاءُ الْحَسَانَ عَنَّا شَدِيدَ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا ^(٦)
وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمَدِّ الْغَانِيَاتُ وَضَاعَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا

(١) في المختار : « وما شأنه ؟ » .

(٢) في المختار : « ستين » .

(٣) في المختار : « فأخبرته » .

(٤) في المختار والتجريد : « عام أول » .

(٥) كلنا في المختار والتجريد ، وفي ب ، ص : « حل » ، وهو تحريف .

(٦) رواية ف ، والمختار :

نرى للشيب جمع النساء الحسا ن صيأ شديدا إذا المرء شابا

وفي التجريد : « حبا » مكان « صيا » ، وأراها تحريف « حبا » ، وبقي البيت كما في ف والمختار .

إذا لم تُنلهم من ذاك ذاك جحدنك^(١) عند الأمير الكتابا
يذدن بكل عصا ذائد ويصبحن كل غداة صعبا
إذا لم يُخالطن كل الخلا ط أصبحن مخرنطات غضابا^(٢)
علام يُكحلن حور العيون ويُحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويعركن بالسك أجياذهن ويدنن عند الحجال العيابا^(٣)
ويبرقن إلا لـ تعلمون فلا تحرموا الفانيات الضرابا

قال : فجعل عبد الملك يضحك من قوله ، ثم قال : أولى^(٤) لك يا بن خريم ! لقد
لقيت منهم ترحا^(٥) ، فأتري أن نصنع فما بينك وبين زوجتك ؟ قال : تستأجلها
إلى أجل العنين ، وأداريها لعل أستطيع إمساكها ، قال : أفعل ذلك ، وردّها إليه ،
وأمر له بما فات من عطاءه ، وعاد إلى برّه وتقريبه . ١٠

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : ذكر
العُتبي أن منازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان ، فتمصّب لكل
واحد منهما أخواله ، وتداعوا بالسلاح واقتتلوا ، وكان أيمن بن خريم حاضرا للمنازعة
فاعترلهم هو ورجل من قومه ، يقال له : ابن كوز ، فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعا على
ذلك ، فقال : ١٥

يعتزل عمرو بن
سعيد وعبد العزيز
ابن مروان في
منازعة بينهم
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في المختار والتجريد : « بغينك » وسياق البيت ، وفيه « الكذابا » مكان « الكتابا » ، وهي أشبه .

(٢) مخرنطات : وصف من آخر نظم : إذا رفع أنفه واستكبر وغضب .

(٣) وفي ف : « الحجاب » .

(٤) أول لك : دعاء عليه أن يناله مكروه ، أولى : أفعل من الولي ، يفتح فسكون ، وهو القرب .

والمراد بالعبرة التعجب . ٢٠

(٥) الترح : الحزن ، وفي المختار : « برحا » ، أي شدة وأذى .

أُفْتَلُّ بَيْنَ حَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ خَصِيمِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أُفْتَلُّ (١) ضِلَّةً فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَيَبْقَى بَعْدَنَا أَهْلُ الْكَنُوزِ
لَعَمْرُ أَيْيَكُ مَا أَتَيْتُ رَشْدِي وَلَا وُقِفْتُ لِلْحِرْزِ الْحَرِيزِ
فَإِنِّي تَارِكٌ لَهَا جَمِيعًا وَمَعْتَرِلٌ كَمَا اعْتَرَلَ ابْنُ كُوزِ

أخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :
أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصائفة (٢) ، بها وضع (٣) ، قال : أعطوها أيمن
ابن خريم ، وكان موضحاً ، فغضب وأنشأ يقول :

تَرَكْتُ بَنِي مَرْوَانَ تَنْدِي أَكْفَهُمْ وَصَاحِبْتُ يَحْيَى ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِيَا
فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ مَرْوَانَ لَمْ تَقُلْ لِقَوْمِي هُجْرًا أَنْ أَتَوَكَ وَلَا لِيَا

وانصرف عنه ، فأثى عبد العزيز بن مروان ، وكان يحيى مُحَمِّقًا .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي الفضل ، قال : حدثني مُصْعَبُ
الزيري عن أشياخه أن عبد الملك بن مروان قال : يا معشر الشعراء تُشَبِّهُونَنَا مَرَّةً بِالْأَسَدِ
الْأَبْخَرِ ، وَمَرَّةً بِالْجَبَلِ الْأَوْعَرِ ، وَمَرَّةً بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ ، أَلَا قُلْتُمْ فِينَا كَمَا قَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ
فِي بَنِي هَاشِمٍ :

نَهَارُكُمْ مَكَابِدَةٌ وَصَوْمٌ وَلَيْلُكُمْ صَلَاةٌ وَاقْتِرَاءٌ (٤)
وَلَيْتُمْ بِالْقُرَانِ وَبِالتَّزَكِّي فَاسْرِعْ فَيْكُمْ ذَاكَ الْبَلَاءُ
بِكِي نَجْدٌ غَدَاةٌ غَدِيرٌ عَلَيْكُمْ وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْجَوَاءُ (٥)

(١) أُفْتَلُّ ضِلَّةً : أُفْتَلُّ عَنْ ضِلَالٍ وَبَنِي .

(٢) غَزَاةُ الصَّائِفَةِ : غَزَاةُ الصَّيْفِ .

(٣) الْوَضْعُ : اللَّبْسُ ، وَالْفِعْلُ : وَضَعَ ، يَكْمُرُ الْفُسَادُ .

(٤) اقْتِرَاءٌ : قِرَاءَةٌ .

(٥) الْجَوَاءُ : الْإِمَامَةُ ، وَاسْمُ الْمَوَاضِعِ أُخْرَى .

وَحَقٌّ لِّكُلِّ أَرْضٍ فَارْقُوهَا عَلَيْكُمْ لَا أَبَالِكُمْ الْبِكَاءُ
أَجْعَلْكُمْ وَأَقْوَامًا سَوَاءً وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْمَوَاءُ
وَمِنْ أَرْضٍ لِّأَرْجُلِكُمْ وَأَنْتُمْ لِأَرْؤُسِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ سَمَاءُ

شعره وقد أدى عبد
الملك عنه دية قتل
خطأ

أخبرني الحسن بن عليّ، عن أحمد بن زهير، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال :
حدثنا عبد الله بن إدريس، قال : أصاب أيمن بن خُريم امرأة له خطأ — يعني قتلها —
فوداها عبد الملك بن مروان : أعطى ورثتها ديتها ، وكفّر عنه كفارة القتل ، وأعطاه
عِدَّةَ جوار ، ووهب له مالا ، فقال أيمن :

رَأَيْتُ النِّوَانِيَّ شَيْئًا عُجَابًا لَوْ أَنْسَ مِنِّْي الْغَوَانِيَّ الشُّبَابَا
وَلَكِنْ جَمَعَ الْعَذَارَى الْحَسَانَ عَنَاءَ شَدِيدٍ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا
وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمُدَّةِ لِلْغَانِيَاتِ وَضَاعَفَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ ثِيَابَا
إِذَا لَمْ تُنِلْنِ مِنْ ذَاكَ ذَاكَ بَقَيْتِكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْكَذَابَا
يَذْدُنْ بِكُلِّ عَصَا ذَائِدٍ وَيُصْبِحْنَ كُلَّ غَدَاةٍ صَعَابَا
إِذَا لَمْ يُخَالِطَنَّ كُلَّ الْخِلَاطِ تَرَاهَنْ مُخَرَّطِمَاتٍ غَضَابَا
عَلَامٌ يُكَحِّلُنْ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثُنْ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
وَيَعْرِكُنْ بِالسَّكِّ أَجْيَادَهُنَّ وَيَدْنِينَ عِنْدَ الْحِجَالِ الْعِيَابَا
وَيَعْمِرُنْ إِلَّا مَا تَعْلَمُونَ فَلَا تَحْرَمُوا الْغَانِيَاتِ الضَّرَابَا

يستجيد عبد الملك
وصفه للنساء

قال : قبلني أن عبد الملك أنشد هذا الشعر ، فقال : نعم الشفيع أيمنُ لهن .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ،

قال : قال له عبد الملك لما أنشده هذا الشعر : ما وصفَ النساءَ أحدٌ مثلَ صفتك ،

ولا عَرَفْنَهُ أَحَدٌ مَعْرِفَتِكَ . قَالَ : قَالَ لَهُ : لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ فِي ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ
الَّذِي يَقُولُ :

صوت

- فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
• إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِنٍ نَصِيبٌ
يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ
فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَدْ لَعِمْرَى صَدَقْنَا وَأَحْسَنْنَا ، الشَّعْرُ لَعَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ ، وَالْفَنَاءُ
لَبْسِبَاسَةَ ، وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ . وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَقُولُهَا عَلَقَمَةُ
ابْنُ عَبْدَةَ يَمْدَحُ بِهَا الْحَارِثَ وَيَسْأَلُهُ إِطْلَاقَ ابْنِهِ شَأْسَ^(١) . وَخَيْرُهُ يُذَكِّرُ وَخَيْرُ الْحَارِثِ
• بَعْدَ انْقِضَاءِ أَخْبَارِ أَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ .

١٠

رجع الحديث إلى أخبار أئمن

- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلَ نَصِيبٌ يَوْمًا إِلَى^(٢) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،
فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً لَهُ امْتَدَحَ بِهَا فَأَعْجَبَتْهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى شِعْرَ
مَوْلَايَ هَذَا ؟ قَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ^(٣) . فَقَالَ : هُوَ أَشْعَرُ وَإِلَّاهُ مِنْكَ . قَالَ أُمَيَّةُ
• أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟

يفضل عبد العزيز بن
مروان شعر نصيب
على شعره ، فيلحق
ببشر بن مروان

١٥

(١) فِي هَامِشٍ س : « قَوْلُهُ : وَيَسْأَلُهُ إِطْلَاقَ ابْنِهِ شَأْسَ ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ : إِنَّهُ أَخُوهُ ، وَابْنُهُ
عَلَى ذَلِكَ شَارِحُهُ . وَقَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ أَخُوهُ ، وَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا الْعَمِيُّ فِي شَرْحِ الشُّوَاهِدِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : إِنَّهُ أَخُوهُ ، وَقِيلَ : ابْنُ أَخِيهِ » .

٢٠

(٢) فِي الْمَخْتَارِ : « عَلَى » .

(٣) فِي الْمَخْتَارِ : « جِلْدَتُهُ فَقَطْ ، بَلْ هُوَ وَابْنُهُ أَشْعَرُ مِنْكَ » .

قال : إى والله ، قال : لا والله ، ولكنك طرقت^(١) ملول ، فقال له : لو كنت كذلك ماصبرت على مؤاكلتك منذ سنة وبك من البرص ما بك^(٢) ، فقال : ائذن لي أيها الأمير في الانصراف ، قال : ذلك إليك ، فضى لوجهه حتى لحق يبشر بن مروان ، وقال فيه :

ركبتُ من المقطم في جُمادى إلى بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشر ألف ألف رأى حقاً عليه أن يزيدا
أمير المؤمنين أقيم ببشر عمود الدين إن له عمودا
ودع بشراً يقومهم ويحدث لأهل الزيف إسلاما جديدا
وإننا قد وجدنا أم بشر كأم الأسد مذكاراً ولودا
كان الناج تاج أبي هرقل جلوه لأعظم الأيام عيدا
يُخالف لونه ديلج بشر إذا الألوان حالفت الخلدودا

— يعرض بنمسي كان بوجه عبد العزيز — فقبله بشر بن مروان ووصله ، ولم يزل أميرا عنده —

أخبرني عمي ، قال : حدثني الكُراني وأبو العيناء عن العُتبي ، قال : لما أتى أيمن ابن خريم بشر بن مروان نظر الناس^(٣) يدخلون عليه أفواجا ، فقال من يؤذن^(٤) لنا الأمير أو يستأذن^(٥) لنا عليه ؟ فقبل له : ليس على الأمير حجاب ولا ستر ، فدخل وهو يقول :

يُرى بارزا للناس بشر كأنه إذا لاح في أبوابه قمر بدور

من مدحه في بشر
ابن مروان

(١) الطرف : الذى لا يثبت على صحبة أحد لعله .

(٢) في المختار بعد كلمة «بك» : «وكان به وضع» .

(٣) ف : «نظر إلى الناس» .

(٤) في المختار : «يؤذن بنا» .

(٥) في المختار : «ويستأذن» .

ولو شاء بشرُّ أغلق البابَ دونه طماطم^(١) سودَّ أو صقالبةً شُقُرُ
أبى ذا ولكن سهل الإذنَ للتي يكون له في غيِّها الحمد والشكر
فضحك إليه بشر ، وقال : إنا^(٢) قوم مُحجَّبُ الحرِّم ، وأما الأموال والطلام
فلا ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دُلَف ، قال : حدثني الرياشي ، قال : حدثنا الأصمعي
عن المعتمد بن سليمان ، قال :
يمير أهل المراق
بقلة غنائهم في
حرب غزاة

لما طالت الحرب بين غزاة وبين أهل المراق وهم لا يُغْنُون شيئا — قال أيمن بن خريم:
أتينا بهم مائتي فارس من السافكين الحرام العبيط^(٣)
وخمسون من مارقات النساء يسحبن للمندييات^(٤) المروطا^(٥)
وهم مائتا ألف ذى قونس^(٦) ينط^(٧) العراق منهم أطيطا
رأيت غزاة إن طرحت^(٨) بمكة هودجها والنبيط
سمت للمراقين في جمعها فلاقى المراقان منها بطيطا^(٩)
ألا يستحي الله أهل العرا في إن قلدوا الغانيات السموطا ؟
وخيل غزاة تسي النساء وتحوى النهاب^(١٠) وتحوى النبيط^(١١)
ولو أن لوطا أميركم لأسلمتم في المللمات لوطا

(١) الطماطم : جمع طمطم ، والرجل الطمطم : الذي في لسانه حجمة .

(٢) في المختار : « فضحك بشر إليه ، وقال : يا قوم » .

(٣) العبيط : الدم الخالص الطرى وفي س : « أتينا بهم مائتي فارس » .

(٤) المندييات : الخزيات ينلن لها الجبين .

(٥) المروط : جمع مروط ، بكسر فسكون ، وهو كساء من صوف ونحوه يؤنزل به .

(٦) القونس في الأصل : أهل بيضة الحديد ، والمراد البيضة .

(٧) ينط : يصوت .

(٨) ف : « قد طرحت » .

(٩) البيط : شق الجرح .

(١٠) للنهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة .

(١١) النبيط : النبط ، وهم جيل ينزلون بالبطائح بين المراقين .

صوت

تصَابَيْتَ أَمْ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ زَيْنَبُ وكيف تَصَابِي المِرَّةَ والرَّأْسُ أُسَيْبُ !
إِذَا قَرُبْتَ زَادَتْكَ شُوقًا بِقُرْبِهَا وَإِنْ جَانَبْتَ لَمْ يُسَلِّ عَنْهَا التَّجَنُّبُ
فَلَا الْيَأْسُ إِنْ أَلَمْتَ يَبْدُو فَتَرْعَوِي وَلَا أَنْتَ مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتَ تَطْلُبُ
وَفِي الْيَأْسِ لَوْ يَبْدُو لَكَ الْيَأْسُ رَاحَةً وَفِي الْأَرْضِ عَمَّنْ لَا يُؤَاتِيكَ مَذْهَبُ .

الشعر لحُجَيَّةَ بن المضرب الكندي ، فيما ذكره إسحاق والكوفيون . وذكر
الزبير بن بَكَّار أنه لإسماعيل بن يسار ، وذكر غيره أنه لأخيه أحمد بن يسار .
والغناء ليونس الكاتب ، ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى البِنْصِرِ ، وفيه
ثَقِيلٌ أول بالبِنْصِرِ . ذكر حَبَش أنه لملك ، وذكر غيره أنه لمعبد .

أخبار حجية بن المضرب (١)

حدثني ابن عمار ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، وأخبرنا به وكيع عن إسماعيل بن إسحاق ، عن سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني الخبر بن قحذم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

لجعله عائشة مثلاً
في بر صبية لأخيه
مات منهم

لما قديم القاسم بن محمد بن أبي بكر وأخته من مصر — وأخبرني بهذا الخبر محمد ابن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن عوانة ، قال : كان القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث ، قال :

لما قتل معاوية بن حديج الكندي وعمر بن العاص أبي — يعني محمد بن أبي بكر بمصر — جاء عبيد الرحمن بن أبي بكر فاحتلمني وأختلي من مصر . وقد جمعت الروایتين واللفظ لابن أبي الأزهر ، وخبره أتم قال .

١٠

فقدم بنا المدينة ، فبعثت إلينا عائشة ، فاحتلمتنا من منزل عبد الرحمن إليها ، فما رأيت والدته قط ، ولا والدًا أبر منها ، فلم نزل في حجرها^(١) حتى إذا كان ذات يوم وقد ترعرعنا ألبستنا ثياباً بيضاء ، ثم أجلس كل واحد منا^(٢) على فخذه ، ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن ، فلما دخل عليها تكلمت فحمدت الله — عز وجل — وأثنت عليه . فما رأيت متكلمًا ولا متكلمة قبلها ولا بعدها أبلغ منها ، ثم قالت :

١٥

يا أخي إنني لم أزل أراك معرضاً عني منذ قبضت هذين الصبيين منك ، ووالله ما قبضتهما تطاولا عليك ، ولا لئمة لك فيها ، ولا لشيء تكرهه ، ولكنك كنت رجلاً ذا نساء ، وكانا صبيين لا يكفيان من أنفسهما شيئاً ، فخشيت أن يرعى نساؤك منهما ما يتقدران^(٣) به من قبيح أمر الصبيان فكنت ألطف لذلك وأحق بولايته ، فقد قويا

(١) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق ، وجاءت في ملحق برنو وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من التجريد يتم بها الكلام .

(٣) في ف : « يتقدران » ، وفي م : « يتقدران » ، وهو تحريف .

٢٠

على أنفسهما وشبا، وعرفا ما يأتيان، فهما هذان فضمهما إليك، وكن لهما كحجية بن المضر أخى كندة، فإنه كان له أخ يقال له: معدان، فأتى وترك أصيبية^(١) صفاراً في حجر أخيه، فكان أبرّ الناس بهم وأعطفهم عليهم، وكان يؤثرهم على صبياناه، فكث بذلك ما شاء الله. ثم إنه عرض له سفر لم يجد بداً من الخروج فيه، ففرج وأوصى بهم امرأته، وكانت إحدى بنات عمه، وكان يقال لها: زينب، فقال: اصنعي ببني أخى ما كنت أصنع بهم، ثم مضى لوجهه فغاب أشهراً، ثم رجع وقد ساءت حال الصبيان وتغيرت، فقال لامرأته: ويلك! مالي أرى بني معدان مهزلة، وأرى بني سمانا؟ قالت: قد كنت أومئ بينهم، ولكنهم كانوا يعبثون ويلعبون، فغلا بالصبيان فقال: كيف كانت زينب لكم؟ قالوا: سيئة، ما كانت تعطينا من القوت إلا ملء هذا القدح من لبن — وأرؤة قدحاً صغيراً — فغضب على امرأته غضباً شديداً وتركها، حتى إذا أراح^(٢) عليه راعيا إبله قال لها: اذهبا، فأتتا وإبلكما لبني معدان. فغضبت من ذلك زينب وهجرته، وضربت بينه وبينها حجاباً، فقال: والله لا تذوقين منها صبراً ولا غبوقاً أبداً، وقال في ذلك^(٣):

لججنا ولججت هذه في التفضب ولط^(٤) الحجاب بيننا والتجش

وخطت بفردى إمد جفن عينا لتقتلني وشدة ما حب زينب

تلوم على مال شغافى مكانه فلو مى حياتى ما بدالك واغضبى

(١) أصيبية تصغير أصبية، جمع صبي. وفي التجريد: «صبية».

(٢) أراح عليه إبله، ردها عليه رواحاً.

(٣) الشعر في شرح ديوان الحماسة بشرح ص ١١٧٦.

(٤) اللط: اللستر.

شعره و امرأته
حين عرف سوء
معاملتها لصفار
أخيه

رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ أَنْ^(١) قُلْ مَا لَهْمُ وَحَقْ لَمْ مِئِي وَرَبِّ الْمُحْصَبِ^(٢)
 وَكَانَ^(٣) الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ اخْتِلَامَهُمْ^(٤) هَدَايَا لَمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبِ^(٥)
 قُلْتُ لِعَبِيدِنَا : أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَاجِلْ بَيْتِي بَيْتَ آخَرَ مُعْزِبِ^(٦)
 وَقُلْتُ خُذُوهَا وَعَلِمُوا أَنَّ عَمَّكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسَبِ
 عِيَالِي^(٧) أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خِصَاصَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنَقًا إِلَى حِينِ^(٨) مَكْسَبِي
 أَحَابِي بِهَا مَنْ لَوْ قَصِدْتُ لِمَالِهِ حَرِييًّا^(٩) لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَوْكَبِ
 أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِعَظِيمَةٍ يُجِيبُنِي وَإِنْ أَعْصَبَ إِلَى السَّيْفِ يَنْفُضُ
 إِلَى هَاهُنَا رَوَايَةَ ابْنِ عَمَار .

تركته زوجته الى
 المدينة وأسلمت
 فراح يطلبها
 وفي خبر إسحاق قال : فلما بلغ زينبَ هذا الشعرُ وما وهب زوجها خرجتُ حتى
 أتت المدينة فأسلمت ، وذلك في ولاية عمر بن الخطاب ، فقدم حجية المدينة فطلب زينب
 أن تُردَّ عليه ، وكان نصرانياً ، فنزل بالزبير بن العوام فأخبره بقصته ، فقال له : إياك
 وأن يَبْلُغَ هذا عنك عمر فتلقَى منه أذى . وانتشر خبر حُجِّيَّةِ وفشا بالمدينة وعُلم
 فيم كان مقدّمه ، فبلغ ذلك عمر ، فقال للزبير : قد بلغني قصة ضيفك ، ولقد هممت به لولا

(١) في التجريد : «إذ» .

(٢) المحصب : موضع رمى الجمار .

(٣) في الحاسة : «رأيت» .

(٤) في الحاسة : «فقورهم» .

(٥) المشعب : المخبور في مواضع منه .

(٦) المعزب : الخال من الإبل ، من أعزبت الإبل : إذا بعدت من أهلها في المرض .

(٧) في الحاسة : «يسى» .

(٨) في الحاسة : «لدى كل مشرب» .

(٩) الحريه : المسلوب المال ، حرب ، بفتح الراء يحرب ، يفسدها .

تحرّمه (١) بالنزول عليك ، فرجع الزبير إلى حُجَيَّةَ فأعلمه قول عمر ، فقال حجية
 في ذلك :
 يمدح الزبير
 الموم وير
 كتيبا يائسا

إِن الزبيرَ بنَ عوامٍ تداركني
 منه بسنيب كريم سنيبه عصم (٢)
 نفسى فداؤك مأخوذاً بِحُجَزَها (٣)
 إِذ شاط (٤) لحي وإذ زلت بى القدم
 إِذ لا يَقومُ بها إِلَّا فَتَى أنفٍ
 عارى الأشاجع (٥) فى عِرْنينه (٦) شمم
 ثم انصرف من عنده متوجهاً إلى بلده ، آيساً من زينب كئيباً حزيباً ، فقال
 ١٠ فى ذلك :

* تصاييت أمّ هاجت لك الشوقَ زينبَ *

الآبيات المذكور فيها الغناء .

(١) تحرّمه : احتاؤه .

(٢) عصم : جمع عصمة ، وهى المنع والصيانة . وفى ش ، ب والتجريد : «عم» ، وهو الكثير المجتمع .

(٣) الحجة : معقده الإزار ، وموضع التكة من السراويل .

(٤) شاط لحي : استبيح قتل ، من شاط دمه : إذا بطل وأهدر .

(٥) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بمصّب ظاهر الكف . أو هى هروق ظاهر الكف .

(٦) العرنين : الأنف كله ، أو ما صلب من عظمه .

صوت

خليلي هُبَّا نَضَطَّبِحْ بِسَوَادٍ وَتُرُو قُلُوبًا هَامُهَا صَوَادٍ
وقولا لساقينا زياد يَرْقُهَا قَدَّهَزَ بَعْضَ الْقَوْمِ سَقَى زِيَادِ
الشمر والغناء لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر:

خبر إسحاق مع غلامه زياد

هذا الشعر^(١) يقوله إسحاق في غلام له مملوك^(٢) خِلَاسِي^(٣) ، يقال له : زياد . كان وصف زياد غلام إسحاق مولداً من مولدى المدينة ، فصيحاً ظريفاً ، فجعله ساقيه ، وذكره هو وغيره في شعره . فَمِنْ ذَكَرَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ دَعْبِلُ ، وله يقول :

أخبرنى بذلك على بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد الشكري قال : كان زياد الذى يذكره إسحاق فى عدة مواضع ، منها قوله :

* وقولا لِسَاقِينَا زِيَادٍ يُرْقَاهَا *

— وكان نظيفَ السَّقَى كَيْتَا ، فقال فيه دعبل :

يقول زيادُ قِفْ بِصَحْبِكَ مَرَّةً عَلَى الرَّبْعِ ، مَالِي وَالْوَقُوفَ عَلَى الرَّبْعِ ۝

صوت

١٠

أَدْرِهَا عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ فَرَبَّمَا شَرِبْتُ عَلَى نَائِي الْأَحْبَةِ وَالْفَجْعِ
فَمَا بَلَقْتَنِي الْكَاسُ إِلَّا شَرِبْتُهَا وَإِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ كَأَسَا مِنَ الدَّمْعِ

غنى فى البيت الثانى والثالث من هذه الأبيات محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر لحناً من خفيف الثقل الأول بالنصر .

نسبة الصوت إلى
خبر إسحاق

قال أبو الحسن : وقد قيل : إن هذين البيتين — يعنى :

١٠

* خَلِيلِي هُبَا نَصْطِيحِ بِسَوَادِ *

(١) هذا الخبر ما لم يرد فى بولاق ، وأوردتها برنوف فى الملحق وموجده هنا فى المخطوطات المعتمدة .
(٢) الخِلاسى : الولد من أبوين : أبيض وأسود .

— للأخطل .

أخبرني علي بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، قال :
 قال لي جعفر بن معروف الكاتب — وكان قد جاوز مائة سنة : لقد شهدتُ
 إسحاق يوماً في مجلس أنس وهو يتغنى هذا الصوت :

زياد يراجع
 إسحاق وهو يغنى

* خليلي هبنا نصطبح بسواد *

وغلأمه زياد جالس على مسورة^(١) يسقى ، وهو يومئذ غلام أمرد أصفر ، رقيق
 البدن حلو الوجه . ثم أخذ يراجع ولا^(٢) أحد يستطيع يقول له : زدني ولا انتصني .
 أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم ، يعني
 جد أبي — رحمه الله — قال :

يمتقه إسحاق
 ويزوجه

كنت ذات يوم جالسا في منزلي يسر من رأي وعندى إخوان لي ، وكان طريقُ
 إسحاق في مضيئه إلى دار الخليفة ورجوعه منها على منزلي ، فجاءني الغلام يوما وعندى
 أصدقاء لي فقال لي : إسحاق بن إبراهيم الموصلي بالباب ، قتلته له : قل له ، ويلك !
 يدخل ، أوفى الخلق أحد يستأذن عليه لإسحاق !

فذهب الغلام وبأدب أسعى في أثره حتى تلقيته ، فدخل وجلس منبسطا آنسا ،
 ففرضنا عليه ما عندنا ، فأجاب إلى الشرب ، فأحضرناه نبينا مشمسا فشرب منه ،
 ثم قال : أتحبون أن أغنيكم ؟ قلنا : إى والله أطال الله بقاءك ، إنا نحب ذلك . قال :
 فلم لم تسألوني ؟ قلنا : هبنك والله ، قال : فلا تفعلوا ، ثم دعا يعُود فأحضرناه ، فاندفع
 ففنانا ، فشربنا وطربنا . فلما فرغ قال : أحسنت أم لا ؟ قلنا : بلى والله ، جعلنا الله
 فداءك ، لقد أحسنت . قال : فما منعكم أن تقولوا لي : أحسنت !

(١) المسورة : المتكأمن الجلد ، ومثلها : المسور .
 (٢) كلنا في نسخة بيروت ، وفي ب ، س : « وما أحد » ، وهو تحريف ،

قلنا: الهيبةُ والله لك ، قال : فلا تفعلوا هذا فيما تستأفون ، فإنَّ المعنى يُحب أن يقال له : غَنٍّ ، ويحب أن يقال له إذا غنى : أحسنت ، ثم غانا صوته :

* خليلٌ هُبا نصطيحُ بسواد *

فقلنا له : يا أبا محمد ، مَنْ هو زياد الذى عينته ؟ قال : هو غلامي الواقف بالباب ، أدعوه يا غلمان ، فأدْخِلْ إلينا ، فإذا غلام خِلاسى ، قيمته عشرون دينارا أو نحوها . فأمسكنا عنه ، فقال : أنسالونى عنه فأعرفكم إياه ويخرجُ كما دخل ، وقد سمعتمُ شعرى فيه وغنائى ؟ أشهدكم أنه حرٌّ لوجه الله ، وأننى زوجته أمتى فلانة ، فأعينوه على أمره . قال : فلم يخرج حتى أوصلنا إليه عشرين ألف درهم ، أخرجناها له من أموالنا .

أخبرنى يحيى بن على بن يحيى قال : حدثنى أبى ، قال : توفى زياد غلام إسحاق الذى يقول فيه :

* وقولا لِساقينا زيادٍ يُرقها *

فقال إسحاق يرثيه :

قَدَدْنَا زِيَادًا بَعْدَ طَوَّلِ صَحَابَةٍ فَلَا زَالَ يَسْقَى النَيْثُ قَبْرَ زِيَادٍ
سَتَبْكِيكَ كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُدِيرُهَا وَظَلَمَانُ يَسْتَبْطِى الزَّجَاجَةَ صَادٍ

أخبرنى عمى ، قال : حدثنى ابن المسكى عن أبيه ، قال :

يطلب الأمين
إسحاق فيثنيه

اصطبح محمد الأمين ذات يوم ، وأمر بالتوجيه إلى إسحاق ، فوجه إليه عِدَّةُ رسل ، كلهم لا يصادفه ، حتى جاء أحدهم به ، فدخل منتشياً ومحمد منضب . فقال له : أين كنت وملك ! قال : أصبحتُ يا أمير المؤمنين نشيطا ، فركبت إلى بعض المتنزهات ، فاستطبت الموضع وأقمت فيه وسقانى زياد ، فذكرتُ أبياتا للأخطل وهو يسقنى ، فدار لى فيها لَحْنٌ حسن فصنعت فيه ، وقد جئتُك به . فتبسّم ، ثم قال : هات ، فما تزال تأتى بما يُرضى عنك عند السخط ، ففناه :

صوت

إذا ما زيادٌ علّني ثم علّني ثلاثَ زجاجاتٍ لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

قال : بل على أبيك ، قَبَّحَ اللهُ فِعْلَكَ ، فما يزال إحسانُك في غنائك يمحو
إساءتك في فِعْلِكَ ، وأمر له بألف دينار .

الشعرُ في هذين البيتين للأخطل ، والفناء لإسحاق ، رمل بالبنصر . ورواية
شعر الأخطل :

* إذا ما نديي علّني ثم علّني *

ولمّا غيّرهُ إسحاق فقال : « إذا ما زياد » .

- ١٠ أخبرني علي بن سليمان عن محمد بن يزيد النحوي :
أن عبد الملك بن مروان قال للأخطل : ما يدعوك إلى الخمر؟ فوالله إن أولها
لَمُرٌّ، وإن آخرها لَسُكْرٌ ! قال : أجل ، ولكن بينهما حالة ، ما مُلْكُكَ عندها بشيء ،
وقد قلت في ذلك :

- ١٥ إذا ما نديي علّني ثم علّني ثلاثَ زجاجاتٍ لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير
قال : فجعل عبد الملك يضحك .

صوت

أشارت بِطَرْفِ العين خيفةً أهلها إشارةً محزونٍ ولم تتكلم
 فأيقنت أن الطرف قد قال مَرَحَبًا وأهلاً ومهلاً بالحبيب المسلم
 هنيئاً لكم حُبِّي وصفوؤُ مَوَدَّتِي قد سيطَ من لحمي هوالك ومن دَمِي^(١)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والفناء لابن عائشة ثاني ثقيل بالبنصر ، وفيه لدحان
 ثقيل أول بالبنصر . ويقال : إنه لابن سُرَيْج ، وقيل : إن الثقيل الأول لابن عائشة ،
 والثقل الثاني لابن سُرَيْج ، وفيه خفيف ثقيل أول ، ينسب إلى ابن سُرَيْج وإلى علي
 ابن الجوارى .

(١) سيط : خلط .

خبر حباية مع ابن عائشة (١)

أخبرني الحسن بن يحيى وابن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المدائني ، قال :

تشاق حباية إلى
ابن عائشة فتحتال
لتسمع غناه

كانت حباية جارية يزيد بن عبد الملك مُعْجَبَةً بغناء ابن عائشة ، وكان ابن عائشة حديث السن ، فلما طال عهدا به اشتاقت إلى أن تسمع غناه ، فلم تدر كيف تصنع ، فاختلفت هي وسلامة في صوت لمعبد ، فأمر يزيد بإحضاره ووجه في ذلك رسولا ، فبعثت حباية إلى الرسول سرا فأمرته أن يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خفاء ، ويبلغها رسالتها بالخروج مع معبد سرا ، وقالت : قل لها يستتران ذلك عن أمير المؤمنين .

١٠ فلما قدم الرسول إلى عامل المدينة أبلغه ما قالت حباية ، فأمر ابن عائشة بالرحلة مع معبد ، وقال لمعبد : انظر ما تأمر بك به حباية فانتبه إليه ، فقال : نعم ، فخرجا حتى قدما على يزيد ، وبلغ الخبر حباية فلم تدر كيف تصنع في أمر ابن عائشة . فلما حضر معبد حاكت سلامة إليه ، فحكم لها ، فاندفعت فغنت صوتا لابن عائشة ، وفيه لابن سريج لحن ، ولحن ابن عائشة أشهرهما ، وهو :

١٥ * أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

فقال يزيد : يا حبيبتي ، أتى لك هذا ولم أسمعه منك ، وهو على غاية الحسن ؟ إن لهذا لسانا ، قالت : يا أمير المؤمنين ، هذا لحن كنت أخذته عن ابن عائشة ، قال : ذلك الصبي ! قالت : نعم ، وهذا أستاذي — وأشارت بيدها إلى معبد — فقال لمعبد : أهذا لحن ابن عائشة أو انتحلّه ؟ فقال لمعبد : هذا — أصلح الله الأمير — له ، فقال يزيد : لو كان حاضرا ما كرهنا أن نسمع منه ، فقال معبد : هو والله معي لا يفارقي ، فقال يزيد :

٢٠

(١) هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ، وموضعه هنا .

ويلك يامعبد ! احتملنا الساعة أمرك ، فزدتنا ما كرهنا ، ثم قال لحبابة : هذا والله عملك ، قالت : أجل ياسيدي ، قال لها : هذه الشام ، ولا تحمل لنا ما تحمله المدينة . قالت : ياسيدي أنا والله أحب أن أسمع من ابن عائشة ، فأخضِرَ ، فلما دخل قال له : هات صوتاً غنته حبابة :

* أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

فغناه ، فقال : هو والله يا حبابة مِنْهُ أحسنُ مِنْهُ منك ، قالت : أجل ياسيدي ، ثم قال يزيد : هات يا محمد ما عندك ، فغنى :

صوت

قِفْ بالمنازلِ قبل أن تتفرقا واستنطق الربعَ المُحيل الخلقا
عن عِلْمٍ ما فعلَ الخليط لعله بجواب رجعِ حديثهم أن ينطقا
فببين من أحبارم لُتِمْ أمسى وأصبح بالرسوم معلما
كلنا بها أبداً تسحُّ دموعه وسَطَّ الديارِ مسائلَ مستنطقا
ذَرَفَتْ له عين يُرى إنسانها في لُجَّةٍ من مائها مغرورفا
تُذْرى محاجرُها الدموعَ كأنها دُرٌّ وَهَى من سلكه مستوسقا^(١)

الفناء لابن عائشة ، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى ، وفيه لشارية خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى ، ويقال : إن فيه لابن جندب وحُنين الحنين ، قال : فقال له يزيد : أهلا وسهلا بك يا ابن عائشة ، فأنت والله الحسنُ الوجه ، الحسنُ الفناء . وأحسنَ إليه ووصله .

ثم لم يره يزيد بعد هذا المجلس ، وبعثت إليه حبابة بِبِرٍّ وألطف وأتبعتهَا

٢٠ سلامة في ذلك .

(١) مستوسقا : مجتمعا .

صوت (١)

لما سمعتُ الديك صاح بسُحرة وتوسط النسران بطنَ العَقْرَبِ
 وبدا سُهَيْلٌ في السماء كأنه نور وعارضه هِجَانُ الرَّبْرِ
 نَبَّهْتُ نَدْمَانِي وقلتُ له اصطبِج يا ابن الكرام من الشراب الطيب
 صفراء تَبْرِقُ في الزجاج كأنها حدق الجراداة أو لُعَابُ الْجَنْدَبِ
 الشعر لأبي الهندي ، والغناء لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثَقِيلُ بالبنصر عن عمرو .

أخبار أبي الهندي ونسبه^(١)

اسمه غالب بن عبد القدوس ، بن شَبَث بن رِبْعِي . وكان شاعراً مطبوعاً ، وقد أدرك الدولتين : دولة بني أمية ، وأول دولة ولد العباس . وكان جَزَل الشعر ، حسن الألفاظ ، لطيف المعاني . وإنما أخله وأمات ذِكْرَهُ بُعْدُهُ من بلاد العرب ، ومُقامه بِسِجِسْتان وبخراسان ، وشفقه بالشراب ومعاقرته إِيَّاه ، وفِسْقه وما كان يَتهم به من فساد الدين . واستفرغ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء الإسلام ، فجعل وصفها وَكْدَهُ وَقَصْدَهُ ، ومن مشهور قوله فيها ومختاره :
هو أول من وصف الخمر من شعراء الإسلام

سَقَيْتُ أَبَا الْمَطْرَحِ^(٢) إِذْ أَتَانِي وَذَو الرِّعَاثِ^(٣) مَتَّصِبٌ يَصْبِيحُ

شَرَاباً يَهْرُبُ الذِّبَّانُ مِنْهُ وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال حدثني فضل الزبيدي أنه سمع إسحاق الموصلي يوماً يقول ، وأنشد شعراً لأبي الهندي في صفة الخمر ، فاستحسنه وقرَّظه ، فذكر عنده أبو نواس ، فقال : ومن أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه الطبقة ؟ وأنا أوجدكم سَلَخَهُ هذه المعاني كلها في شعره ، فجعل ينشد بيتاً من شعر أبي الهندي ؛ ثم يستخرج المعنى والموضع الذي سرقه الحسن فيه حتى أتى عَلَى الآيات كلها واستخرجها من شعره .

أخبرني الحسن بن علي ؛ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المتعمدة .

(٢) في ف والتجريد : « المطروح » ، وفي المختار : « المطروح » .

(٣) ذوالرِثَاثات : الديك ، والرِثَاثات : جمع رِثَاطة ، وهي عشرون الديك ، والمثنون في الأصل : الحية . ويراد بها هنا اللحمة التي تحت رأس الديك .

شعر مأخوذ من خدثنى عبد الله بن أبي سعد . قال : حدثني شيخ من أهل البصرة ، قال :
شعره كنا عند أبي عُبَيْدة ، فأنشد منشداً شعراً في صفة الخمر — أنسيه الشيخ —
فضحك ثم قال : هذا أخذه من قول أبي الهندي :

سَيُفْنِي أبا الهندي عن وَطْبٍ ^(١) سالم أباريقُ لم يعلّق بها وَضَرَ ^(٢) الرُّبْدِ
مُقَدِّمَةٌ ^(٣) قُرّاً ^(٤) كأن رِقَابَهَا رِقَابُ بنات لِناء تَفْزَعُ للرعد
جَلَّتْهَا الجوالى حين طاب مزاجها وَطَيَّبَتْهَا بالمِسْك والعنبر والورد
تَمَجَّجَ سُلَافاً في الأباريق خالصاً وفي كل كأس من مهاحسن القَدِّ
تَضَمَّنَتْها زِقَ أَرْبَ ^(٥) كأنه صريعٌ من السودانِ ذو شعر جَفَدِ

نسخت من كتاب ابن النطاح ، حدثني بعض أصحابنا :

أن أبا الهندي انتهى الصبوح في الحانة ذات يوم ، فأثى خماراً بِسِجِسْتَانٍ في محلة .
يقال لها : كوه زيان — وتفسيره : جبل الخُسران — يباع فيها الخمر والفاحشة ، ويأوى
إليها كل خاربٍ ^(٦) وَزَانٍ ومغنيةٍ ^(٧) ، فدخل إلى الخمار فقال له : اسقني ، وأعطاه ديناراً ،
فكال له ، وجعل يشرب حتى سكر ، وجاء قوم يسألون عنه فصادفوه على تلك الحال .
فقالوا للخمار : أَلْحَقْنَا به ، فسقام حتى سكرُوا ، فانتبه فسأل عنهم ، فعرفه الخمار خبرهم ،

ثلاثة أيام يسكر
فيها كلما أفاق

١٥ (١) الوطْب : سقاء اللبن .
(٢) الوَضْر : وسخ الدم .
(٣) مُقَدِّمَةٌ : وصف من قدم الإناء : إذا جعل عليه القدم ، وهو مصفاة صغيرة ، أو شربة تجعل
على فم الإبريق ليصنّى بها ما فيه .
(٤) القُر ، بالضم : التباعد من الدنس ، وكل ما يستقذر ، يريد أنها قدمت صيانة لها ، ومحافطة
على ما فيها .

٢٠ (٥) أَرْبَ ، هو في الأصل : كثير شعر الوجه والأذنين ، والمراد أنه ذو شعر .
(٦) الخارب : اللص .
(٧) كَذَا في ف ، وفي ب ، س : « بغيّة » ، ولا وجه لإلحاق التاء ببغى .

فقال له : هذا الآن وقت السكر ، الآن طاب ، ألحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر ،
واتبها فقالوا للخمار : ويحك ! هذا نائم بعد ! فقال : لا ، ولقد انقبه ، فلما عرف خبركم
شرب حتى سكر ، فقالوا : ألحقنا به ، فسقام حتى سكروا ، وانقبه فسأل عن خبرهم ، فعرّفه
فقال : والله لألحقن بهم ، فشرب حتى سكر ، ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيام
لم يلتقوا وهم في موضع واحد ، ثم تركوا هم الشرب عمدا حتى أفاق ، فلقوه .

وهذا الخبر بعينه يحكي لوالبة بن الحُبَاب مع أبي نواس ، وقد ذكر في أخبار
والبة ، والصحيح أنه لأبي الهندي ، وفي ذلك يقول :

ندأمي بعد ثالثة تلاقوا يضمهم بكوه زيان راح
وقد باكرتها فتركت منها قتيلا ما أصابني جراح
وقالوا أيها الخمار من ذا ؟ قال أخ تحوته اصطباح
فقالوا هات راحك ألحقنا به وتعللوا ثم استراحوا
فما إن لبثتهم أن رمثهم بجده سلاحها ولها سلاح
وحان تنبهي فسألت عنهم فقال أناحهم قدر متاح
رأوك مجدلا فاستخبروني فخرّكهم إلى الشرب ارتياح
فقلت بهم فألحقني فهبوا فقالوا هل تنبّه حين راحوا ؟
فقال نعم فقالوا ألحقنا به قد لاح للرائي صباح
فما إن زال ذلك الدأب منا ثلاثا يستغب^(١) ويستباح
نبئت معاً وليس لنا لقاء بييت ما لنا فيه براح^(٢)

(١) كذا في الأصل ، كأنه استعمال من الغب ، والمراد التناوب . وفي المختار : « يستهب » ، وفي

التجريد : « يستحل » .

(٢) هذا البيت زيادة من المختار والتجريد .

يموت مختنقا أخبرني عمي الحسن بن أحمد ، قال : حدثني الحسن بن عُلَيْل العَنَزِيّ ، قال : قال :
صدقةُ بن إبراهيم البكريّ :

كان أبو الهنديّ يشرب معنا يَمْرُو ، وكان إذا سكر يتقلب تقلّباً قبيحاً في نومه ،
فكنا كثيراً مانثدُ رجله لثلاً يسقط من السطح ، فسكر ليلة وشددنا رجله بحبل ، وطولنا
فيه ليقدر على القيام إلى البول وغير ذلك من حوائجه ، فتقلب وسقط من السطح ،
وأمسكه الحبل فبقى منكساً وتخنّق بما في جوفه من الشراب ، فأصبحنا فوجدناه ميتاً .
قال صدقة : فمررت بقبره بعد ذلك فوجدت عليه مكنوباً :

يشرب الفتيان عند
قبره ويصبون عليه
كأسه

اجعلوا إن متُّ يوماً كفنِّي ورقَ الكرم وقبري^(١) معصرة

إنني أرجو من الله غداً بعد شربِ الراح حُسنَ المغفرة

قال : فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون إلى قبره ، ويشربون ويصبون القدح إذا
انتهى إليه على قبره .

قال حماد بن إسحاق عن أبيه في وفاة أبي الهنديّ : إنه خرج وهو سكران في ليلة
باردة من حانة خمار وهو ريان ، فأصابه^(٢) ثلج فقتله ، فوجد من غدٍ ميتاً على الطريق .

وروى حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : حج نصر بن سيار وأخرج معه
أبا الهنديّ ، فلما حضرت أيام الموسم قال له : يا أبا الهنديّ ، إننا نحيث ترى ، وقد الله
وزوار بيته ، فهب لي النبيذ في هذه الأيام واحتكم عليّ ، فلولا ما ترى ، ما منعتك ،
فضمن له ذلك وغلظ عليه الاحتكام ، ووكل به نصر بن سيار ، فلما انقضى الأجل مضى
في السحر قبل أن يلتقي نصراً ، فجلس في أكمة يشرف منها على فضاء واسع ، فجلس عليها
ووضع بين يديه إداوة ، وأقبل يشرب ويبكي ، ويقول :

شمره وقد كف
من الشراب مدة

(١) في المختار : « وقشر المعصرة » .

(٢) في المختار : « فأصابه الثلج » .

أدبرا على الكأس إني قدتها كما فقد المفظوم دَرَ المراضع
حليف مُدام فارق الراحُ روحه فظل عليها مستهلّ المدامع

قال : وعاتب قوم أبا الهندي على فسقه ومعاقرته الشراب ، فقال :

إذا صليتُ خمسا كلَّ يومٍ فإنَّ الله يفر لي فسوقي
ولم أشركُ بِرَبِّ الناسِ شيئاً فقد أمسكت بالدين^(١) الوثيق
وجاهمتُ العدوّ ونلتُ مالاً يبلّغني إلى البيت العتيق
فهذا الدين ليس به خفاء دَعُونِي من بُنيّات الطريق^(٢)

سره وقله أجمع
من أجز قسسته

قال إسحاق : وشرب يوما أبو الهندي بكوه زيان عند خماره هناك ، وكان عندها
نسوة عواير ، فقجر بهنّ ولم يعطهنّ شيئاً ، فجعلن يطالبنه بمُجمل فلم ينفعهن ، فقال

١٠ في ذلك :

ألى يميناً أبو الهنديُّ كاذبةً ليعطين زواني لست ماشينا^(٣)
وغرّمتُ فلما أن قضى وطراً قال ارتحلن فأخرى الله ذادينا

يخطب امرأه فيرد
أهلها خطبة

أخبرني عمي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، عن أبي محم ، قال :

خطب أبو الهنديّ غالب بن عبد القدوس بن شُبَّ بن ربيعٍ إلى رجل من بني تميم ، فقال :
لو كنتَ مثلَ أبيك لزوّجتك ، فقال له غالب : لكنك لو كنتَ مثلَ أبيك ماخطبتَ إليك .

أمثلة من سره
جوابه

قال أبو محم : ومرّ نصر بن سيار بأبي الهنديّ ، وهو سكران يتمايل ، فوقف
عليه فعذله وسبه ، وقال : ضيّعتُ شرفك ، وفضحتُ أسلافك . فلما طال عتابه التفت

(١) في المختار : « الحبل » .

(٢) بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المنشعبة من الجادة .

(٣) لست : موضع يمينه .

إليه فقال : لولا أني ضيقتُ شرفي لم تكن أنت على خراسان ، فانصرف نصر خجلا .
قال أبو محلم : وَ كان بسجستان رجل يقال له : برزین ناسكا ، وكان أبوه صلب
في خرابة^(١) فجلس إليه أبو الهندي — فظفَقَ يعذله ويُعرض له بالشراب . فقال له
أبو الهندي : أَحَدُكُمْ يرى القذاة^(٢) في عين أخيه ، ولا يرى الخشبة في است
أبيه ! فأخجله .

قال أبو محلم : وكان أسرع الناس جواباً .

(١) الخرابة : سرقة الإبل .

(٢) القذاة : ما يقع في العين أو الشراب من قذرة ونحوها .

صوت

لقد قُلْتُ حينَ قَرَّ بَتِ العِيسُ يانوارُ
 قَفُوا فاربِعا قليلا فلم يربِعا وسارُوا
 فنفسى لها حنين وقلبي له انكسارُ
 وصدرى به غليل ودمى له انحدارُ^(١)

الشعر لسعيد بن وهب ، والغناء لسليم رمل بالوسطى عن المشامى ، ومن جامع
 سليم ونسخة عمرو الثانية .

(١) هذا الصوت والترجمة بعمده من مج ، هـ ، مل ، ولم يرد في بولاتر .

أخبار سعيد بن وهب

سعيدُ بنُ وهبٍ أبو عثمان مولى بنى سلمة بن لؤي بن نصر ، مولده ومنتشؤه^(١) نسبه ومنتشؤه
بالبصرة ، ثم سار إلى بغداد فأقام بها ، وكانت الكتابة صناعته ، فتصرف مع البرامكة
فاضطعموه ، وتقدم عندهم .

• وكان شاعراً مطبوعاً ، ومات في أيام المأمون ، وأكثُر شعره في الغزل والتشبيب^(٢) أكثر شعره في الغزل
بالمذكر ، وكان مشغوفاً بالعلماء والشراب .

ثم تنسك^(٣) وتاب ، وحج راجلاً على قدميه ، ومات على توبة وإقلاع
ومذهب^(٤) جميل .

ومات وأبو العتاهية حيّ ، وكان صديقه فريثاً .

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش - عن محمد بن مزيد . قال : أبو العتاهية يرثيه
حدثت عن بعض أصحاب أبي العتاهية . قال : جاء رجل إلى أبي العتاهية - ونحن
عنده - فسأره في شيء فبكى أبو العتاهية ، فقلنا له : ما قال لك هذا الرجل
يا أبا إسحاق فأبكاك ؟ قال ، وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعراً :

قال لي مات سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب
يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

قال : فعجبنا من طبعه وأنه تحدث ، فكان حديثه شعراً موزوناً .

(١) هذه الترجمة لم يرد في طبعة بولاق ، وهو في ملحق برنو وموضعها هنا حسب المخطوطات المتبعة .

(٢) في المختار : « كان أكثر شعره في الغزل والشراب والتشبيب ... » ، وفي التجريد : « وكان أكثر شعره في الغزل والشراب » .

(٣) في المختار والتجريد : « نسك » .

(٤) في المختار : « ومذهبه » .

وأخبرني الحسن بن علي الخفاف . قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني سيدي أبو محمد ، قال :

كان سعيد بن وهب الشاعر البصري مولى بني سامة قد تاب وتزهد ،
وترك قول الشعر . وكان له عشرة من البنين وعشر من البنات ، فكان إذا وجد شيئاً
من شعره خرقه وأحرقه .

وكان امرأً صديقاً ، كثير الصلاة ، يزكي في كل سنة عن جميع ماعنده ، حتى
إنه ليُزكى عن فضة كانت على امرأته .

أخبرني عبيد الله بن علي بن الحسين بن عبد الأعلى ، قال : حدثني أبو عثمان
الليثي ، قال :

كان سعيد بن وهب يتعشق غلاماً يقشطر^(١) ، يقال له : سعيد ، فبلغه أنه توعد أنه
يبحر حبه ، فقال فيه :

مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَمِيٍّ^(٢) مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَعِيدٍ ؟
أَنَا بِاللَّحْمِ أَجَاهُ وَيَجَائِي بِالْحَدِيدِ^(٣)

حدثني جعظة ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال :

نظر سعيد بن وهب إلى قوم من كتّاب السلطان في أحوال جميلة ، فأنشأ يقول :
مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَارَةٌ فَتَحْنُ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا
نَرْمُقُهَا مِنْ كَثَبٍ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَا مَعْنَى
يَعْلُو بِهَا النَّاسُ وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ وَالْأَدْنَى

أخبرني عبيد الله بن علي بن الحسين بن عبد الأعلى ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
وسيم حين

(١) يقشطر : يتعاطى أهوال الشطار ، جمع شاطر ، وهو الذي أصاب أهله غيباً .
(٢) ف سمي ، وهو تحريف .
(٣) أجاه أجزاء : أضربه بالسكين .

ابن يعقوب بن داود ، قال : حدثني عبد الله بن أبي العلاء المغني ، قال :
نَظَرَ إِلَى سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ ، وَأَنَا عَلَى بَابِ مَيْمُونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حِينَ اخْضَرَ شَارِبِي ،
وَمَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى إِسْحَاقَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سَعِيدٌ ، وَقَالَ :
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : هَذَا ابْنُ صَدِيقٍ لِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ :

لَا تَخْرُجَنَّ مَعَ الْغَزِيِّ لِمَنْ (١)
فِي مِثْلِ وَجْهِكَ يَسْتَحِلُّ ذَوُو النَّقَى وَالِدِينَ وَالْعُلَمَاءَ كُلَّ مُحَرَّمٍ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُطِيلَةُ (٢) بِالْفَمِ

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، عن
أبي دعامة ، قال : مرَّ سعيد بن وهب والكسائي ، فلقيا غلامًا جميل الوجه ، فاستحسنه
الكسائي وأراد أن يستميله (٣) ، فأخذ يذكره بالنحو ويتكلم به ، فلم يزل إليه ، وأخذ
سعيد بن وهب في الشعر ينشده ، فقال إليه الغلام ، فبعث به إلى منزله ، وبعث معه
بالكسائي ، وقال له : حدثه وأَنَسْهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ وَتَشَاغَلَ بِحَاجَةٍ لَهُ ، فَضَيَّ بِهِ
الكسائي ، فمَّا زَالَ يَدَارِيهِ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ وَأَرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انْصَرَفَ ، وَجَاءَ سَعِيدٌ فَلَمْ
يَرَهُ ، فَقَالَ :

يستميل غلاما
بالشعر

شعره وقد نال
الكسائي من الغلام
الذي استماله

أَبُو حَسَنِ لَا يَنْبِي فَمَنْ ذَا يَنْبِي بَعْدَهُ ؟
أَثَرْتُ لَهُ شَادِنًا فَصَايَدَهُ وَخَدَهُ
وَأَظْهَرَ لِي غَدْرَةً وَأَخْلَفَنِي وَعْدَهُ
سَأَطْلُبُ مَا سَاءَ كَمَا سَاءَ جُهْدُهُ

(١) الغزى : الغزاة .

(٢) هـ : « المطيعة بالفم » والممكورة : ذات الساق الفليضة .

(٣) في المختار : « يستميله بالنحو » .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
 كان سعيد بن وهب لي صديقا ، وكان له ابنٌ يكنى أبا الخطاب ، من أكيس الصبيان
 وأحسنهم وجها وأدبا ، فكان لا يكاد يفارقه في كل حال ، لشدة شغفه به ، ورقته عليه .
 فمات وله عشرُ سنين ، فجزعَ عليه جزعا شديدا ، وانقطع عن لذاته . فدخلتُ إليه يوما
 لأعاتبه على ذلك ، وأستعطفه ، فحينَ رأى ذلك في وجهي فاضتُ دموعه ، ثم انتحب حتى
 رحمته ، وأنشدني :

عَيْنُ جُودِي عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ إِذْ تَوَلَّى غَضًا بِمَاءِ الشَّبَابِ
 لَمْ يُقَارِفْ ذَنْبًا وَلَمْ يَبْلُغْ الْحَدَّ ثَ مَرَجَى ^(١) مُطَهَّرَ الْأَثْوَابِ
 فَقَدْتُهُ عَيْنِي إِذَا مَا سَعَى أَتَى رَابَهُ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَثْرَابِ
 إِنَّ غَدَا مُوَحِّشًا لِإِدَارِي فَقَدْ أَصَحَّ بَحْ أَنْسَ الثَّرَى وَزِينَ الثَّرَابِ
 أَحْمَدُ اللَّهِ يَا حَبِيبِي فَإِنِّي بِكَ رَاجٍ مِنْهُ عَظِيمَ الثَّوَابِ
 ثُمَّ نَاشَدَنِي إِلَّا أَذْكَرَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُ إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ وَلَمْ أَخَاطِبْهُ بِحَرْفٍ .

وقد رأيت هذه الأبيات بعينها بخط إسحاق في بعض دفاتره ، يقول فيه : أنشدني
 سعيد بن وهب لنفسه يرثي ابنا له صغيرا ، وهي على ما ذكره جعفر بن قدامة
 عن حماد سواء .

كان مألوفة للفلماني
 والظرفاء والقيان

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
 حدثني أبو دعامه ، قال : كان سعيد بن وهب مألوفة لكل غلام أمرد ، وفقى ظريف ،
 وقينة مُحسنة ، فحدثني رجل كان يعاشره ، قال : دخل إليه يوما وأنا عنده غلامان
 أمردان ، فقالا له : قد تمنا كئنا إليك : أيثنا أجمل وجها ، وأحسن جسما ؟ وجعلنا لك

أَجَرَ حُكْمِكَ أَنْ مَخْتَارَ أَيْفَا حَكَمْتَ لَهُ ، فَتَقْضَى حَاجَتُكَ مِنْهُ . فَحُكْمَ لِأَحَدِهِمَا ،
وَقَامَ فَتَقْضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَهُمَا^(١) فَشَرِبَا عَنْدهُ نَبِيذًا ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْآخِرِ أَيْضًا ، وَقَتُّ مَعَهُ .
فَدَاخَلْتُهُمَا حَتَّى فَعَلْتُ كَفْعَلِهِ ، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : هَذَا يَوْمُ الْغَارَاتِ فِي الْحَارَاتِ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

رِثْمَانِ جَاءَا فَحَكَمَانِي لِأَحْكَمَ قَاضِيٍّ وَلَا أَمِيرِ
هَذَا كَشَمْسِ الضَّحَى جَمَالَا وَذَا كَبَدْرِ الدُّجَى الْمُنِيرِ
وَفَضْلُ هَذَا كَذَا عَلَى ذَا فَضْلُ خَمِيسٍ عَلَى عَشِيرِ
قَالَا أَشِرُّ بَيْنِنَا بَرَأِي وَنَجْمُ الْفَضْلِ لِلْمَشِيرِ
تَبَاذَلَا ثُمَّ قَتَّ حَتَّى أَخَذْتُ فَضْلِي مِنَ الْكَبِيرِ
وَكَانَ عَيْبًا بَأَنْ أَرَانِي أُحْرِمُ حَظِّي مِنَ الصَّغِيرِ
فَكَانَ مِنِّي وَمِنْ قَرِينِي إِلَيْهِمَا وَفَبَةُ الْمُنِيرِ
فَمَنْ رَأَى حَاكَا كَحُكْمِي أَعْظَمَ جَوْرًا بَلَا نَكِيرِ

شعره في غلامين
استحكما إليه أيهما
أجمل

وَقَالَ : وَشَاعَتْ الْأَبْيَاتُ حَتَّى بَلَغَتْ الرَّشِيدَ ، فَدَعَا بِهِ فَاسْتَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَتَلَّكَأ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَأَنْشَدَ ، فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! اخْتَرْتَ الْكَبِيرَ سَنَا
أَوْ قَدِيرًا ؟ قَالَ : بَلِ الْكَبِيرَ قَدِيرًا . قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا سَقَطَتْ عِنْدِي وَاسْتَخَفَّتْ
بِكَ . وَوَصَلَهُ .

١٥

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعِيَاءِ ، قَالَ :

دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فِي يَوْمٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ لِلشُّعْرَاءِ ، فَجَعَلُوا
يَنْشُدُونَهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْجَوَائِزِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ كَالْمُسْتَنْطَلِقِ ،
فَقَالَ لَهُ :

يُمدح الفضل بن
يحيى ببينين فيطرب
لهما

٢٠

(١) في المختار : « فحبسهما عنده وشربا » .

(٢) في النسخ : « الخسارات » ، وأحسبها محرفة .

أيها الوزير ، إني ما كنت استعددتُ لهذه الحال ، ولا تقدمتُ لها ، عندي مقدمة فأعزفها ، ولكن قد حضرني يثنان أرجو أن ينوبا عن قصيدة ، فقال : هاتهما فرب قليل أبلغ من الكثير ، فقال سعيد :

مدح الفضل نفسه بالفعال^(١) فعلا عن مديحنا بالقال

أمرؤني بمدحـه قلتُ كلا كبر الفضل عن مديح الرجال

قال : فطرب الفضل ، وقال له : أحسنت والله وأجدت ! ولئن قلّ القول ونَزَرَ لقد اتسع المعنى وكثر .

ثم أمر له بمثل ما أعطاه^(٢) كلَّ مَنْ أنشده مديحا يومئذ ، وقال : لاخير فيما يحيى بعد بيتيك^(٣) ؛ وقام من المجلس وخرج الناس يومئذ بالبيتين لا يتناشدون سواهما .

كان نديم الفضل
ابن يحيى وأنيسه
|

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : حدثت عن الخريجي ، قال : كان الفضل بن يحيى ينافس أخاه جعفرأ ، وينافسه جعفر ، وكان أنس بن أبي شيخ خاصا بجعفر ، ينادمه ويأنس به في خلواته ، وكان سعيد بن وهب بهذه المنزلة للفضل . فدخلت يوما إلى جعفر ، ودخل إليه سعيد بن وهب ، فحدثته وأنشده وتنادر له ، وحكى عن المتنادرين ، وأتى بكل ما يسرُّ ويُطرب ويُضحك ، وجعفر ساكت ينظر إليه لا يزيد على ذلك .

فلما خرج سعيد من عنده تجاهلتُ عليه ، وقلت له : من هذا الرجل الكثير الهذيان ؟ قال : أوما تعرفه ؟ قلت : لا ؛ قال : هذا سعيد بن وهب صديق أخي

(١) مل ، مج : « بالفعال » .

(٢) في المختار : « أفعلى » .

(٣) في س : « بيتك » ، وهو تحريف .

أبي العباس وَخُلَصَانَهُ وَعَشِيقَهُ ، قلت : وأى شئ رأى فيه ؟ قال : لا شئ والله إلا القَدْرُ والبرْدُ والغثَاةُ .

ثم دَخَلْتُ بعد ذلك إلى الفضل ، ودخل أنس بن أبي شيخ فحدث وندّر ، وحكى عن المضحكين وأتى بكل طريقة ، فكانت قصة الفضل معه قصة جعفر مع سعيد ، فقلت له بعد أن خرج من حضرته : من هذا المبرّد ؟ قال : أولا تعرفه ؟ قلت : لا . ه
قال : هذا أنس بن أبي شيخ صديق أخى أبي الفصل وعشيقه وخاصته . قلت : وأى شئ أعجبه فيه ؟ قال : لا أدري والله ، إلا القَدْرُ والبرْدُ وسوء الاختيار .

قال : وأنا والله أعرف بسعيد وأنس من الناس جميعاً ، ولكنى تجاهلت عليهما وساعدتهما على هواهما .

حدثني عمى ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : قال إبراهيم بن العباس : ١٠

يفى للفضل بن
الربيع في نكته
فيظم قدرة

قال لي الفضل بن الربيع ذات يوم : عرفتُنا أيام النكبة^(١) من كنا نجمله من الناس ، وذلك أنا احتجنا إلى أن نُودع أموالنا ، وكان^(٢) أمرها كثيراً مفرطاً ، فكسا نُلقِيها على الناس إلقاءً ، ونُودعها الثقة وغير الثقة ، فكان من أودعته سعيدُ ابنُ وهب ، وكان رجلاً صاعوكاً لا مال له ، إنما صحبنا على البطالة^(٣) : فظننت أن ما أودعته ذاهب ، ثم طلبته منه بعد حين ، فجاءني والله بخواتيمه .

١٥

وأودعتُ على بن الهيثم كاتبنا جملة عظيمة ، وكان عندي أوثق من أودعته ،

(١) في المختار : « البلية » .

(٢) في المختار : « وكانت كثيرة مفرطة » .

(٣) في المختار : « البطالة والضحك » .

فلما أُمِنْتُ طالبته بالوديعة ، فجددنيها وبهتني ^(١) وحلف على ذلك ، فصار سعيد عندي في السماء ، وبلغت به كل مبلغ ، وسقط على بن المهيم ، فما يصل إلى ولا يلقاني .

أخبرني جعفر بن قدامه ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، حدثني عمرو بن

يهاجى جارية
رجل من البرامكة

بانة . قال :

كبان في جوارى رجل من البرامكة ، وكانت له جارية شاعرة ظريفة ، يقال لها :
حسناء ، يَدْخُلُ إليها الشعراء ويسألونها عن المعاني ، فتأتي بكل مستحسن من الجواب ،
فدخل إليها سعيد بن وهب يوماً ، وجلس إليها فحادثها طويلاً ، ثم قال لها بعد ذلك :

حاجيتك ^(٢) يا حسننا ^(٣) في جنس من الشعر

وفيما طوله شبرٌ وقد يوفى على الشبر

له في رأسه شقٌّ نطوف ^(٤) بالندى يجرى

إذا ما جفَّ لم يجزٍ لدى برٍّ ولا بحرٍ

وإن بلَّ أتى باله جب العاجب والسحر

أجبي لم أُرِدْ فُحْشاً وربُّ الشفع والوتر

ولكن صُفِّتُ أحياناً لها حظ من الزجر ^(٥)

قال : فغضب مولاها وتغير لونه ، وقال أنفحش على جاريتي وتخطبها بالحناء

فقلت له : خَفِّضْ ^(٦) عليك ، فما ذهب إلى ما ظننت ، وإنما يعنى القلم ، فسُرِّي عنه ،

وضحك سعيد وقال : هي أعلم منك بما سمعت .

(١) بهتني : افترى على الكذب . (٢) حاجيتك : ألقى عليك أحجية وفي البيت خرم .

(٣) سقطت الهزة من أول حيز البيت في ن .

(٤) نطوف : سيال .

(٥) في المختار بعد الأبيات : « يريد القلم » ، فقالت له : عند أمك من خبر هذا المسئول عنه عجائب ،

(٦) خففص عليك : هون عليك .

فأسأله عنه تخبرك .

صوت

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدِيُونَ تَقْضَى فَعَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا
يَا لَيْتَ أَرْوَى إِذْ لَوْتُكَ الْقَرْضَا جَادَتْ بِقَرْضٍ فَشَكَرْتَ الْقَرْضَا
الشعر لرؤبة بن المعجاج ، والغناء لعمر بن بانه ، رمل بالوسطى .

أخبار رؤبة ونسبه^(١)

هو رؤبة بن العجاج ، واسم العجاج عبد الله بن رؤبة بن حنيفة ، وهو نسبه واسم أبيه أبو جَذَيْم بن مالك بن قدامة بن أسامة بن الحارث بن عوف بن مالك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . من رُجَّاز الإسلام وفصحائهم ، والمذكورين المتقدمين منهم ، [بدوي]^(٢) نزل البصرة ، وهو من مُخَضَّرَمِي الدولتين .

مدح بني أمية وبني العباس ، ومات في أيام المنصور ، وقد أخذ عنه وجوه أهل اللغة ، وكانوا يقتدون به ، ويحتجون بشعره ، ويحملونه إماما ؛ ويكنى أبا الجعَّاف وأبا العجاج .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عمار — واللفظ له — قال : حدثنا ١٠ عمر بن شبة ، قال : حدثنا خلاد بن يزيد ، قال : حدثني يونس بن حبيب ، قال : كنت جالسا مع أبي عمرو بن العلاء إذ مرَّ بنا شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الصَّبْعِيّ — قال أبو يزيد : وكان علامة — فقال : يا أبا عمرو ، أشعرت أنى سألت رؤبة عن اسمه فلم يدر ما هو وما معناه ؟ قال يونس : قلت له : والله لَرُؤْبَةُ أفصح من معد بن عدنان ، وأنا غلام رؤبة ، أفتعرف أنت رؤبة ورؤبة ورؤبة ورؤبة ؟ قال : فضرب بغلته وذهب ، ١٥ فما تكلم بشيء : قال يونس : فقال لي أبو عمرو : ما يسرني أنك قَصَصْتَنِي^(٣) منها . قال ابن عمار في خبره : والرؤبة : اللبن الخائر ، والرؤبة : ماء الفحل ، والرؤبة :

(١) هذه الترجمة ووردت في ملحق برنو : وموضعها هنا على حسب المخطوطات المتعدة ، ووردت

بعض أخبار رؤبة في التراجم السابقة .

(٢) زيادة من المختار والتجريد .

(٣) في المختار : « أنك قَصَصْتَنِي » .

الساعة تمضي من الليل ، والرؤية : الحاجة ، والرؤية : شعب القدح ، قال : وأنشدني بعد ذلك .

فأما تميم تميم بن مرّ فالفاهم القوم رَوَيْ (١) نيّامًا

حدثني ابن عمّار ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني يحيى ابن محمد بن أعين المروزي ، قال : حدثني أبو عبيدة ، قال : شهدت شُبَيْلًا الضُّبَيْيَّ وأبا عمرو ، فذكر نحوه .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سلام ، قال : قلت ليونس : هل رأيت عربيًا قط أفصح من رؤية ؟ قال : لا ، ما كان معدّ بن عدنان أفصح منه .

قال يونس : قال لي رؤية : حتى متى أزعرف لك كلام الشيطان ؟ أما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك !

وقد روى رؤية بن العجاج الحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبوه أيضا .

يروى هو وأبوه الحديث

أخبرني عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن خلّاد ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبيه قال : أنشدت أبا هريرة :

ينشد أبا هريرة فيشهد له بالإيمان

الحمد لله الذي تعلّت (٢) بأمره السماء واستقلت
بإذنه الأرض وما تقيّت (٣) أرسى عليها بالجلال الثبّت

* الباعث الناس ليوم الموقت *

(١) الروي : الذين أئخّتهم السير ، فاستثقلوا نكاسا ، جمع رائب أو روبان .

(٢) تعلّت : علت شيئا فشيئا .

(٣) في الديون واللسان « عنا بمنّت أي وما عصت . ويقال غيّا الراية أي نصبها » .

قال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب . . .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن أبي حرب الباهلي — من آل الحجاج بن باب — قال : حدثنا يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبي الشعثاء ، عن أبي هريرة ، قال :

• كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وحادٍ يحدُّو :

طافَ الخيالانِ فهاجبا سَقَمًا خيالُ لُبْنَى وخيالُ تَكْتُمَا

قامت تريك خشيةً أن تصرِمَا ساقًا بِخَنْدَاةٍ^(١) وكعباً أَدْرَمَا^(٢)

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي عبيدة الخداد ، قال : حدثنا رؤية بن العجاج عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول : السَّوَالِكُ يَذْهَبُ وَضَرُ^(٣) الطعام .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن سمع الكرائي ، قال : حدثنا أبو حاتم والأشعثانداي أبو عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية بن العجاج ، قال : بعث إليَّ أبو مسلم لما أفضت الخلافة إلى بني هاشم ، فلما دخلتُ عليه رأى مِنِّي جَزَعًا ، فقال : اسكن فلا بأس عليك ، ما هذا الجَزَعُ الذي ظهر منك ؟ قلت : أخافُك ، قال : ولِمَ ؟ قلتُ : لأنَّه بلغني أنك تقتل الناسَ ، قال : إنما أقتل من يقاتلني ويريد قتلي ، فأنت منهم ؟ قلت : لا ، قال : فهل ترى بأسًا ؟ قلت : لا ، فأقبل على جلسائه ضاحكًا ، ثم قال : أما ابن العجاج فقد رخص لنا ، ثم قال : أنشدني قولك :

(١) الساق البخذاءة : الممتلئة ، والبخذاءة في الأصل : المرأة التامة القصب .

(٢) الأدرم : المستوى .

(٣) الوضر : وسخ الدم . .

ينشد أبا مسلم
الخراساني فيجيزه

* وقَاتِرِ الأعْمَاقِ (١) خَاوِيِ الْخَطَرِ (٢) *

قلت : أو أنشدك — أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : هات ، فأنشدته :

قلتُ وقولي (٣) مستجِدُّ حَوْكَا لَبِيكَ إِذْ دَعَوْتَنِي لَبِيكَ

* أَحَدُ رَبِّا سَاقِي إِلَيْكَ *

قال : هات كلمتك الأولى ، قلت : أو أنشدك أحسن منها ؟ قال : هات ، فأنشدته :

مَا زَالَ بَيْتِي خَفْدَقًا وَيَهْلُمُهُ وَيَسْتَجِيشُ عَسْكَرًا وَيَهْزُمُهُ

وَمَعْنَا يَجْمَعُهُ وَيَقْسِمُهُ مَرْوَانُ لَمَّا أَنْ تَهَاوَتْ أُنْجُمُهُ

* وَخَانَهُ فِي حَكْمِهِ مُنْجِمُهُ *

قال : دع هذا وأنشدني : وقَاتِمِ الأعْمَاقِ ، قلت : أو أحسن منه ؟ قال : هات ،

فأنشدته :

١٠

رَفَعْتَ بَيْتًا وَخَفَضْتَ بَيْتًا وَشَدَّتْ رُكْنَ الدِّينِ إِذْ بَنَيْتَا

* فِي الْأَكْرَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ بَيْتَا *

قال : هات ما سألتك عنه ، فأنشدته :

مَا زَالَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ أَقْطَارِهِ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى يَسَارِهِ

مُسْمَرًا لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ حَتَّى أَقْرَ الْمَلِكُ فِي قَرَارِهِ

١٥

* وَفَرَّ مَرْوَانُ عَلَى حِمَارِهِ *

قال : ويحك ! هات ما دعوتك له وأمرتك بإنشاده ، ولا تنشد شيئًا غيره ،

فأنشدته

(١) الأعْمَاقُ : جميع عمق ، ويراد به هنا البعيد من أطراف المفاوز ، مستعار من عمق البحر .

(٢) الْخَطَرُ : موضع الاختراق ، ويراد هنا ، موضع قطع المفاوز .

(٣) ف = ونسج .

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْخَتَرِ *

فلما صرت إلى قولي :

* يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقِ *

قال : قاتلك الله ! لشدّة ما استصلّيت الحافر ! ثم قال : حسبك ، أنا ذلك الجُلْمُودُ المِدَقُ .

قال : وجيء بمندبل فيه مال فوضع بين يديّ ، فقال أبو مسلم : يا رؤية ، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة^(١) ، وإن لك لعودة إلينا وعلينا مُعَوَّلًا ، والذهر أطرق^(٢) مُسْتَتَبٌ ، فلا تجعل بجنبيك الأسد^(٣) .

قال رؤية : فأخذت المندبل منه ، وتالله ما رأيت أعجبًا أفصح منه ، وما خلنت أن أحداً يعرف هذا الكلام غيري ، وغير أبي .

قال الكركاني : قال أبو عثمان الأشنادانيّ خاصة : يقال : اشتفّ ما في الإناء ، وشَفَّهه : إذا أتى عليه ، وأنشد :

وَكَاذَ الْمَالُ يَشْفَهُ عِيَالِي وَمَا ذُو عَيْتِي مَن لَّا أُعْوَلُ^(٤)

يا أكل الفأر ويفضله
هل الدواجن

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني : محمد بن يزيد ، وأخبرني إبراهيم

١٥ (١) مشفوهة : اشتد طلبها حتى نفدت .

(٢) في ف : « أطرق مستلت » ، كان (أطرق) وصف من طرق ، بكسر الراء : إذا اخرج . وكان مستتب تحريف مستلت ، ومستلت وصف من استلت . يقال : استلت القصعة : إذا مسحها بإصبعه . فيكون المعنى أن الدهر لا يستقيم على حال ، يعطى ويستلب . وفي المختار : « الطريق مستتب » ، ومستتب : واضح . ولا يبدو لها هنا وجه .

٢٠ (٣) لا تجعل بجنبك الأسد : لا يضيفن صدرك ، كأنما يوصيه بالاحتمال وحسن المحاولة . وفي المختار ، مع ، مل : « فلا تجعل بيننا وبينك الأسد » ، وفي ف : « فلا تجعل بيننا وبينك الأمرة » ، والأمرة تحريف . (٤) ف : « وصادف عيل من لا أعول » .

ابن أيوب ، قال : حدثني ابن قتيبة ، قال :

كان رؤية يأكل الفأر ، فقيل له في ذلك وعوتب ، فقال : هو والله أنظف من دواجنكم ودجاجكم اللواتي يأكلن القذر^(١) ، وهل يأكل الفأر إلا نقي البر ولباب الطعام ؟

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية ، قال : لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث بي الحجاج مع أبي لنلقاه ، فاستقبلنا الشمال حتى صرنا بباب الفراديس^(٢) .

يرحل هو وأبوه
ليلقيا الوليد بن
عبد الملك

قال : وكان خروجنا في عامٍ مُخْصِب ، وكنت أصلي الغداة ، وأجتنى من الكمأة^(٣) ما شئت ، ثم لا أجاوز إلا قليلا حتى أرى خيرا منها ، فأرمي بها وأخذ الآخر ، حتى نزلنا بعض المياه ، فأهدى لنا حملٌ مُخْرَج^(٤) ، ووطب^(٥) ابن غليظ وزبدة كأنها رأس نعجة حوشية^(٦) ، فقطعنا الجمل آرابا^(٧) ، وكرزنا عليه اللبن والزبدة ، حتى إذا بلغ إناءه^(٨) .
انتشلنا اللحم بغير خبز .

ثم شربت من مرقه شربة لم تزل لما ذفرياي^(٩) ترشعان ؛ حتى رجعنا إلى حَجَر^(١٠) .

فكان أول من لقينا من الشعراء جريرا ، فاستعهدنا ألا نعين عليه . فكان أول

- ١٥ (١) في المختار : «ياكلن العذرة» .
(٢) باب الفراديس : أحد أبواب دمشق ، أضيف إلى موضع قريب منها .
(٣) الكمأة : ضرب من النباتات ، واحد كمة .
(٤) حمل مُخْرَج : سمين .
(٥) الوطب : سقاء اللبن .
(٦) حوشية : منسوبة إلى الحوش : بلاد الجن في زعمهم ، تنسب إليها الإبل وغيرها .
٢٠ (٧) الآراب : جمع إرب ، بكسر فسكون ، وهو العصفو .
(٨) إناء : الإناء : مهدير أنى الطعام ، كرمي ، أي أدرك . وبلغ إناءه : حان إدراكه .
(٩) ذفرياي : مثني ذفري ، بكسر فسكون ففتح ، وهو العظم الشاخص خلف الأذن .
(١٠) حجر : اسم لغير بلدة وموضع .

من أذن له من الشعراء أبي ثم أنا ، فأقبل الوليد على جرير فقال له : ويحك ! ألا تكون مثل هذين ؟ عقدا الشفاء عن أعراض الناس ، قال : إني أظلم فلا أصبر ^(١) .

ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال : يا بني أم العجاج ، والله لئن وضعت كل كلى عليك ما أغنت عنكم مقطعاتكم ، فقلنا : لا والله ما بلغنا عنا شيء ، ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله ، واستنشدنا قبله .

وقد أخبرني ببعض هذا الخبر الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني ، قال : قال روح بن فلان الكلبي : كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير ، فلما رأى العجاج أقبل عليه ثم قال له : والله لئن سهرت لك ليلة ليقلن عنك نفع مقطعاتك هذه ، فقال العجاج : يا أباحزرة ، والله ما فعلت ما بلغك ، وجعل يعتذر ويحلف ويخضع ؛ فلما خرج قال له رجل : لست ما اعتذرت إلى جرير ، قال : والله لو علمت أنه لا ينفعني إلا السلاح . لسكت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن أحمد بن معاوية عن الأصمعي ، عن سليمان بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : ما شئت لهجة الحسن البصري إلا بلهجة روضة ، ولم يوجد له ولا لأبيه في شعرهما حرف مدغم قط .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، قال : قيل ليونس : من أشعر الناس ، قال : العجاج ورؤبة ، فقيل له ^(٢) لم

(١) ف : « إني أظلم فأنصرف ولا أصبر » .

(٢) في المختار : فقيل له : « لم تمن الرجاز » .

يتوعد جرير أباه
فيعتذر إليه

بشر بن شعرة
ولا شعر أبيه
حرف مدغم

هو وأبوه أشعر
الناس حد يونس
ابن حبيب

ولم نَعْنِ الرُّجَازُ؟ فقال: هما^(١) أشعر من أهل القصيد^(٢)، وإنما الشعر كلام: فأجوده
أشعره، قد قال المعجاج:

• قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبِرَ •

وهي نحو من مائتي بيت موقوفة التوائى ولو أطلقت قوافيها كانت كلها منصوبة،
وكذلك عامة أراجيزها.

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سلام: عن أبي زيد الأنصاري
والحكم بن قنبر: قالا:

يقعد الفويرن إليه
يوم الجمعة

كنا نقعد إلى رؤبة يوم الجمعة في رَحْبة بني تميم: فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق،
ومرت بنا عجوزٌ فلم تقدر على أن تجوزَ في طريقها، فقال رؤبة بن المعجاج:

تَنَحَّ لِلْمَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ رَاحَةً مِنْ سَوْقِهَا

١٠

• دَعَاها فَمَا النَحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا •

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار، قالا: حدثنا
عمر بن شبة، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي، قال:

يمبث به الصبيان
فيستعين الوالى
عليهم

دخل رؤبة بن المعجاج السوق وعليه بَرْنَكَانٌ^(٣) أخضر، فجعل الصبيان يعبثون به،
ويغرزون شوك النخل في بَرْنَكَانِهِ ويصيحون به: يَا مَرْدُومُ يَا مَرْدُومُ! فجاء إلى
الوالى فقال: أرسل معي الْوَزْعَةَ^(٤)، فإن الصبيان قد حالوا بيني وبين دخول السوق،
فأرسل معه أعوانا فشدوا على الصبيان، وهو يقول:

(١) كذا في المختار، وفي الأصل: «هم»، وهو تحريف.

(٢) في المختار: «القصيدة».

(٣) البرنكان، كزعفران: الكساء.

(٤) الوزعة: جمع الوازع، وصف من وزع: أي كف ومنع.

أُنْحَى عَلَى أَمْكٍ بِالْمَرْذُومِ أَعُورٌ بَعْدَ مِنْ بَنَى تَمِيمَ
* شَرَابُ أَلْبَانٍ خَلَايَا ^(١) الْكُومِ ^(٢) *

ففروا من بين يديه فدخلوا داراً في الصيارفة ، فقال له الشُّرْطُ : أين هم ؟ قال :
دخلوا دار الظالمين ، فسميت دار الظالمين إلى الآن لقول رؤبة ، وهي في صيارفة
سوق البصرة .

وذكر أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني ، قال : قدم البصرة راجزاً من أهل
المدينة ، فجلس إلى حلقة فيها الشعراء ، فقال : أنا أرجز العرب ، أنا الذي أقول :
مَرْوَانُ يُعْطِي وَسَعِيدٌ يَمْنَعُ مَرْوَانُ نَبْعٌ ^(٣) وَسَعِيدٌ خِرْوَعٌ

وَدِدْتُ أَنِّي رَامِيتُ مَنْ أَحَبُّ فِي الرِّجْزِ يَدَايِدُ ، والله لأنا أرجز من العجاج ،
فليت البصرة جمعت بيني وبينه ، قال : والعجاج حاضر وابنه رؤبة معه ، فأقبل رؤبة
على أبيه فقال : قد أنصفك الرجل ، فأقبل عليه العجاج وقال : هأنذا العجاج ، فهل
وزحف إليه ، فقال : وأى العجاجين أنت ؟ قال : ما خلقتك تعنى غيري ، أنا عبد الله
الطويل — وكان يُكنى بذلك — فقال له للدَّيْنُ : ما عنيك ولا أردتك ، فقال : وكيف
وقد هتفت بي ؟ قال : وما في الدنيا عجاجٌ سواك ؟ قال : ما علمت ، قال : لكني أعلم ،
وإياه عنيك . قال : فهذا ابني رؤبة ، فقال : اللهم غفراً ، ما بيني وبينكما عملٌ : وإنما
مرادى غيركما ، فضحك أهل الحلقة منه ، وكفّا عنه .

أخبرني أبو خليفة في كتابه ، عن محمد بن سلام : عن يونس ، قال : بينة وبين زائرين

(١) الخلايا : جمع خلية ، وهي من الإبل : الخلاة للحلب .

(٢) الكوم : جمع كوما ، وهي : الناقة المطيعة السنام ، والفعل كوم ، كفرح .

(٣) النبع : شجرة تتخذ منه القسي والسهام لصلابته ، يثبت في قنة الجبل .

غَدَوْتُ يَوْمًا أَنَا وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُطَارِدِيُّ عَلَى رُؤْيَا : نَفْرَجَ إِلَيْنَا كَأَنَّهُ نَسْرُ ،
 قَالَهُ ابْنُ نُوحٍ : أَصْبَحْتَ وَاللَّهِ كَقَوْلِكَ :

كَالْكُرْزِ^(١) الْمَشْدُودِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ سَاقَطَ عَنْهُ الرِّيشَ كَرُّ الْإِبْرَادِ^(٢)

قَالَ لَهُ رُؤْيَا : وَاللَّهِ يَا ابْنَ نُوحٍ مَا زِلْتُ لَكَ مَاقِيًا ، قُلْتَ : بَلْ أَصْبَحْتَ
 يَا أَبَا الْجَحَافِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

فَأَبْقَيْنَا مِنْهُ وَأَبْقَى الطَّرَا دُ بَطْنًا خَمِيصًا وَصُلْبًا سَمِينًا

فَضَحَكَ : وَقَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ .

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَوَقَفَ رُؤْيَا عَلَى بَابِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُ : فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَخَذَ
 الْإِذْرِيطُوسَ^(٣) فَقَالَ رُؤْيَا :

من رجزه وقد
 استأذن فلم يؤذن
 له

يَا مُنْزَلَ الْوَحْيِ عَلَى إِدْرِيسٍ وَمُنْزَلَ اللَّعْنِ عَلَى إِبْلِيسِ
 وَخَالِقَ الْإِنْتَيْنِ وَالْخَمِيسِ بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِ إِذْرِيطُوسِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ حَمَادٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
 أَنْشَدَ رُؤْيَا سَلَمٌ بَنَ قَتِيبةً فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

يخطئه سلم بن قتيبة

* يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَنَّا *

قَالَ لَهُ : أَخْطَأْتُ يَا أَبَا الْجَحَافِ : جَعَلْتَهُ مَقِيدًا فَقَالَ : أَدْنِيئِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ
 أَصِفْهُ لَكَ كَمَا يَجِبُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

من رجزه وقد
 قدم الطعام وهو
 يلعب بالنرد

(١) الكُرْزُ ، الصَّقْرُ ، وَالْبَازِيُّ أَيْضًا .

(٢) أَبْرَدُهُ : فَتَرَهُ .

(٣) الْإِذْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَفِي ف : « قَدْ أَخَذَ الْإِذْرِيطُوسُ » ، وَهُوَ

أَسْمُ دَوَاءٍ .

عن علقمة الضبي، قال :

خرج شاهين بن عبد الله النقي رؤبة إلى أرضه ، فعدوا يَلْعَبُونَ بالنَزْدِ فلما
أتوا بالخوان قال رؤبة :

يا إخوتي جاء الخِوانُ فارفعوا حَفَانَةً كِإِهابِهَا تَقَعِّعُ

* لم أَدْرِ ما مَلَأَتْهَا والأَرْبَعُ *

قال : فضحكنا ورفعناها ، وقُدِّمَ الطعام .

يشيد الخليل بنفسه

وقد عاد من
جنازته

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثنا
عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود ، قال :

لَقِيتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَوْمًا بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ دَفَنَّا الشَّعْرَ وَاللَّفَّةَ

والفصاحة اليوم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : هذا حين انصرفتُ من جنازة رؤبة .

صوت

لَعَمْرِي لَقَدْ صَاحَ الْغَرَابُ بَيْنَهُمْ فَأَوْجَعَ قَلْبِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُبْدَى
فَقُلْتُ لَهُ أَفْصَحْتَ لَا طَرِثَ بَعْدَهَا بِرَيْشٍ فَهَلْ لِلْبَيْنِ وَيْحُكَ مِنْ رَدٍّ؟
الشَّعْرَ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُهُ وَالْفَنَاءَ لَعَمْرُو بْنِ أَبِي الْكَنَنَاتِ ،
ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

أخبار عمرو بن أبي الكنات

هو عمرو بن عثمان بن أبي الكنات ، مولى بني جُمَح ، مكي مَفَن^(١) ، محسن موصوف بطيب الصوت من طبقة ابن جامع وأصحابه ، وفيه يقول الشاعر :

أحسنُ الناس فاعلموه غناء رُجل من بني أبي الكنات
وله في هذا الشعر غناء مع أبيات قبله لحن ابتداءه :

١٢٦
١٨
اسم وولادة
وكيفية

صوت

عَفَتِ الدار بالهَضاب اللواتي بِسَوارٍ^(٢) ؛ فمَلتُ عِرافِ
طالِحِريَّانٍ^(٣) أوحشا بعد أنس فديارٌ بالرَّبع ذى السَّلماتِ^(٤)
إنَّ بالبَّينِ^(٥) مربعا من سليبي فإلى محضرين^(٦) ؛ فالتخلات
وبعد البيت الأول المذكور .

الغناء في هذا الشعر لعمرو بن أبي الكنات ، وطريقته من الرمل بالوسطى .
وقيل : إنه لابن سُريج ، وقيل : بل لحن ابن سُريج غيرُ هذا اللحن ، وليس فيه البيت
الرابع الذي فيه بن أبي الكنات .

(١) كذا في ف . وفي س ، ب : « يَكْنَى بِمَعْنَى » ، تحريف .

(٢) سوار : من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين . ورواية نهاية الأرب ، هد :

عفت الدار فالهضاب اللواتي بين ثور فمَلتُ عِرافات

وثور : جبل بمكة ، به النار التي اختفى الرسول فيه .

(٣) في ف : « الجريان » .

(٤) السلمات : الحجارة ، جمع سلمة يفتح فكسر .

(٥) البين : اسم لعدة مواضع ، منها موضع قرب نجران ، وآخر قرب الحيرة .

(٦) في معجم ياقوت : محضر : قرية بأجأ لطى .

ويكنى عمرو بن أبي الكنت أبا عثمان ، وذكر بن خردادبه أنه كان يكنى أبا معاذ ؛ وكان له ابن ينفى أيضاً يقال له : دراج ؛ ليس بمشهور ولا كثير الغناء .

- ٥ فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزياني في الخبر الذي حكاه ^(١) عنه من أخباره يؤثره الرشيد على جمع من المغنين أن محمد بن عبد الله الخزومي حدثه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن فزوة قال :

قلت لابن جامع ^(٢) يوماً : هل غلبك أحد من المغنين قط ؛ قال : نعم ؛ كنت ليلة ببغداد إذ جاءني رسول الرشيد ^(٣) ؛ يأمرني بالركوب ؛ فركبت حتى إذا صيرت إلى الدار ، فإذا أنا بفضل بن الربيع معه زلزل العواد وبرصوما ؛ فسلمت وجلست قليلاً ، ثم طلع خادم فقال للفضل : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : فابعث إليه ؛ ولم يزل المغنون يدخلون واحداً بعد واحد حتى كنا ستة أو سبعة .

- ١٠ ثم طلع الخادم فقال : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : قم ^(٤) ؛ فابعث في طلبه ؛ فقام فغاب غير طويل ؛ فإذا هو قد جاء بعمرو بن أبي الكنت ؛ فسلم ؛ وجلس إلى جنبي فقال لي : من هؤلاء ؟ قلت مغنون ؛ وهذا زلزل ، وهذا برصوما . فقال : والله لأغنينك غناء يخرق هذا السقف ويحييه الحيطان ولا يفهمون منه شيئاً . قال : ثم طلع انلخصي فدعا بكراسي ؛ وخرجت الجواري . فلما جلسنا قال الخادم للمغنين : شدوا ، فشدوا عيدياتهم ^(٥) ، ثم قال : نعم يا ابن جامع ؛ فغنيت سبعة أو ثمانية أصوات . ثم قال : اسكت ولئيفن إبراهيم الموصلي ؛ فغنى مثل ذلك أو دونه . ثم سكت ؛ فلم يزل يمر القوم واحداً واحداً حتى فرغوا .

(١) في ف : « رواه » .

(٢) ف : « إسماعيل بن جامع » .

(٣) في ف : « أمير المؤمنين » .

(٤) كذا في ف . في س ، ب : « نعم » ، تحريف .

(٥) هـ ، ف : « قال الخادم للمغنين : سورا ، فسورا عيدياتهم » .

ثم قال : لابن أبي الكنات : غنّ ، فقال لزلزل : شدّ طبقتك^(١) ، فشد . ثم أخذ العود من يده فجسّه حتى وقف على الموضع الذي يريدّه ؛ ثم قال : على هذا وابتدأ بصوت أوله : ألا لا ؛ فوالله لقد خُيّل لي أن الحيطان تجاوبه ، ثم رجّع النغم فيه . فطلع الخصى فقال له : اسكت ، لا تَمِ الصوت ، فسكت .

ثم قال : يُحبس عمرو بن أبي الكنات ، وينصرف باقي المغنين ، فقمنا بأ كسف حال وأسوإ بال ، لا والله ما زال كل واحد منا يسأل صاحبه عن كل شعر يرويه من الغناء الذي أوله : ألا لا ، طمعا في أن يعرفه أو يوافق غناؤه ، فاعرفه منا أحد ، وبات عمرو ليلته عند الرشيد ، وانصرف من عنده بجوائز وصلات وطرف سنّية .

١٢٧
١٨

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله عن موسى بن أبي المهاجر قال :

١٠ خرج ابن جامع وابن أبي الكنات حين^(٢) دُفعا من عرفة حتى إذا كانا بين المأزمين^(٣) جلس عمرو على طرف الجبل : ثم اندفع يعني ، فوقف القطارات ، وركب الناس بعضهم بعضا حتى صاحوا واستغاثوا : يا هذا ، الله الله . اسكت عنا يجز الناس ، فضبط إسماعيل بن جامع بيده على فيه حتى مضى الناس إلى مزدلفة . قال هارون : وحدثني عبد الرحمن بن سليمان عن علي بن أبي الجهم قال : حدثني من أتق به قال :

واقفت ابن أبي الكنات المديني^(٤) على جسر بغداد أيام الرشيد ، فحدثته بحديث اتصل بي عن ابن عائشة أنه فعله أيام هشام ، وهو أن بعض أصحابنا حدثني قال : وقف

يعني حل جسر .
بغداد فتمتلئ
الجسور بالناس

(١) في ف : « طبقتك » .

(٢) في نهاية الأرب : « حين دفع الإمام من عرفة » .

(٣) المأزمان : اسم لعدة مواضع ، منها موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة .

(٤) في ف ، ونهاية الأرب : « واقفت ابن أبي الكنات حل جسر » .

ابن عائشة في الموسم فرّ به بعض أصحابه ، فقال له : ما تعمل ؟ فقال : إني لأعرف رجلاً
لو تكلم لحبس الناس ، فلم يذهب أحد ولم يجي . فقلت له : ومن هذا الرجل ؟
قال : أنا ، ثم اندفع يغني :

صوت

جَرْتُ سُنْحًا قُلْتُ ^(١) لَهَا أُجِزِي نَوَى مَشْمُولَةٌ فَمَتَى الْقَاءُ ؟
بِنَفْسِي مَن تَذْكُرُهُ سَقَامُ أَعَالِجُهُ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ

قال : لحبس الناس ، واضطربت الحامل ^(٢) ، وتمدّت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة
تقع ، فأثني به هشام فقال : يا عدو الله أردت أن تفتن الناس ؟ فأمسك عنه وكان تياها ،
فقال له هشام : أرفق بقيهك ^(٣) . فقال ابن عائشة : حق لمن كانت هذه قدرته على
القلوب أن يكون تياها ، فضحك وأطلقه قال فبرق ^(٤) ابن أبي الكنات ، وكان
معجباً بنفسه ، وقال : أنا أفعل كما فعل ، وقدرتي على القلوب أكثر من قدرته كانت ،
ثم اندفع فغنى في هذا الصوت ونحن على جسر بغداد .

وكان إذ ذاك على دجلة ثلاثة جسور معقودة ، فانقطعت الطرق ، وامتلأت
الجسور بالناس ، وازدحموا عليها ، واضطربت حتى خيف عليها أن تنقطع لثقل من عليها
من الناس . فأخذ فأثني به الرشيد ، فقال : يا عدو الله أردت أن تفتن الناس ؟ فقال :
لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنه بلغني أن ابن عائشة فعل مثل هذا في أيام هشام ،
فأحببت أن يكون في أيامك مثله فأعجب ^(٥) من قوله ذلك ، وأمر له ببال ، وأمره

(١) سقطت هذه الكلمة من س .

(٢) الحامل : جمل يحمل كجلس ، وهو شقان على البعير ، يحمل فيهما المديلان .

(٣) في س : « بتهيك » ، تحريف .

(٤) في هـ ، مل . نزل وفي ب ، س مرق ، كفرج .

(٥) في ف ، ونهاية الأرب : « فأعجبه ذلك » .

أن يغني ، فسمع شيئاً لم يسمع مثله فاحتبس عند شهر^(١) يستزيده في كل يوم استأذنه فيه في الانصراف — يوماً آخر حتى تم له شهر^(٢) فقال هذا الخبر عنه : وكان ابن أبي الكنتات كثير الغشيان لى : فلما أبطأ توهّمته قد قُتل فصار إلى بعد شهر بأموال جسيمة ، وحدثني بما جرى بينه وبين الرشيد .

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله الخزومي عن عثمان بن موسى مولانا قال : يُسمع غناؤه على ثلاثة أميال

كنا يوماً بالاحجة وممنا عمرو بن أبي الكنتات ، ونحن على شراينا إذ قال لنا قبل طلوع الشمس : مَنْ تحبون أن يبيئكم ؟ قلنا : منصور الحَجَّي . فقال : أمهلوا حتى يكون الوقت الذي يتحدر فيه إلى سوق البقر ، فمكثنا ساعة ثم اندفع يغني :

أحسنُ الناس فأعلموه غناء رجل من بني أبي الكنتات

عفت الدار بالهضاب اللواتي بسوار فلتقي عرفات

١٠

$\frac{128}{18}$

فلم نلبث أن رأينا منصوراً من بُعد قد أقبل يركض دابته محوفاً ، فلما جلس إلينا قلنا له : من أين علمت بنا ؟ قال : سمعتُ صوت عمرو يغني كذا وكذا وأنا في سوق البقر ، فخرجتُ أركضُ دابتي حتى صرتُ إليكم ، قال : وبيننا وبين ذلك الموضع ثلاثة أميال .

قال هارون ، وأخبرني محمد بن عبد الله ، قال : أخبرني يحيى بن يعلى بن سعيد قال :

بينما أنا ليلة في منزلي في الرمضة أسفل مكة إذ سمعتُ صوت عمرو بن أبي الكنتات كأنه معي ، فأمرتُ الغلام فأمرج لى دابتي ، وخرجتُ أريده ، فلم أزل أتبع الصوت حتى وجدته جالسا على الكتيب العارض ببطن عُرنة^(٢) يغني :

(١-٢) زيادة من هـ ، ف .

(٢) بطن عُرنة : واد بجلاء عرفات .

صوت

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطفى فى سورقتى حين أغضب
ولا تنقرينى نقره الدف مرة فإنك لا تدرين كيف المغيّب
فإنى وجدته الحب فى الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

عروضه من الطويل ، ولحنه من التثيل الثانى بالوسطى من رواية إسحاق . والشعر
لأسماء بن خازجة الفزارى ، وقد قيل : إنه لأبى الاسود الدؤلى ، وليس ذلك
بصحح . والقراء لإبراهيم الموصلى ، وفيه لحن قديم للفريض من رواية حماد عن أبيه .

أسماء بن خارجة وابنته هند

أخبرني اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير بن بكار قال :
 زوّج أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ بنته هنداً من الحجاج بن يوسف ، فلما كانت ليلة
 أراد البناء بها قال لها أَسْمَاءُ بن خارجة : يا بَنِيَّةُ ، إِنَّ الْأُمَهَاتِ يُوَدُّنَ الْبَنَاتِ ، وَإِنَّ أُمَّكَ
 هَلَكَتْ وَأَنْتَ صَغِيرَةٌ ، فَعَلَيْكَ بِأَطْيَبِ الطَّيِّبِ الْمَاءِ ، وَأَحْسَنِ الْحُسْنِ الْكَحْلِ . وَإِيَّاكَ
 وَكَثْرَةَ الْمَعَانِيَةِ ، فَإِنَّهَا قَطِيعَةٌ لِلوَدِّ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَوْرَةَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ . وَكُونِي لَزُوجِكَ
 أُمَةً يَكُنْ لَكَ عَبْدًا ، وَاعْلَمِي أَنِّي الْقَائِلُ لِأُمِّكَ :

وصيته لبيته ليلة
 زفافها

* خذني الصفو مني تستديمي مودتي *

وذكر الأبيات . قال : وكانت هند امرأة مجرّبة قد تزوجها جملة من أمراء
 العراق ، قبلت من أبيها وصيته . وكان الحجاج يصفها في مجلسه بكل خير ، وفيها
 يقول بعض الشعراء يخاطب أباهما :

شعر لبعض
 الشعراء فيها

جزاك الله يا أسماء خيرا كما أرضيت فَيْشَلَةَ الأمير
 بِصَدَغٍ قَدْ يَفُوحُ الْمَسْكُ مِنْهُ عليه مثل كِرْكِرَةٍ^(١) البعير
 إِذَا أَخَذَ الْأَمِيرُ بِمَشْعِيهَا سمّت لها أزيزا كالصرير
 إِذَا لَقِيتَ بِأَرْوَاحِ تَرَاهَا تجيد الرّهن من فوق السرير^(٢)

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر لعُتَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ . أخبرني الجوهري وحبيب
 المهلب عن ابن شبة قال :

(١) الكركرة : جزء من زور البعير ، ناقى عن جسمه كالقرص ، إذا برك أصاب الأرض .
 (٢) الرهن : التحرك عند المباشرة ، وفي ف : « إذا لقيت بأزواج » ، وفي هـ : « إذا لمجت بأرواح » .

لعُبَيْدِ اللَّهِ كان يقال لما : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشدَّ خلق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد .

فلما قدِمَ بشرُ بنُ مروان الكوفة دُلَّ عليها ، فزوّجها ، فولدت له عبدَ الملك بنَ بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أعينُ مولاه صاحبُ حمامٍ أعينَ بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تنجس خبره حتى عرفته ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحدّه وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهيهِ ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه غدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أعينُ يتبع الديار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تلك^(٢) لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم خَلَفَ عليها الحجاجُ ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرّمازي عن القحذمي ، وأخبرني به من هاهنا أحدُ بن عبد العزيز عن ابنِ شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

(١) في ف : « أصلمت » .

(٢) في ف : « فالأمكن » .

الحجاج يخلف
بشرا في تزويجها

لعُبَيْدِ اللَّهِ كان يقال لما : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشدَّ خلق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد .

فلما قدِمَ بشرُ بنُ مروان الكوفة دُلَّ عليها ، فزوّجها ، فولدت له عبدَ الملك بنَ بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أَعينُ مولاه صاحبُ حمامٍ أَعينَ بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تنجس خبره حتى عرفته ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحدّه وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهيهِ ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه غدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أَعينُ يتبع الدّيار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تلك^(٢) لا هند بكته قد بكت عليه الثريا في كواكبها الزّهر

ثم خَلَفَ عليها الحجاجُ ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرّمازيّ عن القحذميّ ، وأخبرني به من هاهنا أحدُ بنِ عبد العزيز عن ابنِ شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفيّ قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

٢٠ (١) في ف : « أصلمت » .

(٢) في ف : « فالأمكن » .

الحجاج يخلف

بشرا في تزويجها

إلى أسماء يقول له : إن قبيحا بي مع بلاء أمير المؤمنين عندي أن أقيم بموضع فيه ابنا
ابنا أخيه بشر لا أضربهما إلى ، وأتولى منهما مثل ما أتولى من ولدي . فاسأل هندا
أن تطيب نفسا عنهما .

وقال عمر بن شبة في خبره : وأعلمها أنه لا بد من التفرقة بينها وبينها حتى أودبهما ،
قال أبو بردة : فاستأذنت فأذن لي وهو يأكل وهند معه ، فمأريت وجهها^(١) ولا كفا
ولا ذراعا أحسن من وجهها وكفها وذراعاها ، وجعلت تُتحفني وتضع بين يدي .

١٣٠
١٨

قال أبو زيد في خبره : فدعاني إلى الطعام ، فلم أقبل ، وجعلت تعبت بي وتضحك ،
قلت : أما والله لو علمت ما جئتُ له لبكيت ، فأمسكت يدها عن الطعام فقال :
أسماء : قد منعته الأكل : قل : ما جئتُ له . فلما بُلّغت أسماء ما أرسلتُ به بكت ،
فلم أروا لله دموعا قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على^(٢) محاجرهما . ثم قالت : ١٠
نعم أرسل بهما إليه ، فلا أحد أحق بتأديبهما منه .

وقال أسماء : إنما عبد الملك ثمرة قلوبنا — يعني عبد الملك بن بشر — وقد
أنسنا به ، ولكن أمر الأمير طاعة ، فأبيت الحجاج ، فأعلمته جوابها وهيئتها . فقال :
ارجع فاطخطبها على فرجعتُ وهما على حالهما . فلما دخلتُ قلت : إني جئتُك بغير الرسالة
الأولى . قال : اذكر ما أحببت . قلت : قد جئتُ خاطبا . قال : أعلني نفسك فما بنا عنك رغبة ؟ ١٥
قلت : لا ، على من هو خير لها مني ، وأعلمته ما أمرني به الحجاج ، فقال : ها هي تسمع
ما أديت ، فسكتت ، فقال أسماء : قد رضيت ، وقد زوجتها إياه .

قال أبو زيد في حديثه : فلما زوجها أبوها قامت مبادرة وعليها مطرف^(٣) ، ولم
تستقل قائمة من ثقل عجيزتها حتى اثنيت ومالت لأحد شقيها من شحمها ، فانصرفت
بذلك إلى الحجاج ، فبعث إليها بمائة ألف درهم وعشرين ثوبا من ثياب وقال : يا أبا بردة ، ٢٠

(١) ف : « فما وجدت وجهها قط » .

(٢) ف : « من » . (٣) ف : « مطرف غز أسود » .

إني أحب أن تسلمها إليها ، ففعلت ذلك ، وأرسلت إلي من المال بعشرين ألفاً ، ومن الثياب تخمين . فقلت : ما أقبل شيئاً حتى أستطلع رأي الأمير . ثم انصرفت إليه فأعلمته ، فأمرني بقبضة ووصلني بمثله^(١)

وقال : أبوزيد في حديثه : فأرسل إليها بثلاثين غلاماً مع كل غلام عشرة آلاف درهم ، وثلاثين جارية مع كل جارية تحت من ثياب ، وأمر لي بثلاثين ألفاً وثياباً لم يذكر عددها . فلما وصل ذلك إلى هند أمرت بمثل ما أمر لي به الحجاج ، فأبيت قبوله ، وقلت : ليس الحجاج ممن يتعرض له بمثل هذا . وأتيت الحجاج فأخبرته . فقال : قد أحسنت وأضعف الله لك ذلك ، وأمر له بستين ألفاً ، وبضعف تلك الثياب ، وكان أول ما أصبته مع الحجاج . وأرسل إليها : إني أكره أن أبيت خلواً^(٢) ، ولي زوجة . فقالت : وما احتباس امرأة عن زوجها وقد ملكها وآناها^(٣) كرامته وصادقها ، فأصلحت من شأنها ، وأتته ليلاً .

قال : اللدائي : فسمعت أن ابن كناسة ذكر أن رجلاً من أهل العلم حدثه عن امرأة من أهله قالت : كنت فيمن زفها . فدخّلنا عليه وهو في بيت عظيم في أقصاه ستارة ، وهو دون الستارة على فرشه ، فلما أن دخلت سلمت ، فأومأ إليها بقبضه كان في يده . فجلست عند رجله ، ومكثت ساعة وهو لا يتكلم ونحن وقوف ، ففصرت يدها على عنقه ، ثم قالت : ألم تبعد من سوء الخلق ؟ قال : فتبسم ، وأقبل عليها ، واستوى جالساً . فدعونا له وخرجنا وأرخيت الستور .

(١) زيادة في ف .

(٢) خلوا : لا زوجة معي .

(٣) كذا في ف . وفي ب ، س : « انتهى » ، تحريف .

سبب تطبيق
الحجاج لها

قال : ثم قدم الحجاج البصرة ، فحماها معه . فلما بنى قصره الذى دون المحدثه^(١) الذى يقال له : قصر الحجاج اليوم قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ قالت^(٢) : ما أحسنه ! قال : أصدقيني ، قالت : أمّا إذ أبيت فوالله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر . وكان فيه عبيد الله بن زياد ، وكان دار الإمارة بالبصرة ، وكان ابن زياد بناه بطين أحمر . فطلق هنذا غضباً بما قالته ، وبعث إلى القصر فهدمه ، وبناءه بلبن . ثم تعهده صالح بن عبد الرحمن فى خلافة سليمان بن عبد الملك ، فبناه بالآجر ، ثم هدم بعد ذلك فأدخل فى المسجد الجامع .

١٣١
١٨

حنين الحجاج إلى
مراجعتها

قال : القحذى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومى : فخرجنا يوماً نعود عبد الملك بن بشر ، فسلمنا عليه وعُدناه معه . ثم خرجنا وتختلف الحجاج ، فوقفنا ننتظره ، فلما خرج التفت فرآنى ، فقال : يا محمد ويميك ! رأيت هنذا الساعة فما رأيتها^(٣) ، قط أجمل ولا أشب منها حين رأيتها ، وما أنا بمس حتى أراجعها : فقلت : أصلىح الله الأمير ، امرأة طلقها على عتب^(٤) يرى الناس أن نفسك تتبعها ، وتكون لها الحجة عليك . قال : صدقت ، الصبر أحجى .

قال : محمد : والله ما كان منى ما كان نظراً ولا نصيحة ، ولكنى أنفت لرجل من قريش أن^(٥) تداس أمه فى كل وقت .

(١) المحدثه : قرية بواسط .

(٢) س ، ب : « قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ فقالت : هذا القصر » .

(٣) ب ، س : « فما رأيتها » . ، والمثبت من ف

(٤) كذا فى ف وفى ب ، س : « عل عتب » .

(٥) كذا فى ف ، وفى ب ، س : « أنفت لرجل أن ترأس أمه » ، وفيها سقط ونحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء
عن عمه قال :
عن أسماء

حجبت ، فإني لفي رُقفة من قومي إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة ، فنامت وانتبهت^(١)
وحية مطوية عليها ، قد جمعت رأسها وذنبها بين يديها ، فها لنا ذلك وارتحلنا^(٢) .
فلم نزل منظوية عليها لاتضيرها حتى دخلنا الحرم فانسابت ، فدخلنا مكة وقضينا
نُسكنا ، فرآها الغريز فقال : أي شقية ، ما فعلت حيثك ؟ فقالت : في النار :
قال : ستعلمين من أهل النار ؟ ولم أفهم ما أراد ، وظننت أنه مازحها ، واشتقت إلى
غنائه ، ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك ، فأثيت بعض أهله ، فسألته ذلك ، فقال :
نعم ، فوجه إليه أن اخرج بنا إلى موضع كذا ، وقال لي : اركب بنا ، فركبنا حتى ميرنا
قَدَرِ ميل ، فإذا الغريز هناك ، فنزلنا ، فإذا طعام مُعدّ ، وموضع حسن . فأكلنا
وشربنا ، ثم قال : يا أبا يزيد ، هات بعض طرائفك فاندفع يغني ، ويوقع بقضيب :

مرضتُ فلم تحفل على جنوب وأدفتُ والمشي إلى قريب
فلا يُبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

فلقد سمعنا شيئاً ظننت أن الجبال التي حولي تنطق معه : شجاً صوت ، وحسن
غناء . وقال لي : أتحب أن يزيدك^(٣) ؟ قلت : إني والله . فقال : هذا ضيفك وضيفنا ،
وقد رغب إليك وإلينا ، فأسعه بما يريد . فاندفع يغني بشعر مجنون بنى عامر :

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكماً على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة ؟ إني إذا لهبور !

٢٠ (١) كذا في ف . ب ، س : « وانتبهت ومعها حية » .
(٢) كذا في ب ، س . : « ارتحلنا » ، تحريف .
(٣) في ف : « نزيدك » .

فما عقلت لما غنى من حسنه إلا بقول صاحبي : نجور عليك يا أبا يزيد . ققلت :
 ومامنالك في ذلك ؟ فقال : إن أبا يزيد عرض بأنى لما وليت الحكم عليه جرت في سؤالى
 إياه أكثر من صوت واحد . ققلت له — بعد ساعة — سرّاً : جعلتُ فداءك ، إني أريد
 المضى وأصحابي يريدون الرحلة ، وقد أبطأتُ عليهم ، فإن رأيت أن تسأله — حاطه الله
 من السوء والمكره — أن يزودنى لحنا واحدا . فقال لى : يا أبا يزيد ، أتعلم ما أنهى
 إلينا ضيفنا ؟ قال : نعم ، أراك أن تكلمنى فى أن أغنيه قلت : هو والله ذلك ،
 فاندفع يغنى :

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب
 فإنى رأيت الحب فى الصدر والأذى إذا اجتماعا لم يلبث الحب يذهب

- قال : قد أخذنا العفو منك ، واستدمننا مودتك ، ثم أقبل علينا فقال : ألا أحدنكم
 بمحدث حسن ؟ قلنا : بلى . قال : قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب على —
 صلوات الله عليه — وخليفة عبد الله بن العباس على البصرة أبو الأسود الدؤلى لابنته
 ليلة البناء^(١) : أى بُنيّة ، النساء^(٢) كنّ بوصيتك وتأديبك أحقّ منى ، ولكن لا بد مما
 لا بد منه . يا بُنيّة ، إن أطيب الطيب الماء ، وأحسن الحسن الدهن ، وأحلى الحلوة
 الكحل . يا بُنية ، لا تكثرى مباشرة زوجك فيملك ، ولا تباعدى عنه فيجفوك
 ويعتلّ عليك ، وكونى كما قلت لأملك :

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

١٣٢
١٨

نسبة وصية أسماء
 لابنته إلى أبي
 الأسود

(١) ف : « ليلة بها » .

(٢) ف : « إن النساء » .

فقلت : له فذاتك نفسى ، ما أدرى أيهما أحسن : أحديثك أم غناؤك ؟ والسلام عليكم . ونهضت فركبت وتخلّف الغريض وصاحبه فى موضعهما ، وأتيت أصحابى وقد أبطأت ، فرحلنا منصرفين حتى إذا كنا فى المكان الذى رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون — رأيت المرأة والحية منطوية عليها ، فلم ألبث أن صفرت الحية ، فإذا الوادى يسيل علينا حيات فهشها حتى بقيت عظاما . فطال تعجبنا من ذلك ، ورأينا ما لم نرمثله قط . فقلت لجارية كانت معها : ويحك ! أخبرينا عن هذه المرأة ، قالت : نعم أنكلت^(١) ثلاث مرات ، كل مرة تلد ولدا : فإذا وضعته سحرت التنور ثم ألتته : فذكرت قول الغريض حين سألها عن الحية ، فقالت : فى النار .^(٢) فقال : ستعلمين من فى النار .

نسبة ما فى هذه الأصوات من الفناء

١٠

فنها :

صوت

مرضت فلم تحفل على جنوب وأدفت والمشي إلى قريب

فلا يبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

عروضه من الطويل . الشعر لحميد بن قور الهلالي ، والفناء للغريض من رواية حماد عن أبيه ، وفيه لعلويه ثقیل أول بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو ابن بائة ومنها :

١٥

(١) ف ، هـ : « بنت ثلاث مرات » .

(٢-٢) زيادة من ف ، هـ .

صوت

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكما على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
عروضة من الطويل ، والشعر — يقال — لأبي دهب الجُمَحِيّ ، ويقال : إنه
لجنون بن عامر ، ويقال : إنه لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو بن بانة ، وفيه للفريض ثاني ثقيل بالوسطى ، وفي الثاني والأول
خفيف ثقيل أول بالنصر مجهول .

أخبرني الحرّمي عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه قال : قال أبو دهب :
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم أضل^(١) بغيره له ذمة إن النمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بغير
قال الزبير وقال عبي : هذه الأبيات لجنون بن عامر .
قال أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن أبي محمد الشيباني قال : قال
عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة : أنت القائل :

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
قال : نعم . قال فبئس الحب أنت : تركتها وبينها وبينك غدوة . قال :
يا أمير المؤمنين ، إنها من غدوات سليمان ، غدوها شهر ، ورواحها شهر .
أخبرني اليزيدي عن أحمد بن يحيى وابن زهير قال حدثني عمر بن القاسم بن
المعسر الزهرّي قال : قلت لأبي السائب الخزومي : أما أحسن الذي يقول :

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور !
 هبوني امراً منكم أضل بغيره له ذمة إن الزمام كبير
 وللصاحب المتروك أعظم حُرمة على صاحب من أن يضلّ بغير ؟
 فقال : بأبي أنت ، كنتُ والله أجَنِّبك^(١) وتثقل عليّ ، فأنا الآن أحبك^(٢) وتخفّت
 عليّ ، حيث تعرف هذا .

(١) س ، ب : « أحبك » .

(٢) زيادة في ف .

صوت

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارَا
كَأَنَّ تَجَامُعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا نَقًّا دَرَجَتْ^(١) عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا
يَعَافُ وَصَالَ ذَاتَ الْبَذَلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمَمْنَعَةَ النَّوَارَا

- (١) الخفيرة : الحية ، والخفَر : الحياء . والشَّنَار : العار . والنقا : الكثيب من الرمل . درجت عليه الريح : مرت . هار : تهافت وتداعى . قال الله تبارك وتعالى : (عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ)^(٢) ويعاف : يكره . والنوار : الصعبة الممتنعة الشديدة الإباء^(٣) .
عروضه من الوافر . الشعر للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ ، والغناء لابن مريج ، رمل بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لابن الهريذ لحن من رواية بذل ، ولم يذكر طريقته .
وفيه لابن طنبورة لحن ذكره إبراهيم في كتابه ولم يحنّسه .

١٠

(١) كذا في ف . ب ، س : : «نقاد» ، تحريف .

(٢-٢) زيادة في ب .

(٣) سورة التوبة : ١٠٩ .

أخبار السليك بن السلكة ونسبه

هو السُّلَيْكُ بْنُ عُمَرُو ، وقيل : بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَثْرَبَ . أَحَدُ بَنِي مُقَاعَسَ ، وهو الحارثُ بْنُ عُمَرُو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنْأَةَ بْنِ تَمِيمَ . وَالسُّلَكَةُ : أُمُّهُ ، وهى أمة سوداء .

• وهو أحد صماليك العرب العدائين الذين كانوا لا يُلْحَقُونَ ، ولا تعلق بهم الخيل إذا عدوا . وهم : السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، والشَّنْفَرَى ، وتأبط شرا ، وعمرو بن بَرَّاق ، ونفيل بن بَرَّاق . وأخبارهم تذكر على تواليها ها هنا إن شاء الله تعالى في أشعارهم يُعْنَى فيها ؛ لتتصل أحاديثهم .

فأما السُّلَيْكُ ^(١) فأخبرني بخبره الأَخْفَشُ عن السكري عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي ، قال : وقرئ لي خبره وشعره على محمد بن الحسن الأحول عن الأثرم عن عبيدة . أخبرني ببعضه اليزيدي عن عمه عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وقد جمعت رواياتهم ، فإذا اختلفت نسبت كل مروى إلى راويه .

قال أبو عبيدة : حدثني المنتجع بن نَبَّهَان قال :

كان السُّلَيْكُ بْنُ عَمِيرِ السَّعْدِيِّ إذا كان الشتاء استودع ببييض النعام ماء السماء ثم دفنه ، فإذا كان الصيف وانقطعت إغاره الخيل أغار . وكان أدل من قطاة — يحىء حتى يقف على البيضة . وكان لا يغير على مضر ، وإنما يغير على اليمن ، فإذا لم يمكنه ذلك أغار على ربيعة .

وقال المفضل في روايته :

وكان السليك من أشد رجال العرب وأنكرهم وأشعرهم ، وكانت العرب تدعوه

نسبه

من صماليك العرب
العدائين

يستودع ببيض
النعام ماء في الشتاء
ليشربه في الصيف

١٣٤
١٨

صفاته

سَلَيْكَ المَقَانِبُ^(١) وَكَانَ أَدَلَّ النَّاسَ بِالأَرْضِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَسَالِكِهَا ، وَأَشَدَّهُمْ عَدَاً عَلَى رَجُلِيهِ لَا تَعْلَقُ بِهِ الْخَلِيلُ ، وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَّبِعُكَ تَهِيءْ مَا شِئْتَ لِمَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا كُنْتُ عَبْدًا ، وَلَوْ كُنْتُ امْرَأَةً كُنْتُ أُمَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَلِيَةِ ، فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ .

- من أنباء غاراته
- فَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَمْلَقَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ نَفَرَ جَازٍ عَلَى رَجُلِيهِ رَجَاءً أَنْ يَصِيبَ غِرَّةً مِنْ بَعْضٍ مِنْ يَمَرٍ بِهِ فَيَذْهَبَ يَابِلُهُ ، حَتَّى أَمْسَى فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٍ ، مُتَمَرِّدَةً فَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، ثُمَّ نَامَ — وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ : أَنْ يَرْمُدَ فَضْلُهُ ثَوْبَهُ عَلَى عَضْدِهِ الْيَمْنِيِّ ، ثُمَّ يَنَامُ عَلَيْهَا — فَبَيْنَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ جَثِمَ رَجُلٌ^(٢) فَقَعَدَ عَلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ ، فَرَفَعَ السَّلِيكَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، فَجَلَّ الرَّجُلُ يَلْمُزُهُ^(٣) وَيَقُولُ : يَا خَبِيثَ اسْتَأْذِنْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ السَّلِيكَ يَدَهُ ، فَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً ضَرَطَ ١٠ مِنْهَا وَهُوَ فَوْقَهُ ، فَقَالَ السَّلِيكَ : أَضَرَطَا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ؟ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ افْتَقَرْتُ ، فَقُلْتُ : لَأَخْرِجَنَّ فَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَسْتَفْنِيَ ، فَأَتَيْتَهُمْ وَأَنَا غَنِيٌّ قَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ ، فَانْطَلَقَا ، فَوَجَدَا رَجُلًا قَصَصَتْهُ مِثْلَ قَصَصَتِهِمَا ، فَاصْطَحَبُوا جَمِيعًا حَتَّى أَتَوْا الْجُوفَ : جُوفٌ مُرَادٌ .

- ١٥ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهِ إِذَا فِيهِ نَعَمٌ قَدْ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهَابُوا أَنْ يُغَيِّرُوا فَيَطْرُدُوا بَعْضُهَا ، فَيَكْثُرَتْهُمْ الطَّلَبُ . فَقَالَ لَهُمَا سَلِيكَ : كُونَا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَ الرَّعَاءُ فَأَعْلَمَ لَكُمَا عِلْمَ الْحَيِّ ، أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ . فَإِنْ كَانَا قَرِيبًا رَجَعْتَ إِلَيْكُمَا ، وَإِنْ كَانَا بَعِيدًا قُلْتُ لَكُمَا قَوْلًا أَوْمِيًّا^(٤) إِلَيْكُمَا بِهِ فَأَغِيرَا . فَانْطَلَقَ حَتَّى آتَى الرَّعَاءَ ، فَلَمْ يَزَلْ

(١) المَقَانِبُ : جمع مَقْنَب . وهو من الخيل من الثلاثين إلى الأربعين .

(٢) ف ، هـ ، م : « جَثِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ » .

(٣) يَلْمُزُهُ : يضربه بجميع يده في صدره أو رقبته .

(٤) أَوْمِيٌّ : أَوْسَى إِلَيْكُمَا بِهِ .

يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحى ، فإذا هم بعيد ، إن مُطلبوا لم يُدركوا . فقال الشليك للرعاء : ألا أغنيكم ؟ فقالوا : بلى غننا ، فرفع صوته وغنى :

يا صاحبي ألا لاحت بالوادي سوى عبيد وآم^(١) بين أذواد

أنظران قريبا ريث غفلتهم أم تغدوان فإن الريح^(٢) للغادى ؟

فلما سمع ذلك أتيا السليك ، فأطردوا الإبل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى فاتهم بالإبل .

قال الفضل : وزعموا أن سليكا خرج ومعه رجلان من بنى الحارث بن امرئ

نبأ آخر من أنباء
غاراته

القيس بن زيد مناة بن تميم يقال لها : عمرو وعاصم وهو يريد الغارة ، فرعى على حى بنى

شيبان فى ربيع والناس مخضبون فى عشية فيها ضباب ومطر ، فإذا هو ببیت قد انفرد من

البيوت وقد أسمى ، فقال لأصحابه : كونوا بمكان كذا حتى آتى أهل هذا البيت ،

فلعل^(٣) أن أصيب لكم خيرا ، أو آتيكم بطعام . قالوا : افعل ، فانطلق وقد أسمى

وجن عليه الليل ، فإذا البيت بيت رؤيم ، وهو جد حوشب بن يزيد بن رؤيم ، وإذا

الشيخ وامرأته بفناء البيت .

فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله ، فلم يلبث أن راح ابنه بإبله ، فلما أراحها

غضب الشيخ ، وقال لابنه : هلا عشتها ساعة من الليل . فقال له ابنه : إنها أبت العشاء .

فقال : العاشية^(٤) تهيج الآية ، فأرسلها مثلا . ثم غضب الشيخ ، ونفض ثوبه فى وجهها ،

فرجعت إلى مراتعها ومعها الشيخ حتى مالت بأدنى روضة ، فترعت ، وجلس الشيخ

عندها لتتغشى ، وغطى وجهه بثوبه من البرد ، وتبعه سليك .

(١) الآم : جمع أمة .

(٢) الريح : الغلبة والظفر .

(٣) ب ، س : « فعل » .

(٤) العاشية : الرامية ليلا من الإبل .

فلما وجد الشيخ مغترا^(١) ختله^(٢) من ورائه ، فضربه فأطار رأسه ، وصاح بالإبل
فطردها ، فلم يشعر صاحبه — وقد ساء ظنهما وتخوفا عليه — حتى إذا هما بالسليك
يطردها فطردها معه ، وقال سليك في ذلك :

وعاشية راحت بطنانا ذعرتها بسوط^(٣) قتيل وسطها يُتسيف^(٤)
كأن عليه لون بُرد محبر^(٥) إذا ما أناه صارخ^(٦) يتلهف .
فبات لها^(٧) أهل خلاه فناؤهم ومرّت بهم طير فلم يتعيفوا^(٨)
وباتوا يظنون الظنون وضحبتى إذا ماعلوانشرا^(٩) أهلوا وأوجفوا^(١٠)
وما نلتها حتى تصعلكت حبة وكدت لأسباب المنية أعرف^(١١)
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني إذا قت تغشاني ظلال فأسدِف^(١٢)
وقال الأثرم في روايته عن أبي عبيدة :

خرج سليك في الشهر الحرام حتى أتى عكاظ ، فلما اجتمع الناس ألقى ثيابه ،

من حيله للفارة

(١) كذا في ف ، أي غافلا . وفي ب ، س : « مغترا » ، أي ساكنا مستعرا ، من فتر الشيء تفتيرا :
سكنه .

(٢) كذا في ف . وفي ب ، س : « استله من رداءه » .

(٣) في جميع الأمثال الميداني : « بصوت » .

(٤) كذا في أ ، ب ، ج ، أي يضرب بالسيف . وفي ف : « يتشرف » مبنيا للمعلوم « من تشرف
عليه بمعنى أشرف . وفي س : « ويتسيف » ، تحريف .

(٥) محبر : موشى ، يريد أن الدم يند له عليه طرائق .

(٦) كذا في أ ، ف ، أي بالك متحزن . وفي ب ، س : « صارم » ، تحريف .

(٧) كذا في ف . وفي ب ، س : « له » .

(٨) لم يتعيفوا : لم يزعجوها .

(٩) نشرا : مرتفعا من الأرض .

(١٠) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .

(١١) أعرف : أصبر .

(١٢) أسدِف : أظلمت عيناه من الجوع . وخص الصيف بالذكر ، لكثرة البين فيه .

ثم خرج متفضلاً مترجلاً ، فجعل يطوف الناس ويقول : مَنْ يصف لي منازل قومه ، وأصف له منازل قومي ؟ فلقبه قيسُ بنُ مكشوح المرادى ، فقال : أنا أصف لك منازل قومي ، وصِف لي منازل قومك ، فتواقفا ، وتعاهدا ألا يتكاذبا .

فقال قيسُ بن المكشوح : خذ بين مهَبِّ الجنوب والصبَا ، ثم مِرْ حتى لا تدري أين ظل الشجرة ؟ فإذا انقطعت المياه فسير أربعا حتى تبدو لك رملَةٌ وقفَ بينها^(١) الطريق ، فإنك ترد على قومي مراد وختم .

فقال السُّليكَ : خذ بين مطلع سهيل ويدِ الجوزاء اليسرى العاقد لهما من أفق السماء ، فتمّ منازل قومي بى سعدِ بن زيدِ مناة .

فانطلق قيسُ إلى قومه فأخبرهم الخبر ، فقال أبوه المكشوح : ئكلتُك أمك . هل تدري من لقيت ؟ قال : لقيت رجلاً فضلاً^(٢) كأنما خرج من أهله ، فقال : هو والله سَلِيكَ بن سعد .

فاستعلق واستعوى^(٣) السليكَ قومه نخرج أحماس^(٤) من بنى سعد وبنى عبد شمس — وكان في الربيع يعمد إلى بَيْض النعام فيملؤه من الماء ويدفنه في طريق اليمن في المفاوز . قال : فإذا غزا في الصيف مرّ به فاستثاره^(٥) — فرّ بأصحابه حتى إذا انقطعت عنهم المياه قالوا : يا سَلِيكَ أهلكتنا ويحك ! قال : قد بلغتُ الماء ، ما أقربكم منه ! حتى إذا انتهى إلى قريب من المكان الذي خبأ الماء فيه طلبه فلم يجده ، وجعل يتردد في طلبه . فقال بعض أصحابه لبعض : أين يقودكم هذا العبد ؟ قد والله هلكتم ، وسمع ذلك . ثم أصاب الماء^(٦) بعد ماساء ظنهم ، فهمّ السليكَ بقتل بعضهم ، ثم أمسك .

(١) في ف : «رملَةٌ وقفَ بينهما الطريق» . والقف : ما ارتفع من الأرض .

(٢) فضل : في ثوب واحد .

(٣) ساقطة من ب ، س .

(٤) أحماس : شجمان وفي هد ، م : «فخرج في أحماس من بنى سعد وبنى عبد شمس» .

(٥) ب ، س : «استأثره» ، تحريف .

(٦) زيادة في ف .

فانصرف عنه بنو عبد شمس في طوائف من بني سعد . قال : ومضى السليك
في بني مقاس ومعه رجل من بني حرام يقال له : صُرد . فلما رأى أصحابه قد انصرفوا
بكى ومضى به السليك ، حتى إذا دنوا من بلاد خثعم ضلّت ناقة صُرد في جوف الليل ،
نخرج في طلبها ، فأصابه أناس حين أصبح ، فإذا هم مراد وخثعم ، فأسروه ، ولحقه^(١)
السليك فاقتلوا قتالا شديدا .

وكان أول من لقيه قيس بن مكشوح ، فأسره السليك بعد أن ضربه ضربة
أشرفت على نفسه ، وأصاب من نعمهم ما عجز عنه هو وأصحابه ، وأصاب أم الحارث^(٢)
بنت عوف بن يربوع الخثعمية يومئذ ، واستنقذ صُرد من أيدي خثعم ، ثم انصرف
مسرعا ، فلحق بأصحابه الذين انصرفوا عنه قبل أن يصلوا إلى الحى ، وهم أكثر من الذين
شهدوا معه ، قسمها بينهم على سهام الذين شهدوا . وقال السليك في ذلك :

بكى صُرد لما رأى الحى أعرضت مهامه رمل دونهم وشهوب
وخوفه ربّ الزمان وققره بلاد عدو حاضر وجذب
ونأى بعيد عن بلاد مقاس وأن مخاريق الأمور تريب
قلت له لا تبك عينك إنها قضية ما يُقضى لها فتشوب^(٣)
سيكفيك فقد^(٤) الحى لحم مغرّض^(٥) وماء قدور في الجفان مشوب
ألم تر أن الدهر لوان لونه وطوران^(٦) بشر مرة وكذب

(١) كذا في ف . وفي ب ، س : « لحقه » .

(٢) في س : « حرف » .

(٣) في أ : « يقضى لنا فتشوب » .

(٤) اللقح : شراب من زبيب ، أو عسل ، أو كشوث بضمين أو فتح وضم ، وهو نبت يملق .
بالأغصان ولا عرق له في الأرض . وفي م : « بمر » .

(٥) مغرّض : أخذ طريقا .

(٦) في ب ، س : « طوران » ، تحريف وفي ف : « وقاران بشر نارة » . والثار : التارة .

فما خير^(١) من لا يرتجى خير أوبة ويُنحى عليه مِرية^(٢) وحروب
 رددتُ عليه نفسه فكأنما تلاقى عليه منسِر^(٣) وسُرُوب
 فما ذرّ قرن الشمس حتى أريته^(٤) قُصار^(٥) المنايا والغبار يشوب^(٦)
 وضاربتُ عنه القوم حتى كأنما يصعد في آثارهم ويصُوب^(٧)
 وقلت له خذ هَجْمَةً^(٨) حَمِيرِيَّةً^(٩) وأهلا ولا يبعد عليك سُروب^(١٠)
 وليلة جابان^(١١) كرتُ عليهم على ساعة^(١٢) فيها الإياب حبيب
 عشية كرت^(١٣) بالحرامى ناقة يحى هلا تدعى به فتُجيب
 فضاربتُ أولى الخيل حتى كأنما أميل عليها أيدع وصبيب
 الأيدع : دم الأخوين ، والصبيب : الجناء .

١٠ قال أبو عبيدة : وبلغنى أن السليك بن السلكة رآته طلّاع جيش لبكر
 ابن وائل ، وكانوا جازوا منحدرين ليغيروا على بنى تميم ولا يعلم بهم أحد ، فقالوا :
 من أنباء قدرته على الاحتمال

- (١) فى ب ، س : « فيا خير » ، تحريف .
 (٢) فى ف : « مِرية » . وهى كفرقة : جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين .
 (٣) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والسروب : جماعات الخيل .
 (٤) كذا فى ف . وفى ب ، س : « رأيته » .
 (٥) كذا فى ف . والقصار : الغاية . وفى ب ، س : « مضاد » ، وقد يكون محرفا عن مصاد كسحاب .
 ويراد به الغاية أيضا ، وهو فى الأصل : أعلى الجبل .
 (٦) فى ف : « والفؤاد يذوب » .
 (٧) يصوب : يتحدر .
 (٨) الهجمة : جماعة من الإبل أولها أربعون .
 (٩) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، س : « حميرية » ، تحريف .
 (١٠) سُروب : شراب .
 (١١) جابان : خلاف باليمن .
 (١٢) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، س : « ساعة » .
 (١٣) كذا فى أ ، ع . وفى ب ، س : « كدت » .

إن عليم السليك بنا أنذر قومه ، فبعثوا إليه فارسين على جوادين ، فلما هاجماه خرج
يمحّص^(١) كأنه ظبي ، وطاردها سحابة يومه ، ثم قال : إذا كان الليل أعياء ، ثم سقط
أو قصر عن العدو ، فناخذه .

فلما أصبحا وجدا^(٢) أثره قد عثر بأصل شجرة فنزعها^(٣) ، فندرت قوسه
فانحطمت ، فوجد^(٤) قصدة^(٥) منها قد ارتزت^(٦) بالأرض ، فقالا : ما له ، أخزاه
الله ؟ ما أشده ! وهما بالرجوع ، ثم قال : لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر ، فتبعاه ،
فإذا أثره متفاج^(٧) قد بال^(٨) فرغا في الأرض وخدّها^(٩) فقالا : ما له قاتله الله ؟ ما أشد
متنه ! والله لا تتبعه أبدا ، فانصرفا . ونمى^(١٠) إلى قومه وأنذرهم ، فكذبوه لبعد الغاية ،
فأنشأ يقول :

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمر بن سعد والمكذّب أكذب
لعمرك ما ساعيت من سعى عاجز ولا أنا بالواني فقيم أكذب^(١) ؟
ثكلتك^(١٠) إن لم أكن قد رأيتها كراديس^(١١) يهديها إلى الحى موكب

(١) يمحص : يعدو .

(٢-٣) زيادة في ف على ما في س ، ب .

(٣) وردت هذه الكلمة محرفة في جميع النسخ .

(٤) القصدة : القطعة بما يكسر .

(٥) كذا في ج ، ف . ومعناها : ثبتت . وفي ب ، س : « ارتزنت » ، تحريف .

(٦) متفاج : متباعد ما بين رجله وفي ج ، « مفج » ، من أفج بمعنى نفاج ، الذى منه متفاج .

(٧-٨) زيادة في ج ، ف . وفي ب ، س : « قد بال في الأرض وجد ، فقالا » ، سقط

وتحريف .

(٨) كذا في ف ، أى حدث قومه بما كان . وفي ب ، س : « تم » ، تحريف .

(٩) هذا البيت زيادة من ف ، هـ .

(١٠) كذا في أ ، ب . وفي ف : « ثكلتهما » . وفي س : « ثكلتان » ، تحريف .

(١١) كراديس : جمع كردوسة ، وهى القطعة العظيمة من الخيل .

كراديس فيها الحَوْفَزَان وقومه فوارس همَّام متى يَدْعُ يركبوا^(١)
يعنى الحَوْفَزَان بن شريك الشيباني .

^(٢)تفاقدتم هل أنكرن مغيرة مع الصبح يهدين أشقر مغرب^(٣) ؟
تفاقدتم : يدعو عليهم بالتفاقد^(٢) .

١٣٧
١٨

فال ، وجاء الجيش فأغاروا على جمعهم . قال : وكان يقال للسليك : سليك المقانب ،
وقد فال في ذلك فرار الأسدي — وكان قد وجد قوما يتحدثون إلى امرأته من بنى عمها
فغمرها بالسيف ، فطلبه بنو عمها فهرب ولم يقدروا عليه — فقال في ذلك :

كان يقال له :
سليك المقانب

لَزُوار ليلي منكم آل برثن على الهول أمضى من سليك المقانب
يزورونها ولا أزور نساءهم ألهى لأولاد الإمام الحواطب

١٠ وقال أبو عبيدة : أغار السليك على بنى عوار^(٤) بطن من بنى مالك بن
ضُبَيْعة ، فلم يظفر منهم بفائدة ، وأرادوا مساورته .

يلجأ إلى امرأة
فتنقله فيقول فيها
شعرا

فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يتعلق به ، فدعوه حتى يرد الماء ، فإذا شرب وثقل
لم يستطع العدو ، وظفرت به . فأمهله حتى ورد الماء وشرب ، ثم بادروه ، فلما علم أنه
مأخوذ خاتلهم^(٥) وقصد لأدنى بيوتهم حتى ولج على امرأة منهم يقال لها : فُكَيْهة ،
فاستجار بها ، فمنعته ، وجعلته تحت درعها ، واختطت السيف ، وقامت دونه ، فكاثروها
فكشفت خمارها عن شعرها ، وصاحت بإخوتها فجاءوها ، ودفعوا عنه حتى نجى من
القتل ، فقال السليك في ذلك :

(١) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، ج ، س : « يركب » تحريف .

(٢-٣) زيادة في أ .

(٣) المغرب : الذى يأق الغرب ، والذى يحرق فرسه إلى أن يموت .

(٤) ف : « عواره » .

(٥) كذا في أ ، ف . وفي ب ، س : « جاملهم » .

لعمر أيبك والأنباء تنمى لنعم الجار أخت بني عوارا^(١)
 من الخفريات لم تفضح أباهما^(٢) ولم ترفع لإخوتها شئارا
 كأن مجامع الأرادف منها نقاً درجت عليه الريح هارا
 يعاف وصال ذات البذل قاي ويتبع المنقعة النورا
 وما عجزت فكيفة يوم قامت بنصل السيف واستلبوا الخمارا

أخبرني الأخفش عن السكرى عن أبي حاتم عن الأصمعي أن السليك أخذ
 رجلا من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم بن
 تغلب يقال له : النعمان بن عققان ، ثم أطلقه وقال :

يأخذ رجلا من
 كنانة ثم يطلقه
 فيجزلون له المطاء

سمعتُ بجمعهم فرضخت^(٣) فيهم بنعمان بن عققان بن عمرو
 فإن تكفر فإني لا أبالي وإن تشكر فإني لست أدري

قال : ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير ، ومم بماء لهم يقال له : قباقيب ،
 خلف البشر ، فاتاه نعمان بابنيه الحكم وعثمان — وهما سيدي بني كنانة — ونائلة ابنته ،
 قال : هذان وهذه لك ، وما أملك غيرهم ، فقالوا : صدق ، فقال : قد شكرتُ لك
 وقد رددتهم عليك .

فجمعتُ له بنو كنانة إبلا عظيمة فدفعوها إليه ، ثم قالوا له : إن رأيت أن ترينا
 بعض ما بقي من إحضارك^(٤) . قال : نعم ، وأبغوني أربعين شابا ، وأبغوني درعا ثقيلة ،
 فأتوه بذلك ، فلبس الدرع ، وقال للشبان : الحقوا بي إن شئتم . وعدا ، فلاث العدو

يسبق في العدو
 جسا من الشباب
 وهو شيخ

(١) كذا بالسسخ ، والبيت في الاشتقاق (٣٥٧) وفيه : « المرار » .

(٢) في ف : أحاما .

(٣) كذا في ب ، ح ، د ، هـ . وأصل الرضخ : إعطاء ما ليس بكثير . والمراد أنه أطلقه لهم ، ومن به

عليهم . وفي أ ، م : « فصرخت » . (٤) الإحضار . العدة

لوثا ، وعدوا جَنَبَتَهُ (١) فلم يلحقوه إلا قليلا ، ثم غاب عنهم وكرّ حتى عاد إلى الحى هو وحده يُحْضِرُ والدرع في عنقه تَضْرِبُ (٢) كأنها خِرْقَةٌ من شدة إحضاره .
(٣) أخبر به هاشم بن محمد الخزاعي عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ، عن عمه فذكر فيه نحو ما تقدم (٣) .

- وقال السكري في خبر مقتله : إنه لقي رجلا من خثعم في أرض يقال لها : نخة ،
بين أرض عقيل وسعد تميم ، وكان يقال للرجل : مالكُ بنُ عمير بن أبي ذراع بن جُشَمِ
ابنِ عوف ، فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها : النّوار ، فقال له الخثعمي :
أنا أفدى نفسي منك ، فقال له : السليك : ذلك لك ، على ألا تخيس بي ، ولا تطلع
على أحدا من خثعم ، فخالقه على ذلك ، ورجع إلى قومه ، وخلف امرأته رهينة معه ،
فنكحها السليك ، وجعلت تقول : احذر خثعم ؛ فإنى أخافهم عليك ، فأنشأ يقول :
تحذرتنى كى أحذرَ العام خثعما وقد علّمت أنى امرؤ غير مُسلم
وما خثعم إلا لئام أذلة إلى الذل والإسحاق (٤) تنمى وتنمى
قال : وبلغ ذلك شبل بن قلادة بن عمر بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ،
فخالفا إلى السليك ، فلم يشعر إلا وقد طرقاه في الخيل ، فأنشأ يقول :
* من مبلغ جذمى بأنى مقتول ؟ *
* يارب نهب قد حويت عكول (٥) *
* ورب قرن قد تركت مجدول *
١٥

(١) وفي ف ، م : « في جنبتيه » .

(٢) م ، هـ : « تغطرب » .

(٣-٣) زيادة من هـ ، ف .

(٤) الإسحاق : الإبعاد ، وأسحقهم الله سحقا : باعدهم من رحمته .

(٥) أصل العكول : العلق . والمراد نهب متنوع ذو شعب .

* وربّ زوج قد نكحت عُطبول^(١) *

* وربّ عانٍ قد فككتُ مكبول *

* وربّ واد قد قطعت مسبول *

فال أنس للشبل : إن شئت كفيتك القوم وا كفى الرجل ، وإن شئت ا كفى القوم أ كفك الرجل . قال : بل أ كفيك القوم ، فشد أنس على السليك قتلته ، وقتل شبل وأصحابه من كان معه .

وكاد الشرّ يتفقم بين أنس وبين عبد الملك^(٢) ، لأنه كان أجاره حتى وداه أنس لما خاف أن يخرج الأمر من يده ، وقال :

كم من أخ لي كريمٍ قد فُجعتُ به ثم بقيتُ كأني بعده حَجَرُ
لا أستكين على ريب الزمان ولا أغضى على الأمر يأتي دونه القدر
مرّدى حروب أدير الأمر حابله إذ بعضهم لأمر تعترى حَزَر
قد أظعن الطعنة النجلاء أتبعها طرفاً شديداً إذا ما يشخص البصر
ويوم حمضة مطلوب دلفتُ له بذات ودّقين لما يُعفها المطر
وذكر باقي الأبيات التي تتلو هذه :

١٥ * إني وقتلي سليكاً ثم أعقِلَه *

كما ذكره من رويناه عنه ذلك .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ عن عبد الرحمن بنِ أخى الأصمعيّ عن عمه فذكر ما تقدم .

(١) عطبول : فتية جميلة متلثة طويلة المنق .

(٢) هو عبد الملك بن مويك الخشمي ، وسيأتي في الخبر التالي .

يجعل لعبد الملك
ابن مويك إناوة
ليجير

١٣٨

١٨

قال أبو عبيدة وحديثي المنتجع بن نهبان قال : كان السليك يعطى عبد الملك بن مويك الخنعمي إناوة من غنائه على أن يجيره فيتجاوز بلاد خنعم إلى من وراءهم من أهل اليمن ، فيغير عليهم . فرّ قافلا من غزوة فاذا بيت من خنعم أهله خلوف^(١) وفيه امرأة شابة بضّة ، فسألها عن الحى فأخبرته ، فتسّمها ، أى علاها ، ثم جلس حجرة^(٢) ، ثم التّم المصحّة^(٣) ، فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم ، فركب أنس^(٤) بن مدرك الخنعمي في طلبه فلاحته ، فقتله . فقال عبد الملك : والله لأقتلن فاتله أوليديته ، فقال أنس : والله لأأديه ولا كرامة ، ولو طلب في ديتة عقالا لما أعطيته . وقال في ذلك :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
عضبتُ للمرء إذ نيكت حليته وإذ يشد على وجمائها^(٥) الثقر^(٦)
إني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهيني^(٧) سواد الليل والقمر
أغشى الحروب وميربالي مضاعة تغشى البنان وسيفي صارم ذكر

الفناء بشمره أفسد
مجلس لهو

أخبرني ابن أبي الأزهر عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن فليح بن أبي العوراء
قال :

كان لي صديق بمكة ، وكنا لا نفترق ولا يكتّم أحد صاحبه سرا ، فقال لي ذات يوم : يا فليح ، إني أهوى ابنة عم لي ولم أقدر عليها قط ، وقد زارتني اليوم فأحب أن تسرني بنفسك ، فإني لا أحتشمك . فقلت : أفعل ، وصرت إليهما ، وأحضر

(١) خلوف : ذهبوا من الحى .

(٢) زيادة في ف ، ومعناها : جلس ناحية .

(٣) التّم المحجة : استقبلها ، وراح يطورها كأنه يلتقمها .

(٤) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : «أسد» .

(٥) الوجاء : الدبر .

(٦) الثقر : السير في مؤخر السراج ، وكنى بذلك عن اعتلائه إياها .

(٧) لا يزدهيني : لا يستخفني .

الطعام فأكلنا ، ووُضع النبيذ فشربنا أقداحا ، فسألني أن أغنيهما ، فكأن الله — عز وجل — أنساني الفناء كله إلا هذا الصوت :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم تلحق^(١) بإخوتها شنارا

فما سمعته الجارية قالت أحسنت يا أخي ، أعد ، فأعدته . فوثبت وقالت : أنا إلى الله نائبة ، والله ما كنت لأفضح أبي ولا لأرفع لإخوتي شنارا . فجهد الفتى في رجوعها . قالت وخرجت ، فقال لي : ويحك ما حملك على ما صنعت ؟ قلت : والله ما هوشى اعتدته ، ولكنه ألقى على لساني لأمر أريد بك وبها . هكذا في الخبر المذكور .

وقد رواه غير من ذكرته عن فليح بن أبي العوراء ، فأخبرني اليزيدي عن عمه . والله قال : كان إبراهيم بن سعدان يؤدب ولد علي بن هشام ، وكان يغني بالعود ناديا ولعبا ، قال : فوجه إلى يوما علي بن هشام يدعوني ، فدخلت فإذا بين يديه امرأة مكشوفة الرأس تلاعبه بالترد ، فرجعت عجيلا ، فصاح بي : ادخل ، فدخلت ، فإذا بين أيديهما نبيذ . يشربان منه ، فقال : خذ عودا وغن لنا ، ففعلت ، ثم غنيت في وسط غنائي :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم ترفع لإخوتها شنارا

فوثبت من بين يديه ، وغطت رأسها ، وقالت : إني أشهد الله أني نائبة إليه ، ولا أفضح أبي ولا أرفع لإخوتي شنارا . فقتر علي بن هشام ولم ينطق وخرجت من حشوته ، فقال لي : ويحك ، من أين صبك الله علي ؟ هذه مغنية بغداد ، وأنا في طلبها منذ سنة لم أقدر عليها إلا اليوم ، فجتني بهذا الصوت حتى هربت . قلت : والله ما اعتمدت مساءتك ، ولكنه شيء خطر على غير تعمد .

صوت

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا جَبَلَ الدُّنْيَا وَيَا مَلِكَ الْأَرْضِ
 شَكَرْتُكَ إِنْ الشُّكْرَ حَظَّ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلٌّ مِنْ أَوْلِيَّتِهِ نِعْمَةً يَقْضِي
 الشَّعْرَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمَايَى ، وَالْغَنَاءَ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، ثَقِيلَ بِالْوَسْطَى عَنْ يَمِينِ الْمَكِيِّ .

$$\frac{١٣٩}{١٨}$$

أخبار أبي نخيلة ونسبه

- أبو نُخَيْلَة اسمه لا كنيته ، ويكنى أبا الجُنَيْد ، ذكر الأصمعي ذلك وأبو عمرو الشيباني وابن حبيب ، لا يعرف له اسم ^(١) غيره ، وله كنيستان : أبو الجُنَيْد وأبو العِرماس ، وهو ابن حزن ^(٢) بن زائدة بن لَظِيظ بن هَرَم بن يَثْرَج ، وقيل : بن أثربى ابن ظالم بن مُجَاسِر بن حَمَاد بن عبد العُزَى بن كَعْب بن لُؤَى بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
- وكان عاقا بأبيه ، فنفاه أبوه عن نفسه ، فخرج إلى الشام وأقام هناك إلى أن مات أبوه ، ثم عاد وبقي مشكوكا في نسبه ، مطعوننا عليه . وكان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد ليس بالكبير ^(٣) .
- ولما خرج إلى الشام اتصل بمسئمة بن عبد الملك ، فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحدا بعد واحد ، واستباحهم له فأغتنوه ، وكان بعد ذلك قليل الوفاء لهم . انقطع إلى بني هاشم ، ولقب نفسه شاعر بني هاشم ، فمدح الخلفاء من بني العباس ، وهجا بني أمية فأكثر .
- وكان طامعا ^(٤) ، فحمله ذلك على أن قال في المنصور أرجوزة يفره فيها بخلع عيسى ابن موسى وبمقد العهد لابنه محمد المهدي ، فوصله المنصور بألفي درهم ، وأمره أن ينشدها بحضرة عيسى بن موسى ففعل ، فطلبه عيسى فهرب منه ؛ وبعث في طلبه مولى له ، فأدركه في طريق خراسان ، فذبحه وسلخ جلده ^(٥) .

اسمه وكنيته

ونسبه

نفاه أبوه عن نفسه

لمتوق

مسئمة بن عبد الملك

يصطنعه

يفرى المنصور

بعيسى بن موسى

فبعث من يقتله

(١) في الشعراء : اسمه يعمر .

(٢) ب ، س « عدن » .

(٣) في أ ، م : « بالكثير » .

(٤) في أ ، ج ، ف ، م : « طامعا نطفا » ، أي مريبا ملطخا بعيب .

(٥) في هـ ، ف : « وسلخ وجهه » .

سأل فمطل فهجا
ثم أجيب فمدح

أخبرني هاشم الخزازي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :
رأى أبو نخيلة على شبيب حلة^(١) فأعجبته ، فسأله إياها ، فوعده ومطله ، فقال فيه :

يا قوم لا تسودوا شيبا الخائن^(٢) ابن الخائن الكذوبا

* هل تلد الذئبة إلا الذئبا ؟ *

قال : فبلغه ذلك ، فبعث إليه بها فقال :

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس إلى منيها عجبت من كثرتها وطيبها

حدثني حبيب بن نصر المهلب عن عمر بن شبة ، قال : حدثني الرُّعل بن الخطاب
قال :

لا يهجو خالد بن
صفوان خشية
لسانه

١٠ بنى أبو نخيلة داره ، فمر به خالد بن صفوان^(٣) وكان بينهما مداعبة قديمة ، ومودة
وكيدة ، فوقف عليه^(٤) .

قال أبو نخيلة : يا بن صفوان ، كيف ترى داري ؟ قال : رأيته سألت فيها إلخافا ،
وأنفقت ما جمعت إسرافا . جعلت إحدى يديك سَطحا ، وملأت الأخرى سَلحا ، فقلت :
من وضع في سَطحي وإلا ملأته بسَلحي ، ثم ولّى وتركه .

١٥ قليل له : ألا تهجوه ؟ فقال : إذن والله يركب بغلته ، ويطوف في مجالس البصرة ،
ويصف أبنيتي^(٥) بما يعيها . وما عسى أن يضر الإنسان صفة أبنيتيه بما يعيها سنة ثم
لا يعيد فيها كلمة .

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « حبة » .

(٢) في ا ، ج ، ف ، م : « الملدان الخائن الكذوبا » . والملدان ، بالتحريك : المتصنع الذي

٢٠ لا تصح مودته .

(٣-٢) زيادة في ف .

(٤) هـ ، م : « أرفني » .

تأديب في البادية حتى شعر
أخبرني الحسن بن علي الخفاف عن ابن مَرْزُويه عن أبي مسلم الستملي عن
الحِرْمَازي عن يحيى بن نجيم قال :

لما اتتني أبو نخيلة من أبيه خرج يطلب الرزق لنفسه ، فتأدب بالبادية حتى شعر^(١)
وقال رجزا كثيرا وقصيذا صالحا وشعر بهما ، وسار شعره في البدو والحضر ، ورواه
الناس . ثم وفد إلى مَسْلَمَةَ بن عبد الملك^(٢) فرفع منه ، وأعطاه ، وشفع له ، وأوصله
إلى الوليد بن عبد الملك^(٣) ، فمدحه ، ولم يزل به حتى أغناه ، قال يحيى بن نجيم : فحدثني
أبو نخيلة قال : وردت على مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فمدحته ، وقلت له :

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا جِبِلَّ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّا الشُّكْرُ جِبِلٌّ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ^(٤) نِعْمَةً يَقْضَى
وَأَلْقَيْتَ لَمَّا أَنْ أُتَيْتُكَ زَائِرًا عَلَى لِحَافَا سَابِغِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ^(٥)
وَأَحْيَيْتَ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ

قال : فقال لي مسلمة : معن أنت ؟ فقلت : من بني سعد . فقال : مالكم يا بني سعد
والقصيد وإنما حظكم في الرجز ؟ قال : فقلت له : أنا والله أرجز العرب ، قال : فأنشدني
من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجزا قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرت
منه ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤبة كان قالها في تلك السنة ، فظننت أنها لم تبلغ
مَسْلَمَةَ ، فأنشده إياها ، فنكس رأسه وتعتعت ، فرفع رأسه إلي وقال : لا نثعب
نفسك ، فأنا أروى لها منك ، قال : فأنصرفت وأنا أكذب الناس عنده وأخزاهم عند

(١) في ١ ، م : « استوى » .

(٢-٢) زيادة في ١ ، ف ، م .

(٣) في ١ : أقرضته .

(٤) زيادة من ف ، هـ .

نفسى حتى تطلقت^(١) بعد ذلك ومدحته برجز كثير ، فمرقنى وقرّبنى . وما رأيت ذلك أثر فيه ، يرحم الله ولا قرعنى به حتى افترقنا .

وحدثنى أبو نخيلة قال : لما انصرف مسلمة من حرب يزيد بن المهلب تلقينته ، من مدحه مسلمة فلما عاينته صحت به :

مَسْلَمٌ يَا مُسْلِمَةَ الحروبِ أنت المصنّى من أذى العيوب
مُصَاكَّةٌ من كرم وطيب لولا ثقاف^(٢) ليس بالتنديب^(٣)
تقرى به عن حُجُب القلوب لأمت الأمة شاء الذيب
فضحك وضمّنى إليه ، وأجزل صلتى .

حدثنى هاشم بن محمد الخزاعى قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه ، وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد النوفلى عن أبيه — وقد جمعت روايتهما وأكثر اللفظ للأصمعى ، قال : قال أبو نخيلة :

يسأل رجلا من
عشيرته أن يوصله
إلى الخليفة هشام
فيفعل

وفدت على هشام بن عبد الملك فصادفت مسلمة قد مات ، وكنت بأخلاق هشام غرّاً وأنا غريب ، فسألت عن أخص الناس به ، فذكر لى رجلان : أحدهما من قيس ، والآخر من اليمى ، فعدلتُ إلى القيسى بالتؤدة^(٤) فقلت : هو أقربهما إلىّ ، وأجدرهما بما أحب ، فجلست إليه ، ثم وضعت يدى على ذراعه وقلت له : إني مَسِسْتُكَ^(٥) لتمسنى رجلك^(٦) .

(١) ق ب ، س : « استطلعت » .

(٢) الثقاف : ما تسوى به الرماح .

(٣) التذنيب

(٤) ق ج : « بالنوارية » . وفى ا ، م : « بالمزارية » ، ولم أعر على موضع هذه الألفاظ فى المظان التى رجعت إليها .

(٥) كذا فى ا ، م . وفى ب ، س : « مستشيك » ، تحريف .

(٦) ق ف : « لتمسنى رجلك ، رجلك الله » .

أنا رجل غريب شاعر من عشيرتك ، وأنا غير عارف بأخلاق هذا الخليفة ،
وأحببت أن ترشدني إلى ما أعمل فينفعني عنده ، وعلى أن تشفع لي وتوصلني إليه ،
فقال: ذلك كله لك عليّ . وفي الرجل شدة ، ليس كمن عهدت من أهله ، وإذا سئل وخُلط
مدحه بطلب حرم الطالب ، فأخلص له المدح ، فإنه ^(١) أجدر أن ينفعك ، واغد إليه غدا
فإن منتظرك بالباب حتى أوصلك ، والله يمينك . فصرْتُ من غد إلى باب هشام ، فإذا
بالرجل منتظر لي ، فأدخلني معه ، وإذا بأبي النجم قد سبقني فبدأ فأنشده قوله :

$$\frac{١٤١}{١٨}$$

إلى هشام وإلى مروان يبتان ما مثلهما يبتان
كفأك بالجوّد تباريان كما تبارى فرسا رهان
مال عليّ حدّث ^(٢) الزمان وبيع ما يفلو من الغلمان
بالممن الوكس من الأئمان والمهر بعد المهر والحصان

قال : فأطال فيها وأكثر المسألة حتى ضجر هشام ، وتبينت الكراهة في وجهه ،

يمدح هشاما فيجيزه ثم استأذنت فأذن لي ، فأنشدته :

لما أتنى بغية كالشهد والعسل المزوج بعد الرقد ^(٣)
يا بردها لُشْتَفٍ بالبرد رفعت ^(٤) من أطمار مستعدة
وقلت للعيس اعلى وجدي فهي تخدي ^(٥) أبرح ^(٦) التخدي

(١) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « وإذا » تحريف .

(٢) كذا في ا ، م . وفي ب ، س : « حدب » ، تحريف .

(٣) الرقد : الرقاد .

(٤) في ب ، س : « رعت من الجبال مسند » تحريف ، والمسند : المثلّغ غضبا .

(٥) تخدي : تسرع ، وتزج بقوائمه .

(٦) كذا في ب ، س ، وفي ف وعزارة الأدب : « أحسن » .

كم قد تمسّفت^(١) بها من نجد ومجرهد^(٢) بعد مجرهد^(٣)
 قد ادرعن في مسير سمذ^(٤) ليلاً كلون الطيلسان الجرذ^(٥)
 إلى أمير المؤمنين المجدي ربّ معدّ وسوى معدّ
 ممن دعا من أصيد وعبد^(٦) ذي المجد والتشريف بعد المجد
 في وجهه بدر بدا بالسعد أنت الهمام القرم^(٧) عند الجيد^(٨)
 طوقها مجتميع الأشد فانهل لما قت صوب الرعد

قال : حتى أتيت عليها وهممت أن أسأله ، ثم عزفت نفسي وقلت : قد استنصحتُ
 رجلاً ، وأخشى أن أخالفه فأخطئ ، وحانت مني التفاتة فرأيت وجه هشام منطلقاً . فلما
 فرغت أقبل على جلسائه فقال : الفلام السعديّ أشعر من الشيخ العجليّ ، وخرجت .
 فلما كان بعد أيام أتني جائزته ، ثم دخلتُ عليه بعد ذلك ، وقد مدحته بقصيدة
 فأنشدته إياها فألقى عليّ جبة خَز من جِبابه مبطنة بِسَمُور ، ثم دخلت عليه يوماً
 آخر ، فكساني دُواجاً^(٨) كان عليه من خَز أحمر مبطن بِسَمُور ، ثم دخلت عليه يوماً
 ثالثاً فلم يأمر لي بشيء ، فحملتني نفسي على أن قلت له :

(١) في ف : « تمسفن بنا » .

(٢) مجرهد : مكان لا نبات فيه .

(٣) سمذ : مستمر في السير .

(٤) الجرذ : الخلق .

(٥) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « نجد » ، والنجد : صاحب النجدة .

(٦) القرم : السيد ، وأصله الفعل المكرم لا يركب ولا يرحل .

(٧) في ب ، س : « عقد » تحريف .

(٨) الدواج ، ويخفف : الثوب الواسع الذي ينطى الجسد كله ، وهو في س ، ب : « دراج » ، تحريف .

كسوتنيها فهي كالتجفاف^(١) من خرك المصونة الكثاف
 كأنني فيها وفي اللّحاف من عبد شمس أو بني مناف
 * والخزّ مشتاق إلى الأفواف^(٢) *

قال ، فضحك — وكانت عليه جبة أفواف — وأدخل يده فيها ونزعها
 ورمى بها إلى ، وقال : خذها ، فلا بارك الله لك فيها .

قال محمد بن هشام في خبره خاصة : فلما أفضت الخلافة إلى السفاح ثقلها
 إليه وغيرها وجعلها فيه — يعنى الأرجوزة الدالية — فهي الآن تنسب في شعره
 إلى السفاح .

يفيد الية ويجعلها
 في السفاح

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدثني
 أبو عمر الخفاف عن العتي قال :

يشفع للفرزدق
 عند ابن هبيرة

لما حبس عمر بن هبيرة الفرزدق وهو أمير العراق أبي أن يشفع فيه أحدا ، فدخل
 عليه أبو نَحْلَةَ في يوم فطر ، فوقف بين يديه وأنشأ يقول :

١٤٢
 ١٨

أطلقت بالأمس أسير بكر فهل ، فذاك نفرى ووفرى
 من سبب أو حجة أو عذر يُفجى التميمي القليل الشكر
 من حلق القيد الثقال السمر ما زال مجنوناً على آست^(٣) الدهر

(١) التجفاف : آلة تلبس في الحرب للوقاية .

(٢) الأفواف : البرود اليمنية والثياب الرقيقة ، جمع فوف .

(٣) في ١ ، ج : « مجنونا على الدهر » . والمجنون : المقود إلى جنن غيره .

ذاحسب ينمو^(١) وعقل يحرى^(٢) هبه لأخوالك يوم النذر

قال : فأمر بإطلاقه ، وكان قد أطلق قبله رجلا من عجل حى به من عين التمر^(٣)

قد أفسد ، فشفت فيه بكر بن وائل فأطلقه . وإياه عنى أبو نخيلة . فلما أخرج الفرزدق

يعود الفرزدق إلى
السجن حين علم أن
شقيقه أبو نخيلة

سأل عن شفيع له فأخبر ، فرجع إلى الحبس وقال : لا أريه ولومت . انطلق^(٤) قبلى بكري

وأخرجت^(٥) بشفاعة دعى . والله لا أخرج هكذا ولو من النار . فأخبر ابن هبيرة

بذلك فضحك ودعا به فأطلقه ، وقال : وهبتك لنفسك . وكان هجاء فحسه لذلك ، فلما

عزل ابن هبيرة وحبس مدحه الفرزدق ، قال : ما رأيت أكرم منه ، هجاني أميرا
ومدحني أسيرا .

وجدت هذا الخبر بخط القاسم بن يوسف ، فذكر أن أبا القاسم الحضرمي حدثه

رواية أخرى لخبر
هذه الشفاعة

أن هذه القصة كانت لأبي نخيلة مع يزيد بن عمرو بن هبيرة ، وأنه أتى بأسيرين من

الشراة أخذوا بعين التمر : أحدهما أبو القاسم بن بسطام بن ضرار بن القمقاع بن هبيرة

ابن زُرارة ، والآخر رجل من بكر بن وائل . فتكلم في البكري قومه فأطلقه ، ولم يكلم

في التميمي أحد ، فدخل عليه أبو نخيلة فقال :

الحمد لله ولي الأمر هو الذى أخرج كل غمر^(٦)

وكل عوار^(٧) وكل وغر^(٨) من كل ذى قلب نقي الصدر

١٥

(١) وفي ا ، ف ، م : « يمل » .

(٢) كذا في س . ويحرى : ينقص . وفي سائر النسخ : « يزدى » .

(٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « أطلق قبلى » .

(٥) وفي ف : « وأطلق » .

(٦) غمر : حقل .

(٧) العوار في الأصل : اللحم ينزع من العين . والمراد الفساد والشر .

(٨) وغر : ضغينة .

٢٠

لما أتت من نحو عين النمر ست أثاف ، لا أثافى القدر
 فظلت القضبان فيهم تجرى هَبْرًا^(١) هو الهبر وفوق الهبر
 إلى لمهد للإمام الغمر^(٢) شعري ونُصَحَ الحب^(٣) بعد الشعر

ثم ذكر باقي الأبيات كما ذكرت في الخبر المتقدم .

أخبرني أبو الحسن الأسديُّ أحمدُ بنُ محمد قال : حدثني محمد بن صالح بن
 النطاح قال : إذ أنزل به ضيف هجاء

ذكر عن النبي أن أبا نُحَيْلَةَ حج ومعه جَرِيبٌ من سَوِيقٍ قد حَلَّاهُ بِقَنْدٍ^(٤) ،
 فنزل منزلا في طريقه ، فأناه أعرابي من بني تميم وهو يقلب ذلك السويق ، واستحيا
 منه فعرض عليه ، فتناول ما أعطاه فأثى عليه ، ثم قال : زدني يا بن أخ ، فقال
 أبو نُحَيْلَةَ : ١٠

لما نزلنا منزلا ممقوتا نُرِيدُ أن نرحل أو نبيتا
 جئت ولم ندر من أين جيتا إذا سقيت المزبد السحتيتا^(٥)
 * قلت ألا زدني وقد رويتا *

فقام الأعرابي وهو يسبه .

وحدثني بهذا الخبر هاشم بن محمد أبو دُلَفٍ الخُزَاعِي قال : حدثنا أبو غسان دماذ
 عن أبي عبيدة قال :

(١) الضرب الهبر : الذي يقطع من اللحم .

(٢) الغمر : الكريم الخلق .

(٣) في ا ، ف ، م : « الجيب » .

(٤) القند : عسل قصب السكر إذا جمده ، معرب .

(٥) السحتيت : السويق القليل النسم .

١٤٣
١٨

كان أبو نُخَيْلَة إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ هَجَاهُ ، فَنَزَلَ بِهِ يَوْمًا رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَسَقَاهُ سَوِيقًا قَدْ حَلَّاهُ ، فَقَالَ لَهُ : زِدْنِي ، فَزَادَهُ . فَلَمَّا رَجَلَ هَجَاهُ وَذَكَرَ الْآيَاتَ بَعَيْنَهَا ، وَقَالَ فِي الْخَبَرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّحْتِيتُ : السَّوِيقُ الدَّقَاقُ .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا محمد بن زكريا القلابي قال : حدثني ابن عائشة قال :
يبتدر إلى السفاح
من مدحه بنى مروان

دخل أبو نُخَيْلَة عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ فَسَلَّمَ ، وَاسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْشَادِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَعْرِكَ ، إِنَّمَا تَنْشُدُنَا فَضَلَاتَ بَنِي مَرْوَانَ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

كُنَّا أَنَا نَرْهَبُ الْأُمَلَاكَ إِذْ رَكَبُوا الْأَعْنَاقَ وَالْأَوْرَاكَ
قَدْ ارْتَجَيْنَا زَمَنًا أَبَاكَ ثُمَّ ارْتَجَيْنَا بَعْدَهُ أَخَاكَ
ثُمَّ ارْتَجَيْنَا بَعْدَهُ إِيَّاكَ^(١) وَكَانَ مَا قُلْتُ لِيَنْ سَوَاكَ
* زُورًا قَدْ كَفَرَ هَذَا ذَاكَ *

فَضَحِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَجَازَهُ جَائِزَةً سَنِيَّةً ، وَقَالَ : أَجَلٌ ، إِنْ التَّوْبَةُ لَتَكْفُرَ مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ كَفَرَ هَذَا ذَاكَ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ بْنُ أَبِي ثِرَاعَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ الْمَعْدِلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

دَخَلَ أَبُو نُخَيْلَة عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ وَكَانَ لَا يَجْتَرِئُ^(٢) عَلَيْهِ مَعَ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ مِنْ اصْطِنَاعِ مَسْئَلَةِ إِيَّاهُ ، وَكَثْرَةِ مَدِيحِهِ لِبَنِي مَرْوَانَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ عَفَا عَنْ أَكْبَرِ^(٣) مَحَلٍّ

(١) فِي هَذَا ، ف : « ثُمَّ ارْتَجَيْنَاكَ مَا إِيَّاكَ » .

(٢) ف : « وَكَادَ لَا يَجْتَرِئُ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَكْبَرُ » .

من القوم وأعظم جرماً منه ، فلما وقف بين يديه سلم عليه ، ودعاه وأثنى ، ثم استأذنه في الإنشاد ، فقال له : ومن أنت ؟ قال : عبدك يا أمير المؤمنين أبو نُخَيْلة الحِمَّاني . فقال : لا حيّاك الله ، ولا قرب دارك يا نضو السوء . ألسن القائل في مَسَلَمَة ابن عبد الملك بالأمس :

- أَمْسَلَمَ يا مَن ساد كلَّ خليفة^(١) ويا فارسَ الهيجا ويا قمرَ الأرض ؟
والله لولا أني قد أمنت نظرائك لما ارتدت إليك طرفك حتى أخضبتك بدمك .
فقال أبو نخيلة :

* كُنّا أناسا نرهب الأملكا *

- وذكر الأبيات المتقدمة كلها مثل ما مضى من ذكرها ، فتبسم أبو العباس ، ثم قال له : أنت شاعر وطالب خير^(٢) . وما زال الناس يمدحون الملوك في دولهم ، والتوبة ١٠ تكفر^(٣) الخطيئة ، والظفر يزيل الحقد . وقد عفونا عنك ، واستأنفنا الصنيعة لك .
وأنت الآن شاعرنا فأتسم بذلك فيزول عنك ميسم بني مروان ، فقد كفر هذا ذاك .
كما قلت . ثم التفت إلى أبي الخصيب فقال : يا مرزوق ، أدخله دار الرقيق نفخه جارية يأخذها لنفسه ، ففعل واختار جارية وطفاء^(٤) كثيرة اللحم فلم يحمدها ، فلما كان من غد دخل على أبي العباس وعلى رأسه وصيفة حسناء^(٥) تذبّ عنه ، فقال له : قد عرفتُ خبر ١٥ الجارية التي أخذتها بالأمس وهي كذا كونه فاحفظها ، فأنشأ يقول :

يمقر السفاح عنه
ويخوله اختيار
جارية فلا يحمدها

(١) ف ، هـ ، م : « أَمْسَلَمَ إلى يابن كل خليفة » .

(٢) في ف : « خبز » .

(٣) في ف : « تمحو » .

(٤) كذا في ف . والوظفاء : الكثيرة شعر الحاجين والعبيثين . وفي سائر النسخ : « وطباء » ، تحريف . ٢٠

(٥) زيادة في ا ، ف ، م .

إني وجدت الكذناذَنُوكا^(١) غيرَ مَنِيكَ فابغى مُنِيكَ
* حتى إذا حركته تحرك^(٢) *

فضحك أبو العباس ، وقال : خذ هذه الوصيفة ، فإنك إذا خلوتَ بها تحرك من غير
أن تحركه .

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز عن أبي عُبَيْدة قال :
أدان أبو نخيلة من بقال له يقال له : ماعزُ الكلابيُ باليمامة ، وكان يأخذ منه أولا
أولا^(٣) حتى كثر ما عليه وثقل ، فطالبه ماعز فمطله ، ثم بلغه أنه قد استعدي عليه عامل
اليمامة ، فارتحل يريد الموصل ، وخرج عن اليمامة ليلا ، فلم يعلم به ماعز إلا بعد ثلاث .
وقد نجا أبو نُخَيْلة وقال في ذلك :

يا ماعزَ الكُراث قد خزيتا^(٤) لقد خدعت^(٥) ولقد هجيتا
كِدت^(٦) تخصينا فقد خُصيتا وكنت ذا حظ فقد مُحيتا
ويحك لم تعلم بمن صُليتا ولا بأى حَجَر رُميتا
إذا رأيت الزُبْدَ المَبوتَا^(٧) يركب شِدْقَا شِدْقَا^(٨) هَرِيتَا^(٩)

(١) كذا في ف : « الكلنا ذنوكا » . وفي ب س : « الأنديان الكوذكا » ، اسم الجارية .

(٢) في ا ، م . « تحريكاً » تحريف .

(٣) زيادة في ا ، ف ، م .

(٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « خريتا » .

(٥) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « خربت » .

(٦) كذا في الأصول ، وفي وزنه شذوذٌ عروضي .

(٧) كذا في ف ، م . والمَبوت : القاهر من هبته بمعنى ضربته ، وطأطأ وحطه . وفي ب ،

س ، أ : « المَبهوتا » ، تحريف .

(٨) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه الواسع العظيم وفي ب ، س : « شِدْقَا » بفتح فكسر .

(٩) هريتا : واسما .

هَيرَ بِجَنَاحِيكَ قَدِ أَتَيْتَا ، حَرَّانَ^(١) حَرَّانَ فِهَيْتَا^(٢) هَيْتَا
وَالْمَوْصَلَ الْمَوْصَلَ أَوْ تَكْرَيْتَا^(٣) حَيْثُ تَبِيعَ التَّبِيطُ الْبِيوتَا
* وَيَأْكُلُونَ الْعَدَسَ الْمَرَيْتَا^(٤) *

وقال أيضا لما عز هذا :

يا ماعزَ القملِ وَبَيْتَ الذَّلِّ بِتَنَاوِبَاتِ الْبَغْلِ فِي الْإِصْطَبْلِ
وَبَاتَ شَيْطَانُ الْقَوَافِي يُعْلِي عَلَى أَمْرِي فَحَلِي وَغَيْرِ حَلِي
لَا خَيْرَ فِي عِلْمِي وَلَا فِي جَهْلِي لَوْ كَانَ أَوْدَى مَاعِزٌ بِنَخْلِي^(٥)
مَا زَالَ يَقْلِبُنِي وَعَيْنِي^(٦) يَغْلِي حَتَّى إِذَا الْعَيْمَ رَمَى بِالْجَفْلِ^(٧)
* طَبَّقَتْ تَطْبِيقَ الْجُرَازِ النِّصْلَ *

نسخت من كتاب اليوسفي . حدثني النعمان بن جَمَاعٍ عن أبيه قال :
كان أبو نُحَيْلَةَ نَذْلًا يَرْضِيهِ الْقَلِيلُ ، وَيَسْخَطُهُ ، وَكَانَ الرِّبْعُ يُنْزَلُهُ عِنْدَهُ ، وَيَأْمُرُ
سَائِسًا يَتَفَقَّدُ فَرَسَهُ ، فَدَحَ الرِّبْعَ بِأَرْجُوزَةٍ ، وَمَدَحَ فِيهَا مَعَهُ سَائِسَهُ فَقَالَ :
لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ مَا اسْتَطِيعَ بَابُ لَا يُسْنَى^(٨) قُفْلُهُ

يقترن ملح
المدوح بمدح
سائسه

- (١) حران : قصبة ديار مصر بين الرها والرقّة ، واسم لمواضع أخرى .
(٢) هيت : بلد بالعراق على الفرات .
(٣) تكريت : من بلاد الجزيرة على دجلة .
(٤) المريت : المجرش .
(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لو كان يندري ماعز محلي » .
(٦) كذا بالأصول . ومعناه العطش ، وشهوة اللبن . ولعله محرف عن الغيم ، وهو النيفذ .
(٧) أصل الجفل : الجرف والقشر . وجفل الفيل : راث ، وروثه الجفل أيضا . ورمى بالجفل ،
يريد أن النفس جعله يزيد ويقذف بالخزيات من المقايح .
(٨) يسنى : يفتح .

ومن صلاح راشد إصطبله نعم الفتى وخيرُ فعل فعله
* يَسْمَنُ منه طرفه وبغله ^(١) *

فضحك الربيع ، وقال : يا أبا نُخَيْلَةَ أترضى أن تَقْرِنَ بي ^(٢) السَّائِسَ في مديح
كأنك لو لم تمدحه معي كان يضيع فرسك .

قال : ونزل أبو نُخَيْلَةَ بسليمان بنِ صمصعة ، فأمر غلامه بتمهده ، وكان يفاديه يمدح خباز مضيقه
ويراوحه في كل يوم بالخبز واللحم ، فقال أبو نُخَيْلَةَ يمدح خباز سليمان بنِ صمصعة :
بارك ربِّي فيك من خباز ما زلت إذ كنتَ على أوفاز ^(٣)
* تنصبُ باللحم انصباب الباز *

أخبرني هاشم بنُ مُحَمَّدٍ الخُزَاعِيُّ قال : حدثنا عيسى بنُ إِسْمَاعِيلَ تَيْبَنَةُ قال : حدثنا
أحمدُ بنُ المَعْدِلِ عن علي بن أبي نُخَيْلَةَ الجُمَيْلِيِّ قال : ١٠

دخلتُ مع أبي إلى أرض له وقد قدم من مكة ، فرآها وقد أضربها جفاء القِيَمِ عليها
وتهاونه بها ، وكلما رآه الذين يسقونها زادوا في العمل والعبارة حتى سمعتُ نقيضَ الليف ،
قلت : الساعة يقول في هذا شعرا ، فلم ألبث أن التفت إلي وقال :

شاهدتُ مالا رَبُّ مالٍ فسلَّسهُ سياسةَ شهم حازم وابن حازم
أقام بها المضرين حيناً ^(٤) ولم يكن كمن ضنَّ عن عُمرانها بالدرهم ١٥
كأنَّ نقيضَ الليف عن سعناته نقيضُ رحال الميس ^(٥) فوق العيام ^(٦)

١٤٥
١٨

(١) الطرف : الكريم من الخيل .

(٢) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « تَقْرِنَ يني وبين السائس » .

(٣) حل أوفاز : معجل ، جمع وقز بفتح فكسر . والوفز أيضا : المكان المرتفع .

(٤) كذا في ف ، وفي باقي الأصول : « أقام به العمران جيز » .

(٥) نقيض الرحال : صوتها ، والميس : التبختر .

(٦) العيام : جمع عيهم ، وهو الشديد ، والباقة السريعة .

وأضحت تعالى^(١) بالنبات كأنها على متن شيخ من شيوخ الأعاجم
وما الأصل ماروت مضر^(٢) عرقه من الماء عن إصلاح فرع بنائم
أخبرني بهذا الخبر محمد بن مريد عن أبي الأزهر البوشنجي قال : حدثنا حماد بن
إسحاق الموصلي عن النضر بن حديد عن أبي محضة عن الأزرق بن الخيس بن أرطاة —
وهو ابن أخت أبي نخيلة — فذكر قريبا مما ذكر في الخبر الذي قبله .

وأخبرني عيسى بن الحسن الوراق المروزي قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي
قال : حدثني أبي قال : يسأل فلا يعطى
فيهجو ثم يعطى
فيمدح

ابتاع أبو نخيلة دارا في بني حنّان ليصحب بها نسبه ، وسأل في بنائها ، فأعطاه الناس
اتقاء للسانه وشره ، فسأل شبيب بن شيبه^(٣) فلم يعطه شيئا واعتذر إليه ، فقال :

يا قوم لا تسودوا شيبا المَلْدَانُ^(٤) الخائن الكذوبا
* هل تلد الذّيةُ إلا الذّيبا *

فقال شبيب : ما كنت لأعطيه على هذا القول شيئا ، فإنه قد جعل إحدى يديه
سطحا ، وملا الأخرى سلحا ، وقال : مَنْ وضع شيئا في سطحي وإلا ملأته بسلحي ، من
أجل دار يريد أن يصحب نسبه بها ، فسفر بينهما مشايخ الحمي حتى يعطيه ، فأبى شبيب
أن يعطيه شيئا ، وحلف أبو نخيلة ألا يكفّ عن عرضه أو يأخذ منه شيئا يستعين به .
فلما رأى شبيب ذلك خافه ، فبعث إليه بما سأل ، وغدا أبو نخيلة عليه وهو جالس
في مجلسه مع قومه ، فوقف عليهم ، ثم أنشأ يقول :

(١) وهو من غالى بالهم إذا رفع به يديه لأقصى الغاية . وفي ف : تعالى .

(٢) كذا في ا ، م . وفي ب ، س : « مضروب » . وفي ف : « ضرب عروقه » .

(٣) في معظم الأصول « شبة » ، تحريف .

(٤) المَلْدَان : المتصنع الذي لا تصح مودته .

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس إلى مغيبها عجب من كثرتها وطيبها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

ينتحل أرجوزة
لرؤبة وينشدها
فيلجؤه رؤبة من
مرقده فيعتذر

دخل أبو نخيلة على عمر بن هبيرة ، وعنده رؤبة قد قام من مجلسه فاضطجع خلف
ستر ، فأنشد أبو نخيلة مديحه له ، ثم قال ابن هبيرة : يا أبا نخيلة ، أي شيء أحدثت
بعدنا ؟ فاندفع ينشده أرجوزة لرؤبة ، فلما توسطها كشف رؤبة الستر ، وأخرج رأسه من
تحتها ، فقال له : كيف أنت يا أبا نخيلة ؟ فقطع إنشاده وقال : بخير أبا العجاج ، فعدرة
إليك ما علمت بمكانك ، فقال له رؤبة : ألم نهنك أن تعرض لشعري إذا كنت حاضرا ،
فإذا ما غبت فشأنك به ! فضحك أبو نخيلة ، وقال : هل أنا إلا حسنة من حسناتك ،
وتابع لك ، وحامل عنك ؟ فماد رؤبة إلى موضعه فاضطجع ، ولم يراجع حرفا . والله أعلم .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة :

يلح ثم لا يرضى
الجانزة فيهبجو ،
ثم يزداد فيملح

أن أبا نخيلة قدم على المهاجر بن عبد الله الكلابي — وكان أبو نخيلة أشبه خلق الله
به وجها وجيما وقامة ، لا يكاد الناظر إلى أحدهما أن يفرق بينه وبين الآخر — فدخل
عليه فأنشده قوله فيه :

يا دار أُم مالك ألا اسلمى على التناثي من مقام وانعى
كيف أنا إن أنت لم تكلمى . بالوخي أو كيف بأن تجمعى^(١)
تقول لي بنتي ملائم اللوم . يا أبتا إنك يوما مؤتمى^(٢)
قلت كلاً فاعلى ثم اعلى أنى ليقات كتاب محكم
لو كنت في ظلمة شعب مظلم أو في السماء أرتقى بسلم

١٤٦
١٨

(١) الجمجمة : الأيبين الكلام . وفي ب ، س : « بأن تجمعى » ، تحريف .
(٢) مؤتمى : جاعلى بتيمة .

لأنصب مقداري إلى نُجْرَنْشَى^(١) إني وربّ الراقصات^(٢) الرّسم
 وربّ حوض زمزم وزمزم لأستبين^(٣) الخير عند مقدّمي
 وعند ترحالي عن^(٤) مُخَيِّمِي على ابنِ عبد الله قرّم الأقوم
 فإني بالعلم ذو ترسم لم أدر ما مهاجرُ التصكرم
 حتى تبينت^(٥) قضايا الغشم^(٦) مهاجرُ يا ذا النوال الخضر^(٧)
 أنت إذا انتبجت خيرُ مُغَمِّمٍ مُشْتَرَكِ النَّائِلِ جُمُ الْأَنْعَمِ
 ولتسيم منك خير^(٨) مُقَسِّمٍ إذا التقوا شتى^(٩) معا كالمُيَمِّمِ
 قد علم الشام وكلّ موسم أنك تحلو لي كحلو^(١٠) المعجم
 * طورا وطورا أنت مثل العلقم *

- ١٠ قال ، فأمر له المهاجر بنّاقه ، فتركها ومضى مغضبا ، وقال يهجوّه :
- إني الكلابيّ اللثيم الأثرما أعطى على المدّحة نابا عِرْزِما^(١١)
- * ما جبر العظم ولكن تمّما *

(١) كذا في ف ، وممناء : مستقرى ، من اجرثم ، أى سقط من علو إلى أسفل . وفي سائر الأصول : « مجرثمى » ، تحريف .

(٢) الراقصات هنا : الإبل .

١٥ (٣) كذا في ف ، م . وفي سائر الأصول : « لأوثنين » ، تحريف .

(٤) في ا ، م : « من » .

(٥) في ب ، س : « تپشت » .

(٦) في ا ، م : « الغشم » .

٢٠ (٧) الخضر : الكثير .

(٨) كذا في ا ، ف . وفي سائر الأصول : « غير » .

(٩) كذا في ف . وفي سائر : الأصول : « ستا » تحريف .

(١٠) في ب ، س : « لحو » .

(١١) ناب عرزم : هزلا الكبير ، وأصل العرزم : الحية القديمة .

فبلغ ذلك المهاجر ، فبعث قترضاه ، وقام في أمره بما يجب ، ووصله ، فقال له أبو نخيلة : هذه صلة المديح ، فأين صلة الشبه ؟ فإن التشابه في الناس نسب ، فوصله حتى أرضاه ، فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتى مات ، ورثاه بعد وفاته فقال :

خليلي مالي باليسامة مقعد^(١) ولا قرّة للعين بعد المهاجر
مضى ماضى من صالح العيش فاربعاً على ابن سبيل مزيع البين عابر
فإن تك في ملحودة يا بن وائل فقد كنت زين الوفد زين المناير
وقد كنت لولا سلك السيف لم يثم مقيم ولم تأمن سبيل المسافر
لنز^(٢) على الحيين قيس وخندف تبكى^(٣) على واليد^(٤) وجار
هوى قر من بينهم فكانما هوى البدر من بين النجوم الزواهر

يهجو أخته لأنها
خاصته في مال
لها

أخبرني هاشم بن محمد الخراعى قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

تزوجت أخت أبي نخيلة برجل يقال له ميار^(٥) ، وكان أبو نخيلة يقوم بها لها مع ماله ، ويرعى سوامها مع سوامه ، ويستبد عليها بأكثر منافعها ، فخاصته يوماً من وراء خدرها في ذلك ، فأنشأ يقول :

أظلل أرعى وترأ هزينا^(٦) مملما^(٦) ترى له غصونا

(١) في ا ، ف . م : « يمز » .

(٢) ب ، س : « يميكي » ، تحريف .

(٣) في ف : « والحسين » .

(٤) في ف : « سيار » .

(٥) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « هرينا » ، ولم أعر لها في الروايتين ولا فيها يقارنها

٢٠ من الكلمات على معنى مناسب .

(٦) مملما : مجتمعا مدورا مضمونا .

ذا ابن^(١) مقوما^(٢) عُثنونا يطعن طعننا يقضب^(٣) الوثينا^(٤)

ويهتك الأعفاج^(٥) والرئينا^(٦) يذهب ميار وتقعدينا

وتسدين أو تُبَدِّرِينَا وتمنحين استك آخرينا

١٤٧
١٨

* أير الحمار في است هذا دينا *

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

يطلق امرأته لأنها
ولدت بنتا ، ثم
يراجعها ويرق
البنت

تزوج أبو نخيلة امرأة من عشيرته ، فولدت له بنتا ، فغمه ذلك ، فطلقها تطليقة
ثم ندم ، وعاتبه قومه^(٧) فراجعها . فبينما هو في بيته يوما إذ سمع صوت ابنته وأمها
تلاعبها ، فخرّكه ذلك ورق لها ، فقام إليها فأخذها ، وجعل ينزيها ويقول :

يا بنت من لم يك يهوى بنتا ما كنتِ إلا خمسة أو ستا

حتى حلت^(٨) في الحشى وحتى^(٩) فتت^(٩) قلبي من جوى فانفتا

لأنت خير من غلام أنتا^(١٠) يُصبح مخمرا ويمسى سبنا^(١١)

(١) الابن : المقتد في العود ، جمع أبنة ككفرقة .

(٢) في ف : « مقوما » ، من قدم الإبريق : جعل عليه مصفاة .

(٣) في ف : « يقضب » .

(٤) الوثين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

(٥) الأعفاج : جمع عفج بالتحريك ، وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة .

(٦) الرئين : جمع ربة ، وهي الجوف .

(٧) وعاتبه قومه : زيادة في ا ، ف ، م .

(٨) في ب ، س : « هلكت » ، تحريف .

(٩) كذا في م . وفي سائر الأصول : « فتت في القلب جوى » .

(١٠) لعله مخفف أنتا بمعنى مستنخ كبرا وتعاليا .

(١١) السبت : الكثير النوم ، والغلام العارم الجرى .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا أبو هيفان قال : حدثني أصحابنا الأهتميون قالوا :

يسأل المهدي زائرا
أي النساء أحب
إليه فيفضل التي
وصفها أبو نخيلة

دخل عقال بن شبة الجاشعي على المهدي فقال له : يا أبا الشيطم ، ما بقي من حبك بنات آدم ؟ وما يعجبك منهن ^(١) ؟ التي عصببت ^(٢) عصب الجان ^(٣) ، وجذلت جدل العنان ، واهتزت اهتزاز البان ، أم التي بدنت فمظمت وكتبت ^(٤) فتمت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أحبهما إلى التي وصفها أبو نخيلة ، فإنه كانت له جارية صغيرة وهبها له عمك أبو العباس السفاح ، فكان إذا غشيها صفرت عنه ، وقلت تحتها ، فقال :

إني وجدت الكذنا ذنوكا ^(٥) غير منيك فابغني مني

* شيئا إذا حركته تحركا *

قال ، فوهب له المهدي جارية كاملة فائقة متأدبة ربة ^(٦) ، فلما أصبح عقال غدا على المهدي متشكرا ، نفرج المهدي وفي يده مشط يسرح به لحيته وهو يضحك ، فدعا له عقال وقال له : يا أمير المؤمنين مِمَّ تضحك ؟ أدام الله سرورك . قال : يا أبا الشيطم ، إني اغتسلت آنفا من شيء إذا حركته تحرك ، وذكر قولك الآن لما رأيتك ، فضحكت .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثني أحمد بن القاسم

يرث مدوحا له
كان يكثر برة

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ما بقي من حبك ؟ قال : بنات آدم . قال : وما يعجبك » الخ .

(٢) المراد : اكتنزت ، وأصل العصب : الشد وضم المتفرق .

(٣) الجان : ضرب من الحيات لا يؤذى .

(٤) في ف : « وكتبت » .

(٥) راجع الصفحة ٤٠١ من هذا الجزء : الحاشية الأولى .

(٦) في ف : « بارعة » . وفي ب ، س : « بديعة » .

المجلى البرقي قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني رقية بنت حمّل عن أبيها قال :

كان أبو نخيلة مداحاً للجنيد بن عبد الرحمن المريّ ، وكان الجنيد له محباً ،
يكثّر رفته ويقرب مجلسه ، ويحسن^(١) ، إليه فلما مات الجنيد قال أبو نخيلة يرثيه :

لعمري لئن ركب الجنيد تحملوا^(٢) إلى الشام من مرّ وراحت^(٣) ركائبه^(٤) .
لقد غادر الركب الشّامون خلفهم فتي غطفانياً يعمل بجانبه^(٥) .
فتي كان يسرى للعدو كأنما سُروب^(٦) القطا في كلّ يوم كتائبه
وكان كأن البدر تحت لوائه إذا راح في جيش وراحت عصائبه

أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال : حدثني أبو هفان عن
عبد الله بن داود عن عليّ بن أبي نخيلة^(٧) ، قال :

كان أبي شديد الرقة على معجباً بي ، فكان إذا أكل^(٨) خصني بأطيب
الطعام ، وإذا نام أضجعني إلى جنبه ، ففاظ ذلك امرأته أمّ حماد الحنفية ،
فجعلت تعذله وتؤنبه ، وتقول : قد أقيمت في منزلك ، وعكفت على هذا الصبيّ ،
وتركت الطلب لولدك وعيالك . فقال أبي في ذلك :

تلوم امرأة له على
شدة حبه لابنه
فيمدحها فتسكت
عنه

١٤٨
١٨

- ١٥ (١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « يحسن » ، تحريف .
(٢) في ب ، س : « تحملت » .
(٣) في ف : « وسارت » .
(٤) في غير ب ، س . « كتائبه » .
(٥) كذا في أ ، م . وفي باقي الأصول « تعلل جادبه » .
(٦) في ب ، س : « عجاج » .
(٧) في ب ، س : « عن عليّ بن أبي نخيلة » .
(٨) كذا في غير أ ، م . وفيها : « إذا أكل شيئاً » .

ولولا شهوتي شَفَقَني على رَبَعْتُ على الصحابة والركاب^(١)
ولكن الوسائل من علي^(٢) خلصن إلى الفؤاد من الحجاب

قال ، فازدادت غضبا ، فقال لها :

وليس كأم حَمَاد خليلٌ إذا ما الأمر جَلَّ عن الخطاب
منعمة أرى فتقر عيني وتكفيني خلائها^(٣) عتابي

فرضيت وأمسكت عنا .

حدثني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سهل بن
زكريا قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال :

قال أبان بن عبد الله النميري يوما لجلسائه — وفيهم أبو نخيلة — :
والله لوددت أنه قيل في ما قيل في جرير بن عبد الله :

لولا جرير هَلَكْتُ بجياله نعم^(٤) الفتى وبئست القبيله

وأنتي أثبت على ذلك مالي كله ، فقال له أبو نخيلة : هَلُمَّ الثواب ، فقد حضرني
من ذلك ما تريد ، فأمر له بدراهم ، فقال : اسمع يا طالب ما يجزيه :

لولا أبان هَلَكْتُ نَمِيرُ نعم الفتى وليس فيهم خَيْرُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عُمَيل العنزي
قال : حدثنا سلمة بن خالد المازني عن أبي عبيدة قال :

يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل ،
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في ا ، م : « وما أتاح منها من رضاب » .

(٢) في ا ، م : « وأخلاق ملاح معجبات » .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « خلائها » .

(٤) هذا الشطر زيادة في ا ، م .

وقف أبو نخيلة على باب أبي جعفر واستأذن ، فلم يصل ، وجعلت الخراسانية
تدخل وتخرج ، فتهزأ به ، فيرون شيخاً أعرابياً جلفاً فيعبتون به ، فقال له رجل
عرفه : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحتُ لا يملك بعض بعضي أشكو العروق الأبخضات^(١) أبضا
كما تشكى الأرحب^(٢) الغرض^(٣) كأنما كان شبابي قرضاً

فقال له الرجل : وكيف ترى ما أنت فيه في هذه الدولة ؟ فقال :

أكثرُ خلق الله من لا يدري من أي خلق الله حين يُلقى^(٤)
وحُلَّةٌ تُنشر ثم تُطوى وطيلسانٌ يُستري فيُغلى
لعبد عبدٍ أو لمولى مولى^(٥) يا ويح بيت المال ماذا يلقى ا

يسأل عن مملوح
له فيمدد حياته له

وبهذا الإسناد عن أبي عبيدة أن أبا نخيلة قدم على أبان بن الوليد فامتدحه ،
فكساه ووهب له جارية جميلة ، فخرج يوماً من عنده ، فلقى رجل من قومه ، فقيل له :
كيف وجدت أبان بن الوليد يا أبا نخيلة ؟ فقال :

أكثرُ والله أبان مَنيرى ومن أبان الخير كل خيرى

* ثوبٌ لجلدى وحرٌّ لأبرى *

نسخت من كتاب اليوسفي حدثني خالد بن حميد عن أبي عمرو الشيباني قال : ١٥

يصاب بتخمة

(١) الأبخضات : المتبقضة .

(٢) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه : النجيب ، نسبة إلى أرحب : قبيلة ، أو فحل . وفي ب ، س :
« الأرحب » ، تحريف .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وهو حزام الرجل . وفي ب ، س : « الغرض » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س : وفي ا ، م : « يلقى » . وفي ف : « يلقي » .

(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لعبد عبد الله أو لمولى » .

١٤٩
١٨

أقحمت السنة أبا نخيلة فأتى القعقاع بن ضرار - وهو يومئذ على شرطة الكوفة - فمدحه ، وأنزله القعقاع بن ضرار وابنيه وعبديه وركابهم في دار ، وأقام لهم الأنزال ، ولركابهم العلوقة .

وكان طباخ القعقاع يجيئهم في كل يوم بأربع قصاع ، فيها ألوان مطبوخة من لحوم الغنم ، ويأتيهم بتمر وزبد ، فقال له يوماً القعقاع : كيف منزلك أبا نخيلة ؟ فقال :

مَا زَالَ عَنَّا قَصَاعَاتُ أَرْبَعٍ شَهْرَيْنِ دَأْبَا دُودَ وَرَجَعِ^(١)

عَبْدَايَ وَابْنَايَ وَشَيْخَ يَرْفَعِ^(٢) كَمَا يَقُومُ الْجَمَلُ الْمَطْبَعِ^(٣)

قال : وكان أبو نخيلة يكثر الأكل فأصابته تُخمة ، فدخل على القعقاع فسأله : كيف أصبحت أبا نخيلة ؟ فقال : أصبحتُ والله بشما أمرتَ خبازك فأتاني بهذا الرقاق الذي كأنه الثياب المبلولة ، قد غمسه في الشحم غمساً ، وأتبعه بزبد^(٤) ، كرأس النعجة الخرسية^(٥) ، وتمر كأنه عنز رابضة . إذا أخذتُ التمرة من موضعها تبعها من الرُبُّ كالسلوك المدودة ، فأمعنت في ذلك ، وأعجبني حتى بَشِمْتُ ، فهل من أقذاح جياذ ؟ وبين يدي القعقاع حجام واقف وسفرة^(٦) موضوعة فيها المواشي ، فإذا أتى بِشَرَابِ النَّبِيذِ حاق رموسهم ولحاهم . فقال له القعقاع : أتطلب مني النَّبِيذَ وأنت ترى ما أصنع بِشَرَابِهِ ؟ عليك بالعسل والماء البارد ، فوثب ثم قال :

قَدْ عَلِمَ الْمَظَلَّ وَالْمَيْتَ أَنِّي مِنَ الْقَعْقَاعِ فِيمَا شِئِبْتَ

(١) في أ ، م : « شهرين دامافواد رجع » . وفي ف : « شهرين دأبا فبواد رجع »

(٢) كذا في أ ، م . وفي غيرها : « يركم » .

(٣) المطبع : المثلث بالحمل .

(٤) في أ ، م : « ثريدة » .

(٥) كذا في ب ، س . ومعناه : المنسوبة إلى حراسان . وفي أ ، م : « الحراسانية » . وفي ف

« العدسية » بضم العين : ضرب من الغنم .

(٦) في ب ، : « صفرة » ، تحريف .

إذا أنت مائدة أتيت بيدع لست بها غُذيت
 ولّيت فاستشفيت واستُعديت كَأَنِّي كنت الذي ولّيت
 ولو تمنّيت الذي أعطيت ما ازددت شيئاً فوق ما لقيت
 أيا بن بيتٍ دونه البيوت أقصر قد فوق القوي قُريت
 ما بين^(١) شرابي عسل منعوت ولا فُرات صرد^(٢) بيوت^(٣)
 لكنني في النوم^(٤) قد أريت رطل نبيذ مخفس^(٥) سُقيت
 * صلباً^(٦) إذا جاذبته رويت *

فغمزه على إسماعيل ابن أخيه ، وأوما إلى إسماعيل ، فأخذ يده ومضى به إلى منزله ،
 فسقاه حتى صلح .

- ١٠ أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال : حدثنا قَعْنَبُ بنُ الْحَرِزِ وأبو عمرو الباهليُّ
 قالا : حدثنا الأصمعي قال :
 دخل أبو نُخَيْلَةَ على أبي العباس السفاح ، وعنده أبو صفوان إسحاق بن مسلم
 العُقَيْليُّ ، فأنشده قوله :

يمسح السفاح
 وينفض في مده
 بعض أهل المجلس
 فيعرض عليه
 السفاح

- ١٥ صادتك يومَ الرملتين شَقْفَر^(٧) وقد يصيد التانصَ الزعفرُ
 يا صورةً حسنها المصور للزَّيم منها جيدها والمَجَرُ

(١) في ب ، س : « هن » ، تحريف .

(٢) صرد : خالص .

(٣) بيوت : بارد .

(٤) في ب ، س : « القوم » ، تحريف .

(٥) مخفس : سريع الإسكار .

(٦) في ا ، م : « صلب » .

(٧) شَقْفَر : اسم امرأة .

يقول فيها في مدح أبي العباس :

حتى إذا ما الأوصياء عسكروا وقام من تير^(١) النبي الجوهر
ومن بني العباس تبع أصفر^(٢) ينميه فرع طيب وعنصر
أقبل بالناس الهوى المستبهر^(٣) وصاح في الليل نهار أنور
أنا الذي لو قيل إني أشعر جلي الضباب الرجز الحبر^(٤)
لما مضت لي أشهر وأشهر قلت لنفسي تزدهي فتصبر
لا يستخفك ركب يصدر لا منجد يمضي ولا مغور
وخالف الأبناء في الحشر أو يسمع الخليفة المطهر
مني فإني كل جنح أحضر وإن بالأخبار غيثا يهمر
والنيث يرجى والديار تنضر ما كان إلا أن أتاها العسكر
حتى زهاها مسجد ومنبر لم يبق من مروان عين تنظر
لا غائب ولا أناس حضر هبات أودى المنعم^(٥) المعقر
وأمت الأنبار دارا تُعمر وخربت من الشام أدور
حصن وباب الثين^(٦) والموقر^(٧) ودمرت بعد امتناع^(٨) تدمر

١٥٠
١٨

(١) في أ ، م : « آل » .

(٢) في ب ، س . « أصفر » .

(٣) في ب ، س : « المشهير » تحريف .

(٤) في أ ، م : « المحبر » .

(٥) في ف : « النعم المغفر » .

(٦) باب الثين : محلة كبيرة كانت ببغداد ، وفي الأصول : « الثين » ، تحريف .

(٧) الموقر : موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله .

(٨) كذا في ب ، س ، ف . وفي أ ، م : « اتساع » .

وواسط لم يبق إلا القرقر^(١) منها وإلا الديربان^(٢) الأخضر
(ومنها)

^(٣) أين أبو الورد وأين الكوثر

أبو الورد بن هذيل بن زفر ، وكوثر بن الأسود صاحب شرطة مروان^(٣) .

وأين مروان وأين الأشقر وأين قلّ لم يفت^(٤) محير^(٥)

وأين عاديكم المجهّم^(٦) وعامر وعامر وأعصر ؟

— قال : يعنى عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة ، وأعصر باهلة وغنى — قال :

فغضب إسحاق بن مسلم ، وقال : هؤلاء كلهم في حير أمك أبا نخيلة ، فأنكر الخليفة عليه

ذلك ، فقال : إني والله يا أمير المؤمنين قد سمعت منه فيكم شراً من هذا في مجالس

بنى مروان . وما له عهد ، وما هو بوفى ولا كريم . فبان ذلك في وجه أبي العباس ،

وقال له قولاً ضعيفاً : إن التوبة تغسل السيئة ، والحسنات يذهب السيئات ، وهذا شاعر

بنى هاشم . وقام فدخل ، وانصرف الناس ، ولم يعط أبا نخيلة شيئاً .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي

قال : حدثني أبي عن عبد الله بن أبي سليم مولى عبد الله بن الحارث قال :

بيننا أنا أسير مع أبي الفضل يعنى — سليمان بن عبد الله — وحدي بين الحيرة والكوفة —

يدهو في رجوله
إلى تولية المهدي
المهد فيجيزه
المنصور

(١) القرقر ، في معجم البلدان : جانب من القرية ، وأظن القرية بين الفلج ونجران والقرية ،
مشددة الراء والياء .

(٢) الديربان : لعله دير أبان ، من قرى غوطه دمشق ، منسوب إلى أبان بن عثمان بن حرب بن
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية .

(٣-٣) ما بين الرقمين زيادة في ا ، ف ، م . إلا أن م تورد الكلام عن البيت بعد جملة الأبيات .

(٤) كذا في ب ، س وفي ا ، ف ، م : « لم يقف » .

(٥) كذا في ف وفي ا ، ب ، س ، م : « محير » .

(٦) المجهّم : المجموع .

وهو يريد المنصور ، وقد تم بتولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ، وهو يرؤوس ذلك — إذا هو بأبي نُخَيْلَةَ الشاعر ، ومعه ابنان له وعبد ، وهم يحملون متاعه . فقال له : يا أبا نُخَيْلَةَ ، ما هذا الذي أرى ؟ قال : كنت نازلا على القمقاع بنِ معبدٍ أحد ولدِ معبدِ ابنِ زُرارة ، فقلت شعرا فيما عزم عليه أمير المؤمنين من تولية المهدي العهد ونزع عيسى ابنِ موسى ، فسألني التحول عنه ، لئلا يناله مكروه من عيسى إذ كان صنيعته ، فقال سليمان : يا عبد الله ، اذهب بأبي نُخَيْلَةَ فأنزله منزلا^(١) وأحسنْ نُزْلَهُ وبرّه^(٢) ، ففعلت . ودخل سليمان إلى المنصور فأخبره الخبر ، فلما كان يوم البيعة جاء بأبي نُخَيْلَةَ فأدخله على المنصور ، فقام فأنشد الشعر على رموس الناس ، وهي قصيدته التي يقول فيها :

بل يا أمين الواحد الموحّد إنّ الذي ولاك ربّ المسجد^(٣)

ليس وليّ عهدنا^(٤) بالأسعد عيسى فزحلفها^(٥) إلى محمد

من عند^(٦) عيسى معهدا عن^(٧) معهد حتى تؤدّي من يد إلى يد

قال : فأعطاه المنصور عشرة آلاف درهم ، قال : وباع ل محمد بالعهد ، فانصرف عيسى بن موسى إلى منزله ، قال : فحدثني داود بن عيسى بن موسى قال : جمعنا أبي فقال : يا بنيّ ، قد رأيتم ماجرى ، فأثما أحبّ إليكم : أن يقال لكم : يا بنيّ الخلوّع ، أو يقال لكم : يا بنيّ المفقود ؟ قلنا : لا ، بل يا بنيّ الخلوّع . فقال : وفقتم بنيّ . وأول هذه الأرجوزة التي هذه الأبيات منها :

(١) في ا ، م : « منزلنا » .

(٢) في ب ، س ، ف : « ورده » .

(٣) هذا البيت ، زيادة في ا ، م .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « مهدها » .

(٥) كذا في ب ، س ومعناه : قدسها ، أرادفها . وفي ف : « زحلفها » . وفي ا ، م : « فرسلها » .

(٦) في ف : « من عهد » .

(٧) في ا ، م : « من » .

لم يُنسى يا بنة آل معبدٍ ذكركِ تكرارُ الليالى الثوَدِ
ولا ذواتُ العَصَبِ^(١) المورِدِ ولو طَلَبْنِ الوُدَّ بالثوَدِ
ورُحْنِ فى الدُّرِّ وفى الزبرجدِ هياتِ منهن وإن لم تعهدى
تَجْدِيَّةُ ذاتُ مَعَانٍ^(٢) منجدِ كأنَّ رِيَّاهَا بُعِيدَ المَرَقَدِ
رِيَّ الخُزَامَى فى ثَرَى جَعْدٍ^(٣) ندى كيفَ التصابى فِعْلَ من لم يهتدِ
وقد علَّتْنى دِرَّةٌ^(٤) بَادَى^(٥) بَدَى وَرَثِيَّةٌ^(٦) تهضُ فى تشدى^(٧)
* بعد انتهاضى^(٨) فى الشباب الأملد *

يقول فيها :

إلى أمير المؤمنين طاعِمِدِ إلى الذى يُندى^(٩) ولا يندى ندى
سيرى إلى بحر البحار المزبدِ إلى الذى إن نَفِدَتْ لم ينفدِ
* أو مُمَدَّتْ^(١٠) أشراعها^(١١) لم يَمُتِدْ *

(١) العصب : نوع من البرود .

(٢) معان : منزل ومباة .

(٣) الجعد : الثنى . وفى ب ، س : ثرى « جعند » .

(٤) كذا فى ا ، ف ، م . والمراد بالدرة هنا : الشيب . وهى فى الأصل : سيلان اللبن . وفى ب ، س : « ذرأة » ، تحريف ويرويه الشنتمرى : « وقد علَّتْنى ذرأة بَادَى بَدَى » : ورثية إلخ . (سبوية : ٢ : حاشية الصفحة : ٥٤) والذرأة : الشيب أول ابتدائه . والرثية : وجع المفاصل واليدين والرجلين ، والضعف .

(٥) بَادَى بَدَى : أولا .

(٦) فى ب ، س : « ورثينة » ، تحريف .

(٧) فى ا ، ف ، م : « تجللى » .

(٨) ف : انتهاض .

(٩) أنلى : كثر صلاؤه .

(١٠) كذا فى ا ، ف ، م . ومعناه : نزلت . وفى ب ، س : « إذ أُمِدَّتْ » ، تحريف .

(١١) أشراعها : مواردما .

ويقول في ذكر البيعة لمحمد بعد الأبيات التي مضت في صدر الخبر :

قد رضينا بالغلام الأمرد وقد فرغنا غير أن لم نشهد
 وغير أن العقد^(١) لم يؤكّد فلو سمعنا قولك امدد امدد
 كانت لنا كزعة^(٢) الورد^(٣) الصدى فناد للبيعة جمعاً نَحْشُد
 في يومنا الحاضر هذا أوغد واصنع كما شئت وردّ يردّد^(٤)
 وردّه منك رداء يرتد فهو رداء السابق المتلّد
 وكان يروى أنها كأن قد عادت ولو قد نقلت^(٥) لم تُردد
 أقول في كرى^(٦) أحاديث الغد لله درى من أخ ومنشد
 * لولتُ حظّ الحبشى الأسود^(٧) *

- ١٠ (١) في ف : « العهد » .
 (٢) في ف : « كزعة » . وفي ب ، س : « كصكة » ، تحريف .
 (٣) الورد : القوم يردون الماء .
 (٤) في ف : « وزده يزدد » .
 (٥) في ف : « فعلت » .
 (٦) في ف : « ذكرى » .
 ١٥ (٧) الأبيات التالية لبيت : كانت لنا كزعة الورد الصدى - تروى في ا ، م : هكذا :
 وفيها يذكر مقتل أبي مسلم : -

لما استثار الله العبد الردى
 خسر هل الخدين لم يوسد
 فاصنع كما شئت وزده تزدد
 أقول في ردى أحاديث الغد
 لله درى من أخ ومنشد
 لو نلت حظّ الحبشى الأسود
 فنادر البيعة جمعاً وانشد
 في يومنا الحاضر هذا أوغد
 وردّه منك رداء يرتد

٢٥

— يغنى أبا دلالة .

فأخبرني عبدُ الله بنُ محمدٍ الرازيُّ قال : حدثنا أحمدُ بنُ الحارثِ قال :
حدثنا المدائنيُّ — أن أبا نُخَيْلةَ أظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم والخاصة ، وتناشدتها
العامّة ، فبلغت المنصور فدعا به ، وعيسى بن موسى عنده جالس عن يمينه ، فأنشده إياها ،
وأنصت له حتى سمعها إلى آخرها . قال أبو نُخَيْلة : فجعلتُ أرى فيه السرور ، ثم قال لعيسى
ابن موسى : ولئن كان هذا عن رأيك لقد سررتَ عمك ^(١) ، وبلغتَ من مرضاته أقصى
ما يبلغه الولد البار السار . فقال عيسى : لقد ضللتُ إذا وما أنا من المهتدين . قال :
أبو نُخَيْلة : فلما خرجتُ لحِقَني عِقالُ بنُ شُبّة فقال : أمّا أنت فقد سررتَ
أمير المؤمنين ، ولئن تم الأمر فلعمري لتصيبَ خيرا ، ولئن لم يَم فابتغِ نَفَقا في
الأرض ، أو سَلَمًا في السماء . فقلت له :

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجَنْدُبُ ^(٢)

قال المدائني : وحدثني بعض موالى المنصور قال :
لما أراد المنصور أن يعقِدَ للمهديِّ أحبَّ أن تقول الشعراء في ذلك ، فحدثني عبدُ الجبار
ابنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِمَانيُّ قال :

حدثني أبو نُخَيْلة قال : قدمتُ على أبي جعفر ، فأقمت ببابه شهرا لا أصلَ إليه ،
فقال لي عبدُ الله بنُ الربيع الحارثي : يا أبا نُخَيْلة ، إن أمير المؤمنين يريد أن يقدمَ المهديَّ
بين يدي عيسى بن موسى ، فلو قلت شيئا تحمّه على ما يريد . فقلت :

(١) كذا في ف . وفي : ب ، س : « لئن كان هذا عن رأيك فلقد » .

(٢) مثل معناه : قد وجب الأمر ونشب ، فجزع الضعيف من القوم . وأصله أن رجلا انتهى إلى
بئر وعلق رشاء برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره . فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال :
علقت رشالي برشائك ، فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل . فقال : علقت معالقها الخ . والضمير
في علقت للذئب أو الأرشيّة والمعالق جمع معلق ، وهو موضع العلوق . صر : صوت . والجندب :
ضرب من الجراد .

خبر آخر عن
أرجوزة المهدي
للمهدي

خبر ثالث من هذه
الأرجوزة
١٥١
١٨

ماذا على شحط النوى عنا ^(١) أم مامرى ^(٢) دمعك من ذكراكا ؟

* وقد تبكيت فا أبكاكا *

وذكر أرجوزة طويلة يقول فيها :

خليفة الله وأنت ذاكا أسند إلى محمد عصاكا
فأحفظ الناس لما أدناكا وابنك ما استكفيت كفاكا
وكلنا منتظر لذاكا لو قلت هاوا قلت هاك هاكا

قال : فأشدته إياها ، فوصلني بالني درهم ، وقال لي : احذر عيسى بن موسى ، فإنه أخافه عليك أن يقتلك . قال المدائني : وخلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، فبعث عيسى في طلب أبي نخيلة ، فهرب منه ، وخرج يريد خراسان ، فبلغ عيسى خبره ، فجرد خلفه مولى له يقال له : قطري ، معه عدة من مواليه ، وقال له : نفسك نفسك أن يفوتك أبو نخيلة ، فخرج في طلبه مغيذا للسير ، فلحقه في طريقه إلى خراسان ، فقتله وسلخ وجهه .

المنصور يحلده
عيسى بن موسى
وعيسى يוכל به
من يقتله

ونسخت من كتاب القاسم بن يوسف عن خالد بن حمل أن علي بن أبي نخيلة حدثه أن المنصور أمر أبا نخيلة أن يهرب إلى خراسان ، فأخذه قطري وكتفه فأضجعه ، فلما وضع السكين على أوداجه قال : إيه يا بن اللخناء ، ألسن القائل :

* علقت معالقتها وصر الجندب *

الآن صر جندبك . فقال : لعن الله ذاك جندبا ، ما كان أشأم ذكره اثم ذبحه ،

(١) كذا في ف ، وفي ب ، س : « غشاكا » ، تحريف .

(٢) كذا في ف ، ومعناه أسال وفي ب ، س : « جرى » ، تحريف .

قَطَرِي ، وَسَلَخَ وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى جِسْمَهُ إِلَى النَّسُورِ ، وَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ مَكَانَهُ حَتَّى تَمْزَقَ السَّبَاعُ
وَالطُّيُورُ لَحْمَهُ ، فَأَقَامَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عِظَامُهُ ، ثُمَّ انصَرَفَ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أَبُو الْأَبْرَشِ رَشِمَتْ بِهِ
لَهَا جَاتُ كَانَتْ
بِئْسَ مَوَاسِمًا

- قُلْتُ لِأَبِي الْأَبْرَشِ : مَاتَ أَبُو نُحَيْلَةَ ، قَالَ : حَتَفَ أَفْهَ ؟ قُلْتُ : لَا ، بَلْ اغْتِيلَ قَتْلًا .
- قَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَطَعَ قَلْبَهُ ، وَقَبَضَ رُوحَهُ ، وَسَفَكَ دَمَهُ ، وَأَرَاخَى مِنْهُ ، وَأَحْيَا بَعْدَهُ .
- وَكَانَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَهْجُو الْأَبْرَشَ ، فَغَلَبَهُ أَبُو نُحَيْلَةَ .

صوت

ولقد دخلتُ على الفتاة الخدر في اليوم المطير
فدفعنُها فتدافعت مشى القطة على الغدير
فلثمها فتتنفست كتتنفس الطي البهير^(١)

الشعر للمنخل الشكري ، والفناء لإبراهيم ، ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو
وأحمد المكي .

تم الجزء العشرون من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الحادي والعشرين
وأوله : أخبار المنخل ونسبه

(١) البهير : المنقطع النفس .

فهارس
الجزء العشرين
من
كتاب الاغانى

تراجم هذا الجزء

صفحة

نسب ابن الخياط وأخباره	١٢ - ١
أخبار علي بن جبلة	٤٢ - ١٣
أخبار التيمي ونسبه	٥٩ - ٤٣
أخبار أبي نواس وجنان خاصة	٧٣ - ٦٠
نسب ابن أبي عيينة وأخباره	١١٨ - ٧٤
أخبار دعبل بن علي ونسبه	١٨٦ - ١١٩
أخبار جعيفران ونسبه	١٩٦ - ١٨٧
أخبار السري ونسبه	٢٠٣ - ١٩٧
أخبار مسكين ونسبه	٢١٤ - ٢٠٤
أخبار أبي محمد ونسبه	٢٣٩ - ٢١٥
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم :	
محمد بن أبي محمد	٢٤٨ - ٢٤٠
أخبار إبراهيم	٢٥٦ - ٢٤٩
وممن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي :	
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد	٢٦٢ - ٢٥٧
أخبار المخبل القيسي ونسبه	٢٧٢ - ٢٦٣
أخبار خالد الكاتب	٢٨٧ - ٢٧٣
أخبار المسعود	٢٩٢ - ٢٨٨
أخبار سلمة بن عياش	٣٠٠ - ٢٩٣
أخبار لام جعفر	٣٠٥ - ٣٠١
أخبار أيمن بن خريم	٣١٤ - ٣٠٦
أخبار حجية بن المضرب	٣١٩ - ٣١٥
خبر أسحاق مع غلامه زياد	٣٢٤ - ٣٢٠

[illegible]

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١٨ شهادة الشعراء بأنه صاحب مدح أبي دلف ..
 ١٩ المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في أبي دلف ..
 ٢١ أنشد أبا دلف مدحته بعد أن قتل لرقودا ..
 ٢٢ أنساع شهرة قصيدته فيه ..
 طلب أن ينشد المأمون مدحا فيه ، ثم يختار الإقالة
 ٢٣ فرادا من شروط المأمون ..
 ٢٤ يمسك عن زيارة أبي دلف حياة منه لكثرة يره به ..
 يتصد عبد الله بن طاهر ليمدحه ، فإرداه لقلوه في مدح
 ٢٥ أبي دلف ..
 ٢٦ يصف قصر حميد الطوسي ويمدحه ..
 ٢٧ يرثي حميدا الطوسي ..
 ٢٩ بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ..
 ٣٠ يصف جيشا ركب فيه حميد الطوسي ويمدحه ..
 ٣٠ قصيدة أهداها إليه يوم نروزي ..
 ٣١ يدخل على أبي دلف فيستنشد ..
 ٣١ يستنشد أبو دلف فيتطير مما أنشده ..
 ٣١ يهجو الهيثم بن عدي إجابة لطلب الغريمي ..
 ٣٢ هجاؤه الهيثم بن عدي لأنه فرق بينه وبين زوجه ..
 ٣٢ يشخص إلى عبد الله بن طاهر ويمدحه ..
 ينشد عبد الله بن طاهر شعرا يطلب به أن ياذن له
 ٣٣ في الرحيل ..
 ٣٣ ينشد حميدا الطوسي شعرا في أول رمضان ..
 ٣٤ ينشد حميدا الطوسي شعرا ثاني شوال ..
 ٣٦ أحب جارية وأحبته على قبح وجهه ..
 يستأذن على حميد الطوسي فيمنعه ، ثم ياذن له
 ٣٦ ليمدحه ..
 ٣٧ شعره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها ..
 ٣٧ ينشد لنفسه ألحاح ما قيل في ترك الضيافة ..
 يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان أمر
 ٣٧ بالتصدق بها ..
 يستشفع بحميد الطوسي إلى أبي دلف ، وكان غضب
 ٣٨ عليه ..
 ٣٩ يغشاه الخزومي أن ينشد شعرا في حضرته ..
 لا ياذن له المأمون في مدحه إلا بشرط ، فيختار الإقالة

صفحة

نسب ابن الحياط وأخباره

- ١ نسبه وولاه ..
 ١ أوصاله ..
 ١ يمدح المهدي فيجزه ، ثم يمدحه ليضعف جائزته ..
 ١ كان من الهجائين ..
 ٢ عقوب ابنه يونس له ..
 ٢ يهجو رجلا شيدا دارا وكان يعرفه بالضعفة ..
 يهجو موسى بن طلحة فلا يكثر لهجائه ، فيناشده
 ٢ أن يكتف عليه ..
 شعره وقد رأى أبو عمران القافى رايًا ووبل
 ٣ بالاستحسان ..
 يسأل سائل عنه ابنه يونس فيمضى به إليه فيستنشد
 ٤ شعره في العصبية ..
 ٥ ابنه يونس بنفسه ليخرجه جائزة ..
 ٦ ابنه يعصر حلفه فيتعرف لثقله بأنه علق إياه من قبله ..
 يشكو حاله إلى محمد بن سعيد فيأمر له بمعونة فيمدحه
 ٦ يأخذه وإلى الحجاز بالصلاة فيحاول أن يعليه منها ..
 ٧ شعره في صديق كان يدعو له يشرب معه ..
 ٧ ابنه يعقه ، وابن ابنه يعق إياه ..
 ٨ ابنه ينشد سعيد بن عمرو نسيبًا فيقر بعجزه عن مثله ..
 ٨ يؤثر ابنه بالفريضة ..
 ٩ ابنه يهجو هشام بن عبد الله حين ولي القضاء ليغض منه ..
 ٩ ابنه يظن في نسبه بحفرة أبيه وأصحاب له ..
 ١٠ شعر ابنه وقد جلد في الشراب ..
 ١١ يستزير الزبير بن بكار في مرض موته ليجد له عهدا ..
 ١٢ يموت في غد اليوم الذي زاده فيه الزبير ..

أخبار علي بن جبلة

- ١٤ نسبه ولقبه ..
 ١٤ استنشد شعره في مدح أبي دلف وحميد الطوسي ..
 ١٤ نشأته و تربيته ..
 يقصد أبا دلف ويمدحه ، فيتهم بالتحال القصيدة ،
 ١٥ فيطلب أن يهتعن ..
 القصيدة التي امتحن بها في وصف فرس أبي دلف ..

صفحة	موضوع
٤٠	يمدح حميدا الطوسي بغفر من مدحه أبا دلف
٤٠	يرثي حميدا الطوسي
٤٠	لا يبلغ شأو الغريمي في رثاء أبي الهيثم
٤١	هربه من المأمون وقد طلبه لتفضيله أبا دلف عليه
٤١	وعلى آله
٤١	امر المأمون أن يسلم لسانه لكفره في شعره
أخبار التيمى ونسبه	
٤٤	اسمه وولاه وصلفته
٤٤	أكثر شعره في وصف الغمر
٤٤	رواية أخرى في ولاته
٤٥	يرثي أبنا له يقال له : حيان
٤٥	يجيز بيتا لاسحاق عجز عن اتماه
٤٦	اشترك هو واسحاق في بيتين
٤٧	يطلب الرشيد انشاد مراثيه في يزيد بن مزيد
٤٨	يجيز شعرا للأمين
	يلجا الى الفضل بن سهل ليوصله الى المأمون ..
٤٩	فيمدحه ، ويعفو المأمون عنه
٥٠	ينشد الأمين أبياتا فيامر له بماتى ألف درهم ..
	يدخل على الأمين فيتمنى أن يقول فيه مثل قول طريح
	ابن اسماعيل في الوليد بن يزيد ، فيمدحه
٥٠	بقصيدة
٥١	يمدح الفضل بن يحيى ، فيامر له بخمسة آلاف درهم
	يسكر هو وأخوه وابن عم له ، وينظم في ذلك شعرا
٥٢	بعد انصراهم
٥٢	يشترى ضيمة بجائزة له من الأمين
	يعشق جارية ، ويسأل منها فيعطيه المأمون اياه
٥٢	فيشترىها
	يمدح الفضل بن الربيع يوم عيد ، فيعطيه عشرة آلاف
٥٣	درهم
	يمدح الفضل بن يحيى بثلاثة أبيات ، فيعطيه ثلاثة
٥٣	آلاف درهم
	يسمع كتابا للحجاج الى قتيبة بن مسلم ، فينظم شعرا
٥٣	يفهمه معناه
٥٤	يجيزه المأمون على مدح له في الأمين يذكر فيه الغمر
٥٤	ينشد أول شعر عرف به ووصل به الى الخليفة ..
٥٥	يجتاز باسحاق الموصل فيدعوه الى طعام وشراب ..
٥٦	يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد ، فيجعل الأذن
٥٦	لاسحاق الموصل ، فيأذن له
	يهر بخمار بالحيرة وقد أسن ، فينشد شعرا في شربه
٦٨	عنده
	يهوى غلاما ، وشغل الغلام عنه بهوى جارية ، فينظم
٥٨	في هذا شعرا
٥٨	يمدح الأمين فيامر بمل ذورقه دراهم
٥٩	يقول شعرا ينهى فيه عن الخضوع لغبر الله ..
أخبار أبي نواس وجنان خاصة	
٦١	صفات جنان وصلى أبي نواس في حبها
٦١	حجت جنان فحج معها أبو نواس
٦٢	من شعره فيها
٦٣	تشهد عرسا فإراها فيرتجل فيها شعرا ..
	تغضب من كلام له ، فيرسل معتذرا ، فلا تحسن
٦٣	الرد ، فينظم شعرا
٦٣	يماتبها حتى يستميلها
	يسأل امرأة عنها ، فتخبره أنها رحمته ، فيقول في
٦٤	ذلك شعرا
	يهر به القاضي وهو يكلم امرأة فينصحه ، فيقول في
٦٥	ذلك شعرا
٦٦	من شعره يسأل عنها وهي في حكام
	لم يكن بعشق النساء ، ولا كانت جنان في موضع
٦٧	عشق ، ولكنه العبث
	سبقة النابغة الجعدي الى التكنية في شعره بغفر
٦٧	اسم صاحبه
٦٨	شعره وقد حضرت ماتما في البصرة
٦٨	شعره وقد أشرف عليها فإراها تلطم في ماتم ..
٦٨	استحسن ابن عيينة لشعره ذلك
	ابن عيينة ينشد بيتا من شعره ذلك ، ويكرر اعجابه
٦٩	ببراعته
٦٩	دوى أن شعره ذلك كان في غير جنان
٦٩	طلبت منه قطع صلته بها أياما ، ففعل
٧٠	يكتب اليها من بغداد شعرا
٧٠	شعره وقد شتمته وتقصته حين ذكر لها عشقه لها
٧١	شعره اليها وقد رآها في المنام بعد أن هجرته ..

صفحة

- شعره في والي البصرة بعد عزله ٩٨
 يهجو نزارا ، فيرد عليه ابن زعبل ٩٩
 طلبه المأمون لهجائه نزارا فلر الى عمان ١٠٠
 يشبب بوهبة ثم يعدل الى دنيا ١٠١
 شعر له يدل على أنه كان يكنى بدنيا عن فاطمة ١٠١
 يرى اخاه داود وقد مات في طريقه اليه ١٠٢
 يقدم الى الكوفة فيحب قبيلة فيها ١٠٣
 شعره في بستان له وضيعة ١٠٣
 ينشد الموصلي من شعره ١٠٤
 كان اخوه عبد الله شاعرا ، وله شعر في عتاب محمد
 ابن يحيى بن خالد البرمكي ١٠٤
 يهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى ، ويمدح داود
 ابن عمه ١٠٥
 يدعو حذيفة مرثى جعفر بن سليمان الى مجلس فيقول
 في ذلك شعرا ١٠٦
 يهجو عيسى بن موسى لانه لم يعطه سمادا لضيعة ١٠٧
 اخباره مع ابن عمه خالد وسبب هجائه اياه ١٠٧
 من هجائه لابن عمه ١٠٨
 يهجو ابن عمه وقد كتب له اخوه بسلامته وسلامة اهل
 بيته ١٠٩
 ينشد مسلم بن الوليد من هجائه في ابن عمه ١١١
 يستنشد دعلج من هجائه في ابن عمه فينشده ١١٢
 من مختار هجائه في خالد ١١٣
 من مشهور هجائه في خالد ايضا ١١٤
 قول الرشيد وقد انشد بيتا في هجاء خالد ١١٥
 يجمع هجاء رجل ومدح ابيه في بيت ١١٦
 من جيد هجائه في خالد ايضا ١١٦
 هو اهجرى الحديثين في عصره ١١٦
 يقرأ الهادي قصيدة ارسلها اليه ليرده من جيش خالد ١١٧

اخبار دعلج بن علي ونسبه

- نسبه وكنيته ١٢٠
 شاعريته ١٢٠
 يناقض الكميت في مذهبه فينالقه المخزومي ١٢٠
 تشييعه ومكافاة علي بن موسى الرضا له ١٢٠
 ابراهيم بن المهدي يحرض المأمون عليه ١٢١
 ما قاله ابووه من الشعر ١٢٢

صفحة

- يهجرها حين جبهته بما يكره ، ويرأها في المنام
 ثم تصالحه فينظم شعرا ٧١
 من شعره فيها ٧٢
 شعره وقد بيعت وسافر بها مولاهم ٧٢

نسب ابن أبي عيينة واخباره

- اسمه وكنيته ونسبه ٧٥
 جده ابو صفرة ليس عربيا ٧٥
 ابو صفرة يختن وهو شيخ اشعث ٧٦
 من نسبة كتاب المثالب ٧٧
 كتاب المثالب يقرأ على عبد الملك ، فيامر باحراقه
 انفذ اكثر شعره في هجاء ابن عمه خالد ٧٨
 كان ابووه يتولى الري للمنصور ٧٩
 حبس المنصور اياه ٧٩
 كان يحب امرأة ثبيلة ويكنى عنها خوف اهلها ٧٩
 كان جنديا ، ولم يكن يهوى فاطمة بل جارية لها
 شعر لاخته في فاطمة محبوبته ٨٤
 يصرح اخوه بلذكر فاطمة وانه يعتيها ٨٥
 من ظريف شعره فيها ٨٦
 معنى له ياخذ البختري ٨٧
 من شعره الذي يكنى فيه عن فاطمة ٨٧
 قصيدة يذكر فيها دنيا ، ويفخر بمآثر المهلب ٨٨
 من شعره في دنيا وقد الحش فيه ٨٨
 من شعره فيها ، وقد وصف فيه قصرا ٩٠
 يعدد الفضل بن الربيع اشعر اهل زمانه ٩٠
 يحذر سعيد بن عباد عاقبة زواج له ٩١
 يعاتب اسحاق لتأخره عن دعوته الى مجلس ٩١
 ينسب اليه شعر وجد منقوشا على حجر ٩٢
 هو عند الفضل بن الربيع اشعر من ابي نواس ٩٣
 شعره في دنيا حين زوجت ٩٣
 اخوه يهجو عيسى بن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبته
 يصرح بنسبه الجامع له وللفاطمة ٩٤
 من شعره الذي يكنى فيه بدليا ٩٤
 شعر له ينصح فيه بترك الإصلاح ٩٥
 يطلب عزل امير البصرة فلا يجاب ويمتنع صلة عوضا
 اساء والي البصرة جواره لطلب عزله فاجيب الى طلبه ٩٦

صفحة	صفحة
١٣٩	اسمه واشتقاق كلمة دعبل
١٣٩	احد اثنين ختم بهما الشعر
١٤٠	رده على الكهيت وضع من قدره
١٤٠	من ظن أن كلمة « دعبل » ستم
١٤٠	يصبح في أذن مصروع : دعبل ! فيليق
١٤١	سبب خروجه من الكوفة
١٤٢	يشرح اسباب هجائه الناس
١٤٣	البيت الذي وقف به
١٤٣	يسرق بيتا ويتفوق فيه على صاحبه
١٤٣	يرتاح لشعر له غنت جارية به
١٤٤	سرق من شعر الحسين بن مطهر
١٤٤	بهجو جماعة أكلوا ديكاً له وفيهم لهم
١٤٥	بهجو غير معين ، ثم يذكر في هجائه اسم من يقضب عليه
١٤٥	بهجو أبا نصر الطوسي لأنه مدحه فلم يرضه
١٤٥	أبو نمام يهجو ويتوعده
١٤٥	بهجو الفارسي لأنه هجاه
١٤٥	يعد ابن المدبر أجسر الناس لأنه هجا المأمون
١٤٥	يرثي ابن عم له
١٤٥	يوعده اسماعيل بن جعفر ، شعره بالهرب من زيد ابن موسى
١٤٥	كان يتشطر بالكوفة ، وهرب منها بعدما قل صيرفيا
١٤٥	يتطير من عمر الكاتب فيهجو
١٤٥	يهدد عبد الرحمن بن خافان لأنه بعث إليه برذونا
١٤٥	يفلح
١٤٥	يهجو خريجه الفضل بن العباس لأنه عابه
١٤٥	يهجو ابن أبي دواد لأنه كان يطعن عليه
١٤٥	يهجو جارية عشت به في مجلس
١٤٥	يحبسه العللاء بن منظور ويضربه في جناية بالكوفة فيخرج منها
١٤٥	كان يصر في الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصعاليك
١٤٥	بعده البعثرى أشمر من مسلم بن الوليد
١٤٥	يهجو صاحب بيت دب إلى رجل بات عنده
١٤٥	يشتم موت من تكون له مئة عنده
١٤٥	يهجو ساعر بالري وهو هناك فيرتحل
١٤٥	هجاؤه لصالح الأضج لأنه قصر عن حاجته
١٤٥	يهجو بني مكرم اللذب من خزاعة لأنهم فخرُوا عليه
١٤٥	يهجو محمد بن عبد الملك الزباني لأنه مدحه فلم يرضه
١٣٩	ينزل بخص فلا يبره رجلان من أهلها ، فيهجوها
١٣٩	سعره في الفضل بن مروان
١٤٠	يتعد شعر نساء احتكم إليه في شعره
١٤٠	لا يرى المأمون عجباً أن يهجو
١٤٠	يزعم أن رجلاً من الجن استنشد قصيدته « مدارس آيات خلّت »
١٤١	يدعو إليه اعرابيا من كلاب فينشده في كلابي هجاء له
١٤٣	يهجو بني بسام لأن رجلاً منهم لم يقض حاجة له
١٤٣	يهجو أحمد بن خالد حين ولي الوزارة للمأمون
١٤٤	بهرب من المعتصم ويهجو
١٤٤	يعارض محمد بن عبد الملك الزباني في رثائه للمعتصم
١٤٥	يكرم نسبة رياء محمد بن عبد الملك الزباني للمعتصم
١٤٥	ينكر نسبة شعر إليه فيه هجاء المعتصم
١٤٥	يسعيد ابن المدبر أبياتا له في هجاء ابن أبي دواد
١٤٦	بروى له بيت في هجاء المتوكل
١٤٦	يهجو المعتصم والواق حين علم نعي المعتصم
١٤٦	يمزق قصيدة أعدها في مدح الحسن بن وهب
١٤٧	يقضب على خريج له فيهجو أباه
١٤٨	يصف العيش الذي يرنضبه
١٤٨	ينشد على بن موسى الرضا « مدارس آيات خلّت »
١٤٩	يستوهب الرضا نوباً ليحمله في أكفانه
١٤٩	يهجو ابراهيم بن المهدي حين يبيع بغداد
١٥٠	يقص قصة صديق له متخلف يقول شعراً
١٥١	يسسهد لكلمة انكرت عليه
١٥١	يحمد ساعراً على معنى أعجبه
١٥١	يقول شعراً كل يوم خلال ستين سنة
١٥١	يعود مغلوباً ويحجب لخفة روحه وهو على تلك الحال
١٥٢	يسأل المأمون جلساءه أن ينشدوا من شعره
١٥٣	وصفه لسفر طويل يعجب المأمون
١٥٣	يقص قصة مكار أساء جوابه
١٥٤	تفنت بشعره جارية
١٥٤	صديق له يصنع كل غناء بشعره
١٥٥	ينفي أنه صاحب أبيات في هجاء المعتصم
١٥٥	يهجو طاهر بن الحسين
١٥٥	يهجو أخوين كم يرضى ما فعلا
١٥٦	يهجو الأخوين والحسن بن سهل والحسن بن رجاء
١٥٦	واخسأه وأباه معهما
١٥٦	انحرفه عن الطاهرية وهجاؤه فيهم

صفحة

- يتم يتنم صلبة بنت عبد المطلب فيهرب ويتنكر
التهمة ١٨٣٠٠
يقرى متنسكا فيعود الى الندماء يسمع الغناء ولا يشرب
التيبيد ١٨٣
يشارك في قصيده نصلها له ونصلها لآخر ١٨٣
يهجو مالك بن طوق لانه لم يرض نوابه ١٨٤
يمدح عبد الله بن طاهر فيجزوه ١٨٤
يهجو مالك بن طوق فيطلبه فيهرب الى البصرة ١٨٥
يقبض عليه والى البصرة فيطفيه من القتل ويشهره ١٨٥
بنت مالك بن طوق رجلا فافتاله بارض السوس ١٨٦
طلب والى البصرة ان ينفض شاعر هجاء هو وابن ابي
عيننة لنزار ١٨٦

اخبار جعيفران ونسبه

- نسبه وشذاته ١٨٨
كان شاعرا مطبوعا ثم اختلط ١٨٨
خالف اياه الى جاريه له فطرده ١٨٨
يشكوه ابيه الى موسى بن جعفر ليأمره باخراجه من
ميراسه ١٨٨
يفت بالرصاصه على رجل وينشده شعرا ١٨٩
رثى وحده يدور في دار طول ليلته وهو ينشد رجلا ١٩٠
يستجيب لنظم بيت بنصف درهم ١٩٠
يصيح الصبيان خلفه وهو عريان ، وينشد شعرا في
جناية الفقر عليه ١٩١
يدخله ابو عبد الله بن عثمان داره فيطعمه ويستقيه ١٩١
يضيق به بعض مجالسيه ويقطن لذلك فيقول شعرا ١٩٢
يحتكم الى القاضي فيدفعه عن دعواه فيدعو عليه ١٩٢
يمدح ابا دلف فيجزل له المظاء ١٩٣
يسال عن ابي دلف ويرتجل في مدحه شعرا ١٩٤
يلقى ابا دلف لينشده مدحا له ١٩٥
يرى وجهه في حب فيهجو نفسه ١٩٥
يسال طعاما فيجاب له ١٩٥
يهجو جارية مقبيله لتأخرها في شراء بطيخ له ١٩٦

اخبار الكسرى ونسبه

- نسبه ١٩٨
شعره وشذاته ١٩٨

صفحة

- يهجو رجلا لقيح وجهه ١٥٧
يعرض شعره على مسلم بن الوليد ويكتمه ، حتى اذن
له في اظهاره ١٥٧
ينسبه ابو تمام الى قصيدة من شعره ١٥٧
يهجو مسلم بن الوليد حين وفد عليه فجاءه ١٥٨
استمسك خراطة بانتمائه اليهم ١٥٨
يقص خبر رحلته الى مصر يقصد المطلب في ولايته ١٥٩
يوليه المطلب اسوان ١٦٠
من قصيدته في مدح المطلب ١٦١
يعزله المطلب عن اسوان حين بلغه هجاءه له ١٦١
معنى « استارين » في شعره ١٦١
هجاءه المطلب ١٦٢
ومن هجائه المطلب ١٦٣
ومن مدحه اياه ١٦٣
سبب سخطه على المطلب ١٦٤
سبب منافضته ابا سعد المخزومي ١٦٤
من هجاءه ابي سعد المخزومي له ١٦٥
يذكر ان المخزومي دس في شعره ما لم يقله ١٦٧
يزوره المخزومي ويجالسه ، ويرسل اليه حين انصرف
هجاءه فيه ١٦٨
يشند على المخزومي ليقنعه بسيفه ١٧٠
يهجو المخزومي حين انتفى منه بنو مخزوم ١٧٠
يرى دثر شعر للمخزومي فيعمل هجاء له على حامله ١٧٠
يخاف بنو مخزوم هجاءه فيتلون المخزومي عنهم ١٧٢
المخزومي يعرض الامون عليه فلا يستجيب له ١٧٢
يعترض ابن ابي النسيم بينهما ، ويهجو المخزومي
من هجائه في المخزومي ١٧٣
يفرى الصبيان ان يصيحوا بهجائه في المخزومي ١٧٤
تعريض آخر للامون عليه ١٧٤
يذكر هجاء للمخزومي فيه وقد رأى وجهه في المرأة ١٧٥
ينشده منشد قصيده للمخزومي فيه ١٧٥
يهر بابي سعد على جسر بغداد فيشتهه ١٧٨
حديث بين عبد الله بن طاهر والنسي عن نسبه ١٧٨
بداية اشتهاه وطلب الرشيد ان يلزمه ١٧٩
يبلغه موت الرشيد فيهجوه ١٨٠
يدس الى الامون شعر له فيصلح عنه ويستفدنه ١٨١
يستدعيه بعض بني هاشم ثم لا يرضيه فيهجوه ١٨١

صحة

- يهاجم في فضلته الثاني ، فيفضله الحكم على الكسائي ،
 ٢١٨ يقول في ذلك شعرا
 ٢١٨ يهاجم سلم الخاسر
 يطلب سلم الخاسر أن يهاجمه على دوى سمائه ،
 ٢١٩ فيفضله سلم
 يطلب منه شاعر أن ينظم على قافية معينة ، فيهاجمه
 ٢٢٠ فيها نظم
 يقول شعرا في يونس بن الربيع ، وكان وسيما ..
 ٢٢١ يهاجم قتيبة الخراساني لأنه كان يسأله كالمثعنت ..
 ٢٢١ يلحق قتيبة غريبا فيه فحش ، فيعاني به عيسى بن
 ٢٢٢ عمر
 الخليل يحبه ويحله
 ٢٢٢ يجمع بين الخليل وابن المقفع
 ٢٢٣ ينظر الكسائي في مجلس المهدي فيفضله
 يتهدده شيبه بن الوليد فيهاجمه في رقاد دسها
 في الدواوين
 ٢٢٥ يهاجم خلف الأحمر
 ٢٢٦ نامر له الرشيد بمال ، ويستعين القسائي على تعجيله
 ٢٢٦ فلا يعينه
 ٢٢٧ يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعيته ..
 ٢٢٩ يهاجم القسائي لأنه لم يعنه على تعجيل المال ..
 ٢٣٠ يستعينه القسائي على رد شيعة له قبضت فيعيته ..
 ٢٣٠ بتهمة أبو عبيدة بذكر مساوي الناس فيهاجمه ..
 ٢٣١ يهاجم يزيد بن منصور فيمات به فيعته
 يعتب به خلف الأحمر في قصيدة نسبته فيها الى
 ٢٣١ اللواط
 ٢٣٥ اعرابي يعلق على بيت من قصيدته الفاتية
 يشغب في مجلس فسم خلف الأحمر ، فيهاجمه خلف ،
 ٢٣٥ فيفضله
 ٢٣٦ يهاجم مواله بنى على لقعودهم عنه وقد استهفهم
 ٢٣٦ يهني الرشيد ويمدح المأمون لتوفقه في أول خطبة له

أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد
 أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم :
 محمد بن أبي محمد

- شعر له غنى فيه
 ٢٤٠ يمدح سليم بن سلام المثنى
 ٢٤٠ ينظر اليه أبو ظبية المكي فيعجب به
 ٢٤١

صحة

- يهاجم النصيب فيهه لله ولرسوله ولعويم
 ١٩٨ يحب امرأة يقال لها زينب ويشيب بها
 ١٩٩ يستحسن المهدي شعرا له في الغزل
 ٢٠٠ كان وندماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم النبيذ ..
 ٢٠١ التمثل بشعر نديمه خالد في طلب الشراب
 يابى ابن الماجشون دخول مجلس حتى يخرج اصحابه ،
 فيخرجوه
 ٢٠١ شعر له في امة وبناتها
 ٢٠٢ يتمنى أن يكون مؤذنا ليرى من في السطوح
 ٢٠٢ يعمره عمر بن عمرو بن عثمان أرضا بقاء
 ٢٠٢ مثل من الولوع بالتغنى بشعره
 ٢٠٣

أخبار مسكين ونسبه

- اسمه ونسبه
 ٢٠٥ لماذا لقب مسكينا ؟
 ٢٠٥ مهاجراته الفرزدق لأنه تقفى رثاه كزياد
 ٢٠٥ اتقى الفرزدق هجاء واتقى هو هجاء الفرزدق ..
 ٢٠٧ مهاجراته الفرزدق من المعن التي اقلت منها الفرزدق ..
 ٢٠٧ شعره في الفيرة اشعر ما قيل فيها
 ٢٠٧ يابى مناوية أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه الى طلبه
 ٢٠٨ بشر بن مروان يتمثل بشعره له
 ٢١٠ يخطب فتاة فتأباه ، ويمر بها وهي مع زوجها فيقول
 في ذلك شعرا
 ٢١١ يامر يزيد أن يرشحه للخلافة في إبيات ويتشدها
 في مجلس أبيه
 ٢١٢ يغير مغل للرشيد شطر بيت له ، فيعجب الرشيد
 ٢١٣ تغييره
 ٢١٣ تمر به امرأة له وهو يشد من شعره ، فتعقب عليه ،
 فيفربها

أخبار أبي محمد ونسبه

- نسبه
 ٢١٦ لم قيل له اليزيدي
 ٢١٦ مكانته العلمية والأدبية وشيوخه
 ٢١٦ من له شعر يتغنى به من أولاده
 ٢١٦ يقول في المأمون شعرا وقد ضرب عنق أسيرين فابان
 ٢١٧ واسيها

صفحة

- ٢٥٩ ينشد المأمون شعرا وهو لا يزال غلاما
٢٦٠ ينشد المأمون شعرا وهو يريد الغزو
٢٦١ يجيز بيتا للمأمون في غلام للمعتصم
٢٦١ يعدد المأمون الحقوق التي توجب عليه مراعاته له

أخبار المخبل القيسي ونسبه

- ٢٦٤ حبه ينتى عم له
٢٦٤ يتكشف حبه فيرحل ولا يدري مكانه
٢٦٤ شعره في أرض القرية
٢٦٥ تدل رواية شعره على مكانته
٢٦٥ شعر آخر له في أرض القرية
٢٦٦ يعود به ابن عمه من الشام ، ويموت غما
٢٦٦ من شعره في الشام
٢٦٧ اختلاف الرواة في نسبة صوت من شعره اليه
التفتى بالصوت المنسوب اليه يهيج الوراق للايقاع
٢٦٨ بشخصين
٢٦٩ رواية أخرى لسبب ايقاع الوراق بصاحبيه

أخبار خالد الكاتب

- ٢٧٤ وطنه وأصله وسبب إصابته بالوسواس
٢٧٤ كيف اتصل بعمل بن هشام وإبراهيم بن المهدي ؟
٢٧٥ كيف اتصل بالمعتصم ؟
يدخل الشعراء في القصائد ، وكان أولا صاحب
٢٧٦ مقطعات
٢٧٦ خلافة مع الحلبي الشاعر وهجاؤه إياه
٢٧٨ يستنشد إبراهيم بن المهدي شعرا فيجيزه
٢٧٩ يستوهبه على بن الجهم بيتا من شعره
٢٧٩ يتعاطى الهجاء
٢٨٠ شعره في غلام نافع أبا تمام في حبه
٢٨٠ هجاؤه أبا تمام
٢٨٠ يستنشد إبراهيم بن المهدي حين يوبع ويستمتع شعره
٢٨١ رلى راكبا قصبة والصبيان يصيحون به
٢٨٢ يخلع ثيابا أعطيها على غلام يعبه ، ويقول فيه شعرا
٢٨٢ من شعره في الشوق
٢٨٣ ينشد شعرا لأبي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به
٢٨٥ يبعث بشعر إلى صديق له غليل
٢٨٦ من شعره في غلام يعبه
٢٨٦ يعتذر إلى غلام أعرض عنه

صفحة

- ٢٤١ ينسب إياها شعرا وقد كتب اليه شعرا
٢٤١ يتأذى العباس بن الأحنف أن يكون سبقه إلى بينين له
٢٤٢ لم يسرق من الشعر إلا معنيين أسلم بن الوليد
٢٤٣ يمتدح على صديق فيجيبه
٢٤٣ يقول في قنفذ شعرا اقترح عليه
يجيب عن المأمون ، فربما اليه شعرا ، فيأذن له
ويجيزه
٢٤٤ يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه
٢٤٤ المأمون يكرم له ثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن
طاهر
٢٤٥ يشتم حارية ويحرمها ، فيعوضه المأمون
٢٤٥ ينظم شعرا اقترحه المأمون عليه
ومن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد البرزنجي
لصلبيه :

إبراهيم اليزيدي

- ٢٤٩ خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحته عليه
٢٤٩ يقيم إياها بسبعين مع صديق ، ويقول هناك شعرا
٢٥٠ يدعو ابن أخيه بشعر له مجلس شراب
يستصلحه بعض أخوانه بعد جفوة ، فيقول في ذلك
٢٥١ شعرا
٢٥٢ يعربد في مجلس شراب مع المأمون ، ثم يعتذر اليه
يجيب عن هارون بن المأمون ، فينظم في ذلك شعرا
٢٥٣ يكتب شعرا إلى ابن له أحب غلاما ، وأحب الغلام غيره
٢٥٣ يسأله ابن أخ له مزيدا من العناية به ، فيجيبه شعرا
آخره وقد زامل المأمون في سفره بين يحيى بن أكثم
ومخت
٢٥٥ إبراهيم يحيى بن أكثم باللوام
٢٥٥ يمثل المأمون ببيت من هجائه ليحيى بن أكثم
٢٥٥ راوي في مجلس المأمون بيتا ، ويزيد المأمون بيتا
عليه
٢٥٦ ومن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي :

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد

- ٢٥٧ طرف من أخباره
٢٥٧ يروي عن المأمون فكتب اليه عمه شعرا
٢٥٨ روى عنه المأمون شعرا في غلام وسيم
٢٥٨ من شعره في الرد على اعتذار

صفحة	صفحة
٣١١ . . . يسجد عبد الملك وصفه للنساء	٢٨٧ سفره في تفاحه مفضولة
يفضل عبد العزيز بن مروان شعر نصيب على شعره ،	
٣١٢ فيلحق ببشر بن مروان	أخبار المسدود
من مدحه لبشر بن مروان	٢٨٨ اسمه وكنيه وموطنه
٣١٣ يغبر أهل العراق بقله غنائهم في حرب غزاة	٢٨٨ أسجى الناس صوتا واحضرم يديه
٣١٤	٢٨٩ ينليه الواثق الى عمان
أخبار حجية بن المضرب	٢٩٠ يابى الفناء لأمير البصرة فيرسله الى عمان
٣١٦ يجعله عائشة مالا في بر صبيه لأخيه مات عنهم	٢٩٠ يشتاقه الواثق فيكتب في احضاره
٣١٧ سفره في امراته حين عرف سوء معاملتها لصغار أخيه	٢٩٠ بهجو الواثق في رثمة ويقدمها اليه خطا
٣١٨ تركته زوجته الى المدينة واسلمت فراح يطلبها	٢٩١ من أجوبته الموجعة
٣١٩ يمدح الزبير بن العوام ويرحل كئيبا يائسا	أخبار سلمة بن عياش
خبر اسحاق مع غلامه زياد	٢٩٤ ولاؤه وعصره ومن انقطع لمدحه
٣٢١ وصف زياد غلام اسحاق	٢٩٤ من مدحه
٣٢١ نسبة الصوت الى غير اسحاق	٢٩٥ شعر يعزى اليه
٣٢٢ زياد يراجع اسحاق وهو يغنى	٢٩٥ يرفد الفرزدق بببيت من الشعر حين اجبل في قصده
٣٢٢ يعتقه اسحاق ويؤوجه	٢٩٦ بتغزل في بربر المغنبة فتوهب له
٣٢٣ اسحاق يرثيه	٢٩٧ يرثى صديقه أنا سفيان
٣٢٣ يطلب الامين اسحاق فيغنيه	٢٩٧ بهزا يابى حبة النهمري فيخرسه
خبر حبابة مع ابن عائشة	٢٩٧ من شعره في بربر
٣٢٦ تشناق حبابة الى ابن عائشة فتحنال لسمع غناه	٢٩٨ شعر لطيف بن اياس في جارية لبربر بعدما اعتقت
أخبار أبي الهندي ونسبه	أخبار لأم جعفر
٣٢٩ اسمه ونسبه وشعره	٣٠٢ تستنشد أبا العتاهية مدحه للأمين
٣٢٩ هو أول من وصف الخمر من شعراء الاسلام	٣٠٢ يستنجز أبو العتاهية ما كانت تجريه عليه
٣٢٩ أبو نواس يأخذ من معانيه في الخمر	٣٠٣ تطلب ان ينظم أبو العتاهية ابياتا ليعطف عليها المأمون
٣٣٠ شعر مأخوذ من شعره	٣٠٤ ينظم أبو العتاهية شعرا على لسانها للمأمون
٣٣٠ ثلاثة أيام يسكر فيها لا يقين	أخبار أيمن بن خريم
٣٣٢ يصوت مختلفا	٣٠٧ نسبه وتشيعه
٣٣٢ يشرب الفتيان عند قبره ويعصبون عليه كاسه	٣٠٧ يصف قوته لمجد الملك بن مروان ، فيحسده ويتقرب عليه
٣٣٢ شعره وقد كف عن الشراب مدة	٣٠٨ تحنل له امراته ليعود عبد الملك الى بره
٣٣٣ شعره وقد امتنع من اجر فسقه	يعزل عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان في
٣٣٣ يغضب امرأة فيرد أهلها خطبته	منازعة بينهما ويقول في ذلك شعرا
٣٣٣ أمثلة من سرعة جوابه	٣٠٩ بهجو يحيى بن الحكم
أخبار سعيد بن وهب	٣١٠ يرى عبد الملك مدحه لبني هاشم مثلا يحتدى
٣٣٦ نسبه ومنتشوه	٣١١ شعره وقد أدى عبد الملك عنه دية قتل خطأ

صفحة	صفحة
٣٥٨	أكثر شعره في الغزل
٣٥٩	أبو العتاهة نثره ..
٣٥٩	بتوب ودرزهد ..
٣٦١	شعره وقد تروعه علام كان بهشفه ..
	نسرعه حين رأى كتابا في أحوال جميلة
	سعره في غلام وسيم حين رآه ..
	يستعمل غلاما بالشعر ..
	شعره وقد نال الكسائي من الغلام الذي استماله
	يرثي أبنا له ..
	كان مألقة للغلمان والظرفاء واللمان ..
	شعره في غلامين احتكما إليه : ابهما أجمل ..
	يملح الفضل بن يحيى بيتين فيطرب لهما ..
	كان نديم الفضل بن يحيى وأنسه ..
	يلقى للفضل بن الربيع في تكبته فبظم قدره ..
	بحاجي جارة رجل من البرامكة ..
	أخبار رؤبة ونسبه
	نسبه واسم أبيه ..
	عصره والاحتجاج بشعره ..
	يراه بونس بن حسب الفصح من معد بن عدنان ..
	يروى هو وأبوه الحديث ..
	بنشد أبوه أبا هريرة فشهد له بالامان ..
	نشد أبا مسلم الخراساني فيجزه ..
	ياكل الفار ويفضله على الدواجن ..
	يرحل هو وأبوه ليلى الوليد بن عبد الملك ..
	بتوعده جرير أباه فعتذر إليه ..
	ليس في شعره ولا شعر أبيه حرف مدغم ..
	هو وأبوه أشعر الناس عند بونس بن حبيب ..
	يقعد اللغويون إليه يوم الجمعة ..
	يعبث به الصبيان فستعين الوالي عليهم ..
	بنه وبين راجز من أهل المدينة ..
	بنه وبين زائرين ..
	من رجزه وقد استأذن فلم يؤذن له ..
	بطلته سلم بن قتيبة ..
	من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالنرد ..
	يشد الغليل بفضلته وقد عاد من جنازته ..
	أخبار عمرو بن أبي الكنان
	اسمه وولاه وكنيته
	٣٥٧
	يؤثره الرسد على جمع من المفتين ..
	يغنى وقد دفع من عرفة فيزحم الناس الطريق ..
	يغنى على جسر بغداد فتمتلئ الجسور بالناس ..
	يسمع غناؤه على نلانه أميال ..
	أسماء بن خارجة وابنته هند
	وصفه لبنته لبلة زفافها ..
	سعر لبعض الشعراء فيه ..
	يعمره معير بتزويج الحجاج ، فبحال حتى يزوجه
	المعر أيضا ..
	أحب هند عبيد الله بن زياد حبا سديدا ..
	بشر بن مروان بتزوجها ..
	الحجاج يغلف بشرا في تزوجها ..
	سبب تطلق الحجاج لها ..
	حين الحجاج إلى مراجعتها ..
	خير طرف يروى عن أسماء ..
	نسبة وصبة أسماء لابنته إلى أبي الأسود ..
	أخبار السليك بن السلكة ونسبه
	نسبه ..
	كان من صعاليك العرب العدائين ..
	يستودع بض النعام ماء في الشتاء ليشربه في الصيف
	صفاته ..
	من أنباء عاراه ..
	نبا آخر من أنباء غاراه ..
	من حمله للغارة ..
	من أنباء قدره على الاحمال ..
	كان يقال له : سليك المعاناب ..
	بلجا إلى امرأه فتلقاه ، فيقول فيها شعرا ..
	ياخذ رجلا من كنانة ثم نطقه فجزلون له العطاء ..
	يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو نسخ ..
	خير مقلته ..
	يجعل لعبد الملك بن موبك اتاوة لبحره ..
	الفناء بشعره الحسد مجلس لهو ..
	أخبار أبي نخيلة ونسبه
	اسمه وكنيته ونسبه ..
	نفاه أبوه عن نفسه لمقوله ..
	مسلمة بن عبد الملك بصطمة ..

صفحة	صفحة
٤٠٥	٣٩٠
٤٠٥	٣٩١
٤٠٧	٣٩١
٤٠٨	٣٩٢
٤٠٩	٣٩٢
٤٠٩	٣٩٣
٤١٠	٣٩٣
٤١١	٣٩٤
٤١١	٣٩٥
٤١٢	٣٩٦
٤١٢	٣٩٦
٤١٤	٣٩٧
٤١٦	٣٩٧
٤٢٠	٣٩٨
٤٢٠	٣٩٩
٤٢١	٤٠٠
٤٢٢	٤٠١
	٤٠٢
	٤٠٣
	٤٠٣
	٤٠٤

فهرس الشعراء

(١)

ابراهيم بن ابي محمد اليزيدى - (شعره في ترجمته من ص
٢٤٩ - ٢٥٦) : ٢٤٨ ، ١٧ : ٢٤٩ ، ٧ : ٢٥٠ ،
٥ و ١٥ ، ٢٥١ : ٢٥٢ ، ١٥ : ٢٥٣ ، ١٦ و ٧ :
٢٥٦ ، ١٨ و ٩ : ٢٥٧ ، ٦ : ٢٥٨ ، ١٨
١٨ .

ابراهيم بن العباس - ٢٧١ : ٨ .

ابن ابي ربيعة = عمر بن ابي ربيعة .

ابن ابي الشيص - ١٧٣ : ٥ و ١١ .

ابن ابي عبيدة - (شعره في ترجمته من ص ٧٤ - ١١٨) :
٧٦ : ١٨ ، ٨١ : ٨٢ ، ٢ و ١٧ : ٨٤ ، ١ :
٨٦ : ٢ و ١٠ و ١٧ : ٨٧ ، ١١ : ٨٨ ، ٥ و ١٧ :
٩٠ : ٩٤ و ٩١ : ٩٢ و ٨ و ٢٠ : ٩٣ ، ٣ : ٩٤ و ١٠ :
٩٣ : ٩٤ ، ١٢ و ١٦ : ٩٥ ، ١ و ٢ و ٨ و ١٥ :
٩٦ : ١١ ، ٩٨ : ١٧ ، ١٠ : ١٠١ ، ٨ و ١٤ : ١٠٢ :
٢ و ١٠ : ١٠٣ ، ٥ و ١٣ : ١٠٤ ، ٤ : ١٠٥ :
١٦ : ١٠٦ ، ١٣ : ١٠٧ ، ٤ و ٧ : ١٠٨ ، ٥ :
١٠٩ : ١١٢ ، ١ و ٣ : ١١٣ ، ١٦ : ١١٤ :
١١٤ : ١٦ ، ١١٥ : ١١٦ ، ١٧ : ١١٦ و ٧ : ١١٧
١٠ : ١١٧ .

ابن ابي فتن = احمد بن ابي فتن .

ابن جبلة = علي بن جبلة .

ابن الجهم = علي بن الجهم .

ابن الخياط - (شعره في ترجمته من ص ١ - ١٢) :
٢ : ٥ و ١٧ : ٣ : ٢ و ١٦ : ٤ ، ١٨ : ٦ :
١٧ ، ٨ : ١ ، ٩ : ٦ ، ١٢ : ٣ .

ابن زميل - ٩٩ : ٦ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن هزمة - ١٢ : ٩ .

ابو الاسود الدؤلى - ٣٦٢ : ٦ .

ابو تمام الطائي - ١٢٥ : ١٧ ، ١٣٠ : ٢ : ٢٨٠ ، ٨ :
٢٨٤ : ٦ .

ابو دهب - ٣٧٢ : ٩ .

ابو الدلفاء = الحسن بن زيد .

ابو سعد الخزومي - ١٢٣ : ١٥ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٦ :

١٦٩ ، ١٥ : ١٧١ ، ٩ : ١٧٢ ، ٤ و ٨ :

١٧٤ : ١٤ و ١٦ : ١٧٥ ، ٦ .

ابو الشمق - ٨٤ : ١٠ .

ابو ظبية المكي - ٢٤١ : ٦ و ٦ .

ابو المناهية - ٣٠١ : ٢ : ٣٠٢ ، ٤ و ١١ : ٣٠٣ ، ١ :

٨ و ٣٠٤ : ٣ و ٨ و ١٤ : ٢٠ و ٣٣٦ : ١٤ .

ابو محمد اليزيدى - (شعره في ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٣٩) :

٢١٥ : ٢ : ٢١٧ ، ١٦ : ٢١٨ ، ١٠ و ١٨ : ٢١٩ ،

١٢ ، ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ ، ٧ و ١٢ : ٢٢٢ ، ٩ :

٢٢٦ : ٣ و ١١ : ٢٢٨ ، ١١ و ١٨ : ٢٢٩ ، ٦ :

٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣١ : ٤ : ٢٣٦ ، ٥ : ٢٣٧ ، ٣ :

٢٣٩ : ٧ : ٢٤٠ ، ٥ و ١٤ .

ابو النجم - ٢٩٤ : ٧ .

ابو نخيلة - (شعره في ترجمته من ص ٢٨٩ - ٤٢٢) :

٢٨٩ : ٤ : ٢٩١ ، ٢ و ٣ : ٢٩٢ ، ٨ : ٢٩٣ ، ٥ :

٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٦ ، ١ و ١٣ : ٢٩٧ ، ١٤ : ٢٩٨ :

١١ : ٢٩٩ ، ٩ : ٤٠٠ ، ٥ و ٨ : ٤٠١ ، ١ :

٤٠٢ ، ١٠ : ٤٠٣ ، ٥ و ١٣ : ٤٠٤ ، ٧ و ١٤ : ٤٠٥ :

٤٠٦ ، ١٥ : ٤٠٧ ، ٤ و ١٤ : ٤٠٨ ، ٩ و ٩ : ٤٠٩ :

٤١٠ : ٥ : ٤١١ ، ١٤ : ٤١٢ ، ٤ و ٧ : ٤١٣ :

٤١٤ : ١٤ : ٤١٧ ، ٩ : ٤١٨ ، ١ و ٩ : ٤١٩ :

٤٢١ : ١ .

ابو نواس - (شعره في ترجمته من ص ٦٠ - ٧٣) :

٦٠ : ٥ : ٦٢ ، ١ و ١٥ : ٦٣ ، ٥ و ١٤ : ٦٤ :

٦٥ : ١٦ و ١٧ : ٦٦ ، ١٥ : ٦٧ ، ٧ : ٦٨ :

٦٩ : ١١ و ١ : ٧٠ ، ١٧ و ٧ : ٧١ ، ٣ و ١٠ :

٧١ : ٧ و ١٦ : ٧٢ ، ٢ و ١٢ : ٧٣ ، ٥ .

ابو الهنلى - (شعره في ترجمته من ص ٣٢٨ - ٣٣٤) :

٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ ، ٨ : ٣٣٠ ، ٣ : ٣٣٣ ، ١ و ٤ :

١١ .

احمد بن ابي فتن - ٢٧١ : ٣ .

احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدى ، ابو جعفر -

(شعره في ترجمته من ص ٢٥٧ - ٢٦٢) : ٢٥٧ ، ٢٥٨ :

٢٥٩ ، ١٥ : ٢٥٩ ، ١ و ١٣ : ٢٦٠ ، ١٩ :

٢٦١ : ١٢ : ٢٦٢ ، ٣ .

احمد السراج - ١٥٩ : ١٥ : ١٦٠ ، ١ :

الاخطل - ٣٢٤ : ٢ و ١٤ .

(ق)

قيس بن ذريح - ٣٥٦ : ٢ .

(ك)

الكميت بن زيد - ١٢٠ : ٩ : ١٢٣ : ١٢ : ١٦٧ : ١٢ : ١٦٨ : ٤ .

(م)

المامون - ١٢٦ : ١٦ : ٢٤٧ : ١٩ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦١ : ١١ .

مجنون بنى عامر - ٣٦٩ : ١٧ .

محمد بن أبي محمد البزدي - (شعره في ترجمته من ص ٢٤٠ - ٢٤٨ : ٤ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٤٢ : ٤٠ : ١٢ : ١٧ : ٢٤٣ : ٥ : ١٥ : ٢٤٤ : ٥ : ١٦ : ٢٤٥ : ٤ : ٢٤٦ : ٦ : ٢٤٧ : ٥ : ٢٤٨ : ٤ .

محمد الامين - ٤٨ : ١٩ .

محمد بن عبد الملك الثريات - ١٤٤ : ١٥ : ١٤٥ : ٨ : ٣٦٩ : ١٥ .

المخل القيسي - (شعره في ترجمته من ص ٢٦٣ - ٢٧٢ : ٢ : ٢٦٣ : ٢ : ٦٤ : ١٦ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٧ : ٥ : ١٢ : ٢٦٨ : ٣ : ٥ : ٩ : ١٤ .

مروان بن أبي حفصة - ٤٧ : ٧ .

المسدود - (شعره في ترجمته من ص ٢٨٨ - ٢٩٢ : ٢ : ٢٨٩ : ٥ : ٢٩١ : ٥ .

مسعود بن خرشة الزني - ٢٦٣ : ٧ .

مسكين الدارمي - (شعره في ترجمته من ص ٢٠٤ - ٢١٤ : ٢ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٦ : ٤ : ١٠ : ٢٠٧ : ٣ : ١٨ : ٢٠٨ : ٩ : ٢١٠ : ١٠ : ٢١١ : ٩ : ٢١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٨ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ٣ : ٥ : ٩ .

مسلم بن الوليد - ١٢٦ : ٥ : ٢٤٢ : ٩ : ١٥ .

مطيع بن اياس - ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٠ : ٢ : ٦ .

النخل الشكري - ٤٢٣ : ٢ .

(ن)

النايفة الجمدى - ٦٧ : ١٤ .

نيران - ٨٢ : ٦ .

(هـ)

هارون الرشيد - ٢١٣ : ١٤ .

(ي)

يونس بن الربيع - ٢٤٢ : ٩ .

يونس بن عبد الله الخياط - ٢ : ١٠ : ٥ : ١٠ : ٨ : ٤ : ١٠ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٤ .

٢٨١ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٢ : ١ : ٦ : ١٢ : ٢٠٣ : ١ : ١٠ .

سميد بن وهب - (شعره في ترجمته من ص ٢٢٥ - ٢٤٣ : ٢ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٦ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٤ : ٢٤١ : ٤ .

سلم الخاسر - ٢١٨ : ١٦ .

سلمة بن مياش - (شعره في ترجمته من ص ٢٩٢ - ٢٣٠ : ٢ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٤ : ٦ : ١٠ : ٢٩٥ : ٢ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٧ : ١٢ : ٢٩٨ : ٤ : ٢ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٢ .

السليك بن السلكة - (شعره في ترجمته من ص ٢٧٤ - ٢٨٨ : ٢ : ٢٧٤ : ٨ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١١ .

(ش)

الشنفرى - ٣٠١ : ١٠ .

(ظ)

ظاهر بن الحسين - ٩٨ : ٣ .

طريح بن اسماعيل - ٥٠ : ١٠ .

(ع)

عبد الله بن محمد بن أبي هيبنة - ٨٤ : ١٣ : ٨٥ : ١١ : ٩٠ : ١٠ : ٩١ : ٩ : ٩٢ : ٩ : ٩٣ : ٩ : ٩٤ : ٩ : ٩٥ : ٩ : ٩٦ : ٩ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٩ : ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٩ .

العجاج بن ربيعة - ٢٤٦ : ١٦ : ٢٥٢ : ٣ .

عليبة الاسدي - ٣٦٣ : ١٢ .

عليقة الفتيق - ٢١٣ : ١٢ .

عليقة بن هبة - ٣١٢ : ٤ .

علي بن جبلة - (شعره في ترجمته من ص ١٣ - ٤٢ : ١٣ : ١٣ : ٢ : ١٥ : ٦ : ١٦ : ١ : ١٩ : ٩ : ٢٠ : ٨ : ٢١ : ١٧ : ٢٢ : ١٥ : ٢٤ : ١ : ٢٥ : ١٣ : ٢٦ : ٢ : ٢٧ : ١٠ : ٢٨ : ٢ : ٢٩ : ٩ : ٣٠ : ٣ : ٣١ : ١٤ : ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٤ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ١ : ٣٦ : ١٣ : ٣٧ : ١٠ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٦ : ٤٠ : ٩ : ٤١ : ١٤ : ٤٢ : ١٢ : ٤٣ : ٤ .

علي بن الجهم - ٢٧١ : ١٢ .

علي بن دزين - ١٢٢ : ١١ : ١٤ .

همير بن أبي ربيعة - ٢٢٥ : ٢ : ٢٧٢ : ١٥ .

هيس بن زئيب المراكبي - ٣٠٤ : ١٤ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ٢ : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢١ : ٢ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ٢ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٦ : ٢ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٢ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٢ : ٣٤٢ : ٢ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٤٦ : ٢ : ٣٤٧ : ٢ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٢ : ٢ : ٣٥٣ : ٢ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ٢ : ٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٦١ : ٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٣ : ٢ : ٣٦٤ : ٢ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ : ٢ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٣٧١ : ٢ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٤ : ٢ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٧ : ٢ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٧٩ : ٢ : ٣٨٠ : ٢ : ٣٨١ : ٢ : ٣٨٢ : ٢ : ٣٨٣ : ٢ : ٣٨٤ : ٢ : ٣٨٥ : ٢ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٢ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٨٩ : ٢ : ٣٩٠ : ٢ : ٣٩١ : ٢ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٥ : ٢ : ٣٩٦ : ٢ : ٣٩٧ : ٢ : ٣٩٨ : ٢ : ٣٩٩ : ٢ : ٤٠٠ : ٢ .

همل بن الجهم - ٢٧١ : ١٢ .

همل بن دزين - ١٢٢ : ١١ : ١٤ .

همير بن أبي ربيعة - ٢٢٥ : ٢ : ٢٧٢ : ١٥ .

هيس بن زئيب المراكبي - ٣٠٤ : ١٤ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ٢ : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢١ : ٢ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ٢ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٦ : ٢ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٢ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٢ : ٣٤٢ : ٢ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٤٦ : ٢ : ٣٤٧ : ٢ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٢ : ٢ : ٣٥٣ : ٢ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ٢ : ٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٦١ : ٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٣ : ٢ : ٣٦٤ : ٢ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ : ٢ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٣٧١ : ٢ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٤ : ٢ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٧ : ٢ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٧٩ : ٢ : ٣٨٠ : ٢ : ٣٨١ : ٢ : ٣٨٢ : ٢ : ٣٨٣ : ٢ : ٣٨٤ : ٢ : ٣٨٥ : ٢ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٢ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٨٩ : ٢ : ٣٩٠ : ٢ : ٣٩١ : ٢ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٥ : ٢ : ٣٩٦ : ٢ : ٣٩٧ : ٢ : ٣٩٨ : ٢ : ٣٩٩ : ٢ : ٤٠٠ : ٢ .

فرار الاسدي - ٢٨٣ : ٨ .

الفرزدق - ١٠٩ : ١٩ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٩٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٥ : ٤٠٠ : ١٥ : ٤٠١ : ١٥ : ٤٠٢ : ١٥ : ٤٠٣ : ١٥ : ٤٠٤ : ١٥ : ٤٠٥ : ١٥ : ٤٠٦ : ١٥ : ٤٠٧ : ١٥ : ٤٠٨ : ١٥ : ٤٠٩ : ١٥ : ٤١٠ : ١٥ : ٤١١ : ١٥ : ٤١٢ : ١٥ : ٤١٣ : ١٥ : ٤١٤ : ١٥ : ٤١٥ : ١٥ : ٤١٦ : ١٥ : ٤١٧ : ١٥ : ٤١٨ : ١٥ : ٤١٩ : ١٥ : ٤٢٠ : ١٥ : ٤٢١ : ١٥ : ٤٢٢ : ١٥ : ٤٢٣ : ١٥ : ٤٢٤ : ١٥ : ٤٢٥ : ١٥ : ٤٢٦ : ١٥ : ٤٢٧ : ١٥ : ٤٢٨ : ١٥ : ٤٢٩ : ١٥ : ٤٣٠ : ١٥ : ٤٣١ : ١٥ : ٤٣٢ : ١٥ : ٤٣٣ : ١٥ : ٤٣٤ : ١٥ : ٤٣٥ : ١٥ : ٤٣٦ : ١٥ : ٤٣٧ : ١٥ : ٤٣٨ : ١٥ : ٤٣٩ : ١٥ : ٤٤٠ : ١٥ : ٤٤١ : ١٥ : ٤٤٢ : ١٥ : ٤٤٣ : ١٥ : ٤٤٤ : ١٥ : ٤٤٥ : ١٥ : ٤٤٦ : ١٥ : ٤٤٧ : ١٥ : ٤٤٨ : ١٥ : ٤٤٩ : ١٥ : ٤٥٠ : ١٥ : ٤٥١ : ١٥ : ٤٥٢ : ١٥ : ٤٥٣ : ١٥ : ٤٥٤ : ١٥ : ٤٥٥ : ١٥ : ٤٥٦ : ١٥ : ٤٥٧ : ١٥ : ٤٥٨ : ١٥ : ٤٥٩ : ١٥ : ٤٦٠ : ١٥ : ٤٦١ : ١٥ : ٤٦٢ : ١٥ : ٤٦٣ : ١٥ : ٤٦٤ : ١٥ : ٤٦٥ : ١٥ : ٤٦٦ : ١٥ : ٤٦٧ : ١٥ : ٤٦٨ : ١٥ : ٤٦٩ : ١٥ : ٤٧٠ : ١٥ : ٤٧١ : ١٥ : ٤٧٢ : ١٥ : ٤٧٣ : ١٥ : ٤٧٤ : ١٥ : ٤٧٥ : ١٥ : ٤٧٦ : ١٥ : ٤٧٧ : ١٥ : ٤٧٨ : ١٥ : ٤٧٩ : ١٥ : ٤٨٠ : ١٥ : ٤٨١ : ١٥ : ٤٨٢ : ١٥ : ٤٨٣ : ١٥ : ٤٨٤ : ١٥ : ٤٨٥ : ١٥ : ٤٨٦ : ١٥ : ٤٨٧ : ١٥ : ٤٨٨ : ١٥ : ٤٨٩ : ١٥ : ٤٩٠ : ١٥ : ٤٩١ : ١٥ : ٤٩٢ : ١٥ : ٤٩٣ : ١٥ : ٤٩٤ : ١٥ : ٤٩٥ : ١٥ : ٤٩٦ : ١٥ : ٤٩٧ : ١٥ : ٤٩٨ : ١٥ : ٤٩٩ : ١٥ : ٥٠٠ : ١٥ .

الفرزدق - ١٠٩ : ١٩ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٩٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٥ : ٤٠٠ : ١٥ : ٤٠١ : ١٥ : ٤٠٢ : ١٥ : ٤٠٣ : ١٥ : ٤٠٤ : ١٥ : ٤٠٥ : ١٥ : ٤٠٦ : ١٥ : ٤٠٧ : ١٥ : ٤٠٨ : ١٥ : ٤٠٩ : ١٥ : ٤١٠ : ١٥ : ٤١١ : ١٥ : ٤١٢ : ١٥ : ٤١٣ : ١٥ : ٤١٤ : ١٥ : ٤١٥ : ١٥ : ٤١٦ : ١٥ : ٤١٧ : ١٥ : ٤١٨ : ١٥ : ٤١٩ : ١٥ : ٤٢٠ : ١٥ : ٤٢١ : ١٥ : ٤٢٢ : ١٥ : ٤٢٣ : ١٥ : ٤٢٤ : ١٥ : ٤٢٥ : ١٥ : ٤٢٦ : ١٥ : ٤٢٧ : ١٥ : ٤٢٨ : ١٥ : ٤٢٩ : ١٥ : ٤٣٠ : ١٥ : ٤٣١ : ١٥ : ٤٣٢ : ١٥ : ٤٣٣ : ١٥ : ٤٣٤ : ١٥ : ٤٣٥ : ١٥ : ٤٣٦ : ١٥ : ٤٣٧ : ١٥ : ٤٣٨ : ١٥ : ٤٣٩ : ١٥ : ٤٤٠ : ١٥ : ٤٤١ : ١٥ : ٤٤٢ : ١٥ : ٤٤٣ : ١٥ : ٤٤٤ : ١٥ : ٤٤٥ : ١٥ : ٤٤٦ : ١٥ : ٤٤٧ : ١٥ : ٤٤٨ : ١٥ : ٤٤٩ : ١٥ : ٤٥٠ : ١٥ : ٤٥١ : ١٥ : ٤٥٢ : ١٥ : ٤٥٣ : ١٥ : ٤٥٤ : ١٥ : ٤٥٥ : ١٥ : ٤٥٦ : ١٥ : ٤٥٧ : ١٥ : ٤٥٨ : ١٥ : ٤٥٩ : ١٥ : ٤٦٠ : ١٥ : ٤٦١ : ١٥ : ٤٦٢ : ١٥ : ٤٦٣ : ١٥ : ٤٦٤ : ١٥ : ٤٦٥ : ١٥ : ٤٦٦ : ١٥ : ٤٦٧ : ١٥ : ٤٦٨ : ١٥ : ٤٦٩ : ١٥ : ٤٧٠ : ١٥ : ٤٧١ : ١٥ : ٤٧٢ : ١٥ : ٤٧٣ : ١٥ : ٤٧٤ : ١٥ : ٤٧٥ : ١٥ : ٤٧٦ : ١٥ : ٤٧٧ : ١٥ : ٤٧٨ : ١٥ : ٤٧٩ : ١٥ : ٤٨٠ : ١٥ : ٤٨١ : ١٥ : ٤٨٢ : ١٥ : ٤٨٣ : ١٥ : ٤٨٤ : ١٥ : ٤٨٥ : ١٥ : ٤٨٦ : ١٥ : ٤٨٧ : ١٥ : ٤٨٨ : ١٥ : ٤٨٩ : ١٥ : ٤٩٠ : ١٥ : ٤٩١ : ١٥ : ٤٩٢ : ١٥ : ٤٩٣ : ١٥ : ٤٩٤ : ١٥ : ٤٩٥ : ١٥ : ٤٩٦ : ١٥ : ٤٩٧ : ١٥ : ٤٩٨ : ١٥ : ٤٩٩ : ١٥ : ٥٠٠ : ١٥ .

الفرزدق - ١٠٩ : ١٩ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٩٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٥ : ٤٠٠ : ١٥ : ٤٠١ : ١٥ : ٤٠٢ : ١٥ : ٤٠٣ : ١٥ : ٤٠٤ : ١٥ : ٤٠٥ : ١٥ : ٤٠٦ : ١٥ : ٤٠٧ : ١٥ : ٤٠٨ : ١٥ : ٤٠٩ : ١٥ : ٤١٠ : ١٥ : ٤١١ : ١٥ : ٤١٢ : ١٥ : ٤١٣ : ١٥ : ٤١٤ : ١٥ : ٤١٥ : ١٥ : ٤١٦ : ١٥ : ٤١٧ : ١٥ : ٤١٨ : ١٥ : ٤١٩ : ١٥ : ٤٢٠ : ١٥ : ٤٢١ : ١٥ : ٤٢٢ : ١٥ : ٤٢٣ : ١٥ : ٤٢٤ : ١٥ : ٤٢٥ : ١٥ : ٤٢٦ : ١٥ : ٤٢٧ : ١٥ : ٤٢٨ : ١٥ : ٤٢٩ : ١٥ : ٤٣٠ : ١٥ : ٤٣١ : ١٥ : ٤٣٢ : ١٥ : ٤٣٣ : ١٥ : ٤٣٤ : ١٥ : ٤٣٥ : ١٥ : ٤٣٦ : ١٥ : ٤٣٧ : ١٥ : ٤٣٨ : ١٥ : ٤٣٩ : ١٥ : ٤٤٠ : ١٥ : ٤٤١ : ١٥ : ٤٤٢ : ١٥ : ٤٤٣ : ١٥ : ٤٤٤ : ١٥ : ٤٤٥ : ١٥ : ٤٤٦ : ١٥ : ٤٤٧ : ١٥ : ٤٤٨ : ١٥ : ٤٤٩ : ١٥ : ٤٥٠ : ١٥ : ٤٥١ : ١٥ : ٤٥٢ : ١٥ : ٤٥٣ : ١٥ : ٤٥٤ : ١٥ : ٤٥٥ : ١٥ : ٤٥٦ : ١٥ : ٤٥٧ : ١٥ : ٤٥٨ : ١٥ : ٤٥٩ : ١٥ : ٤٦٠ : ١٥ : ٤٦١ : ١٥ : ٤٦٢ : ١٥ : ٤٦٣ : ١٥ : ٤٦٤ : ١٥ : ٤٦٥ : ١٥ : ٤٦٦ : ١٥ : ٤٦٧ : ١٥ : ٤٦٨ : ١٥ : ٤٦٩ : ١٥ : ٤٧٠ : ١٥ : ٤٧١ : ١٥ : ٤٧٢ : ١٥ : ٤٧٣ : ١٥ : ٤٧٤ : ١٥ : ٤٧٥ : ١٥ : ٤٧٦ : ١٥ : ٤٧٧ : ١٥ : ٤٧٨ : ١٥ : ٤٧٩ : ١٥ : ٤٨٠ : ١٥ : ٤٨١ : ١٥ : ٤٨٢ : ١٥ : ٤٨٣ : ١٥ : ٤٨٤ : ١٥ : ٤٨٥ : ١٥ : ٤٨٦ : ١٥ : ٤٨٧ : ١٥ : ٤٨٨ : ١٥ : ٤٨٩ : ١٥ : ٤٩٠ : ١٥ : ٤٩١ : ١٥ : ٤٩٢ : ١٥ : ٤٩٣ : ١٥ : ٤٩٤ : ١٥ : ٤٩٥ : ١٥ : ٤٩٦ : ١٥ : ٤٩٧ : ١٥ : ٤٩٨ : ١٥ : ٤٩٩ : ١٥ : ٥٠٠ : ١٥ .

فهرس رجال السند

(١)

- ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي - ٢٤٩ : ٣ و ١٦ .
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن صالح - ١٨ : ٢ .
 ابراهيم بن اسحاق العمري - ١١ : ١٢ .
 ابراهيم بن ايوب - ١٢١ : ٨ ، ٣١١ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٤ .
 ابراهيم بن خلف - ٢٢ : ٤ .
 ابراهيم بن سهل القاري - ١٤٨ : ٥ ، ١٨٣ : ٨ .
 ابراهيم بن العباس - ٣٤٢ : ١٠ .
 ابراهيم بن محمد الوراق - ١٥٧ : ١١ و ١٧ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٥٩ : ٣ .
 ابراهيم بن المدبر - ١٣١ : ٣ ، ١٨٣ : ١٨ ، ١٨٤ : ٤ .
 ابن ابي الازهر = محمد بن ابي الازهر .
 ابن ابي حرب - ٤١ : ٣ .
 ابن ابي خبثمة = احمد بن ابي خبثمة .
 ابن ابي سعد = عبد الله بن ابي سعد .
 بن ابي شيخ = سليمان بن ابي شيخ .
 ابن ابي الشصي = عبد الله بن ابي الشصي .
 ابن ابي طلحة = علي بن الحسين بن ابي طلحة .
 ابن ابي العلاء = الحرمي بن ابي العلاء .
 ابن ابي العوراء = فليح بن ابي العوراء .
 ابن ابي فثن = احمد بن ابي فثن .
 ابن ابي قباجة = يحيى بن عثمان بن ابي قباحة الرهري .
 ابن ابي كامل = احمد بن ابي كامل .
 ابن ابي لهيعة - ٩٢ : ١١ .
 ابن ابي المنصور - ٢٨٦ : ١٤ .
 ابن اخي الاصمعي = عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي .
 ابن اخي علي بن جبلة - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ .
 ابن اسحاق - ٥١ : ٨ .
 ابن الاعرابي - ١٣٢ : ١٠ ، ٣٧٥ : ٩ .
 ابن بائة = عمرو بن بائة .
 ابن حبيب = يونس بن حبيب .
 ابن الحرون = محمد بن الحسن بن الحرون .
 ابن دعبل = الحسن بن دعبل .
 ابن زهير - ٣٧٢ : ١٨ .
 ابن شبة = مبر بن شبة .
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب .
- ابن صدقة = احمد بن صدقة .
 ابن الصحاك = حسين بن الصحاك .
 ابن ابي طاهر = احمد بن ابي طاهر .
 ابن عائشة = محمد بن عائشة .
 ابن عيوس - ١٤٣ : ٧ .
 ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عمروس = علي بن عمروس الانصاري .
 ابن عمير = احمد بن عمير .
 ابن عون - ٣٥١ : ١٤ .
 ابن عياش = اسماعيل بن عياش .
 = عبد الله بن عياش .
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة .
 ابن الفهم = الحسن بن الفهم .
 = محمد بن عبد الرحمن بن الفهم .
 ابن فنبية - ٣١١ : ١٩ ، ٣٥٠ : ١ .
 ابن قدامة = جعفر بن قدامة .
 ابن فنبير = الحكم بن فنبير .
 ابن الكلبي - ٧٥ : ١٤ ، ١٩٨ : ١٣ .
 ابن كناسة - ٣٦٧ : ١٢ .
 ابن الحرز = تميم بن الحرز .
 ابن المدبر = ابراهيم بن المدبر .
 ابن مزروع - ٧٥ : ١٤ .
 ابن مسعدة = عمرو بن مسعدة .
 ابن مسكين = صدقة بن مسكين .
 ابن المعلل = احمد بن المعلل .
 = عبد الصمد بن المعلل .
 ابن المكي - ٣٢٣ : ١٥ .
 ابن النطاح - ٤٤ : ٣ .
 ابن الوشاء - ١٨٧ : ٥ .
 ابو الازهر - ٤٠٤ : ٣ .
 ابو بكر المدائني - ١٨٥ : ١ .
 ابو بكر الهدلي - ٣١٢ : ١٣ .
 ابو جعفر المجلي - ١٣٤ : ٥ .
 ابو حاتم السجستاني - ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٩٧ : ٤ ، ٢٨٤ : ٦ ، ٤٠٥ : ٣ ، ٤٢٢ : ٢ .
 ابو حرب الباقبي - ٣٤٧ : ٢ .

- أبو عمرو بن العلاء - ٣٤٥ : ١١ .
 أبو عمرو الباهلي - ٤١٤ : ١٠ .
 أبو عمرو التنسياني - ١٢٣ : ٧ ، ٢٠٥ : ٣ ، ٢٠٧ : ١٠ .
 أبو العيلاء - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٢ : ٩ ، ١٦ : ٥٣ .
 أبو غسان = دماذ أبو غسان .
 أبو غسان صالح بن العباس بن محمد - ٢٠٢ : ١٠ .
 أبو الفضل الكاتب - ٢٨٢ : ١ .
 أبو الفباض سواد بن أبي شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو القاسم الحضرمي - ٣٩٧ : ٩ .
 أبو المثنى أحمد بن يعقوب - ١٢٧ : ١٤ .
 أبو مخضة - ٤٠٤ : ٤ .
 أبو محلم - ٣٣٣ : ١٣ و ١٦ ، ٣٣٤ : ٢ و ٦ .
 أبو محمد الشيباني - ٣٧٢ : ١٣ .
 أبو محمد اليزيدي - ٢١٧ : ١٠ .
 أبو مسلم المستملي - ٣٩٢ : ١ .
 أبو مصعب الزيري - ١٩٩ : ١٦ .
 أبو معاوية بن سعيد بن سالم - ٢١٣ : ٧ .
 أبو ناجية - ١٢٧ : ١ ، ١٤٤ : ١ ، ١٧٢ : ١١ .
 أبو نزار الضبي - ٢٣ : ٢ ، ٢٤ : ٥ .
 أبو نواس - ٧١ : ١ .
 أبو هاشم الاسكندراني - ٩٢ : ١١ .
 أبو هريرة - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو هفان - ٥٢ : ١ ، ٦١ : ٧ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٠٥ : ١١ ، ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٤ ، ٩ و ١٤ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٤٠٩ : ٢ ، ٤١٠ : ١ و ٩ .
 أبو همام الوليد بن شجاع - ٣١١ : ٤ .
 أبو وائلة السدوسي - ٢٩ : ١٣ ، ٣٠ : ١ ، ٣٣ : ١٤ .
 الاثرم - ٣٧٥ : ١٠ ، ٣٧٨ : ١٠ .
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود - ٢ : ١٤ .
 أحمد بن أبي خيثمة - ١ : ١٥ ، ٥٣ : ٩ ، ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ١ .
 أحمد بن أبي طاهر - ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ١٣ ، ٣٣ : ١٤ ، ٤١ : ٣ ، ٥٤ : ٤ ، ١٧٥ : ١ ، ٣٣٨ : ٨ .
 أحمد بن أبي فتن - ١٩ : ٤ ، ٢١ : ١٠ ، ٤١ : ١٨ .
 أحمد بن أبي كامل - ١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣٦ : ٣ ، ١٦٥ : ٨ ، ١٧٠ : ٣ .
 أحمد بن اسماعيل الخصيب الكاتب - ٣١ : ٤ ، ٢٧٩ : ٥ .
- أبو الحسن بن المنجم - ١١١ : ١٢ .
 أبو الحسن الاسدي - ٢٠٠ : ١٦ ، ٣٩٨ : ٥ .
 أبو الحسن الشهرزاني - ٢٧٦ : ١٤ .
 أبو خالد الاسلمي - ٧٥ : ٦ ، ٧٩ : ١ ، ٩٥ : ٥ ، ١٢٤ : ٩ ، ١٢٥ : ١ ، ١٣٢ : ١٠ ، ١٣٥ : ٧ ، ١٣٨ : ١ .
 أبو خليفة - ٢٠٦ : ١٤ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٥٤ : ١٧ .
 أبو دعامة = علي بن يزيد .
 أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري - ١٢٣ : ٢ ، ٣٥٢ : ٦ و ١٣ ، ٣٦٦ : ٧ و ١٨ ، ٣٦٧ : ٤ .
 أبو السري عمرو الشيباني - ١٧٥ : ١ .
 أبو سعيد السكري - ٣٢١ : ٥ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٨٤ : ٦ ، ٣٨٥ : ٥ .
 أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي - ٢٣٦ : ٢ .
 أبو سعيد القيسي - ٢٦٨ : ٦ .
 أبو سهل الرازي - ٣٠٤ : ٦ .
 أبو سهيل - ٣٨ : ١٤ .
 أبو الشبل البرجمي - ٥٤ : ١٨ .
 أبو شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو الشعثاء - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو صالح بن يزداد - ٢٤٤ : ١ .
 أبو طالب الجعفي - ١٨٥ : ٢ .
 أبو الطيب الحراني - ١٤٠ : ١١ ، ١٥٦ : ٩ .
 أبو العالبة - ٥٢ : ٩ و ١٦ ، ٥٣ : ٤ .
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي - ٧٥ : ١٧ .
 أبو عبيدة معمر بن المثنى - ٧٥ : ١٤ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢٠٧ : ١ و ٩ و ١٦ ، ٢١٠ : ١٧ ، ٣٤٦ : ٥ ، ٣٤٧ : ١٣ ، ٣٥٠ : ٤ ، ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٨ : ١٠ ، ٣٨١ : ١٠ ، ٣٨٧ : ١ ، ٣٩٨ : ١٦ ، ٤٠١ : ٥ ، ٤٠٥ : ٣ و ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ ، ٤١١ : ١٠ ، ٤١٢ : ١٦ ، ٤١٣ : ١٣ .
 أبو عثمان الاشناداني - ٧٢ : ١٥ ، ٣٤٧ : ١٣ ، ٣٤٩ : ١١ .
 أبو عثمان الليثي - ٣٣٧ : ٨ .
 أبو عكرمة عامر بن عمران - ٧٢ : ٨ ، ٩٦ : ٣ ، ٢٠٧ : ١٥ .
 أبو علي يحيى بن محمد بن ثوبة الكاتب - ١٥٠ : ١١ .
 أبو عمر الخفاف - ٣٩٦ : ١٠ .

- أحمد بن جعفر جعظة - ٤٦ : ١٧ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤
 ، ٨٥ ، ٥ : ١٤١ ، ١٠ : ١٥٥ ، ١٧ : ١٨٧ :
 ، ٥ : ١٩٢ ، ١٥ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، ١ : ٢٨٨ :
 ، ٨ و ١٠ : ٢٨٩ ، ٧ و ٨ : ٢٩١ ، ٩ : ٣٣٧ :
 . ١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز - ٣٥١ : ٧ ، ٣٥٣ : ٦ ،
 ، ٣٧٢ : ١٣ ، ٤٢٠ : ٢ .
 أحمد بن خالد - ١٢٨ : ٥ .
 أحمد بن زهير بن حرب - ٢٠٢ : ٣ ، ٢١٠ : ١ ، ٣١١ :
 ، ٤ : ٣٦٣ : ٢ .
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ - ٦٥ : ٤ ، ١٦٣ : ١٠ .
 أحمد بن صدقة - ٦٨ : ١ ، ١٥٢ : ١ .
 أحمد بن طاهر - ٥٢ : ١ .
 أحمد بن الطيب السرخسي - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ ،
 ، ١٥٤ : ١ .
 أحمد بن عاصم الحلواني - ١٨٥ : ١ .
 أحمد بن العباس العسكري - ١٢٨ : ٥ .
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري - ٦٢ : ١١ ، ٢٩٥ : ١١ ،
 ، ٣١١ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٢ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٤٧ : ٢ ،
 ، ٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٢ ، ٣٦٣ : ١٦ ، ٣٦٥ :
 . ١٧
 أحمد بن عبيد بن ناصح - ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ١٢ ،
 ، ١٤٦ : ١٨ .
 أحمد بن عبيد الله بن عمار - ٦ : ١٣ ، ١٤ : ١٢ ،
 ، ٤٥ : ٢ ، ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ١ ، ٦٥ : ٤ و ٦ ،
 ، ٦٧ : ٤ ، ٦٨ : ١ و ١٦ ، ٩٠ : ١٧ ، ١٠١ : ١ ،
 ، ١١١ : ١٢ ، ١٤١ : ١١ ، ١٦٣ : ١٠ ، ٢٠٧ :
 ، ١٥ : ٢٤٢ ، ٦ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٤٥ ، ٩ : ٣٤٦ :
 ، ٤ : ٣٥٢ : ١٢ ، ٣٩٣ : ١٠ ، ٤١٦ : ١٣ .
 أحمد بن عثمان الطبري - ١٧٤ : ٥ .
 أحمد بن عمر - ٦٥ : ٧ و ٩ ، ٦٦ : ٦ .
 أحمد بن القاسم - ٢٥ : ١١ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٩٣ : ٥ ،
 ، ٤٠٩ : ١٦ ، ٤١٠ : ٩ .
 أحمد بن محمد بن أبي أيوب - ١٢٩ : ١٣ .
 أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، أبو جعفر -
 ، ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٤ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ ، ٢٤٢ :
 ، ٧ : ٣٢٣ ، ٢ : ٢٤٤ ، ١١ : ٢٤٧ ، ١٠ : ٢٤٨ :
 ، ٢ : ٢٤٩ ، ٢ : ٢٥٥ ، ٢ : ٢٥٧ ، ١٤ : ٢٦١ :
 . ١٧
 أحمد بن محمد حدان - ١٦٤ : ١ .
 أحمد بن محمد الفارسي - ٥٨ : ١٦ .
- أحمد بن مروان - ٣٩ : ٦ ، ١٧٠ : ١٨ ، ١٧٤ : ١١ .
 أحمد بن معاوية - ٣٥١ : ١٣ .
 أحمد بن المدلل - ٤٠٣ : ١٠ .
 أحمد بن هارون - ١٦٥ : ١٧ .
 أحمد بن الهيثم - ٣٢٢ : ٨ ، ٣٩٦ : ٩ .
 أحمد بن يحيى بن أبي طاهر - ١٥٥ : ٦ ، ٣٧٢ : ١٨ .
 أحمد بن يحيى العدوي - ١٦٤ : ٢ .
 أحمد بن يزيد المهلبى - ٧٨ : ١٥ ، ٩٤ : ١ و ١٠ ،
 ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ١ و ٧ ،
 ، ١٠٣ : ٢ و ٨ ، ١٠٤ : ٩ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٨ :
 ، ٤ : ١٠٩ ، ٥ : ١١٢ ، ٧ .
 الأختش = على بن سليمان الأخفش .
 الأزرقى بن الخميس بن أوطاة - ٤٠٤ : ٤ .
 اسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي - ٢٥٦ : ٢ .
 اسحاق بن إبراهيم العكبرى - ١٣٣ : ١٢ .
 اسحاق بن إبراهيم الموصلى - ٤٥ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ ،
 ، ٥٢ : ١ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤ ، ٨٥ : ٦ ، ٩١ :
 ، ١٢ : ٩٣ ، ٧ : ١٠٤ ، ١ : ١٠٦ ، ٨ : ١٤٩ :
 ، ١٥ : ١٦٨ ، ١٣ : ٢٠٣ ، ٤ : ٢١٢ ، ١ : ٣١٦ :
 ، ٦ : ٣٢٦ ، ٢ : ٣٣٢ ، ١٢ : ٣٣٩ ، ١ : ٣٤٣ :
 ، ٣ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٦٩ ، ١ : ٣٨٧ ، ١٢ .
 اسحاق بن محمد النخعي - ٦١ : ٧ ، ٦٣ : ١ ، ٦٥ :
 ، ٧ : ٦٨ ، ٧ : ١٤٢ ، ١٠ .
 اسماعيل بن إبراهيم بن ضمرة الخزاعي - ١٦٧ : ٩ .
 اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي - ٢١٧ : ٩ ، ٢١٨ : ١ .
 اسماعيل بن اسحاق - ٣١٦ : ٣ .
 اسماعيل بن عياش - ٢٠٩ : ١٢ .
 اسماعيل بن يحيى الكاتب - ٢٧٥ : ١١ .
 اسماعيل بن يونس الشيعي - ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٩٨ : ٩ .
 الاثنانداني = أبو عثمان الاثنانداني .
 الأصمعي - ٩٠ : ١٨ ، ٩٣ : ٢ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٣ :
 ، ١٨ : ٢٣٥ ، ٩ : ٢٩٥ ، ١٣ : ٣١٤ ، ٥ : ٣٥١ :
 ، ١٤ و ١٧ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٨٤ ، ٦ : ٣٨٥ ، ٣ :
 ، ٣٨٦ : ١٧ ، ٣٩٠ : ٢ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ١٠ :
 ، ٤١٤ : ١٠ ، ٤٢٢ : ٣ .
 انس بن عبد الله النبطاني - ١٤١ : ١١ .
 أيوب بن أيوب السعدي - ٢٠٨ : ٥ و ١٢ .
- (ب)
- البحتري - ١٣٦ : ١٣ .
 البيهقي = محمد الراوية .

- سفيان بن عيينه - ٦٨ : ١٨
- السكري = أبو سعيد
- سلمة بن خالد المازني - ٤١١ : ١٦
- سلمة بن عياش - ٢٩٥ : ١٣
- سلمة بن محارب - ١٩٠ : ٢٠
- سلمة النحوي - ١٨٧ : ٦
- سليمان بن أبي شيخ - ٢٠٠ : ١٦
- سليمان بن أخضر - ٣٥١ : ١٤
- سليمان بن عبد العزيز - ٢٦٨ : ٧
- سهل بن زكريا - ٤١١ : ٧
- سهل بن محمد - ٢٩٦ : ١٠
- سيبويه أبو محمد - ٣٣٧ : ٢

(ش)

- شبيل بن عزرة الضبي - ٢٤٥ : ١١

(ص)

- صالح بن الرشيد - ٣٠٤ : ١٧
- صالح بن عطية - ١٨٨ : ١٠
- صدقة بن ابراهيم البكري - ٣٣٢ : ٢
- صدقة بن مسكين - ١٥٢ : ١
- الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ط)

- طلحة بن عبد الله - ٢ : ١٣
- طلحة الخزاعي - ٢٣٦ : ٢
- الطلحي - ٢٢١ : ٢

(ع)

- العامري - ٢ : ١٩
- عباد بن محمد الكاتب - ٥ : ٥
- العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٦٠ : ٧
- العباس بن يحيى - ٢٨٦ : ٢
- عبد الجبار بن عبيد الله الحماقي - ٢٠ : ١٣
- عبد الحميد الثقفي - ٣٦٥ : ١٨
- عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي - ٢١٣ : ١٧
- ١٧٠ : ١٦٦
- ٣٨٥ : ٣ : ٣٨٦ : ١٧ : ٣٩١ : ١ : ٣٩٣ : ٩
- عبد الرحمن بن عبد الله العمري - ١٩٩ : ٤
- عبد الرحمن بن محمد - ٣٥٤ : ١٧
- عبد الصمد بن المغفل - ٣٩٩ : ١٥
- عبد العزيز بن سهل - ١٥٥ : ١٢ : ١٦٢ : ٢
- عبد الله بن أبي داود السجستاني - ٣٤٦ : ١٢

- الحكم بن فنبر - ٣٥٢ : ٧

- الحلبي - ١٤٢ : ١١

- حماد بن اسحاق الموصلي - ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ١٢ : ٥٦
- ٩١ : ١٢ : ١٠٦ : ٨ : ١٤٩ : ١٥ : ١٩٨
- ١٣ : ٢٠٣ : ٤ : ٢١٢ : ١ : ٣١٦ : ٦ : ٣٢٦
- ٢ : ٣٣٢ : ١٢ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٣ : ٣ : ٣٥٤
- ١٢ : ٣٦٩ : ١ : ٣٨٧ : ١٢ : ٤٠٤ : ٣

- حمدون بن اسماعيل - ٢٩٠ : ١٦

- الحمدوي الشاعر - ١٢٥ : ١٣ : ١٢٦ : ١٥

- حمزة بن أبي سلاله - ٢٨١ : ٩

(خ)

- خارجه المالى - ٢٦٨ : ٧

- خالد بن حمل - ٤٢١ : ١٣

- خالد الكاتب - ١٨٧ : ٥

- الخريبي - ٧٠ : ١٥ : ٧١ : ١٤ : ٣٤١ : ١١

- خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي

- خلاد بن يزيد - ٢٤٥ : ١٠

(د)

- دعبل - ٤٥ : ٢

- دماذ أبو فسان - ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٧ : ٩ : ٣٩٨ : ١٥

- ٤٠١ : ٤٠٥ : ٤٠٧ : ١١ : ٤٠٨ : ٥

(ذ)

- ذباح بن فطيط بن زيد الاسدي - ٢٦٤ : ٤

- الذعل بن الخطاب - ٣٩١ : ٨

- ذقية بنت حمل - ٤١٠ : ١

- ذؤبه بن العجاج - ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٧ : ٣ : ١٠ : ١٣

- الرياشي - ٢٨٠ : ١ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٤ : ٥

(ز)

- الزبير بن بكار - ١ : ٨ : ٢ : ٣ : ٣ : ٨ : ٤

- ٩ : ٦ : ٨ : ٧ : ٦ : ١٥ : ٨ : ١١ : ٩ : ٣

- ١١ : ١١ : ١٢ : ١٢ : ١١ : ٥٣ : ٩ : ١٠٤

- ١ : ١١٥ : ١٥ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠٢

- ١٥ : ٢١٠ : ٢ : ٣٦٣ : ٢ : ٣٧٢ : ٨ : ١٢

(س)

- سالم ، مولى حميد الطوسي - ٣٨ : ١٤

- سعيد بن سلم - ٤٢٢ : ٤

- سعيد بن يحيى الاموي - ٣١٦ : ٢ : ٣

عبد الله بن أبي سعد - ٣٢ : ١٦ ، ٤٧ ، ٣ : ٥٨ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤ : ٧٠ ، ٨ : ٩٢ ، ١٠ : ١٧ و ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ ، ٣ : ٢٦٤ ، ٢ : ٣٣٠ ، ١ : ٣٣٧ ، ١ و ١٩ : ٣٤٦ ، ٤ : ٣٥٥ ، ٨ : ٣٣٧
عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤
عبد الله بن أبي الشيص - ١٥٩ : ٤ و ٧
عبد الله بن أبي العلاء المكنى - ٣٣٨ : ١
عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث الصدوي - ٢٠٩ : ١١
عبد الله بن أحمد الباهلي - ٤١١ : ٨
عبد الله بن أحمد التيمي - ٥٩ : ٨
عبد الله بن إدريس - ٣١١ : ٥
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٣ : ١١
عبد الله بن بشير - ٢٠٨ : ٥
عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٧٥
عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠
عبد الله بن سعيد الأشقرى - ١٤١ : ١٢
عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥
عبد الله بن صالح الطوسي - ٢٨٧ : ٨
عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧
عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ ، ١٨٩ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ ، ٢٤٧ : ٩
عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨
عبد الله بن مالك الخزاعي - ٢٠٨ : ٥ ، ٣٥٥ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤
عبد الله بن محمد بن خلاد - ٣٤٦ : ١٣
عبد الله بن محمد الرازي - ٤٢٠ : ٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨
عبد الله الزبيري - ٢٠٢ : ٤
عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي - ٦٨ : ٧
عبيدة الله بن عبد الله بن طاهر - ٣٣٣ : ١٣
عبيد الله بن عروة بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، أبو القاسم - ٨٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ١ و ٩ : ٢١٩ ، ٧ : ٢٢٢ ، ١٨ : ٢٤١ ، ١ و ١٥ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
العتابي - ٨٢ : ٩
العتبي - ٢٩٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٧

عثمان بن عبد الوهاب - ٣٦٥ : ١٧
عثمان بن محمد - ١٨٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ١٣
عثمان بن موسى - ٣٦١ : ٥
العجاج بن ربيعة - ٢٤٦ : ١٥ ، ٢٤٧ : ١٠
عزيز بن طلحة - ٢٠٣ : ٥
عسل بن ذكوان - ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٩٧ : ١٠
عفيد المكنى - ٢١٣ : ٧
المكبري = اسحاق بن ابراهيم المكبري
العلاني - ٣٠٢ : ٢
علقمة النسي - ٣٥٥ : ١
علي بن أبي نخيلة - ٤٠٣ : ١٠ ، ٤١٠ : ١٠ ، ٤٢١ : ١٣
علي بن الحسن - ١٢٧ : ١
علي بن الحسن بن أيوب التليل - ٢٦٤ : ٢
علي بن الحسين بن أبي طلحة - ٢٨٢ : ١ و ١٤ ، ٢٨٥ : ٧
علي بن الحسين بن عبد الأعلى - ٣٣٧ : ٨
علي بن رستم النحوي - ١٩٠ : ٢٠
علي بن سليمان الاخفش - ٢٢ : ٣ ، ٢٤ : ٦ ، ٦٦ : ١١ ، ٦٧ : ١٢ ، ٧٢ : ١ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٠ : ٦ ، ٨٤ : ٥ ، ٨٦ : ١٤ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١١٣ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٣١ : ١٠ ، ١٣٢ : ٣ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٥٣ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٧ ، ٢٤٦ : ١٦ ، ٢٩٧ : ١٢ ، ٣٢١ : ٥ ، ٣٢٢ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٠ ، ٣٢٩ : ١٠ ، ٣٣٦ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١٤ ، ٣٨٤ : ٦
علي بن صالح بن الهيثم - ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٤ ، ٢٢٢ : ٨
عل بن الصباح بن أبي خلعة - ١٨٨ : ٥ ، ١٨٩ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ٥
علي بن الصباح بن الغرات - ٢٦٤ : ٣
علي بن عبد الله بن سعد - ١٥١ : ٦ ، ١٧٠ : ١
علي بن عمرو الانصاري - ٩٠ : ١٧ ، ٥٧ : ١٧
علي بن عمرو بن شيبان - ١٢٤ : ٩ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٩
علي بن عمرو الانصاري - ٩٣ : ١
علي بن القاسم - ٢٤ : ٦
علي بن محمد بن سليمان النوفلي - ٦ : ١٣ ، ٦٥ : ١٣ ، ٤١٦ : ٦ ، ٤٠٤ : ١٠ ، ٢٩٣ : ٩ ، ١٨٨ : ١٣
علي بن نجيع - ٣٠٤ : ١٧

عبد الله بن أبي سعد - ٣٢ : ١٦ ، ٤٧ ، ٣ : ٥٨ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤ : ٧٠ ، ٨ : ٩٢ ، ١٠ : ١٧ و ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ ، ٣ : ٢٦٤ ، ٢ : ٣٣٠ ، ١ : ٣٣٧ ، ١ و ١٩ : ٣٤٦ ، ٤ : ٣٥٥ ، ٨ : ٣٣٧
عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤
عبد الله بن أبي الشيص - ١٥٩ : ٤ و ٧
عبد الله بن أبي العلاء المكنى - ٣٣٨ : ١
عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث الصدوي - ٢٠٩ : ١١
عبد الله بن أحمد الباهلي - ٤١١ : ٨
عبد الله بن أحمد التيمي - ٥٩ : ٨
عبد الله بن إدريس - ٣١١ : ٥
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٣ : ١١
عبد الله بن بشير - ٢٠٨ : ٥
عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٧٥
عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠
عبد الله بن سعيد الأشقرى - ١٤١ : ١٢
عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥
عبد الله بن صالح الطوسي - ٢٨٧ : ٨
عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧
عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ ، ١٨٩ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ ، ٢٤٧ : ٩
عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨
عبد الله بن مالك الخزاعي - ٢٠٨ : ٥ ، ٣٥٥ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤
عبد الله بن محمد بن خلاد - ٣٤٦ : ١٣
عبد الله بن محمد الرازي - ٤٢٠ : ٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨
عبد الله الزبيري - ٢٠٢ : ٤
عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي - ٦٨ : ٧
عبيدة الله بن عبد الله بن طاهر - ٣٣٣ : ١٣
عبيد الله بن عروة بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، أبو القاسم - ٨٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ١ و ٩ : ٢١٩ ، ٧ : ٢٢٢ ، ١٨ : ٢٤١ ، ١ و ١٥ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
العتابي - ٨٢ : ٩
العتبي - ٢٩٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٧

فليح بن أبي العوراء - ٢٨٧ : ١٢ ، ٢٨٨ : ٨ .
الغض بن مخلد ، مولى ابن عبدة بن الهلب - ٧٩ : ١٢٠ .

(ق)

القاسم بن محمد بن أبي بكر - ٣١٦ : ٧ .
القاسم بن مبره - ٢٧ : ١٧ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١٢٨ : ٨ ، ١٨ : ١٨ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٤٥ : ١٧ ، ١٥٧ : ١ ، ١٨٢ : ١٣ ، ٢٥٢ : ٣ .
القاسم الأنباري - ٦٦ : ٣ .
القطامي = الوليد بن هشام القطامي .
قنبر بن الحرز - ٤١٤ : ١٠ .
قليب بن عيسى - ٦٣ : ٢ .

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراي .
الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي .

(م)

المبرد ، أبو العباس = محمد بن يزيد النحوي .
مجالد - ٣٠٧ : ٨ .
المخبر بن قنطم - ٣١٦ : ٣ .
محمد ، الراوية الذي يقال له « البليق » - ٤٧ : ٤ .
محمد بن أبي الأزهر - ٣١٦ : ٥ ، ٣٢٦ : ٢ ، ٣٨٧ : ١٢ .

محمد بن أبي الغامية - ٣٠٢ : ٢ .
محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٤١ : ١ ، ٢٤٦ : ١٦ ، ٢٤٧ : ١٠ .
محمد بن أحمد بن أيوب - ١٣٠ : ١٢ .
محمد بن أحمد بن الرزبان - ٣٠٤ : ٩ .
محمد بن أحمد بن يحيى الكلي - ٨٢ : ٩ .
محمد بن أحمد الحكيم - ١٤١ : ١١ .
محمد بن أدريس - ٤٩ : ١١ .
محمد بن إسحاق السهمي - ٣٤٧ : ٩ .
محمد بن الأشعث - ١٣٧ : ٧ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٥ : ٤ .
محمد بن أمية - ١٨٥ : ٢ .
محمد بن أيوب - ١٢٣ : ٤ .
محمد بن جرير - ١٤٦ : ٧ .
محمد بن جعفر النحوي - ٦٤ : ٧ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٧٨ : ١٢ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ ، ٤١٠ : ٩ .
محمد بن حاتم المؤدب - ١٤٠ : ١٧ .
محمد بن الحسن بن الحرون - ١٥٣ : ١٢ .
محمد بن الحسن بن الخصيب - ٣٢ : ١٧ .

ملي بن يحيى النجم - ٤٦ : ١٧ ، ٥٢ : ١٦ ، ٨٥ : ٦ ، ٢٢٣ : ٩ .

ملي بن يزيد ، أبو دعامة - ٥٤ : ٤ ، ٢٣٨ : ٩ ، ٢٣٩ : ١٧ .

ملي بن يوسف - ١٩٣ : ٦ .
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيري .

عم صاحب الإفاني = الحسن بن محمد .
عمرو بن شبة - ٣٧ : ١١ ، ٦٢ : ١١ ، ٧٨ : ٣ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢٩٥ : ١١ ، ٢٩٧ : ١٦ ، ٢٩٨ : ٩ ، ٣١١ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٧ : ٢ ، ٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٣ ، ٣٦٣ : ١٧ ، ٣٦٥ : ١٧ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٩١ : ٨ .

عمرو بن عبد الله ، أبو حفص النحوي - ١٨٤ : ١١ .
عمرو بن القاسم بن المتمر الزهري - ٣٧٢ : ١٨ .

عمرو بن محمد بن عبد الملك - ٩٣ : ١ .
عمرو بن أبي عمرو - ٢٠٧ : ٥ .

عمرو بن بانة - ٨٢ : ١٠ ، ٢٤٣ : ٣ .
عمرو بن بحر الجاحظ - ٣٦ : ٨ ، ١٥١ : ٢١ .

عمرو بن مسعدة - ١٥٢ : ٢ .
العمرى - ٣٠٧ : ٨ ، ٣١٠ : ٥ .

العنزي = الحسن بن عليل المنزي .
عوانة - ٣١٦ : ٦ .

عون بن محمد الكندي - ٥٠ : ٥ ، ٦٤ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٦١ : ١٧ ، ٢٦٩ : ١١ ، ٢٩٠ : ١٦ .

عيسى بن اسماعيل تينة - ٥٨ : ٩ ، ٤٠٣ : ٩ .
عيسى بن الحسين الوراق - ٥٣ : ٩ ، ٧٢ : ١٤ ، ٧٩ : ١١ ، ٩٢ : ١٠ ، ٩٩ : ٢ ، ١٠٤ : ١ ، ١١٥ : ١٥ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٤٠٤ : ٦ .

عيسى بن سليمان التوفلي - ٦ : ١٤ .

(غ)

غسان بن عبد الله - ٥٨ : ١٧ .
الغلابي - ٦٥ : ٥ .

(ف)

الفتيح ، غلام أبي تمام الطائي - ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ .
الفضل بن الحسن بن موسى البصري - ١٣٦ : ١٦ .

الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٩٣ : ٧ ، ٢٣٩ : ٤ ، ٢٤٤ : ١ ، ٢٤٥ : ١١ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٢ : ١٣ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٧ : ١٣ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٦٠ : ١١ ، ٢٢٩ : ١٠ .

- محمد بن عبد الله بن طهمان - ٤٧ : ٣ .
 محمد بن عبد الله بن مالك - ٣٥٥ : ٨ .
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود - ٣٢٧ : ١٦ .
 محمد بن عبد الله الحزنبلي - ٧٦ : ١٢ ، ٩٩ : ٢ ، ٢٠٧ : ٥ .
 محمد بن عبد الله المخزومي - ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦١ : ٥ و ١٥ .
 محمد بن عبد الله المدني - ٥٩ : ٧ .
 محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب - ٦٧ : ٤ .
 محمد بن عبد الملك الزيات - ١٣٥ : ١٧ ، ٣٦١ : ٥ .
 محمد بن عثمان - ١٠٦ : ١٦ ، ١٩١ : ٥ .
 محمد بن علي بن حمزة - ٢٠١ : ١٥ .
 محمد بن علي الطالبي - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ .
 محمد بن عمر الجرجاني - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٦٣ : ١٠ ، ١٣٧ : ١٠ ، ١٤٥ : ٦ .
 محمد بن عمران الصيرفي - ٣١ : ١٦ ، ٧٥ : ١٦ ، ٧٩ : ١ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ ، ١٢٥ : ١ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١٢ ، ١٣٨ : ١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٨٤ : ١٠ ، ٤١١ : ٥١ .
 محمد بن الفضل - ٣٠٢ : ١٥ .
 محمد بن القاسم بن مهويه - ٢٢ : ١٤ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٩ : ١٤ ، ٥٤ : ١٧ ، ٦٤ : ٧ ، ٦٧ : ٤ ، ٦٨ : ١٦ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧٠ : ٨ و ١٥ ، ١٠١ : ١ ، ١٠٦ : ١٦ ، ١١٣ : ٨ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١١٣ : ٨ و ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٠ ، ١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٢ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٣ : ٥ و ١٢ ، ١٣٤ : ١٣٦ ، ٥ : ١٣٦ ، ١٣٧ : ١٦ و ١٢ ، ١٣٧ : ٧ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨ و ١٨ ، ١٣٩ : ٧ و ١٦ ، ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٦ ، ١٤٦ : ٧ و ١٣ ، ١٤٨ : ٤ و ١٢ ، ١٤٩ : ٨ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ١ ، ١٥٦ : ٦ و ١٣ ، ١٥٧ : ٨ ، ١٥٧ : ١ ، ١٦٤ : ١٥ ، ١٦٥ : ٨ و ١٧ ، ١٧٠ : ١ و ١٧ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ و ١١ ، ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ٨ و ١٨ ، ١٨٤ : ٤ ، ١٨٨ : ٩ ، ٢٣٦ : ١ ، ٢٥٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٥٥ : ٧ ، ٣٩٢ : ١ .
 محمد بن القاسم الانباري - ٩٦ : ٣ .
 محمد بن مجمع - ٩١ : ٥ .
 محمد بن الرزبان - ١٥٩ : ٣ .
 محمد بن مزيد - ٢ : ٣ ، ٧ : ٦ و ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٩١ : ١٢ ، ١٤٩ : ١٥ ، ٣٣٦ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٣ .
 محمد بن الهلب - ٨١ : ٢ .
- محمد بن الحسن بن دريد - ٢١٣ : ١٧ ، ٣٥٠ : ٤ ، ٣٥١ : ١٦ ، ٤٠٥ : ٣ .
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي - ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ ، ٥٧ : ١٧ ، ٢٠٢ : ٩ .
 محمد بن الحسن الاحول - ٣٧٥ : ١٠ .
 محمد بن الحسن الكندي ، خطيب القادسيه - ١١٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .
 محمد بن خلف بن الرزبان - ٦١ : ٧ ، ٧٩ : ٦ ، ١٥٧ : ١١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٩٦ : ٩ .
 محمد بن خلف وكيع - ٢ : ١٣ ، ٤ : ٤ ، ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ و ١١ ، ٥١ : ٨ ، ٦٣ : ٩ ، ١٥٨ : ١٥ ، ٢٠١ : ١٥ ، ٢١٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٤٧ : ٩ ، ٣٦٨ : ٦ .
 محمد بن داود بن الجراح - ٤٥ : ٢ ، ٦٥ : ٦ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٤٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١٣ ، ٣١٥ : ١٠ و ١٢ ، ٣١٧ : ١٠ .
 محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني - ١٥١ : ١ .
 محمد بن زكريا الفلابي - ٣٩٩ : ٤ .
 محمد بن السري ، ابو جعفر - ٢٨٢ : ١٤ ، ٢٨٣ : ٨ .
 محمد بن سعد الكرائي - ٧٢ : ١٤ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٤٧ : ١٢ ، ١١٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٤٩ : ١١ .
 محمد بن سلام الجمعي - ٥٣ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١ ، ٢٠٦ : ١٤ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٥٤ : ١٧ .
 محمد بن سليمان التوفلي - ٤١٦ : ١٤ .
 محمد بن صالح بن النطاح - ٣٩٨ : ٥ .
 محمد بن الفضاله - ٣٧٢ : ٨ .
 محمد بن الطلاس ، ابو الطيب - ٢٨٣ : ١٠ .
 محمد بن عائد - ٢٠٩ : ١١ .
 محمد بن عائشة - ٦٥ : ٥ ، ٦٦ : ٨ ، ٦٨ : ١٥ ، ٣٩٩ : ٥ .
 محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي ، ابو عبد الله - ٨٦ : ١٤ ، ٢٠٢ : ٩ ، ٢١٧ : ٩ ، ٢١٩ : ٧ ، ٢٣٦ : ١٦ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ ، ٢٤٣ : ٢ ، ٢٤٨ : ٢ ، ٢٥٠ : ١٤ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٥ : ١١ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٦٠ : ٢ ، ٣١٠ : ١١ .
 محمد بن عبد الرحمن بن العارث بن هشام المخزومي - ٣٦٨ : ٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - ٢٣١ : ١١ .
 محمد بن عبد الله اليكري - ١٢ : ١١ .

- . موسى بن أبي المهاجر - ٣٥٩ : ٩ .
 . موسى بن عيسى المروزي - ١٤٨ : ١٢ .
 . ميمون بن هارون - ١٢١ : ١٢٠ ، ١١ : ١٤١ ، ١١ : ١٤٣ ، ١٠ : ١٤٤ ، ١٢ : ١٤٤ ، ١٣ : ١٥٥ ، ١٧ : ١٩٢ ، ١٥ : ٢٦٩ ، ٣ : ٣٣٧ ، ١٤ : ٣٤١ ، ١١ : ٣٤٢ ، ١٠ : ٣٤٢ .

(ن)

- . النبهاني = أنس بن عبد الله النبهاني
 . النضر بن حديد - ٤٠٤ : ٤ .
 . النوشجاني - ٣٠٧ : ٨ .

(هـ)

- . هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٤٥ : ١٤ ، ٩٥ : ٤ ، ١٣٥ : ٦ و ١٧ : ٢٦١ ، ٤ : ٣٥٨ ، ٣ : ٣٥٩ ، ٩ : ٣٦١ ، ٥ : ١٥ ، ٩٠ : ٤١١ ، ١ : ٧ .

- . هارون بن مخارق - ٣٠٣ : ١٥ .
 . هاشم بن محمد الخزازي - ٣٢ : ١٦ ، ٥٨ : ٩ ، ٩٥ : ١١ ، ١٥١ : ١١ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢٠٨ : ٤ ، ٢٣١ : ١١ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٣٠٩ : ١١ ، ٣١٤ : ٥ ، ٣٨٥ : ٣ ، ٣٨٦ : ١٧ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ٩ ، ٣٩٨ : ١٥ ، ٤٠١ : ٥ ، ٤٠٣ : ٩ ، ٤٠٥ : ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ ، ٤١٤ : ١٠ .

- . هشام بن عروة - ٣١٦ : ٤ .
 . الهلالي - ٢٨٥ : ٧ .
 . الهيثم بن عدي - ٧٥ : ١٤ ، ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٦ : ٦ .

(و)

- . وسوسة بن الموصلي - ٢٠٣ : ٤ .
 . وكيع = محمد بن خلف .
 . الوليد بن مسلم - ٢٠٩ : ١١ .
 . الوليد بن هشام القحطمي - ١١٦ : ١٦ ، ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٥ : ١٧ ، ٣٦٨ : ٨ .
 . وهب بن جرير - ٧٩ : ٧ .
 . وهب بن سعيد المروزي - ٣٧ : ١٨ .

(ي)

- . يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهري - ٩ : ١٥ ، ٢٠٢ : ١٠ .
 . يحيى بن علي بن يحيى - ٢٢٣ : ٩ .

- . محمد بن موسى - ٤١ : ١٨ .
 . محمد بن موسى حماد - ٦ : ٧ ، ١٩ : ٣ .
 . محمد بن موسى الضبي - ١٧٨ : ٧ .
 . محمد بن موسى البزدي - ٣٠٢ : ١٥ ، ٣٠٣ : ٤ .
 . محمد بن هشام - ٣٩٦ : ٦ .

- . محمد بن يحيى بن أبي عباد - ٢٦١ : ٤ .
 . محمد بن يحيى بن عبد الحميد - ٢٠١ : ١٥ .
 . محمد بن يحيى أبو عثمان - ٧٨ : ٣ .
 . محمد بن يحيى الصولي - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٥٠ : ٥ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٤ : ٨ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ : ١١ ، ٨٣ : ١٦ ، ١١٦ : ٢ ، ١٦٧ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٦١ : ٤ و ١٧ : ٢٦٩ ، ٣ : ١١ ، ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٩٠ : ١٦ ، ٣٠٢ : ٢ و ١٥ : ٣٠٤ ، ١٦ : ٣٩٩ ، ٤ : ٥ .

- . محمد بن يحيى النجم - ٥٠ : ١١ .
 . محمد بن يزيد النحوي ، أبو عباس المبرد - ٢٢ : ٣ ، ٢٤ : ٦ ، ٦٦ : ١١ ، ٦٧ : ١٢ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٠ : ٦ ، ٨١ : ٣ ، ٨٤ : ٥ ، ٨٥ : ٩ ، ٨٦ : ١٤ ، ٩٥ : ١١ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ١٥ ، ١١٦ : ٢ و ١٢٣ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٣١ : ١٢ ، ١٣٢ : ٣ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٥٣ : ١٢ ، ١٦٣ : ٦ ، ١٧٢ : ١٧ ، ٢٩٧ : ١٢ ، ٣٢٤ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١٤ .

- . محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى الكلي - ١٥٤ : ١٧ .
 . محمد النوفلي - ٣٩٣ : ١١ ، ٤٠٤ : ٦ .
 . مخارق - ٢٨٨ : ١٠ ، ٣٠٣ : ١٥ .
 . المدائني - ٣١٢ : ١٣ ، ٣٢٦ : ٣ ، ٣٥١ : ٧ ، ٣٥٣ : ٦ ، ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٥ : ١٦ ، ٣٦٧ : ١٢ ، ٣٦٩ : ١ ، ٣٧٢ : ١٣ ، ٤٢٠ : ٣ و ١٢ .

- . مسعود بن بشر - ٢٠٧ : ١٦ .
 . مصعب بن عبد الله الزبيري (عم الزبير بن بكار) - ١ : ١٥ ، ١٩٨ : ٢ ، ١٩٩ : ٤ و ١٥ : ٢٠٠ ، ١٦ : ٢٠٢ ، ٣ و ١٥ : ٢١٠ ، ١ و ٢ : ٣١٠ ، ١١ .

- . مصعب بن عثمان - ٢٠٠ : ١٧ .
 . معبد - ٢٠٣ : ٥ .
 . المتمدن بن سليمان - ٣١٤ : ٦ .
 . المنتجع بن نبهان - ٣٧٥ : ١٣ ، ٣٨٧ : ١ .
 . المنوق بن جماغ - ٤٠٢ : ١٠ .

- | | |
|---|--|
| <p>يعقوب بن اسرائيل - ٣٨ : ١٤ ، ١٤٢ : ١١ .
 يعقوب بن داود - ٣٥٥ : ٨ .
 يعقوب بن محمد الزهري - ٣٤٦ : ١٤ .
 اليوسفي صاحب الرسائل - ٢٧٥ : ١١ ، ٢٧٦ : ٦
 و ١٤ .
 يونس بن حبيب - ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ :
 ٣ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٩٠ : ٣ .
 يونس بن عبد الله بن يونس الخياط - ١ : ٨ ، ٧ :
 ١٥ ، ٨ : ١١ ، ٩ : ٣ ، ١٠ : ٨ .
 اليؤيؤ - ٦١ : ١٠ و ١٨ ، ٦٩ : ١٩ .</p> | <p>يعقوب بن محمد بن اعين المروزي - ٣٤٦ : ٤ .
 يعقوب بن محمد المسلمي - ٧٢ : ٨ .
 يعقوب بن نجيم - ٣٩٢ : ٢ .
 يعقوب بن يعلى بن سعيد - ٣٦١ : ١٥ .
 يعقوب ابو عثمان - ٧٨ : ٤ .
 يزيد بن محمد الهلبى - ٦٣ : ٩ و ١٨ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ :
 ٦ ، ٨٣ : ١٦ ، ٩٤ : ٢ و ١٠ ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ :
 ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ٧ ، ١٠٣ : ٢ و ١٠ ، ١٠٤ :
 ٩ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٩ : ٥ ، ١١٢ : ٧ .</p> |
|---|--|

فهرس المغنين

(د)

• دذاد - ٨٧ : ٨ : ٢٨٧ : ٦

(ذ)

• الزبير بن دحمان - ٦٠ : ٥
• ذذور غلام المارفي - ١٣ : ٧
• ذلزل - ٣٥٨ : ٧

(س)

• سلامة - ٣٢٦ : ٦
• السليك بن السلكة - ٣٧٧ : ٢
• سليم بن سلام - ٤٣ : ٩ : ٢٤٠ : ٩ : ٣٣٥ : ٦
• سليمان أخو جحظة - ٧٤ : ٤ : ٢١٥ : ٤

(ش)

• شارية - ٣٢٧ : ١٥
• شنين - ١٥٤ : ٢

(ع)

• عبد الله بن العباس الربيعي - ٢٠٠ : ١٤
• عريب - ١٣ : ٨ : ٨٨ : ١ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٨ : ٢٢ : ٢٤٩ : ٥

• عطرذ - ٢٩٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٦
• عقيذ - ٢١٣ : ٩ : ٣٠٤ : ١٨
• علويه - ١٣ : ٩ : ٢٤٥ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٧١ : ١٦

• علي بن الجوازي - ٣٢٥ : ٧
• عمرو بن أبي الكنتات - ٣٥٦ : ٤
• عمرو بن بانه - ٨٢ : ٧ : ٨٣ : ٩ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣٤٤ : ٢

(ع)

• الفريض - ١٩٨ : ١٠ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ١٥ : ٣٧٢ : ٦

(ق)

• القاسم بن ذذور - ٢٧ : ٤
• قريش الجرحي = محمد بن ابراهيم قريش الجرحي

(١)

• ابراهيم الموصلي - ٨٢ : ٨ : ٨٦ : ٧ : ٢٦٣ : ١٠ : ٣٠١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٢٨ : ٦ : ٣٥٨ : ١٦

• ٣٦٢ : ٧ : ٤٢٣ : ٥

• ابن أبي فباحة - ١٨٧ : ٧
• ابن أبي الكنتات = عمرو بن أبي الكنتات
• ابن بانه = عمرو بن بانه

• ابن بسخنر = محمد بن الحارث بن بسخنر
• ابن جامع - ٧١ : ١٢ : ١٧٩ : ١٦ : ٣٥٨ : ٥
• ابن سريج - ٣٢٥ : ٦ : ٣٥٧ : ١٢ : ٣٧٢ : ٥ : ٣٧٤ : ٨ : ٣٨٩ : ٤

• ابن ظنيرة - ٣٧٤ : ١٠
• ابن عائشة - ٣٢٥ : ٥ : ٣٢٧ : ٧
• ابن الكي = احمد بن يحيى الكي
• ابن الهربذ - ٣٧٤ : ٩

• ابو العبيس بن حمدون - ٢٧ : ٤ : ٦٦ : ٥ : ٨٨ : ١ : ٢٤٨ : ٢١ : ٢٨٧ : ٦
• احمد بن يحيى الكي - ١١٩ : ٦ : ١٢٧ : ١٣ : ١٧٩ : ١٦ : ٢٦٣ : ١٢

• اسحاق بن ابراهيم الموصلي - ٤٦ : ١٤ : ٥٥ : ٧ : ١٦ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٠١ : ٤ : ٣٢٤ : ٦

(ب)

• بحر - ٢٥٧ : ٧ : ٢٩٣ : ١٠
• برصوما - ٣٥٨ : ٧
• بسياسة - ٣١٢ : ٨

(ج)

• جحظة - ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٦ : ١٣
• جنذب - ٣٢٧ : ١٦

(ح)

• حبابة - ٣٢٦ : ٤
• حكم الوادي - ٤٥ : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٨ : ٧
• حنين - ٣٢٧ : ١٦

(د)

• دحمان - ٢٩٤ : ٨ : ٣٢٥ : ٥

(م)

مالك - ٣١٥ : ٩ .

متيم الهاشمية - ١٨٧ : ١٢ .

محمد بن ابراهيم فريض الجرحى - ٦٠ : ٦ .

محمد بن الاشعث - ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن الحارث بن بسخنر - ٨٢ : ٧ ، ٢٤٧ : ١٢ .

محمد بن المباس بن عبد الله بن طاهر - ٣٢١ : ١٣ .

مخارق - ٢٧٥ : ١٧ ، ٣٠٣ : ١٦ .

المسدود - ٢٧٣ : ٥ ، ٢٧٥ : ١ .

مطيع بن اياس - ٢٩٧ : ١٦ .

معبد - ١٩٧ : ٥ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٣١٥ : ٩ .

مقاسة بن ناصح - ٨٣ : ٩ ، ٢٠٤ : ٧ .

(ن)

نظم العمياء - ٤٣ : ١٠ .

(ي)

يعنى الكنى - ١٥٤ : ١٦ .

يونس الكاتب - ٣١٥ : ٨ .

فهرس رواة الألمان

(ع)

- عبد الله بن موسى - ١٣ : ٨ ، ٨٢ : ٨ .
 عمرو بن بانه - ٤٣ : ١٠ ، ٧١ : ١٣ ، ٧٤ : ٥ ، ٢٠٠ :
 ١٥ ، ٢٠٤ : ٨ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢١٥ : ٥ ، ٢٤٠ :
 ١٧ ، ٢٦٤ : ٨ ، ٣٠١ : ٥ ، ٣٢٨ : ٦ ،
 ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٢ : ٥ ، ٤٢٣ : ٥ .

(هـ)

- الهشامى - ١٣ : ٨ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٦ : ١٥ ، ٥٨ :
 ٨ ، ٨٢ : ٧ ، ٨٦ : ٨ ، ١١٩ : ٧ ، ١٩٧ : ٥ ،
 ٢١٥ : ٥ ، ٢٥٧ : ٨ ، ٢٧٥ : ١ ، ٢٩٣ : ١٠ ،
 ٣٠٦ : ٦ ، ٣٣٥ : ٦ .
 هارون بن الزيات - ٢٩٨ : ٨ .

(ى)

- يحيى الكلى - ٣٨٩ : ٤ .

(ا)

- ابراهيم الموصلى - ٣٧٤ : ١٠ .
 ابن بانه = عمرو بن بانه .
 أبو أيوب الكلى - ٢٩٨ : ٨ .
 أحمد بن يحيى الكلى - ٦٠ : ٥ ، ١٥٤ : ١٦ ، ٤٢٣ : ٦ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٥ : ١١ ، ٢٩٨ : ٧ ،
 ٣٦٢ : ٥ ، ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ب)

- بذل - ٦٠ : ٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ج)

- جحلة - ٢٧٣ : ٦ .

(ح)

- حبش - ٣١٢ : ٨ ، ٣١٥ : ٩ .
 حماد بن اسحاق الموصلى - ٣٦٢ : ٧ ، ٣٧١ : ١٦ .

فهرس الأعلام

(١)

أبان بن عبد الله النهمري - بمدحه أبو نخيلة بيت على
مثال بيت مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ .
أبان بن عثمان بن حرب - ينسب إليه دير أبان ، من قرى
موطه دمشق ٤١٦ : ١٨ .
أبان بن الوليد - يسأل عنه أبو نخيلة فيمدد حياته له
٤١٢ : ١٠ .

ابراهيم بن أبي قتيلة - ترايد الاشراف في جاريته ٣ : ٩ .
ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي - ولد أبي محمد لصلبه ،
وله شعر جيد يتفنى به ٢١٦ : ١٧ ، ٢٤٨ : ١٥ ،
و ٢١ ، خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحه
٢٤٩ : ٢ ، كان مع المأمون في بلد الزوم ٢٤٩ :
٤ ، يعيم أياها بسيحان مع صديق ويقول هناك
شعرا ٢٤٩ : ١٥ ، كان مع المعتصم لما خرج الى
الغزو ٢٤٩ : ١٧ ، يدعو ابن أخيه بشعر الى
مجلس شراب ٢٥٠ : ١٤ ، يستصلحه بعض اخوانه
بعد جفوة فيقول في ذلك شعرا ٢٥١ : ١٣ ، يعرف
في مجلس المأمون ثم يعتذر اليه ٢٥٢ : ٤ ، جاء الى
هارون بن المأمون وقد خلا هو وجماعة من المعتزلة
لحجب عنه ولم يصل اليه فنظم في ذلك شعرا
٢٥٢ : ١٣ ، يكتب شعرا الى ابنه اسحاق وقد
أحب غلاما من اولاد الموالى وأحب الفلام غيره ٢٥٣ :
٢ ، الفضل ابن أخيه يسأله مزيدا من العناية به
فيجيبه شعرا ٢٥٣ : ١٤ ، شعره وقد زامل المأمون
في بعض لسعاره بن يحيى بن أكنم وعبادة المخب
٢٥٥ : ٣ ، يرمى يحيى بن أكنم باللواط ٢٥٥ : ٨ ،
المأمون يشتمل بيت من هجائه ليحيى بن أكنم ٢٥٥ :
١٢ ، يرسل في مجلس المأمون بيتا ويريد المأمون بيتا
عليه ٢٥٦ : ٢ ، يكتب شعرا الى أحمد ابن أخيه
وقد بات عند جعفر بن المأمون ٢٥٧ : ١٧ .
ابراهيم بن سهل القاري - كان بلقب أروة ١٤٨ : ٥ .

ابراهيم بن العباس - اشترك مع دهبيل في قصيدته التي
قالها في المطلب بن عبد الله «أطلب انت مستعذب» ،
وكان أحدهما يقول مصرعا فيجيزه الآخر ١٨٣ :
١٩ ، شعر له يقوله لمحمد بن عبد الملك الزيات
٢٧١ : ٧ .

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن - كان أبو محمد الزبيدي
فيمن خرج معه بالبصرة ٢١٦ : ٦ .
ابراهيم بن المدبر - يعد دعبلا أجبر الناس لهجائه المأمون
١٢١ : ٣ .

ابراهيم بن المنذر - عاد ابن الحياط في مرض مونه ١٢ : ١
ابراهيم بن المهدي - يحرض المأمون على دعبيل ١٢١ :
١١ ، شعر لدعبيل فيه ١٢١ : ١٣ ، دعبيل يشرأ من
سعر فيه هجاء المعتصم ونسبه الى ابراهيم ١٤٥ :
١٤ ، هس المطاء عن الناس فهجاء دعبيل ١٤٩ :
١٧ ، جعفر بن قدامة يهجو ١٥٠ : ٩ ، دعبيل
ينسب اليه أبيانا في هجاء بني العباس وينفيها عن
نفسه ١٥٥ : ١١ ، في شعر لدعبيل ١٨١ : ٤ ، كيف
أصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ، يستشد خالدا
الكاتب ويجيزه ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ .

ابراهيم الموصلي - كان النيمي صديقا له ٤٤ : ٥ ، غنى
بشعر لابن أمي عسة ٨٢ : ٨ ، ٨٦ : ٧ ، وللمغزل
القيسي ٢٦٣ : ١٠ ، وللشعري ٣٠١ : ١٣ ، ولأبين
أبر خريم ٣٠٦ : ٥ ، ولأبي الهندي ٣٢٨ : ٦ ،
ولأسماء بن خارحة ٣٦٢ : ٧ ، وللمنخل اليشكري
٤٢٣ : ٥ ، الرشيد يؤثر غناء عمرو بن أبي الكنان
على غناء جمع من المعنيين كان فيهم ابراهيم ٣٥٨ :
١٦ ، نقل صاحب الأعاني من كتابه ٣٧٤ : ١٠ .

ابن أبي دواد = أحمد بن أبي دواد .
ابن أبي الشخص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ ، بهجو
أبا سعد الخزومي ١٧٣ : ٥ و ١٠ .

ابن أبي عيينة - (ترجمته من ص ٧٤ - ١١٨) ،
هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة
٧٥ : ٥ ، وقال خالد الأسلمي : هو أبو عيينة بن
المنجاب بن أبي عيينة ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ ، أنشد
أكثر شعره في هجاء خالد ابن عمه ٧٥ : ٦ ، ٧٨ :
١٢ ، رجع الحبر الى سبابة أخاه ٧٨ : ١١ ،
كان من شعراء الدولة العباسية ٧٨ : ١٤ ، كان أبوه
يولي الري لأبي جعفر المنصور لم حبسه ٧٩ : ١
و ٦ ، كان يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب
بهورد مرد ويكنى في شعره عنها باسم جاريته دنيا
حوف أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ ، شعر له في
فاطمة يكنى عنها فيه باسم دنيا ٧٩ : ١٨ ، ٨٧ :

ما في طريقه اليه ١٠٢ : ٨ ، قصته مع ابن زعل
١٠١ : ٢ ، يقدم الى الكوفة فيحب قينة فيها ويقول
فيها شعرا ١٠٣ : ٣ ، شعره في بستان له وشيعة
١٠٣ : ١١ ، ينشد لاسحاق بن ابراهيم الموصلى من
شعره ١٠٤ : ١ ، كان اخوه عبد الله شاعرا وله
شعر في كتاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكى
١٠٤ : ١٠ ، بهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى
ويمدح داود ابن عمه ١٠٥ : ٢ ، يدعو حديفة مولى
جعفر بن سليمان الى مجلس غناء فيقول في ذلك
شعرا ١٠٦ : ١٠ ، بهجو عيسى بن موسى لانه لم
يعطه سمادا لضيافته ١٠٧ : ١ ، صاحب الاغانى
يصحح رواية فاسدة لابن مهرويه في بيت له ١٠٧ :
٦ ، اخبره مع ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم
وسب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، من هجائه لابن عمه
خالد ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ :
١٦ ، ينشد مسلم بن الوليد الانصارى من هجائه في
خالد ١١١ : ١٢ ، دعل يستنشد من هجائه في ابن
عمه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعل يستنكر منه اسرافه
في هجاء ابن عمه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد
أنشد بيتا من هجائه لابن عمه خالد ١١٥ : ١٥ ،
١١٦ : ٧ و ١٨ ، يجمع هجاء رجل ومدحه في ست
١١٦ : ٢ ، هارون الرشيد والفضل بن الربيع
يتفقان على انه اهدى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ،
كتب الى موسى الهادى قصيدة يسأله ان يرده من
حيش ابن عمه خالد بحرجان فأجاب سؤله ١١٧ :
١٠ ، هجا نزارا فلما طلبه والى البصرة هرب منه
١٨٥ : ١٥ ، امر اسحاق بن العباس والى البصرة
شاعرا يقال له الحسن بن زيد وكنى ابا الدلفاء
فنقص هجاءه هو ودعبل نزار بقصيدة سماها
« الدائمة » هجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .

ابن ابي فثن = احمد بن ابي فثن .

ابن ابي قباجة = غنى بشعر لجعيفران الموسوس ١٨٧ :
٧ .

ابن ابي قتيلة = ابراهيم بن ابي قتيلة .

ابن ابي الكنات = عمرو بن ابي الكنات .

ابن بسخر = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن ثوبة = هو النصيب ١٩٨ : ١٩ .

ابن جامع = اسماعيل بن جامع .

ابن الجندى = وقد على عمر في ازد عمان ومعه ابو صفرة
٢٠٧ : ٢ .

ابن الجهم = على بن الجهم .

٩ و ١٤ ، ١٤ : ١٤ ، ١٠٢ : ٢ ، صفاته ٨٠ :
٧ ، كان له اخ شاعر اسمه عبد الله ٨٠ : ١٠ ،
انكر محمد بن المهلب ان يكون هوى فاطمة وانما هو
كان يتمشق جارية لها ٨١ : ٣ ، نعت محمد بن
جعفر بن موسى الهادى الى جارية كان يهاها يسميها
من شعر قاله ابن ابي عبيدة في محبوبته فاطمة ٨٢ :
١٧ ، كان الوائق يفتى مع رباب بشعره ٨٤ : ١ ،
شعر في فاطمة محبوبته قاله اخوه عبد الله لا تزوجها
عيسى بن سليمان بن على ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ،
اخوه يصرح في شعره بلذكر فاطمة وأنه يعنيها ٨٥ :
٩ ، من شعره في فاطمة ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، معنى
له يأخذه البحتري ويستعمله في شعر يمدح به الفتح
ابن خاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، قصيدة يلذكر فيها دنيا
ويغفر بمآثر المهلب بالعراق ٨٨ : ٥ ، من شعره
في دنيا وقد افحش فيه ٨٨ : ١٧ ، من شعره فيها
وفيه غناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، الفضل بن الربيع يمدح
اشعر اهل زمانه ٩١ : ١ ، شعر له في قصر عيسى
ابن جعفر بالخرية ٩١ : ٣ و ٢٠ ، يحذر سعيد بن
عباد بن حبيب بن المهلب عاقبة تزوجه بنت سفيان بن
معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ ، يماث اسحاق بن ابراهيم
الموصلى لتأخره عن دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ،
اسحاق يرد على عتابه ٩٢ : ٦ ، ينسب اليه شعر
وجد منقوشا على حجر في بعض افنية مكة ٩٢ : ١٠ ،
هو مند الفضل بن الربيع اشعر من ابي نواس ٩٣ :
٦ ، شعره في دنيا حين زوجت ٩٣ : ٧ ، يصرح بنسبه
الجامع له ولفاطمة ٩٤ : ١٠ ، شعر له في نصح
جار له بترك الالاحاق ٩٥ : ٤ ، يطلب من طاهر بن
الحسين عزل امير البصرة من قبله فيأبى عزله ونحو
صلته فيقول ابن ابي عبيدة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ،
رواية اخرى تقول ان امير البصرة الذي طلب ابن
ابى عبيدة من طاهر بن الحسن عزله هو اسماعيل
ابن سليمان وان طاهرا احابه الى طلبه ٩٦ : ٥ ،
طاهر بن الحسن يسأله عن حوائجه فنشده شعرا
٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ، شعره في والى
البصرة بعد عزله ٩٨ : ١٧ ، بهجو نزارا ويفضل
عليها قحطان فردد عليه ابن زمبل ويهجو ٩٩ : ٤ ،
طلبه المأمون لهجائه نزارا لفرالى عمان ١٠٠ : ١٢ ،
يشيب بوهية جارية القروى ثم يمدح عنها الى دنيا
١٠١ : ٣ ، شعر له يدل على انه كان يكنى بدنيا
عن صاحبه فاطمة ١٠١ : ١٤ ، يرثى اخاه داود وقد

ابن الخصيب = أحمد بن الخصيب .

ابن الخياط - (ترجمته من ص ١ - ١٢) ، شاعر مخفم

١ : ٥ ، أوصله عبد الله بن مصعب إلى المهدي

لسمع شعره وأحسن صلته ١ : ٦ ، شعر له في

مدح المهدي ١ : ١١ ، الزبير بن بكار يتهمة بأنه

ضمن شعره معنى سرقة من ابن هرمة ١ : ١٤ ، كان

من الهجائيين ٢ : ١ ، كان ابنه يونس عاقا له فقال

ليه شعرا ٢ : ٤ ، يهجو رجلا شيدا دارا وكان

يعرفه بالفضة ٢ : ١٥ ، يهجو موسى بن طلحة بن

بلال التيمي فلا يكثر لهجائه ، فيناشده أن يكرم

عليه ٣ : ١ ، شعر له وقد رأى أبو عمران الفاسي

وأبا في أمر جارية ابن أبي قتيلة قوبل بالاستحسان

٢ : ١٥ ، خريم بن أبي الهيثم يستنشد شعره

في المعصية فينشد ٤ : ١٧ ، ابنه يونس ينافسه

ليحرمه جائزة ٥ : ٥ ، حنقه ابنه يونس في الموضع

الذي كان هو قد خنق فيه أباه من قبل ٦ : ١١ ،

يشكو حاله إلى محمد بن سعيد بن المغيرة فيأمر له

بعمونة فيمده ٦ : ١٥ ، وإلى الحجار يأحده بأن

يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحاول أن يعفيه

منها ٧ : ٧ ، شعره في صديق كان يدعو له ليشرب

معه ٧ : ١٥ ، شعر لابنه يونس فيه ، وكان عاقا له

٨ : ٥ ، ابنه يونس ينشد سعيد بن عمرو الزبيري

نسبيا فيقر بعجزه من مثله ٨ : ١٣ ، يؤثر ابنه على

نفسه بالفريضة ٩ : ٤ ، شعر له في مدح المغيرة بن

حبیب ٩ : ٦ ، هو من هذيل لم صار من آل الزبير

٩ : ١١ ، أنه يونس يهجو هشام بن عبد الله بن

مكرمة المخرومي حين ولي القضاء ليفض منه ٩ :

١٦ ، جاءه ابنه وهو جالس وعنده أصحاب له ،

قطعت في نسه ١٠ : ١٠ ، يستزير الزبير بن بكار في

مرض موته ١١ : ١١ ، يحلف في مرض موته أنه ما

يعلم أحدا أحب قريشا كحه ١٢ : ١ ، يقول لابنه

في الزبير بن بكار ما قال ابن هرمة لأبيه في الحسن

ابن زيد ١٢ : ٧ ، يموت في غد اليوم الذي هاده

فيه الزبير بن بكار ١٢ : ١١ ، يذكر عبيد بن الأبرص

ولبيد بن ربيعة والحطيئة وهو يعود بنفسه ١٢ :

١٣ .

ابن الدميثة - ينسب إليه المفضل بن سلمة وأبو طالب بن

أبي طاهر يبتين من شعر المخبل القيسي ٢٦٧ : ٨ .

ابن ذرياب - لعله على بن نافع المني مولى المهدي ١٣٤ :

١١ و ١٩ .

ابن ذعل - يهجو ابن أبي عبيدة لهجوه نوارا وتفصيله

تطان عليها ٩٩ : ٥ ، قصته مع ابن أبي عبيدة

١٠١ : ٢ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سريج - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٢٥ :

٦ ، غنى شعر لجنون بن عامر ٣٧٢ : ٥ ، وللسليك

ابن السلكة ٣٧٤ : ٨ ، ولأبي نغيلة ٣٨٩ : ٤ .

ابن سعيد - ولي القضاء بالمدينة فقال يونس بن عبد الله

الخياط فيه شعرا ١١ : ٣ و ٨ .

ابن طنبوة - له لحن في شعر للسليك بن السلكة ٣٧٤ :

١٠ .

ابن عائشة (المني) - (خبر له مع حباية من ص ٣٢٥ -

٣٢٧) ، هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في

ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ ، غنى بشعر لعمر بن أبي

ربيعة ٣٢٥ : ٥ ، تشتاق إليه حباية فتحتال لتسمع

غناؤه ٣٢٦ : ٤ ، أحب يزيد بن عبد الملك بصوت

غنته حباية ، فقالت أنها أخذته عن ابن عائشة

٣٢٦ : ١٦ ، استأذنه معيد ٣٢٦ : ١٨ ، اسمه محمد

٣٢٧ : ٧ ، وقف في الموسم وغنى فحبس الناس

واضطربت الحامل ٣٦٠ : ١ .

ابن عمران = عبد الله بن محمد بن عمران التيمي .

ابن عون - قال : ما شبهت لهجة الحسن البصري إلا

لهجة رؤبة ٣٥١ : ١٥ .

ابن عويم الانصاري = السري بن عبد الرحمن .

ابن فلبج المدني - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم

أتى به إليه في مجلسه فنبأ سيفه ٢١٧ : ١٢ .

ابن الكلبي - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، يحلف

أن ذعبلا هو خراعة كلها ١٥٩ : ٢ .

ابن كوز - وقعت بن عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن

مروان منازعة ، فاعتزلها أيمن بن خريم ورجل من

قومه يقال له ابن كوز ٣٠٩ : ١١ .

ابن الماجشون - أتى دخول مجلس حتى يخرج منه أصحابه

السري بن عبد الرحمن ، فلما أخرجوه قال شعرا

٢٠١ : ١٧ .

ابن المدر = إبراهيم بن المدر .

ابن مزدوح - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ .

ابن القفغ = عبد الله بن القفغ .

ابن الكي - أما هو أو ابن جامع غنى بن يدي الرشيد

بشعر للممل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه ذعل

١٧٩ : ١٦ ، يقال أن له لحنًا في شعر للمخبل القيسي

٢٦٢ : ١٢ .

ابن مناذر - كان يصحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ورواه بعد وفاته ٦١ : ٤ .
 ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .
 ابن المولى - وجد له صاحب الاغانى (في جامع شعره من قصيدة له) شعرا كان محمد بن داود بن الجراح قد نسبته الى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٩ .
 ابن النطاح - نسخ صاحب الاغانى من كتابه ٣٣٠ : ٩ .
 ابن هيرة - قال عن الفرزدق : ما رأيت اكرم منه : هجاني اميرا ومدحني اسيرا ٣٩٧ : ٧ .
 ابن الهريز - له لحن في شعر للسليك بن السلعة ٣٧٤ : ٩ .
 ابن هرمة - الزبير بن بكار يتهم ابن الخياط بأنه ضمن شعره معنى سرقه منه ١ : ١٤ ، شعر قاله لابنه في الحسن بن زيد ١٢ : ٧ .
 ابن وهب = سليمان بن وهب .
 ابو الاسرشي - يشتمت بأبي نخيلة لمهاجاة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥ .
 ابو اسحاق - كنية العتصم ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، وابى المتاهية : ٣٣٦ : ١٣ .
 ابو الاسود الدؤلى - تنسب اليه وصية أسماء بن خارجة لابنته هند ٣٧٠ : ١١ .
 ابو بردة بن أبى موسى الأشعري - كان قاضي الحاجب بن يوسف ٣٦٥ : ١٩ ، وصف للحجاج هيئة هند بنت أسماء بن خارجة فتزوجها ٣٦٦ : ١٣ .
 ابو بكر الأصم - قال ابى المثنى أحمد بن يعقوب ١٢٧ : ١٤ .
 ابو تمام الطائي - شدة امجابه بيت من قصيدة على بن جبلة البائية ٢٢ : ١٧ ، اخذ بعض معاني القصيدة المكية التي قالها على بن جبلة في رثاء حميد الطوسي ٢٩ : ١١ ، البيت الذي عرف به ١٢٥ : ١٧ ، بهو دعبلا ويتومده ١٣٠ : ٢ ، كان له غلام اسمه «الفتح» ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاده قبيحا ، فكان غلامه الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ ، ينسب دعبلا الى قصيدة من شعره ١٥٨ : ٣ ، كان خالد الكاتب ينافسه في حب غلام ويقول فيه شعرا ، فقال فيه ابو تمام ابياتا ٢٨٠ : ٨ ، هجاء خالد الكاتب له ٢٨٠ : ١٢ ، خالد الكاتب ينشد شعرا له ٢٨٤ : ٦ ، ثم ينشد شعرا يعارضه به ٢٨٥ : ٢ .
 ابو السبحان - اخ للثيمى ، وكلاهما كان شاعرا ٤٤ : ٢ ، سكر هو واخوه الثيمى الشاعر وابن عمهما قبيصة ، وقال الثيمى في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، في شعر لآخيه الثيمى ٥٨ : ٦ .

ابو الجحاف - كنية رؤبة ٣٥٤ : ٥ و ١٥ .
 ابو جعفر - كنية أحمد بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ٢٥٧ : ٢ و ١٤ ، ٢٥٨ : ٣ و ١٠ ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧١ : ٨ ، والخليفة المنصور ٧٩ : ٤ و ٩ .
 ابو الجنيدي - كنية أبى نخيلة ، ويكنى ايضا ابا العرماس ٣٩٠ : ٣ .
 ابو الحارث جهمي - دعبل يعوده (وقد تلج) ويعجب لخمه روحه وهو على تلك الحال ١٥١ : ١٥ .
 ابو حرب - كنية محمد بن أبى عبيدة المهلبى ٧٩ : ٩ .
 ابو حرب الباقى - من آل الحجاج بن باب ٢٤٧ : ٢ .
 ابو حذرة - كنية جرير ٣٥١ : ١٠ .
 ابو الحسن - كنية على بن جبلة ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ .
 ابو حشيشة الطنبورى - كان الواقع يعجبه غناؤه يوجد السدود من ذلك ٢٩١ : ١ .
 ابو حنش الشاعر - يطلب من أبى محمد اليزيدى ان يقول ابياتا قافيتها على هاءين ، فيجوه فيما نظم ٢٢٠ : ٥ .
 ابو حية الثمري - يهرا به سلمة بن عياش فيخرسه ٢٩٧ : ١٣ .
 ابو خالد الاسلمى - كان ابن أبى عبيدة صديقا له ٢٥٠ : ٥ ، دعبل يشرح له اسباب هجائه للناس ١٢٥ : ١ .
 ابو الخطاب بن سعيد بن وهب - أبوه يرثيه ٣٣٩ : ٧ .
 ابو ذلف - استنفذ على بن جبلة شعره في مدحه هو وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، كان الناس يقتصدونه لجوده وماكان يعطى الشعراء ١٥ : ٤ ، السامون يستنشد بعض جلسائه قصيدة على بن جبلة الرائية في مدحه ١٩ : ٥ ، قتل الصعلوك المعروف بقرقر في مدحه على بن جبلة بقصيدته ٢١ : ١٠ ، الساع شهرة القصيدة الرائية ٢٢ : ٥ ، كان له اخ اسمه معقل ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ ، بيتان ذائعان من القصيدة الرائية ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، يبكى حسرة على أنه لم يعط على بن جبلة في هذه القصيدة مائة ألف دينار بدلا من المائة الالف الدرهم التي أعطاه اياها ٢٢ : ١٠ ، على بن جبلة يمسك من زيارته حياء منه لكثرة بره به ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، يكتب الى ابن جبلة شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يورده ٢٥ : ٥ ، على بن جبلة يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فرده لفوه في مدح أبى ذلف ٢٥ : ١٣ ، ابن جبلة يدخل عليه فيستنشد

للمخرومي فيمليه هجاء فيه ١٧٠ : ١٨ ، على بردعل
يقدر شعره ١٧١ : ٧ ، يهجو أحمد بن مروان ١٧٢ :
٨ ، كان ينشد المأمون هجاء دعبل له وللخلفاء ويحرضه
عليه فلا يستحيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ، ١٧٤ :
١١ ، ابن أبي الشيص يهجو ١٧٣ : ٥ و ١٠ ،
دعبل يفرى به الصبيان أن يصيحوا بهجائه فيه ١٧٤ :
١٢ ، نظر دعبل في المرأة فذكر هجاء المخرومي فيه
١٧٥ : ١ ، محمد بن علي الطائي ينشد دعبلا هجاء
المخرومي فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر به دعبل على جسر
فيشتمه ١٧٨ : ٥ ، زعم دعبل أن المخرومي هو الذي
هجا نزارا وأنه انما نسب القصيدة الى دعبل ليفرى
بقتله ١٨٥ : ١٨ .

أبو سعيد الثعري - اخذ الحثري أكثر معاني قصيدة على
ابن جلة العينية التي قالها في رثاء حميد الطوسي
فجعلها في قصيدته اللتين رثى بهما أبا سعيد ٢٩ :
٨ ، اشترى لاني تمام الطائي غلاما أدبا اسمه
الفتح لينشد شعره عنه ، اذ كان انشاد أبي تمام
قبحا ١٥٧ : ١٧ .

أبو سفيان بن حرب - لم تقر العرب لزياد بادعائه اليه ،
فعمل زياد كتاب المثالب والصق بهم كل عيب وعار
٣ : ٧٧ .

أبو سفيان بن العلاء - كان هو وسلمة بن عياش عند محمد
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وجارية
يقال لها ربرر تفنيهم وتسقيهم ٢٩٦ : ١١ ، صديقه
سلمة بن عياش يرثه ٢٩٧ : ٢ .

أبو الشدائد - كان من الهجائيين ٢ : ١ .

أبو الشيمق - شعر له يهجو به عيسى بن سليمان بن علي
٨٤ : ٩ .

أبو الشص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .

أبو الشبلم - كنية عقاب بن شبة المخرومي ٤٠٩ : ٣
و ١٤ .

أبو صفرة - اسمه ظالم بن سراق ، وقتل : غالب بن
اسراق بن صبح ٧٥ : ٨ ، لقب بذلك لانه كان يصغر
لحيته ٧٦ : ٣ ، ليس عربيا ٧٦ : ٦ ، يختص هو
وزوجته وهما مجوزان ، وزياد الاعجم يقول في ذلك
شعرا ٧٦ : ١١ و ١٣ و ١٥ .

أبو صفوان الاحوزي - كان حمويه يفضل الكسائي ، وكان
سميد الجوهري يفضل ابا محمد البيهقي ، فاحتكما
الى ابي صفوان يفضل ابا محمد ٢١٨ : ٧ .

أبو الصناع - رجل بجمص لم يبر دعبلا فهجاء ١٣٩ :
٩ و ١٤ .

٣١ : ٥ ، يستنشد ابن جلة فيتطير مما أنشده
٣١ : ٩ ، الدم الذي عناه ابن جلة في بيت من
القصيدة التي مدحه بها ٣٦ : ١١ ، غضب على ابن
جلة ، فاستشفع اليه بحميد الطوسي ٣٨ : ١٦ ،
ابن جلة يعتذر اليه فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ،
المأمون يقول ان ابن جلة لم يبق شيئا يقوله في
مدحه بعد ان قال في أبي دلف : «انما الدنيا ابو
دلف» ٣٩ : ١٧ ، ابن جلة يمدح حميدا الطوسي
بخير مما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، المأمون يأمر
بسل لسان ابن جلة من قناه لتفضيله أبا دلف عليه
وعلى آله ٤١ : ٦ ، وقيل لمبالفته في مدح أبي دلف
مبالفة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ ، يذكر للمأمون شعراء
خزاعة ١٥٢ : ٥ ، ينشد للمأمون من شعر دعبل
١٥٢ : ١٢ ، اسمه القاسم بن عيسى العجلي ١٥٢ :
٤ ، ١٩٣ : ٧ ، حميفران يمدحه ١٩٣ : ١٢ ،
١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ٤ .

أبو دعبل الجمحي - شعر يقال انه له ، ويقال انه
لجنون بنى عامر ، ويقال انه لعمر بن أبي ربيعة
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

أبو الذلفاء - كنية الحسن بن زيد الشاعر ١٨٦ : ٩ .

أبو ذهم - كل من يدعى هكذا من نبي سدوس فكنته
أبو محمد ٧٥ : ٤ .

أبو زيد الانصاري - يشرح معنى الدمل ١٢٣ : ٣ .

أبو السرايا - في أيامه ظهر زيد بن موسى وببيض ١٣٢ : ٦ .

أبو سعد المخرومي - كان يخشى أن ينشد شعرا في حضرة
على بن جلة ٣٩ : ٦ ، دعبل يناقض الكميت في
قصيدته المذمبة ، فيناقضه المخرومي ويهجو ١٢٠ :
٧ ، خالفت بنو مخزوم لسان دعبل وأن يعمهم بالهجاء
فنفوا أبا سعد من نسبهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٠ : ٦ ،
١٧٢ : ١٣ ، من هجائه لدعبل ١٢٣ : ١٥ ، ١٦٦ :
٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، سبب التحام الهجاء
بينه وبين دعبل ١٦٤ : ١٠ و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ،
من هجاء دعبل فيه ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ :
١٤ ، كان يهجو دعبلا فلا يلتفت الى شعره الا علماء
الشعر ، ويهجو دعبل فيروي شعره صبيان المكاتب
ومارة الطريق والسفل ١٦٧ : ٥ ، دعبل يذكر انه
دس في شعره مالم يقله ١٦٧ : ٨ ، يزور دعبلا
ويجالسه ، وحين يتصرف يرسل اليه هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ،
دعبل يشد عليه فيقنمه بسيفه ١٧٠ : ٥ ، دعبل
يهجو حن اثنتي منه بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، دعبل
يرى مع أحمد بن مروان مولى الهادي دفتر شعر

- ابو طالب بن ابي طاهر - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر
المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .
- ابو ظبية العكلى - ينظر الى محمد بن ابي محمد اليزيدى
ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، ويكتب اليه فيجيبه
محمد شعرا ٢٤١ : ٥ .
- ابو عباد - دبل بهجوه ١٢٢ : ٦ ، المأمون يستعشد
جلساءه هجاء دبل في ابي عباد ١٤١ : ٢ .
- ابو العباس - كنية عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ ،
والفضل بن يحيى ٢٤٢ : ١ .
- ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار - كان مولى لبنى
هاشم ٢٤٦ : ١٦ .
- ابو عبد الرحمن - كنية الخليل بن احمد ٢٢٣ : ١٠ .
- ابو عبد الله - كنية الزبير بن بكار ١١ : ١٢ و ١٦ ، ١٢ ،
٧ ، ومحمد بن عبد الله البكرى ١٢ : ١٢ .
- ابو عبيدة معمر بن المثنى - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ :
١٤ ، كان اصله يهوديا ، وقد جدد كتاب المثالب الذي
معله زياد بن ابيه وزاد فيه ٧٧ : ٦ ، يتهم ابا حميد
اليزيدى وخلفا الاحمر بذكر مساوي الناس في
المسجد ، فيهجوه اليزيدى ٢٣٠ : ٧ .
- ابو العيس بن حميدون - يقنى بأول قصيدة على بن جلة
العينية في ولاء حميد الطوسي ٢٧ : ٤ ، له لحنان
في شعر لابي نواس ٦٦ : ٥ ، غنى بشعر لابن ابي
مينه قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ : ١ ، ولمحمد بن
ابى محمد اليزيدى ٢٤٨ : ٢١ ، ولخالد الكاتب
٢٨٧ : ٦ .
- ابو العتاهية - شعر له في مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٢ ،
٣٠٢ : ٤ ، ام جعفر تحته على ان يمدح الامين بمثل
مامدح به المهدي والرشد ٣٠٢ : ٩ ، يستنجزها
ماكانت تجريه عليه ٣٠٢ : ١٧ ، تطلب منه ان ينظم
انبايا تطفئ المأمون عليها ٣٠٣ : ٤ ، يعمل شعرا على
لسانها للمأمون ، تأمرها ٣٠٤ : ٦ ، ولى صديقه
سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٩ ، كنيته ابو اسحاق
٣٣٦ : ١٣ .
- ابو عثمان - كنية سعيد بن عمرو الزبيرى ٩ : ١ ، وسعيد
ابن وهب ٣٣٦ : ٢ ، وعمرو بن ابي الكنتات ، ويقال
انه كان يكنى ابا معاذ ٣٥٨ : ١ .
- ابو عثمان - كان اخا مولى جنان صاحبة ابي نواس ، وكان
مولاها يقال له ابو مية ٦٦ : ١٢ ، ٦٧ : ٩ .
- ابو عثمان الأشنادانى - له تفسير لنوى ٣٤٩ : ١١ .
- ابو العجاج - كنية رؤبة ٤٠٥ : ٧ .
- ابو العرماس - كنية ابي نخيلة ، ويكنى ايضا ابا الجعيد
٣٩٠ : ٣ .
- ابو على - كنية دبل ١٢٠ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ ، والمسعود
٢٨٨ : ٤ .
- ابو عمران القافى - رأى رايا في امر جارية ابن ابي قتيلة
قوبل بالاستحسان ٣ : ١١ .
- ابو عمرو بن العلاء - من شيوخ ابي محمد اليزيدى ٢١٦ :
١١ .
- ابو عمرو الشيباني - يشرح معنى الدبل ١٢٣ : ٧ ،
١٧٥ : ١١ .
- ابو عيسى بن الرشيد - التيمى يسأله عن جارية عشقها
فيعطيه المأمون اياه فيشتريها ٥٢ : ١٧ .
- ابو عيينة بن النجاش بن ابي هيينة - هو ابن ابي هيينة
الشاعر ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ .
- ابو قائم - كنية حميد الطوسي ١٤ : ٧ ، ٢٣ : ٣ ،
٣٠ : ٢ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ،
٤٠ : ٩ .
- ابو قسان ، مولى مئيرة - كانت له جارية مغنية يقال لها
جاني ، وكان براهم بن ابي محمد اليزيدى يعاشره
٢٥٠ : ١٥ ، ٢ : ٩ .
- ابو قسان صالح بن العباس - قال السرى بن عبد الرحمن
شعرا معنى فيه ان يكون مؤذنا ليرى من في السطوح ،
وكان ابو قسان اذا ذاك على المدينة فأمر بسد المنار
٢٠٢ : ٩ .
- ابو الغفل - كنية جعفران ١٩٠ : ١ ، ١٩٤ : ١٢ ،
وجعفر بن يحيى ٢٤٢ : ٦ .
- ابو القاسم بن بسطام بن فراد - حو به اسما الى يزيد
ابن عمر بن هبيرة ٣٩٧ : ١١ .
- ابو القاسم المطلب بن عبد الملك بن مالك - دبل ابن عمه
يرثه ١٣١ : ١٧ .
- ابو كرب - في شعر انشده ابو محمد اليزيدى في مجلس
المهدي ٢٢٥ : ١٠ .
- ابو لهب - في شعر لخالد الكاتب ٢٨٧ : ٢ .
- ابو المثنى احمد بن يعقوب - ابن اخت ابي بكر الاسم
١٢٧ : ١٤ .
- ابو محم - كان يقول : ختم الشعر بعمارة بن عقيل ١٢٣ :
١٠ ، قال ان ابا الهندي كان أسرع الناس جوابا
٢٢٤ : ٦ .

٦ ، عاصم المساني يستعينه على رد ضيعة له قبضت
فهيئته ٢٣٠ : ٢ ، أبو عبيدة يتهمة وحلفا الأحمر
بذكر مساوي الناس في المسجد ، فيهجوه البيهقي
٢٣٠ : ٧ ، احتل حلة طالت عليه اشهرها ٢٣١ : ١ ،
يجفوه يزيد بن منصور ، فيعابه فيعتبه ٢٣١ : ٩ ،
خلف الأحمر يعيث به في قصيدة نائية نسبه فيها الى
اللوأط ٢٣١ : ١١ ، أعرابي يعلق على بيت من هذه
القصيدة ٢٣٥ : ٤ ، يشغب في مجلس ضم خلفا
الأحمر ، فيهجوه خلف ، فينضب ٢٣٥ : ٩ ، يهجو
مواليه بنى عدى لقمودهم عنه وقد استنهضهم ٢٣٦ :
٣ ، يهني الرشيد ويمدح المأمون لتوقفه في أول خطبة
له ٢٣٦ : ١٦ ، الرشيد يأمر له بخمسين ألف درهم
ولابنه محمد بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذن الرشيد في
الحج فأذن له ، فلما عاد أنشد شعرا ٢٣٩ : ٧ ،
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولده وولد ولده
٢٤٠ : ١ ، شعر لابنه محمد غنى فيه ٢٤٠ : ٣ ،
من له شعر فيه صنعة من ولده لصلبه إبراهيم
٢٤٨ : ١٥ و ٢١ ، ممن غنى بشعره من ولده أبو جعفر
أحمد بن محمد بن أبي محمد ٢٥٧ : ١ أدركه حفيده
أحمد ، ويقال انه قد روى عنه أيضا ٢٥٧ : ١١ .

أبو مغل - كنية مسلم بن الوليد ١٥٨ : ٧ .
أبو مسلم الخراساني - رؤبة بن العجاج ينشده فيجيزه
٢٤٧ : ١٤ .

أبو مطرح - في شعر لأبي الهندي ٣٢٩ : ٨
أبو معاذ - كنية عمرو بن أبي الكنتان ، ويقال انه كان يكنى
أبا عثمان ٣٥٨ : ١ .

أبو المنهال - كنية كل من يدعى أبا عيينة من آل المهلب
٧٥ : ٤ .

أبو ناجية - من ولد زهير بن أبي سلمى ١٢٧ : ١ ،
١٧٢ : ١٢ .

أبو التجم - أطال في مدح هشام بن عبد الملك وأكثر المسألة
فنجرح منه ٣٩٤ : ٦ .

أبو نخيلة - (ترجمته من ص ٣٨٩ - ٤٢٢) ، شعر له في
مدح مسلمة بن عبد الملك ٣٨٩ : ٢ ، اسمه وكنيته
ونسبه ٣٩٠ : ٢ ، تفاه أبوه عن نفسه لعقوبه
٣٩٠ : ٧ ، كان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد
ليس بالكثير ٣٩٠ : ٨ ، مسلمة بن عبد الملك
يعطنه ٣٩٠ : ١٠ ، انقطع الى بني هاشم ، ومدح
الحلفاء من بني العباس ، وهما بنى أمية فأكثر
٣٩٠ : ١٢ ، يفرى النصور بخلق عيسى بن موسى
ويعتد المهد لابنه محمد المهدي ، فيبث عيسى من

أبو محمد - كنية النيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، وكل من
يدعى أباهم من بني سدوس ٧٥ : ٤ ، واسحاق بن
إبراهيم الموصل ٣٢٣ : ٤ .

أبو محمد اليزيدي - (ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٣٩) ،
اسمه ونسبه ٢١٦ : ٢ ، لم يقال له «اليزيدي» ا
٢١٦ : ٥ ، وصله المهدي بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، ادب
المأمون خاصة من ولد الرشيد ٢١٦ : ٨ ، مكانته
العلمية والادبية وشيوعه ٢١٦ : ١٠ ، من له شعر
يتغنى به من اولاده ٢١٦ : ١٥ ، يقول في المأمون شعرا
وقد ضرب صمى أسيرين فأبان رأسيهما ٢١٧ : ١٥ ،
كان سعيد الجوهرى يفضل ، وكان حمويه يفضل
الكسائي ، فاحتكما الى أبي صفوان الاحوزي مفصل
أبا محمد . وبلغ الخبر اليزيدي فهجا حمويه ٢١٨ :
٢ ، يهجو مسلم الخاسر ٢١٨ : ١٥ ، سلم الخاسر
يطلب منه أن يهجو على روى سماء ، فيقبل ،
فينضب سلم ٢١٩ : ٩ ، يطلب منه أبو حنشل الشاعر
أن يقول أبياتا قافيتها على هادين ، فيهجوه فيما
نظم ٢٢٠ : ٥ ، يقول شعرا في يونس بن الربيع ،
وكان جميلا وسيما ٢٢١ : ٤ ، يهجو قتيبة الخراساني
لانه كان يساله كالتعنت ٢٢١ : ١٠ ، يلحن قتيبة
الخراساني غريبا فيه فحش ، ليعاين به عيسى بن
عمر ٢٢٢ : ٥ ، كان الخليل بن أحمد يحبه ويحله
٢٢٢ : ١٨ ، جمع بين الخليل بن أحمد وعبد الله بن
الفتح ٢٢٣ : ٥ ، يناظر الكسائي في مجلس المهدي
فيطلبه ٢٢٣ : ١٣ ، كان معه يزيد بن المنصور خال
المهدي عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر الكسائي
٢٢٣ : ١٧ ، دعا المهدي لمصباح من فصحاء الامراء
فألقيت عليه المسائل التي اختلف فيها اليزيدي
والكسائي في مناظرتهم في مجلسه ، فأجاب الامراء
فيها كلها بقول اليزيدي ٢٢٥ : ٣ ، يتهدده شبيبة
ابن الوليد فيهجوه في رقاع دسها في الدواوين
٢٢٥ : ١٨ ، يهجو خلفا الأحمر استاذ الكسائي
٢٢٦ : ٩ ، يأمر له الرشيد بمال ، ويستعين عاصما
الفساني على تعجيله فلايعينه ٢٢٦ : ١٤ ، كان عاصم
الفساني يكرهه لان اليزيدي من مشر ٢٢٧ : ٨ ،
يستعين جعفر بن يحيى على تعجيل المال الذي أمر
له الرشيد به ، فيعينه ٢٢٧ : ١٥ ، الرشيد يأمره
بطلب مؤدب لابنه صالح ، فيذكر له الحسن بن السور
٢٢٧ : ١٧ ، يكتب الى الرشيد شعرا مذكرا اياه
بما أمر له به من المال ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
يهجو الفسائي لانه لم يمنه على تعجيل المال ٢٢٩ :

١٠ ، أنزله القمعاق بن ضرار عنده ، وكان أبو نخيلة
يكثر الأكل فأصابته حمه ٤١٣ : ١ ، يصف ما لقي
عند القمعاق من كرم ٤١٣ : ٥ و ١٦ ، يمدح السفاح
وينصب اسحاق بن مسلم العقيلي فيحرض عليه
السفاح ٤١٤ : ١٠ ، السفاح يقول انه شاعر بنى
هاشم ٤١٦ : ١٢ ، يدعو المنصور في أرجوزة له الى
تولية المهدي المهدي وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ :
١٥ ، حبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر
ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، المنصور يحذر عيسى
ابن موسى ، وعيسى يوكل به من يقتله ٤٢١ : ٧ ،
أبو الأبرش يشمت به لمهاجرة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥

أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث - فضب عليه
دعبل ، وكان دعبل مؤدبه قديما ، فهجا أباه ١٤٧ :
١٢ .

أبو نصير بن حميد الطوسي - مدحه دعبل فلما لم يرفسه
هجاه ١٢٦ : ١٥ .

أبو نهشل بن حميد الطوسي - كتب اليه دعبل يصف
العيش الذي يرتضيه ١٤٨ : ٧ ، كان قد نسيك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ، فكتب له دعبل
يحسن له ما هو فيه من شرب ومنادمة اخوان
١٨٢ : ١٠ .

أبو نواس - شعر له في جنان ٦٠ : ٥ ، (أخباره وجنان
خاصة من ص ٦١ - ٧٣) ، حجت جنان فحج معها
٦١ : ٧ ، لما جنه الليل جعل يلبي بشعر غنى به كل
من سمعه ٦٢ : ١ ، من شعره في جنان ٦٢ : ١٥ ،
٧٢ ٢ و ١٦ ، جنان تشهد مرسا فتراها ليرتجل
فيها شعرا ٦٣ : ١ ، تنضب جنان من كلام له ،
فيرسل معتلرا ، فلا تحسن الرد ، فينظم شعرا
٦٣ : ١٤ ، كان صادقا في محبته لجنان من بين من
كان ينسب بهن من النساء ٦٣ : ١٨ ، يعاتبها حتى
يستعملها ٦٤ : ١ ، يسأل عنها امرأة فتخبره أنها
رحمته ، فيقول في ذلك شعرا ٦٤ : ٧ ، رآه محمد
ابن حفص بن عمر التميمي القاصي يكلم امرأة فنصحه ،
فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل ان الذي مر به
هو عمر بن عثمان التيمي قاضي البصرة ٦٥ : ١١ ،
كان يلبس ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية
٦٥ : ١٣ ، من شعره يسأل عن جنان وهي في حكما
٦٦ : ١٤ ، لم يكن يعشق النساء ، ولا كانت جنان
في موضع شفق ، ولكنه عبت حرج منه ٦٧ : ١٠ ،
شعر له في جنان وقد حضرت مأتما في البصرة ٦٨ :
٣ ، كان عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي صديقا له

يقتل أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ ، سال فمطل فهجا ، ثم
أجيب فمدح ٣٩١ : ٢ ، لا يهجو خالد بن صفوان
خشية لسانه ٣٩١ : ١٠ ، مدح مسلمة بن عبد الملك
٣٩٢ : ٥ و ٨ ، أوصله مسلمة بن عبد الملك الى
الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٦ ، من بنى سمع
٣٩٢ : ١٢ ، يستنشه مسلمة بن الوليد فينتحل
أرجوزة لرؤبة ٣٩٢ : ١٢ ، من مدحه لمسلمة ٣٩٣ :
٣ ، يسأل رجلا من عشيرته ان يوصله الى الخليفة
هشام بن عبد الملك فيعمل ٣٩٣ : ١٢ ، مدح هشاما
دونان يسأله فأجازه ٣٩٤ : ١٢ ، يسأل هشاما
كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما افضت الخلافة الى
السفاح غير داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام
فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، شفع للفرزدق
عند أبي هبيرة فأمر باطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، الفرزدق
يعود الى السجن عندما يعلم انه شقيقه ٣٩٧ : ٣ ،
رواية أخرى لخبر هذه الشفاعة ٣٩٧ : ٩ ، يشفع
عند يزيد بن عمر بن هبيرة في تميمي ٣٩٧ : ١٣ ،
اذا نزل به ضيف هجاءه ٣٩٨ : ٧ ، يعتذر الى
السفاح من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ، السفاح
يعفو عنه ويخوله اختيار جارية فلا يحملها ٤٠٠ :
١١ ، رجزه وقد هرب من دين طولب به ٤٠١ :
٥ ، يقرن مدح المدوح بمدح سائس ٤٠٢ : ١١ ،
يمدح خباز مضيفة ٤٠٣ : ٥ ، شعره وقد رأى
اجتهاد العمال في أرض له ٤٠٣ : ٩ ، يسأل فلا
يعطى ، ثم يعطى فيمدح ٤٠٤ : ٨ ، يهجو شبيب بن
شيبه ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه ٤٠٥ : ١ ، ينتحل
أرجوزة لرؤبة وينشدها ، فيفجؤه رؤبة من مرقد
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ ، مدح المهاجر بن عبد الله الكلابي
ثم لم يرض جائزته فهجاه ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ :
١٢ ، رثاه للمهاجر ٤٠٧ : ٤ ، يهجو اخته لأنها
خاصته في مال لها ٤٠٧ : ١١ ، يطلق امرأه لأنها
ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق للبنت ٤٠٨ : ٦ ،
المهدي يسأل عقاب بن شبة المجاشعي أي النساء أحب
اليه ، فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كان مداحا للجنيد بن عبد الرحمن المري ، ولما مات
رثاه ٤١٠ : ٣ ، امرأه أم حماد الحنفية تلومه على
شدة حبه لابنه علي ، فيمدحها فتسكت ٤١٠ : ١١ ،
يمدح أبان بن عبد الله النعمري ببيت على مثال بيت
مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ ، يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل اليه ، فيقول في ذلك شعرا ٤١٢ :
١ ، يسأل عن أبان بن الوليد فيعدد هباته له ٤١٢ :

٢٧٩ : ١٦ ، ٢٨٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١ ، ٢٨٥ : ١
و ٨ ، ٢٨٦ : ١٦ .

أبو الهيثم - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحמיד الطوسي
شأو الحریمی في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ٦ ، ابن
جبلة يحلف أن امرأ القيس ما كان ليطمع أن يقارب
الخریمی في قصيدته التي رثى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ .

أبو الورد بن هذيل بن زفر - في شهر لابی نخيلة ٤١٦ :
٤ .

أبو يعقوب الخريمی - يطلب من على بن جبلة أن يهجو له
الهيثم بن على فنجيبه ٣١ : ١٨ .

أبو يوسف القاضي - حكم على جعفران فاختلف ٨٨ :
١٩ ، يحتكم اليه جعفران فيدفعه عن دعواه فيدمو
عليه ١٩٢ : ١٦ .

أحمد بن أبي خالد - دعبل يهجو حبن ولى الوزارة
للمأمون ١٤٣ : ١٣ ، كان معروفا بالشره ١٤٣ :
٢١ .

أحمد بن أبي دواد - دعبل يهجو لانه كان يطعن عليه
بحضرة الأمون والمعتصم ١٣٤ : ٦ ، أحمد بن المدبر
يستعيد أبا دعبل في هجائه ١٤٥ : ١٧ ، يحرض
الوائق على الايقاع بابن الزيات ، فيهم الواثق
بالتقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، كان ايتاخ
صديقا له ٢٧٢ : ١٠ .

أحمد بن أبي فتن - قال شعرا في تكة الواثق لسليمان
ابن وهب وأحمد بن الحصب ٢٧١ : ٣ .

أحمد بن الخصيب - هاج الواثق التثني بشعر للمحبيل
القيسي ، فأوقع به وبسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل إن محمد بن عبد الملك الريات كان السبب في
تكتبتهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيام الواثق
مدور عليه وعلى كابه الآخر سليمان بن وهب وايتاخ
وأشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لما تكة الواثق هو وسليمان
ابن وهب أخذ منهما ومن أسبابهما ألف دينار
٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فتن في تكتبتهما
٢٧١ : ٣ .

أحمد بن السراج - صاحب دعبلا وأحاه رؤينا في رحلتها
الى مصر ١٥٩ : ٦ و ١٢ ، ١٦٤ : ٨ ، يمدح المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٩ : ١٤ .

أحمد بن الطيب السرخسي - كان جار على بن جبلة في
الريص ٣٦ : ٦ و ١٩ .

أحمد بن عبد الوهاب - كان صاحباً لحمد بن عبد الملك
٢٧٦ : ٣ .

أحمد بن عبيد الله بن عمار - له تسمير لنوى ٣٤٥ - ١٦ .

٦٨ : ٨ ، شعره في جنان وقد اشرف على ماتم في
مزل عبد الوهاب الثقفي مرآها واقفه مع النساء
تلطم وجهها ٦٨ : ١١ ، سعيان بن عبيدة يستحسن
قوله « ويلطم الورد بعناب » في شعره ذاك ٦٨ :
١٨ ، ٦٩ : ٦ ، قيل أن أبا نواس قال هذا الشعر
في مير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، كان سعيان بن عبيدة
يقول « أبو نواس » بعث النون وتشديد الواو ٦٨ :
١٨ ، طلبت منه جنان قطع صلته بها أياها ، ففعل
وكتب اليها شعرا ٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد
شعرا ٧٠ : ١٠ ، يلقه أن امرأة ذكرت لجان عشقه
لها ، فشتته وتقصته ، فقال شعرا ٧٠ : ١٧ ،
رأها في المنام بعد أن هجرته فكتب اليها شعرا ٧١ :
٧ ، جبهته جنان بما كره فهجرها ، ثم رآها في المنام
تصالحه فطمع فيها شعرا ٧١ : ١٤ ، شعره وقد
بيعت ورحل بها مولاه ٧٢ : ١٢ ، هو عند الاسمي
أشعر أهل زمانه ٩٣ : ٣ ، ابن أبي عبيدة عند العسل
ابن الربيع أشعر منه ٩٣ : ٦ ، قال اسحاق الموصلي
أنه أخذ من معاني أبي الهندي في الحمر ٣٢٩ :
١٠ ، ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

أبو هريرة - العجاج بن رؤبة يشده فيشهد له بالايان
٣٤٦ : ١٥ .

أبو الهندي - (ترجمته من ص ٣٢٨ - ٣٣٤) ، شعر له
غنى به ابراهيم الموصلي ٣٢٨ : ٦ ، اسمه ونسبه
وشعره ٣٢٩ : ٢ ، أدرك دولتي بني أمية وبني
العباس ٣٢٩ : ٣ ، أول من وصف الحمر من شعراء
الاسلام ٣٢٩ : ٦ ، من مختار قوله في الحمر ٣٢٩ :
٧ ، قال اسحاق الموصلي أن أبا نواس أخذ من معانيه
في الحمر ٣٢٩ : ١٠ ، هذه الترجمة لم ترد في
بولاق ، ووردت في ملحق برنو ٣٢٩ : ١٧ ، شعر
مأخوذ من شعره في صفة الخمر ٣٣٠ : ١ ، ثلاثة
أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣٠ : ٩ ، يموت مختنقا
٣٣٢ : ١ ، يشرب الفتيان عند قبره ويصبون عليه
كأسه ٣٣٢ : ١٠ ، شعره وقد كف عن الشراب مدة
٣٣٢ : ١٤ ، عاتبه قوم على فسقه ومعاقرته الشراب ،
فقال شعرا ٣٣٣ : ٣ ، شعره وقد امتنع من أجر
فسقه ٣٣٣ : ٨ ، خطب امرأة من بني تميم فرد
أهلها خطبته ٣٣٣ : ١٤ ، اسمه غالب بن عبد القدوس
ابن شيبث بن ربيع ٣٣٣ : ١٤ ، أمثلة من سرمة جوابه
٣٣٣ : ١٤ ، قال أبو محلم أنه كان أسرع الناس
جوابا ٣٣٤ : ٦ .

أبو الهيثم - كنية خالد الكاتب ٢٧٤ : ٢ ، ٢٧٦ : ١١ ،

الأزرق بن الخميس بن أوطاة - ابن أخت أبي نخيلة
٤٠٤ : ٤

اسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، أبو يعقوب -
أحب علما من أولاد الموالى ، وأحب الغلام غيره .
فكتب إليه أبوه شعرا ٢٥٣ : ٢

اسحاق بن إبراهيم الموصلى - كان التيمى صديقا له
٤٤ : ٥ ، عجل من التمام بيت فاجازه التيمى ٤٥ :
١٦ ، يمدح الغفل بن الربيع بشعر ويغنى به ٤٦ :
٦ و ١٤ ، اشترك هو والتيمى فى بيتين من الشعر
٤٦ : ١٨ ، أناه التيمى بقصيدة فى قرطاس وسأله
أن يوصلها الى الفصل بن يحيى فحرق القرطاس
٥١ : ٩ ، دفع اليه التيمى بثلاثة أبيات مدح بها
الفصل بن يحيى ، فمرسها اسحاق عليه ٥٣ : ١١

يفنى للرشيذ باول شعر للتيمى شاع فيه ذكره ووصل
به الى الخليفة ٧٥٥ ، يجتاز به التيمى لدعوه الى
طعام وشراب ويغنيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ، التيمى
يستأذن عمرو بن مسعدة فى الانشاد فيجعل الاذن
لاسحاق فيأذن ٥٦ : ٥ ، كان عيد الله بن محمد بن
أبى مينة صديقا له ٨٥ : ٨ ، ابن أبى مينة يعاتبه
لتأخره من دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ، يرد على
متاب ابن أبى مينة ٩٢ : ٦ ، ابن أبى مينة ينشده
من شعره ١٠٤ : ١ ، ذكر الهشامى أن له غناء فى
شعر لاهم بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ٢٥٧ :
٨ ، يكلم الواثق فى أمر ابن الزيات فيمحو ما كان فى
نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، له لحن فى شعر
يتنسب الى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٦ ، غنى بشعر
لابى العتاهية فى مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٤ ، هو
والكوفيون ينسبون شعرا الى حجبة بن المضرب ،
وغيرهم ينسب الى غيره ٣١٥ : ٦ ، (خبره مع غلامه
زياد من هو ٣٢٠ - ٣٢٤) ، شعر قاله فى زياد
٣٢٠ : ٢ ، ٣٢١ : ٦ ، بيتان له ينسبان الى
الاحطل ٣٢١ : ١٥ ، خبره مع زياد فى وارد فى
نسخة بولاق ، وأورده برنو فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ،
زياد يراجعوه وهو يغنى ٣٢٢ : ٢ ، كان طريقته فى
مضيه الى دار الخليفة ورجوعه منها على منزل أحمد
ابن الهيثم ٣٢٢ : ٨ ، يعتق زيادا ويروجه ٣٢٢ :
١٠ ، كنيته أبو محمد ٣٢٣ : ٤ ، برلى زيادا
٣٢٣ : ١٢ ، الأمين يطلبه فيغنيه ٣٢٣ : ١٦ ، غنى
بشعر للأخطل قاله فى زياد ٣٢٤ : ٦ ، قال أن
أبانواس أخذ من معانى أبى الهندى فى الشعر
٣٢٩ : ١٠

أحمد بن القاسم - كان له مولى اسمه نادر ٢٥ : ١٢ .
أحمد بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ، أبو جعفر -
حفيد أبى محمد اليزيدى ، وكان شاعرا راوية عالما
٢١٦ : ١٩ ، ممن غنى فى شعره من ولد أبى محمد
اليزيدى ٢٥٧ : ١ ، طرف من أخباره ٢٥٧ : ١٠ ،
بيت عند جعفر بن المأمون فيكتب له. عمه إبراهيم بن
أبى محمد اليزيدى شعرا ٢٥٧ : ١٥ ، من شعره
فى الرد على اعتذار ٢٥٨ : ١٩ ، ينشد المأمون شعرا
وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، يطلب منه المصمم قول
شعر فى غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، من شعره فى الرد
على اعتذار ٢٥٨ : ١٧ ، ينشد المأمون شعرا وهو
يريد الفزو ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن أكنم يمدح له هذا
الشعر ٢٦١ : ١ ، يجيز بيتا للمأمون فى غلام للمصمم
اسمه سيما التركى ٢٦١ : ٦ ، يعدد المأمون الحقوق
التي توجب عليه مراعاته له ٢٦١ : ١٨ ، شعر له فى
مدح المأمون ٢٦٢ : ٣ .

أحمد بن الدبر - يستعيد أبياتا لدعيا ، فى هجاء ابن أبى
دواد ١٤٥ : ١٧ ، يطلب من القاسم بن مهرويه أن
يجيئه بدعبل ليوصله الى المتوكل ١٤٦ : ٣ .
أحمد بن مروان ، مولى الهادى - دعبل يرى معه دفتر
شعر لأبى سعد الخزومى ليمليه هجاء فيه ١٧٠ :
١٨ ، الخزومى بهجوه ١٧٢ : ٨ .

أحمد بن الهيثم - كان طريق اسحاق بن إبراهيم الموصلى
فى مضيه الى دار الخليفة ورجوعه منها على منزله
٣٢٢ : ٨ .

أحمد بن يحيى الكلى - غنى بشعر لدعبل ١١٩ : ٦ ،
١٢٧ : ١٣ ، كان صديقا لدعبل وكان يصنع كل غناء
بشعره ١٥٤ : ١٧ .

أحمد بن يسار - ينسب اليه شعر ، وينسبه آخرون الى
غيره ٣١٥ : ٧ .

الأحمر = خلف الأحمر .
الأحوص - هجاء السرى وهجا التصيب فلم يجيباه
١٩٨ : ١١ .

الأخطل - ينسب اليه بيتان قالهما اسحاق بن إبراهيم الموصلى
٣٢٢ : ١ ، شعر له فى زياد غلام اسحاق الموصلى
٣٢٤ : ٢ ، ينشد عبد الملك بن مروان شعرا قاله فى
الخير ٣٢٤ : ١٤ .

أردشير بن بابك - وضع الرد ٢٥٨ : ٢١ .
أرزة - لقب إبراهيم بن سهل القارى ١٤٨ : ٥ .
أروى - فى شعر للسرى بن عبد الرحمن ١٩٧ : ٣ ،
٢٠٣ : ١٠ .

كان يروى عنه ٢١٣ : ١٧ ، كان محمد بن عبيد الرحمن
ابن الفهم من أصحابه ٢٣١ : ١١ .
أعوج - اسم فرس لبني هلال ١٦ : ١٩ .
أعين - كان مولى لبشر بن مروان ٣٦٥ : ٦ .
أم جعفر - (أخيار لها من ص ٣٠١ - ٣٠٥) ، تستشهد
أبا المتاهية مدحه للامين ٣٠٢ : ٢ ، تحت
أبا المتاهية على مدح الامين بمثل مدحه المهدي
والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، أبو المتاهية يستنجزها ما
كانت تجريه عليه ٣٠٢ : ١٧ ، طلب من أبي المتاهية
أن ينظم أبيانا تعطف المأمون عليها ٣٠٣ : ٤ ، ثمر
أبا المتاهية بمثل شعر على لسانها للمأمون ٣٠٤ :
٦ ، كانت تبيت الى علويه أبيانا يفيها للمأمون ،
وكان ذلك مما يطف المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ .
أم حماد العنقية - تلوم زوجها أبا نخيلة على فدية حبه
لابنه على ، فيمدحها أبو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ .
أم الضحالة المخاربية - شعر لجعيعمران الموسوس وجده
صاحب الاغانى في بعض الكتب منسوباً اليها ١٨٧ :
٦ .
أم هرو - بنت عم المخبل القيسي ، أحبها وقال لهما
شعرا ٣٦٤ : ٦ .
أمامة - في شعر للشنفرى ٣٠١ : ١١ .
أمرؤ القيس - على بن جبلة يخلف أنه ما كان ليطلع ان
يقارب الخريمى في قصيدته التى روى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ ، سلم الحاسر يطلب من أبي محمد اليزيدى أن
يهجوه على روى لامرؤ القيس ٢١٩ : ٦ .
أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس - قال السرى بن
عبد الرحمن شعرا فيها وفي ابنتها أمة الواحد
٢٠٢ : ٦ .
أمة الواحد - قال السرى بن عبد الرحمن شعرا فيها وفي
أما أمة الحميد ٢٠٢ : ٦ .
الامين - قال بيتين في خادمه كوفى وطلب من التيمى أن
يجيزهما ٤٩ : ٣ ، كان يخاطب الفضل بن الربيع
بقوله « يا عباسى » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، التيمى
يمدحه فيأمر الفضل بأن يملا له زورقه مالا ٤٩ :
٩ ، ٥١ : ٥٨٤ ، لما قتل خرج التيمى الى
المأمون وامتدحه ٤٩ : ١٣ ، التيمى يشده أبيانا
فيأمر له بمائتى ألف درهم ، صالحوه منها على مائة
ألف ٥٠ : ٧ ، يتمنى على التيمى أن يمدحه بمثل
ما مدح به طريح بن اسماعيل الوليد بن يزيد ،
فمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، التيمى يشتري ضيعة
بجائزة قالها منه ٥٢ : ١١ ، المأمون يجيز التيمى

أسماعيل بن العباس بن على - كان واليا على البصرة ١٨٥ :
١٢ ، بلنه هجاء دعبيل وابن أبي مبينة نزارا فطلبهما .
فاما دعبيل فقبض عليه واعفاه من القتل وشهره ،
واما ابن أبي مبينة فهرب منه ١٨٥ : ١٥ ، أمر
شامرا يقال له الحسن بن زيد لتقتل هجاء دعبيل
وابن أبي مبينة لنزار ، بقصيدة سماها « الدائمة »
حاجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .
أسماعيل بن مسلم العقيلي ، أبو صفوان - أبو نخيلة يمدح
السماح وينفضه فيحرض عليه السجاح ٤١٤ : ١٠ .
أسماء بن خارجة - (خبره وابنته هند من ص ٣٦٢ -
٣٧٣) ، شعر قاله لزوجه أم هند ٣٦٢ : ٢ ،
٣٦٣ : ٨ ، وصيته لبنته ليلة زفافها الى الحجاج بن
يوسف ٣٦٢ : ٣ ، يعمره محمد بن عمر بتزويجه هنداً
للحجاج ، فيحتال حتى يروجه ابن عمر أيضا
٣٦٤ : ١ ، شعر قاله لمحمد بن عمر ٣٦٤ : ٨ ،
حبر طريف يروى عنه ٣٦٩ : ١ ، نسبة وصيته لهند
الى أبي الاسود الدؤلى ٣٧٠ : ١١ .
أسماعيل بن أبي محمد اليزيدى - ولد أبى محمد اليزيدى
لصلبه ، وله شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ .
أسماعيل بن جامع - غنى بشعر لأبى نواس قاله في جنان
٧١ : ١٣ ، هو أو ابن المكى غنى بين يدى الرشيد
بشعر لدعبيل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبيل
١٧٩ : ١٦ ، عمرو بن أبى الككات مقن من طبقتيه
٣٥٧ : ٣ ، الرشيد يؤثر عمرو بن أبى الككات على
جميع من المنين كان فيهم ابن جامع ٣٥٨ : ٥ .
أسماعيل بن جعفر - شعر لابن أبي مبينة في عزله من أمانة
البصرة ٩٨ : ١٧ ، يتوعد دعبلا فيعمره دعبيل بالهرب
من يزيد بن موسى ١٣٢ : ٧ .
أسماعيل بن سليمان - كان واليا على البصرة خليفة لظاهر
ابن الحسين ٩٦ : ٥ .
أشعث - رجل بضمص لم يبر دعبلا فهجاء ٣١٩ : ٩ و ١٤
أشئاس - من الموالى الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا
في جيشه وحكاما في ملكه فأمسكوا أمور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ ، كانت الحلافة أيام الواثق تدور
عليه هو وإيتاخ ، وعلى كاتبيه أحمد بن الخصيب
وسليمان بن وهب ٣٦٩ : ١٢ .
أصرم - اسم ابن حميد الطوسي ٣٨ : ١ .
الأصمى - أبو نواس عنده أشعر أهل زمانه ٩٣ : ٣ ،
يقول أن دعبلا سرق من شعر الحسين بن مطير
الامدى ١٢٧ : ١٤ ، له ابن أخ اسمه عبد الرحمن

(ب)

- على مدح له في الامين يذكر فيه الخمر ٥٤ : ٨ ،
دمبل يشير في شعره الى ما فعله طاهر بن الحسين
من قتل الامين وعقد البيعة للامون وتوطيد الخلافة
له ١٣١ : ١٩ ، هجاء دمبل ١٧٩ : ٨ ، في شعر
لمحمد بن عبد الملك الريات ٢٧٠ : ٦ ، أبو المتاهية
يمدحه ٣٠١ : ٤ ، ٣٠٢ : ٤ ، أم جعفر تحت أبا
المتاهية على أن يمدحه بمثل ما مدح به المهدي
والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يطلب اسحاق بن ابراهيم
الموصلي فيغنيه ٣٢٣ : ١٦ .
انس بن ابي شيخ - كان نديم جعفر بن يحيى وانيسه
٣٤١ : ١٢ .
انس بن مدرك الغثمي - قتل السليك بن السلانة وقال
شعرا في قتله اياه ٣٨٦ : ٥ و ٩ ، ٣٨٧ : ٦ و ٨ .
ايتاخ - كانت الخلافة ايام الواقع تدور عليه هو واشناس ،
وعلى كاتبيه سليمان بن وهب واحمد بن الخصيب
٢٦٩ : ١٢ ، كان صديقا لاحمد بن ابي دواد ٢٧٢ :
١٠ .
ايمان بن خريم - (ترجمته من ص ٢٠٦ - ٣١٤) ، نسبة
وتشيعه ٣٠٧ : ٢ ، لأبيه صحبة برسول الله صلى الله
عليه وسلم ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ، يصف قوته
لمعد الملك بن مروان فيحسده وينفر عليه ٣٠٧ :
٧ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق وذكرها برنو في
ملحقه ٣٠٧ : ١٥ ، امراته تحتال له عند عائكة زوجة
عبد الملك فيعود الى بره ٣٠٨ : ٢ ، شعر له في
النساء ٣٠٨ : ١٣ ، وقعت بين عمرو بن سعيد
ومعد العزيز بن مروان منازعة ، فاعتزلهما فعاتباه
فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يهجو يحيى بن الحكم
٣١٠ : ٥ ، كان موضحا ٣١٠ : ٧ ، ينصرف من
يحيى بن الحكم ويأتي عبد العزيز بن مروان ٣١٠ :
١٠ ، عبد الملك يرى مدحه لبني هاشم مثلا يحتدى
٣١٠ : ١٢ ، شعره وقد أدى عبد الملك عنه دية قتل
خطا ٣١١ : ٨ ، عبد الملك يستجيد وصفه للنساء
٣١١ : ٢٠ ، يستحسن شعرا لملقمة بن عبدة قاله
في النساء ٣١٢ : ٤ ، عبد العزيز بن مروان يفضل
شعر نصيب على شعره ، فيلحق ايمان بن بشر بن
مروان ٣١٢ : ١٣ ، يمدح بشر بن مروان ٣١٣ : ٥
و ١٨ ، يعرض بنميش كان يوجه عبد العزيز بن مروان
٣١٢ : ١٢ ، يبرأ أهل العراق بقله فثأرهم في حرب
خرابة ٣١٤ : ٥ .
أيوب بن ابي سمر - خليفته وخليفة بكر بن عبد الله كانا
بمرضان أهل ديوان الطاء زمن الرشيد ٩ : ١١ .
- بابك - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .
الباذجاني - في شعر لدمبل ١٦٢ : ١٢ .
البحتري - اخذ أكثر معاني قصيدة على بن جبلة العينية
التي قالها في رثاء حميد الطوسي ، فجعله في قصيدته
اللتين وثي بهما ابا سعيد الثفري ٢٩٠ : ٧ ، اخذ
عن ابن ابي عبيدة معنى له فاستعمله في شعر مدح به
الفتح بن حاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، كان يفضل دمبل بن
على على مسلم بن الوليد ١٣٦ : ١٣ ، شعر له في
الطلي الشاعر ٢٧٦ : ١٦ .
بعر المني - غنى بشعر لاحمد بن محمد بن ابي محمد
اليزيدي ٢٥٧ : ٧ ، غنى بشعر لسعود بن خرشة
الزني ٢٩٣ : ١٠ .
بربر المني - يتغزل فيها سلمة بن عياش فتوهب له
٢٩٦ : ١٢ ، من شعر سلمة بن عياش فيها ٢٩٧ :
١٦ ، شعر لطيع بن اياس فيها وفي جوهر ٢٩٩ : ٤
برزين - رجل بسجستان ، كان أبوه قد صلب في خرابة
٣٢٤ : ٢ .
برصوما - الرشيد يؤثر عمرو بن ابي الكنت على جمع من
المغنين كان فيهم برصوما ٣٥٨ : ٧ .
بسباسة - غنت بشعر لملقمة بن عبدة ٣١٢ : ٨ .
بستان - اسم جارية مغنية كانت لحديفة مولى جعفر بن
سليمان ١٠٦ : ١٠ .
البشر - في شعر لمسكين ٢٠٦ : ١٢ ، خال لمسكين ، من
النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ .
بشر بن مروان - يتمثل بشعر لمسكين ٢١٠ : ١ ، عبد العزيز
ابن مروان يفضل شعر نصيب على شعر ايمان بن خريم ،
فيلحق ايمان ببشر ٣١٢ : ١٢ ، ايمان يمدحه ٣١٣ :
٥ و ١٨ ، تزوج هند بنت اسماء بن خارجة بمد أن
مات عنها عبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ٤ ، الحجاج
يخلفه في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ .
بقية الحداد - كان مجنونا في المارستان ١٤١ : ٧ و ٨ .
بكار بن عبد الله - على يديه خرجت الاعطية الثلاثة في زمن
الرشيد ٩ : ١٠ .
بكر بن خارجة - قصيدته في عيسى بن البراء ١٥١ : ٧ ،
دمبل يحسده على معنى جاء في قصيدته هذه
١٥١ : ٩ .
بكران الشري - غنى المسعود بين يدي المتوكل لسكنه
وقال ليكران : فمن انت ٢٩١ : ١٤ .

(ت)

نابط شرا - من مصاليك العرب المدائن ٣٧٥ : ٦ .
النيمي - من خبرياته ٤٣ : ٢ ، (ترجمته من ص ٤٤ - ٥٩) ، اسمه وكنيته وولاه ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، كان له أخ يقال له ابو التيجان ، وكلاهما كان شاعرا ٤٤ : ٣ ، ٥٢ : ١ ، كان صديقا لابراهيم الموصلي وابنه اسحاق ٤٤ : ٥ ، استنفذ اكثر شعره في وصفه الخمر ٤٤ : ٦ ، اتصل بالبرامكة ومدحهم ٤٤ : ٥ ، واتصل بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطعا له حتى مات يزيد ٤٤ : ٦ ، رواية اخرى في ولاته ٤٤ : ١٦ ، يرى ابنا له يقال له حبان ٤٥ : ٦ ، يجيز بيتا لاسحاق الموصلي عجز من اتمامه ٤٥ : ١٦ ، اشترك هو واسحاق الموصلي في بيتين من الشعر ٤٦ : ١٨ ، محمد الراوية الذي يقال له « البليد » ينشد الرشيد رثاء النيمي لزيد بن يزيد فينكي نكاه شديدا ٤٧ : ١٢ ، اسمه عبد الله بن ايوب ٤٩ : ٢ ، يجيز للامين بيتين قالهما في خادمه كوتر ، فيأمر له بملء زورقه دراهم ٤٩ : ٣ و ٦ ، ٥١ : ٥ ، لما قتل الامين لجأ النيمي الى الفضل بن سهل فواصله الى المأمون فمدحه ، وعفا المأمون عنه ٤٩ : ١٣ ، ينشد محمدا الامين ابياتا فيأمر له بياثني الف درهم ، صالحوه منها على مائة الف ٥٠ : ٧ ، الامين يتمي عليه أن يمدحه بمثل ما مدح به طريق بن اسماعيل الوليد بن يزيد ، فمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، يمدح الفضل بن يحيى ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١١ ، سكر هو واخوه ابو التيجان وابن هبة قبصة وقال في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، يشتري ضيعة بجائزة نالها من الامين ٥٢ : ١١ ، يعشق جارية ويسأل ابا عيسى بن الرشيد تمنها فيعطيه المأمون اياه فيشتريها ٥٢ : ١٧ ، يمدح الفضل بن الربيع فيعطيه عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، كتب الحجاج بن يوسف الثقفي كتابا الى قتيبة بن مسلم فسمعه النيمي فنظم شعرا ضمنه معناه ٥٣ : ١٨ ، المأمون يجيره على مدحه الامين بشعر ذكر فيه الخمر ٥٤ : ٨ ، أول شعر شاع فيه ذكره ووصل به الى الخليفة ٥٥ : ١ ، يجتاز باسحاق الموصلي فيدعوه الى طعام وشراب وينثيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ، يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد فيجمل الاذن لاسحاق الموصلي فيأذن له ٥٦ : ٥ ، يمر بخمار بالحيرة وقد اسن ، فينشد شعرا في شربه عنده ٥٨ : ١٠ ، يهوى غلاما ويشمل الغلام عنه بهوى جارية

فينظم في هذا شعرا ٥٨ : ١٠ ، يمدح الامين ٥٨ : ١٧ ، يقول شعرا ينهى فيه من الخضوع لغير الله ٥٩ : ٧ .

(ث)

ثقيف - اسم احد غلامين مقبين كانا لدعبل ، واسم الآخر « شعف » ١٣٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ .

(ج)

جاني - جارية مفضية كانت لابى غسان مولى منيرة ٢٥٠ : ١٦ ، ٢٥١ : ٤ و ٥ .

جبر بن ايعن - كان هو والسر بن عبد الرحمن ، وعتر بن سهل ، وخالد بن ابي ايوب الانصاري يتنادمون ، وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٠١ : ١٢ .

جحظة - له لحن في شعر لخالد الكاتب ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٨٦ : ١٢ .

جوير - اتقى الفرزدق مسكينا ان يعين عليه جريرا ٢٠٧ : ٧ ، الوليد بن عبد الملك يلومه على هجائه الناس ٢٥١ : ١ ، يتوعد العجاج فيعتذر اليه ٢٥١ : ٨ ، كنيته ابو حرزة ٣٥٩ : ١٠ .

جوير بن عبد الله - ابو نخيلة يمدح ايان بن عبد الله النعمري ببيت على مثال بيت مدح به جرير ٤١١ : ٧ .

جعفر بن الحسين اللهي - كان ومحمد بن الفسحاء مع ابن الخياط عندما جاء الى الزبير بن بكار ليستغنى له اياه من أن يصلي الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٩ .

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس - مولا حديفة يدعو ابن ابي عبيدة الى مجلس ثناء فيقول في ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ ، انقطع سلعة بن هباص اليه والى اخيه محمد ، ومدحهما فاكتر وأجاد ٢٩٤ : ٣ .

جعفر بن قدامة - يهجو ابراهيم بن المهدي ١٥٠ : ٩ .
جعفر بن المأمون - يبيت عنده احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدي ، وفي الصباح تزوره عريب في جواربها ٢٥٧ : ١٥ .

جعفر بن محمد - دعبل يزعم أن رجلا من الجن اسمه ظبيان بن عامر روى له أنه سمعه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم الفاترون » ١٤٢ : ٦ .

جعفر بن محمد الأشعث - غضب دعبل على ابنه ابي نصر ، وكان دعبل مؤدبه قديما ، فهجاه هو وأباه ١٤٧ : ١٢ ، هجا دعبل رجلا اسمه شعث في القصيدة التي

هجا فيها ابن الاصح ، لا لغيره الا اتفاق اسميهما في
القافية ١٤٧ : ١٧ .

جعفر بن يحيى - يستعينه أبو محمد اليزيدى على تسجيل
مال أمر له الرشيد به ، ليحييه ٢٢٧ : ١٥ . كان
ينافس أخاه العفل ، وينافسه الفضل ٣٤١ : ١٢ .
كان أنس بن أبي شيخ نديبه وأنيسه ٣٤١ : ١٢ ،
كنيته « أبو الفضل » ٣٤٢ : ٦ .

جعفران الموسوس - (ترجمته من ص ١٨٧ - ١٩٦)
شعر له وجده صاحب الاغانى في بعض الكتب منسوباً
الى أم الضحاك ١٨٧ : ٦ ، نسبه ونشأته ١٨٨ :
٢ ، كان يكثر لقاء على بن موسى بن جعفر ١٨٨ : ٤ ،
كان شاعراً مطبوعاً ثم اختلط ١٨٨ : ٥ ، كان أهله
يزعمون أنه من العجم ١٨٨ : ٨ ، كان أبوه على بن
أصغر دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالف أباه
الى جارية له فطرده من داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكوه
أبوه الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من ميراثه
١٨٨ : ١٤ ، حكم عليه أبو يوسف القاضي فاختلف
من يومئذ ١٨٨ : ١٩ ، رأى وحده يدور في دار طول
ليلته وهو ينشد رجلاً ١٩٠ : ١٤ ، يقف بالرسالة
على عثمان بن محمد وينشده شعراً ١٨٩ : ١٦ ،
كنيته « أبو الفضل » ١٩٠ : ١ ، ٩٤ : ١٢ ،
يستجيب لنظم بيت بنصف درهم ١٩٠ : ٢٠ ، يصيح
الصبيان به وهو هريان ، وينشد شعراً في جنابة
الفقر عليه ١٩١ : ٦ ، يعيد قول قصيدة بعد أن يفر
قائلتها ١٩١ : ١٤ ، يضيق به بعض مجالسيه ويفطن
لذلك فيقول شعراً ١٩٢ : ٥ ، يحتكم الى أبي يوسف
فيدفعه من دمواه فيدعو عليه ١٩٢ : ١٦ ، يمدح
أبا دلف فيجزل له المطاء ١٩٣ : ٥ ، يسأل عن أبي
دلف ويرتجل في مدحه شعراً ١٩٤ : ٦ ، يلقي
أبا دلف فينشده مدحا له ١٩٥ : ١ ، كان هجاء
خبث اللسان ١٩٥ : ١٠ ، يرى وجهه في حب ليهجو
نفسه ١٩٥ : ١٢ ، يسأل طعاماً فيجاب اليه ١٩٥ :
١٦ ، يهجو جارية مضيئه لتأخرها في شراء بطيخ له
١٩٦ : ٤ .

الجمال - أغضب المسدود في مجلس شراب أمير البصرة ،
فاخرجه الأمير ٢٩٠ : ٣ .

جمل - في شعر لمسعود بن خرشة المزي ٢٩٣ : ٧ و ٨ .
جنان - في شعر لأبي نواس ٦٠ : ٤ ، كانت جارية لـ
عبد المجيد الثقفى ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ ، صفاتها
وصدق أبي نواس في حبها ٦١ : ٣ ، حجت فحج
مها أبو نواس ٦١ : ٧ ، قال البيهقي أنها كانت

لبعض الثقفين بالبصرة ٦١ : ١٠ ، من شعر أبي
نواس فيها ٦٢ : ١٥ ، نهد حرمها قيرها فيرتجل
فيها شعراً ٦٣ : ١ ، كانت مولاة عمارة زوج عبد الرحمن
الثقفى ٦٣ : ٨ ، ٦٥ : ١٠ ، تغضب من أبي نواس
فترسل اليها معتدراً ، فلا يحسن الرد ، فينظم شعراً
٦٣ : ١١ ، كان صادقاً في محبته إياها من
بين من كان ينسب بهم من النساء ويداعبن ٦٣ :
١٨ ، أبو نواس يماثلها حتى يستميلها ٦٤ : ١ ،
يسأل امرأة عنها فتخبره أنها رحمته ، فيقول في ذلك
شعراً ٦٤ : ٧ ، يمشت الى أبي نواس برسالة مع
امراة ، فراءه القاضي وهو يكلمها فنصحه ، فقال
في ذلك شعراً ٦٥ : ١٠ ، من شعر أبي نواس يسأل
منها وهي في حكامان ٦٦ : ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ،
كان بنو عبد الوهاب الثقفيون مواليتها ٦٦ : ١٩ ، لم
تكن في موضع عشق ، ولا كان أبو نواس يعشق
النساء ، ولكنه حبث خرج منه ٦٧ : ١٠ ، شعر لأبي
نواس فيها وقد رآها في مأثم واقعة مع النساء فلم
وجهها ٦٨ : ٣ و ١١ ، وقيل ان أبا نواس قال هذا
الشعر في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، طلبت من أبي
نواس قطع صلته بها إياها ، ففعل وكتب اليها شعراً
٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد شعراً ٧٠ : ١٠ ،
ذكرت لها امرأة عشقه لها فشتته وتقصته ، فقال
شعراً ٧٠ : ١٧ ، رآها في المنام فكتب اليها شعراً
٧١ : ٧ ، جبهته بما كره فهجها ، ثم رآها في المنام
تصالحه فنظم فيها شعراً ٧١ : ١٤ ، من شعره فيها
٧٢ : ٢ و ١٦ ، شعره وقد بيعت ورحل بها مولاهما
٧٢ : ١٢ .

الجند بن عبد الرحمن المزي - كان أبو نخيلة مداحاً له ،
ولما مات ولده ٤١٠ : ٣ .

جوهر - جارية مغنية من جوارى بربر ، قال فيها مطيع بن
أياس شعراً ٢٩٨ : ١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، ٣٠٠ : ٢ و ٦ .
الجوهري - النسائي يسأل اليزيدى أن يكلمه فيرد عليه
قصيدة له قبضت ٢٣٠ : ٤ .

جياويه - رجل من ذوي الشوكة كان بينه وبين آل أبي
دلف وقائع ٢١ : ١ و ١٨ .

(ج)

الحارث بن مالك بن عمرو بن لثيم - اولاده يسمون
الحيطات ١٤٢ : ١٩ .

حباية - (خبر لها مع ابن عائشة من ص ٢٢٥ - ٢٢٧)
كانت جارية مغنية ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٤ ،

هجرة لابنه ١٢ : ٩ ، امره اسحاق بن العباس وآلى
البصرة فنقض هجاء دعبيل وابن ابي عبيدة لنزار ،
بقصيدة سماها « الدائمة » هجا بها قبائل الهيم
١٨٦ : ٨ .

الحسن بن سهل - دخل عليه التيمي لانشده مديحا في
الامون ومديحا فيه ٥٤ : ٦ ، دعبيل بهجوه ٥٦ :
٢ .

الحسن بن السور - الرشيد يامر اليزيدي بطلب مؤدب
لابنه صالح ، فيذكر له ابن السور ٢٢٧ : ١٧ .

الحسن بن هاني - اسم ابي نواس ٧١ : ٥ .

الحسن بن وهب - دعبيل يمزق قصيدة اعدها في مدحه
١٤٦ : ١٨ ، مما قاله دعبيل في مدحه ١٤٧ : ٢
و ٤ و ٦ و ٨ .

الحسن البصري - قال ابن مون : ما شبعت لهجة الحسن
البصري الا بلهجة رؤية ٣٥١ : ١٥ .

حسن الحاجب - خال حمويه ٢١٨ : ٢ ، كان مع الكرائي
عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر اليزيدي
٢٢٣ : ١٨ .

حسناء - اسم جارية لرجل من الرامكة حاجاها سعيد به
وهب ٢٤٢ : ٥ .

الحسين بن مطر الاسدي - الاصمعي يقول ان دعبلا سرق
من شعره ١٢٧ : ١٤ .

حضر - في شعر لليزيدي ٢٢٠ : ١٢ .

الخطيئة - ابن الخطيطة يذكره وهو يجود بنفسه
١٢ : ١٢ .

الحكم بن ابي العاص الثقفي - سميت به ضيعة حدان
بالبصرة ٦٦ : ١٩ ، قدم في خلافة عمر باصلاح من
شرك قد اسلموا ، لامر عمر عثمان بن ابي العاص ان
يختنهم ٧٦ : ٧ .

الحكم بن هكرمة الدؤلي - كان من الهجائين ٢ : ١ .

حكم الوادي - ناح بشعر للتيمي في ولاء ابنه حبان ٥ :
١٠ ، فني بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٣ : ١ ،
٢٩٨ : ٧ .

الحكمي - من شعره احسن ما قيل في قديم الشراة
٢٤٧ : ١٤ .

الحطبي الشاعر - خلاف خالد الكاتب معه وهجاؤه اياه
٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ و ١٤ ، قال قيسه
البحري شعرا ٢٧٦ : ١٦ .

حماد بن اسحاق الموصلي - اسم عمه طياب بن ابراهيم
الموصلي ٥٥ : ١٢ .

الحمودي الشاعر - البيت اللوح حرف به ١٢٦ : ٢ .

لشتاق الى ابن عائشة فتحنال لتسمع غناؤه ٢٢٦ :
٤ ، اختلفت هي وسلامة في موت لمعد فاحتكتا اليه
٣٢٦ : ٦ ، امجب يزيد بلحن غنته ، فقالت انها
اخذته من ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، هذا الخبر مما لم
يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ .

حبان - ابن للتيمي ، مات فجزع عليه ابوه وقال في ولاءه
شعرا ٤٥ : ٣ .

الحجاج بن يوسف الثقفي - كتب الى قتيبة بن مسلم
كتابا فسمعه التيمي فنظم شعرا غنمه معناه ٥٣ :
١٨ ، اختار لابنه مؤدبا مسلما ، وفضله على آخر
نصراني اكثر منه علما ٢٢٧ : ١٩ ، لما ولي الوليد بن
عبد الملك الخلافة نعت الحجاج برؤية وابيه ليلقياه
٣٥٠ : ٥ ، وصية اسماء بن خارجة لابنته هند ليلة
زفافها اليه ٣٦٣ : ٣ ، يخلف بشر بن مردان في
تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سبب تطليقه لها ٣٦٨ : ١ ،
يريد مراجعتها فيثبته محمد الخزومي من ذلك
٣٦٨ : ٨ .

حجبية بن المصرب - (ترجمته من ص ٣١٥ - ٣١٩) ،
اسحاق والكوفيون ينسبون اليه شعرا ، وغيرهم
ينسبونه الى غيره ٣١٥ : ٦ ، لم ترد هذه الترجمة
في طبعة بولاق ، وجاءت في ملحق برنو ٣١٦ : ٢٠ ،
تجعله عائشة أم المؤمنين مثلا يحتلى في بر صبية لايه
بات عنهم ٣١٧ : ١ ، اسم امراته زينب ، وكانت
احدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ ، اسماء امراته معاملة
ابنائه اخيه فغضب عليها وقال لهما شعرا ٣١٧ :
١٣ ، تركته زوجته الى المدينة واسلمت فراح يطلبها
وذلك في ولاية عمر بن الخطاب ٣١٨ : ٩ ، نزل
بالزبير بن العوام فاخبره بقصته مع زوجته ، وكان
حجبية نصرانيا ، فحلفه الزبير ان يبلغ خبره عمر
فيلقى منه اذى ٣١٨ : ١٢ ، يمدح الزبير ويرحل
نائسا ٣١٩ : ١ .

حديفة ، مولى جعفر بن سليمان - يدعو ابن ابي عبيدة الى
مجلس غناء فيقول في ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ .

حديفة بن محمد الطائي - يشرح معنى الدعبيل ١٢٣ : ٩ .

حرب بن عبد الله البلخي - احد قواد المنصور ، تنسب
اليه محلة كبيرة بغداد اسمها الحربية ١٤ : ٩ .

حزقل (او حزقل ، او هزقل) ، النسي - قصته مع اهل
داوردان ١٢٢ : ١٨ .

الحزين الكثاني - كان من الهجائين ٢ : ١ .

الحسن بن رجا - دعبيل بهجوه واخاه واباه ١٥٦ : ٣ .

الحسن بن زيد ، ويكنى ابا اللؤلؤ - شعر قاله فيه ابن

خالد بن ابي ايوب الانصاري - كان هو ، والسري بن عبد الرحمن ، وعثر بن سهل ، وجبير بن ايمن ، يتنادهون . وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، له شعر في الخمر غنى به عند الله بن العباس الربيعي ٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠١ : ٩ ، التمثل بشعره في طلب الثراب ٢٠٠ : ١٦ .

خالد بن جعفر بن كلاب - ضربه ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي بسيفه فلم يصيب شيئا ، لانه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

خالد بن صفوان - ابو نخيلة لا يهجو خثيبة لسانه ٣٩١ : ١٠ .

خالد بن يزيد بن حاتم - اخبار ابن عمه ابن ابي عيينة الشاعر معه وسبب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، ولي جرجان ١٠٧ : ١٤ ، من هجاء ابن ابي عيينة فيه ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ١٦ ، ١١٦ : ٧ و ٨ ، ابن ابي عيينة ينشد مسلم بن الوليد من هجائه فيه ١١١ : ١٢ ، دعبل يستنشد دعبل من هجائه فيه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعبل يستنكر من ابن ابي عيينة اسرافه في هجائه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد انشد بيتا من هجاء ابن ابي عيينة فيه ١١٥ : ١٥ ، كتب ابن ابي عيينة قصيدة الى موسى الهادي يسأله ان يرده من جيشه بجرجان ، فأجاب سؤله ١١٧ : ١٠ .

خالد الكاتب (ترجمته من ص ٢٧٣ - ٢٨٧) ، اسمه وكنيته ووطنه وأصله وسبب اصابته بالسوساس ٢٧٤ : ٢ ، كف اتصل بعلى بن هشام وابراهيم بن المهدي ٢٧٤ : ٩ ، شعر له أنشده علي بن هشام ٢٧٤ : ١٢ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وتوجد في ملحق برنو ٢٧٤ : ١٧ ، جملة على بن هشام في ندمائه الى أن قتل ٢٧٥ : ١ ، صاحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم ٢٧٥ : ٢ ، شعر له في سر من رأى ٢٧٥ : ٤ و ١٣ ، ٢٧٦ : ٧ ، دعبل يستنكر عليه أن يكون صاحب قصائد بعد أن كان صاحب مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، خلافه مع الحلبي الشاعر وهجاؤه اياه ٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ ، يستنشه ابراهيم بن المهدي شعرا فيجيز ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ ، بسنوهيه على بن الجهم بيتا من شعره ٢٧٩ : ١ ، شعر له في هجاء صديق ناعده ٢٧٩ : ٧ ، وفي غلام نافس ابا تمام الطائي في حبه ٢٨٠ : ٣ ، هجاؤه ابا تمام ٢٨٠ : ١٢ ، دلي رابكا قصبة والصبيان يصيحون به ٢٨١ : ٩ ، يخلع

همزة بن ابي سلالة - كان شاعرا كوفيا ٢٨١ : ٩ . حمويه ، ابن أخت حسن الحاجب - كان يفضل الكسائي ، وكان سعيد الجوهري يفصل اليزيدي ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوري فعصل اليزيدي . وبلغ الخبر ابا محمد اليزيدي فهجا حمويه ٢١٨ : ٢ .

حميد الطوسي - على بن جبلة يمدحه ١٣ : ٢ ، ٢٣ : ٥ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٤ ، ٤٠ : ١ ، استفد ابن جبلة شعره في مدحه هو وأبي دلف ١٤ : ٧ ، كنيته « أبو خانم » ٢٣ : ٣ ، ٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٠ : ٩ ، طلب منه اس جلله أن يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاقالة فرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٣٩ : ١٦ ، ابن جبلة يصف قصره ويمدحه ٢٦ : ٨ ، ابن جبلة يرثيه ٢٧ : ٣ ، ٤٠ : ١٢ ، أخذ البيهقي أكثر معاني قصيدة ابن حلة العينية التي قالها في رثائه ، جعله في قصيدتيه اللتين رثى بهما ابا سعد الثغري ، وأخذ ابو تمام الطائي بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، ابن حلة يبلغ في مدحه ما لم يبلغه غيره في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، يصف جيشا ركب فيه حميد ويمدحه ٣٠ : ١ ، وينشده شعرا يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، وأول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، لا ياذن لابن جبلة بالدخول عليه لانه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في ابي دلف : « انمسا الدنيا أبو دلف » ، ثم ياذن له فينشده قوله فيه : « انما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ابن حلة يمدحه فيعطيه ألف دينار كان قد أمر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، كان له كاتب اسمه وهب بن سعيد المروزي ٣٧ : ١٨ ، وابن اسمه أصرم ٣٨ : ١ ، ومولى اسمه سالم ٣٨ : ١٤ ، ابن جبلة يستشفع به الى ابي دلف ، وكان قد عصب عليه ٣٨ : ١٦ ، أنشده أبو سعد المخزومي قصيدة مدحه بها ٣٩ : ٨ ، ابن حلة يمدحه بخير مما مدح به ابا دلف ٤٠ : ٦ ، لم يبلغ ابن حلة في رثائه له شأوا الخريفي في مرقبته ابا الهيثم ٤٠ : ١٦ .

هثين (الغثي) - الاغانى المنسوبة اليه تسمى «الحثينيات» ١٢١ : ١٤ و ١٩ ، ١٥٠ : ٥ .

الحوفزان بن شريك الشيباني - في شعره للسلك بن السلكة ٣٨٣ : ١ و ٢ .

حوي بن عمرو السككي - ذات عند رجل من أهل الشام يقال له ابا المرب قدب اليه ١٣٧ : ١ .

(خ)

الخادكي النعمري - هجا دعبلأ فهجاه ١٣٠ : ١٣ .

داود بن يزيد - أمره الرشيد أن يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه ٣٢ : ١٤ .

دحمان - في شعر لعلى بن جبلة ٢٤ : ١٦ ، غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٨ ، له لحن في شعر لعمر ابن أبى ربيعة ٣٢٥ : ٥ .

دحيم بن يونس بن عبد الله الخياط - كان عانا لأبيه فقال فيه شعرا ٨ : ٨ .

دراج - ابن لعمر بن أبى الكنت ، كان يقنى ولكنه ليس بمشهور ولا كثير الغناء ٣٥٨ : ٢ .

دراهم - اسم جارية لدعبل ١٧١ : ٤ .

دعبل : يستشهد ابن أبى عبيدة من هجائه في ابن عمه خالد فينشده ١١٢ : ٧ ، يستنكر من ابن أبى عبيدة اسرافه في هجاء ابن عمه خالد ١١٣ : ٥ و ١٠ ، (ترجمته من ص ١١٩ - ١٨٦) ، نسبته وكنيته ١٢٠ : ٢ ، كان هجاء خبيث اللسان ١٢٠ : ٥ ، يناقض الكميت بن زيد في مذهبه التي هجى بها قتائل اليمن ، فيناقضه أبو سعد المخزومي ١٢٠ : ٧ ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فنهاه النبي عن ذكر الكميت بسوء ١٢٠ : ١٠ ، لما استحر الهجاء بينه وبين أبى سعد المخزومي خاف بنو مخزوم أن يعمهم بالهجاء فنفسوا أبا سعد عن نسهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٣ ، تشييعه ومكافاة على بن موسى الرضا له ١٢٠ : ١٤ ، قطع عليه الطريق أهل قم ، فأخذوا منه ثياب الرضا التي خلها عليه ١٢١ : ٢ ، كتب قصيدته « مدارس آيات » على ثوب وأحرم فيه ، وأوصى بأن يكون في أكفائه ١٢١ : ٥ ، بقى دهره كله هاربا متساوريا ١٢١ : ٦ ، ١٢٥ : ٢ ، كان يقول : « أنا أحمل خشيتي على كتفى منذ خمسين سنة ، لست أحد أحدًا يصلبني عليها » ١٢١ : ٩ ، ١٣١ : ٨ ، إبراهيم ابن المهدي يحرض عليه الأمون ١٢١ : ١١ ، شعر له في إبراهيم المهدي ١٢١ : ١٣ ، يهجو أبا هباد ١٢٢ : ٦ ، أبيات من الشعر قالها أبوه لم يقتل غيرها ١٢٢ : ٨ ، اسمه واشتقاق « دعبل » ١٢٣ : ١ ، هجاء أبى سعد المخزومي له ١٢٣ : ٥ ، اسمه محمد ، وكنيته أبو جعفر ، و « دعبل » لقب لقب به ١٢٣ : ٦ ، كان مهرويه يقول أن الشعر ختم به ١٢٣ : ١٠ ، رده على الكميت بن زيد وضع قدره ١٢٣ : ١٢ ، من ظن أن كلمة « دعبل » شتم ١٢٣ : ١٨ ، يصيح في أذن مصروع : « دعبل ! » ثلاث مرات ، فيفتق ١٢٤ : ٥ ، سبب خروجه من الكوفة ١٢٤ : ٨ ، يشرح لأبى خالد الأسلمى أسباب

على غلام يحبه ثيابا أعطيا ، ويقول فيه شعرا ٢٨٢ : ١ ، من شعره في الشوق ٢٨٢ : ١٤ ، يستنشد محمد بن الطلاس فينشده ٢٨٣ : ١٠ ، ينشد شعرا لأبى تمام ٢٨٤ : ٦ ، لم ينشد شعرا يمارضه به ٢٨٥ : ٢ ، يبعث بشعر إلى صديق له عليل ٢٨٥ : ٧ ، شعر له في غلام يحبه قاله في مجلس على بن العتصم ٢٨٦ : ٢ ، يعتذر إلى غلام أمرض عنه ٢٨٦ : ١٤ ، شعره في تفاع مفضولة بعث بها إلى على بن العتصم حظيته وهو يشرب ٢٨٧ : ٨ .

خريم بن فائق الأسدي - له صحة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ، كان أحد من اعتزل حرب الجمل وصفين ٣٠٧ : ٥ .

الخريمي - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحمد الطوسي شأو الخريبي في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ ، ابن جبلة يحلف أن أمرا القيس ما كان ليطلع أن يقارب الخريمي في قصيدته التي رلى بها أبا الهيثم ٤١ : ١ .

خزيم بن أبى الهيثم - يستنشد ابن الخياط شعره في العصبية فينشده ٤ : ١٦ .

خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي .

خلف الأحمر - كان أستاذ الكسائي ، فهجاء اليزيدي ٢٢٦ : ٩ ، أبو عبيدة يتهمة واليزيدي بذكر مساوي الناس في المسجد ، فيهجوه اليزيدي ٢٣٠ : ٧ ، بعث باليزيدي في قصيدة فائية ينسبه فيها إلى اللواط ٢٣١ : ١١ ، أمراي يعلق على بيت من هذه الفاتية ٢٣٥ : ٤ ، اليزيدي يشغب في مجلس يضم خلفا ، فيهجوه خلف ، فينفسب ٢٣٥ : ٩ .

الخليل بن أحمد - كان يحب اليزيدي ويحبه ٢٢٢ : ١٨ ، كان يحب أن يجمع بينه وبين عبد الله بن المقفع ، فجمع اليزيدي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، كنيته أبو عبد الرحمن ٢٢٣ : ١٠ ، رآه في ابن المقفع ٢٢٣ : ١٠ ، يشيد بففضل رؤية وقد عاد من جنازته ٣٥٥ : ٩ .

الخنساء - بيت شعر من رثائها لأخيها صحر ٢٦٣ : ٧ .

(٥)

داود بن أبى رؤين - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .

داود بن أبى عبيدة - أخوه ابن أبى عبيدة يرضيه ١٠٢ : ١٠ .

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة - ابن أبى عبيدة يمدحه ويهجو ابن عمه ربيعة بن قبيصة ١٠٥ : ١٣ .

١٤٠ : ١ ، ينقذ شمر رجل احتكم اليه في شمره
 ١٤٠ : ١١ ، المأمون لا يرى عجا في أن يهجو ١٤٠ :
 ١٩ ، المأمون يستنشد جلساءه شمره في أبي حنيد
 ١٤١ : ٢ ، يزعم أن رجلا من الجن استنشد
 قصيدته « مدارس آيات » ١٤١ : ١١ ، زعم أن رجلا
 من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على
 وحيته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، يدعو اليه امرأيا
 من بنى كلاب فينشده في كلابي هجاء له ١٤٢ : ١٠ ،
 شمر له في عمرو بن حاسم الكلابي ١٤٣ : ١ ، كره
 أن يقول لرجل من بنى كلاب أنه من خزيمة فيهبهم
 ١٤٣ : ٢ ، يهجو بنى بسلام لأن رجلا منهم لم يقض
 حاجة له ١٤٣ : ٨ ، يهجو أحمد بن خالد لما ولي
 الوزارة للمأمون ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يلقبه أن المعتصم
 يريد قتله لطول لسانه ، فهرب منه إلى الجبل
 وهجاء ١٤٤ : ١ ، يعارض محمد بن عبد الملك الزيات
 في رثائه للمعتصم ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ : ٣ ، أنشد
 مربية محمد بن عبد الملك الزيات للمعتصم ولم يسم
 قائمها ١٤٥ : ٩ ، أحمد بن المدبر يستعيد أبياتها له
 في هجاء ابن أبي دؤاد ١٤٥ : ١٧ ، يتبرأ من شمر
 فيه هجاء المعتصم ، وينسبه إلى إبراهيم بن المهدي
 ١٤٥ : ١٤ ، أحمد بن المدبر يطلب من القاسم بن
 مهرويه أن يجيئه بدعبل ليوصله إلى المتوكل ١٤٦ :
 ٣ ، موسوم بهجاء الخلفاء والتشيع ١٤٦ : ٤٠ ،
 هيب الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل
 يهجو به المتوكل ١٤٦ : ٧ ، يمزق قصيدة أعداء في
 مدح الحسن بن وهب ١٤٦ : ١٨ ، يهجو المعتصم
 والواقع حين جاء نعي المعتصم وقيام الواقع ١٤٦ :
 ١٤ ، مما قاله في مدح الحسن بن وهب ١٤٧ : ٢
 و ٤ و ٦ و ٨ ، غضب على خريجه أبي نصر بن جعفر
 ابن محمد بن الأشعث ، فهجاء وهجا أباه ١٤٧ :
 ١٢ ، هجا رجلا اسمه « عثث » في القصيدة التي
 هجا فيها ابن الأشعث ، لا لشوه إلا اتفاق اسميهما
 في القافية ١٤٧ : ١٧ ، كتب إلى ابن نهشل بن حميد
 الطوسي يصف العيش الذي يرضيه ١٤٨ : ٧ ،
 ينشد على بن موسى الرضا قصيدته «مدارس آيات»
 ليجزل عطاه ١٤٨ : ١٥ ، أمر له الرضا بعشرة
 آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دخلت إلى
 أحد بعد ١٤٩ : ٤ ، باع للشيعه كل درهم مما كافاه
 به الرضا بعشرة دراهم ١٤٩ : ٦ ، يستوهب الرضا
 جبة كانت عليه ليجعلها في أكفائه ١٤٩ : ٩ ، يهجو
 إبراهيم بن المهدي حين حبس العطاء عن الناس

هجائه للناس ١٤٥ : ١ ، البيت الذي عرف به
 ١٤٥ : ١٥ ، سرق بيتا من شمر مسلم بن الوليد
 فجاء به أجود من قول مسلم ١٤٦ : ٧ ، يرتاح
 عندما يسمع جارية تثنى بشمر قاله منذ سبعين
 سنة ١٤٧ : ١ ، الأصمى يقول أنه سرق من شمر
 الحسين بن مطير الأسدي ١٤٧ : ١٤ ، يهجو جماعة
 أكلوا ديكاً له وقع لهم ١٤٨ : ٥ ، يهجو فخر معين ،
 ثم يذكر في هجائه اسم من يفض عليه ١٤٩ : ٦ ،
 مدح أبا نضير بن حميد الطوسي ، فلما لم يرضه
 هجاء ١٤٩ : ١٥ ، أبو تمام يهجو ويتومده ١٥٠ :
 ٢ ، يهجو الخاركي النمري لأنه هجاء ١٥٠ : ١٣ ،
 إبراهيم بن المدبر يعده أجبر الناس لهجائه المأمون
 ١٥١ : ٣ ، يرثي ابن عمه أبا القاسم المطلب بن
 عبد الله بن مالك ١٥١ : ١٠ ، يشير في شمره إلى
 ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين وعقد البيعة
 للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٥١ : ١٩ ، اسماعيل
 ابن جعفر يتومده ، فيعيره دعبل بالهرب من زيد بن
 موسى ١٥٢ : ٤ ، كان يتشطر بالكوفة وهرب منها
 بعد ما قتل صيرفيا ١٥٢ : ١٢ ، يتطير من عمير
 الكاتب ويهجو ١٥٣ : ٣ ، له ابن اسمه الحسين
 ١٥٣ : ١٤ ، ١٥٩ : ١٦ ، يهدد عبد الرحمن بن
 خاقان لأنه بعث إليه برثونا يطلع ١٥٣ : ٧ ، يهجو
 خريجه الفضل بن القاسم لأنه حابه ١٥٣ : ١٤ ،
 يهجو ابن أبي دؤاد لأنه كان يظن عليه بحفرة
 المأمون والمعتصم ١٥٤ : ٦ ، كنيته أبو علي ١٥٠ :
 ٤ ، ١٥٥ : ٢ ، يهجو جارية حيث به في مجلس
 ١٥٥ : ٦ ، الغلاء بن منظور الأسدي يحبسه ويغربه
 في جناية جأها بالكوفة فيخرج منها ١٥٥ : ١٨ ،
 عمه سليمان بن رزين ١٥٥ : ١٩ ، كان يغرب في
 الأرض فلا يؤذيه الشراء ولا الصعاليك ١٥٦ : ٥ ، كان له
 غلامان مثنيان : ثقيف وشعث ١٥٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ ،
 كان البحتري يفضل على مسلم بن الوليد ١٥٦ :
 ١٣ ، يهجو صاحب بيت من أهل الشام يقال له أبا
 العرب دبد إلى رجل بات عنده يقال له حوى بن عمرو
 السككي ١٥٧ : ١ ، يمتنى موت من تكون له منة
 عنده ١٥٧ : ٧ ، يهجو قاهر بالرى وهو هناك
 فيرحل ١٥٧ : ١٠ ، هجاؤه لصالح بن عطية الأشجيم
 لأنه قصر من حاجته ١٥٨ : ١ ، يهجو بنى مكلم
 اللئب من خزيمة لأنهم قفروا عليه ١٥٨ : ٨ ، يهجو
 محمد بن عبد الملك الزيات لأنه مدحه فلم يرضه
 ١٥٩ : ١ ، ينزل بعصم فلا يبره رجلا من أهلها
 ليهجوها ١٥٩ : ٨ ، شمره في الفضل بن هروان

قصيده في مدح المطلب ١٦١ : ٥ ، يعزله المطلب عن
أسوان حين يلفه هجاؤه له ١٦١ : ٨ ، معنى
استارين في شعره ١٦١ : ١٩ ، من هجائه المطلب
١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، من مدحه اياه ١٦٣ : ١٣ ،
سبب سخطه على المطلب ١٦٤ : ١ ، سبب نشوب
الهجاء بينه وبين ابي سعد المخزومي ١٦٤ : ١٠
و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ، من هجاء المخزومي فيه
١٦٦ : ٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، كان له غلام
اسمه نفث ١٦٦ : ٦ و ١٦ ، من هجائه في ابي
سعد المخزومي ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ : ١٤ ،
كان المخزومي يهجوهم فلا يلتفت الى هجائه
الا علماء الشعر ، ويهجوهم دعبيل فيروي
شعره صبيان المكاتب ومارة الطريق والسفل
١٦٧ : ٥ ، يذكر ان المخزومي دس في شعره ما لم
يقله ١٦٧ : ٨ ، يناقض الكميت ١٦٧ : ١١ ،
المخزومي يزوره ويجالسه وحين يتصرف يرسل اليه
هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ، يشد على المخزومي فيقنعه
بسيقه ١٧٠ : ٥ ، بهجو ابا سعد حين انتفى منه
بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، يرى مع احمد بن مروان مولى
الهادي دفتر شعر للمخزومي فيملى احمد هجاء فيه
١٧٠ : ١٨ ، كانت له جارية اسمها دراهم ١٧١ :
٤ ، ابنه علي ينقد شعر ابي سعد المخزومي ١٧١ :
٧ ، المخزومي ينشد المأمون هجاء دعبيل له وللخلفاء
ويحرضه عليه فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، يفرى الصبيان ان يصيحوا بهجائه في
المخزومي ١٧٤ : ٥ ، نظر في المرأة فذكر هجاء
المخزومي فيه ١٧٥ : ١ ، لا يعرف ما الدمل ١٧٥ :
١٠ ، محمد بن علي الطالبي ينشده هجاء المخزومي
فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر بأبي سعد على جسر بغداد
فيشتمه ١٧٨ : ٥ ، حديث بين عبد الله بن طاهر
والضبي عن نسبه ١٧٨ : ٧ ، عبد الله بن طاهر بخشي
لسانه ويقول انه يحمل جلده على عنقه ولا يجد من
يصله عليه ١٧٩ : ٢ ، كان لسان اهل اليمن
وشاعرها ١٧٩ : ٣ ، هجا الرشيد والامين والمأمون
وطاهر بن الحسين ١٧٩ : ٨ ، هو في البيت الرليح
من خراقة ، لا يتقدمهم غير بني اهبان مكلم اللئب
١٧٩ : ١١ و ١٨ و ١٩ ، مسلم بن الوليد استأذه
منه هو غلام امرد يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، بدانة اشتهاره
وطلب الرشيد أن يلازمه ١٧٩ : ١٦ ، بلفه موت
الرشيد فقال قصيدة مدح بها أهل البيت وهجاء
١٨٠ : ٥ ، ينشد المأمون قصيدته «مدارس آيات»
فيبكي حتى تخضل لحيته بدمعه ١٨١ : ١٣ ، بهجو

١٤٩ : ١٧ ، يقص قصة صديق له متخلف يقول
شعرًا ١٥٠ : ١٣ ، يستشهد لكلمة انكرت عليه
١٥١ : ١ ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لزيد الحيل : « يا زيد ، ما وصف لي رجل الا
رايته دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ : ٣ ،
يحسد بكر بن خارجة على معنى جاء في قصيدته التي
قالها في عيسى بن البراء ١٥١ : ٦ ، يقول شعرا كل
يوم خلال ستين سنة ١٥١ : ١١ ، يعود ابا الحارث
جميز ، وقد فليح ، ويعجب لخفة روحه وهو على تلك
الحال ١٥١ : ١٥ ، المأمون يسأل جلساءه ان
ينشدوه من شعره ١٥٢ : ١٠ ، ابر دلف يذكره
للمأمون في شعراء خراقة ، وينشده دعبيل من شعره
١٥٢ : ٥ ، لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجاءهم
١٥٢ : ٨ ، وفد الى المطلب بن عبد الله بن مالك في
مصر فاعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك
من ان يحاه ١٥٢ : ١٠ ، ابيات قالها في أهل بيت
المأمون ١٥٢ : ١٧ ، المأمون يعجب بأبيات قالها في
سفر طويل ١٥٣ : ٦ ، يقص قصة مكار اساء جوابه
١٥٣ : ١٢ ، حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر
مفتحة مشهورة اسمها شنين فتفتت بشعره ١٥٤ :
٢ ، كان احمد بن يحيى المكي صديقا له ، وكان
يصنع كل غناء بشعره ١٥٤ : ١٧ ، ينفي أنه صاحب
أبيات في هجاء بني العباس وينسبها الى ابراهيم بن
المهدي ١٥٥ : ٦ ، وعبد العزيز بن سهل يقول انه
سئل عنها فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ ، بهجو طاهر بن
الحسين ١٥٥ : ١٥ ، مدح دينار بن عبد الله وأخاه
يحيى ، فلم يرض ما فعلاه ، فهاهما ١٥٥ : ١٧ ،
يهجوها مرة أخرى ويهجو الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه أيضا ١٥٦ : ٣ ، انحرافه من
الطاهرية وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١٠ ، بهجو صالح بن
عطية الاضجيم لتبج وجهه ١٥٧ : ٢ ، ويهجو أيضا
مخاطبا المعتصم ١٥٧ : ٦ ، ما زال يعرض شعره على
مسلم بن الوليد فيقول له : « اكتم هذا » ، حتى
قال : « أين الشباب .. » فأذن له في اظهاره
١٥٧ : ١٣ ، ينسبه أبو تمام الى قصيدة من شعره
١٥٨ : ٣ ، كان مقرا لمسلم بن الوليد باستاذيته ،
حتى ورد عليه جرحان فجفاه مسلم ، فهجره دعبيل
وهجاء ١٥٨ : ٤ ، استمسك خراقة بانتمائيه اليهم
١٥٨ : ١٥ ، له أخ اسمه رزين ١٥٩ : ٥ ، يقص
خبر برحلته الى مصر ١٥٩ : ٥ ، المطلب بن عبد الله
ابن مالك يوليه أسوان ١٦٠ : ١٢ ، كان قد هجا
المطلب غيظا منه ١٦٠ : ١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من

أبى عيينة يدل على أنه كان يكنى بها عن صاحبه
فاطمة ١٠١ : ١٤ .
دبنار بن حميد الله - مدحه دعبيل وأخاه يحيى ، فلم يرض
ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٧ ، دعبيل يهجو وأخاه
مرة أخرى ، ويهجو معهما الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

(٥)

ذهل بن ثعلبة - هجأه للهيثم بن عدي ٣٢ : ١٤ .
ذو الثغفات - لقب على زين العابدين ١٤٣ : ٤ و ١٧ .
ذو الرمة - كان اليزيدي يقول أنه من رملته ٢١٦ : ٤ ،
أحب الخيل القيسي بنت عم له اسمها ميلاء وقال
فيها شعرا ، ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى
ذو الرمة ويجعل فيه « مية » مكان ميلاء ٢٦٣ : ١٢ .
ذو الودعات - كنية يزيد بن مروان ، وهو هبنقة القيسي ،
ويقرب بحقيقته المثل ٢٢٦ : ١٥ .
ذو اليميتين - هو طاهر بن الحسين ، لقبه به المأمون لأنه
ضرب شخصا بساره فقتله نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،
١٦ : ١٧ ، ١٥٥ : ١٥ .

(٦)

دياب - كان الواقف يفتى معها بشعر لابن أبى عيينة
٨٤ : ١ .
ربيعة بن عامر بن أنيف - اسم مسكين الدارمي ٢٠٥ : ٢ .
ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى - ابن أبى عيينة يهجو
ويمدح ابن عمه داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
١٠٥ : ١٢ .
رحب القتيبة - جارية إبراهيم بن أبى قتيلة ٣ : ٨ .
وذاق - قنت بشعر للبحترى قاله في مدح الفتح بن خاقان
٨٧ : ٨ و ١٧ ، قنت بشعر لخالد الكاتب ٢٨٧ :
٦ .
زوين بن على - أخو دعبيل بن على الخزاعي ١٥٩ : ٥ ،
نزل مع دعبيل يقوم من بنى مخزوم فلم يقرهما ،
فهجواهم ١٦٤ : ١٧ .
الرضا = على بن موسى الرضا .
رؤبة - (ترجمته من ص ٣٤٤ - ٣٥٥) ، نسبه واسم أبيه
٣٤٥ : ٢ ، عصره والاحتجاج بشعره ٣٤٥ : ٦ ،
يكنى أبا الححاف وأبا العجاج ٣٤٥ : ٧ ، ٣٥٤ : ٥
و ١٥ ، ٤٠٥ : ٧ ، سأل شبيب بن مزرة الضبي
عن اسمه فلم يدر ما هو وما معناه ٣٤٥ : ١١ ، يراه
يونس بن حبيب أفصح من معد بن عدنان ٣٤٥ : ١٣ ،
٣٤٦ : ٨ ، وردت ترجمته في ملحق برنو ، ووردت
بعض أخباره في التراجم السابقة ٣٤٥ : ١٧ ، أحمد

المأمون بمدح أحسانه إليه وألصقه به ١٨١ : ١٤ ،
يستدعيه بعض بنى هاشم ثم لا يرضيه ، فيجفوه
١٨١ : ١٧ ، يتهم بثتم صفة بنت عبد المطلب
فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ ، يكتب
إلى أبى نهشل بن حميد يحسن له ما هو فيه من
شرب ومناذمة أخوان ، وكان أبو نهشل قد نكسك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ١٨٣ : ١٠ ،
اشترك معه إبراهيم بن العباس في قصيدته التي قالها
في المطلب بن عبد الله « أطلب أنت مستعذب » :
كان أحدهما يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ ،
يهجو مالك بن طوق لأنه لم يرض ثوابه ١٨٤ : ٤ ،
يمدح عبد الله بن طاهر فيجيزه بألف درهم ويكتب
إليه معتذرا عن قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يهجو ابن
طوق فيطلبه فيهرب إلى البصرة ١٨٥ : ٣ ، يهجو نزارا
فيقبض عليه وإلى البصرة ويعفيه من القتل ويشهره
١٨٥ : ١٥ ، زعم أن الذي هجا نزارا هو المخزومي
وأنه إنما نسب القصيدة إليه ليغري بقتله ١٨٥ :
١٨ ، بعث ابن طوق رجلا افتاله في السوس ١٨٦ :
٤ ، أمر اسحاق بن العباس وإلى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللؤلؤاء فنقض
هجاءه هو وابن أبى عيينة لنزار بقصيدة سماها
« الدائمة » ١٨٦ : ٨ ، يستكثر على خالد الكاتب
أن يكون صاحب قصائد طوال بعد أن كان صاحب
مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، شعر له في زياد غلام اسحاق
الموصلى ٣٢١ : ٨ .

دفاة العيسى - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم
أتى به في مجلسه ، قنبا سيفه ٢١٧ : ١١ ، كان
شعبة بن الوليد العيسى عمه ٢٢٣ : ١٦ .

دنيا ، جارية فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد -
كان ابن أبى عيينة يهوى فاطمة ويكنى في شعره عنها
باسم دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٥ ، ٨٠ : ١ و ٢
و ١٢ ، ٨١ : ٩ ، ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ٩٤ : ١٤ ، في
شعر لابن أبى عيينة ٨٠ : ١ و ٣ ، ٨١ : ٩ ، ٨٦ :
٢ و ٩ و ١٧ ، ١٠٢ : ٢ ، ١١٣ : ١٦ ، في شعر
لمحمد بن محمد بن أبى عيينة ٨٥ : ١٦ ، قصيدة
لابن أبى عيينة يذكرها فيها ٨٨ : ٥ ، من شعر ابن
أبى عيينة فيها وقد أفتش فيه ٨٨ : ١٧ من شعره
فيها وفيه ثناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
فيه قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، شعر فيها حين زوجت
٩٣ : ٧ ، ابن أبى عيينة يشبب بوهبة جارية
القروى ، لم يعتدل عنها إليها ١٠١ : ٣ ، شعر لابن

الموصلى فى مدح الفضل بن الربيع ١٤٦ : ١٥ .
زلزل - الرشيد يؤمر عمرو بن أبى الككات على جميع من
الغنين كان فيهم زلزل ٣٥٨ : ٧ .
زهير بن أبى سلمى - من ولده شيخ يسمى أبو ناجية ١٢٧ :
١ ، ١٧٢ : ٢ .

زور بن الضحاك - أحدث مدينة شهرزور ١٢٧ : ١٩ .
زياد ، غلام اسحاق (خبر اسحاق الموصلى معه من ص
٣٢٠ - ٣٢٤) ، شعر قال فيه اسحاق ٣٢٠ : ٢ ،
٣٢١ : ٦ ، وصفه ٣٢١ : ٢ ، شعر قاله فيه دمبل
٣٢١ : ٩ ، خبر اسحاق معه غير وارد فى نسخة
بولاق ، وأورده برنوى فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ، براجبع
اسحاق وهو يفتى ٣٢٢ : ٢ ، اسحاق يعقته ويروحه
٣٢٢ : ١٠ ، اسحاق يرثيه ٣٢٣ : ١٢ ، الاخلط
يقول فيه شعرا ٣٢٤ : ٢ .

زياد بن أبيه - لم تقر له العرب بادعائه الى أبى سفيان ،
فعمل كتاب الثالب والثلق بهم كلهم كل عيب وعار
٧٧ : ٢ ، كتابه فى الثالب يقرأ على عبد الملك بن
مروان قيامر باحراقه ٧٨ : ٥ ، حفر نهر الأبله
٨٩ : ٢٠ ، أرمى مسكينا الدارمى حمى له فى عام
قحط ، فلما مات زياد رثاه مسكين ٢٠٦ : ١ ، نجا
منه الفرزدق حين طله ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ .

زياد بن عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفى - فى شعر لأبى
نواس ٦٢ : ١٨ .

زياد الأعجم - غضب على المهلب فقال فى ختن أبى صفرة
شعرا ٧٦ : ١٤ .

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد - ظهر وبض فى أيام أبى
السرأيا ، فهرب منه اسماعيل بن جعفر ١٣٢ : ٥ .
زيد الخليل - روى دمبل أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال له : «يازيد ، ماوصف لى رجل الا رأيتك دون
وصفه ليسك» - يريد غيرك ١٥١ : ٣ .

زينب بنت بشر - أم عيسى بن زينب الراكبى ٣٠٥ : ١٠ .
ويشرب بها ١٩٩ : ٤ ، واسم امرأة حجية بن المضرب
وكانت إحدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ .

(س)

سالم - اسم مولى لحميد الطوسى ٣٨ : ١٤ .
السرى بن عبد الرحمن - (ترجمته من ص ١٩٧ - ٢٠٣) ،
نسبه ١٩٨ : ٢ ، شعره وشخصه ١٩٨ : ٤ ، كان
هو ومثرب بن سهل ، وجبير بن أيمى ، وخالد بن أبى
أيوب الانصارى ، يتنادمون . وفيهم قال السرى
شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، هجا
الأحوص والنصيب فلم يجيباه ١٩٨ : ١١ ، يهجو

أبى عبد الله بن عمار يفسر معنى الرؤبة ٣٤٦ : ١ ،
يروى هو وأبوه الحديث ٣٤٦ : ١١ ، أبوه ينشد
أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٣٤٦ : ١٥ ، ينشد
أبا مسلم الخراسانى فيجيره ٣٤٧ : ١٤ ، يأكل الفار
ويفضله على الدواجن ٣٥٠ : ٢ ، لما ولى الوليد بن
عبد الملك الخلافة بعث الحجاج برؤية وابنه ليلمياه
٣٥٠ : ٥ ، كان أول من اذن له من الشعراء بالدخول
على الوليد من عبد الملك لما ولى الخلافة أبوه المعجاج
ثم هو ٣٥١ : ١ ، يتوعد جرير أباه فيعتذر اليه
٣٥١ : ٨ ، ليس فى شعره ولاشعر أبيه المعجاج حرف
مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو وأبوه اشمر الناس عند
يونس بن حبيب ٣٥١ : ١٧ ، يقدم اللغويون اليه
يوم الجمعة ٣٥٢ : ٨ ، يبعث به الصبيان فيستعين
عليهم الرألى ٣٥٢ : ١٤ ، بينه وبين راجز من أهل
المدينة ٣٥٣ : ٦ ، بينه وبين رائين ٣٥٣ : ١٧ ،
من رجزه وقد استأذن على سليمان بن على فلم يؤذن
له ٣٥٤ : ٨ ، يخطئه سلم بن قتيبة ٣٥٤ : ١٢ ،
من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالنرد ٣٥٤ :
١٧ ، يشيد الخليل بن أحمد بفضله وقد عاد من
جنازته ٣٥٥ : ٩ ، يستنشد مسلمة بن الوليد
أبا نخيلة فينتحل أرجوزة له ٣٩٢ : ١٢ ، أبو نخيلة
ينتحل أرجوزة له وينشدها ، فيفجؤه رؤية من مرقد
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ .

(ز)

الزبير بن بكار - ابن الخياط يستزيره فى مرض موته
١١ : ١١ ، ثم يموت فى غد اليوم الذى زاره فيه
١٢ : ١١ ، كنيته أبو عبد الله ١١ : ١٢ و ١٦ ،
١٢ : ٧ ، ينسب الى اسماعيل بن يسار شعرا ،
وغيره ينسبه الى غيره ٣١٥ : ٧ .

الزبير بن دحمان - غنى بشعر لأبى نواس قاله فى جنان
٥ : ٦٠ .

الزبير بن العوام - رجل من ولده يتهم دعبلا بشتب صفية
بنت عبد المطلب فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٤ ،
أنت امرأة حجية بن المضرب المدينة وأسلمت ، فتبعها
حجية يطلبها . وكان نصرانيا فهم به عمر ، لولا تحرمه
بالنزول على الزبير ٣١٨ : ١٠ ، حجية يمدحه ويرحل
بالسا ٣١٩ : ١ .

الزبير بن هشام - عاد ابن الخياط فى مرض موته ١٢ : ١ .
زدارة - فى شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ ، ولسلمة بن عياض
٢٩٦ : ٣ .

زور بن غلام المارقى - غنى فى شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٧ .
زكريا بن يحيى بن معاذ - غنى بشعر لاسحاق بن ابراهيم

ففضل ابا محمد ٢١٨ : ٢ .
السفاح ، أبو العباس - لما افضت الخلافة اليه ، غير
 ابو نخيلة داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام بن
 عبد الملك فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، ابو
 نخيلة يعتذر اليه من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ،
 يغفو عن ابي نخيلة ويخوله اختيار جارية فلايحمدها
 ٤٠٠ : ١١ ، ابو نخيلة يمدحه ويفضبط اسحاق
 ابن مسلم العقيلي فيحرض عليه السفاح ٤١٤ : ١٠ ،
 يقول عن ابي نخيلة انه شاعر بنى هاشم ٤١٦ : ١٢ .
سفيان بن عيينة - كان يقول «ابو نواس» بفتح النون
 وتشديد الواو ٦٨ : ١٨ ، يستحسن قول ابي نواس :
 «ويلطم الورد بمناب» في شعره الذي قاله في جنان
 عندما رآهم تلطم وجوها في ماتم ٦٨ : ١٨ ، ٦٩ : ٦ ،
 وقيل ان ابا نواس قال هذا الشعر في غير جنان ٦٩ :
 ١٦٨ .
سفيان بن معاوية بن المهلب - ابن ابي عيينة يحذر سعيد
 ابن عباد بن حبيب بن المهلب تزوجه بنته ٩١ : ٥ .
سلامة - في شعر لدعلج ١٤٧ : ٦ ، كانت جارية مغنية
 ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٦ ، اختلفت هي وجارية
 في صوت لمعد فاحتكما اليه ٣٢٦ : ٦ .
السلكة - ام السليك بن عمرو ، وهي امة سوداء ،
 ٣٧٥ : ٣ .
سلم - في شعر لدعلج ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ٧ ، ١٢٧ :
 ١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ١٦ ، ١٥٤ : ٤ ، ١٧٩ : ١٥ .
سلم بن عمرو - هو سلم الخاسر ٢١٩ : ٣ .
سلم بن فتيبة - يخطيء رؤية ٣٥٤ : ١٢ .
سليم الخاسر - اليزيدي يهجو ٢١٨ : ٥ ، هو سلم بن
 عمرو ٢١٩ : ٣ ، يطلب من اليزيدي ان يهجو على
 روى سماه ، فيفعل ، فيغضب سلم ٢١٩ : ٩ .
سلمة بن عياش - (ترجمته من ص ٢٩٤ - ٣٠٠) ، ولاؤه
 وعصره ومن انقطع لدحه ٢٩٤ : ٢ ، من مدحه ٢٩٤ :
 ٦ ، عزاه اليه محمد بن داود بن الجراح شعرا وجده
 صاحب الاغانى لابن المولى في جامع شعره من قصيدة
 له ٢٩٥ : ٩ ، دخل على الفرزدق السجن وعرض
 عليه ان يرفده ببيت من الشعر حين اجبل في قصيدة
 ٢٩٥ : ١١ ، كان مولى لبني عامر بن لؤي ٢٩٥ :
 ١٣ ، عمر الفرزدق بقومه ، فقد اخذه رسول مالك
 ابن النذر للحبس ، فما امترضه احد منهم ولا نصره ،
 وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٦ ، كان هو وابو
 سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان بن علي
 وجارية فتنهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ ،
 يتنزل في بربر فتوهب له ٢٩٦ : ١٦ ، يرى صديقه

النصيب فيهبه النصيب لله وارسوله ولصويم بن
 ساعدة ١٩٩ : ١ ، يحب امرأة يقال لها زينب ويشيب
 بها ١٩٩ : ٤ ، المهدي يستحسن شعرا له في الفول
 ١٩٩ : ١٥ ، كان وندهماؤه تقبل شهادتهم مع شريهم
 النبيل ٢٠٠ : ٤ ، ابن المايشون يابى دخول مجلس
 حتى يخرجهم اصحابه ، فأخرجوه ، فقال شعرا ٢٠١ :
 ١٧ ، شعر له في امرأة اسمها امة الحميد بنت
 عبد الله بن عباس وابنتها امة الواحد ٢٠٢ : ٦ ،
 قال شعرا معنى فيه ان يكون مؤذنا ليرى من في
 السطوح ، فامر امير المدينة بسد المنار ٢٠٢ : ٩ ،
 يمدح عمر بن عمرو بن عثمان فيعمره ارضا بقباء
 ٢٠٢ : ١٥ ، مثل من الولوع بالفتنى بشعره
 ٢٠٣ : ٤ .
سعيد - في شعر لمسعود بن خرشة الزنى ٢٩٣ : ٩ .
سعيد بن العاص - اراد معاوية بن ابي سفيان البيعة لابنه
 يزيد ، فلفنه كلام كرهه من سعيد ٢١٢ : ٥ .
سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب - ابن ابي عيينة يحلده
 تزوجه بنت سفيان بن معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ .
سعيد بن عمرو الزبيري - انشده يونس بن عبد الله الخياط
 نسبيا فآثر له بعجزه عن مثله ٨ : ١٣ ، كنيته
 ابو عثمان ٩ : ١ .
سعيد بن وهب - (ترجمته من ص ٣٣٥ - ٣٤٣) ، نسبه
 ومنشؤه ٣٣٦ : ٢ ، أكثر شعره في الفول ٣٣٦ : ٥ ،
 رثاه صديقه ابو العتاهية ٣٣٦ : ١٠ ، لم ترد ترجمته
 في بولاق ، وهي في ملحق برنو ٣٣٦ : ١٧ ، يتوب
 ويتزهد ٣٣٧ : ٣ ، كان له عشرة من البنين وعشر من
 البنات ٣٣٧ : ٤ ، شعره وقد توعده غلام كان يمشقه
 ٣٣٧ : ١٠ ، شعره حين نظر الى قوم من كتاب
 السلطان في احوال جميلة ٣٣٧ : ١٥ ، شعره في
 عبد الله بن ابي العلاء المثنى حين رآه ٣٣٨ : ٢ ،
 هو والكسائي بلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
 الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، شعره وقد نال الكسائي من
 الغلام الذي استماله ٣٣٨ : ١٤ ، يرى ابنا له
 ٣٣٩ : ٩ ، كان مألقة للغلمان والظرفاء والقيان
 ٣٣٩ : ١٧ ، شعره في غلامين احتكما اليه ابهما
 اجمل ٣٤٠ : ٤ ، يمدح الفضل بن يحيى ببيتين
 فيطرب لهما ٣٤٠ : ١٧ ، كان تديم الفضل
 ابن يحيى وابنيه ٣٤١ : ١٣ ، يفي للفضل بن الربيع
 في لכתبه فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، يحاجي جارية رجل
 من البرامكة اسمها حسناء ٣٤٣ : ٥ .
سعيد الجوهري - كان يفضل اليزيدي ، وكان حمويه
 يفضل الكسائي ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزي

رياد بالبصرة فبناه بالأجر ٣٦٨ : ٦ .
سليمان بن علي - استاذن عليه رؤبه فلم يؤذن له ، فقال
رجزا ٢٥٤ : ٨ .

سليمان بن وهب - هاج الوائق التفنى بشعر للمخيل
الميسى ، فاقوع به وبأحمد الخصيب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل ان محيد بن عبد الملك الرياب كان السبب في
تكبهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافه أيام الوائق
لدور عليه هو والكاتب الآخر أحمد بن الخصيب ،
وعلى أيتاح واشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لا تكبه الوائق
هو وابن الخصيب أحد منهما ومن أسابهما ألف ألف
ديار ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فنن في
تكبهما ٢٧١ : ٣ .

سماعة - في شعر لسكين الدارمي ٢٠٧ : ٤ .
سيما النركي ، غلام المعتصم - قال فيه المأمون وأحمد بن
محمد بن أبي محمد البزدي شعرا ٢٦١ : ٦ .
(ش)

شاعر بني هاشم - انقطع أبو نخيله الى بني هاشم ، ولقب
نفسه بهذا اللقب ٢٩٠ : ١٢ .

شاهر اليمن - يحنج على اختصاص أهل اليمن بغزو البحر ،
في حين تحتص قيس بغزو البر ٢٠٩ : ٤ .
شاهين بن عبد الله الثقفي - كان يلعب بالترد مع رؤبه ،
فلما جاء بالخوان قال رؤبة شعرا ٣٥٥ : ٢ .
شبيب بن شببة - أبو نخيلة يهجو ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه
٤٠٥ : ١ .

شبيب بن عذرة الضبي - سأل رؤبه عن اسمه فلم يدر
ماعو ومامعاه ٣٤٥ : ١١ .

شرح - اسم عم لسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .
شعف - أحد علامي معنيين كانا لدعل ، والآخر ثقيف
١٣٦ : ٧ .

شعرة - اسم لامراه ورد في شعر لابي نخيلة ٤١٤ : ١٤ .
شلمى - اسم ابن لعاصم الفسائي ٢٢٩ : ١٦ .
الشنري - رجل من الأزدي ، ثم من بني الأوس بن الحجر
ابن الهنو بن الأزدي ٣٠١ : ٨ ، من صعاليك العرب
العدائين ٣٧٥ : ٦ .

شنين - منية مشهوره حضرت مجلس محمد بن علي بن
طاهر فتفتت بشعر لدعل ١٥٤ : ٢ .
شبية بن الوليد العيسى ، عم دفاة - كان يحضر مجلس
المهدي ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ .

شبية بن الوليد - يتهدد البزدي فيهجوه في رقاع دسها
في الدواوين ٢٢٥ : ١٨ .

(ص)

صالح بن عبد الرحمن - تمهد القصر الأحمر الذي بناه

أبا سفيان ٢٩٧ : ٢ ، يهروا بأبي حيه النمرى
فيحرسه ٢٩٧ : ١٢ ، من شعره في بربر ٢٩٧ : ١٦ .
سلمى - في شعر لاسحاق الموصلي فنى به ٥٦ : ١ ، وفي
شعر لدعل ١٥٤ : ٦ و ١٤ .

السليك بن السلكة - (ترجمته من ص ٢٧٤ - ٢٨٨) ،
نسبه ٢٧٥ : ٢ ، من صعاليك العرب العدائين ٣٧٥ :
٥ ، يستودع بيص النعام ماء في الشتاء ليشربه في
الصيف ٣٧٥ : ١٤ ، ٣٧٩ : ١٣ ، صغاته ٣٧٥ :
١٩ ، كان يقال له «سليك القاني» ٢٧٦ : ١ ،
٢٨٢ : ٥ ، من أنباء غاراته ٣٧٦ : ٥ ، ٣٧٧ : ١٣ ،
شعر له ٣٧٨ : ٤ ، ٣٨٠ : ١٠ ، ٣٨٢ : ١٠ ،
من حيله للعارة ٣٧٨ : ١١ ، يصف منازل قومه بني
سعد بن زيد مناه ٣٧٩ : ٧ ، من أنباء قدرته على
الاحتمال ٣٨١ : ١٠ ، قال فيه فرار الأسد شعرا
٢٨٣ : ٨ ، أعدته من بني عوار امرأة منهم اسمها
مكيه فقال فيها شعرا ٢٨٣ : ١٠ ، يأخذ رجلا من
بني كانه يقال له النعمان بن عفان ثم يطلقه فيجزلون
له العطاء ، والسليك يقول في ذلك شعرا ٢٨٤ : ٦ ،
يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو شيخ ٢٨٤ :
١٥ ، لفي رجلا من حثم يقال له مالك بن عمر فأخذه
ومعه امرأة له من حمائه يقال لها التوار ٢٨٥ : ٥ ،
يهجو حثم ٢٨٥ : ١١ ، شبل بن قلادة وأنس بن
مدرك الحثميان يطرقانه في الحيل فيقول شعرا ٢٨٥ :
١٥ ، أنس بن مدرك يقتله ٢٨٦ : ٥ ، ٢٨٧ : ٦ ،
كان يعطى عيد الملك بن مويك الحثمي أناة من
غنائه ليحيره ٢٨٧ : ١ ، الغناء بشعره أسد مجلس
لهو ٢٨٧ : ١٤ ، ٢٨٨ : ٨ .

السليك بن عمرو - هو السليك بن السلكة ، والسلكة
أمه ٣٧٥ : ٢ .

سليك الفلني - هكذا كان يقال للسليك بن السلكة ٣٧٦ :
١ ، ٢٨٣ : ٥ .

سليم (المني) - نفل صاحب الأغانى من حمامه ٢٣٥ :
٦ ، غنى بشعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٦ .
سليمان - في شعر لسعود بن خرشة الزني ٢٩٣ : ٩ .
سليمان (المني) - غنى بشعر للبزدي ٢١٥ : ٤ .
سليمان أخو جعظه - غنى بشعر لابن أبي عيينة ٧٤ : ٤ .
سليمان بن رزين - عم دعل ١٣٥ : ١٩ .
سليم بن سلام - غنى بشعر للتمي ٤٣ : ١٠ ، البزدي
يمدحه ٢٤٠ : ٩ .

سليمان بن صعصعة - أبو نخيله يمدح خبازه ٤٠٣ : ٥ .
سليمان بن عبد الملك - في خلافته تعهد صالح بن
عبد الرحمن القصر الأحمر الذي بناه عيد الله بن

١٦١ : ٣ ، في شعر الدجيل قاله في هجاء أحمد بن أبي
دواد ١٣٤ : ١٠ .
طياب بن ابراهيم الموصلي - م حماد بن اسحاق الموصلي
١٢ : ٥٥ .

(ق)

ظالم بن سراق - كنيته أبو صفرة ٧٥ : ٨ .
ظبيان بن عامر - اسم رجل من الجن زعم دمبل انه
استنشده قصيدته « مداوس آيات » ١٤٢ : ٩ .

(ع)

عائكة - اسم زوجة عبد الملك بن مروان ٣٠٨ : ٥ .
عاصم الفسائي - يأمر الرشيد لليزدي بمال ، ويستعين
اليزدي عاصما على تعجيله فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ،
كان اثرا عند يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٧ : ١ ،
قال انه ما رأى مضريا قط يحب اليمانية ٢٢٧ : ٩ ،
اليزدي يهجو لانه لم يعنه على تعجيل المال ٢٢٩ :
٦ ، كان اسم ابنه شلثى ٢٢٩ : ١٦ ، يستلتمين
اليزدي على رد ضيعة له قبضت فيعيته ٢٣٠ : ٣ .
عامر - في شعر الدجيل ١٦٢ : ١٢ .
عامر بن ربيعة - في شعر لابي نخيلة ٤١٦ : ٧ .

عائشة (أم المؤمنين) - لم يزل القاسم بن محمد بن أبي
بكر وأخته في حجرها حتى كبرا ، فأعادتهما اليهما
عبد الرحمن وأوصته أن يكون لهما كما كان لحجية بن
المضرب لاولاد اخيه معدان ٣١٦ : ١١ .
عبادة المخنث - زامل المأمون في بعض أسفاره بينه وبين
يحيى بن أكرم ، فقال اليزدي في ذلك شعرا
٢٥٥ : ٣ .

العباس بن الأحنف - يتمنى أن يكون مسبق اليزدي الى
بيتين له ٢٤١ : ١٥ .

عبد الرحمن بن أبي بكر - احتمل القاسم بن محمد بن أبي
بكر وأخته من مصر الى المدينة ٣١٦ : ٩ ، لم يوالا
في حجر أخته عائشة حتى كبرا فأعادتهما اليه وأوصته
أن يكون لهما كما كان حجية بن المضرب لاولاد اخيه
معدان ٣١٦ : ١١ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - اتقى مسكين جريرا أن
يعين عليه عبد الرحمن ٢٠٧ : ٧ .

عبد الرحمن بن خاقان - دمبل يهدده لانه بعث اليه برذونا
يطلع ١٢٣ : ٧ .

عبد الرحمن الثقفي - زوج عمارة ، وهي مولاة جنان
ساحبة أبي نواس ٦٣ : ٨ .

عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب - كان خالد الكاتب عنده ،
ثم دخل عليهم غلام ، فلما رأى خالد أمرض منه ،
فقال خالد شعرا يعتذر للغلام ٢٨٦ : ١٤ .

عبد الله بن زياد بالبصرة ، فبناه بالآجر في خلافة
سليمان بن عبد الملك ٣٦٨ : ٦ .
صالح بن عطية الأصم - قصر عن حاجة الدجيل نهجاء
١٣٨ : ١ ، وهجاء مرة أخرى مخاطبا المعتصم ١٥٧ :
٦ ، في شعر الدجيل ١٦٢ : ١٢ .

صالح بن علي - من عبد القيس ببغداد ١٢٨ : ٧ .
صالح بن هارون الرشيد - اشترى لمحمد بن جعفر بن موسى
الهادي جارية هويها اسمها نيران وهبيها له ١١٠ : ٨٢ ،
الرشيد يأمر اليزدي بطلب مؤدب له ، ليدكر له
الحسن بن السور ٢٢٧ : ١٧ .

صالح الاحول - في شعر الدجيل ١٦٢ : ١٢ .
الصحاف - كان لقي في البصرة حسن الوجه ٢١٨ : ١١ .
صخر - بيت شعر من رثاء أخته الخنساء له ٢٦٣ : ٧ .
صفية بنت عبد المطلب - دمبل يتهم بشتها فيهرب وينكر
التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ .

(ض)

الضبي = محمد بن موسى الضبي .

(ط)

طاهر بن الحسين - كان عند الحسن بن سهل عندما دخل
عليه التيمي فمدح ابن سهل والمأمون ٥٤ : ٦ ، عمل
له غيلان الشعوي كتابا في مثالب العرب فأعطاه عليه
مائتي ألف درهم ٧٧ : ١٠ ، سأل ابن أبي عيينة أن
يعزل أمير البصرة من قبله ، فأبى عزله وأجزل صلته ،
فقال ابن أبي عيينة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ، رواية
أخرى تقول أن أمير البصرة الذي طلب ابن أبي عيينة
عزله هو اسماعيل بن سليمان ، وأن طاهرا أجابه الى
طلبه ٩٦ : ٥ ، ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين
فلقبه المأمون ذا اليمينين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ، ٩٦ : ١٧ ،
١٥٥ : ١٥ ، يسأل ابن أبي عيينة عن حوائجه
فينشده شعرا ٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ،
دمبل يشير في شعره الى ما فعله طاهر من قتله الامين ،
وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان خزاميا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، دمبل يهجو ١٥٥ :
١٥ ، ١٧٩ : ٨ ، في شعر الدجيل ١٥٦ : ١٢ .
الطرماح - في شعر لابي سعد المخزومي ١٧٧ : ٢ .
طربح بن اسماعيل - محمد الامين يتمنى على التيمي أن
يمدحه بمثل مدح طربح للوليد بن يزيد ، فيمدحه
بقصيدة ٥٠ : ٣ .

طلحة بن الاحوص - مصر مدينة قم ١٢١ : ١٨ .
طلحة الطلائع - دمبل يمدحه في قصيدة يهجو فيها المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٢ : ١٢ ، في شعر الدجيل

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة - شعر له في فاطمة بنت عمر بن حفص لما تزوجها عيسى بن سليمان بن علي ٨٤ : ١٣ ، كان شعره يقدم على شعر أبيه وأخيه ، وكان صديقا لاسحاق الموصلي ٨٥ : ٧ ، يصرح في شعره يذكر فاطمة وأنه يعينها ٨٥ : ٩ ، يهجو عيسى ابن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبة أخيه ٩٤ : ١ ، كان شاعرا وله شعر في عتاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ١٠٤ : ١٠ .

عبد الله بن محمد بن جرير - أنشد أبا تمام قصيدة ابن جبلة البائية فاشتد إعجابه بأحد أبياتها ٢٢ : ١٧ .
عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم الخياط = ابن الخياط .

عبد الله بن محمد بن عمران التيمي - عول عن القضاء ووليه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، فجزع ابن عمران من ذلك ٩ : ١٦ .

عبد الله بن مصعب - أوصل ابن الخياط إلى المهدي فسمع شعره وأحسن صلته ١ : ٦ .

عبد الله بن المقفع - كان يحب أن يجمع بينه وبين الخليل ابن أحمد ، فجمع اليزيدي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، رايه في الخليل بن أحمد ٢٢٣ : ١٢ .

عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - كان ابن منذر يصحبه ، ورثاه بعد وفاته ٦١ : ٤ .

عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي - كان صديقا لأبي نواس ٦٨ : ٧ .

عبد الملك بن مروان - كتاب زياد في المصائب يقرأ عليه فيأمر بأخراجه ٧٨ : ٥ ، أيمن بن خريم نصف له قوته ، فيحسده ويتغير عليه ٣٠٧ : ٧ ، امرأة أيمن تحتال له عند عاتكة زوجة عبد الملك فيعود إلى برة ٢٠٨ : ٢ ، يرى مدح أيمن لبني هاشم مثلا يحتذى ٢١٠ : ١٢ ، أدى عن أيمن دية قتل خطأ ، فقال شعرا ٣١١ : ٨ ، يستجيد وصف أيمن للنساء ٣١١ : ٢٠ ، الأخطل ينشده شعرا قاله في الخمر ٣٢٤ : ١٤ .

عبد الملك بن مويك الخثعمي - كان السليك بن السليلة يعطيه الأداة من غنائمه ليحيره ٣٨٧ : ١ .

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ويقال له «أبو مية» - كانت جنان جارية أمارته عمارة ٦٥ : ١٠ ، أشرف أبو نواس على جنان وهي واقفة مع النساء تلطم وجهها في مائمه في منزله ، فقال شعرا ٦٨ : ٩ ، وقيل إن هذا الشعر قاله أبو نواس في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ .

عبد العزيز بن سهل - سأل دميلا عن الأبيات التي نسب إليه مولها في هجاء بني العباس والتي فيها « ملوك بني العباس » ، فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ .

عبد العزيز بن مروان - كان في حجره أصاغر ولد أبيه مروان بن الحكم ٢١٠ : ٣ ، وقعت بينه وبين عمرو ابن سعيد منازعة ، فاعتزلهما أيمن بن خريم ، فعاتباه ، فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يفضل شعر نصيب على شعر أيمن ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ ، أيمن يعرض بنميش كان بوجهه ٣١٢ : ١٢ .

عبد الله بن أبي سليم - كان مولى لعبد الله بن الحارث ٤١٦ : ١٤ .

عبد الله بن أبي العلاء (المغني) - سعيد بن وهب يقول فيه شعرا ٣٢٨ : ٢ .

عبد الله بن أحمد - عم أبي صاحب الأغاني ١٩٥ : ٨ .
عبد الله بن أحمد التيمي - ابن اخت التيمي الشاعر ٥٩ : ٨ .

عبد الله بن أيوب ، أبو سحير - كان مولى لبني أمية ٢٤٣ : ١١ .

عبد الله بن أيوب ، أبو محمد - اسم التيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، ٤٩ : ٢ .

عبد الله بن الحارث - كان عبد الله بن أبي سليم مولى له ٤١٦ : ٤١ .

عبد الله بن الحسن بن أحمد - كان مولى لعمر بن عبدالعزيز ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .

عبد الله بن طاهر - على بن جبلة يقصده في خراسان ليمدحه ، لمرده لعلوه في مدح أبي دلف ٢٥ : ١٣ ، شحش إليه ابن جبلة في خراسان ومدحه ٣٢ : ١٨ ، ابن جبلة ينشده شعرا يستأذنه في الرحيل ٣٣ : ٢ ، عزم دعبل ذات ليلة أن يعمل فيه قصيدة ، فجاءه رجل من الجن ١٤١ : ١٥ ، يشد المأمون أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ : ١٧ ، كان محمد بن موسى الضبي نديما له ١٧٨ : ٧ ، يخشى لسان دعبل ويقول أنه يحمل جلده على عنقه ولا يجد من يصلبه عليه ١٧٩ : ٢ ، دعبل يمدحه فيجيزه بألف درهم ، ويكتب إليه معتبرا عن قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يحكم المأمون لأحمد بن اليزيدي بثلاثة آلاف دينار من ماله ٢٥٤ : ٥ ، كنيته أبو العباس ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ .
عبد الله بن عامر - أراد معاوية بن أبي سفيان البيعة لابنه يزيد ، فبلغه كلام كرهه من عبد الله ٢١٠ : ٦ .
عبد الله بن العباس الربيعي - غنى بشعر لخالد بن أبي أيوب الأنصاري في الخبر ٢٠٠ : ١٤ .

هيبه بن الأبرص - ابن الخياط يذكره وهو يوجد بنفسه
١٢ : ١٣ .
عبيد الله بن زياد - عندما مات جرت عليه زوجته هند
بنت أسماء بن خارجة جزءا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ،
كان له فرس يقال له « الكامل » ٣٦٥ : ١ ، بنى
بالبصرة قصرا سماه القصر الأحمر واتخذ دارا
للإمارة ٣٦٨ : ٤ .
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر
أهل اللغة ، وهو عم أبي عبد الله محمد بن العباس
اليزيدي ٢١٧ : ١ .
عبيد الله بن يعقوب - ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل
يهجو به المتوكل ، وما سمع ابن جرير له غير فيه
١٤٦ : ٧ .
العتابي - كان محمد بن موسى الضبي راويته ١٧٨ : ٧ .
عتير بن سهل - كان هو ، والسري بن عبيد الرحمن ،
وجبير بن أيمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصاري ،
يتنادمون ، وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ،
٢٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ .
عثم - رجل هجاء دعبل في القصيدة التي هجا فيها ابن
الاشعث ، لا لشيء إلا اتفاق اسميهما في القافية
١٤٧ : ١٧ .
عثمان بن أبي العاصي - قدم أخوه الحكم بن أبي العاصي
في خلافة عمر بأعلاج من شهرك قد أسلموا ، فأمر
عمر عثمان أن يختنهم ٧٦ : ٧ .
عثمان بن عفان - في زمنه هدم قصر غمدان باليمن ١٧٨ :
١٦ .
عثمان بن محمد - وقف عليه جعفران بالرصافة ١٨٩ :
١٦ .
العجاج بن ربيعة - يروى هو وابنه رؤبة الحديث ٢٤٦ :
١١ ، ينشد أبا هريرة فيشهد له بالأيمن ٣٤٦ :
١٥ ، لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بمت
الحجاج به وابنه ليلقيه ٣٥٠ : ٥ ، كان أول من أذن
له الوليد بن عبد الملك بالدخول عليه من الشعراء
لما ولي الخلافة ، ثم ابنه رؤبة ٣٥١ : ١ ، جرير
يتوعد فيعتذر إليه ٣٥١ : ٨ ، ليس في شعره
ولا شعر ابنه رؤبة حرف مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو
وابنه رؤبة أشعر الناس عند يونس بن حبيب
٣٥١ : ١٧ .
العذري - هو عروة بن حزام ، وقد جاء ذكره في إحدى
قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ١٨ .
عمرو بن حزام - هو « المدرج » الذي جاء ذكره في إحدى
قصائد ابن أبي عيينة ٩٣ : ١٢ و ١٨ ، روى أن له

بيتا من الشعر المنسوب إلى المخبل القيسي ٢٦٨ :
٣ ، وهو يقول أن له بيتين منه ٢٦٨ : ٩ .
عروة بن الزبير بن العوام - تنسب إليه بشر بعثق المدينة
يقال لها « بشر عروة » ١٩٧ : ٩ .
عريب - لها لحن في شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٨ ، غنت
بشعر لابن أبي عيينة قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ :
١ ، كانت تغني المأمون ٢٤٧ : ١١ ، لها لحن في شعر
لابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٤٨ : ٢٢ ، خبر
لها مع ابراهيم بن اليزيدي وقد نظم شعرا اقترحه
٢٤٩ : ٢ ، لزور جعفر بن المأمون في جواربها ٢٥٧ :
١٦ .
عطاء اللط - ذكر أن على بن جبلة أكمه ١٤ : ٤ .
عطارد بن حاجب - يسأل معاوية بن أبي سفيان عن مسكين
الدمي ٢٠٨ : ١٦ .
عطرد - له لحن في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٩ ، غنى
بشعر يعزى إلى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٦ .
عفراء - هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، عم عروة بن
حزام . وقد جاء ذكرها في إحدى قصائد ابن أبي
عيينة ٩٣ : ١٢ و ٢١ .
عقال بن شبة المجاشعي - يسأله المهدي أي النساء أحب
إليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كنيته « أبو الشيطم » ٤٠٩ : ٣ .
عقبة الأسدي - يقول شعرا في هند بنت أسماء بن خارجة
٣٦٣ : ١٢ و ١٦ .
عقيد (المغني) - غير الرشيد شطر بيت لمسكين الدارمي ،
فأعجب الرشيد تغيره ٢١٣ : ٧ ، غنى للمأمون
بشعر لميسى بن زينب المراكبي ٣٠٤ : ١٩ .
العكوك - لقب على بن جبلة ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ :
١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ .
العلاء بن منظور الأسدي - يحبس دعبل ويضربه في جنازة
جناها بالكوفة فيخرج منها ١٣٥ : ١٨ .
علقمة بن عبدة - شعر له في النساء استحسنته أيمن بن
خريم ٣١٢ : ٤ ، يمدح الحارث ويسأله إطلاق ابنه
شاس ٣١٢ : ٨ .
علويه - ينسب إليه لحن في شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٩ ،
غنى للمعتصم بشعر لمحمد بن اليزيدي ١٤٥ : ١ ،
غنى بشعر لأبي العتاهية ٣٠٣ : ١٢ ، كانت أم جعفر
تبعث إليه أبياتا يفتيها للمأمون ، وكان ذلك يعطف
المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ ، له لحن في شعر لحمد بن
نور الهلالي ٣٧١ : ١٦ .
على - أحد غلامين كان دعبل يعمر بهما المطلب بن عبد الله
ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .

على بن ابي طالب - كان دعبيل من الشيعة المشهورين بالليل اليه ١٢٠ : ١٤ ، دعبيل يزعم ان رجلا من الجب روى له انه سمع جعفر بن محمد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، الذين قعدوا عن نصرته يقال لهم « القعد » ١٧٧ : ٢١ ، كان ابو الاسود الدؤلي صاحباً له ٣٧٠ : ١١ .

على بن ابي نخيلة - ام حماد امرأة ابيه تلوم اباها على شدة حبه له ، فيمدحها ابو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ . على بن اصغر - والد جعفران الموسوي ، وكان دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالفه جعفران الى جارية له فطرده عن داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكو جعفران الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من ممراته ١٨٨ : ١٤ .

على بن جبلة - أبيات من قصيدة له مدح بها حميدا الطوسي ١٣ : ٢ ، غنى بشعره زرور وعريب وعلويه ١٣ : ٧ (ترجمته من ص ١٣ - ٤٢) ، كنيته ابو الحسن ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ ، ولقبه الكوكب ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ : ١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ ، استنفذ شعره في مدح ابي دلف وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، يقال ان المأمون سل لسانه من قفاه ١٤ : ٩ ، ذهب الجدرى باحدى عينيه ، ونثر على اللوز فاصابت عينه الصريحة لوزة فذهبت ١٤ : ١٥ ، كان يؤتى به مجالس العلم ، فكان العالم اذا رآه قال لمن حوله : اوسعوا للبقوى ١٥ : ٢ ، يقصد ابا دلف ويمدحه فيتهم بانتحال القصيدة فيطلب ان يمتحن ١٥ : ٤ ، القصيدة التي امتحن بها في وصف مرس ابي دلف ١٦ : ١ ، الشعراء يشهدون له بانه صاحب مدح ابي دلف ١٨ : ١٧ ، المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في مدح ابي دلف ١٩ : ٥ ، المأمون يحلف ليقطعن لسانه او ليسفكن دمه لغلوه في مدح ابي دلف ٢١ : ٩ ، مدح ابا دلف بقصيدته الرائية بعد قتله الصعلوك المعروف بقرنور ٢١ : ١٠ ، اتساع شهرة هذه القصيدة ٢٢ : ٥ ، بيتان ذالمان منها ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، ٢٥ : ١٠ ، ١٥ : ١٥ ، ابو دلف يبكي حسرة على انه لم يعطه في هذه القصيدة مائة الف دينار بدلا من المائة الالف درهم التي اعطاه اياها ٢٢ : ١٠ ، طلب من حميد الطوسي ان يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاقالة فرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٢٩ : ١٦ ، شدة اعجاب ابي تمام ببيت من بآيته ٢٢ :

١٧ ، شعر له في مدح حميد ٢٣ : ١٥ ، يمسك من زيارة ابي دلف حياء منه لكثرة بره به ، ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، ابو دلف يكتب اليه شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فترده لغلوه في مدح ابي دلف ٢٥ : ١٣ ، شعر له في مدح ابي دلف ٢٦ : ٣ ، يمدح حميدا الطوسي ويصف قصره ٢٦ : ٨ ، يرثي حميدا الطوسي ٢٧ : ٣ ، بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، احل البحرى أكثر مسائل قصيدته العينية التي قالها في رثاء حميد ، فجعله في قصيدته اللتين رثي بهما سميدا الشفري ، واخذ الطائي بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، يمدح حميدا ويصف جيشا ركب فيه ٣٠ : ١ ، من قصيدته التي احداها لحميد يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، يدخل على ابي دلف فيستنشه ٣١ : ٥ ، ابو دلف يتطهر مما انشده ٣١ : ١٩ ، بهجو الهيثم بن عدى اجابة لطلب ابي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاؤه الهيثم بن عدى فرى بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، يشخص الى عبدالله ابن طاهر في خراسان ويمدحه ٣٢ : ١٨ ، ينشده شعرا مستأذنا في الرحيل ٣٣ : ٢ ، ينشد حميدا الطوسي شعرا في اول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وفي ثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، احب جارية واحبته على تبج وجهه ٣٦ : ٥ ، كان جاراً لاحمد بن الطيب السرخسي بالربض ٣٦ : ٦ و ١٩ ، الدم الذي عناه في بيت من القصيدة التي مدح بها ابا دلف ٣٦ : ١١ ، حميد الطوسي يابى ان يأذن له بالدخول عليه لانه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في ابي دلف : « اما الدنيا ابو دلف » ٣٦ : ١٢ ، ثم يأذن له يمدحه بقصيدته التي اولها « اما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ينثر مائتي دينار في حجر عشيقته ٣٧ : ٣ ، يمدح حميدا بقصيدته التي يقول فيها : « دجلة تسقى .. » ٣٧ : ٤ ، شعره حين غضبت عليه الجارية الى احبها ٣٧ : ٩ ، يمدح حميدا الطوسي فيعطيه الف دينار كان قد امر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، يمدح حميدا بقصيدة قال فيها : « حيدى حيا .. » ٣٨ : ٤ ، ينشد لنفسه اتبع ما قيل في ترك الضيافة ٣٨ : ١٢ ، يستشفع بحميد الى ابي دلف ، وكان قد غضب عليه ٣٨ : ١٦ ، يعتذر الى ابي دلف فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٢ ، كان ابو سعد المخزومي يخشى ان ينشد شعرا في حضرته ٣٩ : ٦ ، المأمون يقول انه لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد ان

على بن موسى الرضا - مكافاته لدعبل ١٢٠ : ١٤ ، ضرب
باسمه دراهم ١٢١ : ١ ، خلج على دعبل بعض ثيابه
لقطع عليه الطريق أهل قم فأخذوها منه ١٢١ : ٢ ،
دعبل يشده قصيده « مدارس آيات خلت » فبجول
عطاه ١٤٨ : ١٥ ، أمر لدعبل بعشرة آلاف درهم مما
سرب باسمه ، ولم تكن دفعت الى أحد بعد ١٤٩ :
٤ ، اشترى الشيعة من دعبل كل درهم مما أعطاه
الرضا بعشرة دراهم فحصل له مائة ألف درهم
١٤٩ : ٦ ، دعبل يستوهبه جبة كانت عليه ليجهلها
في اكفانه ١٤٩ : ٩ ، قبره بطوس ١٨٠ : ١٦ .

على بن نافع المكنى ، مولى الهسدي - لعله ابن زرياب
المذكور في شعر لدعبل يهجو به أحمد بن أبي دواد
١٣٤ : ١١ و ١٩ .

على بن هشام - كيف اتصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ،
جمل حالدا الكاتب في ندمائه الى أن قتل ٢٧٥ :
١ ، الفناء بشعر السليك بن السلكة أقصد عليه
مجلس لهو ٣٨٨ : ٨ .

على بن الهيثم - كان صديقاً أحمد بن أبي محمد اليزيدي
٢٤٦ : ٣ ، أودعه الفضل بن الربيع جملة كبيرة ،
فلما طالبه بها جحدتها ٣٤٢ : ١٦ .

على زين العابدين - كان يلقب بلدى الثفتات ١٤٣ : ٤
و ١٧ .

علياء - جارية اشتراها المعتصم وكان محمد بن أبي محمد
اليزيدي يعشقها ، فعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢ .

عم أبي صاحب الأغاني - عبد الله بن أحمد
عمارة - مولاة جنان صاحبة أبي نواس ٦٣ : ٨ ، ٦٥ :
١٠ ، ٦٦ : ١٢ .

عمارة بن عقيل - كان أبو محلم يقول ان الشعر حتم به
١٢٣ : ١٠ .

عمر بن أبي ربيعة - شعر يقال انه له ، ويقال انه لجنون
بنى عامر ، ويقال أيضا انه لأبي دهبيل الجهمي
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

عمر بن بزيع - حضر المظاهرة بين اليربدي والكسائي في
مجلس المهدي ٢٢٤ : ٦ .

عمر بن حفص الملقب هزاردهر - كان ابن أبي عبيدة يهوى
ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها خوف أهلها ٧٩ :
١٣ ، ٨٠ : ١١ ، كان يركض في طلب حمام الوحش
حتى يحاذيه فيقتل على ظهره ويحل معرفته ٨٠ :
١٦ ، لما ولي البصرة قال ابن أبي عبيدة شعرا في ذلك
وفي دنيا يكنى بها عن ابنته فاطمة صاحبته ١٠١ :
١٤ .

عمر بن الخطاب - ابن الجندى وأبو صغرة يقدان عليه

قال في أبي دلف : « انما الدنيا أبو دلف » ٣٩ :
١٧ ، يمدح حميدا الطوسي ٤٠ : ١ ، يمدح حميدا
بغير مما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، يرثي حميدا
٤٠ : ١٢ ، لم يبلغ في رثائه لحمد الطوسي شساو
الخيرى في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ ، يحلف
ان امرا القيس ما كان ليطلع ان يقارب الخيرى
في قصيدته التي رثى بها أبا الهيثم ٤١ : ١ ،
المأمون يأمر بسل لسانه من قفاه لتفضيله إبدال
عليه وعلى آله ٤١ : ٦ ، وقيل لمباثته في مدح أبي
دلف مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ .

على بن الجهم - أحمد بن أبي دواد يأمره بهجاء ابن
الزيات ٢٧١ : ١٢ ، يستوهبه خالدا الكاتب بيتا
من شعره ٢٧٩ : ١ .

على بن الجوارى - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٣٢٥ : ٧ .

على بن الحسين بن محمد القرشي ، أبو الفرج الاصفهاني
(صاحب الأغاني) - نسخ من كتاب بخط محمد بن
العباس اليزيدي ٣١ : ٢ ، يصحح رواية لاسدة لابن
مهرويه في بيت لابن أبي عبيدة ١٠٧ : ٦ ، اسم عم
أبيه عبد الله بن أحمد ١٩٥ : ٨ ، سمع سماعا جما
من أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي
محمد اليزيدي ، آخر من بقى الى زمانه من أهل
بيت اليزيدي ٢١٧ : ٢ ، له تفسير لنوى ٢٦٣ :
٤ ، ٢٧٤ : ٥ ، ٣٧٦ : ٧ ، وجد لابن المولى شعرا
كان محمد بن داود بن الجراح قد عزاه الى سلمة
ابن عياض ٢٩٥ : ٩ ، نقل من كتاب محمد بن الحسن
الكاتب ٣٠٢ : ١٤ ، نسخ من كتاب ابن النطاح
٣٣٠ : ٩ ، نقل من جامع سلم المكنى ٣٣٥ : ٦ ،
نقل من نسخة عمرو بن بانة الثانية ٣٣٥ : ٧ ،
نقل من كتاب ابراهيم الموصلي ٣٧٤ : ١٠ ، نقل
من خط الفاسم بن يوسف ٢٩٧ : ٩ ، ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ ، ٤٢١ : ٣ .

على بن دعبل - ينشد شعر أبي سعد المخرومي ١٧١ : ٧ .
على بن دؤين (والد دعبل) - ما قاله من الشعر ١٢٢ :
٩ .

على بن سليمان - كان ابن أبي عبيدة يهوى زوجته فاطمة
بنت عمر بن حفص ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها
دنيا خوف أهلها ٨٠ : ١١ .

على بن المعتصم - قال خالد الكاتب في مجلسه شعرا في
غلام يحبه ٢٨٦ : ٢ ، بعثت اليه حظيته وهو يشرب
بتفاحة مضتها ، فقال خالد الكاتب فيها شعرا
٢٨٧ : ٨ .

شعرا ٣٠٩ : ١١ .
 عمرو بن العاص - هو ومعاوية بن حديج قتل بمصر محمد
 ابن أبي بكر ٣١٦ : ٨ .
 عمرو بن عاصم الكلبي - شعر قاله فيه دعبل ١٤٣ : ١ .
 عمرو بن عمر - في شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ .
 عمرو بن مسعدة - التميمي يستأذنه في الانشاد ليجمع
 الاذن لاسحاق الموصلي فيأذن له ٥٦ : ٥ .
 عمر الكاتب - دعبل يتطير منه ويهجو ١٣٣ : ٣ .
 غنيسة الفيل - بيت شعر فيه قاله الفرزدق ١٠٦ : ١٨ .
 عويم بن ساعدة - جد السري بن عبد الرحمن الشاعر ،
 وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ،
 السري يهجو النسيب فيهبه النسيب لله ولرسوله
 ولعويم ١٩٩ : ٢ .
 عيسى بن البراء - دعبل يحسد بكر بن خارجة على معنى
 جاء في قصيدته التي قالها فيه ١٥١ : ٩ .
 عيسى بن جعفر - شعر لابن أبي عبيدة في قصره بالخرربة
 ٩١ : ٣ و ٢٠ .
 عيسى بن زيثب الراكي - مدح المأمون بشعر في به عقيد
 ٣٠٤ : ١٩ ، سمي الراكي لتوليه مراكب المنصور ،
 وأمه رينب بنت بشر ٣٠٥ : ٩ .
 عيسى بن سليمان بن علي - كان ابن أبي عبيدة يهوى
 زوجته فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد
 ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف أهلها
 ٧٩ : ١٥ ، كان أول من جمع السمد بالبصرة وباعه ،
 فقال فيه أبو الشمقمق شعرا ٨٤ : ٩ ، لا تزوج
 فاطمة قال عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة شعرا
 يهجو به ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ .
 عيسى بن عمر - كان قتيبة الخراساني صاحبه ٢٢١ : ١٠ ،
 كان أعلم الناس بالفريب ، فلحق اليزيدي قتيبة فرييا
 ليه لحش ليعايبه به ٢٢٢ : ٥ .
 عيسى بن موسى - ابن أبي عبيدة يهجو لانه لم يعطه
 سمادا لضيعة ١٠٧ : ١ ، أبو نخيلة يدعو المنصور
 في أرجوزه له الى خلعه وعقد العهد لابنه محمد
 المهدي ، فبيث عيسى من يقتل ابا نخيلة ٢٩٠ :
 ١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الأرجوزة
 ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .
 (غ)
 غالب بن اسراق - قيل انه أبو سفرة ٧٥ : ٨ .
 غالب بن عبد القدوس بن شيبث بن ديمى - هو أبو الهندي
 الشاعر ٣٢٩ : ٢ ، ٣٣٣ : ١٤ .
 الغريفي - غنى بشعر للسري بن عبد الرحمن ١٩٨ :
 ١٠ ، ولأسماء بن خارجة ٣٦٢ : ٧ ، ولحميد بن

في ازد عمان ٧٦ : ٣ ، في خلافته قدم الحكم بن أبي
 العاصي الثقفي بأعلاج من شهره قد أسلموا ، فأمر
 عمر عثمان بن أبي العاصي أن يختنهم ٧٦ : ٧ ،
 انت امرأة حجة بن المضرب المدينة واسلمت ، فتيهما
 حجة يطلبها ، وكان نصرانيا فهم به عمر ، لولا
 تحريمه بالنزول على الزبير بن العوام ٣١٨ : ١٠ .
 عمر بن عبد العزيز - كان له مولى اسمه عبد الله بن الحسن
 ابن أحمد ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .
 عمر بن عبد الله ، أبو حفص النحوي - كان مؤدب آل
 طاهر ١٨٤ : ١١ .
 عمر بن عمرو بن عثمان - السري بن عبد الرحمن يمدحه
 فيعمره أرضا بقاء ٢٠٢ : ١٥ .
 عمر بن هبيرة - حبس الفرزدق وهو أمير العراق ، ثم
 شفع له أبو نخيلة فأمر بإطلاقه ٣٩٦ : ١١ .
 عمرو - أحد غلامين كان دعبل يعير بهما المطلب بن عبد الله
 ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .
 عمرو بن أبي الكناث - (ترجمته من ص ٢٥٦ - ٣٦١)
 يسمى بشعر لفيس بن دريح ٣٥٦ : ٤ ، اسمه وولاه
 وكنيته ٣٥٧ : ٢ ، كان له ابن يغنى يقال له دواج ،
 ليس بمشهور ولا كثير النساء ٣٥٨ : ٢ ، يؤثره
 الرشيد على جميع من الفتن ٣٥٨ : ٥ ، يغنى وقد
 دفع من عرفة فيرحم الناس الطريق ٣٥٩ : ١٠ ،
 يغنى على جسر بغداد فتمتليء الجسور بالناس
 ٣٥٩ : ١٦ ، يسمع غناؤه على ثلاثة أميال ٣٦١ :
 ٥ .
 عمرو بن بائة - غنى بشعر لابن أبي عبيدة في فاطمة ٨٢ :
 ٧ ، بعث معه محمد بن جعفر بن موسى الهادي الى
 جارية كان يهاها برقة فيها بيتان مما قاله ابن أبي
 عبيدة في محبوبته فاطمة ٨٢ : ١٧ ، غنى بشعر
 لجاريه اسمها نيران بعثت به الى محمد بن جعفر بن
 موسى الهادي ٨٢ : ٩ ، كان هو وعقيد يغنيان
 للمأمون في مجالسه ٣٠٤ : ١٨ ، نقل صاحب الاغانى
 من نسخته الثانية ٣٣٥ : ٧ ، غنى بشعر لرؤبة بن
 المعجاج ٣٤٤ : ٤ .
 عمرو بن براق - من صمالك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
 عمرو بن جندب - في شعر للسليك بن السلكة ٣٨٣ : ١٠ .
 عمرو بن حميد الفاضي - رجل من ولد الزبير بن العوام
 يستعديه على دعبل ويتهم بأنه شتم صفية بنت
 عبد المطلب ١٨٣ : ١ .
 عمرو بن سعد - في شعر للسليك بن السلكة ٣٨٢ : ١٠ .
 عمرو بن سعيد - وقمت بينه وبين عبد العزيز بن مروان
 منازعة ، فامتزلها أيمن بن خريم ، فماتياه ، فقال

ابن المنذر للحبس ، فلما اعترضه أحد من قومه ولا نصره ، وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٧ ، قوله في عدم جرع هند بنت أسماء بن خارجة على زوجها بشر بن مروان لما مات ٣٦٥ : ١٥ ، حبسه عمر بن هبيرة وهو أمير العراق ، ثم شفع له أبو نخيلة فأمر بإطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، يعود إلى السجن حين علم أن أبا نخيلة شفيحه ٣٩٧ : ٣ ، قال عنه ابن هبيرة لما عزل وحبس : ما رأيت أكرم منه ، هجاني أميرا ومدحني أسيرا ٣٩٧ : ٧ .

فروج الزنى (ويقال : فروخ الطلحي ، ويقال أيضا : فروخ الزنى) = قوله في وهبة جارية القزوى ١٠١ : ٤ و ٦ و ١٩ و ٢٠ .

فروخ الطلحي = فروج الزنى .

فزارة العكلى = في شعر لدعبل ١٣٥ : ٢ .

الفصل بن الربيع = قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى في مدحه شعرا وقتى به ٤٦ : ٦ ، كان محمد الأمين يحاطبه بقوله : « يا عباسى » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، محمد الأمين يطلب منه أن يملأ للتيمة زورقه مالا ٤٩ : ٤٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ، التيمي بمدحه فيعطيه عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، يعد ابن أبى عيينة أشهر أهل زمانه ٩١ : ١ ، ابن أبى عيينة عنده أشهر من أبى نواس ٩٣ : ٦ ، يتفق مع هارون الرشيد على أن ابن أبى عيينة أهجى المحدثين في زمانه ١١٦ : ١٦ ، سعيد بن وهب يفتى له في تكيته فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، أودع كاتبه على بن الهيثم جملة عظيمة ، فلما طالبه بها جحدها ٣٤٢ : ١٦ .

الفصل بن سهل = كان المأمون يقول عنه « أخى العباسى » ٣٠ : ٥ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي إلى الفصل فأوصله إلى المأمون فمدحه ، وعفا عنه المأمون ٤٩ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٣ .

الفصل بن العباس = دعبل يهجو له لأنه عابه ١٣٣ : ١٤ .

الفصل بن محمد بن أبى محمد اليزيدى = روى عن أكابر أهل اللغة وحمل عنه علم كثير ، وهو عم أبى عبدالله محمد بن العباس اليزيدى ٢١٧ : ١ ، عمه ابراهيم ابن أبى محمد يسأله مؤيدا من المتأية به فيجيبه شعرا ٢٥٣ : ١٤ .

الفصل بن مروان = شعر دعبل فيه ١٤٠ : ١ و ٩ ، ١٤٤ : ١٢ ، صجبه خالد الكاتب فذكره للمعتصم ٢٧٥ : ٢ و ٨ .

الفصل بن يحيى = التيمي بمدحه ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١١ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٤ ، سعيد بن وهب بمدحه ٣٤٠ : ١٧ ، كان ينافس أخاه جعفرًا ،

نور الهلالي ٣٦٩ : ١٢ ، ٣٧١ : ١٣ ، ولجنون بنى عامر ٣٧٢ : ٦ .

فيلان الشعوبى = كان زنديقا ثنويا ، وقد عمل لطاهر بن الحسين كتابا في مثالب العرب اعطاه عليه مائتى ألف درهم ٧٧ : ٨ .

(ف)

فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزاعورد = كان ابن أبى عيينة يهاها ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خول أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ محمد بن المهلب يكر أن يكون ابن أبى عيينة قد هويها ، وإنما كان يتمشق جارية لها ٨١ : ٣ ، شعر لابن أبى عيينة فيها ويكنى عنها بدنيا ٨١ : ٩ ، ٨٢ : ٤ ، شعر فيها قاله عبد الله بن محمد بن أبى عيينة لما تزوجها عيسى بن سليمان بن على ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ، من عبد الله يصرح بذكرها وأنه يعنيتها ٨٥ : ٩ ، من شعر ابن أبى عيينة فيها ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، مما قاله فيها ابن أبى عيينة ، وكنى عنها فيه بدنيا ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ابن أبى عيينة يصرح بنسبه الجامع له ولها ٩٤ : ١٠ ، شعر لابن أبى عيينة يدل على أنه كان يكنى عنها بدنيا ١٠١ : ١٤ .

الفتح = اسم غلام لأبى تمام الطائي ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاد أبى تمام قببها ، فكان الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ .

الفتح بن خاقان = مدحه البحرى بشعر استعمل فيه معنى أخذه من ابن أبى عيينة ٨٧ : ٦ و ١٩ .

فراو الاسدى = شعر له في السليك بن السلكة ٣٨٣ : ٨ .

فروخ الزنى = هو فروج الزنى أو فروخ الطلحي ١٠١ : ٤ و ١٩ و ٢٠ .

الفردق = بيت شعر له في غيبة الفيل ١٠٩ : ١٨ ، هاجاه مسكين الدارمي ثم كافه ، فكان الفردق بعد ذلك في الشدائد التي أقلت منها ٢٠٥ : ١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجرة مسكين له أن الفردق نقض رثاه لزياد ابن أبيه ٢٠٥ : ١٦ ، كان منحرفا عن زياد لطلبه إياه واخافته له ، فلما رآه مسكين زيادا عارضه الفردق ٢٠٦ : ٥ ، مسكين يجيبه فيمسك عنه الفردق ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، ٢٠٧ : ٥ و ٧ ، لجأ من زياد حين طالبه ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ ، ومن ابنتى ربيعة وقد تلرا دمه ٢٠٧ : ١٢ ، ٢١١ : ٢ ، دخل عليه سلمة بن عياش السجن ومريض عليه أن يرثه ببيت . من الشعر حين أجبل في قصيدة ٢٩٥ : ١١ ، ذم قريشا وبنى عامر بن لؤى ٢٩٦ : ٤ ، أخذه رسول مالك .

فطرى - اسم مولى لميسى بن موسى ، وكل به عيسى قتل
ابى نخيلة ٤٢١ : ١٠ .

القنفاع بن ضراد - كان على شرطة الكوفة ٤١٣ : ١ ،
ابو نخيلة يصف ما لقي عنده من كرم ٤١٣ : ٥
و ١٦ ، كان اذا جرى اليه بشاربى النيد حلق
رؤوسهم ولعاهم ٤١٣ : ١٤ .

قيس بن مكشوح الرادى - يصف منارل قومه مراد وخشم
٣٧٩ : ٤ .

قيصر - فى شعر للفردى ٢٠٦ : ٧ .

(ك)

الكامل - اسم فرس كان لعبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ١ .
الكندازنوگا - اسم جارية خول السفاح ابا نخيله اختارها
فلم يحمدها ٤٠٠ : ١٦ ، ٤٠١ : ١ ، ٤٠٩ : ٩ .

الكسائى - كان حويوه يفضل ، وكان سعيد الحوهرى
يفصل اليزيدى ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزى
ففضل اليزيدى ٢١٨ : ٢ ، اليزيدى يسطره فى
مجلس المهدي فينقله ٢٢٣ : ١٣ ، كان حسن الحاحب
معه فى هذه المناظرة ٢٢٣ : ١٨ ، دعا المهدي فصيحاً
من فصحاء الاعراب فالتقى عليه المسائل التى اختلف
فيها اليزيدى والكسائى فى مناظرتهم ، فاحاب
الاعرابى فيها كلها بقول اليزيدى ٢٢٥ : ٣ ، هجا
اليزيدى استاذة خلفا الاحمر ٢٢٦ : ٩ ، هو وسعيد
ان وهب بلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، نال اربه من الغلام الذى
استماله سعيد ، فقال سعيد شعرا : ٣٣٨ : ١٤ .

كسرى - فى شعر للفردى ٢٠٦ : ٧ .

كعب القيسى - يلقب بالخبل ٢٦٣ : ١٠ .

الكميث بن زيد - دعبل بن على يناقضة فى مذهبه التى
هجا بها قبائل اليمس ، فيناقضه ابو سعد المخرومى
١٢٠ : ٧ ، ١٦٧ : ١١ ، رأى دعبل التى صلى الله
عليه وسلم فى النوم ، فنهاه عن ذكر الكميث بسوء
١٢٠ : ١٠ ، رد دعبل عليه وضع قدره ١٢٣ :
١٢ .

كوثر - حادم لحمد الامين ، اصاب فى الحرب فقال الامين
فيه شعرا ٤٨ : ١٧ .

كوثر بن الاسود - فى شعر لابي نخيلة ، وكان صاحب شرطة
مروان ٤١٦ : ٤ .

(ل)

ليد - آخر نسور لقمان ٢٧٩ : ١٥ و ٢١ .

لييد بن دبيعة - ابن الخياط يذكره وهو يجود بنفسه
١٢ : ١٣ .

وينافسه جعفر ٣٤١ : ١٢ ، كان سعيد بن وهب
نديه وانيسه ٣٤١ : ١٣ ، كنيته ابو العباس
٣٤٢ : ١ .

فكيهة - امرأة من بنى حوار انقذت السليك بن السلكة
من قومها فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ .
الفيلس بن مخلد - مولى ابي عيينة بن المهلب ٧٩ : ١٢ .

(ق)

القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر - كان فيمن حضر
فى سوق الرقى لابتياح جارية ابراهيم بن ابي قتيلة
٣٧ : ٤ .

القاسم بن الرشيد - فى شعر لحمد بن عبد الملك الربيات
٢٧٠ : ٧ .

القاسم بن زوزور - يغنى بأول قصيدة على بن جبلة
العينة فى رثاء حميد الطوسى ٢٧ : ٤ .

القاسم بن عيسى العجلي - اسم ابي دلف ١٤ : ٧ ،
١٩ : ٦ ، ٣١ : ١١ ، ٤١ : ١١ ، ١٩٣ : ٧ .

القاسم بن محمد بن ابي بكر - جاء عمه عبد الرحمن بن
ابى بكر فاحتمله من مصر الى المدينة ٣١٦ : ٩ ،
لم يزل هو واحته فى حجر عمتها عائشة حتى كبرا
فأعادتهما الى عمهما عبد الرحمن واوصته ان يكون
لوما كما كان ححية بن المصرى لاولاد اخيه معدان
٣١٦ : ١١ .

القاسم بن مهرويه - احيد بن المدبر يطلب منه ان يجيئه
بدعبل لموصله الى المتوكل ١٤٦ : ٣ .

القاسم بن يوسف - على بن جبلة ينشده ابيانا فى مدح
ابى دلف ٢٦ : ٢ ، نقل صاحب الامانى من خطه
٣٩٧ : ٩ ، ونسخ من كتابه ٤٢١ : ١٣ .

قبيصة - اسم اس عم للثيمى ٥٢ : ٢ ، سكر هو وابنا
عمه الثيمى وابو السحان ، وقال الثيمى فى ذلك
شعرا ٥٢ : ٢ .

قتيبة بن مسلم - كتب اليه الحجاج بن يوسف الثقفى
كتابا لسمعه التيمى فنظم شعرا ضمنه معناه
٥٣ : ١٨ .

قتيبة الخراسانى - اليزيدى بهجوه لانه كان يساله كالتعنت
٢٢١ : ١٠ ، اليزيدى يلقنه قريبا فيه فحش ليعاين
به عيسى بن عمر ٢٢٢ : ٥ .

قرقور - صملوك قتله ابو دلف فمدحه على بن جبلة
بقصيدته الرالية ٢١ : ١١ ، ٢٢ : ١ .

القروى - ابن ابي عيينة يشبب بجاريته وهمة لم يمدل
عنها الى دنيا ١٠١ : ٢ .

دعبل ١٢١ : ١١ ، ابراهيم بن المدبر يعتبر دعبلا
أجر الناس لهجائه اياه ١٣١ : ٣ ، دعبل يشير
في شعره الى مافعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين،
وعقد البيعة للمأمون وقوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان أحمد بن أبي دواد يطن على دعبل بحضرته
وبحضرة المعتصم ١٣٤ : ٦ ، لا يرى عجبا في أن يهجو

دعبل ١٤٠ : ١٩ ، يستنشد جلساءه شعر دعبل
في أبي عباد ١٤١ : ٢ ، دعبل يهجو أحمد بن خالد
حين ولي له الوزارة ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يسأل جلساءه
أن ينشدوه من شعر دعبل ١٥٢ : ١ ، عبد الله بن
طاهر ينشده أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ :
١٧ ، يعجب بأبيات قالها دعبل في سفر طويل ١٥٣ :
٦ ، يأمر بني مخزوم بنفى أبي سعد المخزومي ١٧٠ :
٧ ، كان المخزومي ينشده هجاء دعبل له وللخلفاء

ويعرضه عليه ، فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، هجاء دعبل ١٧٩ : ٨ ، لم يزل يطلب
دعبلا وهو طائر ملي وجهه ، حتى دس إليه شعر
له فصيح عنه واستقدمه ١٨٠ : ١٧ ، دعبل ينشده
قصيدة «مدارس آيات» فيبكي حتى تتخصل لحيته
بدمعه ١٨١ : ١٣ ، دعبل يهجو بعد احسانه اليه
وأنسه به ١٨١ : ١٤ ، أدبه اليزيدي خاصة من ولد
الرشيد ٢١٦ : ٨ ، أمره الرشيد بضرب عنق
أسيرين من الروم جرى بهما اليه في مجلسه ، فأبان
راسيهما ٢١٧ : ١٥ ، اليزيدي يهني الرشيد ويمدح
المأمون لتوفقه في أول خطبة له ٢٣٦ : ١٦ ، يعجب
عنه محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فیرسل اليه
شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ٢ ، يحكم له بثلاثة
آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ،
عوضه عن جارية كان يتعشقها واشتراها المعتصم
٢٤٥ : ٢٠ ، يطلب منه أن يقول شعرا في نحو بيتين
ذكرهما له ٢٤٧ : ١ ، كان يغنيه محمد بن الحارث
ابن بسخنر وعريب ٢٤٧ : ١١ ، شعر له في الخمر
٢٤٧ : ١٩ ، كان معه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي
في بلد الروم ٢٤٩ : ٤ ، يعربد ابراهيم في مجلسه
ثم يعتذر اليه ٢٥٢ : ٤ ، له ابن اسمه هارون ٢٥٢ :
١٣ ، رامل في بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة
المخت فقال ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك
شعرا ٢٥٥ : ٣ ، يتمثل ببيت من هجاء ابراهيم
ليحيى بن أکثم ٢٥٥ : ١٢ ، يرتجل ابراهيم في مجلسه
بيتا ، ويليد هو عليه بيتا ٢٥٦ : ٢ ، كان له ابن
اسمه جعفر ٢٥٧ : ١٥ ، أحمد بن محمد بن أبي

لقمان (الحكيم) - كانت له سبعة نسور ، كلما هلك منها
نسر خلفه نسر ، وآخرها ليد ٢٧٩ : ٢١ .

لوط (النبي) - في شعر اليزيدي ٢١٩ : ٣ ، ٢٣٠ : ١٣ ،
ولا يمن بن خريم ٢١٤ : ١٥ .

ليلى - في شعر لدعبل ١٥٥ : ٤ .

(م)

المارقي - له غلام مثن اسمه لندور ١٣ : ٧ .

المازيار - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .

ماهر الكلابي - طالب أبا نخيلة بدين فهاجه ٤٠١ : ٦ .

مالك (الغني) - له لحن في شعر لحجية بن المضرب ٣١٥ : ٩ .

مالك بن انس - حلد يونس بن عبد الله الخياط حدا في

الشراب ١١ : ٢ و ٦ .

مالك بن طوق - هجاء دعبل ١٨٤ : ٤ ، طلب دعبلا فهرب

الى البصرة ١٨٥ : ٣ ، بعث رجلا اغتال دعبلا في

السوس ١٨٦ : ٤ .

مالك بن عور - رجل من خثعم لقيه السليك بن السليلة

فاخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها النوار

٢٨٥ : ٦ .

مالك بن المنذر - أخذ رسوله الفرزدق للحبس ، فلما

اعترضه أحد من قومه ولانصره ، وهو سيدهم

وشامرهم ٢٩٦ : ٧ .

المأمون - يقال انه سل لسان على بن جبلة من قفاء ١٤ :

٩ ، يستنشد بعض جلسائه قصيدة ابن جبلة في مدح

أبي دلف ١٩ : ٥ ، يحلف ليقطعن لسان ابن جبلة

أو ليسفكن دمه لقلوه في مدح أبي دلف ٢١ : ٩ ،

طلب على بن جبلة من حميد الطوسي أن يذكره له

لينشده مدحا فيه ، ثم اختار ابن جبلة الاقالة فرارا

من شروط المأمون ٢٣ : ٢٩ ، ١٦ ، يقول ابن جبلة

لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد أن قال في أبي دلف :

«انما الدنيا أبو دلف» ٣٩ : ١٧ ، أمر المأمون بسل

لسانه من قفاء لتفضيله أبا دلف عليه وعلى آله ٤١ :

٦ ، وقيل لمبالفته في مدح أبي دلف مبالغة وصلت

الى الكفر ٤٢ : ٢ ، لا قتل الأمين لجا التيمي الى

الفضل بن سهل . فواصله الى المأمون فمدحه ، وعفا

المأمون عنه ٤٩ : ١٤ ، كان يقول عن الفضل بن سهل

«أخي العباسي» ٥٠ : ٣ ، بعطى التيمي ثمن جارية

عشقها وسأل أبا عيسى بن الرشيد ثمنها ٥٢ : ١٨ ،

يجز التيمي على مدح له في الأمين يذكر فيه الخمر

٥٤ : ٦ ، لقب طاهر بن الحسين ذا اليمينين لانه

ضرب شخصا بيساره ففداه نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،

٩٦ : ١٧ ، طلب ابن أبي عيينة لهجائه ثارا ففر الى

عمان ١٠٠ : ١٢ ، ابراهيم بن المهدي يعرضه على

المغنى ٢٤٠ : ٩ ، ينظر اليه ابو ظبية المكللى ليعجب به ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، يجيب ابا ظبية شعرا وقد كتب اليه شعرا ٢٤١ : ٥ ، يثنى العباس بن الاحنف ان يكون سبقه الى بيتين له ٢٤١ : ١٥ ، يقول انه ماسرق من الشعر الا معنيين لمسلم بن الوليد ٢٤٢ : ٨ ، كتب الى صديقه يونس بن الربيع يعثب عليه ٢٤٣ : ٤ ، يقول في قنفذ شعرا اقترح عليه ٢٤٣ : ١٣ ، يحجب عن المأمون ، فیرسل اليه شعرا ، فياذن له ويجيزه ٢٤٤ : ١ ، يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه ٢٤٤ : ١٢ ، يحكم له المأمون بثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ، كان يعشق جارية يقال لها «علياء» ، ويشترها المعتصم ، فيموضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ، كان صديقا لملى بن الهيثم ٢٤٦ : ٣ ، ينظم شعرا اقترحه عليه المأمون ٢٤٦ : ١٦ ، يقول ان الحكمى نظم أحسن شعر في الخمر ٢٤٧ : ١٤ ، شعر له فيه غناء ٢٤٨ : ٢ ، عمه ابراهيم يدعوه شعرا الى مجلس شراب ٢٥٠ : ١٧ ، أحمد أسن ولده ٢٥٧ : ١٠ .

محمد بن الأشعث - يثنى بشعر للتميى ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن جرير - عبید الله بن يعقوب ينشده بيتا لدعبل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ .

محمد بن جعفر بن موسى الهادى - هوى جارية اسمها نيران فاشترها له مسالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ .

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى - صهر البرد ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

محمد بن العارث بن بسخر - غنى بشعر لابن أبى عبيدة فى فاطمة ٨٢ : ٧ ، كان يثنى المأمون ٢٤٧ : ١١ .

محمد بن الحجاج - قيل انه كان رليق دعبل وأخيه فى رحلتها الى المطلب بن عبد الله بن مالك بمصر ١٦٤ : ٨ .

محمد بن الحسن الكاتب - نقل صاحب الاغانى من كتابه ٣٠٣ : ٤ .

محمد بن الحسن الكندى - كان خطيب القادسية ١٩٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .

محمد بن حفص بن عمر التميمى - كان قاضيا ، فرأى ابا نواس يكلم امرأة فنصحه ، فقال فى ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل ان الذى مر بأبى نواس هو عمر بن عثمان التميمى قاضى الصرة ٦٥ : ١١ .

محمد اليزيدى ينشده شعرا وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، وينشده وهو يريد الفزو ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن اكنم يمدح له هذا الشعر ٢٦١ : ١ ، ويجيز له بيتا فى غلام للمعتصم اسمه سيما التركى ٢٦١ : ٦ ، يعدد الحقوق التى توجب عليه مراعاته لاحد ٢٦١ : ١٨ ، شعر لاحد فى مدحه ٢٦٢ : ٣ ، كان يوجه الى ام جعفر فى كل سنة بمائة ألف دينار جدد و ألف ألف درهم ٣٠٢ : ١٧ ، ام جعفر تطلب من أبى المعتامية ان ينظم ابياتا تعطفه عليها ٣٠٣ : ٤ ، ٣٠٤ : ٦ ، وبعث لمولويه ابياتا يفيها له ٣٠٤ : ١١ ، غناه عقيد بشعر يمدحه به عيسى بن زينب المراكبى ٣٠٤ : ١٨ ، فى أيامه مات سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٥ .

المبارك - كان حارس درب حو ٦٩ : ١٢ .
البرد - محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى صهره ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

المتوكل - أحمد بن المدير يطلب من القاسم بن مهرويه ان يحثه بدعبل ليوصله اليه ١٤٦ : ٣ ، عبید الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ ، يعرض المسدود للمتصم فى مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل . وان ذلك كان بأمر المتصم ، فيفغى المتصم ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، غنى المسدود بين يديه فسكته وقال لكران الشيرى : تفن أنت ٢٩١ : ١٤ .
متهيم الهاشمية - فنت بشعر لجميغران الموسوس ١٨٧ : ١٢ .

مجاهش - فى شعر لسلمة بن عياش ٢٩٦ : ٣ .
مجالد بن سعيد - ناعطى ١٢٩ : ٤ .
مجنون بللى عامر - شعر يقال له ، ويقال انه لأبى دعبل الجيمى ، ويقال انه لعمر بن أبى ربيعة ٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

محمد بن ابراهيم قريظى الجرحى - غنى بشعر لأبى نواس قاله فى جنان ٦٠ : ٦ .

محمد بن أبى بكر - قتله بمصر معاوية بن حديج وعمر بن العاص ٣١٦ : ٨ .

محمد بن أبى عبيدة بن المهلب بن أبى صفرة - هو ابن أبى عبيدة الشامى ٧٥ : ٥ .

محمد بن أبى محمد اليزيدى - ولد أبى محمد اليزيدى لصله ، وله شعر جيد يثنى به ٢١٦ : ١٧ ، هنا أبوه الرشيد بتوفيق ابنه المأمون فى أول خطبة له ، فأمر الرشيد لكل منهما بخمسين ألف درهم ٢٣٩ : ٢ ، شعر له غنى فيه ٢٤٠ : ٢ ، يمدح سليم بن سلام

٢٦٩ : ٩ ، و ١١ ، شعر لابراهيم بن العباس يقوله له ٢٧١ : ٧ ، كنيته أبو جعفر ٢٧١ : ٧ ، أحمد بن أبي دواد يحرض الواقى على الايقاع به ، ويأمر على ابن الحوم بهجائه ، فيهم الواقى بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، اسحاق بن ابراهيم الموصلى يكلم الواقى فى امره فيمحو ما كان فى نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ولى خالدا الكاتب الامطاء فى الثفور ٢٧٤ : ٤ ، كان أحمد بن عبد الوهاب صاحباً له ٢٧٦ : ٣ .

محمد بن على بن طاهر - حضرت مجلسه مفنة مشهورة اسمها شنين فتفتت بشعر للمعل ١٥٤ : ٢ .

محمد بن على الطالبي - ينشد دعبلا هجاء أبى سمد الخزومى فيه ١٧٦ : ٣ .

محمد بن عمر بن عطار - أشار على الحجاج بن يوسف ان يخطب الى أسماء بن خاروجة ابنته هند ، فخطبها فزوجه أسماء اباه ٣٦٤ : ١ .

محمد بن القاسم بن مهرويه - صاحب الاغانى يصحج له رواية فاسدة فى بيت لابن أبى عيينة ١٠٧ : ٦ .

محمد بن الهلب - انكر ان يكون ابن أبى عيينة يهوى فاطمة ، وانما كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ .

محمد بن موسى القصبى - كان رواية للمتأبى ونديما لعبد الله بن طاهر ١٧٨ : ٧ .

محمد بن يحيى بن خالد البرمكى - شعر لعبد الله بن محمد ابن أبى عيينة فى عتابه ١٠٤ : ١٠ .

محمد الراوية الذى يقال له البيدلى - أنشد الرشيد مرثية مروان بن أبى حفصة فى ممن بن زائدة ، ثم أنشده مرثية التيمى فى يزيد بن مزيد فسكى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ .

محمد الخلوع - محمد الامين .

محمد المهدي - أبو نخيلة يفرى المنصور بخلق عيسى بن موسى وعمد العهد للمهدي ، فيبعث عيسى من يقتل أباً نخيلة ٣٩٠ : ١٤ .

محمد النبى صلى الله عليه وسلم - قال يونس بن عبد الله ابن الخياط فى شعره انه صلى الله عليه وسلم كان غير يمان ٦ : ٣ ، اخذ والى الحجاز ابن الخياط بأن يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة فى مسجده صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ ، بدأ غيلان الشعوبى به عليه الصلاة والسلام كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين فى مثالب العرب ٧٧ : ١٢ ، رآه دعبل فى النوم فنهاه عن ذكر الكيت بسوء ١٢٠ : ١٠ ، جاءه جد بنى مكلم اللذب فحدثه أن اللذب اخذ من

محمد بن داود بن الجراح - عرا الى سلمة بن عياش شعرا ، ووجده صاحب الاغانى لابن المولى فى جامع شعره ٢٩٥ : ٩ .

محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد الدان الحارثى - ركب الى الرشيد ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسألوه ان يفرق بين الهيثم بن عدى وبين زوجته لهجاء على بن جبلة له ٣٢ : ٩ .

محمد بن زيد بن على - كان فيمى حضر فى سوق الرقيق لابتياح جارية ابراهيم بن أبى قتيلة ٤ : ٦ .

محمد بن سعيد بن القيرة - يأمر لابن الخياط بمعمونة ليمدحه ١٥ : ٦ .

محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس - انتلع سلمة بن عياش اليه والى أخيه جعفر ، ومدحهما فأنكر وأجاد ٢٩٤ : ٣ ، كان عنده سلمة وأبو سفيان ابن العلاء وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ .

محمد بن الضحاك - كان هو وجعفر بن الحسين اللهى مع ابن الخياط متداجا الى الزبير بن بكار ليستغنى له إباء من أداء الصلوات الخمس مع الجماعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ .

محمد بن الطلاس - يستنشد خالدا الكاتب فينشده ٢٨٣ : ١٠ .

محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر - غنى بشعر لدعبل ٣٢١ : ١٣ .

محمد بن العباس بن محمد بن أبى محمد البيزى - نسخ أبو الفرج الاصفهاني من كتاب يخطه ٣١ : ٣ ، آخر من بقى من علماء أهل بيت أبى محمد البيزى الى زمان صاحب الاغانى ، وقد سمع منه أبو الفرج سماعا جما ٢١٧ : ٢ .

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومى - بنى الحجاج بن يوسف عن مراجعة هند بنت أسماء ابن خاروجة ٣٦٨ : ٨ .

محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - كان من اصحاب الاصمى ٢٣١ : ١١ .

محمد بن عبد الله البكرى - عاد ابن الخياط فى مرض موته ١٢ : ١ ، كنيته أبو عبد الله ١٢ : ١٢ .

محمد بن عبد الملك الزيات - دعبل بهجوه لانه مدحه فلم يرصه ١٣٩ : ١ ، يرى المعتصم فيعارضه دعبل ١٤٤ : ٣ ، أنشد دعبل مرثية للمعتصم ولم يسم قائلها ١٤٥ : ٩ ، قيل انه كان السبب فى تكة الواقى لاحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب

مروان بن ابي حفصة - محمد الراوية الذي يقال له البيلق
يشهد الرشيد مريضة مروان في معن بن زائدة
٤٧ : ٥ .

مروان بن الحكم - كان اصغر ولده في حجر ابنه عبدالعزير
ابن مروان ٢١٠ : ٣ ، اراد معاوية بن ابي سفيان
البيعة لابنه يزيد ، فبلغه كلام كرهه من مروان
٢١٠ : ٦ .

المسدود - غنى بشعر لخالد الكاتب ٢٧٢ : ٥ ، ٢٧٥ :
١ ، (ترجمته من ص ٢٨٨ - ٢٩٢) ، اسمه وكنيته
وموطنه ٢٨٨ : ٢ ، كان مسدود فرد منخر ومفتوح
الآخر ٢٨٨ : ٥ ، اشجى الناس صوتا واحضهم
بديهة ٢٨٨ : ٨ ، كان له غلام اسمه مخارق ٢٨٨ :
١٠ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وهي في ملحق
برنو ٢٨٨ : ١٢ ، ينفيه الواثق الى عمان ٢٨٩ :
١٤ ، يابى الفناء لامير الصرة فيرسله الى عمان
٢٩٠ : ٣ ، يشتاقه الواثق فيكتب في احضاره ٢٩٠ :
٨ ، كان الواثق يعجبه غناء ابى حشيشة الطنبورى ،
فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان معه رقعتان :
رقعة فيها بيتان يعجو بهما الواثق ، ورقعة فيها
حاجة له يريد ان يرفعها اليه ، ففلط وقدم الواثق
الرقعة الاولى ٢٩١ : ٢ ، يعرض للمنتصر في مجلسه
لبيلة قتل فيها المتوكل ، وان ذلك كان بامر المنتصر ،
فينفض المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، من اجوبته
الوجهة ٢٩١ : ٩ ، غنى بين يدى المتوكل فسكته وقال
لكران الشرى : تنن انت ٢٩١ : ١٤ .

مسكين الدارمي - (ترجمته من ص ٢٠٤ - ٢١٤) ، اسمه
وتسبه ٢٠٥ : ٢ ، لمادا لقب مسكينا ٢٠٥ : ٥ ،
٧ و ١٠ و ١٢ ، هاجى الفرزدق ثم كاله ، فكان
الفرزدق يعد ذلك في الشدائد التى افلت منها ٢٠٥ :
١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجراته
الفرزدق ان الفرزدق نقض رثاءه لزياد ٢٠٥ : ١٦ ،
ارعاه زياد حمى له في عام قحط ، فلمسا مات زياد
رثاه مسكين ، فعارضه الفرزدق ٢٠٦ : ١ ، يجيبه
فيمسك عنه الفرزدق ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، له خال
اسمه البشر ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ ،
وله عم اسمه شريح ٢٠٧ : ٣ ، اتقاه الفرزدق ان
يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين ان يعين عليه
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ودخل بينهما
شيوخ بنى عبد الله وبنى محاشع فتكافا ٢٠٧ : ٧ ،
شعره في الفرة اشعر ما قيل فيها ٢٠٧ : ١٦ ، يابى
معاوية بن ابي سفيان ان يفرض له ، ثم يعود فيجيبه

خفيه شاة فتبعها ، فلما غشبه بالسيف قال له :
مالى ولك تمنعنى رزق الله ؟ ١٣٨ : ١٠ ، دعبل يزعم ان
رجلا من الجن روى له انه سمع جعفر بن محمد يقول
انه صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعة هم
الفاثرون » ١٤٢ : ٦ ، روى دعبل انه صلى الله عليه
وسلم قال لزيد الخيل : « يا زيد ، ما وصف لى
رجل الا رايته دون وصفه ليسك » يريد فترك ١٥١ :
٣ ، لعويم بن ساعدة جد السرى بن عبد الرحمن
صحبة به صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ، السرى بن
عبد الرحمن يهجو النصيب فيهبه النصيب لله وله
صلى الله عليه وسلم ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ٢ ،
قال : « ان من الشعر لحكما » ٢٨١ : ٢ ، في شعر
لابى العتاهية وهو يمدح الامين ٣٠٢ : ٤ ، لخريم بن
فائك الاسدى صحة به ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ،
اختفى في غار بجبل ثور بمكة ٣٥٧ : ١٧ .

مخارق (الفنى) - ورد اسمه في شعر لدعبل ١٨١ : ٤
و ٢١ ، غنى في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٧ ، ولابى
العتاهية ٣٠٣ : ١٦ .

المخبل القيسى - (ترجمته من ص ٢٦٣ - ٢٧٢) ، احب
بنت عم له اسمها ميلاء وقال فيها شعرا ، ومن الناس
من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة ويجعل فيه
« مية » مكان ميلاء ٢٦٣ : ٢ ، اسمه كعب ٢٦٣ :
١٠ ، احب ابنتى عم له ، اسم احدهما أم عمرو
والاخرى ميلاء وقال فيهما شعرا ٢٦٤ : ٤ ، ينكشف
حيه فيرحل الى الشام حياء من اهله ٢٦٤ : ١٣ ،
شعر له في ارض القرية يذكر فيه ميلاء ٢٦٤ :
١٦ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق
برنو ٢٦٤ : ٢ ، تدل رواية شعره على مكانه ٢٥ :
١ ، شعر آخر له في ارض القرية ٢٦٥ : ٩ ، ٢٦٦ :
١٣ ، يعود به ابن عمه من الشام ، فيجد ميلاء قد
ماتت فيموت فما ٢٦٦ : ٥ ، ينسب المفضل بن
سلمة وأبو طالب بن ابي طاهر لابن الدمينية بيتين
من شعره ٢٦٧ : ٥ ، روى ان بيتا من شعره لعروة
ابن حزام ، وعروة ينسب الى نفسه بيتين منه ٢٦٨ :
٣ ، هاج التفتى شعر له الواثق ، فاقوع باحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل
ان محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب فى تكبتها
٢٦٩ : ٩ و ١١ .

المرزبان - ابتنى مقرا في موضع بالبصرة وخرّب بعهده ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنة
وسموها بالخريبة ٩١ : ١٥ .

معاوية بن أبي سفيان - يابى أن يفرض لمسكين الدارمي ، ثم يعود فيجيبه الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ، كان لا يفرض الا لاهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، ونضعفت عدنان ، ففرض من وقته أربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ٧ ، ٢٠٩ : ٣ ، بلغه أن رجلا من اهل اليمن قال : لهيمت الا ادع بالشام احدا من مضر ، بل هيمت الا احل حوتي حتى اخرج كل نزارى بالشام ٢٠٨ : ١٣ ، كان يفرض اهل اليمن في البحر ، ويفرض قيسا في البر ، ثم جعل ذلك منوبة بينهم ٢٠٩ : ٣ ، ابنه يزيد يأمر مسكينا الدارمي أن يرشحه للخلافة في ابيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

معاوية بن حديج - هو وعمرو بن العاص قتل بمصر محمد ابن أبي بكر ٣١٦ : ٨ .

معيد (الغني) - الأفاني النسوبة اليه تسمى «المعدييات» ١٢١ : ١٥ و ٢٠ ، ١٥٠ : ٦ ، غني بشعر للبري ابن عبد الرحمن ١٩٧ : ٥ ، ولمسكين الدارمي ٢١٢ : ١٧ ، ولحجية بن المضرب ٣١٥ : ٩ ، اختلفت حباية وسلامة في صوت له فتحاكمنا اليه ٣٢٦ : ٦ ، استاذ ابن عائشة ٣٢٦ : ١٨ .

المعتصم - كان احمد بن أبي دواد يطمع على دعلج بحضرته وبحضرة المأمون ١٣٤ : ٦ ، بلغ دعبلا أنه يريد قتله لطول لسانه ، فهرب منه الى الجبل وهجاه ١٤٤ : ٢ ، ١٥٣ : ١٤ ، اختار أمثال وصيف وأشناس من الموالى الأتراك قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأنسدوا أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، رثاه محمد بن عبد الملك الزيات فعارضه دعبل ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ : ٣ ، أنشد دعبل مرثية محمد بن عبد الملك الزيات له ولم يسم قائلها ١٤٥ : ٩ ، دعبل يتبرأ من شعر فيه هجاؤه ، ونسبه الى ابراهيم بن المهدي ١٤٥ : ١٤ ، دعبل يهجو الواثق حين جاء نعي المعتصم وقيام الواثق ١٤٦ : ١٤ ، دعبل يوجه الخطاب اليه وهو يهجو صالح بن عطية الأضجم ١٥٧ : ٦ ، في شعر لأبي مسعد الخزومي ١٧٧ : ١٢ ، كان بعض بني هاشم يتولى له ناحية من نواحي الشام ١٨١ : ١٧ ، يستحسن شعرا لليزيدي اقترحه هو عليه ٢٤٤ : ١٢ ، اشترى جارية اسمها عليا كان يعشقها محمد ابن أبي محمد اليزيدي ، فعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ، كتبه أبو اسحاق ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، لما خرج الى الفزد كان معه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٤٩ : ١٧ ، يطلب من أحمد بن محمد بن

الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ، بشر بن مروان يتمثل بشعر له ٢١٠ : ١ ، يخطب فتاة فتأباه ، ويمر بها وهي مع زوجها فيقول في ذلك شعرا ٢١١ : ٥ ، يقول في شعره : « لوئي السمرة ألوان العرب » ٢١١ : ٩ ، يأمره يزيد بن معاوية أن يرشحه للخلافة في أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ ، غير مفيد المفى للرشيده شطر بيت له ، فأعجب الرشيد تغييره ٢١٣ : ٧ ، كانت له امرأة من منقر ، وكانت فاركا له ٢١٤ : ١ ، جازت به امراته يوما وهو ينشد شعره في نادي قومه ، فوفقت تعاضسه ، فوثب اليها ففربها ٢١٤ : ١٠ .

مسلم بن الوليد - ابن أبي عيينة ينشده من هجائه في ابن ميم حالد ١١١ : ١٢ ، سرق دعبل بيتا من شعره فجاء به أجود من قوله ١٢٦ : ٤ ، كان البحترى يفضل عليه دعبلا ١٣٦ : ١٣ ، ما زال دعبل يعرض عليه شعره فيقول له : « اكتم هذا » حتى أنشده : « أين الشاب .. » فاذن له في اظهاره ١٥٧ : ١٣ ، كان دعبل مقرا له بأستاذيته ، حتى ورد عليه جرحان فجاءه مسلم ، فهجره دعبل وهجاه ١٥٨ : ٤ ، كنيته أبو مخلد ١٥٨ : ٧ ، استاذ دعبل مذ هو غلام أمرد يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، يقول محمد بن أبي محمد اليزيدي أنه لم يسرق من الشعر الا معنيين له ٢٤٢ : ٨ .

مسلمة بن عبد الملك - شعر لأبي نخيلة في مدحه ٣٨٩ : ٢ ، يصطنع أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٠ ، مدحه أبو نخيلة فأرسله الى الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٥ ، ٨ ، يستنشد أبا نخيلة فينتحل أرجوزة لرؤبة ٣٩٢ : ١٢ ، من مدح أبي نخيلة له ٣٩٣ : ٣ .

المطلب بن عبد الله بن مالك - وفد اليه دعبل في مصر فأعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك من أن هجاه ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٥ ، أحمد السراج يمدحه ١٥٩ : ٥ ، ١٦٠ : ١ ، يولى دعبلا أسوان ١٦٠ : ١٢ ، كان دعبل قد هجاه غيظا منه ١٦٠ : ١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من قصيدة دعبل في مدحه ١٦١ : ٥ ، هجاه دعبل له ١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، سبب سخط دعبل عليه ١٦٤ : ١ ، اشترك ابراهيم بن العباس مع دعبل في قصيدة قالها فيه ، فكان أحدهما يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ .

مطيع بن أياس - غني بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٧ : ١٦ ، شعره في جارية لبربر الغنية بعدما أعتقت ٢٩٨ : ١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، شعر له في جارية اسمها جوهر ٣٠٠ : ٢ و ٦ ،

المهدى - عبد الله بن مصعب أوصل اليه ابن الخياط فسمع شعره في مدحه وأحسن صلته ١ : ٦ و ١١ ، أعطى المنيعة بن حبيب ألف فريضة يضعها حيث شاء ٩ : ٤ ، في شعر لابن أبي عيينة ٨٩ : ١١ ، لعل مولاه علي بن نافع المني هو ابن زرياب المذكور في شعر لدعبل يهجو به أحمد بن أبي دواد ١٢٢ : ١١ و ١٩ ، يستحسن شعرا للسري في العزل ١٩٩ : ١٥ ، وصل اليزيدي بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، اليزيدي ينظر الكسائي في مجلسه فيقبله ٢٢٣ : ١٣ و ١٧ ، كان شعبة بن الوليد العيسى م دقاعة يحضر مجلسه ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ ، دما قصيحا من فصحاء العرب فالتقيت عليه المسائل التي اختلف فيها اليزيدي والكسائي في مناظرتهم هذه ، فاجاب الامرابي فيها كلها بقول اليزيدي ٢٢٥ : ٣ ، بلغة شعر مطيع بن ابياس في ربر وجوه فضحك وامر له بصله ٢٩٩ : ١٦ ، ام جعفر تحت ابا العتاهية على ان يمدح الامين بمثل ما مدح به المهدى والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يسأل عقال بن شبة الجاشعي اى النساء أحب اليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ، أبو نخيلة يدعو المنصور في أرجوزة له الى توليته العهد وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .

مهرويه - كان يقول : ختم الشعر بدعبل ١٢٣ : ٩ .

المهلب بن أبي صفرة - لما شرف وعلا ذكره استلحقه عجم عمان ٧٥ : ١٣ ، غضب عليه زياد الاعجم فقال في ختن أبي صفرة شعرا ٧٦ : ٤ ، قصيدة لابن أبي عيينة يذكر فيها مائره بالعراق ٨٨ : ٥ ، كانت له قطائع بالبصرة ١٠٣ : ١١ .

موسى بن جعفر بن محمد - كان فيمن حضر في سوق الرقيب لابتياح جارية ابراهيم بن أبي قتيلة ٤ : ٦ ، على ابن اصغر يشكو اليه ابنه جعفران فيأمره باخراجه من مراحه ١٨٨ : ١٤ .

موسى بن طلحة بن بلال التميمي - ابن الخياط يهجوهم فلا يكثر لهجائه ، فيناشده ان يكتم عليه ٣ : ١ .

موسى بن عيسى المروزي - كان العلاء بن منظور الاسدي على شرطة الكوفة من قبله ١٣٥ : ١٩ ، كان منزله بالكوفة في رحبة طيبة ١٤٨ : ١٢ .

موسى الهادي - ابن أبي عيينة يكتب اليه قصيدة يسأله فيها ان يرده من جيش ابن عمه خالد بجرجان ، فيجيب سؤله ١٧ : ١٠ ، كان له مولى اسمه أحمد ابن مروان ١٧٠ : ١٨ .

أبي محمد اليزيدي قول شعر في غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، كان له غلام اسمه سيما التركي قال فيه الامون واحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي شعرا ٢٦١ : ٦ ، ذكر له الفضل بن مروان خالدا الكاتب ٢٧٥ : ٢ و ٨ .

معدان بن المغرب - مات عن صبية صفار فضعف اليه اخوه حجية ، وكان يره بهم مقرب المثل ٣١٧ : ٢ .

معقل - أخو أبي دلف ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ .

معن بن زائدة - محمد الراوية الذي يقال له البيلق ينشد الرشيد مربة مروان بن أبي حفصة في معن ٤٧ : ٥ .

المنيعة بن حبيب - أعطاه المهدى ألف فريضة يضعها حيث شاء ٩ : ٤ ، شعر ابن الخياط في مدحه ٩ : ٦ .

المنيعة بن عبد الله - اشار على ابراهيم بن أبي قتيلة برأى في جاريته التي كان يعشقها وبيعت في دين عليه ٣ : ١٠ .

الفضل بن سلمة - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر لجارية اسمها نيران بعثت به الى محمد بن جعفر بن موسى الهادي ٨٢ : ٩ ، ولمسكين الدارمي ٢٠٤ : ٧ .

المنتصر - يعرض له السدود في مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل ، وأن ذلك كان بأمر المنتصر فيغضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ .

المنصور ، أبو جعفر - من قواده حرب بن عبد الله اللخمي ١٤ : ١٩ ، في شعر للثيمى ٤٣ : ٨ ، ٥٩ : ٣ ، كان محمد بن أبي عيينة يتولى له الرى ، ثم حبسه ٧٩ : ٤ و ٩ ، مات روبة في أيامه ٣٤٥ : ٦ ، أبو نخيلة يدموه في أرجوزة له الى خلق عيسى بن موسى وعقد العهد لابنه محمد المهدى ٣٩٠ : ١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، يحذر ابا نخيلة من عيسى بن موسى ، وعيسى يוכל به من يقتله ٤٢١ : ٧ .

منصور الحجبى - سمع غناء عمرو بن أبي الكنات على ثلاثة أميال ٣٦١ : ٧ .

منيرة - كان أبو غسان مولاها ، وكانت له جارية مفنية يقال لها « جاني » ٢٥٠ : ١٥ .

المهاجر بن عبد الله الكلابي - مدحه أبو نخيلة ثم لم يرخر، جائزه فهجاه ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ : ١٢ ، أبو نخيلة يرثيه ٤٠٧ : ٤ .

نيران - اسم جارية هويها محمد بن جعفر بن موسى الهادي
فاشترها صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ ،
تمت بشعر لها الى محمد بن جعفر ٨٣ : ٤ .

(هـ)

هارون بن الامون - حاه ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي
وقد حلا هو وجماعه من المعتزلة فلم يصل اليه
وحجب عنه ، نظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٣ .

هارون الرشيد - في زمنه خرجت الاعطية الثلاثة على يد
بكار بن عبد الله ٩ : ١٠ ، جاءه محمد بن زياد
الحارثي ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسألوه
ان يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء
على بن حبة له ٣٢ : ١٠ ، انشده مرقية التيمي في
يزيد بن مريد فكنى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ ، غناه
اسحاق الموصلي ناول شعر للتيمي شاع فيه ذكره
ووصل به الى الخليفة ٥٥ : ٧ ، قوله وقد اشد
له ست من هجاء ابن ابي عينة لابن عمه خالد ١١٥ :
١٥ ، يتغنى معه الفضل بن الربيع على ابن ابي
عينة اهجى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ، في شعر
لمحمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ١ ، ٢٧٠ : ١١ ،
هجاه دعبل ١٧٩ : ٧ ، بلغ دعبلا موته فقال قصيدة
مدح بها أهل البيت وهجاه ١٨٠ : ٥ ، قره بطوس
١٨٠ : ١٦ ، من مواليه أبو الهيثم المخارق بن يحيى ،
وكان مفتيا ١٨١ : ٤ و ٢١ ، غير له عقيد المغنى
شطر بيت لمسكين الدارمي ، فاعجب الرشيد تغييره
٢١٣ : ٧ ، وصل المهدي ابا محمد اليزيدي به
٢١٦ : ٧ ، حى بأسيرين من الروم الى مجلسه
فأمر بضرب عنقه ٢١٧ : ١١ ، يأمر اليزيدي
بمال ، ويستعين اليزيدي عاصما الفسائي على تعجيله
فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ، يأمر اليزيدي بطلب مؤدب
لأنه صالح ، فيذكر له الحسن بن السور ٢٢٧ :
١٧ ، اليزيدي يكتب اليه شعرا مذكرا اياه بالمسال
الذي أمر له به ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
اليزيدي يهنئه ويمدح الامون لتوفقه في اول خطبه له
٢٣٦ : ١٦ ، يأمر اليزيدي بخمسين ألف درهم
ولاينه بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذنه اليزيدي في الحج
فأذن له ٢٣٩ : ٦ ، أم جعفر تحت ابا المتاهية على
ان يمدح الامين بمثل ما مدح به المهدي والرشيد
٣٠٢ : ٩ ، يؤثر عمرو بن ابي الكنان على جميع من
الغني ٣٥٨ : ٥ .

هبة القيسي - هو يزيد بن ثروان ويكنى ذا الودع ،

الابو علي - في شعر لملي بن جبلة ٣٤ : ١٦ ، ولابن ابي
عبينه ٩٠ : ١٣ .

ميلاد - بنت مم للمخلب القيسي احبها وقال فيها شعرا ،
ومن الناس من ينسب هذا الشعر الى ذي الرمة
ويحمل فيه « مية » مكان ميلاد ٢٦٤ : ٧ ، ينكشف
حب المحل لها فيرحل الى الشام حياء من اهله
٢٦٤ : ١٢ ، يعود المخلب فيجدها قد ماتت ، فيموت
غما ٢٦٦ : ١١ .
مية - في شعر لذي الرمة ٢٦٣ : ١٢ .

(ن)

النابغة الجعدي - سبق الناس الى التكنية في شعره بغير
اسم صاحبه ، واحسن من اخذ عنه ذلك أبو نواس
١٥ : ٦٧ .

نادر - مولى لاحمد بن القاسم ٢٥ : ١٢ .
النجاحي - قيل انه قال الايات المسبوبة الى شاعر اليمن
في احتصاص أهل اليمن بغزو البحر ٢٠٩ : ١٠ .
نصر بن سيار - عاهده أبو الهندي على الكف عن الشراب
مدة ٣٣٢ : ١٤ ، مر بأبي الهندي وهو مسكران
يتمايل ، فوقف عليه وعذله وسبه ٣٣٣ : ١٦ .
نصر بن منصور بن بسام - لم يقض حاحه للعمل فهجا
قومه بنى بسام ١٤٣ : ٨ .

النصيب - هجاه السري بن عبد الرحمن وهجا الاحوص
فلم يجيبه ١٩٨ : ١١ ، كان اذا انشد لوى حاجبيه
واشار بيده ١٩٨ : ١٥ ، السري يهجو فيه
النصيب لله ولرسوله ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ١ ،
مبد العزيزين مروان يفضل شعره على شعر ايمن بن
خريم ، فيلحق ايمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ .

نظم العمياء - غنت بشعر للتيمي ٤٣ : ١٠ .
النعمان - في شعر لملي بن جبلة ٢١ : ٤ و ٥ ، ولمسكين
الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

النعمان بن عقبان - رجل من كنانة اخذه السليك بن
السليكة ثم أطلقه فأجزلت له كنانة العطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٢٨٤ : ٦ .

ننصف - اسم غلام مقل للمعل ١٦٦ : ٦ و ١٦ .
نقبول بن براقلة - من صغاليك العرب المدائني ٣٧٥ : ٦ .
نهبش - في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٦ : ٣ .

نوار - في شعر لمسيدي بن وهب ٣٣٥ : ٢ .
النوازان - امرأة من خلفاء كانت لرجل من خثعم يقال له
مالك بن حميرة ، لقيها السليك بن السليكة فأخذها
٣٨٥ : ٧ .

وقد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

هزار مرد - لقب عمر بن حفص وكان ابن أبي عيينة يهوى ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا حوف أهلها ٧٩ : ١٤ ، ٨٠ : ١١ ، ١٠١ : ٢١ .
هزل - هو حزقل ، أو حرقيل البني ١٢٢ : ٧ و ١٦ و ١٨ .

هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي - ولي القضاء بعد أن عزل عنه عبد الله بن محمد بن عمران السلمي ، فهجاه يونس بن عبد الله الخياط ليفص منه ٩ : ١٧ .
هشام بن عبد الملك - أبو نخيلة يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله إليه فيفعل ٣٩٣ : ١٢ ، أطال أبو النجم في مدحه وأكثر المسألة فضجر منه ٢٩٤ : ٦ ، ومدحه أبو نخيلة دون أن يسأله ، فأجازه ٢٩٤ : ١٢ ، يسأله أبو نخيلة كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما أفضت الخلافة إلى السفاح ، مير أبو نخيلة دالته التي كان قد قالها في مدحه فجعلها في مدح السفاح ٢٩٦ : ٦ .

هند بنت أسماء بن خارجة - وصية أبيها لها ليلة رماها إلى الحجاج بن يوسف ٣٦٣ : ٣ ، عفيفة الأسدى يقول فيها شعرا ٣٦٣ : ١٢ و ١٦ ، عندما مات زوجها عبيد الله بن زياد جرعت عليه جزعا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ، ثم تزوجت بشر بن مروان ، فلما مات لم تعزع عليه ٣٦٥ : ١٤ ، الحجاج يخلع بثرا في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سب تطلب الحجاج لها ٣٦٨ : ١ ، الحجاج يريد مراجعتها فيثنيه محمد المخزومي عن ذلك ٣٦٨ : ٨ ، نسبة وصية أبيها لها إلى أبي الأسود الدؤلي ٣٧٠ : ١١ .

الهيثم بن عدي - على بن حيلة يهجو أجابه لطلب أبي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاء على بن حيلة له فرق بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، ذهل بن لعلمة يهجو ٣٢ : ١٤ ، ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، كان دعيا وأراد أن يمر أهل البيوتات من العرب تشفيا منهم ، فبنى على كتاب المثالب الذي عمله زياد ابن أبيه ٧٧ : ٥ .

(د)

الوائق - كان يبنى مع رباب يشمر لابن أبي عيينة ٨٤ : ١ ، دبل يهجو ويهجو المعتصم حين جاء نمي المعتصم وقيام الواثق ١٤٦ : ١٤ ، هاجه التفنى بشعر للمجبل القيسي ، فوقع بأحمد بن الخصيب

وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل أن محمد بن عبد الملك الريان كان السبب في نكبتها ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيامه مدور على الموالي الأبرار مثل أيتاح وأشناس ، وعلى كاتيه سليمان بن وهب وأحمد بن الحصب ٢٦٩ : ١٢ ، لما نكب سليمان بن وهب وأحمد بن الحصب أحل منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار جعلها في بيت المال ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي قس في نكبتها ٢٧١ : ٣ ، أحمد ابن أبي دواد يخرضه على الإيصاد بابن الريان ، ونامر على بن الجهم بهجائه ، فيهم الواثق بالعيش على ابن الريان ٢٧١ : ١١ ، يكلمه إسحاق بن إبراهيم الموصلي في أمر ابن الريان فيمحو ما كان في نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ينفي المسدود إلى عمان ٢٨٩ : ١٤ ، يساق إلى المسدود فيكتب في أحصائه ٢٩٠ : ٨ ، لم يكن في الطلاء أحد أحلم منه ٢٩٠ : ١٨ ، كان يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبوري ، فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان مع المسدود رقتان : رقعة فيها بيان يهجو بهما ، ورقعة فيها حاجة له يريد أن يرمعها إليه ، ففلس المسدود وقدم له رقعة الشعر ٢٩١ : ٢ .

والبة بن الحباب - ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي - ضرب خالد بن جعفر ابن كلاب بسيفه فم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

وصيف - من الموالي الأبرار الذين احتارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فانفسدوا أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .

الوليد بن عبد الملك - لما ولي الخلافة بعث الحجاج برؤبه وأبيه ليلتيه ٣٥٠ : ٥ ، يلوم جريرا على هجائه الناس فيقول : اني أظلم فلا أصير ٣٥١ : ١ ، مدح أبو نخيلة مسلمة بن عبد الملك فأوصله إليه ٣٩٢ : ٦ .

الوليد بن يزيد - محمد الأمين يثنى على التيمي أن يمدحه بمثل مدح طريح بن اسماعيل للوليد ، فيمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ .

وهب - في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٨٥ : ١٦ .
وهب بن سمييد الروزي - كان كاتباً لحميد الطوسي ٣٧ : ١٨ .

وهبة جارية الغروي - في شعر لابن أبي عيينة ٨٥ : ١٦ ،

مات يزيد ٤٤ : ٦ ، محمد الراوية الذي يقال له
البليق ينشد الرشيد مريه التيمي في يرد في يكي
بكاء شديدا ٤٧ : ١٢ .

يزيد بن معاوية - يأمر مسكينا أن يرشحه للخلافة في
أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

يزيد بن منصور ، حال المهدي - اتصل به أبو محمد
اليزيدي ٢١٦ : ٧ ، كان مع اليزيدي عندما دعاه
المهدي لمناظرة الكسائي ٢٢٣ : ١٧ ، يجفو اليزيدي
فيما به ، فيعتبه ٢٣١ : ٩ .

يزيد بن المهلب - لما انصرف مسلمة بن الوليد من حربه
تلمذ أبو نخيلة ومدحه ٣٩٣ : ٣ .

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي .
اليوسفي - نسخ صاحب الاغانى من كتابه ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ .

يونس بن حبيب النحوي - من شيوخ اليزيدي ٢١٦ :
١١ ، أشعر الناس عنده رؤية وأبوه العجاج ٢٥١ :
١٧ ، يرى رؤية بن العجاج أفصح من معد بن عدنان
٢٤٥ : ١٣ ، ٣٤٦ : ٨ .

يونس بن الربيع - كان جميلا وسيما ، فقال فيه اليزيدي
شعرا ٢٢١ : ٤ ، صديقه اليزيدي يعتب عليه
ميجيه ٢٤٣ : ٨ .

يونس بن عبد الله الخياط - كان من الهجائيين ٢ : ١ ،
كان عاقا لأبيه فقال فيه شعرا ، فأجابه يونس بشعر
٢ : ٩ ، خريم بن أبي الهيثم يسأله عن أبيه
فيمضى به اليه ٤ : ٩ ، يتافس إياه ليحرمه جائزته
٥ : ٥ ، خنق إياه في الموضع الذي كان أبوه قد خنق
فيه إياه ٦ : ١١ ، شعر له في أبيه ٨ : ٥ ، شعر
له في ابن له يقال له دحيم ، وكان عاقا له ٨ : ٨ ،
ينشد سعيد بن عمرو الزبيري نسيبا فيقر له بعجزه
من مثله ٨ : ١٣ ، أبوه يؤثره على نفسه بالفريضة
٩ : ٤ ، هجا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي
حين ولي القضاء ليفض منه ٩ : ١٦ ، جاء إياه وهو
جالس وعنده أصحاب له ، فطمعن في نسبه ١٠ :
١٠ ، قال شعرا في ابن سعيد لما ولي القضاء
بالمدينة ١١ : ٢ ، غنى بشعر لحجية بن المضرب
٣١٥ : ٨ .

اليؤيؤ - قال ان جنسانا كانت لبعض الثقفين بالبصرة
٦١ : ١٠ .

يشبب بها ثم يعدل منها الى دنيا ١٠١ : ٣ ، فزوج
الزنى يقول فيها شعرا ١٠١ : ٦ .

(ي)

يعحى بن ائثم - في شعر للمبل ١٥٦ : ٧ ، رامل المأمون
في بعض أسفاره بينه وبين مباداة المخت ، فقال
ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك شعرا ٢٥٥ :
٣ ، يرميه ابراهيم بالواط ٢٥٥ : ٨ ، المأمون
يشتمل ببنت من هجاء ابراهيم له ٢٥٥ : ١٢ ، يعتدح
للمأمون ما قاله فيه أحمد بن محمد بن أبي محمد
اليزيدي من شعر وهو خارج للفرز ٢٦١ : ١ .
يعحى بن الحكم - أيس بن خريم يهجو ويصرف عنه
٣١٠ : ٠ .

يعحى بن خافان - مدحه دعلج فبعث اليه بردونا ١٣٣ :
١٢ .

يعحى بن خالد البرمكي - كان عاصم الفسائي أثرا عنده
٢٢٧ : ١ .

يعحى بن زياد الحارثي - ركب أخوه محمد بن زياد ومعه
جماعة من أصحابه الحارثيين الى الرشيد فسأله أن
يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه لهجاء على بن جبلة
له ٣٢ : ١٠ .

يعحى بن عبد الله - مدحه دعلج وأخاه دينار ، فلم يرش
ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٨ ، دعلج يهجو وأخاه
دينارا مرة أخرى ، ويهجو متهما الحسن بن سهل
والحسن بن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

يعحى بن المبارك اليزيدي - كنيته أبو محمد ٢١٦ : ٢ .
يعحى المكي - غنى بشعر للمبل ١٥٤ : ١٦ .

يزيد بن ثروان - هو هبنقة القيسي ويكنى ذا الودعات ،
ومد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

يزيد بن عبد الملك - كانت له جاريتان مغنيتان : حبابة
وسلامة ٣٢٦ : ٤ ، أعجب بصوت غنثه حبابة فقالت
له انها أحذته من ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، كان ينزل
الموثر بنواحي البلقاء من ضواحي دمشق ٤١٥ : ٢١
يزيد بن عمر بن هيرة - جرى اليه بأسيرين من الشراة
٣٩٧ : ١١ .

يزيد بن مزيد - اتصل به التيمي فلم يرل منقطعا له حتى

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(١)

آل أبي بكر الصديق - على يد بعضهم أسلم حد أبي عبيدة
معر بن المثنى ٧٧ : ٧ .
آل أبي دلف - كانت بينهم وبين رجل من ذوى الشوكة
اسمه جيلويه وبنات ٢١ : ١٨ .
آل الحجاج بن باب - منهم أبو حرب الباقى ٣٤٧ : ٣ .
آل الربيع - فى شعر للشمرى ٥٢ : ٦ .
آل الزبير بن العوام - كان ابن الحياط منعظا اليهم
مداحا لهم ١ : ٦ ، صار ابن الحياط منهم بعد أن
كان من هذيل ٩ : ١٢ .
آل سليمان - كانت لهم جارية معية اسمها بربر ٢٩٨ :
٦ .
آل ظاهر - كان عمر بن عبد الله الحوى مؤديهم ١٨٤ : ١١ .
آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى - كانت جنان
جارية لهم ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ .
آل عيسى - فى شعر لدعبل ١٣٩ : ١٢ ، ١٥٦ : ١٥ ،
١٥٧ : ٧ ، ولعمرو بن دعبل ٩٦ : ١٦ ، ولابن أبي
عبيدة ٧٤ : ٢ .
آل الهلب - كل من يدعى منهم أبا عبيدة ، فأبو عبيدة
اسمه وأبو المنهال كنيته ٧٥ : ٣ ، قيل أن أصلهم
من عجم عمان ٧٥ : ١٢ ، ابن أبي عبيدة يمدحهم فى
شعر له ١٠٢ : ١٧ .
الأنبال - احتسار المصمم من مواليتهم أمثال وصيف
واشساس قوادا فى جيشه وحكاه فى ملكه فافسدوا
أمر الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .
الأزد - تولاهم عجم عمان ٧٥ : ١٢ ، توارى ابن أبي عبيدة
فى نواحيهم بعمان هربا من المأمون لما طلبه لهجائه
ناردا ١٠٠ : ١٢ ، كان أحد مواليتهم سديفا لابن أبي
عيسى ١١٧ : ٦ ، منهم شاعر اسمه الحارثى النصرى
١٣٠ : ١٣ ، ومنهم الشمرى ٣٠١ : ٨ .
أزد عمان - ولد فيهم ابن الجلندى وأبو صفرة على عمر
ابن الخطاب ٧٦ : ٢ .
أشجع - دعبل ورحل منهم قطعوا الطريق على رجل من
الصيارله ١٢٤ : ١٢ .

الأشراف - ترايدوا فى جارية ابراهيم بن أبي قتيله
٣ : ٨ .

الأعراب - فى شعر لابن أبي عبيدة ٩٢ : ٤ ، دعا المهدي
فصيحا من فصيحائهم فألقى عليه المسائل التى
اختلف فيها البريدى والكسائى فى مساطرتها فى
محطته ، فأجاب الأعرابى فيها كلها بمقول البريدى
٢٢٥ : ٤ .

أعراب السواد - لحا إلى ابراهيم بن المهدي أعراب منهم
وغرهم من أوغاد الناس فحس عنهم العطاء ١٤٩ :
١٧ .

أمية - فى شعر لدعبل ٨٠ : ١٠ .

أهل البصرة - كان لهم اصطلاح : اذا سموا ضيعة باسم
زادوا عليه ألفا ونوبا ٦٦ : ٢٠ .

أهل البيت - لدعبل فيهم قصائد هى من أحسن الشعر
وفاخر المدائح ١٢٠ : ١٦ ، بلغ دعبلا مون الرشيد ،
فقال قصيدة مدحهم بها وهجا الرشيد ١٨٠ : ٥ .

أهل داوردان - قصة حزقل (أو حزقيل) النبى معهم
١٢٢ : ١٨ .

أهل الشام - دعبل يهجو صاحب بيت منهم يقال له أبا
الرب دب إلى رجل باب عنده يقال حوى بن عمرو
١٢٦ : ١٨ .

أهل العراق - أيمن بن خريم يعبرهم بقله غنائهم فى حرب
عزاله ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١٣ .

أهل قم - قطعوا الطريق على دعبل فأخذوا منه ثياب على
ابن موسى الرضا التى خلعتا عليه ١٢١ : ٢ ، ١٤٩ :
١٠ .

أهل الكهف - فى شعر لدعبل ١٤٤ : ٩ .

أهل اليمن - كان دعبل لسانهم وشاعرهم ١٧٩ : ٣ ، كان
معاوية بن أبي سفيان لا يعرض إلا لهم ، ثم عرض
لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ٧ ،
بلغ معاوية بن أبي سفيان أن رجلا منهم قال يوما :
لهمت إلا أدع بالشام أحدا من مضر ، بل هيمت
إلا أحل حبوتى حتى أخرج كل نوارى بالشام ٢٠٨ :
١٣ ، كان معاربه يتوزيم فى البحر ويفرى قيسا فى

بنو ججح - عمرو بن أبى الككات المعنى مولى لهم ٢٥٧ :
٢ .

بنو جنان - اليريدى يسأل الكسائى فى مجلس المهدي .
كيف ينسب رجلا منهم ؟ ٢٢٤ : ١١ .

بنو الحارث بن كعب - روح اليهم الهيثم بن عدى
٣٢ : ٩ .

بنو حسل بن عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى
لهم ٢٩٤ : ٢٠ .

بنو الرشيد - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ :
٧ .

بنو سدوس - كل من يدعى منهم أبا وهم ، فكنتيتسه
أو محمد ٧٥ : ٤ .

بنو سعد - لهم ماء اسمه السند ١٧٦ : ١٦ ، السليك
ابن السلكه يصف منازلهم ٢٧٩ : ٨ ، منهم أبو نخيلة
٣٩٢ : ١٢ .

بنو سلمة بن لؤى بن نصر - كان سعيد بن وهب مولاهم
٣٣٦ : ٢ .

بنو سليم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ .

بنو شيبان - منهم رجل يقال له ذهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٤ .
بنو عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى لهم ٢٩٥ :
١٣ ، ذمهم الفرزدق ٢٩٦ : ٥٠ .

بنو العباس - فى شعر لعبد الله بن محمد بن أبى عيينة
٨٤ : ١٤ ، ٨٥ : ٢ ، ٩٤ : ٨ ، ولدعبل
١٤٤ : ٨ ، ١٤٥ : ١٣ ، ١٨٠ : ١١ ، ولأبى محمد
اليزيدى ٢٣٨ : ١ ، مدحهم رؤبة ٢٤٥ : ٦ ، مدح
أبو نخيلة الخلفاء منهم ٣٩٠ : ١٢ .

بنو عبد القيس العامريون - لهم قرية من فرى البحرين
اسمها سوار ٣٥٧ : ١٥ .

بنو عبد الله - دخل شيوخهم وشيوخ بنى مجاشع بين
مسكين الدارمى والفرزدق ، فتكافأ ٢٠٧ : ٧ .

بنو عبد الدان - فى شعر لعلى بن جبلة ٣٢ : ٦ .

بنو عبد الوهاب الثقفيون - كانوا موالى جنان ، وكانت لهم
ضبعة بالبصرة اسمها حكمان ٦٦ : ١٩ .

بنو عجل - تزوج منهم أحمد بن أبى دواد امرأتين فى سنة
واحدة ١٣٤ : ٧ .

بنو عدنان - فى شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الغياط
١٢ : ٥ .

بنو عدى - منهم أبو محمد اليزيدى ، وقيل انه من موالهم
٢١٦ : ٢ و ٢٣٦ : ٣ .

بنو عواذ - بطن من بى مالك بن ضبيعة ٣٨٣ : ١٠ .

الر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم ٢٠٦ : ٤ ، معاوية
يعول انه ينريهم البحر لانه يتيمن بهم ٢٠٩ : ١٣ .

(ب)

بجيلة - قبيلة جرير بن عبد الله ٤١١ : ١١ .
البرامك - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ : ١٢ .

البرامكة - اتصل بهم التيمى ومدحهم ٤٤ : ٥ ، صرف
مهم سعيد بن وهب فاصطنعوه ، وتقدم عندهم
٢٣٦ : ٣ ، حاجى سعيد بن وهب جارية رجل منهم
اسمها حسناء ٢٤٣ : ٥ .

البصريون - أخذ أبو محمد اليريدى عن اكابرهم ٢١٦ :
١١ .

بكر بن وائل - فى شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ ، اعارت على بنى
تميم ٢٨١ : ١٠ ، جرى برجل منها أسيرا الى يزيد
ابن عمر بن هبيرة ٢٩٧ : ١٢ .

بنو أمية - كان مجلس معاوية بن أبى سفيان حافلا بوجههم
حين أشده مسكين الدارمى قصيدة يرشح فيها ابنه
يزيد للحلافة ٢١٢ : ٧ ، كان لهم مولى اسمه
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير ٢٤٣ : ١١ ، مدحهم
رؤبة ٢٤٥ : ٦ ، هجاهم أبو نخيلة فأنثر ٣٩٠ :
١٢ .

بنو أهبان مكلم اللثب - ليس غيرهم يتقدم بيت دعبل
الرفيع فى خزاعة ١٧٩ : ١١ .

بنو الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزد - منهم الشفري
٣٠١ : ٨ .

بنو بدر - فى شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ٩ .
بنو برمك - لما حدث لهم ماحدث قبضت ضيعة عاصم
النسائى فى المفوض من ضياع أسبابهم ٢٣٠ : ٤ .

بنو بسلام - دعبل يهجوهم لأن رجلا منهم لم يقض حاجة
له ١٤٣ : ٨ .

بنو تغلب - دعبل يهجوهم ١٨٤ : ٦ .

بنو تميم - خطب أبو الهندي امرأة منهم فرد أهلها خطبته
٢٢٣ : ١٤ ، اعارت عليهم بكر بن وائل ٢٨١ : ١٠ ،
رجل منهم يستنزيذ أبا نخيلة طعاما ، فيهجوهم
٣٩٨ : ٨ .

بنو تميم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ،
انتمى الى ولاتهم أبو مبيدة معمر بن المثنى ٧٧ : ٧ .
بنو ثعل - فى شعر لدهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٢ ، ولأمرئ
القيس ٢١٩ : ١٠ .

« الخاقان » ١٢٨ : ٢٠ .

تعيم - فى شعر لابن أبى الشيص ١٧٣ : ٧ ، ولأبى نخيلة ٤٠٦ : ٧ .

(ث)

السفيون - قال اليؤيؤ ان « جنانا » كانت لبعضهم فى البصرة ٦١ : ١٠ .

ثقيف - فى شعر لأبى نواس ٧٠ : ٦ ، رأى أبو نواس « جنانا » فى ديارهم فجبته بما يكره ٧١ : ١٤ .

(ج)

الجرامة - قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الاسلام ٢٢٩ : ١٨ .

الجند الغراسانية - كان أبو جعيفراوس الموسوس من أبنائهم ١٨٨ : ٣ .

(ح)

الحارثيون - ركب محمد بن زياد الحارثي ، ومعه جماعة من أصحاب الحارثيين ، الى الرشيد فسأله ان يعرف بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء على ابن جيلة له ٣٢ : ١٠ .

الحبطات - أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ١٤٢ : ١٨ و ١٩ .

حوير - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ ، فى شعر أنشدته اليزيدى فى مجلس المهدي ٢٢٥ : ٩ .

(خ)

خنعم - قيس بن مكشوح المرادى يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ ، لفى السليك بن السلكة رجلا منهم يقال له مالك ابن عمر فأخذه ومعه امرأة له من خفاجه يقال لها النوار ٣٨٥ : ٥ .

الخراسانية - كانوا يعبثون بأبى نخيلة وهم يرونه واقفا بباب أبى جعفر لم يؤذن له ٤١٢ : ١ .

خزاعة - فى شعر لأبى تمام الطائي ١٣٠ : ٩ ، ولدعبل ١٣١ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٦١ : ٤ ، كان طاهر ابن الحسين خزاعيا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، منهم قوم يقال لهم « بنو مكلم الذئب » هجاءهم دعبل لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل

بنو قحطان - فى شعر لعل بن جبلة ٣٥ : ٩ ، أبو سعد المخزومي يهجوهم ١٧٦ : ٩ .

بنو القعقاع - فى شعر لأبى محمد اليزيدى ٢٢٦ : ٥ .
بنو كلاب - دعبل يدعو اليه أعرابيا منهم فينشده فى كلابى هجاء له ١٤٢ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل منهم انه من خزاعة فيهجوهم ١٤٣ : ٢ .

بنو كنانة - لهم ماء يقال له مياقب ٣٨٤ : ١١ .
بنو مالك - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ .
بنو مالك بن ضبيعة - بنو عوار بطن منهم ٣٨٣ : ١٠ .
بنو مجاشع - دخل شيوخهم وشيوخ بنى عبد الله بن مسكين الدارمي والفرزدق ، مكافا ٢٠٧ : ٧ .

بنو مخزوم - نزل دعبل يوم منهم فلم يصيفوه فهجاءهم ، فاجابه أبو سعدالمخزومي ، ولح الهجاء بينهما ، فمى بو مخزوم أبا سعد عن نسبهم حتى لا يعمهم دعبل بهجائه ١٢٠ : ١٢ ، ١٦٤ : ١٣ ، ١٧٠ : ٦ ، ١٧٢ : ١٣ ، فى شعر لدعبل ١٦٥ : ١ .

بنو مرة - ابن الخياط يمدحهم فى شعره ٥ : ٤ .
بنو مروان - أبو نخيلة يعنذر الى السفاح من مدحه لهم ٣٩٩ : ٦ .

بنو مصعب - فى شعر لابن الخياط ١٢ : ٤ .
بنو المغيرة - فى شعر لدعبل ١٦٦ : ١٠ .
بنو مفاعس - السليك بن السلكة أحدهم ٣٧٥ : ٢ .
بنو مكلم الذئب - قوم من خزاعة ، هجاءهم دعبل لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ٨ .

بنو نزاو - فى شعر للسبي ١٧٠ : ٤٧ .
بنو نوفل - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ .

بنو هاشم - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ ، بدأ عيلان الشعوبى بمثالبهم كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين عن مثالب العرب ٧٧ : ١١ ، بعضهم يستندعى دعبلأ ثم لا يرضيه ، فيجعهوه ١٨١ : ١٧ ، كان أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار مولى لهم ٢٤٦ : ١٦ ، عبد الملك بن مروان يرى مدح أيمن ابن خريم لهم مثلا يحندى ٣١٠ : ١٢ ، انطلع اليهم أبو نخيلة ، ولغبن نفسه شاعر بنى هاشم ٣٩٠ : ١٢ ، السفاح يقول عن أبى نخيلة انه شاعرهم ٤١٦ : ١٢ .

بنو هلال - لهم فرس اسمه أعوج ١٦ : ١٩ ، فى شعر لمسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

(ت)

الترك - كل ملك خقهوه ، أى ملكوه ، عليهم سموه

الروم - في شعر لدعبل ١٨٠ : ١٠ ، جيء بأسيرين منهم
الى الرشيد في مجلسه فأمر بضرب عسيهما ٢١٧ :
١١ .

(ج)

زبد - فطيعه بطن منها ومن فيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .

(ش)

الشراة - كان دعبل يضرب في الأرض فلا يؤذونه ولا يؤذيه
الصماليك ١٣٦ : ٥ ، جيء الى يزيد بن عمر بن
هيرة بأسيرين منهم ٣٩٧ : ١١ .
شعراء الاسلام - أبو الهندي أول من وصف الخمر منهم
٣٣٩ : ٦ .

الشيعة - كان دعبل من مشهورهم بالميل الى علي بن أبي
طالب ١٢٠ : ١٤ ، دعبل يزعم أن رجلا من الجن روى
له أنه سمع جعفر بن محمد يقول أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « علي وشيعته هم الفائزون »
١٤٢ : ٦ ، اثنوا من دعبل كل درهم مما أخذ من
علي بن موسى الرضا بعشرة دراهم ، فحصل له مائة
ألف درهم ١٤٩ : ٦ .

الشيعة الخراسانية - علي بن جبلة من أبنائها ١٤ : ٣

(ص)

الصماليك - كان دعبل يضرب في الأرض فلا يؤذونه
ولا يؤذيه الشراة ١٣٦ : ٥ .
الصقالبة - في شعر لأيمن بن خريم ٣١٤ : ١ .

(ط)

الطاهرية - انحرف دعبل بهم وهجاؤهم فيهم ١٥٦ : ١ .
طبيو - في شعر لعلي بن جبلة ٣٤ : ٧ ، ولأبي تمام الطائي
١٣٠ : ٩ ، لهم قرية بأجأ اسمها محضر ٣٥٧ : ٢١ .

(ع)

عبد القيس - منهم صالح بن علي ببغداد ١٢٨ : ٧ .
عيس - في شعر لأبي محمد اليزيدي ٢١٧ : ١٦ .

من بني كلاب انه من خزاعة فيهم ١٤٣ : ٢ ،
ذكر أبو دلف شسراءهم للماسون ١٥٢ : ٥ ،
استمسكها بالتماء دعبل اليها ١٥٨ : ١٥ ، كاذ
سبب وقوع الهجاء بين دعبل وأبي سعد المخزومي
عصيدة دعبل التي يعثر فيها بهم ويهجو نزارا ،
فأجابها سعد ، ثم التحم الهجاء بينهما ١٦٥ : ١٠ ،
دعبل في البيت الرقيق منها ، لا يتقدمهم غير بني
أهاس مكنم اللائب ١٧٩ : ١١ ، قبيلة دعبل ١٧٩ :
١٨ و ١٩ .

الخز - في شعر لدعبل ١٨٠ : ١٠ ، سوا كذلك لخز
أعينهم ، أي صيها وصعرا ٣٦٣ : ٨ .

فحاجة - منها امرأة يقال لها الدوار كانت لرجل من خثعم
يقال له مالك بن عير ، لعيها السليك بن السليكة
فأخذها ٣٨٥ : ٧ .

خندف - كان معاوية بن أبي سفيان لا يفرض الا لأهل
اليمى ، فلم يزل كذلك حتى عزت اليمن وكثرت ،
وضعف عدنان ، فعرض لأربعة آلاف رجل من قيس
سوى خندف ٢٠٨ : ١٥ ، ٢٠٩ : ٣ ، في شسر
لأبي نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

(د)

الدولة الأموية - كان ابن الخياط من شعرائها ١ : ٥ ،
أدركها أبو الهندي ٣٢٩ : ٣ .

الدولة العباسية - كان من شعرائها ابن الخياط ١ : ٦ ،
والتيمي وأخوه أبو التيجان ٤٤ : ٤ ، وابن أبي عبيدة
٧٨ : ١٤ ، أفسد أمورها أمثال وصيف وأشناس من
موالي الأتراك الذين اختارهم المنصور فوادا في جيشه
وحكاما في ملكه ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، أدركها أبو الهندي
٣٢٩ : ٣ .

(ذ)

ذو يمان - في شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ .

(ر)

ربيعة - زاد دعبل على جبلة في تفضيل أبي دلف حتى فضل
من أجله رسة على مضر ١٤ : ٨ ، في شسر للتيمي
٤٨ : ١٣ .

رجاز الاسلام - منهم رؤبة ٣٤٥ : ٤ .

(ق)

قبائل اليمن - مجاهدا الكميث بن زيد في قصيدته المذهبة
١٢٠ : ٨ ، امر اسحاق بن العباس والي البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا الدلفاء فنفض هجاء
دعبل وابن أبي عيينة لئزار بنصيدة سماها « الدامنة »
حجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ١١ .

قحطان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٢ ، ابن أبي عيينة
يفضلها على نزار فيرد عليه ابن رعل وبهجوه ٩٩ :
٤ ، في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة ١٠٥ :
٢ ، في شعر لابن أبي عيينة ١١٥ : ١٤ و ١٧ .

القحطانية - كان دعبل شديد المصعب لهم على النزارية
١٢٠ : ٧ .

القدورية - في شعر لابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٢ :
١٦ و ٢٢ .

قريش : ذكر الربيع بن بكار أن ابن الحياط مولى لهم ١ :
٤ ، ابن الحياط يخلف في مرض موته أنه ما يعلم
أحدا أحبهم كحبه ١٢ : ٢ ، في شعر لعل بن جبلة
١٨ : ١٤ ، فضل ابن جبلة أبادلف على العرب وأدخل
في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، ألصق بهم غيلان الشعوبي،
في كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين عن مثالب
العرب ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لدعبل
١٥٦ : ١٤ ، وللسري بن عبد الرحمن ٢٠٣ : ١ ،
ولرؤبة بن العجاج ٣٤٨ : ١٢ ، ذمهم الفرزدق
٢٩٦ : ٤ .

قريش البطاح - الذين يتولون بين أخشبي مكة ، وهما
جبلها : أبو قبيس والاحمر ٢٣٧ : ١٨ .
قضاعه - منهم عذرة ، حى ينسب اليهم العشق ٩٣ : ١٨ .
قطيعة - بطن من زييد ومن قيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .
القعد - الذين تمردوا عن نصرة علي ١٧٧ : ١١ و ٢٢ .

قيس - ابن الخياط يمدحها في شعره ٤ : ١٩ ، في شعر
ليونس بن عبيد الله بن سالم الخياط ٦ : ١ ، كان
معاوية بن أبي سفيان لا يفرض لأهل اليمن ، فلم
يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وشغضت
عدنان ، ففرض لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف
٢٠٨ : ١٥ ، كان معاوية يفرض أهل اليمن في البحر ،
ويفرض قيسا في البر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم
٢٠٩ : ٤ ، معاوية يقول : ان فيهم تكدا وأخلاقا
لا يحتملها الفخر ٢٠٩ : ١٤ ، منهم كعب القيسي الملقب
بالمخبل ٢٦٤ : ٤ ، في شعر لابن نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

العجم - في شعر لطاهر بن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان أهل
جيمران يزعمون أنه منهم ١٨٨ : ٨ ، منهم قوم يعال
لهم الجرامفة صاروا بالموصل في أوائل الاسلام ٢٢٩ :
١٨ .

عجم عمان - قيل ان أصل آل المهلب بن أبي صفرة منهم
٧٥ : ١٢ .

عدنان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٧ ، كان معاوية بن
أبي سفيان لا يفرض لأهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى
غزت اليمن وكثرت ، وشغضت عدنان ، يفرض لأربعة
آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ١٣ .

عذرة - حى من قضاعه ينسب اليهم العشق ٩٣ : ١٨ .

العرب - في شعر لعل بن جبلة ١٥ : ٩ ، ١٨ : ١٤ ، ٢٠ :
١٢ ، ٢٣ : ١٦ ، ٤١ : ٦ و ١٢ ، فضل ابن جبلة

أبادلف عليهم وأدخل في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، في
شعر للبيهي ٥٤ : ٩ ، لم يقرأوا لزياد يادعائه الى
أبي سفيان ، جعل زياد كتاب المثالب وألصق بهم كلهم
كل عيب وعار ٧٧ : ٤ ، ألصق غيلان الشعوبي
بسانهم ، في كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين عن
مثالبهم ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لطاهر
ابن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان البحتري يقول ان كلام
دعبل أدخل في كلامهم من كلام مسلم بن الوليد
١٣٦ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٤ : ٦ ، مسكين
الدارمي يقول في شعره : «لوني السمرة ألوان العرب»
٢١١ : ٩ ، كان أبو محمد اليزيدي متصرفا في علومهم
٢١٦ : ١٠ و ١٣ ، أجود المساويك تعدهم الأراك
٢٢٢ : ١١ .

الملوون - تحرك رجل منهم بطنجة ، فكان يبيت دعائه الى
مصر ١٦٤ : ٢ .

(غ)

غزالة - ايم بن خريم يمر أهل العراق بقلة غنائهم في
حربها ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١١ و ١٤ .

غسان - في شعر لأبي محمد اليزيدي ٢٢٩ : ١٤ .
غوغاء أهل بغداد - سخطوا على ابراهيم بن المهدي لحبسه
المطاء ١٥٠ : ١ .

(ف)

فزارة - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٣ : ٧ .

فهر - في شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ١٠ .

قيس عيلان - في شعر لدعبل ١٤٢ : ١٨ ، قطيعه بطن منها
ومن زبيد ١٥٨ : ٢٢ .

(ك)

كثانة - أخذ السليك بن السلوك رجلا منهم يقال له العماس
ابن عماس ثم أطلقه فأجزلت له كثانة العطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ .
الكوفيون - هم واسحاق ينسبون الى حجة بن المضرب
شعرا ، وغيرهم يسبه الى غيره ٣١٥ : ٦ .

(م)

المحدثون - كان محمد الراوية الذي يقال له البيهقي يقرأ
شعرهم على الرشيد ٤٧ : ٤ .
مغزوم - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٣ : ٧ .
مر - منهم الجنيد بن عبد الرحمن المزي ٤١٠ : ٣ و ٥ .
مراد - نفس بن مكشوح المرادي يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ .
مضر - زاد على بن جبلة في تفضيل أبي دلف حتى فصل
من أجله ربيعة على مضر ١٤ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهيمت
ألا أدع بالشام أحدا من مصر ٢٠٨ : ١٤ ، كان عاصم
الفساني يكره اليربدي لأنه منهم ٢٢٧ : ٨ ، حران
قصبة ديارهم ٤٠٢ : ١٤ ، في شعر لمي بن جبلة
٢٠ : ٢ ، ولابن زعبل ١٠٠ : ٢ ، ولابن عيينة
١١٥ : ١٤ و ١٧ ، ولدعبل ١٨٠ : ٨ .

المعتزلة - جاء إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي الى هارون بن
المامون وقد خلا هو وجباة منهم فلم يصل اليه وحجب
عنه ، فنظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٤ .

معد - في شعر لمي بن جبلة ٣٥ : ٩ ، ولدعبل ١٧٤ : ٢ .
منقر - كانت لمسكين الدارمي امرأة منهم ، وكانت فاركا له
٢١٤ : ١ .

الموالي الأتراك - اختار المعتصم منهم أمثال وصيف وأشناس
قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا أمور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ .

(ن)

ناعط - قبيلة من همدان ١٢٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ٤ .
النبط أو النبط - جيل ينزلون بالبطائح بين المراقين
٣١٤ : ١٤ و ١٦ ، في شعر لامي نخيلة ٤٠٢ : ٢ .
نزاو - في شعر للتميمي ٤٨ : ١ ، ولعبد الله بن محمد بن
أبي عيينة ١٠٥ : ٢ ، ولأبي سعد المخزومي ١٧٧ :

٤ ، ابن أبي عيينة يهجوها ويفصل عليها فحطان فيرد
عليه ابن زعبل ويهجو ٩٩ : ٤ ، هجأها ابن أبي
عيينة فطلبه المأمون ففر الى عمان ١٠٠ : ١٢ ، هجا
دعبل فبائلها ، فأجابته أبو سعد المخزومي ، ولح الهجاء
بينهما ١٦٤ : ١٠ ، ١٦٥ : ٧ و ١٠ ، هجأها دعبل
فعبض عليه والى البصرة وأعفاء من القتل وشهره
١٨٥ : ١٥ ، هجأها ابن أبي عيينة ، فلما طلبه والى
البصرة هرب منه فلم يظهر بها طوال أيامه ١٨٥ :
١٥ ، زعم دعبل أن أبا سعد المخزومي هو الذي هجأها
١٨٥ : ١٨ ، أمر اسحاق بن العباس والى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللؤلؤة فنقص هجاء
دعبل وابن أبي عيينة لزار بعصيدة سماها «الدائمة»
هجاها فبائل اليمس ١٨٦ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهيمت
ألا أحل حبوتي حتى أخرج كل نزاری بالشام ٢٠٨ :

١٤ .

النزارية - كان دعبل شديد المصعب عليهم للمعطانية
١٢٠ : ٧ .

النهر بن فاسط - منهم خال لمسكين الدارمي اسمه البشر
٢٠٧ : ١ .

نهير - قبيلة أبان بن عبد الله النيمري ٤١١ : ١٤ .

(هـ)

هائم - في شعر للتميمي ٤٣ : ٧ ، ٥٤ : ٩ ، ٥٩ : ٢ .
هذيل - ذكر غير الربيع بن يكار أن ابن الخياط مولى لهم
٤ : ١ ، ابن الخياط منها ، ثم صار من آل الزبير
١١ : ٩ .

همدان - منها قبيلة اسمها ناعط ١٢٩ : ٤ ، في شعر
لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .

(و)

والل - في شعر لمي بن جبلة ١٨ : ١١ ، ٢٠ : ٣ .

(ي)

يعاير - في شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .
اليزيديون - هنا آخر أخبارهم وأشعارهم التي فيها صنعة
٢٦٢ : ٧ .

اليماثون - في شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط
٣ : ٦ .

اليمانية - كان عاصم الفساني يقول انه ما رأى مضربا قط
يعب اليمانية ٢٢٧ : ٩ .

فهرس أسماء الأماكن

(١)

١٥ : ١٢ ، ٩٦ : ٥ و ٧ ، ٩٨ : ١٥ و ١٦ ، ١٠١ :
١٢ و ١٤ ، ١٠٣ : ١١ و ١٠٧ : ١ : ١٠٩ ، ٦ :
١١٥ : ١ : ١١٧ ، ٦ : ١٢٢ : ١٩ : ١٤٢ : ١٢ :
١٦٧ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ و ١٥ و ١٦ : ٢٠٦ : ١٦ :
٢١٦ : ٦ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٠ : ١ و ٦ : ٢٩٠ :
١ و ٣ و ١١ و ٢٩٨ : ١٠ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٦ : ٣ :
٣٤٥ : ٥ : ٣٥٣ : ٦ و ١٠ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٨ :
١ و ٤ : ٣٧٠ : ١٢ : ٣٩١ : ١٥ .

البطائح - ٢١٤ : ٢٦ .

بطن مرته - ٣٦١ : ١٩ و ٢١ .

بغ - ١٥ : ١٩ .

بغداد - ١٤ : ٣ و ١٩ : ٣٦ : ١٩ : ٧٠ : ١٠ : ٨٢ :
١٢ : ١٠٩ : ٢٢ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٤٩ :
١٦ : ١٥٠ : ١ : ١٦٨ : ٨ : ١٧٢ : ١٣ : ١٧٨ :
٥ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٨ : ٣ : ١٢ و ١٢ : ١٩١ : ١ :
٢٦٠ : ١١ و ١٨ : ٢٧٤ : ٢ و ٤ : ٢٨١ : ٩ :
٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٤ : ٧ :
٣٣٦ : ٣ : ٣٥٨ : ٦ : ٣٨٨ : ١٧ : ٤١٥ : ٢٠ .

بغشور - ١٥ : ١٨ .

بلاد العرب - ٣٢٩ : ٤ .

البلد الحرام - ٢٧٥ : ٦ .

بلد الروم - ٢٤٩ : ٤ .

البلقاء - ٤١٥ : ٢١ .

بنو حمان - ٤٠٤ : ٨ .

البنية (الكعبة) - ١١ : ٢٠ .

البيت - ٢٦٨ : ٨ .

بيت الالهة - ١٣٧ : ١٧ .

البيت الحرام - ١٦٠ : ١ .

البيت العتيق - ٢٣٣ : ٦ .

بيت لهيان - ١٣٧ : ١٧ .

بيت لهياني - ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ : ٣ و ١٧ .

نر عروقة - ١٩٧ : ٢ و ٩ : ٢٠٢ : ١٠ .

الين - ٣٥٧ : ٩ و ٢٠ .

(ت)

تدمر - ٤١٥ : ١٤ .

ابان - ٢٩٤ : ٦ و ١٥ .
الابلة - ٨٩ : ١٩ : ١١٥ : ٣ .
أبو قبيس - ٢٣٧ : ١٨ .
الال - ٢٨٩ : ٢ و ١٦ .
الائلة - ١٠٩ : ١١ و ٢٢ .
اجا - ٣٥٧ : ٢١ .
الاحمر - ٢٣٧ : ١٨ .
أخشبا مكة - ٢٣٧ : ١٨ .
اربل - ١٢٧ : ١٩ .
الأردن - ٢٤٩ : ٨ .
أسوان - ١٦٠ : ١٢ : ١٦١ : ٨ .
اضم - ٢٨٩ : ٢ و ١٥ .
أمج - ٢٩٤ : ٧ و ١٦ .
الانبار - ٣٩٧ : ١٨ : ٤١٥ : ٩ و ١٣ .
الاهواز - ١٢٢ : ٥ و ٧ : ١٦٨ : ٣ .

(ب)

باب التبن - ٤١٥ : ١٤ و ٢٠ .
باب الشام - ٣٠٥ : ١٠ .
باب الفراديس - ٣٥٠ : ٦ و ١٦ .
بارا - ٢٦٠ : ٤ و ٦ و ١٨ .
بارى - ٢٦٠ : ١٨ .
بحر الشام - ٢٧٠ : ٤ .
بحر المغرب - ١٦٤ : ١٩ .
بحر الهند - ٢٦٧ : ١٧ .
البحرين - ٢٢٤ : ١ : ٣٥٧ : ١٥ .
بدر - ٢٩٤ : ١٧ .
برقه خاخ - ١٩٧ : ٢ و ٧ .
بزار - ١٧١ : ١٨ .
البشر - ٣٨٤ : ١٢ .

البصرة - ٥٢ : ١١ : ٦١ : ١٠ : ٦٥ : ١١ : ٦٦ :
١٩ : ٦٨ : ٢ : ٧٢ : ١٠ : ٧٦ : ١٥ : ٧٨ : ١٤ :
٨٤ : ٩ : ٨٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ : ٩١ : ١٥ و ١٦ :

خراسان - ٢٥ : ١٣ ، ٣٢ : ١٨ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٧٠ :
٢١ ، ١٨٠ : ١٩ ، ٢٠٣ : ١٩ ، ٢٧٤ : ٢ : ٢٢٩ :
٤ ، ٣٩٠ : ١٧ ، ٤٢١ : ٩ ، ١١ و ١٤ .

الخریبة - ٩١ : ٢ و ١٥ .
الخليج الفارسی - ١٣٠ : ٢٠ .
خوانزم - ٧٦ : ١٧ .
خوزستان - ١٤٦ : ٢٠ .
خیشان - ٢٠٣ : ١٩ .

(د)

دار الحرم - ١٨٣ : ١١ .
دالية عيسى - ٨٤ : ٨ .
داوردان - ١٢٢ : ١٦ ، ١٧ .
دجلة - ٢٦ : ٨ ، ٣٧ : ٤ ، ٤٠ : ٩ ، ٨٩ : ١٩ ،
١١ : ٤ ، ٢٢٦ : ٢٢ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٣٦٠ : ١٣ ،
٤٠٢ : ١٦ .

درب عون - ٦٩ : ١٢ .
درب الفضل ببغداد - ٢٨٨ : ٢ .
دمشق - ٢٤٩ : ٨ ، ٢٥٠ : ١٩ ، ٣٥٠ : ١٦ ، ٤١٥ :
٢١ ، ٤١٦ : ١٨ .

ديار ثقيف - ٧١ : ١٤ .
دير أبان - ٤١٦ : ١٨ .
الديریان - ٤١٦ : ١ .
دير مرانا - ٢٥٠ : ١٣ و ١٩ .
دير هزقل - ١٢٢ : ٧ و ١٦ ، ١٤١ : ٦ .
دير هند - ٤٥ : ١٢ .
الدينور - ١٨٢ : ١٤ و ٢٣ .
دبوان العطاء - ٩ : ١١ .

(ذ)

ذو النخلات - ٢٦٠ : ٤ .

(ر)

الربض - ٣٦ : ٦ و ١٩ .
ربض حرب - ٣٦ : ١٩ .
رحبة بنى تميم - ٣٥٢ : ٨ .
رحبة طبره بالكوفة - ١٤٨ : ١٣ .
الرصافة - ١٠٨ : ١٨ ، ١٧٠ : ٤ ، ٢٨٢ : ١٥ .
رصافة مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ .
الرقعة - ٤٠٢ : ١٤ .

تركستان - ٧٦ : ١٦ .
تكريت - ٢٢٦ : ٢٢ ، ٤٠٢ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثور - ٣٥٧ : ١٦ و ١٧ .

(ج)

جبابان - ٢٤٠ : ٦ و ٢٤ .
الجبيل - ٤١ : ٩ ، ١٤٦ : ٢٠ ، ١٨٢ : ٢٣ .
جرجان - ١٠٧ : ١٤ و ١٧ ، ١٠٩ : ٧ و ١٠ ، ١١٥ :
١ ، ١١٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٨ : ٥ .
الجزيرة - ٤١ : ٩ و ١٠ ، ٢٧٠ : ١ ، ٤٠٢ : ١٦ .
الجزيرة الخضراء - ١٦٤ : ١٩ .
جسر بغداد - ١٧٨ : ٥ ، ٣٥٩ : ١٦ ، ٣٦٠ : ١٢ .
الجلس - ٧ : ١٠ و ١٨ .
الجند - ٧٦ : ١٦ ، ١٧٨ : ٢٠ .
الجواء - ٣١٠ : ١٧ و ٢٢ .
جوف مراد - ٣٧٦ : ١٤ .

(ح)

الحبل - ٨٩ : ٥ و ٢١ .
الحبال - ٧ : ٧ ، ٢٦٤ : ١٥ .
حجر - ٣٥٠ : ٢٤ .
حران - ٤٠٢ : ١ و ١٤ .
الحريية - ١٤ : ٣ و ١٩ ، ٣٦ : ١٩ .
الحرم - ٣٦٩ : ٥ .
الحرمين - ١٩٧ : ٧ ، ٢٦٨ : ١٩ .
الحصنان - ٢٢٤ : ٢ و ٢٠ .
حكمان - ٦٦ : ١٣ و ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ، ٧٠ : ١٠ .
حلب - ٢٧٦ : ١٦ ، ٢٧٧ : ١٢ .
حمام أمين - ٣٦٥ : ٦ .

حمص - ١٣٩ : ٨ و ٩ ، ١١ و ٤١٥ : ١٤ .
الحوش - ٣٥٠ : ٢٠ .
الحيرة - ٥٢ : ٥ ، ٥٨ : ١ و ٥ ، ٣٥٧ : ٢٠ ، ٤١٦ :
١٥ .

(خ)

خارك - ١٣٠ : ١٥ و ٢٠ .
خراب المسدود - ٢٨٨ : ٣ .

٣٩٠ : ٧ و ١٠ : ٤٠٦ : ٨ : ٤١٠ : ٥ : ٤١٥ :

١٣ .

الشحر - ٢٦٧ : ١٧ .

شحر عمان - ٢٦٧ : ١ و ٧ .

الشحران - ٢٧٠ : ١ .

شهرزور - ١٢٧ : ٣ و ١٩ .

شهرك - ٧٦ : ٧ و ١٦ .

شهركنند - ٧٦ : ١٦ .

(ص)

الصريمة - ٢٠٦ : ٨ و ٢٠ .

صنعاء - ٢٢٠ : ١١ و ٩ : ٢٢٥ : ٨ .

الصيمرة - ١٤٦ : ١٤ و ٢٠ .

(ط)

طاقات بشر - ٣٠٥ : ١٠ .

الطائف - ٢٢٤ : ٢٠ .

الطلع - ٢٩٤ : ٧ و ١٧ .

طلح فنان - ٢٩٤ : ٧ .

طنجة - ١٦٤ : ٣ .

طوس - ١٨٠ : ١٢ و ١٣ و ١٩ .

(ظ)

ظفار الملك - ١٧٨ : ٢٠ .

(ع)

عبد الان - ٦٦ : ٢٠ .

عدن - ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٠ : ١ .

العذيب - ٢٠٦ : ١ و ١٥ .

العراق - ٢٢ : ٨٨ : ٤ : ١١٧ : ١٠ : ١٤٢ : ٢ :

١٤٩ : ٥ : ١٦٢ : ٩ : ٢١٠ : ٤ : ٣٩٦ : ١١ :

٤٠٢ : ١٥ .

العراقان - ٣١٤ : ١٠ و ١٢ و ٢٦ .

عرفات - ٣٥٧ : ٧ و ١٦ : ٣٦١ : ١٠ و ٢١ .

عرفة - ٣٥٦ : ١٠ و ٢٠ .

عقيق المدينة - ١٩٧ : ٩ .

عكا - ٢٠٩ : ٥ .

عكاظ - ٣٧٨ : ١١ .

عمان - ٧٥ : ١٢ : ٧٦ : ٢ : ١٠٠ : ١ و ١٣ : ٢٦٧ :

١٨ : ٢٩٠ : ٧ .

عين التمر - ٣٩٧ : ٢ و ١١ و ١٨ : ٣٩٨ : ١ :

الرمضة - ٣٦١ : ١٧ .

الرفا - ٤٠٢ : ١٤ .

الروحاء - ٢٦٨ : ٥ و ١٠ و ١٩ .

روضه خاخ - ١٩٧ : ٧ .

الري - ٧٩ : ٤ و ١٠ : ١١٠ : ١ : ١٣٧ : ١١ و ١٤ :

١٦ و .

(ز)

الزباب - ١٣٢ : ٧ و ١٨ .

زمزم - ٤٠٦ : ٢ .

(س)

ساباط الحسن والحسين - ٢٧٨ : ١٥ .

ساباط كسرى - ٢٧٨ : ٢٠ .

سامرا - ٢٧٥ : ١٩ .

سجستان - ٣٢٩ : ٤ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٣٤ : ١ و ٢ .

سر من را - ١٣٣ : ٣ : ٢٧٥ : ٤ و ١٤ : ٢٧٦ : ٩ .

سر من رأى - ٦٧ : ٦ : ١٨٨ : ٣ : ١٩٢ : ١٦ : ٢٧٥ :

٣ و ٨ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٧٧ : ٢ : ٣٢٢ : ١٠ .

سلع - ١٠ : ٣ و ١٧ : ٢٠٢ : ١ و ١٩ .

السن - ٢٢٦ : ٢٢ .

سن بارما - ٢٢٦ : ٢٢ .

سند - ١٧٦ : ٣ و ١٦ .

السند - ٢٧٠ : ١ .

سوار - ٣٥٧ : ٧ و ١٥ : ٣٦١ : ١٠ .

سوراء - ١٣٢ : ١٨ .

السوس - ١٨٦ : ٦ و ٨ .

سوق البصرة - ٣٥٣ : ٥ .

سوق البقر - ٣٦١ : ٨ و ١٢ .

سوق الرقيق - ٣ : ٨ .

سيحان - ٢٥٠ : ١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٢ .

(ش)

شارع ابي احمد بسر من رأى - ٦٧ : ٦ .

السام - ٥ : ١ : ٤١ : ١٠ : ١٣٦ : ١٨ : ١٨١ : ١٧ :

٢٠٨ : ١٣ و ١٤ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ :

٧ و ١٢ : ٢٧٠ : ٣ : ٢٧٤ : ٦ : ٣٢٧ : ٢ :

الكوفة - ٣٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٤ ، ١٠٣ : ٣ و ٩ و ٨ ،
١٢٤ : ١١ و ١٦ ، ١٣٢ : ١٢ و ١٥ ، ١٣٥ : ١٨
و ١٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٤٨ : ١٣ ، ١٩٥ : ١٧ ،
٣٦٤ : ١ ، ٣٦٥ : ١ و ٤ و ٦ ، ٣٩٧ : ١٨ ،
٤١٣ : ٢ ، ٤١٦ : ١٥ ،
كوه زيان - ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٣١ : ٨ ، ٣٣٣ : ٨ .

(ل)

اللاجبة - ٣٦١ : ٦ .

لست - ٣٣٣ : ١١ و ٢٠ .

(م)

الماحوزة - ٢٧٥ : ٣ و ١٩ .

مارب - ١٧٨ : ٢٠ .

المالزمان - ٣٥٩ : ١١ و ٢٠ .

المحدثنة - ٣٦٨ : ١ و ١٧ .

المحصب - ٣١٨ : ١ و ١٥ .

محضر - ٣٥٧ : ٢١ .

محضرين - ٣٥٧ : ٩ و ٢١ .

الدائن - ٢٧٨ : ٢٠ .

المدينة - ١٠ : ١٧ ، ١١ : ٣ ، ١٤٢ : ٦ ، ١٩٧ : ٨ ،
١٩٨ : ٤ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ١١ و ١٩ ، ٢٠٣ :
٥ و ١٧ ، ٢٦٨ : ١٩ ، ٢٦٤ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٦ :
٦ ، ٣١٠ : ١٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٠ و ١٢ ،
٣٢١ : ٣ ، ٣٢٦ : ٧ و ١٠ ، ٣٢٧ : ٢ ، ٣٥٣ : ٧ .

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - ٢٨٩ : ١٥ .

مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٠ .

مراحاب - ٢٦٦ : ١٣ .

مرو - ١٧٠ : ٢١ ، ٣٣٣ : ٣ .

مرو الروز - ١٥ : ١٨ .

مزدلفة - ٣٥٩ : ١٣ .

مسجد البصرة - ٢٣٠ : ٧ .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤ : ١١ ، ٧ :
٨ .

مسجد المروزية - ١٤٨ : ١٤ .

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - ١٩٨ : ١٥ .

المشعر الحرام - ٣٥٩ : ٢٠ .

مصر - ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٦ و ١١ ، ١٦٠ : ٧ و ١٤ ،
١٦١ : ٦ ، ١٦٢ : ٥ و ١٤ ، ١٦٤ : ٣ ، ٢٦٧ :
١ ، ٢٧٠ : ٤ ، ٣١٦ : ٥ و ٩ .

مطبق باب الشام - ١٧٩ : ٥ .

المرقة - ٢٥٠ : ١٩ .

المفجر - ٢٢٤ : ٢٢ ،

(ع)

الغازان - ٢٧٠ : ٣ و ١٦ .

غمدان - ١٧٨ : ١ و ١٩ .

الغور - ٧ : ١٠ .

خوطة دمشق - ١٣٧ : ١٨ ، ٤١٦ : ١٨ .

(ف)

الفرات - ٢٢٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥ .

الفلج - ٤١٦ : ١٦ .

الفيض - ٨٩ : ٢١ .

(ق)

القادسية - ١٩٥ : ١٦ ، ٢٠٦ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٦ .

قارا - ٢٦٠ : ٣ و ٤ .

قاشان - ١٢١ : ١٨ .

قباء - ١٩٧ : ٢ ، ٢٠٣ : ١ و ٣ و ١٧ .

قباقيب - ٣٨٤ : ١١ .

قبر الرشيد بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

قبر على بن موسى الرضا بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

الفرقر - ٤١٦ : ١ .

قرميسين - ١٨٢ : ٢٣ .

القرية - ٤١٦ : ١٦ .

القصر الاحمر - ٣٦٨ : ٤ .

قصر الحجاج - ٣٦٨ : ٢ .

قصر قباء - ١٩٧ : ٢ .

قصر معبد - ٨٩ : ٥ .

القفص - ٢٦٠ : ٦ .

القفص - ٢٧٠ : ٣ و ١٨ .

قم - ١٢١ : ١ و ١٨ ، ١٤٩ : ١٠ ، ٢٧٤ : ١٠ .

(ك)

الكرج - ٢١ : ١٧ .

الكرخ - ٦٩ : ١١ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٨٨ : ١٢ ، ٢٧٦ :
٩ .

كسرك - ١٣٢ : ٧ و ١٩ .

الكعبة - ١١ : ٢٠ .

كفر طاب - ٢٥٠ : ١٩ .

كلواذا - ٢٦٠ : ١٨ .

الكهف - ١٤٤ : ٩ ،

<p>• نيل مصر - ٢٧٠ : ٤</p> <p>(هـ)</p> <p>• هذيل - ١٠ : ١٧</p> <p>• هراء - ١٥ : ١٨</p> <p>• همدان - ١٠٢ : ١١ و ١٢٧ : ١٩</p> <p>• هت - ٤٠٢ : ١ و ١٥</p> <p>(و)</p> <p>• وادي لية - ٢٢٤ : ٢٠</p> <p>• واسط - ١٢٢ : ١٧ و ١٣٢ : ١٨ و ١٥٧ : ٣ و ٢٠٦ :</p> <p>• ١٦ و ٤١٦ : ١</p> <p>(ي)</p> <p>• اليمامة - ٢٩٤ : ١٧ و ٣١٠ : ٢٢ و ٤٠١ : ٦ و ٨</p> <p>• ٤٠٧ : ٤</p> <p>• اليمن - ١٢٠ : ٨ و ١٤٢ : ١ و ١٧٨ : ١٩ و ١٨٦ :</p> <p>• ١١ و ٢٠٨ : ٨ و ١٢ و ١٣ و ٢٦٧ : ١٧ و ٣٧٩ :</p> <p>• ١٢ و ٣٨١ : ٢٤ و ٣٨٧ : ٣</p>	<p>• العظم - ٣١٣ : ٥</p> <p>• مكة - ٨٥ : ١٧ و ٩٢ : ١٣ و ١١٤ : ١١ و ١٥٩ : ٦</p> <p>• ٢٠٣ : ٥ و ٢٢٤ : ٢١ و ٢٣٧ : ١٨ و ٢٦٥ : ١</p> <p>• ٢٩٤ : ١٧ و ٣١٠ : ١٧ و ٣١٤ : ١٢ و ٣٥٧ :</p> <p>• ١٧ و ٣٥٩ : ٢٠ و ٣٦١ : ١٧ و ٣٦٩ : ٥ و ٣٨٧ :</p> <p>• ١٤ و ٤٠٣ : ١١</p> <p>• ملل - ٢٧٠ : ١ و ١٤</p> <p>• الموصل - ١٦٠ : ١٤ و ١٦٢ : ١٤ و ٢٢٩ : ١٨</p> <p>• ٤٠١ : ٨ و ٤٠٢ : ٢</p> <p>• الموفر - ٤١٥ : ١٤ و ٢١</p> <p>• ميسان - ٢٠٦ : ٧ و ١٦</p> <p>(ن)</p> <p>• ناعط ، جبل - ١٢٩ : ٤</p> <p>• نجد - ٣١٠ : ١٧</p> <p>• نجران - ٣٥٧ : ٢٠ و ٤١٦ : ١٦</p> <p>• نيسابور - ١٤١ : ١٤ و ١٧١ : ١٨ و ١٨٠ : ١٩</p> <p>• النضد - ١٧٨ : ١</p>
---	---

فهرس القوافى

صدر البيت	قائمه	بعره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بعره	ص	س
ولو	يدوبُ	طويل	١٧:	٥٥		(٤)			
بكى	غربُ	»	٤:	١٤٤	١٥:٣١٠	واقراءُ	وافر		
لقد	خطوبُ	»	١٤:	١٥٤	٥:٣٦٠	اللقاءُ	»		
سرى	يدوبُ	»	٤:	١٥٥	٧:٢٨٤	أعداؤه	كامل		
سميت	راغبُ	»	١٠:	٢٠٥	١٨:١١٦	السما	مجزوء الرمل		
لتهن	وجوبُ	»	٣:	٢٣٧	١٩:١٤٥	الأنباء	خفيف		
فإن	طبيبُ	»	٤:	٣١٢	٧:٢٢١	استرخاءُ	»		
تصاييت	أشيبُ	»	٢:	٣١٥	١:٣٤	البقاء	»		
خذى	أغضبُ	»	٢:	٣٦٢	٧: ٣٤	الأحياء	»		
			١٧:	٣٧٠	١٧: ٨٦	المساء	»		
مرضت	قريبُ	»	١٢:	٣٦٩	٢:١٢٨	الأحساء	»		
بكى	وسهوبُ	»	١٣:	٣٧١	٢:١٩٧	قباء	»		
يكذبى	أكذبُ	»	١١:	٣٨٠	١:٢٠٣	بقباء	»		
تفاقدتم	مغربُ	»	١٠:	٣٨٢	١٠:٢٠٣	مأى	»		
لعمرى	ركائبه	»	٣:	٣٨٣		(١)			
غدا	والسحائب	»	٥:	٤١٠	١٢:٢٠٠	بأى	طويل		
أجلك	بصاحب	»	٣:	٣٠	٩:٢٠١				
لعمرك	بصاحب	»	٢:	٢٩٣	١٦:٣٣٧	الدنيا	سريع		
لحجنا	والتجنب	»	٤:	٢٩٧	١٣:١٩٤	قلنى	متقارب		
لزوار	المقائب	»	١٤:	٣١٧		(٢)			
قال	وهب	مديد	٨:	٣٨٣	٢: ٧٤	حربا	طويل		
يابوس	قرضابه	بسيط	١٤:	٣٣٦	٨: ٨١	غصباً	»		
ثم	الذبيبا	»	١:	١٣٤	٩:١٥٤	فيعجبا	»		
			١٥:	١٣٨	٢: ٥٠	حبيبُ	»		
					٢: ٥٤	غريبُ	»		

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
قالت	فاصلحبا	بسيط	٦: ١٤٧		بكتنى	الرحبة	مجزوء الرجز	٤: ١١	
قل	منتابا	»	٤: ٢٣١		ما زال	النسب	»	٦: ٨	
يا سائلى	نسب	»	١٢: ١٠		أنا مسكين	العرب	رمل	٩: ٢١١	
لا تتركنى	يحتجب	»	٣: ٣٩		مستعبر	المشيب	سريع	٥: ١٢٦	
إذا	النسب	»	١٢: ٣٢		قل	الحوبيا	»	٦: ٢٥٣	
لم آت	الرتب	»	١٥: ١٥٩		يا قمرأ	أثراب	»	١١: ٦٨	
رحلت	نصيب	»	١: ١٦٠					٧: ٦٩	
يا معشر	والكلب	»	١٢: ٢٨٠		يبكى	بعتاب	»	٧: ٦٩	
وأجرا	العيوب	وافر	٩: ٧٨		يا حمويه	كالكاذب	»	١٠: ٢١٨	
إذا	يا قتيبة	»	١٧: ٢٢١		يا خير	الباب	»	٩: ٢٤٥	
ولولا	والركاب	»	١: ٤١١		يا تارك	ذنبى	»	١٣: ٢٧٤	
وليس	الخطاب	»	٤: ٤١١					٩: ٢٨٦	
ورد	والحجب	مجزوء الوافر	١٧: ٢٢		جلا	النسب	منسرح	٩: ٨	
سل	حلبا	»	١٦: ٢٧٦		لا يد	كرب	»	٢: ٤٣	
			٢١ و					٨: ٥٠	
دنيا	فأنبى	كامل	٥: ١٠٨					١: ٥١	
لى	العطب	»	٣: ٢٦٢					٨: ٥٤	
لما سمعت	العقرب	»	٢: ٣٢٨		فعاظنها	ذهب	»	٦: ٤٣	
لولا	نسب	مجزوء الكامل	١٥: ٢٣		أكرم	النسب	»	٣: ٥١	
يا واحد	العرب	»	٢: ٤٠		خليفة	وأب	»	٢: ٥٩	
هبنى	لهب	»	٢: ٢٨٧		أبعد	العجب	»	٦: ١٦١	
ما يلتى	كرب	هزج	٨: ٧٩		إن	بمطلب	»	١٥: ١٦١	
ريعت	انتسب	رجز	١: ١٦		جئت	الأدب	»	١٣: ١٨٤	
يا قوم	الكلوبا	»	٣: ٣٩١		يأيا	الحسب	»	٨: ٢٢٥	
			١٠: ٤٠٤						
إذا	خطيبها	»	٦: ٣٩١		ما لقلبى	حب	خفيف	١٨: ٧٩	
			١: ٤٠٥		يا مليئا	الأصحاب	»	٣: ٩٢	
مسلم	العيوب	»	٥: ٣٩٣		قد فهمت	الجواب	»	٧: ٩٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنما	الكعاب	خفيف	٨: ١٤٨		أحسن	أبي الكنات	خفيف	٤: ٣٥٧	
			١٢: ١٨٣					٩: ٣٦١	
كبد	وعذاب		٤: ٢٨٣		عفت	عرفات		١٦٧: ٣٥٧	
عين	الشباب		٧: ٣٣٩		سلفتنا	فأدبرت	مجزوء الخفيف	٤: ١٩٦	
فأير	ربه	مقارب	٨: ١٦٣		(ث)				
فديتك	غريباً		١٦: ٢٥٣		رأيت	بالآثات	وافر	٨: ٩١	
لقيت	الشبابا		٢: ٣٠٦		ما جعفر	عشت	كامل	١٢: ١٤٧	
			١٣: ٣٠٨		(ج)				
ترى	شاباً		٢٢: ٣٠٨		فعلى	المهج	رميل	٨: ١٤٧	
رأيت	الشبابا		٨: ٣١١		طوي	تشج	منسرح	١٥: ٥٠	
(د)					جاءنا	بالثلوج	خفيف	١٣: ١٣٧	
مدارس	العرصات	طويل	٣: ١٤٢		جنن	اختناج	مجزوء الخفيف	١٥: ٦٢	
			١٦: ١٤٨		لج	فرج		٣: ١٩١	
			١١: ١٨١		(هـ)				
ونيت	الصلوات		١٦: ١٤٢		أخاك	سلاح	طويل	١٠: ٢٠٨	
أناس	ذو الثفات		٤: ١٤٣					١٠: ٢١٠	
إذا	منقبضات		١٨: ١٤٨		جعلت	والراح	بسيط	٦: ٨٧	
أرى	تولت		١٠: ٣٠١		تهتر	سحاح		١٩: ٨٧	
سقيا	لذاتي	بسيط	١٧: ١٥٢		أقول	مياح		١٤: ١٢٢	
وأعجب	لميت	وافر	١٥: ١٢٣		سقيت	يصبح	وافر	٨: ٣٢٩	
رفعت	بنيتا	رجز	١١: ٣٤٨		ندامى	راح		٨: ٣٣١	
لما نزلنا	نيتا		١١: ٣٩٨		أنامحة	ضريح		١٠: ١٠٢	
يا ماعز	هجيتا		١٠: ٤٠١		لو	ريحي	كامل	١٤: ٨	
يا بنت	ستا		٩: ٤٠٨		فإذا	والرميح	مجزوء الكامل	١٣: ٢٣٥	
قد	شيت		١٦: ٤١٣		ليتني	السطوح	خفيف	١٢: ٢٠٢	
(و)					(ز)				
لعائن	ومهجرات		١٣: ٢٧١		لقد	القصائد	طويل	١٩: ١٠٩	
الحمد	واستقلت		١٦: ٣٤٦		هم	القفا		١٤: ١٧٠	
زعم	بمقته	خفيف	١١: ٢٢٦						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا أتت	خالد آ	طويل	٨: ١٩٨	أبني	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ولن أرى	لاحد	»	٦: ٢٠٠	يا صاحبي	أذود	»	»	٣: ٣٧٧	بسيط
إن أدع	وأذود	»	١٢: ٢٠١	يموت	نقاد	»	»	٣: ١٩٤	مخلع البسيط
ألا ليت	سعيد	»	١٤: ٤٤	قضيب	ونخد	»	»	٣: ٢٨٠	»
على الطائر	وجلدود	»	١٠: ٩٣	ركبت	البريدا	»	»	٥: ٣١٣	وافر
إذا	عقيد	»	١٠: ٢١٢	أحق	المشيد	»	»	١٣: ٤٧	»
كلانا	بعيد	»	١٤: ٢١٢	ولست	العبيد	»	»	١١: ١٤٦	»
ألا إن	ويفقد	»	١٨: ٢١٢	رأيت	زياد	»	»	٤: ٢٠٦	»
أخذت	بعدى	»	١٠: ٢١٣	رأيت	الساد	»	»	٤: ١٠٧	»
على	حامد	»	١٤ و ١٢	إذا رزق	العباد	»	»	٧: ١٠٧	»
خليلي	صواد	»	٧: ٢٩٣	ألف	بكاسد	»	»	٦: ٩	كامل
فقدنا	زياد	»	٨: ٣٠٣	أقبص	داود	»	»	١٦: ١٠٥	»
سيفي	الزبد	»	٣: ٣٠٤	أولى	أبو عباد	»	»	٦: ١٢٢	»
لعمري	يبيد	»	١١: ١	إني	بمقعد	»	»	٣: ١٤١	»
الحمد	رقدوا	»	٧: ١١٦	ويسومني	محمد	»	»	٦: ١٣١	»
ما كنت	أحد	»	٢: ٣٢٠	أخذ	بمرصد	»	»	١٤: ١٧٤	»
شوق	معتاد	»	١٣: ٣٢٣	يلد	الأولاد	»	»	١٦: ١٧٤	»
للهم	العدد	»	٤: ٣٣٠	ظعن	البلد	»	»	٤: ٢٤١	»
زر	بادي	»	٢: ٣٥٦	وذى	زائده	»	»	٧: ٢٧٩	»
يا وادي	بادي	»	١٦: ١٤٦	تخضب	مسودها	»	»	١٥: ١٥٥	رجز
لم يبق	سندر	»	١٤: ١٧١	لما أتني	الرقد	»	»	١٢: ١٣٥	»
ما زال	الأحد	»	٥: ٢٥٧	بل	المسجد	»	»	١٣: ٣٩٤	»
			٤: ١٣٢	لم ينسني	العود	»	»	٩: ٤١٧	»
			٣: ٩١	لاني	ندي	»	»	١: ٤١٨	»
			٢٠: ٩١	فقد	نشهد	»	»	٩: ٤١٨	»
			٣: ١٧٦	لما	الردي	»	»	٢: ٤١٩	»
			١٨ و ١٢: ١٩٩	وصف	فجده	»	»	١٨: ٤١٩	»
						»	»	١٦: ٤٥	رمل
						»	»	١٢ و ٣: ٤٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ماله	أحد	رمل	٥: ٤٦		ألا	أباعر	طويل	٥: ٢٠٩	
قد	الأسد	»	٧: ٤٦		وطارق	سائر	»	١٥: ٢٤٣	
عج	الخلدود	مجزوء الرمل	٥: ٢٨٩		أفي	ناظر	»	٢: ٢٦٣	
من	سعيد	»	١٢: ٣٣٧		نظرت	أنظر	»	١٦: ٢٦٤	
يا أكرم	مفقوداً	سريع	١٢: ١٩٣		يرى	بدر	»	١٠: ٢٨٩	
وحاكم	عاده	»	٥: ٢٥٥		إذا	هدير	»	١٨: ٣١٣	
شعرك	البارد	»	٨: ٢٨٠		عفا	تجور	»	١٤: ٣٢٤	
إن	الوالد	»	٢: ١٧٤		أترك	لصبور	»	١٧: ٣٦٩	
أحسن	بالشاهد	»	٤: ١٣٨					٢: ٣٧٢	
			٤: ١٥٧					٩: ٣٧٢	
أين	الغادى	»	٤: ١٤٧					و ١٥	
			٢: ١١٩					١: ٣٧٣	
كالكرز	الإبراد	»	٣: ٣٥٤		هجرتك	بالكفر	»	١٣: ٢٤	
طال	تهدى	خفيف	٢: ١٢٦		ألا	باليشير	»	٣: ٢٥	
عش	بالجلود	»	٣: ٢٢٦		وما زلت	المهجر	»	٦: ٨٣	
يا عمود	وجود	»	٢: ٣٠١		إلى الله	بربر	»	١٣: ٢٩٦	
			١١: ٣٠٢		تخير	منير	»	٨: ٣٠٤	
			٢٠: ٣٠٤		دونك	النسر	»	٨: ٣٦٤	
كنت	وعود	»	٣: ٣٠٥		فإن تلك	الزهر	»	١٥: ٣٦٥	
وكان	عاقداً	متقارب	١٤: ١٤٣		خليلي	المهاجر	»	٤: ٤٠٧	
أبو حسن	بعده	مجزوء الكامل	١٥: ٣٣٨		عديها	يسر	مدينة	١٠: ٨٦	
					ذاد	وطره	»	٦: ١٥	
								٩: ١٩	
					يا دواء	عسره	»	٨: ١٥	
					وزحوف	أثريه	»	١٥: ٢٠	
					إنما	ومحتضره	»	٨: ٢٢	
								١: ٢٤	
								١٥: ٢٥ و ١٥	
								١٥: ٣٦	
								١٨: ٣٩	

(د)

ألا	والضجر	طويل	١٦: ١١٤	
لقد	يا مضر	»	١٧: ١١٥	
أبوك	ينذر	»	٥: ١١٦	
لقد	كسكرك	»	٧: ١٣٢	
أطله	قصيراً	»	١٧: ٢	
أمسكين	فتحلقرا	»	٦: ٢٠٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ودم	هديره	مديد	١١: ٣٦		ماضر	ستر	كامل	٩: ٢١٤	
كل من	حضره	»	١٢ و ٦: ٤١		ولأنت	وتر	»	١٢: ٩٤	
رب	أشهره	»	١٢: ٢١٩		سلب	لزاره	مجزوء الكامل المرفل	٢: ٢٠٤	
وليس	مضر	بسبط	٨: ١٨٠		ولقد	المظير	» » »	٢: ٤٢٣	
وإن	نار	»	٧: ٢٦٣		أنا	بالوعر	هزج	١١: ١٦٥	
كم	حجر	»	٩: ٣٨٦		وبالكرخ	الدهر	»	١٤: ١٦٥	
إني	البقر	»	٨: ٣٨٧		إذا	عور	رجز	٩: ٢٦٣	
ياذا	الخبر	»	١٦: ٦٤		لولا	خير	»	١٤: ٤١١	
يامن	الطوامير	»	٤: ١٣٩		صادتك	الزعفر	»	١٤: ٤١٤	
مازال	ودينار	»	١: ١٥٦		حتى إذا	الجوهر	»	٢: ٤١٥	
اسلم	وازورار	مخالف البسيط	١٢: ١٠٤		وأين	مخير	»	٥: ٤١٦	
رثمان	أمير	»	٤: ٣٤٠		مازال	يساره	»	١٤: ٣٤٨	
من الخفريات	شئاراً	وافر	٢: ٣٧٤		أطلقك	ووفرى	»	١٣: ٣٩٦	
			١٤ و ٣: ٣٨٨		الحمد لله	نمير	»	١٤: ٣٩٧	
لعمر	عواراً	»	١: ٣٨٤		أكثر	خيري	»	١٣: ٤١٢	
ألم تر	عسير	»	٢: ٦٠		لم تر	منظيره	مجزوء الرجز	١٣: ٢٨٣	
			١٥: ٦١		أنت	المشهره	رمل	٦: ٣٠٠	
خرجت	عمير	»	٣: ١٣٣		اجعلوا	معصره	»	٨: ٣٣٢	
دعوك	السرار	»	١١: ٨٥		أنا بشرت	البشاره	مجزوء الرمل	٥: ١٧٣	
جزاك	الأمير	»	١٢: ٣٦٣		إن ذا	الفرار	»	١٥: ١٥٠	
سمعت	عمرو	»	٩: ٣٨٤		شردت	الأمير	سريع	١٨: ٢٥٧	
أظن	بربر	مجزوء الوافر	٢: ٢٩٨		جارية	الجوهـر	»	٢: ٣٠٠	
خافي	العسكر	»	٤: ٢٩٩		نحن	البصره	»	١٥: ٧٦	
من تاه	القدر	كامل	١٥: ٢٥١		إن	قصره	»	٦: ١٨٤	
يا قصر	قاراً	»	٤: ٢٦٠		ويلي	بمسحور	»	١٢: ٥٨	
فصحوت	اختاراً	»	١٢: ٢٦٠		أنجبري	خبره	منسرح	١٢: ٢٢١	
إن أدع	والجلد	»	٣: ٢١٤		تاه	فأنكره	»	١٤: ٢٧٧	
ناري	القدر	»	٥: ٢١٤		بين	زهـر	»	١٣: ٢٧٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
شهدت	النظاره	خفيف	٦٣ : ٥	
ما لدنيا	ومكر	"	٩٤ : ١٦	
يا أبا سعد	والمره	مجزوء الخفيف	١٦٧ : ٢	
			١٠ : ١٦٩	
			٩ : ١٧٤	
			١٤ : ١٧٥	
لقد	يا نوار	مضارع	٣٣٥ : ٢	
حاجيتك	الشعر	مجتث	٣٤٣ : ٨	
وسلعة	يتنصر	متقارب	١٧٥ : ٦	
ألا أيها	لم تغر	"	٢٠٧ : ١٨	
هنيئا	البصر	"	١٠١ : ١٤	
				(ذ)
أأقتل	عبد العزيز	وافر	٣١٠ : ١	
بارك	أوفاز	رجز	٤٠٣ : ٧	
				(س)
قل	كونسه	طويل	٥٦ : ٦	
فلن	وسوسه	"	٢٥٦ : ٨	
أودى	الياسا	بسيط	٤٥ : ٦	
رأيت	بوسواس	هزج	١٩١ : ١٦	
قل	بالجلس	رجز	٧ : ١٠	
طاف	التعاس	"	١٩٠ : ١٦	
يا منزل	لبليس	"	٣٥٤ : ١٠	
من	قرطاس	سريع	٣١ : ١١	
دجلة	الناس	"	٣٧ : ٤	
			٤٠ : ٩	
قد	الأنيس	"	٢٥٨ : ١٥	
قد	الشمس	"	٢٦١ : ١١	
			٢٦١ : ١٣	

صدر البيت	قالبته	بعره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بعره	ص	س
أبا مخلص	معا	طويل	٧: ١٥٨		ذاك	الأفواف	خفيف	١٣: ٢٩٨	
ألدهر	مفجع	و	٦: ٢٧			(ق)			
نعا	وتوزع	و	١٤: ٤٠		رق	يرقا	مديد	٢: ٨٦	
وأعدته	مولع	و	١٨: ٤٠		زعموا	حقا	و	٦: ٨٦	
ألا إنما	مريع	و	٦: ٥٣		أرسلت	مفقا	و	٨: ١٠١	
لعمر	صناع	و	١٣: ٥٣		لا تلحن	مستحقا	مخلع البسيط	١٧: ٢٤٨	
الم	رجوع	و	٦: ١٥٣		عدو	الغبوق	وافر	٨: ١٧٢	
إن أدع	شعاعها	و	١٢: ٢٠٥		إذا	فسوق	و	٤: ٣٣٣	
يقول	الربع	و	٩: ٣٢١		قف	المخلقا	كامل	٩: ٣٢٧	
أدرا	والفجع	و	١١: ٣٢١		قلبي	والحق	و	١٤: ١٨٧	
أديرا	الراضع	و	١: ٣٣٣		علم	الرائق	و	١: ١٨١	
أدعبل	ساعة	وافر	٤: ١٣٠		دليتي	الفرق	و	١٩: ١٨١	
إذا	الامتناع	و	١١: ١٣٩		أكثر	يلقى	رجز	٧: ٤١٢	
مروان	خروج	رجز	٨: ٣٥٣		ماذا	البرق	و	٧: ٢٤٩	
يا اخوتي	تقعقع	و	٤: ٣٥٥		تنح	سوقها	و	١٠: ٣٥٢	
ما زال	ورجع	و	٦: ٤١٣		أنا	نطق	رمل	٧: ٢٠٥	
هذا	لمعا	منسرح	١٦: ٢٤٤		يا معشر	يعشق	سريع	١٦: ٣	
ليها	متسع	و	٨: ٢٧١		وشاعر	البارق	و	٤: ٢٧٧	
لا يكن	واخذاعا	خفيف	٤: ١٠٤		أحق	خلفه	و	١٨: ٢٢٨	
	(ف)				اسقى	التلاق	خفيف	٧: ٢٧٦	
نسيء	وتعرف	طويل	٩: ٣٧		الم	الشقا	متقارب	١١: ٨٧	
وعاشية	يتسيف	و	٤: ٣٧٨		أدنياى	أغرقا	و	٥: ٨٨	
الله	أبادلف	بسيط	٧: ٣١			(ك)			
إني	رجف	كامل	١٥: ٢٣١		ألا	عنك	طويل	٤: ٩٠	
فإذا	ينخسف	و	٧: ٢٣٥		لقد	الشرك	و	٩: ٩٠	
كسوتنيها	الكاف	رجز	١: ٣٩٦		غصبت	نسبك	بسيط	٩: ١٣٤	
يونس	تكف	منسرح	٥: ٢		يا وهب	وأسقيك	و	٦: ١٠١	
أصبح	نصف	و	١٠: ٢						

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س	ص	س	قائمه	بحره	ص	س
لا تعجبي	فبكتي	كامل	١٥:١٢٥	١٧:٨٨	طويل	شعبي	أنا			
			١٧:١٢٦	٢:١٤٥	»	الفضل	فككت			
			١٧:١٢٧	٢:٢٨٩	مدى	أنا	سن			
			١٦:١٥٣	١٢:٢٧٨	»	العاذل	وكت			
			٤:١٥٤	٤:١٧٢	بسيط	بخلا	لا والله			
			١٥:١٧٩	٩:١٢	»	الوالي	أنا			
أين الشباب	هلكا	»	٩:١٢٧	٤:٤٢	»	حال	أنا			
			١٤:١٥٧	٢:٢١٥	»	والعجل	يا ذري			
ضيعت	نضيعك	»	١٧:٨٢	٧:٢٣٩						
أمة الحميد	الأراك	مجزوء الكامل	٦:٢٠٢	١٥:٢٦٩	»	الأول	أنا			
أبا سعد	صومك	هزج	١١:١٧٣	١٠:١٤٣	مخام البسيط	كالخالي	هو اجب			
قلت	لييكا	رجز	٣:٣٤٨	٧:٤٧	واف	بجلالا	تكان			
كنا	والأوراكا	»	٩:٣٩٩	٥:٢٤٧	»	رسولا	شيع			
إني وجدت	منيكا	»	١:٤٠١	١٥:٢٤٢	»	الفتيل	سن			
			٩:٤٠٩	٩:٢٤٣	»	المسويل	أنا			
ماذا	ذكر اكا	»	١:٤٢١	١٣:٢٨٥	»	القليل	أنا			
خليقة	عصاكا	»	٤:٤٢١	١٣:٣٤٩	»	أعول	أنا			
لها	ملك	مجزوء الرجز	١:٦٢	١٤:٦٣	»	جميل	أنا			
يا أبا	شككا	رمل	١:٥٣	٣:٢٠٧	»	هلال	أنا			
ليت	بقليك	مجزوء الرمل	٣:٢٧٩	٣٠:٣٦٤	»	للهمز ال	أنا			
قد	أتركه	منسرح	١٤:٢٨١							
(ج)										
سأبكيك	همولا	طسويل	٥:٢٤٣	١٧:٢٤٢	مجزوء الوامر	الحيل	أنا			
أبأى	يزايل	»	٢٤:١٠:٢٩	٤:٣٨	كامل	سها لها	أنا			
أيحيي	ونالته	»	٦:٢٤١	١٥:٢٩٥	»	وأطول	أنا			
أباظمية	قائلته	طسويل	١٢:٢٤١	٣:٢٩٦	»	نهشل	أنا			
صحيح	رسوطا	»	٢:٢٤٧	١٧:١٢٥	»	الأول	أنا			
أفاطم	آجل	»	١٣:٨٤	١٧:١٨٤	»	يقبل	أنا			
			٧:٩٤	٦:٢٧٨	مجزوء الكامل	تقبل	عاقبه			

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن آتى	رسول	مجزوء الكامل المرفل	١٧: ٦٥		وعاديت	ينبلوا	متقارب	١٧: ١٦١	
رأيت	حالى	هزج	٨: ١٩١		أطلب	ومستقبل	»	٧: ١٦٢	
استوجب	فحلا	رجز	٢٠: ١٨٩		شربت	والقتل	»	١: ١٨٤	
			٢: ١٩٠					٨: ٤٤	
قالوا	العقلا	»	٤: ١٩٠		(م)				
لست	فعلا	»	١٠: ١٩٠		حلت	يتجشما	طويل	١١: ١٣٦	
لولا	القبيله	»	١١: ٤١١		إذا	العجارما	»	٩: ٢٢٢	
لولا	قفلته	»	١٣: ٤٠٢		ألا	عاتم	»	٦: ٢٢٩	
يا معدى	الفعال	»	٤: ١٩٥		إذا	بقاتم	»	١٧: ٢٢٩	
يا ماعز	الإصطبل	»	٥: ٤٠٢		لعمري	النواعم	»	٥: ١٠٣	
عش	واصيل	رمل	٢: ٢٧٣		ألا	بدرهم	»	٥: ١٥٦	
			٥: ٢٨١		أشارت	تتكلم	»	٢: ٣٢٥	
بأبى	كليلا	مجزوء الرمل	١٣: ٢		تخترنى	مسلم	»	١١: ٣٨٥	
ليس	خليلا	»	١٠: ٢٦		شاهد	حازم	»	١٤: ٤٠٣	
وندامى	قليلا	»	٨: ١٩٢		عنقت	وفم	مديد	١٥: ٢٤٧	
كم	الطويل	»	١: ١٠		اضرب	حكما	بسيط	١٢: ١٥٢	
من	مقتول	سريع	١٥: ٣٨٥					٣: ١٦١	
ما يفعل	فعله	»	١٠: ١٨٧		إن	عصم	»	٣: ٣١٩	
يابن	المفضل	»	١٧: ٦		إنى	الفهم	»	١٩: ٢٤٧	
أما ترى	فاعتدلا	منسرح	٥: ٩٣		إن أبا	هامي	مخلع البسيط	٦: ٣٨	
زعموا	أملا	خفيف	١٠: ٢٨٥		وأبى	العلوم	وافر	١٢: ١٥٦	
هل	سبيل	»	٥: ٥٢		أتهجر	ظلوم	»	٢: ١٨٧	
			٥: ٥٨		فقدت	الكرام	»	١٨: ١٩٨	
عجب	بلال	»	٢: ٣		هديتى	الهام	»	٥: ٢٤٤	
مدح	بالمقال	»	٤: ٣٤١		حب	سقمه	مجزوء الوافر	١٠: ٢٨٢	
راعه	العدل	مجزوء الخفيف	٣: ٣٣		انظر	تقام	كامل	٢٢٩: ٢٩	
ألا	منهله	متقارب	٩: ١٠٩		قل	محام	»	٧: ١٥٧	
تعلق	الموصل	»	١٤: ١٦٠		يا سالى	شبيه	»	١١: ٢٢٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا أحسن	ترحمي	مجزوء الرجز	١٠: ٢٤٨	حملت	لثمن	متقارب	٩: ١٣٣		
خبروني	حسنه	رمل	١: ٣٠٣	فأيقين	سميماً	و	٦: ٣٥٤		
يا بعيد	ولسالي	مجزوء الرمل	١٢٤: ٢٤٢		(ه)				
يا منسى	المعزينا	سريع	٣: ٦٨	كانت	حواشيها	بسيط	١٣: ١٣١		
إذا	كانا	و	٨: ٧١	تفاحة	فيها	و	١١: ٢٨٧		
مالت	خزائنه	و	٩: ١٧١	يامن	أقصاه	كامل	١٣: ٢٥٩		
والله	يبي	و	٤: ١٢	أبني	أعطاه	و	١٩: ٢٥٩		
لولا	الفاني	و	٣: ١٣٧	ضربوا	ضربوه	مجزوء الرمل	١٩: ٤٨		
إني	وإتياني	و	١: ٢٥٩	ما لمن	تتيه	و	٤: ٤٩		
إنا	حسن	منسرح	٣: ٧٠	مثل	أخوه	و	١٦: ٤٩		
يا جنة	ثمن	و	١٣: ١٠٣	نصر	ظلموه	و	١٨: ٤٩		
وابأبي	تنقصني	و	١: ٧١	لدعبل	أنساها	منسرح	١٥: ١٦٩		
لا	السمس	و	١٧: ٩٨	قلت	وأندمها	و	٨: ٢٢٠		
قد	مدفون	و	١٥: ١٤٤	رق ك	فاه	خفيف	١٨: ١٢٦		
قل	تذكرينا	خفيف	١٦: ١١٣	قلته	شفتيه	مجتث	١٦: ١٢٦		
قبح	الماجشونا	و	١: ٢٠٢	ما جعفر	بشبيه	و	١٢: ١٩٥		
كيف	والأوطان	و	١٠: ١١٧		(و)				
اسقياني	دعاني	و	١٠: ٥	أنا	العفو	طويل	٧: ٢٥٢		
عللاني	العاذلان	و	١٣: ٣٤	فديت	غلو	واقر	٢: ٢٨٥		
يا أبا	مني	و	٩: ٥٦		(ي)				
وإذا	ضفن	و	٤: ٥٧	كسافي	صاحياً	طويل	١: ٨		
ولييب	جن	و	٦: ٥٧	ألا	لياً	و	١٠: ٢٠٦		
وهو	عنى	و	٨: ٥٧	تركت	ضلالياً	و	٨: ٣١٠		
أسأل	أبا عثمان	و	١٥: ٦٦	إني	قرابتيه	كامل	١٢: ٥٢		
أكثرى	باللسان	و	١٦: ٧٢	غلبت	خيه	و	١٦: ٢٥٢		
ذاك	مكان	و	٩: ٢٤٢	يا زاني	الزانية	مجزوء الكامل	٩: ١٨٥		
أنت	بالغضبان	مجتث	٤: ٢٤٨	غير	بخرأيه	الرمل	١٠: ١٧٠		
يا أكرم	الفتيان	و	١: ٢٥١	سألت	والدانيه	سريع	٤: ١٨٥		
من	العين	و	٥: ٢٩١	يابن	لرعيه	خفيف	٤: ٣٠٢		

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

نصف البيت	بحره	ص	س	نصف البيت	بحره	ص	س
فلان أمير المؤمنين عقيد	طويل	١٤:٢١٣	س	(١)			
فلان أمير المؤمنين عقيد	طويل	١٤:٢١٣	س	إذا ما ندبني علي ثم علي	طويل	٨:٣٢٤	س
(ق)				إذا المنبر الغربي خلاه ربه	»	١٠:٢١٣	س
قلجبر الدين الإله فجير	رجز	٣:٣٥٢	س	أشارت بطرف العين خيفة أهلها	»	١٥:٣٢٦	س
قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا	منسرح	٨:١٤٥	س	أعاذتني ليس الهوى من هوائيا	»	٥:٣٢٧	س
قهقه في رأسك القثير	مخلع البسيط	١٣:١٢٦	س	أفي كل يوم أنت رام بلادها	»	٢:١٤٧	س
(ك)				ألا حيت عنا يا مرينا	واقر	٣: ٢٦٨	س
كما أناسا نرهب الأملاك	رجز	٨:٤٠٠	س	إني وقتلي ساليكاً ثم أعقله	بسيط	٩:١٢٠	س
(ل)						٣: ١٢٢	س
لعل روحا يدبيل من كرب	منسرح	٤: ٤٣	س			١٥:٣٨٦	س
لقد عجبت سلمى وذاك عجيب	طويل	٦:١٥٤	س	(ت)			
(م)				تصايت أم حاجت بك الشوق زينب	طويل	١١:٣١٩	س
مدارس آيات خلعت من تلاوة	»	١٥:١٢٠	س	(خ)			
ملوك بني العباس في الكتب سبعة	»	١٣:١٤٥	س	خذى المفومني تستدبني مودتي	»	٨:٣٦٣	س
من الناس إنسانان ديني عليهما	»	١٠:١٥٥	س	خليلي أما أم عمرو فممنها	»	٧:٢٦٩	س
منازل الحى من نعمدان النضد	بسيط	٥:٢٦٩	س	خليلي هباً نصطريح بسواد	»	١٦:٣٢١	س
(و)						٥:٣٢٢	س
وبدا يمزح بالمهجر فجده	رمل	٣: ٤٦	س			٣:٣٢٣	س
وصف الصمد لمن أهوى فصد	»	١٩:٤٥	س	(د)			
وصف الصمد لمن نهوى فصد	»	١: ٤٧	س	رب رام من بني تعل	مديد	١٠:٢١٩	س
وقام الأعماق خاوى المخترق	رجز	١٤:٣٤٨	س	(ذ)			
وقولا لساقينا زياد يرقها	طويل	١٣:٣٤٩	س	ضحك المشيب برأسه فيكى	سريع	١٠:١٢٦	س
(ي)						٣: ١٥٨	س
يا عمود الإسلام خير عمود	خفيف	١٤:٣٠٤	س	(ع)			
يرمى الجلاميد بجلمود مدق	رجز	٣:٣٤٩	س	علفت معالقتها وصر الجندب كامل	كامل	١١:٤٢٠	س
يهودين شتى ويقعن وقتها	»	١٤:٣٥٤	س	(ف)			
				فلان أمير المحسنين عقيد	طويل	١٢:٢١٣	س

شهر ربيع الأول أيام العرب

- غزاة الصائفة - ٣١٠ : ٦
- حرب صفين - ٣٠٧ : ٥
- حرب غزاة - ٣١٤ : ٧

- حرب اليمامة - ٣٠٧ : ٥
- يوم هبة - ٣٨٦ : ١٣
- يوم امرأة - ١٦٢ : ١٥

شهر ربيع الثاني الأمثال

- كبير معرو عن الطوى - ٩٥ : ٣ و ١٨
- كساع الى الهيجه بغير سلاح - ٢٠٨ : ٩ و ٣١٠ : ١٠
- ابن الديك - ٣٦٤ : ٨
- ناقة النسر - ٣٦٤ : ٨
- لى يعطى الصب صوط منى - ٢٠٨ : ٣
- لولا المفاة لم أحتج الى العذر - ٢١٠ : ٦
- الليل طويل وأنت مفتر - ٢٧٦ : ١
- من دنت أبى لوب - ٢٨٧ : ٢
- من هو ولا كالمعدان - ٥١ : ٤
- من هو فوق الكعب - ٢١١ : ١٤ و ١٩
- من هو الزيرة الى الدنيا ؟ - ٣٩١ : ٤ و ٤٠٤ : ١١
- من هو الزيزى بغير جناح ؟ - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١

- ابن عم المرء جاحد - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١
- أحقق من هبة - ٢٢٦ : ١٧ و ٤
- أذل من فتي بقرمه - ١٨٢ : ٣ و ١٧
- أنرطا وأنت الأعلى - ٣٧٦ : ١١
- لتوبة بسيل الحويه - ٤١٦ : ١١
- رب مهزول مقيم بينه - ٢١١ : ١٢
- رمى بالجهل - ٤٠٤ : ٢ و ٤
- نال منامه رانى يذنب - ٢٢٢ : ٣
- العاصبه يذبح الألة - ٣٧٧ : ١٦
- ملقت مائلها وسر الميعة - ٤٢٠ : ١١ و ١٩ و ٢٠٨ : ١١
- من يهسر الإنسان من - ٢١٤ : ١٢
- كانه قلعة دابة - ١٩٠ : ١٩

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|--|---------------------------------------|
| • كتاب بخط محمد بن العباس إلیزیدى - ٣١ : ٣ • | • جامع اسحاق - ٢٥٧ : ٨ • |
| • كتاب عمرو بن بانه (النسخة الثانية) - ٣٣٥ : ٧ • | • جامع سلیم المثنى - ٢٢٥ : ٦ • |
| • كتاب الفاسم بن يوسف - ٤٢١ : ١٣ • | • جامع شعر ابن المولى - ٢١٥ : ٦ • |
| • كتاب المألب ، لزیاد بن أبیه - ٧٧ : ٤ ، ٧٨ : ٥ • | • كتاب ابراهيم - ٣٧٤ : ١٠ • |
| • كتاب محمد بن الحسن الكاتب - ٣٠٣ : ١٤ • | • كتاب ابن النطاح - ٣٣٠ : ٦ • |
| • كتاب الوصفى - ٤٠٢ : ١٠ ، ٤١٢ : ١٥ • | • كتاب احمد بن يحيى الكى - ١٥٤ : ١٦ • |

فهرس مراجع التحقيق .

(د)

- ديوان أبى تمام (نشرة محبى الدين الخياط) - ١٣٠ :
 . ١٩
 ديوان البحتري (مطبعة هندية بمصر) - ٢٩ : ٢١ ، ٨٧ :
 . ٢٠ : ٢٧٩ ، ١٨
 ديوان رغبة (طبع أوروبا) - ٣٤٦ : ٢١ .

(س)

- سيبويه (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٤١٨ : ١٦ .

(ش)

- شرح ديوان الحماسة للتبريزي (مطبعة حجازى) -
 . ١٩ : ٣١٧
 الشعر والشعراء (مطبعة عيسى الحلبي) - ٣٩٠ : ١٨

(ق)

- القاموس (المطبعة الحسينية) - ٨٩ ، ٢١ ، ١٣٠ ، ٢٠ :
 . ١٨ : ٢٦٧ ، ١٨ : ٢٠٥

(ك)

- الكامل ، لابن الاثير (ادارة الطباعة المنيرة بمصر) -
 . ١٧ : ٢٨٨ ، ٢١ : ٢١٧

(ل)

- اللياب (نشرة مكتبة القدس) - ١٣٠ : ٢٠ .
 لسان العرب (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٢٠٦ : ١٦ ،
 . ٢١ : ٣٤٦ ، ١٩ : ٢٨٨

(م)

- مجمع الامثال للميداني (مطبعة السنة الحمديّة) -
 . ١٥ : ٣٧٨
 محيط المحيط للبستاني (طبعة بيروت) - ٢٠٠ : ٢١ .
 مخزن الاغانى ، لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والنشر)
 : ٢٧٤ : ١٩ ، ٣٧٨ : ٢٠ ، ٢٧٩ : ١٨ : ٢٨٠

(ا)

- اخبار أبى نواس (مطبعة الاعتماد بالقاهرة) - ٦٢ . ٢٠ .
 الاشتقاق ، لابن دريد (مطبعة السنة الحمديّة) - ٢٠٥ :
 . ١٨ : ٣٨٤ ، ١٨
 الاغانى ، نسخة بولاق - ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٧٤ ، ١٧ :
 : ٢٨٨ ، ١٢ : ٣٠٢ ، ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٦ :
 . ٢٠ : ٣٢١ ، ١٧ : ٣٢٦ : ٢١ : ٣٢٩ ، ١٧ :
 . ٣٣٥ ، ٨ : ٣٣٦ ، ١٧ :
 الاغانى ، نسخة بيروت - ٣٢٢ : ٢١ .
 الاغانى ، ملحق بـ ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٧٤ ، ٧١ :
 : ٢٨٨ ، ١٢ : ٣٠٢ ، ٢٠ : ٣٠٧ ، ١٥ : ٣١٦ :
 . ١٦ : ٣٢١ ، ١٧ : ٣٢٦ ، ٢١ : ٣٢٩ ، ١٧ :
 . ٣٣٦ ، ١٧ : ٣٤٥ ، ١٧ :
 امال المرتضى (مطبعة عيسى الحلبي بمصر) - ٢١٤ : ١٤ .

(ب)

- بنية الوفاة ، للسيوطي (مطبعة السعادة بمصر) - ٢٢٦ :
 . ٢١
 تجريد الاغانى ، لابن واصل الحموي (مطبعة بنك مصر) -
 : ٢٨٩ ، ١٧ : ٢٩٠ ، ١٩ : ٢٩١ ، ١٦ : ٣٠٧ :
 . ١٨ : ٣٠٨ ، ١٩ : ٣٠٩ ، ١٦ : ٣١٦ ، ٢١ :
 : ٣١٧ ، ١٧ : ٣١٨ ، ١٤ : ٣١٩ ، ١٤ : ٣٢٩ :
 . ١٩ : ٣٣١ ، ٢٠ : ٣٣٦ ، ١٨ : ٣٤٥ ، ١٩ :

(ج)

- جمهرة انساب العرب (مطبعة دار المعارف) - ٢٠٥ : ١٨

(ح)

- الحماسة ، لأبى تمام (مطبعة السعادة) - ٣١٨ : ١٦ .

(خ)

- خزانة الادب ، للبغدادي (مطبعة بولاق) - ٢٠٨ : ١٨ ،
 . ٢١ : ٣٩٤ ، ١٤ : ٢١٤

- | | |
|--|---|
| <p>٩١ : ١٩ ، ١٣٠ : ٢٠ ، ١٣٧ : ١٧ ، ١٧٨ : ٢٠ ،
 ٢٠٦ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٢١ ، ٢٦٠ : ١٨ ، ٢٦٧ :
 ١٨ ، ٢٧٨ : ٢٠ ، ٣٥٧ : ٢١ .
 معجم الشمره ، للامدى (مطبعة عيسى الحلبي) -
 ١٠١ : ١٩ ، ١٧٤ : ١٩ .
 (ن)
 نزهة الالباء (طبع حجر بمصر) - ٢٢٦ : ٢١ .
 نهاية الادب ، للنويرى (مطبعة دار الكتب) - ٣٥٩ :
 ١٩ ، ٣٦٠ : ٢٢ .
 (هـ)
 الهمع للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٣٠٥ : ١١ .</p> | <p>١٧ : ٢٨١ ، ١٩ : ٢٨٢ ، ١٧ : ٢٨٣ : ٢٠ ،
 ٢٨٤ : ١٣ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٨ : ١٣ ، ٢٨٩ :
 ١٨ ، ٢٩٠ : ١٩ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ١٤ ،
 ٢٩٦ : ١٩ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٠٧ : ١٨ ، ٣٠٨ :
 ١٦ ، ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٣ : ٢٠ ، ٣١٤ : ١٧ ،
 ٣٣١ : ١٩ ، ٣٣٢ : ٢٠ ، ٣٣٦ : ١٨ ، ٣٣٨ :
 ٢١ ، ٣٤٠ : ٢٠ ، ٣٤١ : ٢٠ ، ٣٤٢ : ١٧ ،
 ٣٤٣ : ٢١ ، ٣٤٥ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٨ ، ٣٥١ :
 ١٩ ، ٣٥٢ : ١٨ .
 مراتب النجوين لأبى الطيب (طبعة نهضة مصر) -
 ٢٢٦ : ٢١ .
 معجم البلدان ، لياقوت (مطبعة السعادة) - ٨٩ : ٢١ ،</p> |
|--|---|

تصويبات

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
١	٥ خلع	خلع	٧٦	٤ مُصْفَرَّة	مُصْفَرَّة
٤	(هامش جانبي) ابنة	ابنه	٧٧	٨ غِيلَان	غِيلَان
٥	»	»	٨٠	١٦ حازاه	حازاه
٥	»	ينافسه	٨١	١٥ العُقْبَى	العُقْبَى
١٤	١٦ عَيْنِيه	عينه	٨٢	٤ دَمَوْعَه	دَمَوْعَه
١٨	١٦ فَأَثْوَر	فَأَثْوَر	٨٢	٩ وَمَحْدُ بْنُ	وَمَحْدُ بْنُ
٢٢	١٧ الأَغْهَاد	الأَغْهَاد	٨٧	(هامش جانبي) من شعرة	من شعرة
٢٥	١٣ إلى خراسان	والى خراسان	٩٠	١٣ تَحْكِي	تَحْكِي
٣٢	١٨ »	»	١١٠	١ الرَّحْلَه	الرَّحْلَه
٣٢	١٩، ١٨ الخَزِيمِي	الخَزِيمِي	١١١	٩ كَالِحَا	كَالِحَا
٣٤	١ وَمَتَّعَه	وَمَتَّعَه	١١٣	٤ الرُّؤْس	الرُّؤْس
٣٧	٦ حَدَّثَنِي بِن	حَدَّثَنِي ابْن	١١٤	٢ فِرَاسَا	فِرَاسَا
٣٧	١٧ مَهْرُومِيَه	مَهْرُومِيَه (١)	١٢٢	٤ لَا يُؤْمَنَ	لَا يُؤْمَنَ
٤٠	٦ يَمْدَحُ حَمِيد	يَمْدَحُ حَمِيداً	١٢٣	٥ هِجَاة	هِجَاة
٥٢	٩ أَبِي الْعَافِيَه	أَبِي الْعَافِيَه	١٢٥	٩ آخَذُ	آخَذُ
٥٤	٦ عِنْدَه	وَعِنْدَه	١٢٧	٥ هَلَكَا	هَلَكَا
			١٢٧	١٩ شَهْرُ زُرُو	شَهْرُ زُرُو
			١٣٢	٨ إِسْمَاعِيلَ	إِسْمَاعِيلَ
			١٣٧	٣ أَبُو الْعَرْبِ	أَبُو الْعَرْبِ

(١) وكذلك في صفحة ٣٩ س ٦ ، ١٤ و ٦٩ س ١٠ و ١٢٦ س ١٤ ، ١٥ و ١٤٤ س ١ و ١٧٤ س ١٠ و ١٨٣ س ٨

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
١٣٨	(ماش جانبي) قصد عن حاجته	قصّر عن حاجته	١٨٣	٤	ويقبل عقلك ويقبل عقلك
١٣٩	١٧ صحيفه	صحيفه	١٨٣	٥	راقص... شتم رافضي... شتم
١٤٢	٥ بمذهبك	بمذهبك	١٨٣	٧	مكانه مكانه
١٤٣	١٦ خفافس	خفافس	١٨٥	١٨	بتضرع بتضرع
١٤٦	٢٠ الصميرة	الصميرة	١٨٧	٢	أنهجر أنهجر
١٤٧	٨ المهنج	المهنج	١٩٣	٩	كثير كثير
١٤٧	١١ الحسين	الحسين	١٩٦	١٢	مازال ما زال
١٥١	٣ بن علي	بن علي	٢٠٠	١٣	الكاسي الكاس
١٥٦	١ لله	لله	٢٠١	٦	سقيه... ماء اسقيه... ماء
١٥٧	(ماش جانبي) ذن	أذن	٢٠١	١٧	الرجن الرجن
١٦٠	٦ المأمول	للمأمول	٢١٣	٢١٣	(رأس الصفحة) أخبار أبي محمد أخبار مسكين
١٦١	١٤ الموصل	الموصل			ونسبه ونسبه
١٦٢	٥ عبد المطلب	المطلب	٢٣٦	٣	رھط رھط
١٦٣	١٤ تكلف	تكلف	٢٣٧	٧	آذنههم آذنههم
١٦٦	١ أجود	أجود	٢٤٤	١٠	وَحُمِلَتْ وَحُمِلَتْ
١٧١	١٠ ينه	ابنه	٢٤٨	١٣	يَفْضَحَنِي يَفْضَحَنِي
١٧٢	(ماش جانبي) المجزومي	المجزومي	٢٥٠		أخاه ابن أخيه
١٧٢	١٨ قد كان يستعلى	يستعلى	٢٥٢	١٢	تُلف تُلَف
١٧٤	١١ حدثني بن	حدثني ابن	٢٥٤	١٠	التمنّي التَّمَنَّى
١٧٦	٨ الرُّبْدُ	الرُّبْدُ	٢٥٥	١٢	يحيى بن كتم يحيى بن كتم
١٧٩	١٣ أمرد	أمرد	٢٧٠	١٠	ذُنوب ذُنُوب

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
٢٧٦ ١٢	الشعراءُ	الشعراء	٣٥٧ ١٣	فيه بن	فيه ابن
٢٧٧ ١٥	حيث	حيث	٣٦٦ ٢	ابنا ابنا	ابنا
٢٧٩ ٧	بشرٌ	بشرٌ	٣٦٧ ١٤	فأوماً	فأوماً
٢٨٣ ١	حوابه	جوابه	٣٦٨ ١	تطيق	تطليق
٢٨٥ ١	خالد	خالداً	٣٦٨ ٨	الخزوميّ	الخزوميّ
٢٨٨ ١٠	الأهراج	الأهراج	٣٧٥ ١١	عبيدة	أبي عبيدة
٢٩٦ ١١	قال : سلمة	قال : كان سلمة	٣٧٥ ١٥	إغاره	إغارة
٢٩٧ (ماش جاني) يرثي واهب	يرثي صديقه	يرثي صديقه	٣٧٦ ١٤	أتوا الجوفَ	أتوا الجوفَ
٣٠٧ (ماش جاني) قوله	قوته	قوته	٣٨٤ ٤	النّورا	النّوارا
٣١٣ ١٠	لأعظمَ	لأعظمَ	٣٨٥ ١٣	وأنسَ بنِ	وأنسَ بنِ
٣١٧ (ماش جاني) لصفارا	لصفارٍ	لصفارٍ	٣٩٧ ١١	الشّراء	الشّراء
٣١٩ ٨	شَمَمَ	شَمَمَ	٣٩٧ ١٥	نَقَى	نَقَى
٣٢٧ ١١	أخبارهم	أخبارهم	٣٩٩ ١٨	عن أكبر	عن أكبر
٣٢٧ ١٧	عائشةُ	عائشةُ	٤٠٧ ٢١	مضمونا	مضمونا
٣٣٠ ٥	قُرّا	قُرّا	٤١٢ ٤	بعض بعضى	بعض بعضاً
٣٣٠ ٧	خالصاً	خالصاً	٤١٨ ١١	تمدّت	تمدّت
			٤٢٣ ٨٥٧	الجزء العشرين	الجزء العشرون

أنواع الفهارس

الصفحة	
٤٢٧	فهرس التراجم
٤٢٩	» الموضوعات
٤٣٩	» الشعراء
٤٤٢	» رجال السنند
٤٥٢	» المغنين
٤٥٤	» رواة الألحان
٤٥٥	» الأعلام
٤٩٥	» الأمم والقبائل والجماعات
٥٠١	» الأماكن
٥٠٦	» القسوافى
٥١٨	» أنصاف الأبيات
٥١٩	» أيام العرب
٥١٩	» الأمثال
٥٢٠	» أسماء الكتب الواردة فى المتن
٥٢١	» مراجع التحقيق
٥٢٣	» تصويبات

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الأيداع بدار الكتب ٢٢٢٢ / ٩٣

I.S.B.N.977-01-3267-5





